

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آلياً بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : دواوين الشعر العربي ١٥

جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور

جمع وترتيب موقع أدب

العصر العباسي << الشريف المرتضى << هل شافع لي إلى نَعْمٍ وسيلتها؟

هل شافع لي إلى نَعْمٍ وسيلتها؟

رقم القصيدة : ٢٤٥٢٨

هل شافع لي إلى نَعْمٍ وسيلتها؟

ولا وسيلةَ إلا السُّقْمُ والجُهدُ

لم تطعمِ الحبَّ فارتابتَ لطاعمه

ولم تجدْ بي فلم أوقنْ بما أجدُ

في القربِ والبعدِ هجرانٌ ومقليةٌ

فليس ينفعني قربٌ ولا بُعدُ

ما نامَ ذكركَ في قلبي فيوقظهُ

برقٌ سرى موهناً أو طائرٌ غرُدُ

أحبُّ منك - وإن ماطلتِ عن أربي -

وعداً وكم أخلفَ الميعادُ من يعدُّ

ما أطعمَ الحبَّ ياساً ثمَّ مَطْمَعَةً

لو كان لي بالذي يجني عليَّ يدُ

لا موقفَ الحبِّ أنساه ونحن على

رَضْفٍ من البينِ يخبو ثمَّ يتقدُّ

حيث استندتُ إلى صبري فأسلمني

والشوقُ يأخذُ مني كلَّ ما يجدُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> نَوَّلِينَا مِنْكَ الْغَدَاةَ قَلِيلًا
نَوَّلِينَا مِنْكَ الْغَدَاةَ قَلِيلًا
رقم القصيدة : ٢٤٥٢٩

نَوَّلِينَا مِنْكَ الْغَدَاةَ قَلِيلًا
وصلينا فقد هجرت طويلا
ودعينا من الملال فما نع
رف مؤلى فى الحب إلا ملولا
وأطيعى فينا العذول فما زل
ت تطيعين فى المحب العذولا
وعدينا فربما علل الوء
مد فى الماطلين قلباً عليلا
قد مررنا على الديار تبدد
ن دثوراً بجدة وحمولا
نكرتها منا العيون فما تعر
رف إلا رسومها والطلولا
وبوادي البشام من لو رشفنا
ه شفينا من الفؤاد غليلا
جمع الحسن وجهه فتولى
ه طلوعاً وكان يرجو الغفولا
قل لمغر بالصبر وهو خلي
وجميل العذول ليس جميلا
ما جهلنا أن السلو مريح
لو وجدنا إلى السلو سبيلا
جزعت للمشيب " جانية الشية
ب وقالت: بنس التزيل نزيلا
ورأت لمة كأن عليها

صارماً من مشيها مسلولاً
رَ اللّواتي علّمنَ فيه الجهولاً
عنتُ الغانياتِ منه مهولاً
عانيتُ منه والحوادثُ ينكرُ
نَ طُلوعاً لم ترُجْ منه أفولاً
لا تدميه فالمشيبُ على طو
لِ بقاءِ الفتى يكونُ دليلاً
لو تخيرتُ والسّوادُ ردائي
ما أردتُ البياضَ منه بديلاً
وحسامُ الشبابِ غيرِ صقيلِ
هو أشهى إليّ منه صقيلاً
قد طلبا فما وجدنا عن الشّي
بِ مَحِيصاً يُجِيرُنا أو مُمِيلاً
إنّ فخرَ الملوكِ والدّينِ والدّو
لِ ألقى عليّ منّا ثقيلاً
نلتُ منه فوقَ المُنَى وعُدِمنا
قبله من " يبلغ " المأمولاً
فمتى ما مثّلتُ بينَ يديه
مدّ ضبعي حتّى شأوتُ المثولاً
وقراني والشّاهدونَ كثيرٌ
منه ذاك التّرحيبِ والتّأهيلِ
ثم أدنى إلى المحلّ الذي ين
ظُرُ نحوي فيه المُساقونَ حُولا
كلّ يومٍ له صنيعُ كريّمٍ
كانَ للدّهْرِ غُرّةً وحُجولاً
وأياذِ جاءتْ وما " بعث " العا
فى إليها من الطّلابِ رسولا
مُشرقاتٍ كما نظرتُ الثّريّاً

أرجاتٍ كما نشقتَ الشَّمولا
وولوعٍ بالجوَدِ يُجزِلُ إنْ أع
طى نفيساً وإنْ أجابَ سؤولا
مَنْ سطا بابنِ واصلٍ بعدَ أنْ ك
انَ لملكِ الملوكِ خطباً جليلاً؟
لرَّه في قرارةٍ تخذُ اللُّج
جّةً منها كهفاً له ومقبلاً
في سفينٍ ما كنَّ بالأمسِ في أر
بق " إلا نجائباً وخبولاً
وألاً مدروبةً ودروعاً
ورماحاً خطّارةً ونصولاً
مستجيراً بغمرةِ الماء لا يد
وي مُقاماً ولا يريدُ رحيلاً
كره الموتَ في التّزالِ عزيزاً
فانثنى هارباً فماتَ ذليلاً
لم تنلها ختلاً وشرٌّ من الخي
بّة في الأمرِ أن تكونَ ختولاً
وأبيها " تلك " القلالُ لقد ما
طلن من بأسك الشّديد مطولاً
لم يأتين طيعاتٍ ولكنْ
زلن لَمّا أعينتها أن تزولا

(١/١)

وهلالٌ أرادها غرّةً من
ك فولّى وما أصابَ فتيلاً
زار " وهناً " كما تزور ذئاب ال

قاع ليلاً " فسالةً " ونكولا
ورأى نفسه تهاب من الحر
ب جهاراً فاختان حرباً غلولا
فتلقيته كمنتظرٍ منه
طلوعاً وكان يرجو " الغفولا "
في رجالٍ شَمَّ إذا رثموا الضيِّ
مَ أسألوا من الدماءِ سيولا
ألفوا الطَّعنَ فى الترائبِ واللِّبِ
ماتٍ شيباً وصبيّةً وكهولا
فتوى بعد أن مننتَ عليه
فى إصارٍ لولاه كان قتيلا
لابساً ريقَةَ الحياةِ وقد كا
ن قَطوعاً عَقَدَ الحياةِ حلولا
يا أعزَّ الورى نجاراً وخيماً
ومحلاً وجانباً وقبيلا
والذى عاد كلُّ صعب من السؤ
ددِ والمجد فى يديه ذلولا
شكر الله منك أنك سهد
ت إلى بيته العتيقِ الوصولا
ورفاقُ الحجيجِ لولاك ما كا
نوا على المشعرِ الحرامِ نُزولا
لا ولا عَقَّروا بخيفِ منى نية
باً وجرّوا على المقامِ ذيولا
أنتَ شاطرٌهم مقيماً بأوطا
نك ذاك التَّكبيرِ والتَّهليلِ
إنَّ عيد التَّحرِّ المبارك قد جا
ء سريعاً بما تحبُّ عَجولا
فاغشه ناعمَ الجوانحِ جَدُّلا

نَ شَرُوداً فِي الطَّيِّبَاتِ دُخُولاً
لَا جَفَاكَ الشُّعُودُ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ
وَتَلْفَاكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً
فَلَنْ أَنْجِبَا وَطَابَا فُرُوعاً
فِي مَا طَبَّتْ إِذْ نَجَبَتْ أَصُولاً
وَعَلَى مِثْلِ مَا عَهَدْنَا لِيُوثُ الِ
غَابِ تَمْضِي قَدَمًا عَهْدَنَا الشُّبُولاً

العصر العباسي << البحري >> وإذا مضى للمرء من أعوامه
وإذا مضى للمرء من أعوامه
رقم القصيدة : ٢٤٥٣

وإذا مضى للمرء من أعوامه
خمسون وهو عن الصبا لم يجنح
عكفت عليه المخزيات وقلن قد
أضحكتنا وسررتنا، لا تبرح
وإذا رأى إبليس غرة وجهه
حيا، وقال: فديت من لم يفلح

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ألا ليت عيشاً ماضياً عنك بالحمى
ألا ليت عيشاً ماضياً عنك بالحمى
رقم القصيدة : ٢٤٥٣٠

ألا ليت عيشاً ماضياً عنك بالحمى
و إن لم يعد ماضٍ عليك يعودُ
و يازورنا لما سمحت بزورةٍ
سمحت بها وهناً ونحن هجودُ
على غفلةٍ جاء الكرى باعثاً لنا

بلا موعِدِ والزَّائِرُونَ هُمُودُ
فيا مرحباً بالطَّارِقِي بعدَ هَجْعَةٍ
تَقَرُّ بِهِ الأَحْلَامُ وَهُوَ بَعِيدُ
و علمني كيفَ المحالُ لقاؤُهُ
وأنتى التَّقَاءُ واللِّقَاءُ كَوُودُ؟
و ما نحن إلا في إِسَارِ عِدَامَةٍ
وعندَ كَرَانَا أَنْ ذاكَ وَجُودُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> على المُزْمَعِينِ البينِ مِنَّا عَشِيَّةً
على المُزْمَعِينِ البينِ مِنَّا عَشِيَّةً
رقم القصيدة : ٢٤٥٣١

على المُزْمَعِينِ البينِ مِنَّا عَشِيَّةً
سلامٌ وإن كان السَّلامُ قليلاً
وما ضَرَّهُمْ لَمَّا أرادوا تَرَحُّلاً
عن الجزع لو داووا هناك عليلاً ؟
ولو أنتى ودَّعتهم يوم بينهم
قضيتُ ديوناً أو شفيتُ غليلاً
ولمَّا وقفنا بالدِّيار التي خلتُ
بَكينا على سَكَّانِهِنَّ طويلاً
وكانتُ دموعُ النَّاشِجِينَ عليهمُ
بوادٍ جَفَّتْهُ المَعصِرَاتُ سَيولاً
وعزَّ على طرفي بأن كان بعدهمُ
يرى أربعاً حلَّوا بهنَّ طولاً
فلا تطلبوا مِنِّي دليلاً على الهوى
كفى بضنِّي جسمي عليه دليلاً
ولا تحملوا ثقلاً علىَّ من الهوى
كفى بالهوى حَمَلاً عليَّ ثقيلاً

أحْبُّ التي ضنَّتْ عليَّ بلحظةٍ
وقد أزمع الحىُّ الحلولَ رحيلاً
وظنَّ بغاءَ الشرِّ أتى أملها
وهيهات قلبى أن يكون ملولاً
خليلىَّ عللنى على الحبِّ بالمنى
إذا كنتُ لا أرضى سواك خليلاً
وقلْ لي فيما أنتَ حييتَ قائلاً
لعلَّ ضنيناً أن يجود ضئيلاً
أيا ملك الأملك خذ ما سألته
فما زلتَ لله الكريمِ سؤولاً
وحاشا دعاءً منك يصدر فى ضحى
وعندَ مساءٍ أن يخيبَ قبولاً
وما كان إلاَّ الله لا شىءَ غيره
برجع الذي غلَّوه منك كفيلاً

(٢/١)

ولمَّا تراخى منك نصرٌ عهدتهُ
وظنَّوا جواراً بالنَّجاحِ مطولاً
وكانتْ هناةٌ باعد الله شرَّها
وكان عليها راعياً ووكيلاً
ركبتَ من التَّصر الذى قد عهدته
من الله عوداً للرجالِ ذلولاً
ولم تكُ إلاَّ ساعةً ثمَّ أسفرتُ
كما رفعتُ أيدٍ هناكِ سدولاً
فعاود رمح الله منك مثقفاً
وعادَ حسامُ الله منك صقيلاً

وقد علمَ الباعون أنك زرتهم
تجرّ رعيلاً نحوهم ورعيلاً
فلم يسمعوا إلاّ سهيل صواهل
وإلاّ لصكات الحديد صليلاً
وحولك طلابعون كلّ ثنية
إلى الموت صرّفاً صبيةً وكهولاً
كانّهم أسد الشرى حول غابة
حمين وقد جدّ النزأل شولاً
ومحتقرين للحمام تخالهم
هجوماً على غير الحمام نزولاً
وكلّ جرى البأس مثل حياته
إذا خاف ذلاً أن يموت قتيلاً
فما صدّقوا حتّى رأوا جانب الفلا
يفيض رجالاً نسلًا وخيولاً
وظنّوا نجاهة منك والبغي صائر
قيوداً لهم لا تنشي وكبولاً
سلبت الرجال المقدمين نفوسهم
وكلّ النساء المحجبات بعولاً
فلم يك إلاّ في التراب مجدلاً
وإلاّ مقياس في يديه جديلاً
فلله يوم القاع أوسع من ردى
وساق إلى خطم الفحول فحولاً
حسيناه والآساد من خلل القنا
تضارب فيه بالصوارم غيلاً
ولما رأوها راية ملكية
تولّوا كسرب الريد مرّ جفولاً
وألقوا جميعاً كلّ ما في أكفهم
أعنة جرد سبق ونصولاً

وما أسرعوا إلا لكرع حتوفهم
كما أسهل الموت الزؤام وغولا
ولعمرُ أبيها فتنةٌ لم تصر لنا
ولياً على طول الزمان قتيلا
وعادت على من كان أضرم نارها
وبالاً وحيناً لا يعالج وغولا
وكانت جبلاً شاهقاتٍ ودستها
فغادرتها بيداً لنا وسهولا
فلا تطعموا في مثلها بعد هذه
فمن عز لا بالحق عاد ذليلا
أمن بعد نعماءٍ عليكم عريضة
جررت لها بين الأنام ذيولا
وكان لساحات الجرائم طاوياً
صفوحاً وساعات العثار مقيلا
تعريت منه بعد ما كنت تنتمي
إليه ولا تبتغي سواه بديلا
فلو أنت بلغت الذي قد بغيته
لما كان عذرٌ جاء منك جميلا
وكيف بلوغٌ للذي سؤلت به
لك النفس مغروراً ولست عديلا
ولما كسوت الجذع منك بشلوه
رأينا رجاءً للقلوب رسولا
وأطعمت منه الطير رغماً لأنفه
وكان طعاماً يَحْتويه وببلا
فإن لعبت يميناهُ فينا فإنه
بمعلبة للعاصفات مُثولا
تصرفه أيدي الرياح فتارة
جنوباً وأخرى بالعشي شمولا

ولم يُبقِ فيه ما رآته عيوننا
تراثٍ لنا مطويةً وذحولاً
هنيئاً بهذا العيد والفتح بعده
وبالمهرجانِ غدوةً وأصيلاً
ولا زال هذا الملك ملكك سرمداً
ودارٍ مقامٍ رغدةً ومقيلاً
وإن ذبلت أغصان قومٍ فلا رأثُ
لغصنك عينٌ للزّمانِ ذبولاً
ولا زلت فينا أمراً متحكماً
عزيراً قوولاً في الأنامِ فعولاً

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> هبتُ تلومُ على الندى هندُ
هبتُ تلومُ على الندى هندُ
رقم القصيدة : ٢٤٥٣٢

هبتُ تلومُ على الندى هندُ
يا هندُ خيرٌ من غنّي حمْدُ
الحمْدُ يبقَى لي وإن تَلَفْتُ
نفسي وفات الأهلُ والوُلْدُ
و المالُ تأكلهُ النوائِبُ والأحداثُ حتى ما له رُدُّ
النَّوائِبُ وال
ويبيتُ يحرسُهُ وإنْ دَفَعْتُ
عنه الكرامُ الطُّفْلُ والعَبْدُ
و الحمد لا يستطيع بأخذه
من راحتي النَّاكِلِ الوَعْدُ
و إذا سریتُ سرى معي وضحاً
وهناً وجُنْحِ اللَّيْلِ مُسَوِّدُ
يا هندُ إنَّ الدَّارَ زائِلَةٌ

والقربُ يأتي بعده بُعْدُ
عُمْري يروُحُ وما أهْبْتُ بهِ
ذاك الحِمامُ بهِ ولا يَغْدُو
ما كنتُ بالمنقادِ في يدهِ
لو كان في أيدي الردى بُدُّ
والمرءُ غايةً لُبْسِه كَفَنُ
يَبْلَى ، وآخِرُ بَيْتِه اللَّحْدُ

(٣/١)

كم معشرٍ هُجرتِ ديارُهُمُ
بأساً وعَرَجَ عنهمُ القصدُ
متجاورينَ بدارِ مَضِيعَةٍ
لا حرّاً عندهمُ ولا بردُ
ما فارقوا إلا برغمِهِمُ
في الناسِ مَنْ عَشِقُوا وَمَنْ وَدُّوا
و إذا دعا وجداً يدلُّ بهِ
عند المنيةِ خانهُ الوجدُ
فاتِ الأصمَّ اليابسَ الجلدُ
مُكثَّ على الدنيا ولا خلدُ
أحداثُ حتَّى ما لَهُ رَدُّ
خوفَ الردى غَوْرٌ ولا نجدُ
كلُّ النَّفوسِ وإنْ غفلنَ هوى
بينَ الحِمامِ وبينها وعدُ
والنَّدْبُ فَسَلَّ في الزَّمانِ إذا
أهوى له والوهنُ الجلدُ
لو فاتِ تشعيثُ الزَّمانِ فتَّى

وَنَجَتْ وَعَوْلُ هَضَابِ كَاطِمَةٍ
منه وما شَقِيتَ به الرُّبْدُ
و تودُّ هِنْدٌ وَهِيَ مَشْفِقَةٌ
أني خلدتُ وفاتها الوُدُّ
وتردُّ عني كلَّ طارقة
أني وليس يطيعها الردُّ!
و تقول لا عبثَ البعادُ بنا
وتضللُ عمَّنْ خانهُ البُعْدُ
و تؤودها البأساءُ إنْ نزلتُ
داري وعرَّسَ عندي الجَهْدُ
و تريدُ لي ما ليس في يدها
أمداً على الأيامِ يمتدُّ
وتعيذني ما ليس ينفعها
من راحةٍ ما بَعْدَها كُدُّ
تَسْلِينُ إنْ زَلَّتْ بنا وبِكمْ
قدمٌ وطولُ بيننا العهدُ
كم جاء مثلكَ وهي ذاهلةٌ
من حادثٍ بعضُ الَّذي يبدو
في وَهْيِ ليلٍ شَبَّها زَنَدُ
يلجُ البيوتَ وليس يدفعُهُ
هَزْلُ يراؤُ به ولا جُدُّ
لا تَخْدِشي خدأً عليَّ فما
ردَّ الفتى أنْ يَخْدشَ الخدُّ
و تعلمي إنْ كنتِ عالمةً
أنَّ الحمامَ على الورى يعدو
ما إنْ جنى وردُّ عليك ردى
حتى يُعْطَ لذلكِ البُرْدُ
لا تحفلي بالشامتين فما

أنا في المنيةِ دونهمِ وحدُ
لم يُدرِكوا بعدي الطَّلابَ ولا
سدوا بمثلي الخرقَ إنَّ سدوا
ولقد كفيْتُهُم وما شعروا
كَيْدَ العِدا ولكيدهم وَقَدْ
وعَلتُ بهم لَمَّا جَدَبْتُهُم
بيدي قسراً تلکم الوهدُ
نزعوا الخمولَ بما كسوتهم
من مآثراتِ حشوها المجدُ
وتناهبوا الأوساقَ مِنْ شَرَفِ
لا صاعَ فيه لهم ولا مدُّ
و أنا الذي وسطَ الخميسِ إذا
ناديتُ: شُدُّوا بالقنا شَدُّوا
و عليَّ من خلعِ القنا حلقُ
لم يدنها نسجٌ ولا سردُ
في حيثُ يُنجيك الطَّعانُ ولا
ينجى الأقبُ القارحُ النهْدُ
ينجو قذاها غيرَ متئدٍ
مِثْلَ الوَسِيقَةِ لَزَّها الطَّرْدُ
ويصُدُّ عن تزويقِ زينتِها
حيثُ اسْتِثِيرَ فَأَعْوَزَ الصَّدُّ
تنبي به أسبابها النكدُ
يا مرةً ويظنّ ذائقها
أبدَ الزَّمانِ بأنَّها شَهْدُ!
ما دام غيكِ وهو منك هوىً
فيدوم فيك ويذهب الرشدُ
كم ذا عقدتِ على الوفاءِ وما
ينفكُ يضعفُ ذلك العقدُ ؟

وذنوبُ صرّفك إنْ عُدَدَنَ لنا
فَنِي الزَّمانُ وما انْقَضَى العُدُّ
أما ديارُ السَّاكِنِينَ إلى
نجواكِ فَهِيَ الدَّرْسُ المُلْدُ
لا جَرَسَ فيها غيرَ أنْ صَدَحَتْ
فُمرِيَّةٌ أو قَعَقَعَ الرَّعْدُ
وبكى على مَنْ حلَّها ومضى
مسححكُ القطرينِ مريدُ
زَجْلاً كأنَّ صليلَ هَيْدَبِهِ
زأرتُ وقد ريعتُ به الأَسْدُ
أينَ الذينَ على القِنانِ لهم
شرفٌ عزيزٌ بحرُهُ عِدُّ؟
مُدّوا النعيمَ فحينَ تَمَّ لهم
سُلبوه وانقطعَ الَّذي مُدّوا
من كلِّ أباةِ الدنِيَةِ لم
يُفْلَلُ له في مَطْلَبِ حَدُّ
كاللِثِّ أبرَزَ شَخِصَهُ خَمْرُ
والسِّيفِ أعلَنَ مَتْنَهُ غَمْدُ
ذعنتُ لعزَّتْهم وهيتْهم
الشَّيبُ في الأحياءِ والمردُ
ويسودُ طفْلُهُم تَمِيمَتُهُ
لم تنفصمُ وقرارةُ المهدُ
ردوا الخطوبَ قعدنَ ناكِصَةً
لكنَّهم للموتِ ما ردّوا
ما نافِعَ جدى إلى أمدِ
جدِّ الفتى وقدِ التوى الجَدُّ
فَلَيْنَ فُفِدْتُ فإنَّ لي كَلِمًا
حتمًا خوالِدَ ما لها فُقْدُ

تفرى البلادَ وما يحسُّ بها
عَنقٌ على دَوِّ ولا وَخْدُ
من كلِّ قافيةٍ مرقصةٌ
يَشْدُو بها العَرِيدُ إنَّ يَشْدُو
و إذا تَضَوَّعَ نَشْرُ نَفْحَتِهَا
قال العَرَارُ تَضَوَّعَ الرَنْدُ
طلعتْ كشمسٍ ضحىٍ على أفقٍ

(٤/١)

بيضاء لا يَسْطِيعُهَا الجَحْدُ
و كأنما أغراضها شررٌ
سيارةٌ جمحُ الكلامِ لها
سمحٌ وحرٌّ فصيحها عبدٌ
يشنى عليها الحاسدون على
إحسانها وخصومها اللُدُ
فلو أنَّ جوهرَ لفظها جسدٌ
لأضافه في سلكه العِقْدُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قل للنَّوائبِ قد أصبتِ المقتلا
قل للنَّوائبِ قد أصبتِ المقتلا
رقم القصيدة : ٢٤٥٣٣

قل للنَّوائبِ قد أصبتِ المقتلا
وسقيتنا فيما جنيتِ الحنظلا
أثكلتِ مَنْ لَمَّا جزعنا تُكَلِّه
أنسيتنا من قبه ما أثكلا

فالعينُ يجرى ماؤها لا للصدى
والقلبُ يوقدُ جمرةً لا للصلى
عادات هذا الدهر أن يستلّ منّا الأمثالُ المأمولَ ثمّ الأمثلاً
منّا الأمثالُ المأمولَ ثمّ الأمثلاً
إنّا نبدلُ كلَّ يومٍ حالةً
بخلافِها من قبلِ أن تُستبدلاً
ويُنقلُ الإنسانُ عن حالاتِهِ
ولداته من غير أن يتنقلاً
نبنى المعاقِلَ للخطوبِ فإنّ أتتْ
رُسُلُ الحِمامِ فما ابتنينا مَعقلاً
كم ذا لنا تحت الترابِ محاسنُ
تُرْمى على عمدٍ إلى نحوِ البلى
والمرءُ في كَفِّ الزَّمانِ ودبَعَةٌ
كي تُقتضى وحديقةً كي تُختلى
ماذا البكاءُ على الذى ولى وقد
جعلتْ له جنّاتٌ عدنٍ منزلاً ؟
وعلى مَ نُسقى الصَّابَ فيه؟ وإنَّه
يسقى هناك كما يشاء السلسلا
ملكُ الملوكِ أصخ لقولةِ ناصحِ
حكْمُ الصَّوابِ لمثلها أن تقبلاً
إن كنتِ حُمّلتِ الثَّقيلَ فلم تزلِ
للحزمِ أنهضَ للثَّقيلِ وأحملاً
عمرٌ قصيرٌ ما انقضى حتّى قضى
فينا بأنّ لك البقاءَ الأطولاً
يا حاملاً أثقالنا حوشيتَ أن
تَعيا بأمرِ كارثٍ إن أعضاء
ما إن عهدنا الدهرَ إلا فارجاً
بك ضيقاً أو موضحاً بك مُشكلاً

فدع التفجع والتوجع والأسى
وخذ الأجل من الفتى والأجملا
خير من الماضى لنا الباقي ومن
ثاو تعجله الردى من أجلا
فلئن هوى جبل فقد أتوى لنا
خلفاً له ملاً الكنانة أنصلاً
لا تعجبوا منه يصاب فإنما
ندعو إلى ثقل الرّحال الأبرّلا
إن العواصف لا تنال من البنا
إلا بناءً كان منها أطولا
فاصبر لها فلطالما أوسعتنا
فى العضلات تجلداً وتحملاً
وإذا جزعت من المصاب فقل لنا:
من ذا يكون إذا جزعنا الموثلاً؟
فتعزّ بالباقي عن الفانى ردى
وبمن توى وله الهوى عمّن خلا
أخذ الذي أعطى وبقي بعده
أوفى وأليق بالبقاء وأجملا
وإذا قضى الله القضاء فكن إلى
بغياته مستأنساً مسترسلاً
لا تألمنّ بنافع لك دهره
يعطى المراد ولا تجور أعدلا
ما إن ترى فى العمر سوءاً بعدها
فاقبل من الدهر المسىء تنصلاً
كم ذا شققت إلى بلوغ إرادة
قلب الخميس وخضت فيه القسطلا
وقطعت فى أرب بهيماً مظلماً
وركبت فى طلب أغرّ محجلاً

للهِ دَرْكٌ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ
أَرْضِيَّتَ لَمَّا أَنْ غَضِبْتَ الْمُنْصُلَا
وَالذَّابِلُ الْعَسَالُ يَأْبَى كَلْمَا
طَعَنَ الشُّوَاكِلَ وَالْكُلَى أَنْ يذُبُّلَا
وَالخَيْلُ يَخْبِطُنَ الْجَمَاجِمَ كَلْمَا
خَبَطَتْ خَيْوُلُ التَّاكِلِينَ الْجَزْوَلَا
لَا رَاعِنَا فِيكَ الزَّمَانُ وَلَا رَأَتْ
عَيْنُ امْرِئٍ شِعْبًا حَلَلَتْ مَعْطَلَا
وَعَلَتْ دِيَارَكَ كُلُّ هُوَجَاءِ الْخُطَا
تَدْعُ الْكَمَى مَعْقَرًا وَمَجْدَلَا
وَإِذَا تَحَلَّحَلْ يذُبُّلٌ عَنْ جَانِبِ
أَرْسَى بِهِ جُنَّبَتْ أَنْ تَتَحَلَّحَلَا
وَبَقِيَتْ فِينَا أَمْرًا مَتَحَكَّمَا
وَمَعْظَمًا بَيْنَ الْأَنَامِ مَبَجَّلَا
وَسَقَى الْإِلَهَ تَرَابٌ مِنْ كَانَتْ عَلَى
رَغْمِ الْأَنُوفِ بِنَا الْعِمَامِ الْمَسْبِلَا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> عصيتك والأنفاسُ منِّي هواجرٌ
عصيتك والأنفاسُ منِّي هواجرٌ
رقم القصيدة : ٢٤٥٣٤

عصيتك والأنفاسُ منِّي هواجرٌ
فكيف ترجيني وقيظك باردٌ؟
صحبتُ السرى حتى كساني ثيابه
ونظمتُ دَرَارِيهَ عَلِيٍّ قَلَانِدُ

أعانقُ سُمرًا غيرُهُنَّ مِنَ الدُّمَى
وَألثِمُ بِيضًا غيرُهُنَّ الخَرَائِدُ
و لي حاجةٌ عندَ الأسنَةِ والطبا
تهمُّ بها نفسي فأينَ المساعِدُ ؟
تعافُ لها الآمالُ وهي نوافِقُ
وينفِقُ فيها الموتُ والموتُ كاسدُ
إذا لاكتِ الهيجاءُ فيها نفوسنا
فليس يفوت الشرطُ إلاَّ المجالدُ
مرادي أن تستلني في ملمة
فإني حسامٌ صانهُ عنك غامدُ
فتني يلبسُ الإقدامَ والصبرُ جانحُ
ويكرغُ ماء الصَّفحِ والحلمُ حاقدُ
وكم لي من يومٍ عصبتُ به الردى
وسمرُ العوالي للنفوسِ تراودُ
وما ضُرَّ قولُ الكاشحينَ وإنما
كلامُ الأعادي للمعالي مقالدُ
بقلبي غرامٌ ليس يشفيه من أرى
ألا كلُّ ما يشفي المريضَ العوائدُ
وما ضرني أني خلي من الغنى
و وفرُّ العلا عندي طريفٌ وتالدُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أسيدنا الشريف علوت عن أن
أسيدنا الشريف علوت عن أن
رقم القصيدة : ٢٤٥٣٥

أسيدنا الشريف علوت عن أن
تضاف إليك أوصافُ الجلالة
لأنك أوحدهم والناس دون

ومن يسمو لمجدك أن يناله ؟
وَفُتَّ وَزِدَتْ فَضلاً إِنَّ فَضلاً
كفضلك لا تحيطُ به مقالهُ
ولى أملٌ سَأدركه وشيكاً
بعون الله فيك بلا محالهُ
وليس على موالاتى مزيدُ
لأنى لم أرثها عن كلالهُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> بياضك يا لون المشيبِ سوادُ
بياضك يا لون المشيبِ سوادُ
رقم القصيدة : ٢٤٥٣٦

بياضك يا لون المشيبِ سوادُ
و سقمك سقمٌ لا يكادُ يعادُ
فقد صرتُ مكروهاً على الشيبِ بعدما
عمرتُ وما عند المشيبِ أراؤُ
فلي من قلوب الغانياتِ ملالةٌ
ولي من صلاح الغانياتِ فسادُ
و ما لي نصيبٌ يعنّ وليس لي
إذا هنّ زودن الأحبة زادُ
وما الشيبُ إلاّ توأم الموتِ للفتى
وعيشُ امرئٍ بعد المشيبِ جهادُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> رأينا بوادي الرّمثِ ظبيّ صريمةٍ
رأينا بوادي الرّمثِ ظبيّ صريمةٍ
رقم القصيدة : ٢٤٥٣٧

رأينا بوادي الرّمثِ ظبيّ صريمةٍ

فصاد قلوباً لم يصدهنَّ صائدُ
تقلد حسناً في قلوبنا
و أعيننا ما لم تزنه القلائدُ
و لما طلبنا الوصلَ لم يكُ وصلهُ
لطالبه إلاَّ السُّها والفرَّاقُ
وما نغزُهُ إلاَّ حصَى من غمّامةٍ
و ما فرعه في العين إلاَّ أساودُ
و قالوا لقلبي خلّ عنه وقاره
و ما قاده إلاَّ الصبابةُ قائدُ
وما يلتقي سالٍ وصَبَّ إذا استوى
فتىً غيرُ ذي وجدٍ و من هو واجدُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ألا يا أحسنَ الثَّقَلَيْنِ عَبْلاً
ألا يا أحسنَ الثَّقَلَيْنِ عَبْلاً
رقم القصيدة : ٢٤٥٣٨

ألا يا أحسنَ الثَّقَلَيْنِ عَبْلاً
أنيلي اليومَ من يهواك نَيْلاً
يميل إليك من كلفٍ ولكنْ
إلى من لا يميل إليه ميلاً
فإن لم يأتِه منكم رسولٌ
نهاراً فاجعلوه إليه ليلاً
وقد قَطَرَ الجفَاءُ فأوسَعوهُ
فسال عليٌّ بعد القطر سيلاً
ولو كنتُ الممكّنَ من مرادى
جررتُ عليَّ الطريقَ إليك ذيلاً
فإن لم آتكم في ظهر طَرْفٍ
ركبتُ أخامصي نجباً وخيلاً

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أَحِبُّ مَنْ لَيْسَ حَظُّ فِي مَوَدَّتِهِ
أَحِبُّ مَنْ لَيْسَ حَظُّ فِي مَوَدَّتِهِ
رقم القصيدة : ٢٤٥٣٩

أَحِبُّ مَنْ لَيْسَ حَظُّ فِي مَوَدَّتِهِ
وَلَيْسَ إِلَّا الْهَوَى وَالْهَمُّ وَالْكَمَدُ
يَسُوؤُهُ أَنَّهُ هَمِّي وَيُغْضِبُهُ
أَنِّي شَكَوْتُ إِلَيْهِ بَعْضَ مَا أَجْدُ
يَا صَاحِبِي لَا تَلْمَنِي فِي هَوَى هَجَمْتُ
بِهِ عَلَيَّ الَّتِي مَا رَدَّهَا أَحَدُ
وَافِي وَلَمْ تَسَعْ لِي رَجُلٌ لِأَلْحَقَهُ
حِرْصًا عَلَيْهِ وَلَمْ تَمُدُّ إِلَيْهِ يَدُ

(٦/١)

فَإِنْ يَكُنْ لَكَ صَبْرٌ فِيهِ أَوْ جَلْدٌ
فَلَيْسَ لِي فِي الْهَوَى صَبْرٌ وَلَا جَلْدٌ

العصر العباسي << البحري >> لِي صَاحِبٌ لَيْسَ يَخْلُو
لِي صَاحِبٌ لَيْسَ يَخْلُو
رقم القصيدة : ٢٤٥٤

لِي صَاحِبٌ لَيْسَ يَخْلُو
لِسَانَهُ مِنْ جِرَاحٍ
يَجِيدُ تَمْزِيقَ عَرْضِي
عَلَى سَبِيلِ الْمَزَاحِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ألا لا تصدني بإطاعة
ألا لا تصدني بإطاعة
رقم القصيدة : ٢٤٥٤٠

ألا لا تصدني بإطاعة
فلست على طمع مُقبلاً
فإني ممن إذا سمته
قبيحاً يَدُّمُ به قال : لا
وما لي في الدلّ من موطن
ولا أجعلُ الفُحشَ لي منزلاً
ومنّ بلا دنسٍ أصطفي
على ما به دنسٌ إن حلاً
أصيبُ مقاتلُ كلِّ الرجا
وما أن أصابوا لي المقتلاً
وكم ذا فرجتُ لهم ضيقاً
وكم ذا كفيْتُ لهم معضلاً

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ولما تفرّقنا كما شاءت النوى
ولما تفرّقنا كما شاءت النوى
رقم القصيدة : ٢٤٥٤١

ولما تفرّقنا كما شاءت النوى
تبين حبّ خالصٍ وتوددُ
كأني وقد سارَ الخليطُ عشيةً
أخو جنةٍ ممّا أقومُ وأقعدُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> وزور زارني والليل داج

وَزَوْرٍ زَارِنِي وَاللَّيْلُ دَاجٍ
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٢٤٥٤٢

وَزَوْرٍ زَارِنِي وَاللَّيْلُ دَاجٍ
فَعَلَّنِي بِبَاطِلِهِ وَوَلَّى
سَقَانِي رَيْقَهُ مِنْ كُنْتُ " دَهْرًا "
مَذُودًا عَنْ مَرَاشِفِهِ مُحَلًّا
وَأُولَى فَوْقَ مَا أَهْوَاهُ مِنْهُ
وَمَا يَدْرِي بِمَا أَعْطَى وَأُولَى
وَأَرْخَصَ قَرْبَهُ بِاللَّيْلِ مَنْ لَوْ
سَأَلْنَا قَرْبَهُ بِالصُّبْحِ أَعْلَى
نَعْمَنَا بِالْحَبِيبِ دُجَى ، فَلَمَّا
تَوَلَّى وَاضْمَحَلَّ لَنَا اضْمَحَلًّا
فَإِنْ يَكُ بَاطِلًا فَسَقِيمُ حَبِّ
أَفَاقَ بِهِ قَلِيلًا أَوْ أَبَلًّا
تَلَاقٍ " لَانْخَافَ " وَلَا نَبَالِي
بِمَنْ أَوْحَى بِهِ وَعَلَيْهِ دَلًّا
وَلَوْ أَنَّ الصَّبَاحَ يُطِيعُ أَمْرِي
لَمَا كَشَفَ الظَّلَامَ وَلَا تَجَلَّى

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> صَدَتْ أَسْمَاءُ عَنْ شَيْبِي فَقَلْتُ لَهَا
صَدَتْ أَسْمَاءُ عَنْ شَيْبِي فَقَلْتُ لَهَا
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٢٤٥٤٣

صَدَتْ أَسْمَاءُ عَنْ شَيْبِي فَقَلْتُ لَهَا
لَا تَنْفُرِي فَبِيَاضِ الشَّيْبِ مَعَهُدُ
عَمْرُ الشَّبَابِ قَصِيرٌ لَا بَقَاءَ لَهُ
وَ الْعَمْرُ فِي الشَّيْبِ يَا أَسْمَاءُ مَمْدُودُ

قالت: طُرِدَتْ عن اللَّذَاتِ قاطبةً
فقلتُ إني عن الفحشاءِ مطرودُ
ما صدني شيبُ رأسي عن تقى وعلاً
لكنني عن قذى الأخلاقِ مصدودُ
لولا بياضُ الضحى ما نيلَ مفتقدُ
و لم يبنُ مطلبٌ يبقى ومقصودُ
ما عادلَ الصُّبحَ ليلٌ لا ضياءَ به
و لا استوتُ في الليالي البيضُ والسودُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> إن كنتُ أزمعتُ عن وجدى بكم هرباً
إن كنتُ أزمعتُ عن وجدى بكم هرباً
رقم القصيدة : ٢٤٥٤٤

إن كنتُ أزمعتُ عن وجدى بكم هرباً
فلا سقاني الظما علاً ولا نهلاً
ليس التبدُّلُ في الأهواءِ من خلقى
ولو تبدَّلتُ منكم لم أجدُ بدلاً
من غيرِ جرمٍ ولا عذرٍ لمعتذرٍ
مللتُمُ كلفاً لا يعرف المملاً

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أفي كلِّ يومٍ لي منىً أستجدها
أفي كلِّ يومٍ لي منىً أستجدها
رقم القصيدة : ٢٤٥٤٥

أفي كلِّ يومٍ لي منىً أستجدها
وأسبابُ دنياً بالغرورِ أودُّها؟
و نفسٌ تنزى ليتها في جوانحٍ
لذي قوةٍ يستطيعها فيردها

تَعَامَهُ عَمْدًا وَهِيَ جِدُّ بَصِيرَةٍ
كَمَا ضَلَّ عَنْ عَشْوَاءَ بِاللَّيْلِ رُشْدُهَا
إِذَا قُلْتُ يَوْمًا: قَدْ تَنَاهَى جِمَاحُهَا
تَجَانَفَ لِي عَنْ مَنَهِجِ الْحَقِّ بَعْدُهَا
وَ لِي نَقْدَهَا مِنْ كَلِّ شَرٍّ " وَرَبِمَا "
يَكُونُ بِخَيْرٍ لَا تَوْفِيهِ وَعَدُّهَا
وَأُحْسَبُ مَوْلَاهَا كَمَا يَنْبَغِي لَهَا

(٧/١)

وَ إِنِّي مِنْ فِرْطِ الْإِطَاعَةِ عَبْدُهَا
تَرَى فِي لِسَانِي مَا تَشَاءُ مِنَ التَّقَى
وَمِنْ حَسَنَاتٍ، ثُمَّ فَعَلِي ضِدُّهَا
وَ أَهْوَى سَبِيلًا لَا أَرَى سَالِكًا " بِهَا "
كَأَنِّي أَقْلَاهَا وَغَيْرِي يَوَدُّهَا
وَأَنْسَى ذُنُوبًا لِي أَتَتْ فَاتَ حَصْرُهَا
حَسَابِي وَرَبِّي لِلْجَزَاءِ يَعْذُهَا
أُفِّرُ بِهَا رَغْمًا وَلَيْسَ بِنَافِعِي
وَ قَدْ طُوِبَتْ صُحُفُ الْمَعَاذِيرِ جَحْدُهَا
وَلَمَّا تَرَاءَتْ لِي مَعْبَةٌ قَبِحَهَا
وَ عُرِّيَ عَنْ دَارِ الْمَجَازَاةِ بُرْدُهَا
تَتَدَمَّتْ لَمَّا لَمْ تَكُنْ لِي نَدَامَةً
فَأَلَّا وَفِي " كَفِي " لَوْ شِئْتُ رَدُّهَا ؟
وَ لَمْ أَرَ كَالدُّنْيَا تَصُدُّ عَنِ الَّذِي
يَوَدُّ مَحْبُوبَهَا فَيَحْسِنُ صَدُّهَا
وَ تَسْقِيهِمْ مِنْهَا الْأَجَاجَ مَصْرَدًا
وَ كَيْفَ بِهَا لَوْ طَابَ لِلْقَوْمِ عِدُّهَا؟

تعلّقَتْهَا وَرَهَاءَ لِلخَرْقِ نَسْجُهَا
وللمنع ما تُعطي وللحلّ عقْدُهَا
يدالُّ الهوى " فيها " مراراً من الحجى
و يقتادها صغراً كما شاء وغدها
و ما أنصفتنا تظهرُ الصّفْحَ كلُّهُ
لجانٍ وفيما لا ترى العينُ حقدَها
أراها على كلِّ العيوبِ حَبِيبةً
فيا لِقلوبٍ قد حشاهنَّ وُدُّها
و حُبُّ بني الدُّنيا الحياةَ مُسِيئةً
بهم ثلْمَةٌ بالنفسِ أعوزَ سدها
ألا يا أباةَ الضِّيمِ كيفَ أطبَّأكمُ
وغيركمُ يَغْتَرُّهُ الرِّفْدُ رِفْدُهَا؟
و كيف رجوتُم خيرها " وإزاءكم "
طلّأحُ أرذاهنَّ بالأمس كدُّها؟
وقد كنتمُ جرّيتمُ غِبَّ نفعِها
و جرعكم كأسَ المراراتِ شهدها
تعاقبَ فيكمُ حرها بعد بردها
فما صرَّها لو حرُّها ثمَّ بردُها؟
ولو لم تُنلِّكمُ كارهينَ نعيمِها
لما ضرَّكم كلَّ المضرةِ جهدها
سَقَى اللهُ قلباً لم يَبْتَ في ضلوعِهِ
هواها ولم يطرقَ نواحيه " وجدها "
ولم يَخشَ منها نحسَها فيبيئتهُ
على ظمأٍ إلاّ محيَّاهُ سعدُها
تخفف من أزوادها ملءَ طوقه
فهانَ عليه عند ذلك فقْدُها

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> إن كان طيفك زارنا

إِنْ كَانَ طَيْفُكَ زَارِنَا

رقم القصيدة : ٢٤٥٤٦

إِنْ كَانَ طَيْفُكَ زَارِنَا

فَلَقَدْ تَجَنَّبْنَا طَوِيلَا

عَلَّلْتُمْ بَطْرُوقَكُمْ

وَمَحَالِكُمْ قَلْبًا عَلِيْلَا

مَا كَانَ يَرْضَى بِالكَثِي

رٍ وَبِعَدَكُمْ رَضِيَ الْقَلِيلَا

فَهُوَ الْعِدَاةَ كِفَاقِدِ

أَحِبَّاهُ نَدَبَ الطَّلُولَا

أَوْجَدْتُمُوهُ إِلَى الْأَمَا

نِي فِي لِقَائِكُمْ السَّبِيلَا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> سَمِّتُ مُقَامِي فِي الْغَيْبَةِ مُعَمَّدا

سَمِّتُ مُقَامِي فِي الْغَيْبَةِ مُعَمَّدا

رقم القصيدة : ٢٤٥٤٧

سَمِّتُ مُقَامِي فِي الْغَيْبَةِ مُعَمَّدا

يَرَاوِحُنِي فِيهَا الْمَلَامُ كَمَا عَدَا

أَلَا إِنَّ جَارَ الذَّلِّ مِنْ بَاتٍ يَنْتَقِي

سِنَانًا طَرِيرًا أَوْ حَسَامًا مَهْنَدًا

وَمَا خَفِيَةُ الْإِنْسَانِ إِلَّا غِبَاوَةٌ

وَخَوْفُ الرَّدَى لِلْمَرْءِ شَرٌّ مِنَ الرَّدَى

تَرَكْتُ الْهَوِيَّ لِلرَّدَى وَإِنِّي

إِذَا غَارَ مَغْتَرٌّ بِهَا كُنْتُ مِنْجِدَا

وَأَيُّ مَرَادٍ لَمْ أَنْلُهُ بَعِزَةٌ ؟

فَأَنْفَسُ حَظِي مِنْهُ أَنْ يَتْبَعِدَا

و ما شعفي بالحرب إلا لأنني
أرى السيفَ أهدى والكريهة أقصدا
سقى الله قلبي ما أعفَّ عن الهوى
و أقسى على نأي الحبِّ وأجلدا
و إني متى ضنَّ الصديقُ بقربه
أكنُ منه أسخى بالبعادِ وأجودا
أرى الهمَّ يرمني إلى كلِّ غايةٍ
وَمَن لي بأنْ ترضى همومي مقصدا؟
لعلِّي أن ألقى من النَّاسِ واحداً
يكون على حرِّ المطالبِ مسعدا
وهيهات، أعياء العزُّ كلَّ مُغامرٍ
و أفنى على الدنيا مسوداً وسيدا
إذا الله لم يُدنِ الفتى من مُرادِهِ
فما زاده الإقدامُ إلا تبعدا
وسرَّ حجبُ النَّاسِ عنه كأنما
قذفتُ به في لجة البحرِ جلمدا
وداريتُ عنه صاحبي وهوَّ دائبٌ
ينازعه عرضُ الحديثِ إذا بدا
عذولي ما أخشى جنابةً كاشحٍ
إذا الحزمُ وارانِي خفيتُ عن العدى
لحا الله هذا الدهرُ تأتي حظوظُهُ
خطاءً ويغشى ضيمه متعمدا
إذا نلتُ منه اليومَ حالاً حميدةً

أبى فتقاضاني ارتجاعتهَا عَدَا
تنقلنا الأيَّامُ عن كلِّ عَادَةٍ
و تبدلنا من موردِ العيشِ موردا
ولو كنتُ موفورَ الحياةِ من الأذى
على نبواتِ الدهرِ كنتُ مخلدا
وهوَنَ ما ألقى من الدهرِ أَنَّهُ
تعمدني بالصدرِ فيمنُ تعمدا
و ليستُ حياةُ المرءِ إلاَّ شرارةً
و لا بدَّ يوماً أن تناهى فتخمدا
أما ووجيفِ العيسِ تنضو شفاهاها
لغاماً تحلاه الأزمَةُ مزبدا
ونهضةُ أبناءِ اللقَاءِ لُخْطَةٌ
تجرُّ مماتاً أو تقلدُ سُوددا
لقد أَلصقتني " بالحسين " خلأئقُ
أعدنَ قديمَ المجدِ غضاً مجددا
هو المرءُ إن قلَّ التقدُّمُ مقدَّمُ
وإن عَزَّ زادَ في العشيرةِ زودا
أبِّي على قولِ العوازلِ سمعهُ
إذا أعرضوا دون الحفيظةِ والندا
وأرْوَعُ من آلِ النبيِّ إذا انتمى
أصابَ علياً والداً ومحمدا
" كرامٌ " سعوا للمجد من كلِّ وجهةٍ
كما بسطوا في كلِّ مكرمةٍ يدا
و ما فيهمُ إلاَّ فتى ما تلبستُ
به الحربُ إلاَّ كان عَضْباً مجردا
وقاؤك من صَرْفِ الردى كلُّ ناكلٍ
إذا صدمتهُ النَّائبُ تَبَلِّدا
جريءٌ إذا ما الأمنُ أخلى جنانه

فإن رابه ريبٌ تولى وعردا
وأنت الذي لا يثلم الرعبُ شدّه
وقد لفت الخيلُ السوادَ المشردا
و كنت متى لاذت بنصرك بلدةً
ضممت إليها قطرةً أسحم أريدا
رجالاً كأمثال الأسنه " ركزا "
وخيلاً كأمثال الأعتة شردا
ولا أمن إلا أن تُردَّ صدورها
من الطعن يسحبن القنا المتقصدا
طوالع من ليل العجاج كأنما
زحمن الدجى عنهن حتى تقددا
وقد سلب الإقدام لونها جلودها
وألبسها بالطعن ثوباً موردا
و يوم طردت العدم عنه كأنما
طردت به جنداً عليك مجندا
ولم تلق إلا باسطاً من يمينه
ببذل الندى أو ضارباً فيه موعدا
هنيئاً لك العيد المخلفُ سعده
عليك من النعماء ظلاً مُمددا
ولا زلت فيه بالغاً كل إربة
و لا زال مكروراً عليك مرددا
تهبُّ رياحُ الجوِّ حولك كلُّها
نسيماً ويطلعن الكواكب أسعدا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أسيف الدين قد حملت ظهري

أسيف الدين قد حملت ظهري

رقم القصيدة : ٢٤٥٤٨

أَسِيفَ الدِّينِ قَدْ حَمَلَتْ ظَهْرِي
عَوَارِفَ لَا أُطِيقُ لَهَا احْتِمَالًا
ثِقَاتِلَ لَوْ حَمَلَنَ عَلَيَّ شُرُورِي
لَزَالَ بِهَا شُرُورِي أَوْ لَمَالًا
هَزَزْتُكَ صَارِمًا لَمْ يَنْبُ عَنِّي
لَأَمْرٍ مَا ارْتَضَيْتُ لَهُ الرَّجَالَ
فَكُنْتُ إِلَيَّ أَسْرَعُ مِنْ غَمَامٍ
تَبَجَّسَ أَوْ مَسِيلَ الشَّعْبِ سَالًا
وَلَمَّا أَنْ سَأَلْتُكَ فِي مُهَمِّ
وَجَدْتُكَ قَدْ سَبَقْتَ بِهِ السُّؤَالَ
وَمَهْمَا كُنْتَ لِي دَرَعًا حَصِينًا
فَمَا أَحْشَى الْمُتَقَفَّةَ الطَّوَالَ
وَإِنَّمَا كُنْتُ لِي جِبَالًا مَنِعًا
فَلَمْ يَنْلِ الْعِدَا مِنِّي مَنَالًا
وَإِنَّكَ مِنْ أَنَاسٍ إِنْ أُغْدُوا
بَطْرُقِشَ الْفَضْلَ لَمْ يَجِدُوا الْكَلَالَ
فَإِنْ تَقَصَّرَ فَإِنَّ لَهَا وَشِيكَأً
كَمَا تَهْوَاهُ أَمْثَالًا طَوَالَ
وَلَمَّا حَزْتُمْ أَمَلِي أَمْرْتُمْ
لِسَانِي أَنْ يَقُولَ لَكُمْ فَقَالَ
وَمَنْ لَمْ يَدْخَرَ عَنِّي فَعَالًا
كَرِيمًا كَيْفَ أَذْخُرُهُ الْمُقَالَآ؟

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قل للذي راح بعزّ واغتدى

قل للذي راح بعزّ واغتدى

رقم القصيدة : ٢٤٥٤٩

قل للذي راح بعزّ واغتدى

يسحبُ منه مطرفاً مورداً
صنيعَ مَنْ يطمعُ أن يُخلدَا:
جمعتَ ما لا بدَّ أن يبددا
إن لم يزلْ في يومه زالَ غدا
يا جامعاً لغيره محتشدا
نصدتَ مالاً هل نصدتَ أمدا؟
سيانِ مَنْ سار يجزُّ العددا
ومن يظلُّ واحداً مُنفرداً
كلاهما مفارقٌ ما وجددا
وصائرٌ ما يقتنيه قددا
وإن أتاهُ حنْفُه لا يُفتدى !
هيهات ما أغفلنا عن الهدى
وأوضحَ الحقُّ لنا لو فُصدَا!
كم نركبُ الوعرَ ونُفري الجددا

(٩/١)

ونأخذُ العيَّ ونُلقي الرشدَا!
وكم يرى الراؤون فينا الأودا
قد آن في زهيدنا أن نزهدا
وبعد جورٍ قد مضى أن نقصدَا
وأن نرى عن الدنايا حيدَا
صبراً عن الوردِ وإن طال الصدى
إن فاتني العِدُّ أبيتُ الثمدا
و لستُ أرضى بالهجانِ النقدا
أما ترى زماننا ما أنكدَا ؟
كأننا إذا سألناه الجددا

نُرحلُ منه بازلاً مُقَيِّدا
أو نجتلي الشمسَ بعيني أرمدا
أو نمتري النَّارَ بزَنَدٍ أصلدا
وصاحبٍ أيقظني ورقدا
و رام أن يصلحني " فأفسدا "
يحسُدني ولا أرى أن أحسدا
بات يلاحيني على بذلِ الندا
فقلتُ لَمَّا لآمني وَقندا
مصوباً وتارةً مصعدا
أليس عدلاً بالغنى أن أحمدا
بتنا بذاتِ العلمين سهدا ؟
نرُقُبُ في ليلٍ طويلٍ أسودا
كأنما ذرَّ علينا الإثمدا
أو كان بالطُولِ لزاماً سَرَمدا
فجرّاً كمصقولِ الغرارِ جُرّدا
كأنما الأفقُ به إذا بدا
حالٍ لجيناً لونه وعسجدا
و إنما " نشد " أوتارَ العدى
بكلِّ عريانِ العذارِ " أمردا "
ذي همّةٍ لم ترم إلا صُعدا
إذا احتدَى بالحمدِ يوماً وارتدى
ومدَّ بالبيضِ أو السُمرِ يدا
لم يدنُ من حيزومه خوفُ الردى
أسودداً ولا أرومُ سُوددا
وما قضيتُ في الأعادي موعدا؟
و لم أرم طولَ الحياةِ البلدا
مجتمعاً أحسبُ همأ صردا
مُرَملاً بكلِّ وثرٍ مُكَمدا

موطئاً للمثقلاتِ الكتدا
من شاء أن يعدو في ما لي عدا
نهضاً فقد أمكن الأتفعدا
و استلّ للفرصة نصالاً مغمدا
ورد حياض العزّ فيمن وردا
فمن بغى المجد " بجد " أيدا

العصر العباسي << البحري >> لنا صاحب ظالم ما يزا
لنا صاحب ظالم ما يزا
رقم القصيدة : ٢٤٥٥

لنا صاحب ظالم ما يزا
ل يدنسنا بالجلس الوسخ
يكلفنا ود ذي أبنة
إذا ما رأى الأير يوماً ربح
يضافحه بعد قبض علي
ه ملآن من سلحه متلطح
يريد ليخرج من قلبه
حلاوة وجد به قد رسخ
إذا وتد العبد في ظهره
تسامى بخرطومه أو شمخ
فتبا له أيما رفعه
رآها لمن نيك حتى بذخ
يسر فيأشر أو يزدهى
إذا قام في يده وانتفخ
سرور الموالى بقمر عليه
أديل أخيراً بشاه ورخ
حديث البغاء وأسبابه

ويخرج من غيره منسلخ
ويطري ولاء بني هاشم
وما عظمه فيهم بالمدح
فكيف ينكب عن مذهب
إذا ما تعاطى سواه شدخ
جماد من البرد لم ينحلل
ونيء من البلد لم ينطبخ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أما ترى الرُّزءَ الذي أقبلا
أما ترى الرُّزءَ الذي أقبلا
رقم القصيدة : ٢٤٥٥٠

أما ترى الرُّزءَ الذي أقبلا
حمَلَ قلبي الحزنَ الأثقلا؟
بليتُ والسَّالمُ رهنٌ على
قضيةِ الدهرِ بأنْ يُبتلى
مُجَرَّحاً لا حاملاً جارحي
بكفه رمحاً ولا منصلاً
يقرغُ مروى بأكفِ الردى
يردعنى من قبل أن ينزلا
وإن تأملتُ أو أن الردى
رأيتُ ليلاً دونه أليلاً
كأنني أعشى وإن لم أكن
أعشى من الأمرِ الذي أُنكلا
يا بؤسَ للإنسانِ في عيشه
يسلُّ منه أولاً أولاً
ينأى عن الأهل وما ملهم
ويبدلُ الحيَّ وما استبدلا

بين ترى في ملا داره
حتى تراه في صعيد الملا
فقل لقوم زرعهم قائم:
زرعكم لا بد أن يحتلى
وقل لمن سر بتحويله
خول من يأخذ من خولا
وقل لماش في عراض الردى
أنسيت من يستعثر الأرجلا
أسمتك الدهر فلم تخشيه
وإنما أسمن من أهزلا
إن تلفه للمرء مستركبا
فهو الذى تلقاه مستنزلا
أو صانته عن بذله مرة
فهو الذى يرجع مستبذلا
فلا يعرّتك وميض له
ما لاح فى الآفاق حتى انجلى
ولا تصدق مائنا دأبه
أن يكذب القول وأن يطلا
وكلنا يكرع صرف الردى

(١٠/١)

إما طويل اللبث أو مُعجلا
فما الذى يُجزع من طارق
إن لم يزر يوماً فما أمهالا؟
نعى إلى قلبى شطراً له
منه حقّه أن يلقم الجندلا

فقلتُ ما أحسنتَ بلِ يا فتى
ما أحسنَ الدهرُ ولا أجملًا
يا دهرُ كم تنقل ما بيننا
من ليس نهوى فيه أن ينقلا؟
تأخذُ مِنّا واحداً واحداً
بل تأخذُ الأمثلَ فالأمثلا
أفنيتَ بالأمسِ شقيقاً له
فانظرُ إلى حَظِّك ما أجزلا
قعدتَ تستهلكُ ما حُرته
صبراً فصبرٌ غايةُ المبتلى
قالوا تسلَّ اليومَ عن فائتِ
فقلتُ : بعداً لفؤادِ سلا
لا تعذلوا المعولَ حزناً له
فخبركم من ساعدَ المُعولِ
أيُّ فتىً فارقنا غنوةً
رُحِّلَ عنَّا قبلَ أن نرحلا
لا الجِدُّ مملوكٌ لديه ولا
يخافُ في الخلوَةِ أن يهزلا
وذو عفافٍ كلِّما سامه
ذو الغشِّ منه مرَّةً قال : لا
لا تألفُ الرِّيبةُ أبوابه
يا غائباً عنِّي ولولا الردى
ما غابَ عنِّي الزَّمنَ الأطولا
سرَّيلني ما لا بديلٌ له
وربَّما استبدلَ من سرَّيلا
لا أخطأتُ قبرك هطالةً
ولا عداك المُزُنُّ إن أسبلا
وجانبٌ أنتَ به ساكنٌ

لا عدمَ القطرَ ولا أمحلا
ولا يزلُ والجذبُ في غيره
مروّضاً حوذانه " مبقلا "
وامضِ إلى حيث مضى معشرُ
كانتْ لهم في الدَّرجاتِ العلا
وصرّ لما صاروا فأنت الذي
أعددتهم في حذرٍ موئلا
فهمُ شفيعٌ لك إن زلّةً
كانتْ وإن بعضُ عثارٍ خلا
وجتّةُ الخلدِ لهم إذنها
وموقداتُ التّارِ لا للصّلا
وحبّهم والفوزُ في حبّهم
أخرجَ من أخرجَ أو أدخلَا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أما رأيتَ ضُحياً
أما رأيتَ ضُحياً
رقم القصيدة : ٢٤٥٥١

أما رأيتَ ضُحياً
أُدمُ الركائبِ تُحْدِي ؟
يردنَ نجداً وما اشتا
قَ منَ عليهنَّ نَجدا
و فوقهنَّ وجوهٌ
مثلُ النجومِ تَبْدِي
يغرين " بدرأ " ويطلع
نَ بالإيابة سعدا
وقد تجلّدتُ حتّى
يخالني القومُ جلدا

وما رَدَيْتُ وَمِمَّا
أودّ أني أردى
قل للقلاصِ خفافاً
يخدنَ بالظعنِ وخدا
تخالهنُّ سراعاً
ربداً يبارين ربدا
بمن حملتنَ وجدي
وما حملتنَ وجداً؟
حلفتُ بالبيتِ جاءوا
إليه ركضاً وشدا
مطوفين عليه
تقى كهولاً ومردا
والواردين ظمماً
من ماء زَفْرَمَ رَغدا
والبائتين بجمع
لاقين في الله جهدا
يُقَلِّلَنَّ من مَرُو جَمْعٍ
للرَمِي زَوْجًا وفردا
لهم أناملُ عيَضتُ
من جِلدها ثَمَّ جِلدا
و بالنحائرِ تلقى
عندَ الجِمارِ فثُرْدَى
تهدى إلى الله براً
والبرُّ لله يُهدَى
واقفي عرفاتٍ
يرجون لله رفدا
ما أن تَرَى ثَمَّ إلا
ربّاً لعبدٍ وعبدا

عَدُّوا الَّذِي كَانَ مِنْهُمْ

وَاسْتَنْفَرُوا مِنْهُ عَدًّا

لَقَدْ خَلَفْتُ أَلُوفًا

لِلنَّاسِ عَهْدًا وَوَدًّا

وَ مَا تَعَايَيْتُ هَزْلًا

وَلَا تَعَايَيْتُ جِدًّا

وَلَا صَدَدْتُ بُوْجْهِي

عَمَّنْ جَنَى لِي صَدًّا

وَلَا تَجَاوَزْتُ قِصْدًا

وَ لَا تَعْدَيْتُ حُدًّا

وَلَا وَهَيْتُ وِدَادًا

وَسُمْتُ مُعْطَاهُ رَدًّا

يَا أَوْثَقَ النَّاسِ عَقْدًا

وَ أَعَذَبَ النَّاسِ وَرْدًا

لَا رَاعَهُمْ مِنْكَ بَيْنٌ

وَ لَا أَرَوْا مِنْكَ بَعْدًا

فَمَا اسْتَطَاعُوا لِفَضْلِ

آتَاكَ رَبِّكَ جِحْدًا

سَلُوكَ طَوْرًا وَلَكِنْ

لِلسَّلِّ صَانُوكَ غَمْدًا

فَإِنْ ضَرَبْتَ فَمَا ضِ

قَدَّ الضَّرْبِيَّةَ قَدًّا

مَا زَلْتَ فِيهِمْ سِنَانًا

بِدِ الَّذِي جَلَّ مَجْدًا:

وَ مَا أَرَدْتَ عَلَيَّ الْهُو

لِي نَجْدَةً مِنْكَ جِنْدًا

فَإِنْ رَمَوْا كُنْتَ تَرْسًا

وَإِنْ وَرَوْا كُنْتَ زَنْدًا

و إن دجوا كنت صباحاً
وإن ضحوا كنت برّدا
خذ ملء كفيك من عا
مك الذي جاء رفا
و ما وعدت به خذ
و من يد الدهر نقدا
ما كنت تمطل وعدا
فكيف تمطل وعدا؟
و استشعر النجح درعا
واليس من اليمن برّدا
و عش فما العيش إلا
ما كان رجا ورغا
يُراخ بائك فينا
قصدا إليه ويغدى
و اخلد فخلدك أوفى
منا علينا وأجدى
و لا يزلن نيوب ال
خطوب حولك دردا

(١١/١)

و لا رأينا لشيء
نهواه عندك فقدا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أمَلَّتَنِي وزَعَمْتَ أَنْ
أَمَلَّتَنِي وزَعَمْتَ أَنْ

رقم القصيدة : ٢٤٥٥٢

أَمَلَّتْنِي وَزَعَمْتَ أَنْ
لِكَ خَائِفٌ مَنِّي الْمَلَالَةُ ؟
وَأَطَعْتَ فِيَّ وَمَا أَطَع
تَ مَحْرَفًا أَبَدًا مَقَالَهُ
وَعَلِمْتَ مَنِّي مَا عِلْمِ
تَ فَلِمَ عَلِمْتَ عَلَيَّ الْجَهَالَةَ ؟
يَا مَنْ جَفَانِي فِي الصَّحَى
وَأَزَارَنِي وَهَنَا خِيَالَهُ
وَحُرِمْتُ مِنْهُ صَحِيحَهُ
وَقَبِلْتُ مَضْطَرًّا مُحَالَهُ
هَلْ ضَامِنٌ مِنْكُمْ لَنَا
ضَمِنَ الْجَمِيلُ فَمَا بَدَا لَهُ ؟

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أبت زفراوات الحب إلا تصعدا
أبت زفراوات الحب إلا تصعدا
رقم القصيدة : ٢٤٥٥٣

أَبْتُ زَفْرَاوَاتِ الْحَبِّ إِلَّا تَصْعُدَا
وَيَأْبَى لَهَيْبِ الْوَجْدِ إِلَّا تَوْفُّدَا
وَلَمْ أَرْ مِنْ بَعْدِ الَّذِينَ تَشْرُدُوا
لَأَغْنِينَا إِلَّا رِقَادًا مَشْرُدَا
تَذَكَّرْتُ بِالْعَوْرِينَ نَجْدًا ضَالَّةً
وَمَنْ أَيْنَ ذَكَرِي غَائِرِ الدَّارِ مُنْجِدَا ؟
مَضَى الْبَيْنُ عَنَّا بِالْحَيَاةِ وَطَيْبِهَا
فَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ الْبَيْنِ شَيْءٌ سِوَى الرَّدَى
فَقُلْ لِلَّذِي يَنْوِي الْفِرَاقَ وَعِنْدَهُ
بَأْنِي مَطِيقٌ فِي الْفِرَاقِ التَّجْلِدَا

وَ عَدتْ بَيْنِ يَسْلُبِ الْعَيْشِ طَيْبِهِ
فَمَا كَانَ ذَاكَ الْوَعْدَ إِلَّا تَوَعَّدَا
وَمَا كَانَ عِنْدِي أَنْ يُفَرِّقَ شَمْلُنَا
وَ يَبْعُدَ عَنِ دَارِي الْعَمِيدُ تَعَمُّدَا
وَ مَا سَرَنِي أَنْ سَرْتِ عَنِّي وَأَنْتِي
مَقِيمٌ بِأَرْضِي أَوْ تَغِيْبُ وَأَشْهَدَا
سِيرْحَمَنِي مِنْ كَانَ بِالْأَمْسِ حَاسِدِي
وَ مَا عَادَلَ الْمَرْحُومُ فِيكَ الْمُحْسِنَا
وَ أَبْقَى وَحِيدًا بَعْدَ أَنْ كُنْتُ ثَانِيًا
وَ مَنْ ذَا بَعِيدَ الْأَنْسِ يَرْضَى التَّوْحِيدَا ؟
وَ مَا زَلْتُ دَهْرًا بِالتَّفْرِقِ قَانِعًا
فَمَا زَلْتُ بِي حَتَّى كَرِهْتُ التَّفْرِدَا
هَزَزْتُكَ سَيْفًا مَا انْتَشَى عَنِ ضَرْبِيَةِ
مَضَاءً كَمَا أَتَى نَقَدْتُكَ عَسْجِدَا
وَ كَانَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ كَلَّةُ
وَ دَادًا وَ فِي كُلِّ الرَّجَالِ تَوَدُّدَا
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَنَخٌ يُولَفُ بَيْنَنَا
فَقَدْ أَلْفَتْ فِينَا الْمَوْدَةَ مَحْتِدَا
وَ مَنْ قَرِيبَهُ دَارٌ وَدَّ مَصْحَحِ
إِلَيَّ فَلَا كَانَ الْمَقْرَبُ مَوْلِدَا
وَ مَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْتِي فِيكَ أَتْلِي
وَ تُخْرِجُ عَنِّي كَفِّي مِنْكَ الْمَهْنَدَا
وَ أُسْقَى بِكَ الْعَذْبَ التَّمِيرَ وَ يَنْشِي
فِرَاقَكَ يَسْقِينِي الْأَجَاجَ الْمَصْرَدَا
وَ لَوْ لَمْ تَرُحْ عَنِّي لَمَا كُنْتُ بِالَّذِي
أُبَالِي بِنَاءِ رَاحٍ عَنِّي أَوْغَدَا
وَ قَدْ زَادَنِي مِنْكَ النِّظَامُ كَأَنَّهُ
رِيَاضٌ بِأَعْلَى الْحَزَنِ جَادَ لَهَا النَّدَى

و قلدني منا وما كنتُ قبله
وجدك ما بين الرجالِ مقلدا
و لو أني أنشدتهُ نغماً به
مع الصُّبحِ أطربتُ الحمامَ المغرّدا
كأنِّي لما أن كرعتُ زلاله
كرعتُ زلالاً من سحابِ علي صدى
فخذهُ كما شاء الودادُ وشتتُهُ
نظاماً على مرّ الزمانِ منضدا
هو الماءُ طوراً رقةً وسلالةً
وإن شئتَ طوراً قوّةً كان جلمدا
و لما دعوتَ القولَ مني سمعته
وكان لمن يبغيهِ نسرًا وفرقدا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لم تدعُ لي نوبُ الأيّامِ في الخلقِ خليلا
لم تدعُ لي نوبُ الأيّامِ في الخلقِ خليلا
رقم القصيدة : ٢٤٥٥٤

لم تدعُ لي نوبُ الأيّامِ في الخلقِ خليلا
خَلَقِ خليلا
أنا صِفْرٌ مِن أخلاّ
نئى وما كنتُ ملولا
فمتى يسمخُ لي الدّه
رُ وقد كان بخيلا
بخليلِ جبتُ في تحصيلهِ البعدَ الطويلا
صيله البعدَ الطويلا
أخذته منى الأق
مدارُ صعباً ودلولا
وطوّته عني الأرز

ضُ اغتصاباً وغلولا

فمتى استبدلتُ عنه

لم أجدُ عنه بديلاً

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> هذي المصيبةُ ما أبقتُ لنا أبداً

هذي المصيبةُ ما أبقتُ لنا أبداً

رقم القصيدة : ٢٤٥٥٥

هذي المصيبةُ ما أبقتُ لنا أبداً

صبراً عليها ولا خلتُ لنا جلدا

جاءتُ ولا همَّ في قلبي ولا كمدُّ

(١٢/١)

فلم تدعُ فيه إلا الهَمَّ والكَمدا

يا سعدنا لم يجدُ فيكَ الزَّمانُ وقد

بلاك موضعَ إخشاعٍ وقد وجدا

انظر إلى الدهرِ لما أن ألمَّ بنا

من أيِّ بابٍ إلى مكروهننا قَصدا؟

جبَّ السنام الذي كنا نصولُ به

أفادَ بأنَّ أبقى شَوَى ويَدا

أنكى بأفرسٍ من ناجيته قَدَرٌ

جارٍ وأفرسٍ من حاذرتُ منه رَدَى

و الموتُ إن لم يزرُ يوماً ففي غده

و المرءُ إن لم يرخَّ سعيًا إليه غدا

لو يستطيع الذي يهوى البقاء له

فدائه بالتي في جنبه لفدى

و لو أطف الذي قيدت مشافره
إلى ورود حياض الموت ما وردا
و ما أرى الصبر لي رأياً فأسأله
والقصْد يُغري به مَنْ كان مُقتصدا
و لستُ أرضى له قولاً وفي كبدي
جمراً المصيبة ما أغضى ولا حمدا
فإن أفقتُ فعندي كلُّ قافيةٍ
تترى وقد ضمن الإنجازَ من وعدا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> يا طالب الدنيا على ذلِّ بها
يا طالب الدنيا على ذلِّ بها
رقم القصيدة : ٢٤٥٥٦

يا طالب الدنيا على ذلِّ بها
أعززُ على بأن أراك ذليلاً
ما لي أراك حَمَلتَ في طلب الغنى
- ولربّما صغرت يداك - ثقيلاً
لو كنتَ تعقلُ أو تشاورُ عاقلاً
كان الكثير وقد ذللت قليلاً
ذلُّ امرؤ جعل المذلَّةَ دهره
طلب المغانم منزلاً مأهولاً
عدَّ المطامع كيف شئت وخذُ بها
ملاءَ اليدين من العفافِ بديلاً
وإذا فجعت بماءٍ وجهك لم يُفدُ
إن نلت من أيدي الرجال جزيلاً

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> سقاني ولم أستسقيهِ فضلَ خيرهِ
سقاني ولم أستسقيهِ فضلَ خيرهِ

رقم القصيدة : ٢٤٥٥٧

سَقَانِي وَلَمْ أُسْتَسْقِهِ فَضَلَ خَيْرِهِ
فَلَمْ يَسْقِنِي إِلَّا الذَّعَافَ الْمَصْرِدَا
وَمَا زَالَ يَدْعُونِي إِلَى دَارٍ وَصَلِهِ
فَلَمَّا دَنَوْتُ الدَّارَ وَلَّى وَعَرَّدَا
فَمَاذَا عَلَيَّ مِنْ خَانِي فِي وَدَادِهِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ الْوَدَادُ تَوَدَّدَا
وَلَوْ كَانَ يَجْنِي مَخْطُئًا لَعَذْرَتُهُ
وَلَكِنَّهُ يَجْنِي عَلَيَّ تَعْمُدًا
وَإِنِّي مِمَّنْ نَبَا عَنْهُ مَنْزِلٌ
وَ أَنْكَرَ مَثْوَاهُ نَاهَ فَأَبْعَدَا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لعنةُ الله على من
لعنةُ الله على من

رقم القصيدة : ٢٤٥٥٨

لعنةُ الله على من
كَانَ بِالْوَدِّ بَخِيلًا
وَإِذَا آثَرَ نَيْلًا
كَانَ لِلشَّرِّ مُنِيلاً
وَإِذَا جَرَّبَتْ مِنْهُ
مَضْرِبًا كَانَ كَلِيلًا
وَكَثِيرًا فَإِذَا اسْتَدَّ
صِرْتُهُ عَادَ قَلِيلًا
وَجَمِيلَ الْوَجْهِ لَوْ كُنْتُ
تَرَى مِنْهُ الْجَمِيلَا
وَصَحِيحًا فَإِذَا س

يَمَ نَدَى كَانَ عَلِيلاً
لَيْسَ حَظِّي وَهُوَ حَظِّي
فِي الْوَرَى إِلَّا قَلِيلاً

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> فخراً فإنك من قوم إذا افتخروا
فخراً فإنك من قوم إذا افتخروا
رقم القصيدة : ٢٤٥٥٩

فخراً فإنك من قوم إذا افتخروا
مَدُّوا إِلَى كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ يَدَا
مُحْسَدِينَ وَهَذَا الْفَضْلُ مَرْقَبَةٌ
تَجَرَّ قَدَمًا عَلَى طَلَاعِهَا الْحَسَدَا
لَمَّا رَأَيْنَا سَجَايَا مِنْهُمْ سُمِعَتْ
كَأَنَّا مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ أَحَدَا

العصر العباسي << البحري >> لك الخير ما مقدار عفوي وما جهدي
لك الخير ما مقدار عفوي وما جهدي
رقم القصيدة : ٢٤٥٦

لَكَ الْخَيْرُ مَا مَقْدَارُ عَفْوِي، وَمَا جُهْدِي،
وَأَلْ حَمِيدٍ عِنْدَ آخِرِهِمْ عِنْدِي
تَتَابَعَتِ الطَّاءَانِ طُوسٌ وَطَيَّءٌ،
فَقُلْ فِي خُرَّاسَانَ، وَإِنْ شِئْتَ فِي نَجْدِ
أَتُونِي بِلَا وَعْدٍ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُمْ
بَرَاحُهُمْ، رَاحُوا جَمِيعًا عَلَيَّ وَعَدِ
وَلَمْ أَرْ خِلَافًا كَالْتَّبِيدِ، إِذَا جَفَا
جَفَاكَ لَهُ خِلَانُهُ، وَذُوو الْوَدِّ
وَمِمَّا دَهَى الْفَتِيَانَ أَنَّهُمْ غَدَا

بِأَخْرِ شَعْبَانٍ، عَلَى أَوَّلِ الْوَرْدِ
غَدَاً نُحْرَمُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ، وَتَغْتَدِي

(١٣/١)

وُجُوهٌ مِّنَ اللَّذَاتِ، بَادِيَةَ الْفَقْدِ
أَعِنَّا عَلَى يَوْمٍ نُشَيِّعُ لَهْوَنَا
إِلَى لَيْلَةٍ، فِيهَا لَهُ أَجَلٌ مُّرَدٌ
فَلَسْتُ أَعِدُّكُمْ يَدٍ لَّكَ سَمَحْتُ
يَدِي، وَمَجْدٍ مِنْكَ شَيْدَ لِي مَجْدِي
وَمَا النَّعْمَةُ الْبَيْضَاءُ فِي شِرْكََةِ الْغِنَى،
بَلِ النَّعْمَةُ الْبَيْضَاءُ فِي شِرْكََةِ الْحَمْدِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> دع الغنى لبنيه
دع الغنى لبنيه
رقم القصيدة : ٢٤٥٦٠

دع الغنى لبنيه
إن شئت أن لا تذلاً
كم ذا تعلق ظلاً
مزايلاً مضمحلاً ؟
إن أنت أعرضت عنه
جثا إليك وحلاً
وإن رآك حريصاً
عليه يوماً تولى
من فك رنقة حرص
فإنما فك غلاً

وَمَنْ يَجُلُّ صَنِيعاً
كَانَ الْأَعَزُّ الْأَجَلَّ
مَنْ مَلَّ حَمَلٍ ثَقِيلٍ
مِنَ الرِّجَالِ أَمَلًا
وَمَنْ تَكَثَّرَ يَوْمًا
بِالنَّاسِ ذُلٌّ وَقَلَّ
لَا تَطْلُبَنَّ دَوَاءً
لِلدَّاءِ كَانَ الْمَعَالَى
وَلَا تَبِعْ بِحَرَامٍ
مِنَ الْمَعِيشَةِ حَلًا
لِلَّهِ نَدْبٌ جَرِيءٌ
رَأَى الْغَيْبَةَ ذَلًا
وَعَدَّ مَا فِي يَدَيْهِ
ثِقَلًا عَلَيْهِ وَكَلًا
وَاسْتَلَّ بَيْنَ رِجَالٍ
مِنَ الْعَضِيهَةِ سَلًا
مَا الْعَيْشُ إِلَّا كَبْرُقٍ
أَوْ عَارِضٍ يَتَجَلَّى
يُعْطِيكَ جِزْءًا وَيَأْبَى
شَحًّا فَيَأْخُذُ كَلًا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> سَقَى اللَّهُ الَّتِي طَرَدَتْ وَسَادِي
سَقَى اللَّهُ الَّتِي طَرَدَتْ وَسَادِي
رقم القصيدة : ٢٤٥٦١

سَقَى اللَّهُ الَّتِي طَرَدَتْ وَسَادِي
وكانت لي معاصمها وسادا
جلعتُ وقد خلعتُ نجادَ سيفي

غدائرها لعائقي النجادا
فإن يك مُنْصلي عَضْبًا حديدًا
فإنَّ لحسنِها نُصلاً حدادا
فما أدري وقد قضيتُ نحبي
أغيا كان ذلك أم رشادا ؟

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> يا أَسْمُ إِنَّ صبايتي
يا أَسْمُ إِنَّ صبايتي
رقم القصيدة : ٢٤٥٦٢

يا أَسْمُ إِنَّ صبايتي
بك لو أويت لها طويله
وأخذتني بذنوبٍ شيه
بِ لم تكن لي فيه حيله
نزلت شواتي وَخَطَّةُ
منه أحاذرها نزيله
وقضى الشبابُ وليته
لما قضى لم يقض غيله
كان الشبابُ وسيلتي
فالآن ما لي من وسيله
لكِ مِنْهُ يومَ الفرا
ق - وقد وقفت لنا - ثقيله
وأسوت بالتوديع في
يوم التوى نفساً عليه
وأنلت منك عطيةً
ما كنت قبل لها مُنيله
هي عند من حمل الغرا
م كثيرةٌ وهي القليلة

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> تلومُ وقد لاحتْ طوالُغُ شَيْبِي
تلومُ وقد لاحتْ طوالُغُ شَيْبِي
رقم القصيدة : ٢٤٥٦٣

تلومُ وقد لاحتْ طوالُغُ شَيْبِي
وما كنتُ منها قبلَ ذاكُ مُفَنِّدا
فحسبكِ من لومي وإلا فبعضه
فما ابيضُّ إلا بعضُ ما كانَ أسودا
ولا تُلزميني اليومَ عيبًا بصبغةٍ
" ستكتسبها " إن بقيتِ لها غدا
ولو خُلِّدتُ لي حالةٌ معَ تَوَلُّعِ الـ
لميالي بأحوالي لكنتُ المخلِّدا
ولو لم أشبُ أو تنتقصني مُدَّةً
لكنتُ على الأيامِ نَسْرًا وفَرَقْدَا
وإنَّ المشيبَ فِدْيَةٌ من صغيرةٍ
أبيتُ بها صَفْرًا من النَّاسِ مُفْرَدَا
أوسدُ بالصفاحِ لا من كرامةٍ
وإني غنيٌّ وَسَطَها أنْ أوسدَا
فلا تنفري يا نفسُ يوماً من الردى
فما أنتِ إلا في طريقِ من الردى

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قلْ لِقَوْمِ ما لَكُمْ في
قلْ لِقَوْمِ ما لَكُمْ في
رقم القصيدة : ٢٤٥٦٤

قلْ لِقَوْمِ ما لَكُمْ في
ما قضى الرَّحمانَ حيلَهُ

كَانَتِ النِّيَّاتُ مِنْكُمْ
كَلَّهَا غَيْرَ جَمِيلَةٍ
رَمْتُمُ العِغْلَةَ ، وَالْمُعْ
تَالُ مِنْ يَذْهَبُ عِغْلَةً
وَمَوَدَّاتٌ لَكُمْ مَا
تَتُّ وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهِ
رَبٌّ مِنْ يَرْجِعُ بِالتَّقِ
صِ وَقَدْ أُمَّ الفَضِيلَةَ
لَمْ تَكُنْ دَوْلَتِكُمْ إِلَّا كَمَا نَهَى فِليِلَةَ

(١٤/١)

كَمَا نَهَى قَلِيلَةَ
فَخَذَوْهَا حَسْرَةً تَبِ
قَى عَلَى الدَّهْرِ طَوِيلَةَ
لِمَرْدِيكُمْ وَشِيكًا
مَنَّةً فِينَا جَزِيلَةَ
مَا ضَرَبْتُمْ يَوْمَ جَدَلِ
تُمْ بِأَسْيَافِ كَلِيلَةَ
لَا وَلَا جَادَتْ عَلَيْكُمْ
بِالرَّدى كَفُّ بِخِيلَةَ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ألا هل أتاه كيف حزني بعدها
ألا هل أتاه كيف حزني بعدها
رقم القصيدة : ٢٤٥٦٥

ألا هل أتاه كيف حزني بعدها

و أن دموعي لست أملك ردها ؟
تفيضُ على عيني مَرى الوجدُ ماءها
ولم تستطع أن يغلب الصبرُ وجدها
غزيرة أنواء الجفون كأنها
تناهت إلى بعض البحار فمدّها
وقد كنتُ من قبل الفراقِ أهائه
كما هابَ ظلمانُ الصريمة أسدها
و أشفقُ مما لا محالة واقعُ
و هل للمنايا قادرٌ أن يردّها ؟
كأنّي لما أن سمعتُ نعيها
أناخَ على الأحشاءِ فارٍ فقدّها
و لم أستطع في رزئها عطً مهجتي
و أجللتُهُ عن أن أمزق بردها
و مما شجاني أني لم أجد لها
على خبرتي شيئاً يهون فقدّها
و أني لما أن قضى الله هلكها
على قلبي المحزون بُقيتُ بعدها
حني يومها الغادي كهولَ عشيرتي
على جلدِ فيهم وشيبَ مُردّها
و حطَّ الرجالُ الشمَّ من كلِّ شامخٍ
يلاقون بالأيدي من الأرض جلدّها
و قلص عنها العزَّ ما فدحتُ به
فتحسبُ مولاها من الذلِّ عبدها
فكم كبدٍ حرى تقطع حسرةً
وكم عبرةٍ قد أقرح الدَّمعُ خدّها
حرامٌ - وقد غيبت - عني أن أرى
من الخلقِ إلا نظرةً لن أودّها
و سيانٍ عندي أن حبتني خريدةً

بوصلٍ يرجى أو " حبتي " صدها
وهيهات أن ألقى أرقح صرمةً
وأطلب من دار المعيشة رعدًا
ومن أين لي في غيرها عوضٌ بها
وقد أحرزت سُبُلَ الفضائلِ وحدها؟
أسأُ التسلي وهو عني بمعزلٍ
وكيف تُسأُ النفسُ ما ليسَ عندها؟
وبين ضلوعي يا عدولُ نوافذُ
أبي العدلُ والتائبُ لي أن يسدها
و ودي بأنَّ الله يومَ احترامها
تخرمَ من جنبي ما حازَ ودَّها
وإني لَمَّا غالها الموتُ غالني
فبعداً لنفسي إذ قضى اللهُ بَعْدَها
أفي كلِّ يومٍ أيها الدهرُ نكبةً
تكُدُّ حيازيمي فأحملُ كدَّها؟
بلغتُ أشدِّي، لا بلغتُ وجزئتهُ
وأعجلتها مِن أن تجوزَ أشدَّها
ففزتُ بأسنَى ما حوثه رواجبي
و جاوزت في أمِّ المصيباتِ حدها
فيا قلبُ لم أنتُ الجليدُ كأنما
تحادثك الأطماعُ أن تستردها ؟
و ما كنتُ أهوى أنك اليومَ صابراً
ويدعوك فتیانُ العشيرةِ جلدَها
أليس فراقاً لا تلاقِي بعده
وغيبةً سَفَرٍ لا يُرجون وفدَّها؟
ألا فاليس الأحرانَ لبسةً قانعٍ
بأثوابه لا يبتغي أن يجدها
وصمَّ عن المُغرِينِ بالصَّبْرِ، إنَّهم

يُطْفَوْنَ نَارًا أَلْهَبَ اللَّهُ وَقْدَهَا
و قَبْلَكَ مَا نَالَ الزَّمَانُ مَعْلَقًا
بِأَجْبَالِ رَضْوَى " يَرْتَعِي ثُمَّ مَرْدَهَا "
" تَوَاعَدَ " فِي شِمَاءَ يَرْقُبُ مَزْنَةً
تَصُوبُ عَلَيْهِ أَعْدَبَ اللَّهُ وَرَدَهَا
وَتَلْقَاهُ خُلُوعًا لَا يَطَالِعُ رَبِيَّةً
و لَا يَتَّقِي خَطَاءَ اللَّيَالِي وَعَمْدَهَا
و دَاءُ الرَّدَى أَفْنَى ظَبَاءَ سَوِيْقَةٍ
وَطَيْرٍ عَنِ أَجْزَاعِ تَدْمُرُ زُنْدَهَا
و أَفْضَى إِلَى حَجَبِ الْمُلُوكِ وَلَمْ يَخْفُ
" شِبَاهَا " وَلَمْ يَرْقُبْ هُنَالِكَ حَشْدَهَا
يَسِيرُ إِلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
عَلَى مَهَلٍ مِنْهُ فَيَسْبِقُ شَدَّهَا
وَكَمْ عُصْبَةٌ بَاتَتْ بِظِلِّ سَعَادَةٍ
تَخْطِفُهَا " أَوْ " أَوْلَجَ النُّحْسَ سَعْدَهَا
وَهَدَّمَهَا مَنْ كَانَ شَادَ بِنَاءَهَا
و جَرْدَهَا مَنْ كَانَ أَحْكَمَ غَمْدَهَا
سَلَامٌ عَلَى أَرْضِ الطُّفُوفِ وَرَحْمَةٌ
مَرَى اللَّهُ سُقْيَاهَا وَأَضْرَمَ زُنْدَهَا
وَلَا عَدِمَتْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
حَفَائِرُهَا مِنْ جَنَّةِ اللَّهِ رِفْدَهَا
فَكَمْ تَمَّ مِنْ أَشْلَاءِ قَوْمٍ أَعَدَّهَا
لِيُعْطِيَهَا مَا تَبْتَغِي مَنْ أَعَدَّهَا
و لِلَّهِ مِنْهَا حَفْرَةٌ جَثُّ طَائِعًا
فَأَوْدَعْتُ دِينِي ثُمَّ دُنْيَايَ لِحْدَهَا

و وليتُ عنها أنفضُ الترابَ عن يدِ
نفضتُ ترابَ القبرِ عنها وزندَها
و لم يسلني شيءٌ سوى أن جارتني
قضى الله بعدي أن تجاور جدها
وإنيّ لما أن شققتُ ضريحَها
إزاءَ شهيدِ الله أنجزتُ وعدَها
وكيفَ تخافُ السوءَ يومَ حسابِها
و قد جعلتُ من أجندِ الله جندها ؟
وتمسكُ في يومِ القيامةِ منهمُ
بحُجزةِ قومٍ لا يُبالونَ حدَّها
يقونَ الذي والاهمُ اليومَ حرَّها
ويعطونه عُفواً كما شاءَ برِّدها

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لك الليل بعد الذاهبين طويلاً
لك الليل بعد الذاهبين طويلاً
رقم القصيدة : ٢٤٥٦٦

لك الليل بعد الذاهبين طويلاً
ووفد همومٍ لم يردن رحيلاً
ودمع إذا حبسته عن سبيله
يعود هتوناً في الجفون هطولاً
فيا ليت أسرابَ الدموع التي جرتُ
أسون كليماً أو شفين غليلاً
أخال صحيحاً كلَّ يومٍ وليلةٍ
ويأبى الجوى ألا أكونَ عليلاً
كأني وما أحببتُ أهوى مُمنعاً
وأرجو ضنيناً بالوصالِ بخيلاً
فقل للذي يبكي نُويّاً ودمنةً

ويندبُ رسماً بالعرءِ مَحِيلاً
عدانى دَمٌ لى طَلَّ بالطَّفِ إن أرى
شجياً أبكى أربعاً وطلولاً
مصائبٌ إذا قابلتُ بالصَّبْرِ غَرَبَهُ
وجدتُ كثيرى فى العزاءِ قليلاً
ورزءٌ حملتُ الثَّقَلَ منه كَأَنى
مدى الدَّهرِ لم أحملْ سواه ثَقِيلاً
وجدتُمُ عُدَاةَ الدِّينِ بعدَ مُحَمَّدٍ
إلى كَلِمِهِ فى الأَقْرَبِينَ سِيلاً
كأنتُمُ لم تنزعوا بمكانه
خشوعاً مبيناً فى الورى وخمولاً
وأَيْكُمُ ما عَزَّ فينا بدينه ؟
وقد عاشَ دهرًا قبلَ ذاكِ ذليلاً
فقل لبنى حربٍ وآلِ أُمِيَّةٍ
إذا كنتَ ترضى أن تكون قَوْولاً :
سللتُمُ على آلِ النَبِيِّ سيوفه
مُلِنٌ ثُلوماً فى الطُّلَى وفلولاً
وقُدُّتُمُ إلى مَنْ قادكم من ضلالكم
فأخرجكم من واديه خِيولاً
ولم تغدروا إلاَّ بمن كان جدّه
إليكم لتحظوا بالنِّجاةِ رسولا
وترضون ضدَّ الحزمِ إن كان ملككم
بديناً وديناً دِنْتُمُوهُ هزيلاً
نساءِ رسولِ الله عُقْرَ دياركم
يرجعن منكم لوعةً وعويلاً
لهنَّ ببوغاءِ الطَّفوفِ أعزَّةٌ
سُقوا الموتَ صِرْفاً صبيَّةً وكهولاً
كأنتهم نُوازِرُ روضِ هَوْتِ بهِ

رياح جنوباً تارةً وقبولاً
وأنجم ليلٍ ما علونَ طولاً
لأعيننا حتى هبطن أفولاً
فأئي بدورٍ ما مُحينَ بكاسفٍ
وأئي غصونٍ مالمقين ذبولاً
أمن بعد أن أعطيتموه عهدكم
خفافاً إلى تلك العهود عُجولاً؟
رجعتُم عن القصد المبين تناكصاً
وحلتُم عن الحق المنير حؤولاً
وقعقتُم أبوابه تختلونه
ومن لم يرد ختلاً أصاب ختولاً
فما زلتُم حتى جاب نداءكم
وأئي كريمٍ لا يجيب سؤلوا؟
فلما دنا ألكم في كتابٍ
تطاولن أقطار السباسب طولاً
متى تك حجرةً أو كحجرة
سمعت رغاءً مُضعفاً وصهيلاً
فلم ير إلا ناكثاً أو مُنكباً
وإلا قطوعاً للذمام حلولاً
وإلا قعوداً عن لمام بنصره
وإلا جوهراً بالردى وخذولاً
وضغن شغافٍ هب بعد رقاده
وأفندةً ملأى يفضن ذحولاً
وبيضاً رقيقات الشفار صقليةً
وسمراً طويلات المتون عُسولاً
ولا أنتم أفرجتُم عن طريقه
إلكم ولا لما أراد قفولاً
عزيرٌ على الثاوي بطيبةً أعظم

نُبذَنَ على أرض الطُّفوفِ سُكولاً
وكلُّ كريمٍ لا يلمُّ بريئةً
فإنَّ سيمَ قولِ الفحشِ قالَ جميلاً
يُذادونَ عن ماءِ الفراتِ وقد سقوا الـ
شهادةً من ماءِ الفراتِ بديلاً
رُموا بالرَّدى من حيثُ لا يحذرونه
وغرُّوا وكم غرَّ الغُفولُ غُفولاً
أيا يومَ عاشوراءَ كم من فجعيةٍ
على الغرِّ آلِ الله كنتَ نرولاً!
دخلتَ على أبياتهمَ بصابهم
ألا بِسما ذاكِ الدُّخولُ دُخولاً
نزعتَ شهيدَ الله منّا وإنما
نزعتَ يميناً أو قطعتَ قليلاً

(١٦/١)

قتيلاً وجدنا بعده دينَ أحمدٍ
فقيداً وعزَّ المسلمين قتيلاً
فلا تبخسوا بالجور من كان ربّه
برجع الذي نازعتموه كفيلاً
أحبُّكم آلَ النبيِّ ولا أرى
وإنَّ عدلوني عن هوايِ عديلاً
وقلتَ لمن يلحى على شغفى بكم
وكم غيرِ ذي نُصحٍ يكونُ عدولاً
روبِدُكم لا تَنحلوني ضلالكم
فلن تُرحلوا مني العداةَ ذلولاً
عليكم سلامُ الله عيشاً وميتةً

وسَفراً تطيعون النَّوى وُخلولا
فما زاغ قلبي عن هواكم ، وأحمصى
فلا زلَّ عمّا ترتضون زليلا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> متى أرى الدهرَ قد آلت مصايرهُ
متى أرى الدهرَ قد آلت مصايرهُ
رقم القصيدة : ٢٤٥٦٧

متى أرى الدهرَ قد آلت مصايرهُ
إلى الذي كان مألوفاً ومعهودا
كم ذا أرى كلَّ مذمومٍ ولستُ أرى
بين الورى أبدأ الأيام محمودا
قالت: أراك بهمَّ لا تفارقهُ!
فقلت: همِّي لأنِّي ظلُّتُ مَجهودا
إن شئتَ عزاً بلا ذلٍ يطيفُ بهِ
فاقطعْ من الحرصِ حبالاً كان ممدودا
خذ كيفَ شئتَ عن الأقطار قاطبةً
واطلبْ من الرِّزقِ مطلوباً وموجودا
فلستَ تأخذُ إلا ما سبقتَ بهِ
و لا تبدلُ بالمجدودِ مجدودا
مضى الثَّقاتُ فلا عينٌ ولا أثرٌ
وأوردوا من حياضِ الموتِ مؤرودا
و اصبحوا كهشيمٍ بات في جلدٍ
بعاصفاتٍ من النكباءِ مكدودا
فما أبالي وقد فارقْتُهُم غَبناً
شحاً من الدهرِ في نفعٍ ولا جودا
ولا أضْمُ يدًا منِّي بغيرهمُ
و لا أودُّ من الأقبامِ مودودا

ولا أخافُ على مَنْ كانَ بعدَهُمْ
نَحْسًا وسعدًا ولا بِيضًا ولا سُودًا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> جلب البرق لقلبي
جلب البرق لقلبي
رقم القصيدة : ٢٤٥٦٨

جلب البرق لقلبي
إذ سرى بزحاً طويلاً
سلّ للعينين في جند
ح الدجى سيفاً صقيلاً
وهداني في سرى اللّي
ل - وقد جرت - السّيلا
وأراني من بعيدٍ
ذلك الحيّ الخلولا
وخياماً حلهنّ ال
حسن صعباً وذلولاً
كلّما استبدل منّي
لم أرد منه بديلاً

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> إنا نُعلّلُ كلُّنا بمحالٍ
إنا نُعلّلُ كلُّنا بمحالٍ
رقم القصيدة : ٢٤٥٦٩

إنا نُعلّلُ كلُّنا بمحالٍ
ونُفّرُ بالغدواتِ والآصالِ
وكأننا نرعى القواءَ من الطوى
أبدأ ونكرع من ظمأ في آل

يهوى الفتى طول البقاء ودونه
ولغ الردى وتعرض الآجال
وتقوده آماله ووراءها
قدر يحطم غربة الآمال
والمرء بين مصيبة في النفس أو
في الأهل أو في الحال أو في المال
ولئن عفت عنه الحوادث إنّه
رهن لبعض تقلب الأحوال
وسجية للدهر في أبنائه
إلحاق كل مؤثّل بزوال
لله مفتقد تحيف فقده
من جانبي وحز في أوصالي
وأصم ناعيه الغداة مسامعي
ورمي سواد جوانحي بخيال
وأزارني وفد الهموم يسمّني
شطط المنى فينلن كل منال
وأباتني قلق الوساد كأنني استبطنت للجنيين شوك سيال
تبطننت للجنيين شوك سيال
يبدو غرامي والتجلد مقصدي
ويجيني دمعى بغير سؤال
ومتى طلبت الصبر عنه وجدته
في حيز الإعواز والإقلال
يا نازحاً غدرت به غدارة
لا يتقى مكروها بنزال
طالت به أیدی الخطوب ورزوه
أبقى ذرا العلياء غير طوال
رفعوا جوانب نعشه فكأنما
رفعوا به جبلاً من الأجال

وطووا عليه صفائحاً ما نصّدت
إلا على الإنعام والإفضال
وأرؤهُ غير مضاجعٍ لدنيّةٍ
ونعوه غير مدّسٍ الأذيال
وتصدّعوا عن جانبه وإنه
عطنُ الوفودِ ومجمع الأقوال
من " للذمار " إذا الفحول " تهادرت "
وخلطن بين تخبطٍ وصيالٍ ؟

(١٧/١)

من للوفود تصامتوا عن حجةٍ
من للخصوم تفاغروا لجدالٍ؟
من " للضربك " إذا غدا في أزمةٍ
صفرَ اليدين وراح بالأموال؟
من للجيش يقدوها فيعيدُها
محفوظةً بالسبي والأنفال؟
من للخيول يثيرها " مقورة "
مثل الدبى هاجتُه ريحُ شمالٍ؟
من للقنا يروى صدورَ سعاده
في كلِّ روعٍ من دم الأبطال؟
من للسيوف يفلّ حدَّ شفارها
بالضرب بين كواهلٍ وقلالٍ؟
كشفتُ بطونَ الأرضِ شمسَ ظهورها
واستضجعتُ جواً لها في جالٍ
هيهات ضلّ عن القضاءِ وصرفه
كيدُ الشجاعِ وحيلةُ المحتالِ

أبَا عَلِيٍّ لَنْ تُرَاعَ بِمِثْلِهَا
فَاصْبِرْ لَهَا وَلَصَبِرُ غَيْرِكَ غَالٍ
يَا حَامِلَ الْأَثْقَالِ مَا حُمِّلَتْهُ
ثِقَلٌ وَلَيْسَ كَسَائِرِ الْأَثْقَالِ
فَذِدِ الدَّمُوعِ عَنِ الْجَفُونَ وَطَالَمَا
جَمَدَتْ فَلَمْ تَقْطُرْ عَلَى الْأَهْوَالِ
وَمَتَى طَوَّعَ عَنْكَ السُّلُوبُ سَبِيلَهُ
فَالَيْسَ لِمَنْ يَلْقَاكَ ثَوْبَ السَّالِي
وَتَعَزَّ عَمَّنْ لَا يُعْزَى بَعْدَهُ
إِلَّا مَكَارِمُ أَبْقِيَتْ وَمَعَالِي

العصر العباسي << البحري >> أمرتجع مني حباء خلائف
أمرتجع مني حباء خلائف
رقم القصيدة : ٢٤٥٧

أَمْرَتَجَعُ مِنِّي حِبَاءَ خَلَائِفِ،
تَوَلَّيْتُ تَسْيِيرَ الْمَدِيحِ لَهُمْ وَحَدِي
وَلَمْ يُشْتَهَرَ إِلَّا الَّذِي قُلْتُ فِيهِمْ،
وَإِنْ رَفَدُوا يَوْمًا وَزَادُوا عَلَى الرَّفْدِ
فَإِنْ أَخَذَ الْإِيعَارَ أَخَذَ صَرِيمَةً،
وَدَارَتْ عَلَى الْأَقْطَاعِ دَائِرَةُ الرَّدِّ
وَلَمْ يُغْنِ تَوْكِيدُ السَّجَلَاتِ، وَالَّذِي
تَنَاصَرَ فِيهَا مِنْ ضَمَانٍ، وَمَنْ عَقَدَ
فَرَدُّوا الْقَوَافِي السَّائِرَاتِ الَّتِي خَلَتْ
وَمَا أَكْسَبَتْكُمْ مِنْ ثَنَاءٍ وَمَنْ مَجَّدَ
وَشَرَّحَ شَبَابٍ، قَدْ نَضَوْتُ جَدِيدَهُ
لَدَيْكُمْ كَمَا يَنْضُو الْفَتَى سَمِلَ الْبُرْدِ
وَمَا أَنَا وَالتَّقْسِيطُ، إِذْ تَكْتُبُونَنِي،

وَبُكِّتَبُ قَبْلِي جِلَّةُ الْقَوْمِ، أَوْ بَعْدِي
سَبِيلِي أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي تَسْأَلُونَنِي
وَحَقِّي أَنْ يُجَدِّي عَلَيَّ، وَلَا أُجَدِّي
تَعَبْتُ رَجَالًا أَطْلُبُ الْمَالَ عِنْدَهُمْ،
فَكَيْفَ يَكُونُ الْمَالُ مُطْلَبًا عِنْدِي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> وَخَبَّرْتُهَا يَوْمَ التَّقِينَا بِذِي النِّقَا
وَخَبَّرْتُهَا يَوْمَ التَّقِينَا بِذِي النِّقَا
رقم القصيدة : ٢٤٥٧٠

وَحَبَّرْتُهَا يَوْمَ التَّقِينَا بِذِي النِّقَا
تَعَجَّبْتُ مِنْ وَجْدِي وَمَا عَرَفْتُ وَجْدًا
و تَحَسَّبْتُ أَنِّي مَدَعٌ عِنْدَهَا الْهَوَى
و تَعَرَّضْتُ عَنْ دَمَعٍ بِهَا أَتَرَغَ الْخِذَا
فِيَا لَيْتَنِي لَمْ أَكْسَ مِنْهَا صِبَابَةً
كَمَا هِيَ ظَنَنْتُ لَا وَلَمْ أَعْرِفِ الْجُهْدَا
و لَمَا قَرَعْنَا بِالنَّوَى حِينَ غَفَلَةً
تَجَلَدْتُ مَشْتَاقًا لِتَحْسِينِي جَلْدًا
و طَارَ بِقَلْبِي طَائِرُ الْبَيْنِ عَنِ يَدِي
عَلَى أَنَّنِي مَا جُرْتُ يَوْمَ النَّوَى قَصْدًا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> رَضِينَا مِنْ عِدَانِكَ بِالْمَطَالِ
رَضِينَا مِنْ عِدَانِكَ بِالْمَطَالِ
رقم القصيدة : ٢٤٥٧١

رَضِينَا مِنْ عِدَانِكَ بِالْمَطَالِ
وَمِنْ جِدْوَاكَ بِالْوَعْدِ الْمَحَالِ
وَأَقْنَعْنَا هَوَاكَ وَقَدْ ظَمْنُنَا

إلى وِرْدِ الزُّلَالِ بِكُلِّ آلِ
وَأَنسَانَا دَوَامُ الهَجْرِ مِنْكُمْ
وَطَوْلُ النَّأْيِ أَيَّامَ الوَصَالِ
وَكُنْتُ الزُّورَ يَطْرُقُنِي مَسَاءً
وَإِنْ مَنَعَ الضُّحَى فِإِلَى ظِلَالِي
إِلَى أَنْ صَدَّكَ الوَاشُونَ عَنَّا
فَمَا تُزْدَارُ إِلَّا فِي الخَيَالِ
إِلَى كَمِ تَطْلِبِينَ وَليْسَ عِنْدِي
عَلَى الأَيَّامِ عِذْرًا فِي المَلَالِ ؟
وَأَشْقَى النَّاسِ مِنْ يَضْحَى وَيَمْسَى
يُبَالِي فِي الهَوَى مَنْ لَا يِبَالِي
وَيَبِضُّ رَاعِهِنَّ البَيْضُ مَنِيَّ
فَقَطَّعْنَ العَلَائِقَ مِنْ حِبَالِي
جَعَلْنَ الدَّنْبَ لِي حَتَّى كَأَنِّي
جَنِيْتُ أذى المَشِيْبِ عَلَى جِمَالِي
وَلَيْسَ الشَّيْبُ مِنْ جِهَتِي فَأَلْحَى
وَلَا رُدُّ الشَّيْبَةِ فِي احْتِيَالِي
وَمَا أَنسى عَشِيَّةَ يَوْمٍ " جَمعٍ "
وَنَحْنُ نَضُمُّ مُنْتَشِرَ الرَّحَالِ
وَإِذْ أَدُمُ المَطْيُ مَعْقَلَاتُ
عَلَى وَادِي مَنِيَّ بِيَدِ الكَلَالِ
نِسَاءً مِنْ بَنِي تُعَلِّ بْنِ عَمْرُو
يَصْبِنُ هُنَاكَ أَفئِدَةَ الرَّجَالِ

خَرَجْنَ إِلَى الْمُحَصَّبِ سَافِرَاتٍ
وَجِيدُ اللَّيْلِ بِالْجُوزَاءِ حَالِي
يَمْسَنَ بِمَسْقَطِ الْجُمَرَاتِ فِينَا
كَمَا رَوَّعَتْ حَيَاتِ الرَّمَالِ
فَحَيَّاهِنَّ رَبُّ الْبَيْتِ عَنَّا
وَأَيَّامًا بِهِنَّ بَلَا لِيَالِ
سَقَى اللَّهُ الْمُنَقَّى مِنْ مَحَلِّ
وَمَا يَحْوِيهِ مِنْ سَلَمٍ وَضَالِ
وَكَمْ لِي فِيهِ مِنْ زَمَنِ قَصِيرِ
بِمَنْ أَهْوَى وَسَاعَاتِ طَوَالِ!
وَأَقْوَامٍ جَرُوا فِي كُلِّ فَصْلِ
بَلَا لَجَمٍّ إِلَى " عَالِي " الْكَمَالِ
بِأَفْنَدَةٍ إِذَا اخْتَرَبُوا رِزَانِ
وَأَيْمَانٍ وَأَقْدَامِ عَجَالِ
وَأَغْلَوْا فِي نَدَى وَوَعَى جَمِيعَا
وَمَا غَبَنُوا بِأَتْمَانِ الْمَعَالِي
بِدَوْرٍ إِنْ سَرَيْتَ بِهِمْ هَدَوًّا
فَفِي يَدِكَ الْأَمَانُ مِنَ الضَّلَالِ
تَنَاطُ حَمَائِلُ الْأَسْيَافِ مِنْهُمْ
بِعَاتِقِ كُلِّ مُمْتَدِّ طُوَالِ
هُمُ مَنَعُوا مِنَ الْمَكْرُوهِ سِرْبِي
وَسَاقُوا الْأَمْنَ يَرْتَعُ فِي رِحَالِي
وَأَعْدُونِي وَكُلُّ الْيَأْسِ عِنْدِي
بِنَصْرِهِمْ عَلَى نُوبِ اللَّيَالِي
كَأَنِّي فِيهِمْ مِنْ ذِي حِفَاطِ
يَلَاظُمُ عَنكَ خَرِصَانَ الْعَوَالِي
تَهْيِيبُ بِهِ حَفِيطَتَهُ فِينَزُو
كَمَا تَنْزُو السَّهَامُ بِكُلِّ غَالِ

ومولّى علنى طرفاً أجاجاً
بما أسقيه من عذب زلال
هدان لا يريد السلم إلا
إذا ما كان يجبن عن قتالي
أرى فى وجهه ماء التصافى
وفى أحشائه نار التعالى
يسامينى فتعلينى عليه
أهاضيب الرواسخ من جبالى
فقل لمسوف ببلوغ شأوي
ويمناه تقصّر عن منالى
أبن لى أين فطرك من سيولى
وأين حضيض أرضك من قلالى ؟
وكيف يعدّ بى من ليس فيه
لباغي المجد شيء من خلالى ؟
تضنّ يمينه بالنزر منها
وأسخو للعفاة بكلّ مالى
وليس لوعده أبداً نجاح
ويسبق موعدى أبداً نوالى
ألم تر أنّنى أخذو قديمى ؟
وأخذو إنّ حدوت على مثالى
وأدرغ الدّجى والليل خاف
وأركب غارب الخطب الجلال
وأكشف باطن الأمر المعمى
وأطلع فى الدّآدي كالهلال
بعرض لا أجود به مصون
ومال لا أضنّ به مذال
سل الأبطال عنى يوم " سلح "
وسيل الموت منحلّ العزالي

إذا عُقدَ العُبارُ الجونُ ليلاً
تَرى فيه الأسنَّةَ كالدُّبالِ
وقد ألقى التَّضاعُطُ كلَّ رَمحٍ
فليس الطَّعنُ إلاَّ بالنِّصالِ
ألسْتُ هناكُ أسبقَهُم بضربِ
وأشفاهُم لذي الدَّاءِ العَضالِ ؟
أعد نظراً لعلَّك أن تراها
مُنشَرةً النواصي كالسَّعالي
تخالُ بها وقدرُ الحربِ تغلي
منَ التَّزوانِ مساً من خِبالِ
وإنَّ جلودها تَهَمي نجيعاً
طَلاها اليومَ بالقَطرانِ طالي
وفوقَ ظهورهنَّ بنو المنايا
إذ لاقُوا وأبناءُ القتالِ
فيقضي نَحْبَهُ قلبٌ مُعْنى
أضربَ به أفانينَ المطالِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قرئ عيونُ بني النبيِّ محمدٍ
قرئ عيونُ بني النبيِّ محمدٍ
رقم القصيدة : ٢٤٥٧٢

قرئ عيونُ بني النبيِّ محمدٍ
بالقادرِ الماضي العزيمةِ أحمدٍ
بموفقٍ شهدتُ له آباؤه
أن سوفَ يشتملُ الخلافةَ في غدٍ
جاءته لم يُعَبِّ بها في صدره
همماً ولا أوماً إليها باليدِ
سبقتُ مخيلتها إليه وأكرم الـ

نعماء طالعةً أمامَ الموعدِ
ولقد علمتُ بأنَّها لا تَنْتضي
إلا شبا ماضي الغرارِ مهني
لما مشتَ فيه الطُّنُونُ وأوسعتْ
طَمَعاً يروحُ معَ العدوِّ ويغتدي
وتنازعوا طُرُقاً إليها وعرةً
جاءتهُ في سننِ الطُّريقِ الأqvصِ
علقتُ بأوفى ساعدِ في نصرها
وأذبَ عن مصباحِها المتوقِّدِ
قرمِ يضيفُ صرامةَ المنصورِ في
قمعِ العدوِّ إلى خشوعِ المهتدي
كالتارِ عاليةِ الشُّعاعِ وربَّما
أخفتُ تضرمُّها بطونُ الرَّمْدِ
يقظُ يغضُّ جفونه وهمومه
من كلِّ أطرافِ البلادِ بمرصدِ
فخراً بني العباسِ إنَّ قديمكم
يأبى على الأيامِ غيرَ تجددِ
شرفٌ يميلُ بيئذُبِلٍ ويلملمِ
و عللاً تعرسُ في جوارِ الفرقِ
وهي الخِلافةُ موطنٌ لم يفتقدُ
أطوادهُ وشرارةً لم تخمدِ

إن نلتها ولكم لمجدك عندها
قدمٌ وكم في نيلها لك من يدِ
قد وازنوك فكنت أضربَ فيهمُ

ودَعوكِ لِلأمرِ الجليلِ فلم تُكُنْ
نَزَرَ الفَحارِ ولا قليلِ السُّودِ
يا بنَ الأَدينِ إِذا احتَبَوا في مَفخرِ
عصفوا بِكلِّ سِيادةٍ لِمَسودِ
الطاعنو ثَغَرَ الرِجالِ وَعِندَهُمُ
أَنَّ المِسلِمَ بِالفرارِ هو الرِدى
وَإِذا دُعوا لِمِلمَةٍ فَكانَما
فُجِرَتْ لَها دُفَعُ العِمامِ المُزَيدِ
يَفدِيكَ مَن يَغشى بِهاؤُكِ طَرفَهُ
مِن كَلِّ رِغَيدِ الجِنانِ مُعَرِّدِ
مِطاولٍ إِذا عَرَضتَ لِلحِظهِ
لِصَقَتِ أُسْرَهُ وَجِهُهُ بِالجمِلدِ
لِللهِ دَرَكَ وَالعِجاجُ مَحَلِّقُ
وَالخِيلُ تَعَثُرُ بِالقِنا المِتَقَصِّدِ
وَاليومُ تَعَدُرُ بِالِمِطالِعِ شِمسُهُ
فِيطالِعُ الدِنيا بِوِجهِ أُسودِ
ما إِن تَرى إِلا جَريحا يَنثِني
ضَرَجَ القِميصِ عَلى طَريحِ مُقَصِّدِ
وَالبِيضُ تَعَلَّمُ أَنها ما جَرَدتْ
بِيدِيكِ إِلا مَن حِشاشَةٍ مَعَتَدِ
وَأنا الَّذي يَنمى إِلِيكِ وَلاؤُهُ
أَبداً كَما يُنمى إِلِيكُم مَولِدي
ما حاجَتِني إِلا بِقاؤُكِ سَالمًا
تُعلِي مَقاماتِي وَتُدني مَشهَدي
وَإِذا دَنوتُ إِلى الرِّواقِ مُسَلِّمًا
أَقذِيتَ بي فِيهِ نَواظِرَ حُسدِ
وَكَسوتَ مَرتبَتِي هَناكَ فَضيلَةً
تَبقى عَلى عَقبِي بِقاءِ المُسَنَدِ

في ساعة مآلى بكلّ تحية
تُنْجَابُ عن أفواه قومٍ سُجِّدِ
و موافقٍ عمرَ الجلالِ فناءها
فالحسنُ فيها بالمهابةِ مُرْتَدِ
لا يستطيع الكرفُ يأخذُ لحظها
إلا مخالسةً كلحظِ الأرمِدِ
وأحقُّ من لبسِ الكرامةِ مُخلصٌ
ما شابَ صفوً وداده بتوددِ
أثني عليك وبيننا متمنّعِ
صعبُ المرامِ على الرجالِ القصدِ
ولئنْ تحجَّبَ نورُ وجهك بُرْهَةً
عني فهاتيكِ المناقبُ شُهْدي
خُذْها تَقَلَّبْ بينَ لفظٍ لم يَطْفُ
نطقُ الرواةِ به ومعنى أوحدِ
عَرَاءَ تستلبُ القبولَ كأنما
جاءتْ تبشُرُ صادقاً بالموردِ
واسلمَ أميرَ المؤمنينِ مَرَّوداً
نعماءَ موفورِ الحياةِ مخلدِ
تفنى القرونُ وطودُ ملكك راسخٌ
في خيرِ منزلةٍ وأشرفِ مقعدِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ما الحبُّ إلا موئلاً المتعلِّلِ
ما الحبُّ إلا موئلاً المتعلِّلِ
رقم القصيدة : ٢٤٥٧٣

ما الحبُّ إلا موئلاً المتعلِّلِ
وبراعةُ اللاحي وطولُ العُدلِ
خدعٌ إذا اصطلتِ النفوسُ بناها

لم تبقَ فيها مسكَةٌ المتجملِ
عدُ بالسلوِّ على الغرامِ فإنَّه
أمدُ المشوقِ وعزَّةُ المتدلِّلِ
للهِ قلبٌ ما اطمأنَّ به الهوى
إلاَّ تلومَ مزعمٍ متحمِّلِ
لا تحسبنَ وُدِّي لأوَّلِ راغبٍ
طوعَ العيونِ ونهزةَ المتعجِّلِ
فلطالما أعرضتُ عن وجهِ الهوى
وثبيتُ عن جهةِ الغواني كلِّكلى
أما وقد صبغَ المشيبُ ذوائبي
للناظرينَ فلاتَ حينَ تغزُّلِ
وأزالَ من خطرِ المشيبِ توجُّعي
علمي بأنَّ ليسَ الشَّبابُ بمعقلِي
فلئنَ جزعتُ فكلُّ شيءٍ مجزعي
ولئنَ أمنتُ فشيمةُ المسترسلِ
حسبُ الفتى زمنٌ يقربُ صرفه
ما بينَ كلِّ إقامةٍ وترحُّلِ
مما يُعلُّ الحزمَ إنَّ لم يُردِّه
ظفرُ المقيمِ وخيبةُ المتوغِّلِ
جهدُ " العليمِ " كعفوِ آخرِ جاهلِ
والنَّجحُ للسَّاعي له والمؤتلى
حتَّى مَ تأنسُ بالحوادثِ همَّتي؟
والدهرُ يوحشُ ظنَّةَ المتأملِ!
ألقي على الأيامِ وطأةَ حازمِ
متكشِّفِ الأعضاء خافي المقتلِ
ومتى قدرتُ على الزَّمانِ بسطوةٍ
فعلى أميرِ المؤمنينِ توكلِي
بالطَّاعِ اطَّادتْ مذاهبُ أمةٍ ِ

فَوَضَى عَلَى سُنَنِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ
نالِ الْخِلَافَةَ وَهِيَ أَبْعَدُ مَرْتَقَى
وَأَقَامَ فِيهَا وَهِيَ أَكْرَمُ مَنْزِلِ
كَمَلَتْ أَدَاةُ الْمَجْدِ فِيهِ وَرَبَّمَا
كَمَلَتْ رِيَاةُ مُنْخَدَجٍ لَمْ يَكْمُلِ
شَيْمٌ تَبَلَّجُ لِلْعِيُونِ وَتَنْشِي
طُرُقَاتِهَا تَدْجُو عَلَى الْمُتَقَبِّلِ
مَنْفَاوَتُ الطَّعْمِينَ أَرْيُّ فِي فَمِ الْ
عَافَى وَلِلْبَاغَى نَقِيعُ الْحَنْظَلِ
كِرْمٌ تَبَوَّأَ فِي ظِلَالِ شِرَاسَةِ

(٢٠/١)

كَالْمَاءِ يَرْتَعُ فِي فَقَارِ الْمَنْصَلِ
وَإِذَا تَسَرَّعَ فِي بَدَايَةِ عَزْمِهِ
أَخْزَى بِهِنَّ رَوِيَّةَ الْمُتَمَهِّلِ
مَاضٍ كَحَدِّ السَّيْفِ إِلَّا أَنَّهُ
لَمْ تَثْنِ جِرَاتُهُ جِزَالَهُ " مَفْصَلِ "
إِنَّ هَمَّ لَمْ تَعْقِ الْهُوَيْنَى هَمَّهُ
كَالسَّيْلِ يَلْحَقُ مَحْزَنًا بِالْمَسْهَلِ
وَكَلُوا إِلَيْهِ عُرَا الْأُمُورِ وَإِنَّمَا
وَكَلُوا السَّمَّاحَ إِلَى الْغَمَامِ الْمُسْبِلِ
عَاذُوا بِمَنْخَرِقِ الْيَمِينِ مِضَاوَهُ
يَكْفِي " الْعَفَاةَ " ذَرِيعَةَ الْمُتَوَسِّلِ
فَإِذَا سَرَوْا فَسَنَاهُ أَشْرَقُ كَوَكَبِ
وَإِذَا صَدَّوْا فَفَدَاهُ أَعْدَبُ مِنْهَلِ
غَيْرَانُ يَدْفَعُ عَنْ قَرَارَةِ دِينِهِمْ

دَفَعَ الْأَسْوَدِ عَنِ الْعَرِينِ الْمُشْبِلِ
مَتَسَرِّعٌ لِلطَّالِبِينَ إِلَى الْجَدَا
تَبَّتْ الْمَقَامَةَ فِي الْمَقَامِ الْأَهْوَلِ
وَإِذَا سَأَلْتَ فَلَمْ تَغَالِ وَلَمْ تَحْبُ
وَإِنْ اشْتَبَطْتَ أَخَذْتَ مَا لَمْ تَسْأَلِ
نَأَتْ الظُّنُونُ فَلَيْسَ يَهْجِسُ لِأَمْرِي
فَطَنِ مِنَ الْمَعْرُوفِ مَا لَمْ يَفْعَلِ
وَإِذَا تَزَاحَمَتِ الْهَمُومُ بِصَدْرِهِ
جَلَّى غَيَابَتَهَا بِهَمَّةٍ فَيَصِلِ
قَلْقُ الْبَصِيرَةِ إِنْ سَرَتْ أَفْكَارُهُ
ظَفَرَتْ بِمَا خَلْفَ الْقَضَاءِ الْمَسْدِلِ
سَامِي " الْبَنِيَّةِ " فِي الْمَكَارِمِ أُسْكَنْتُ
مِنْهُ الْخِلَافَةُ فِي مَعَمٍّ مَخُولِ
كَمْ قَدْ تَجَادَبَهَا الرَّجَالُ فَلَمْ تَنْخُ
إِلَّا عَلَى الْبَيْتِ الْأَعَزِّ الْأَطُولِ
لَبَّتْ نِدَاءَكُمْ وَكَمْ مِنْ هَاتِفِ
مَا سَوَّغَتْهُ إِصَاخَةُ الْمُتَقَبَّلِ
أَفْضَتْ إِلَى الْكِنْفِ الْخَصِيبِ فَطَالَمَا
كَانَتْ تَقَلَّبُ فِي الْخِبَارِ الْمَمْحَلِ
لَمْ تَلْتَمُّ بِأَكْفَكُمْ حَتَّى رَأَتْ
تَصْدِيْعَكُمْ فِيهَا رِءُوسَ الرِّمْلِ
يَفْدِيكَ مَنْ شَرِقَتْ بِمَجْدِكَ نَفْسُهُ
شَرِقَ الْمَذَانِبِ بِالْغَوَادِي الْهَطَلِ
رَوَيْتُ بِفَيْصِ نَوَالِكِ الْخَضَلِ النَّدَى
" فَتَبَوَّعْتُ " فِي بَشْرِكِ الْمُتَهَلَّلِ
وَلَقَدْ بَلُوكَ عَلَى الزَّمَانِ فَصَادَفُوا
عَضْبًا غَنِيًّا عَنِ يَمِينِ الصَّيْقَلِ
لَا يَبْعُدُ اللَّهُ أَنْصَلَاتِكَ لِلْعِدَا

عجلاً تدهده جحفاً في جحفلٍ
مُتوقِّداً في هَبْوتِي ذاك الدُّجى
متهجِّماً في ضيقِ ذاك المدخلِ
إذْ لا جرىءَ البأسِ إلاَّ محجِّمٌ
حيرانٌ يخبِطُ حَيْرَةً بتأْمُلٍ
والخيلُ قد عَفَى النَّجِيعُ حُجولها
حتى لأشكُلُ مطلقاً بمحجَلِ
ولكم رَمِيتَ أخوا مروقٍ هنزه
أشْرُ الجِماحِ بعزْمَةٍ كالمِسْحَلِ
لا تستقلُّ بماضِيعِهِ فتكفي
إلاَّ وغاربه ضجِيعِ الجنْدِلِ
أُمساوري الأَضغانِ هل من غايةٍ
ما طالها؟ أم فاضلٍ لم يفضُلِ؟
لا تُخرجوه بالعُقوقِ فتأخذوا
من سخطه بزمامِ أمرٍ معضِلِ
ملاكُمُ البالِ الرِّخَى وكنتم
ثاوين بين " تلدِّد " وتقلقلِ
أطعائِكُمْ خَفْضُ الأناةِ ودونها
نقمٌ تعدلُ " جانب " المتزِيلِ
ما غرَّكُمُ إلاَّ تغاضى خادرٍ
مُتيقِّظِ العزَماتِ عادي الأنصُلِ
إنْ يعتفِرُ لا ينتقمُ أو ينتقمُ
لا يصطلمُ أو يصطلمُ لا ينكلِ
خلّوا السَّبِيلَ لشمسِ كلِّ دُجَّةٍ
كثفتُ وموضحِ كلِّ خطبٍ مشكلِ
يا كاليءِ الإسلامِ ممَّنِ رامهُ
ومقيمِ أحكامِ الكتابِ المنزلِ
أقصى مُرادِي أنْ أراكِ وإنَّها

أمنيةٌ حسي بها لمؤتمل
تتساقط الحاجات عند بلوغها
عن كل قلبٍ بالعلاءِ موكلٍ
هل لي إلى الوجه المحجّبِ نظرةٌ
ترمي بصيتي فوق ظهرِ الشَّمألِ؟
أجلوا بها صدأ الشُّكوكِ إذا اعترتْ
دونى وأسكن ظلّها فى المحفلِ
أُثني وما هذا الثناء لمجتدٍ
فلذاك أبعُد عن مقالِ المبطلِ
لا درُّ درُّ الانتجاعِ فإنّه
دَنَسٌ لثوبِ المعتفي والمفضلِ
هيهات يبلغك المديحُ وإنّما
أحظى بفضلِ الجاهد المُتغلغلِ
أسلفتني التّعماءُ فى أهلى معاً
فمتى ينوءُ بعبءِ حقِّك مَقُولي؟
ومددت من ضبعي أبى فتركته
يزرى بمنزلةِ السّماكِ الأعزلِ
أوطأته قللَ العداة وإنّها
قُللٌ مؤهّلةٌ لوقعِ الأرجلِ
لَمّا استطارَ البغيّ فى آنافِهِمْ
وتنكّبوا سُننَ السَّبيلِ الأمثلِ
أمطرتهم غلواءَ بأسِ رَدِّهم
يتدارسونَ بلاغةَ المتصلِّ
لم يَغِنَ إنْ دُبُوا بعذرٍ بعدها
ركبوا بذنبيهم قوادِمَ أجدلِ
لا زلتَ تستقضي الدهورَ مُحكِّماً

فى النَّائِبَاتِ مَنِيَعِ ظَهَرَ الْمَعْقِلِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أثاركي أتلأفى اليأس بالأمل

أثاركي أتلأفى اليأس بالأمل

رقم القصيدة : ٢٤٥٧٤

أثاركي أتلأفى اليأس بالأمل

وراجعي أتناضى الحزم بالزلل؟

لا تحملتى على وعير فأركبه

ولو توسمت منه طلعة الأجل

ولا تعلننى رنقا فألفظه

ولو لوجه يراه الناس للقبيل

واستبق صمتى لمغرور أقمته له

ظهر الرجاء على رجل من العليل

دعني يغمد حلمي ما انتضت هممي

أولا فهاك جوابي خذه من أسلي

إن لم أدرك تلاقيني فتشكرني

فلا أطاعت سيوفى أصعب القليل

ولا حملت القنا فى يوم معركة

وصارمتنى ظهور الخيل عن ملل

أأنت أشجع أم دهر يسالمنى؟

ويشرب إلى بشرى فدغ أملى

ألقي إلى زمانا كان يجعله

جباله لاقتناص الفارس البطل

وقال: فذني إلى ماشئت أسع له

يا مالكا مالك الأرقاب والدول

وما احتفلتُ بشيءٍ ظلَّ يبذلهُ
لأنَّ أكثرَ منه في يديَّ ولي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ما خامرَ الرِّزْقُ قلبي قبلَ فجأتِهِ
ما خامرَ الرِّزْقُ قلبي قبلَ فجأتِهِ
رقم القصيدة : ٢٤٥٧٥

ما خامرَ الرِّزْقُ قلبي قبلَ فجأتِهِ
ولا بسطتُ له في النائباتِ يدي
كم قد ترادفَ لم أحفلَ زيادتهُ
و لو تجاوزني ما فتَّ في عضدي
إن أسخطِ الأمرُ أدركَ عنه مُضطرباً
و إن أردُ بدلاً من مذهبٍ أجد

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ما زالَ يخدعُني باللُّطفِ والحِيلِ
ما زالَ يخدعُني باللُّطفِ والحِيلِ
رقم القصيدة : ٢٤٥٧٦

ما زالَ يخدعُني باللُّطفِ والحِيلِ
حتَّى استجبتُ على كرهِ إلى الغزْلِ
لله قلبٌ عميدٍ خرَّ مُنجدلاً
لما رائتهُ لحاظُ الأعينِ التُّجْلِ
ما كانَ هذا الهوى لي في الحسابِ ولا
هذي الصِّبابةُ لولا الحسنُ من عملي
جاءَ الهوى عَرَضاً لم أجنه بيدي
كأنه ليسَ منِّي وهو من قبلي
ناشدتُكم أن تقرُّوا من قلوبكم
فبينَ جنبيَّ قلبٌ ما تحيَّرَ لي

كم قد نصحتُ لعدّالي وقلتُ لهم
عدلتُم اليومَ مشغولاً عن العدلِ
يعصيتُكم قلبُهُ الغاوي ومن خَجَلٍ
يطيعكم لفظُهُ قولاً بلا عملٍ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قد هويناهُ ناقضاً للعهودِ
قد هويناهُ ناقضاً للعهودِ
رقم القصيدة : ٢٤٥٧٧

قد هويناهُ ناقضاً للعهودِ
وضنيناً بالوعدِ والموعودِ
و رضينا ما كان منه وإن أُرُ
مضنا من تجنبٍ وصدودِ
يَمْطُلُ الشيءَ في يديه وزاد ال
مَطْلُ لَوْماً أن كانَ بالمجودِ
يا خليلي والرّكائبُ يطلُعُ
نَ من تهائمٍ ونجودِ
وقفَةٌ في زَرودِ، فالقلبُ يَهوى
منكمُ وقفَةٌ بحلي زرودِ
فررودُ مما أودُ وإن كا
مُلكُ فينا بالنائلِ المكدودِ
و هناك الغرامُ أضحي وإن أو
دي زرودُ وأهله غيرُ مودِ
و طباءٌ غنينَ بالنظمِ في المي
سمِ عن نظمٍ لؤلؤٍ في عقودِ
كسنا بارقي تعرضَ وهنا
في حواشي بعضِ الليالي السودِ
أبياضُ مجددٌ في سوادٍ ؟

- كان قدماً - لا مرجحاً بالجديد
يا لحاكنَّ مَنْ رماكنُّ بالحُسِّدِ
لتقرننا بغيرِ جنودِ
قلما ضركنَّ من شعراتِ
كنَّ يوماً على الوَقارِ شُهودي
لبهائِ الملوكِ والدينِ والدو
لةِ شكري والفرطِ من تمجيدي
و بجدِّ منه أروح وأحرا
رُ " المعاني " وإن غمضنَ عبيدي
فأتاني منه كريمٌ تولى
مدَّ ضبعي حتى أقامَ قعودي
ودعاني ولو سواهَ دعاني
بَ عليه في فِلقِ من حَدِيدِ
غافلاً عن مواهبِ منكَ واقِي
بعد ما كنتُ تاوياً في أناسِ

(٢٢/١)

أرتعي منهمُ جميعَ الحقودِ
نشدوا الحالَ حيثُ ساءَ فإنْ كا
ن جميلاً فليس بالمنشودِ
ويتشريفك الذي يرفَعُ التا
سِ طراً فمن يكونُ نديدي؟
و إذا " زاره " العفاةُ أصابو
هُ مرادَ الندى ومحنى العودِ
بين عانٍ في القيدِ غير طليقِ
وقتيلٍ بالسيفِ غير شهيدِ

أَشْبِ بِالْقَنَا يُحَالُ وَأَبْنَا
ءُ الْمَنَا فِيهِ عَرِينُ أَسْوَدِ
وَرَجَالٍ لَا يَحْفَلُونَ إِذَا مَا
رَنَمُوا الضِّيمَ حَفْلَةً بِالْوَعِيدِ
كَصَلَالِ الرَّمَالِ أَوْ كَذَنَابِ الدِّ
قَاعِ رُقْشَاً هَبِينِ بَعْدَ رُكُودِ
كَلِّ مَسْتَرَسِلٍ إِلَى الْقَرْنِ ثَبِتِ
لِلْمَنَايَا كَالصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ
مُنْتَمٍ إِنْ لَزَزْتَهُ عِنْدَ جُرْثُو
مَةِ فَخَرٍ مِنْهَا إِلَى خَيْرِ عَوْدِ
لَا اقْتَرَبْنَا إِلَّا إِلَيْكَ وَلَا زُرُّ
نَاكَ إِلَّا عَنِ سَبِيكَ الْمَوْرُودِ
وَقَضَى اللَّهُ فِي عَطَايَاكَ مِنْهُ
وَعَطَايَاكَ عِنْدَنَا بِالْمَزِيدِ
ثُمَّ نَادَى فِي دَارِ مُلْكِكَ: يَا دَا
رُ أَقِيمِي مَحْرُوسَةً لَا تَبِيدِي
وَمِنَ الْآنِ فَاسْتَمِعْ لِنَدَائِي
بِأَيَادِيكَ كُلِّ " بَيْتِ " شُرُودِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> وقوفى فى ذا الورى الخامل
وقوفى فى ذا الورى الخامل
رقم القصيدة : ٢٤٥٧٨

وقوفى فى ذا الورى الخامل
وقوف المَشُوقِ إِلَى الْعَاذِلِ
تصافح سمعى أقوالهم
ولا يرجعون إلى طائل
فعرض البلاد على العارفين " أضيئ " من مهجة الباخل

مَن أضيّقُ من مهجةِ الباخلِ
ومن صدّ عن مثل أفعالهم
" كمن صدّ عن كفة الحابل "
ولمّا خبرتُ جميعَ البلا
دِ لم أرَ أضيعَ من عاقلِ
ولولا ذوو التقصِ في دهرنا
لمّا عُرفَ الفضلُ للفاضلِ
تعاظمَ منيَ ما أبتغيه فما إنْ أعللُ بالباطلِ
فما إنْ أعللُ بالباطلِ
وعوّدتُ قلبي فراقَ الحبيبِ
فما حنّ شوقاً إلى راحلِ
يُعيّرني الضّ
يقَ أهلُ اليسارِ
وما العزّ إلا لمن لا ترا
هُ عينك في موقفِ السائلِ
إذا ما رأى الحِصْبَ عند اللّنا
م أقامَ على البلدِ الماحلِ
وظلّ وبالك كلُّ " الرّخيّ "
منّ المجد في شُغلِ شاغلِ
وكيف أضنُّ على شاكرِ
بظلّ يفارقي زائلِ؟
إذا لم يفارقك في عامه
فأنتَ المفارقُ من قابلِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> يا طيفُ ألا زرتنا بسوادِ

يا طيفُ ألا زرتنا بسوادِ

رقم القصيدة : ٢٤٥٧٩

يا طيفُ ألاً زُرْتنا بسوادِ
لما " تصرعنا " حيالِ الوادي
ما كانَ ضَرْكُ الوُشاةِ بمعزِلِ
عنا جميعاً لو طرقتَ وسادي ؟
والرّيُّ فيكَ وقد صدَدتَ فقل لنا
- منا علينا - كيف ينقُعُ صادِ ؟
من أجلِ أنكَ تَسْتَبِينُ على الكرى
أهوى الرقادِ ولاتَ حينَ رقادِ
و الحبُّ داءٌ في القلوبِ سقامهُ
خافِ على الرُقباةِ والعُوادِ
يا زورةً من باخلِ " بلقائه "
عجلتَ عطيتهُ على الميعادِ
تركَ البياضَ لآمنٍ وأتى به
فَرَقَ الوشايةِ في ثيابِ حدادِ
ولقد طرقتُ الحدرَ فيه عقائلُ
ما قلنَ إلا في ضميرِ فؤادي
لما وردتُ خيامهُنَّ سَقِينِي
من كلِّ معسولِ الرضابِ برادِ
و مخضبِ الأطرافِ صدَّ بوجهه
لما رأى شبيبي مكانَ سوادي
و الغانياتُ لذي الشبابِ حباتُ
و إذا المشيبُ دنا فهنَّ أعادِ
شعراً تبدلَ لونه فتبدلتُ
فيه القلوبُ سناءةً بودادِ
لم تجنِّه إلا الهمومُ بمفريقي
و يخال " جاء به مع الميلاذِ "
ولقد تكلفني الوشاةُ وأفرجوا
عن جامحٍ متصاممٍ متمادِ

يلحى العذول، وتلك منه سفاهة
وفؤأده في الحب غير فؤادي
حتى كأن له صلاح في الهوى
دون الخلاق أو عليه فسادي
من مبلغ ملك الملوك رسالة
من رائج بشائه أو غاد؟
كم زارني وأنا البعيد عن الندى
من سيب كفك من لها وأباد
عفواً كما انخرقت شآبيب الحيا
من غير إبراق ولا إرعاد

(٢٣/١)

نعم غلبن على المزيد فما ترى
طمعاً يجاوزهن للمزداد
لما كثرن علي منك تبرعاً
وتفجراً كثرن من حسادي
كنت المشمر قبلها وليستها
فمشيت فيها " ساحباً أبرادي "
متأطراً أشراً كزعزعة الصبا
أفنان فرع الأيكة المياد
و لأنت يا ملك الورى في معشر
طلوا مدى الأنجاد والأمجاد
فاتوا الأنام وحلقوا في شاهق
عال على الأعلام والأطواد
لا يتركون ذرى الأسرة عزّة
إلا إذا ركبوا ظهور جياذ

قومٌ إذا اشتجر القنا ورأيته
كالغاب كانوا فيه كالآسادِ
وإذا مضت عَرَضاً أحاديثُ الوغَى
قَلِقْتُ سيوفُهُم من الأعمادِ
الضارينَ القرنَ وهو مُصَمَّمٌ
بصوارمِ بيضِ المتونِ حدادِ
و الحاطمينَ غداةَ كلِّ كريهةٍ
في الدَّارعينَ صدورَ كلِّ صِعَادِ
و الراسخينَ وهضبُ يذبلُ طائشٌ
" والمقفرينَ " مكانِ الأحقادِ
" وتراهمُ " كرماً خلالَ نعيمهمُ
مُتَنَصِّتينَ إلى غياثِ مُنادِ
سَعَدَتْ بطالِعكمُ وبارك رُبُّكمُ
فيما حوى واديكمُ من وادِ
ففناؤه مجنى المكارمِ واللها
و مجاثمُ الطلابِ والروادِ
للهِ دركِ نصبِ عورةِ حادثِ
حدباً ترامى دونها وترادى
والخييلُ داميةُ الجلودِ كأنما
لُطِخَتْ على أجسادِها بجسادِ
في ظهرِ روعاءِ الفؤادِ كأنها
نجمٌ تهورُ أو شرارُ زنادِ
و القومُ أعناقٌ بغيرِ كواهلِ
حصدتُ وأجسامٌ بغيرِ هوادِ
أما القلوبُ فهنَّ فيكِ أصادقُ
و لمن سواك مصادقُ ومعادِ
ألفتهنَّ على الندى فتألفتُ
بدداً على الإثناءِ والإحمادِ

و أنا الذي واليتُ فيك مدائحاً
كالشمس طالعةً بغيرِ بلادٍ
يترنم الخالي بهنّ وربما
وَتَتِ الرُّكَّابُ فكنَّ حَدَوَ الحادي
يا لَيْتَهُنَّ عُرِضَنَ عندك من يدي
و سَمَعَنَ حينَ سَمَعَنَ من إنشادي
فأمُنُّ بتقريبِ إِيكَ أَفْرُ بِهِ
يا مالِكِ التَّقريبِ والإِبعادِ
فالخطُّ عندك " عصمتي " ووثيقتي
و الرأى منك ذخيرتي وعتادي
و أحقُّ بالإدناءِ من حجراتكم
كلفَ يوالي فيكم وبعادي
أنتم ملاذي في الخطوبِ وأنتم
إن زلَّ بالمكروه منه عمادي
أو سعتُم لما نزلتُ بكم يدي
وأطبتُم لِمَا أَصْفُتُم زادي
وأريتموني بالمكارم أني
لم أدرِ كيفَ خلائقُ الأجوادِ
" سبلٌ " من الأباةِ لما غيَوا
في الأرضِ عنه أقامَ في الأولادِ
فاسلمُ لنا ملكَ الملوِكِ ولم تزلُ
تَبَقَى على الدُّنيا بغيرِ نَفادِ
و اسعدُ بنيروزِ أذاك مبشراً
ببلوغِ كلِّ محبَّةٍ ومُرادِ
يمضي ويأتيك الزمانُ بمثله
أبدًا يلفُ مَراوحاً بمغادِ
لا رابنا فيك الزَّمانُ ولم تزلُ
يُغْدِيكَ مِنَّا كلَّ يومٍ فادِ

في عزِّ مُلكِ كالثُرَيَّا مُرتَقَى
شَينِ المرائِرِ ثابتِ الأوتادِ

العصر العباسي << البحري >> قلب مشوق عناه البث والكمد
قلب مشوق عناه البث والكمد
رقم القصيدة : ٢٤٥٨

قَلْبُ مَشُوقِ عَنَاهُ البِثُّ وَالكَمَدُ،
وَمُفْلَةٌ تَبْدُلُ الدَّمْعَ الَّذِي تَجِدُ
تَدُنُو سُلَيْمَى، وَلَا يَدُنُو اللِّقَاءَ بِهَا،
فَيَسْتَوِي فِي هَوَاهَا القُرْبُ وَالْبُعْدُ
بَيِّضَاءُ لَا تَصِلُ الحَبْلَ الَّذِي قَطَعْتُ
مِنَا، وَلَا تَنْجِزُ الوَعْدَ الَّذِي تَعْدُ
ظُلْمٌ مِنَ الحُبِّ أَنَا لَا يَزَالُ لَنَا
فِيهِ دَمٌ، مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا قَوْدُ
هَلْ تُلْقِينِي وَرَاءَ الهَمِّ يَعْمَلَةٌ
مِنَ العِتَاقِ، أُمُونٌ، رَسَلَةٌ، أُجْدُ
أَوْ أَشْكُرُنْ أَبَا نُوحٍ بِأَنْعَمِهِ،
وَكَيفَ يَشْكُرُ مَا يَعْبا بِهِ العَدْدُ
أَلْحَقْتَنِي بِرِجَالِ كُنْتُ أَتْبَعُهُمْ،
وَأَطْلُبُ الرِّفْدَ مِنْهُمْ، إِنْ هُمْ رَفَدُوا
فَصِرْتُ أُجْدِي كَمَا كَانَتْ سِرَاتُهُمْ
تُجْدِي، وَأَحْمَدُ إِفْضَالًا كَمَا حَمِدُوا
مُقَسِّمًا نَشِي فِي غُصْبَتِي طَلَبِ:
فَغُصْبَةٌ صَدَرْتُ، وَغُصْبَةٌ تَرُدُّ

آلَيْتُ لَا أَجْعَلُ الْإِعْدَامَ حَادِثَةً
تُخَشَى، وَعَيْسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ لِي سَنَدُ
قَدْ أَخْلَقَ الْمَجْدُ فِي قَوْمٍ لِنَقصِهِمْ
عَنْهُ، وَأَخْلَافُهُ مَرَضِيَّةٌ جُدُّ
مَا إِنْ تَزَالَ يَدَاهُ تُؤَلِيَانِ يَدًا
بِيضَاءٍ، أَيْدِيهِمْ عَنْ مِثْلِهَا جَمَدُ
مَوْفَقٌ مَا يُقَلُّ فَهُوَ الصَّوَابُ جَرَى
رَسَالًا، وَمَا يَرْتِيهِ الْحَزْمُ وَالسَّدُّ
يُؤَيِّدُ الْمَلِكَ مِنْهُ نُصْحٌ مُجْتَهِدُ
لِلَّهِ يُسْرِعُ بِالتَّقْوَى وَيَتَنَدُّ
مُبَاشِرٌ لَصِغَارِ الْأَمْرِ، لَا سَلَسٌ
سَهْلٌ، وَلَا عَسِرُ التَّنْفِيذِ، مُنْعَقِدُ
وَلَا يُؤَخَّرُ شُغْلَ الْيَوْمِ يَدْخُرُهُ
إِلَى غَدٍ، إِنْ يَوْمُ الْأَعْجَزِينَ غَدُ
مُحَسَّنٌ بِخِلَالٍ فِيهِ فَاضِلَةٌ،
وَلَيْسَ تَفْتَرِقُ النَّعْمَاءُ، وَالْحَسَنُ
اللَّهُ جَارَكَ مَكْلُوءًا، وَمُمْتَنِعًا
مِنَ الْحَوَادِثِ، حَتَّى يَنْفَدَ الْأَبْدُ
إِذَا اعْتَلَّتْ ذَمَمْنَا الْعَيْشَ وَهُوَ نَدِ،
طَلَّقُ الْجَوَانِبِ، ضَافٍ، ظَلُّهُ رَعْدُ
لَوْ أَنْ أَنْفُسَنَا اسْطَاعَتْ وَقِيَتْ بِهَا،
حَتَّى تَكُونَ بِنَا الشُّكُوى الَّتِي تَجِدُ
مَا أَنْصَفَ الْأَسَدُ الْغَادِي مُخَاتَلَةً،
وَالرَّاحُ تَسْرِي، وَجُنْحُ اللَّيْلِ مَحْتَشُدُ
وَلَوْ يَلَاقِيكَ صُبْحًا مُصْحِرًا لَرَأَى
صَرِيمَةً، يَنْشِي عَنْ مِثْلِهَا الْأَسَدُ
وَصَدَّهُ عَنْكَ عَزْمٌ صَادِقٌ، وَيَدُ
طَوِيلَةٌ، وَحَسَامٌ صَارِمٌ يَقْدُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> يا ربّ لا تجعل المنظورَ من أجلي
يا ربّ لا تجعل المنظورَ من أجلي
رقم القصيدة : ٢٤٥٨٠

يا ربّ لا تجعل المنظورَ من أجلي
يلقاك بالسيّءِ المكروه من عملي
واجعل مسيري إلى لُقياك يومَ ترى
حشرَ الأنامِ على نهجٍ من السُّبُلِ
في واضحٍ جددٍ تأبى العثارَ به
رجلي فلا هُفوتِي فيه ولا زللي
وأعطني الأمنَ في يومٍ تكونُ به
قلوبُ خلقك مُلقاةً على الوجَلِ
كم ذا أوْمَل عفواً لستُ أكسبه
ويلٌ لجلديَ يومَ النَّارِ من أملِي
وأستعزُّ بما أمّلتُ تخدعني
لِيّ الحوادثِ إذ أَرخَتْ من الطُّولِ
كأنني وزنادُ الخوفِ تلذعني
بما أخافُ وأرجو غيرُ محتفلِ
قولٌ جميلٌ وأفعالٌ مُقبَّحةٌ
يا بعدَ ذا القولِ في الدُّنيا من العملِ
يا بُؤسَ للدَّهرِ غرَّ العالمونَ به
والجاهلونَ معاً في الأعصرِ الأوّلِ
مَضَوْا جميعاً فلا عينٌ ولا أثرٌ
" حانوا " وحالوا وهذا الدَّهرُ لم يحلِ
كأنَّهم بعد ما استمطوا جنائزهم
لم يَمْتطوا صَهواتِ الخيلِ والإبلِ
قالوا : فرغتَ من الأشغالِ ؟ قلت لهم :

لو لم أكن بانتظار الموت في شغل
إنِّي لأعلمُ علماً لا يخالجه
شكُّ فأطمع للدنيا ويطمع لي
بأنه لا مَحِيصٌ عن مدى سفري
ولا دواءٍ لما أشكوه من عللي
وإنني سوف ألقى ما يُطبخُ به
كيدي وتذهبُ عنه ضللاً جيلي
وكيف يطبق جفناً بالكري رجلٌ
وراءه للردى حادٍ من الأجل؟
أم كيف يصبح جدلاً وليس له
علمُ الإله بعقبى ذلك الجدل؟
يا راقداً ونداءُ الله يوقظه
ألا تزوّدتَ فينا زادَ مُرتحلٍ؟
مالي أراك على ربِّ الورى بطراً
وأنتَ في الناس ملآنٌ من الفشلِ
وكم تجود بجمّاتِ التّوابِ غداً
وأنتَ توصفُ فينا اليومَ بالبُخلِ
للهِ مَنْ لا تراهُ غِبَّ حادثةٍ
مُجرّحاً بشفارِ اللّومِ والعدلِ
يرنو إلى الدّهرِ من أجفانِ صادقةٍ
بدا لها منه ما يخفى على المقلِّ "
فالعرُّ في هجرة الدُّنيا وما ضمنتُ
والدُّلُّ في طلبِ الأموالِ والدّولِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> إن كنتَ بالعفوِ ليس تعذرنا

إن كنتَ بالعفوِ ليس تعذرنا

رقم القصيدة : ٢٤٥٨١

إِنْ كُنْتَ بِالْعَفْوِ لَيْسَ تَعْذِرْنَا
فَلَا اعْتِذَارٌ مِنَّا إِلَى أَحَدٍ

(٢٥/١)

والعبدُ علماً بحلمِ سيِّدِهِ
يذنبُ عمداً وغيرَ معتمدٍ
ما حُجَّتِي عُذَّتِي لَكِنْ تَعَا
ضِيكَ عَنِ الْمَذْنِبِينَ مِنْ عَدَدِي
يَا رَاكِباً بَلَغَ السَّلَامَ إِذَا
شِمْتَ خِيَامَا شَطَّتْ عَلَيَّ بُعْدُ
وَقَلِّ لِفَخْرِ الْمُلُوكِ قَاطِبَةً
مَنْ وَالِدٍ قَدْ مَضَى وَمَنْ وَلَدٍ
وَمَنْ حِبَاهُ الْإِلَهَ مَنْزِلَةً
كَمْ طَلَبُوهَا فَلَمْ تَنْلُ بِيَدِ
عَبْدِكَ جَلْدٌ عَلَى الْخَطُوبِ وَمُذْ
نَأَيْتَ " عَنْهُ أَضْحَى " بِلَا جَلْدِ
يُطْرَقُ مُسْتَوْحِشاً لِمَا فَاتَهُ
مَنْكَ وَمَا بِالْأَجْفَانِ مِنْ رَمَدِ
قَدْ سَارَ قَلْبِي لَمَّا ارْتَحَلْتَ وَمَا
خَانَ وَإِنْ كَانَ خَائِنُهُ جَسَدِي
إِنِّي يَا ذَا الْجَلَالَتَيْنِ وَقَدْ
خُلِّفْتُ عَنْكُمْ كُرْهًا وَلَمْ أَرِدْ
كَخَائِنِي فِي بِلَادِ مَضِيعةٍ
مَسْتَرٍ بِالظَّلَامِ مَنْفَرِدٍ
أَوْ حَامِلِ وَالظَّمَاءِ يُحْرِقُهُ
بَعْدَ مَعِينٍ عَذَبَ عَلَيَّ ثَمَدِ

يا كشي منه عدُّ عليّ ويا
بُعدي باللهِ قطُّ لا تُعدِّ
و قلْ لحسادِ ما خصصتُ بهِ
ردوا زماني واستأنفوا حسدي
و ابق لنا في ظلالِ مملكةِ
أعزَّ عزّاً من جانبِ الأسدِ
و ليهنك المهرجانُ " متنداً "
بما ترجى وغير متندِ
يمضي ويأتي منه لنا خلفُ
و أنت باقٍ لنا على الأبدِ
وعن قليلِ أزورُ من بلدي
دارك معمورةً على بلدِ
و ليس يحتاج - في الوصولِ إلى
آمدٍ مفتوحةً إلى أمدِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> حلفتُ بشعثٍ من نزارٍ تعلقوا
حلفتُ بشعثٍ من نزارٍ تعلقوا
رقم القصيدة : ٢٤٥٨٢

حلفتُ بشعثٍ من نزارٍ تعلقوا
بأستارِ مرفوعِ الدلائلِ مائلِ
تلاقوا عليه ثائرين فأعرضوا
بأرجائه عن أخذِ تلك الطوائلِ
وما رشفوا من صخرةٍ بشفاههم
وما مسحوا من ركنه بالأناملِ
وما عقروا بالخيفِ تجرى شعابه
بما " بذلوه " من سديسٍ وبازلِ
وأيدى المطايا إذ وقفن عشيّةً

على عرفاتٍ بعدَ طَيِّ المنازلِ
لحبِّكَ يا ظباءُ في باطنِ الحشا
وإنْ رُغمَ الواشي، لطيفُ المداخلِ
وما أخلقتُ منه اللَّيالي وإنَّه
جديدٌ على مرِّ المدى المتطاوِلِ
ويعجبني منك الحديثُ إخاله
صحيحاً وإنْ حدَّثتنا بالأباطِلِ
كأني وقد نازعتني القولَ قاطفٌ
من الصَّبحِ نوراً ببعضِ الخمائِلِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ألا يا أيُّها الحادي
ألا يا أيُّها الحادي
رقم القصيدة : ٢٤٥٨٣

ألا يا أيُّها الحادي
قفِ العيسَ على الوادي
قفِ العيسَ ففي كفك إسعافي وإسعادي
لك إسعافي وإسعادي
و في الأظعانِ أباءُ
ي عن أحقادِ أعقادِ؟
كثيبٌ غيرُ منهالِ
و غصنٌ غيرُ " ميادِ "
و فرعٌ أجعدُ " الشعرِ "
و لكنْ أيُّ إجعادِ !
يراميني فأشويه
و لا يرضى بإقصادي
ومنْ لو شاءَ يومَ الجزِ
ع ما ضنَّ بميعادي

وَمَنْ يُبَدِّلُ إِصْلَاحِ
يَ " فِي الْحَبِّ بِإِفْسَادِي
مَتَى يَنْقَعُ مِنْ رَيْقِ
لَكَ إِنْ جُدْتَ بِهِ صَادِي
أَبْنُ لِي هَلْ " عَلَى " الْجِرْعَا
ءِ فِي أَهْلِيكَ مِنْ غَادِ؟
وَهَلْ مُحَّتْ رُبَا كُنْتُ
بِهَا أَسْحَبُ أِبْرَادِي؟
وَأَيْنَ الطَّيْفُ مِنْ ظَمِيَا
ءِ أَمْسِي وَهُوَ مَعْتَادِي ؟
جَفَا صَبْحًا وَوَأَفَانِي
صَرِيعًا بَيْنَ رُقَادِي
وَ أَعْنَاقُ الْمَطَايَا مِنْ
كَلَالِ بَيْنِ إِعْضَادِ
تَلَاقِينَا بِأَرْوَاحِ
وَفَارَقْنَا بِأَجْسَادِ
دَعِ الْعَدْلَ فَغَيْرُ الْعَدْلِ
لِ أَضْحَى وَهُوَ مُقْتَادِي
وَ غِبْرَاءِ كَظْهِرِ التَّرِ
سِ " أَكَالَةَ " أَزْوَادِ
وَلِلرَّيْحِ بِهَا أَنْ
حَكَى غَمَمَةَ الشَّادِي
تَعَسَفْتُ بِوَجَافِ
عَلَى الإِعْيَاءِ وَخَادِ
لِفَخْرِ الْمَلِكِ إِنْعَامِ
عَلَى الْحَاضِرِ وَالْبَادِي
وَجُودٌ يَدْعُ الْأَجْوَا
دَ قَدَمًا غَيْرَ أَجْوَادِ

و أموال " يسوقن "
 إلى حاجة مُرتادِ
 فتى لا يُركبُ الخُلفَ
 " قرا " وعدِ وإيعادِ
 و لا يرضيه في المأز
 قِ إلاّ ضربةُ الهادي
 ولا يَبْدُلُ للأضيا
 فِ إلاّ صَفْوَةَ الرّادِ
 إذا لذتَ به لذ
 تَ بطودِ بين أطوادِ
 وإنْ صُلّتَ به صُدُ
 تَ بليثِ بينَ آسادِ
 و يومِ كمحلّ القد
 رِ حَشُوهُ بإيقادِ
 تراهُ أبدأً يضر

(٢٦/١)

بُ أنجاداً بأنجادِ
 وأبدلتَ الطُّبا بالها
 مِ أغماداً بأغمادِ
 قِ ليثَ الغابةِ العادي
 ثوى الخيسَ وإنْ كانَ
 من القاعِ بمرصادِ
 عزيزِ الطعمِ ما كان
 لخورٍ بمصطادِ
 و مطويّاً " كطيّ " الم

رَسِ التَّفَّ عَلَى وَاِدِ
لَه فِي كَلِّ إِشْرَاقِ
لَدِيْعٍ بَيْنَ عَوَادِ
وَكَمْ مِنْ نَعَمِ تُؤْمِ
لَه عِنْدِي وَأَفْرَادِ
مَنِيْفَاتِ عَلَى الْحَاجِ
مَرَوَقَاتِ عَنِ الْعَادِ
يُعَارِضُنَ سُيُولَ الْمَا
ءِ إِمْدَادًا بِإِمْدَادِ
فَقَدْ طَلَنَ مَدَى شَكْرِي
وَبَرَّحَنَ بِأَحْمَادِي
أَأْنَسَاكَ وَإِدْنَآؤِ
كَ يُعَلِّبُنِي فِي النَّادِي؟
وَ تَخْصِيصِي بِنَجْوَاكَ
مَنْ الْقَوْمِ وَإِفْرَادِي
وَ إِخْرَاجِكَ أَضْغَانِي
مَنْ الْقَلْبِ وَأَحْقَادِي
وَ تَكْثِيرُكَ بِالتَّعْمَا
ءِ أَعْدَائِي وَحَسَادِي
وَ يَفْدِيكَ مِنَ الْأَقْوَا
مِ سَيَّآرُ بِلَا حَادِ
أَبِي الْخَيْرِ فَمَا " يِرْتَا
دُ " إِلا شَرَّ " مَرْتَادِ "
وَ مِنْ يَأْتِي إِذَا آتَى
بِإِنْزَارٍ وَإِزْهَادِ
وَ مِنْ يَهْفُو بِإِصْدَارِ
كَمَا يَهْفُو بِإِيرَادِ
بِأَغْلَالِ مِنَ الْعُرْفِ

إذا سبيل وأقياد
أتمّ الله ما أعطأ
لك من عزّ ومن آدِ
و هنيئً بنيروز
لك هذا الرّأحِ الغادي
و عشٌ حتى تملّ العي
شَ عمراً غيرَ معتادِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أما ترى الدّهرَ لا يَبقى على حالِ
أما ترى الدّهرَ لا يَبقى على حالِ
رقم القصيدة : ٢٤٥٨٤

أما ترى الدّهرَ لا يَبقى على حالِ
طوراً بأمنٍ وأطواراً بأوجالٍ ؟
أبغى النّجاءَ وما أنجو وإن غفلتُ
عنى المنون كما لم ينحُ أمثالي
شواردٌ من مُصيباتٍ ثَبَّتَنَ لنا
يصبين ما شئن من نفسٍ ومن مالِ
متى ينلنُ الفتى قالوا: دنا أجلٌ
يا هل أرى فى اللّيلى غيرَ آجالٍ ؟
بدلٌ يؤوب إلى منعٍ ، وعافيةٌ
تجرُّ داءً وتُكسُّ بعدَ إبلالِ
وما سررتُ بأيّامِ الكمالِ فما
" يعرفو الفتى التّقصُّ إلاّ عند إكمالِ "
يا ليت شعرى والأهواءُ مولعةٌ
برجم مُستترٍ فى الغيبِ دَحَالِ
بأيّ نوعٍ من المكروهِ تُخرجني
هذي النّوائبُ عن أهلي وعن مالي؟

وأى علقمة في كفّ حادثة
" أجنى " لها كى أسقاها " وتجنى " لى
ما للنوائب يعفين الثمام كما
يعنفن بالتبع أو يُقدفن بالصالي؟
وما لهنّ وما يبعين من أرب
" يفنين " نفسى وقد أبقين أسمالى ؟
نلقى المخاوف في الدنيا ونأمنها
ونطلب العزّ في الدنيا بإذلال
وتستدّم لنا في كلّ شارقة
وما لها مبغض منّا ولا قالى
لذاذة لم تُنلّ إلا بمؤلمة
وصحّة لم تدم إلا بإعلال
فما أمنتُ بها إلا على حذرٍ
ولا فرغتُ بها إلا بأشغالٍ
ومسمع جاء من أرجان يسمعى
قولاً يكثر من همّي وبلبالي
أهدى على زعمه برّد اليقين به
فشبّ بين ضلوعى جمرة الصالى
نعى إلى قوام الدين ؛ حادثة
أحال ما جاء منها كلّ أحوالى
فلو أطقّ فنفسى لا ترضنّ به
شققّت قلبى ولم أعرض لسربالى
ولم تنلّ عقر نفسى فى المصاب يدي
فبتّ أعقر أطلايى وآمالى
أقول والرّبغ مغبرّ جوانبه :
من بدّل المنزل المأهول بالخالى؟
من أخرج اللّيث من " ذاك " العرين ومن
حطّ المحلّق فى العلياء من عالٍ؟

مَنْ زَعَرَ الْجِبَلَ الْعَادِيَّ مَنْبُتَهُ
وَمَنْ طَوَى ذَلِكَ الْجَوَالَ فِي جَالٍ؟
مَنْ حَلَّ عُثْلَ الْمَنَايَا فِيهِ تَمَّ رَمَى
قَوَائِمَ السَّابِقِ الْجَارِي بَعْقَالٍ؟
مَنْ سَاجَلَ الْغَيْثَ هَطَّالًا بِأَذْنِبَةٍ
مَنْ كَابَلَ الْبَحْرَ مَكِيالًا بِمَكِيالٍ؟
مَنْ طَاوَلَ الشَّمَّ حَتَّى طَالَهْنَ ذَرًا؟
مَنْ وَازَنَ الصَّمَّ مَثْقَالًا بِمَثْقَالٍ؟
سَائِلٌ بِمَلِكِ الْوَرَى لِمَ زَلَّ أَحْمَصُهُ
وَهُوَ الَّذِي كَانَ ثَبَتًا غَيْرَ زَوَالٍ؟
وَكَيْفَ أَعْجَزَهُ هَوْلُ أَلَمِّ بِهِ؟
وَهُوَ الْمَدْفَعُ أَهْوَالًا بِأَهْوَالٍ
وَكَيْفَ أَصْحَرَ بِالْبِيدَاءِ مُنْفَرِدًا
مُحَدِّمٌ بَيْنَ أَكْنَانٍ وَأَظْلَالٍ؟
وَكَيْفَ حَطَّ مَلْطٌ فِي بِلَهْنِيَّةٍ
مَنْ نَاعِمِ الْعَيْشِ دَارًا غَيْرَ مِحْلَالٍ؟

(٢٧/١)

وَكَيْفَ لَمْ يُعْطِنِي مِنْ ثِقَلِهِ طَرْفًا
قَرْمٌ تَحْمَلُ عَنِّي كُلَّ أَثْقَالِي؟
وَكَيْفَ ضَلَّ بِأَيْدِي الْحَادِثَاتِ فَتِي
مُعْطِي النَّجَاةِ وَهَادِي كُلِّ ضَالٍّ؟
مَنْ لِلسَّرِيرِ الَّذِي تَعْنُو الْجِبَاهُ لَهُ
مَقْسُومَةٌ بَيْنَ تَعْظِيمِ وَإِجْلَالِ؟
مَنْ لِلرَّوَاقِ إِذَا حَفَّ الْوَفُودُ بِهِ
سَامِينَ نَحْوَ الشَّرُودِ النَّطْقِ قَوْلٍ؟

من للعبادة إذا ابتلوا بنائله
صباح يوم شديد الهضم للمال؟
من للسوايق يعرورى " مناسجها "
وتنثني بالدم القاني بأجلال؟
نزاع كالنعام الكدر نقرها
صراصر من حديد الظفر نشال
أو كالسراحين تفرى كل مقفرة
غرثي من الزاد تنسلاً بتعسالي
من للقنا طال حتى قال مبصره :
ما هز هذا القنا إلا بأطوال ؟
من للصوارم تعرى من مغامدها
وتكتسى أغمداً في هام أبطال؟
من للمكيدة حكته لتبلوه
تحكك القلص الجربى بأجدال
من للكئاب خرساً غير ناطقة
يجلجل الطعن فيها أى جلجال
فيهن كل هضم الكشح معترق
مشدب كسحوق النخل طوال
إذا مشى فى فضول الدرع تحسبه
مقلباً نخوة أعطاف ربال
ذو ناظر توقد الأضغان لحظته
كصل رملة واد بين أصلال
قد كنت توعدنى العد الغزير ندى
فالآن أقنع بعد العد بالآل
وما قنعت وبى فى غيره طمع
والياس أروح ولاج على البال
وكنت لي وزراً فى كل معضلة
أمسى أشمر فيها فضل أذيالي

وكنت أدنى وقد ناديتُ مُنتصراً
إليّ في الخطبِ من نفسي ومن آلي
يا طالبيّ خذا منّي اقتراحكما
ما مانعٌ دون ما أخشى ولا والٍ
واستعجلاً في يديّ اليومَ تأركما
بدلتُ ما لم أكن فيه ببذالٍ
قد دغدغَ الموتُ نصّاري وحميتي
وضعضعَ الموتُ أطواذي وأجباري
ونالني بالأذى من كان يرمئني
قبيل هذا الردى بالمرأى العالى
أصبحتُ فيك " أزيّرُ الشكِّ " معرفتى
عمداً وأصرفُ ذاك الخُبْرَ عن بالي
وأسألُ الركبَ عندى مثل علمهم
أرجو تَعَلَّةَ إلباسي وإشكالي
قبرٌ على الكوفة العراء نتبعه
فى كلِّ يومٍ يارنانٍ وإعوالٍ
كأنما مسكّةٌ فى تربةٍ فُتِّقَتْ
من طيبٍ عَرَفِكَ أو ناجودُ جزيالٍ
لم يدفنوك به لكنّهم هرقوا
وما درّوا سجّلَ إحسانٍ وإجمالٍ
وانني أنفُ سَقِي السَّحَابِ لَهُ
فتربةٌ أنتَ فيها غيرُ ممحالٍ
جادتكَ من صلواتِ الله أوعيةٌ
غزيرةٌ ذاتُ إسجامٍ وإسبالٍ
مُليّنةٌ الودقِ تسري اللّيلَ أجمعهُ
فإن غدتُ وصلتُ صُبْحاً بأصالٍ
لا مسّ منكَ البلى ما مسّ من بشرٍ
فإن بليتَ فما معروفك البالي

وناب عنك جميلٌ كنتَ تعمله
حيثُ النَّجاءُ لمن ينجو بأعمالٍ
فالدُّكْرُ عندي مقيمٌ إنْ نُسِيتَ وإنْ
سُليتَ يوماً فغيري قلبُه السَّالي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> جرعني حبه وباعدني
جرعني حبه وباعدني
رقم القصيدة : ٢٤٥٨٥

جرعني حبه وباعدني
فلم أنلُ وصله ولم أكد
و زارني قبل أن تملكني
فصرتُ عبداً له فلم يَعدِ
يضحكُ عن لؤلؤٍ فإن يكنِ ال
لؤلؤُ ذا صُفرةٍ فعنْ بَرِدِ
و لستُ أرضى تشبيهَ لقيتهِ
بساعةِ الأمانِ أو جَنَى الشَّهدِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لو كنتَ في مثلِ حالِي لم تردُّ عدلي
لو كنتَ في مثلِ حالِي لم تردُّ عدلي
رقم القصيدة : ٢٤٥٨٦

لو كنتَ في مثلِ حالِي لم تردُّ عدلي
تسوئني هجرَ مَنْ في هجره أجلي
دع عنك عدلي فإنَّ العدلَ منك وما
هذي الصَّبابَةُ من عندي ولا قبلي
وفي الهوادج من لو شاء عدلني
يومَ الرَّحيلِ وقد سَرنا على عَجَلِ

بوقفةٍ لم يُردني يومَ ذاكِ بها
" وهى " الشفاءُ لما أشكوه من عللى
فلو مررنا على وادي العديبِ درى

(٢٨/١)

من عالج الشوقَ أنى " عنك " فى شللٍ
كم ثمَّ من مهجةٍ تقضى بلا قودٍ
ومن دمٍ طُلَّ من وجدٍ على طَلَلٍ
ومن فؤادٍ إذا سيقَتْ ركائبهم
طوعَ النَّوى من شرافٍ سيقَ فى الإبلِ
تسوفهُ النَّجْلُ إذ بانَتْ، ويوقظُهُ
على الهوى لَمَعانُ المَبَسَمِ الرَّبَلِ
ومعشرٍ بمنى أضحتْ سفارهمُ
بلغنَ فى ثغراتِ الأيْنِقِ البزلِ
وبالمحصَّبِ ينتابُ الجمارَ بهِ
عصائبٌ جئنَ من سهلٍ ومن جبَلِ
والبائتينِ بجمعٍ والركائبُ قد
مَلَّتْ هنالك من شدِّ ومن رَحَلِ
ونازلي عرفتِ شاخصينَ إلى
ذُؤابةِ الشَّمْسِ أنْ تدنو إلى الطَّقَلِ
لقد تبوأَ فخرُ الملكِ منزلةً
علياءَ شطَّتْ على الأيدي فلم تُنَلِ
ملساءَ يحسبُها الأقوامُ فى مَلِكِ
وإنما هي بالتَّحصيلِ فى رَجُلِ
ياموحشى ببعادى منه فى وطنى
ومن بلادى ومن أهلى ومن خللى

وتاركي . بعد أن كانت زيارته
حلياً بجيدي . مملوءاً من العطل
إتي جليدً على الأهوال قاطبةً
ولستُ في فرقتي إياك بالبطل
أنت الذي نلتُ منه وهو مُخْتَفِرٌ
فوق الذي كان يسمو نحوه أملى
من ناظماتِ سُموطِ الفخر باقيةً
يحول صبغُ الليالي وهي لم تحلِ
ومن مقالٍ إذا فاه الرواةُ به
كأنه في قديم الدهر لم يقلِ
كم لي بحضرتك الغراءِ من قدمٍ
ووقفه لم أخفَ فيها من الزلِ
أروح أسحب فيها ذيل " مفتخر "
وساحبُ الفخر ينسى ساحب الحُللِ
ماذا بقربك من عزٍّ ومفخرةٍ
وما بكفك من غنمٍ ومن نَقْلِ؟
وما بساحتك الغراءِ من شرفِ
وتربِ مجلسك المعمور " من قبل "
وأبي ذي خنزُواناتٍ يُدلُّ بها
بعقرِ دارك لم يعددُ من الخولِ ؟
إنَّ العراقَ إلى نجواك طامحةٌ
طماحةٌ الهيم نحو العارض الهطلِ
وإنَّ من بات " خوفٌ منك يعقله "
قد همَّ أو كاد أن ينجو من العقلِ
فلا محوا الغدرَ لَمَّا أن بعدت " ومد "
ربعوا بقربك أغضوا عنه بالمُقلِ
قد قلتُ للقوم غرتهم بشاشته
وربَّما شَرِقَ المُشتارُ بالعسلِ

لا تُخْرِجُوهُ إِلَى شَعَوَاءٍ قَاطِعَةٍ
فَتُخْرِجُوا فِيهِ " مِنْ أَمْنٍ إِلَى وَجَلٍ
فَالصَّلَاحُ مَمَّنِ دَرَى الضَّرَّ المَحِيطَ بِهِ
وَلَا دِفَاعَ لَهُ صِلَحٌ عَلَى دَخَلِ
عُوتِبْتُمْ فَأَيَّتُمْ نُصَحَ ذِي شَفَقٍ
وَباطِبًا يَعْتَبُ الآبَى أَوْ الأَسَلِ
أَرخَى لَكُمْ فَحَسِبْتُمْ لَا زَمَامَ لَكُمْ
وَلَيْسَ يَفَرِّقُ فَوْتًا مُمَسِكُ الطَّوْلِ
وَقَدْ وَأَلْتُمْ مَرارًا فِي نَكَائِتِهِ
وَرَبَّمَا عَثَرَ الجَانِي فَلَمْ يُؤَلِّ
فَاسَلِمْنَا لَنَا فَخَرَّ هَذَا المَلِكُ وَابَقَ عَلَى
مَرِّ الزَّمَانِ بظَلٍّ غَيْرِ مُنْتَقِلِ
وَقَدْ مَضَى عَنْكَ شَهْرُ الصَّوْمِ مُنْسَلَخًا
يَتَنَّى عَلَيْكَ بِخَيْرِ القَوْلِ وَالعَمَلِ
فَاسْعُدْ بِذَا العِيدِ وَاقْبَلْ مَا حَبَاكَ بِهِ
مِنَ المَسْرَةِ فِيمَا شَتَّتَ وَالجَذَلِ
مِبْرَةً مِنْ لِمَامِ السَّوِّءِ أَجْمَعِ
مَمْلَكًا أَنْفَسَ الأَعْمَارِ وَالمَهْلِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> هل هاجَ شوقك صوتَ الطائرِ العَرْدِ
هل هاجَ شوقك صوتَ الطائرِ العَرْدِ
رقم القصيدة : ٢٤٥٨٧

هل هاجَ شوقك صوتَ الطائرِ العَرْدِ
في الربعِ والربيعِ عرياناً بلا أحدٍ ؟
غناك ما قلبه شوقاً بمُكْتَسَبِ
وليس دمعٌ له حُزناً بمَطْرِدِ
و ربما هاجَ أحزانَ الفؤادِ وما

يَدْرِي خَلِيٍّ مِنْ الْأَشْجَانِ وَالْكَمَدِ
أَمَّا الَّذِينَ رَمَتْ عَسْفَانَ عَيْرُهُمْ
بِكَلِّ مَوْرَةٍ عَيْرَانَةٍ أُجْدِ
فَفِي الْفَوَادِ عَلَى آثَارِهِمْ جَزَعٌ
لَا يَسْتَفِيقُ وَهُمْ غَيْرُ مُفْتَقِدِ
حَنُوا إِلَيْكَ وَقَدْ شَطَّ الْمَزَارُ بِهِمْ
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَصِدُوا عَنْكَ مِنْ صَدَدِ
قَدْ قَلْتُ لَمَّا لَقِينَا الظَّنَّ سَائِرَةً :
مَاذَا يَفِيدُ لَقِينَاهُنَّ مِنْ غَيْدِ ؟
مِنْ كَلِّ مَوْسُومَةٍ بِالْحَسَنِ بَهْكَئَةٍ
كَأَنَّمَا سُرِقَتْ مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ
مَنْ عَاذَرِي فِي الْغَوَانِي غَبَّ مَمْتَشِرِ
مَنْ الْمَشِيبِ كَنْوَارِ الضَّحَى بَدَدِ
وَافِيٍّ وَلَمْ يَبِغِ مِنِّي أَنْ أَهْيَبَ بِهِ
وَ حَلَّ مِنِّي كَرِهًا حَيْثُ لَمْ أَرِدِ

(٢٩/١)

و لو جنته يدي ما كنت طائعا
لكن جناه على فودي غير يدي
دع عنك كل ليم الطبع مبتدل
أذل في عرصات الدار من وتد
إن هم بالخير عاقته عزائقه
و إن مضى في طريق الحمد لم يعد
و لا تواخ من الأقوام منطوبا
على الصغينة مملوءا من الحسد
نشوا من الغي ما لم يدره أبدا

ولا يمرُّ بما يدري من الرِّشْدِ
يا فخرَ ملكِ بني العباسِ كلِّهمْ
من والدٍ قد مضى منهم ومن ولدٍ
ومن يجودُ على ما في نوافلهِ
بالفخرِ قبل الجودِ بالصفدِ
للهِ دُرُكٌ تمرى شدًّا ناجيةً
هو جاءَ مرشوشةَ القطرينِ بالتَّجدِ
كأنها وكريمِ النجوِ يحفزها
إلى بلوغِ المدى سيّدٌ على جدٍ
وفي يديك لعوبُ المتنِ مُبتدِرٌ
إلى تقنُّصِ نفسِ الفارسِ النَّجدِ
مثلُ الرشاءِ ولكن لا قليبَ له
يومَ الكريهةِ إلاّ منحني الكبدِ
ماذا يريبُ العدى لا درّ درهمُ
من نازحٍ عن مقامِ العدلِ والفتدِ
ما زالَ والظَّمُّ يستدعي مكارعَهُ
إن فاتهُ العِدُّ لم يُوردُ على تَمَدِ
كم ذا لكفكٍ من آثارِ مكرمةٍ
في غنمٍ مفتقرٍ أو فكٍّ مضطهدٍ
قلائدٌ مثلُ أطواقِ الحمامِ لنا
تبيدُ أخرى الليلي وهي لم تبيدِ
و حاطها وهي بالبيداءِ مصخرةٌ
لأخذِ مستلبٍ أو لقمِ مزردِ
من بعد ما غاب عنها كلُّ منتصرٍ
فمن جنى فبلا عقلٍ ولا قودِ
وجبت أعداءها عنها فلو طلبتُ
لها عدواً طوالَ الدهرِ لم تجدِ
حتى استقرتُ وقد كانت مقلقلةً

تُسَاقُ مِنْ بَلَدٍ نَائٍ إِلَى بَلَدٍ
لَوْلَا مَكَائِكَ كَانَتْ يَوْمَ بَطَشْتَهَا
بَلَا ذِرَاعٍ وَلَا كَفٌّ وَلَا عَضْدٍ
مَنْ كَانَ غَيْرَكَ وَالرُّعْيَانُ قَدْ هَجَمُوا
يَضُمُّ أَرْجَاءَ تِلْكَ الثَّلَاةِ الشَّرْدِ؟
وَمَنْ يَدَلُّ - وَقَدْ ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ
عَنِ السَّدَادِ إِلَى شَيْءٍ مِنَ السَّدَدِ
فَالآنَ أَصْبَحَ مَا قَدْ كَانَ مَنْتَهَكًا
دُؤَابَةً النَّيِّقِ أَوْ عَرِيْسَةَ الْأَسَدِ
لَا فَاتَنَا لَكَ دَهْرٌ لَا تَزَالُ بِهِ
وَلَا انْتَهَيْتَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى أَمَدٍ
وَضَلَّ عَنَّا الَّذِي نَخْشَى وَلَا نَضْبِتُ
هَذَا الْغَضَارَةَ عَنْ أَيَّامِنَا الْجُدُدِ
وَعَادَكَ الْعَيْدُ أَعْوَامًا مَتَى حُصِرْتُ
بِالْعَدَدِ كَانَتْ بَلَا حَصْرٍ وَلَا عَدَدٍ
فِي ظِلِّ مَمْلَكَةٍ تَبْلَى الصَّخُورُ عَلَى
طُولِ الْمَدَى وَهِيَ لَا تَبْلَى عَلَى الْأَمَدِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ما بَالُ حِقْفِ بَكْتِيْبِ اللَّوَى
ما بَالُ حِقْفِ بَكْتِيْبِ اللَّوَى
رقم القصيدة : ٢٤٥٨٨

ما بَالُ حِقْفِ بَكْتِيْبِ اللَّوَى
عَطْلًا بَلَا شَاءٍ وَلَا جَامِلٍ؟
حَالَتْ مَغَانِيهِ وَوَجَدَى بِهِ
غَضُّ جَدِيدٌ لَيْسَ بِالْحَائِلِ
لَوْ أَبْصَرْتَنِي نَاحِلًا عَيْنُهُ
لَا سَتَأْنَسُ النَّاحِلُ بِالنَّاحِلِ

لولا الألى حلّوا طولَ اللوى
ما كان لى فيهنّ من طائلٍ
دع عنك وقافاً على أربعٍ
يسألُ فيهنّ عن الرّاحلِ
فلن ترانى أبداً سائلاً
ما ليس يدري لغةَ السّائلِ
ياصاحبيّ اليوم لا تلحيا
على الهوى من ليس بالقابلِ
لا تصدّقاني عن ذنوب الصّبا
وعدلاً قلبيّ بالباطلِ
فليس بالحبّ على مُتلفٍ
أرثُ ولا عدوى على قاتلِ
قد قلتُ للسّارى إلى سوءةٍ
تغويه فيها لذة العاجلِ
تفنى وتبقى من أحاديثها
ما ليس بالفانى ولا الرّائلِ:
نهنة بنياتِ هواها ودع
شاربها صرّفاً على الآكلِ
ولا تردّ غدرانها ناهلاً
كم ظامئٍ أحمدُ من ناهلِ
لولا ثناء خالدٍ ذكره
ما انتصف العالم من جاهلِ
إنّ لفخر الملك عندى يداً
أعيا بأن يحملها كاهلى
لم تُجرها في خاطرٍ فكرةً
ولم ينلها أملُ الآملِ
متى أفضّ فى ذكرها مثنياً
فإننى فى شغلٍ شاغلِ

كأنما شنَّ الذي بثَّها
لَطِيمَةً فِي الْمَجْلِسِ الْحَافِلِ
أَنْتَ الَّذِي تُعْطِي بِلَا مَوْعِدٍ
وَتَتْرِكُ الْوَعْدَ عَلَى الْمَاطِلِ
كَمْ أَنْقَذْتَ كَفَّكَ مِنْ مَوْثِقٍ
عَانٍ وَكَمْ نَبَّهْتَ مِنْ خَامِلٍ
وَالْمَلِكُ لَوْلَا أَنْتَ يَا فِخْرَهُ
مَا كَانَ إِلَّا نَهْزَةً الْخَاتِلِ

(٣٠/١)

أَيُّ مَقَامٍ لَكَ فِي نَصْرِهِ
وَهُوَ عَلَى هَارِي الْبِنَا مَانِلٍ !
كَالشَّمْسِ إِلَّا أَنَّهُ فِي الدَّجَى
مَا غَابَ عَنْ عَيْنِكَ بِالْحَائِلِ
يُرْجَى وَيُخْشَى فَهُوَ كَالْبَحْرِ فِي
رَدَى مُبِيرٍ وَنَدَى وَاصِلِ
لَا يَوْلِجُ الْهَزْلَ عَلَى جَدِّهِ
يَوْمًا وَلَا الْحَقَّ عَلَى الْبَاطِلِ
سَيِّقُ إِلَيْهِ مِنْ قُلُوبِ الْوَرَى
كُلُّ حَرُونٍ بِالْخُطَا بَاخِلِ
وَصَادَ مِنْ أَهْوَانِهِمْ بِالنَّدَى
مَا لَمْ تَصِدَّهُ كُفَّةُ الْحَابِلِ
وَعَلِمْتَ آلاؤُهُ شُكْرَهُ
وَالشُّكْرُ مُسْتَمْلَى عَلَى الْبَاذِلِ
لَا ضَامِكِ الدَّهْرُ وَلَا زَلَّتْ مِنْ
نَعِيمِهِ فِي مَنْزِلِ آهْلِهِ

وانعمُ بذا العيدِ وخذُ سعده
في عاجلِ العامِ وفي قابلِ
تَبلى وتُسْتأنفُ أثوابه
ترفلاً فيهنّ مع الرّافلِ
وضحّ بالأعداءِ واجعلهمُ
مكانَ ذاك التّعَمِ الهاملِ
ولا عَدِمنا منك هذا الذي
نراه من رَوْقِك الشّاملِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى << إلام أرامي في المنى وأرادي
إلام أرامي في المنى وأرادي
رقم القصيدة : ٢٤٥٨٩

إلام أرامي في المنى وأرادي
وحشؤ صلاحِي في الزّمانِ فسّادي؟
و فجعي بما نالتُ يداي موكلًا
فما سرّني أنّي بلغتُ مُرادي
فكم من مصيباتٍ إذا لم يُصبني
رواحاً وإمساءً فهنّ غوادِ
كأنّ جوادِي يومَ يطلبني الردى
ولا ناصرٌ لي منه غيرُ جوادِ
ولا وزرٌ منه بزرُق أسنتي
ولا بيضُ أسيافي وسُمرِ صِعادي
أفي كلّ يومٍ يقرع الموتُ مروتي
ويُضرمُ أحشائي بغيرِ زنادِ؟
فيا أسهماً يمضينَ حَوْلَ جوانِي
لرامي الرّدى أنّي يُصِبَن فؤادي؟
فزرٌّ على زُرِّ وفجعٌ يُبيئني

على حرّ جمرٍ أو فراشٍ قتادٍ
و هل طمعي في العيش إلا جهالةً
وفي كفّ زوّادِ الحمامِ قيادي؟
يُسارُ بنا في كلّ يومٍ وليلةٍ
إلى حفرٍ تطوى لنا بوهادٍ
وما نافعِي في هذه الدّارِ مرّةً
بناءً أهاضيبي ورفغِ عمادي
فيا قربَ بين الفقرِ فيها من الغنى
وبين ازدراعي تارةً وحصادي
وما إنْ وفَى غيْثُ الرّدى في أصادقي
بأنْ عَلَقْتُ يُمناهُ لي بأعادٍ
ومَنْ كانَ يُردي ذا حذارٍ وفطنةٍ
فماذا ملامُ المهملِ المتمادى؟
سلّ الدهرَ عن ساداتٍ لحمٍ وحميرٍ
وأبناءٍ نهدٍ بعدهمُ وثرادٍ
وهل بقيتُ للعين والقلب بهجةً
بهوجِ اللَّيالي في ديارِ إيادٍ؟
و هل تركتُ أيدي الردى من مخبرٍ
لآلِ نزارٍ كلّ يومٍ تنارٍ؟
ولو كنتُ موعوظاً بشيءٍ عرفتهُ
يقللُ حرصِي لا تُعظتُ بعادٍ
مضوا بعدَ أن كانوا يُظنُّ بقاؤهمُ
يكون على الدنيا بغيرِ نفاذٍ
وقد قلّدوا الأعناقَ منّا وأترعوا
بطونِ اللَّيالي من لهاً وإيادٍ
فيا " هبةَ اللهِ " ارتجعتَ إلى الردى
و قد كنت في فضلِ ذبالةٍ نادٍ
وما زلتَ خرّاجاً عن الغيِّ والهوى

مدى الدهرِ ولاجاً لكلِّ رشادِ
وكنْتَ لعيني ثمَّ قلبي سوادهُ
و ليس بياضٌ فيهما كسوادِ
فواللهِ ما ادري أغال نعيه
رُقادي حُزناً أم أطارَ فؤادي؟
على أنه ذرّ الأسي في جوانحي
و أودعَ مني في الجفونِ سهادي
وما ضرَّني والنَّومُ ليس يزورني
دُجى وضُحى أني بغيرِ وسادِ
فإن لم أعزَّ جسمي عليك حدادهُ
فقلبي حُزناً في ثيابِ حدادِ
و لله خطبٌ زارني بعد هجعةٍ
فحرَّم في عينيَّ طعمَ رُقادي
وشرَّد عنيَّ باصطبارٍ عهدتهُ
" وأخرج " حيزومي وأضعف آدي
و عرف ما بيني وبين بلابلِ
عمرتُ وما يمررن لي ببلادِ
كأنِّي قضيضُ الجنبِ حُزناً ولُوعَةً
و فرشي مهيداتٍ بغيرِ مهادِ
ويا ليتني لمَّا نكلتُك لم أكنُ
جعلتك من سكانِ دار ودادي
وليتك لم تحلُّ رِكابك عَقوتي
تراوحها صباً بها وتغادي
و ما بين قربٍ واشتياقٍ عهدتهُ
حَوَتْ أضلعي فَرَقٌ وبينَ بُعادي
سقى الله مَيْتاً لا يُرَجى إيابُهُ
وحلَّ عليه رَبَطُ كلِّ مَزادِ
وجادَ عليه كلُّ أسحَمٍ مُسبِلِ

بَعْدُ بِصَقِيلِ الطَّرْتِينِ بُرَادٍ
لَهُ مِنْ وَمِيضِ الْبَرِقِ ثَوْبٌ مَعْصَفَرٌ
وَمِنْ رَعْدِهِ وَهَنًا زَمَاجِرُ حَادٍ
وَلَا زَالَتِ الْأَنْوَاءُ يَسْقِينِ تَرْبَهُ
إِذَا رَائِحٌ وَلَّى تَصَوَّبَ غَادٍ
بَلَا مَوْعِدٍ تَخَشَى لَهُ النَّفْسُ خُلْفَةً
وَخَيْرُ اللَّهِ مَا لَمْ تَكُنْ بُوْعَادٍ

العصر العباسي << البحري >> طيف ألم فحيا عند مشهده

طيف ألم فحيا عند مشهده

رقم القصيدة : ٢٤٥٩

طَيْفٌ أَلَمٌ، فَحْيَا عِنْدَ مَشْهَدِهِ،
قَدْ كَانَ يَشْفِي الْمَعْنَى مِنْ تَلَدُّدِهِ
تَجَاوَزَ الرَّمْلَ يَسْرِي مِنْ أَعْقَتِهِ،
مَا بَيْنَ أَغْوَارِهِ السَّفْلَى، وَأَنْجُدِهِ
بَاتَ يَجُوبُ الْفَلَاحَ مِنْ جَانِبِي إِضْمٍ،
حَتَّى اهْتَدَى لِرَمِي الْقَلْبِ مُقْصَدِهِ
عَصَى عَلَى نَهْيِ نَاهِيهِ، وَلَجَّ بِهِ
دَمْعٌ أَبْرَّ عَلَى إِسْعَادِ مُسْعِدِهِ
صَبَّ بِمُبرِيهِ مِنْ سُقْمٍ، وَمُدْنَفِهِ
بِهِ وَمُدْنِيهِ مِنْ وَصْلِ، وَمُبْعِدِهِ
وَعَقْدَ نَهَيْتُ فُوَادِي، لَوْ يُطَاوَعُنِي،
عَنْ ذِي دَلَالٍ، غَرِيبِ الْحَسَنِ مَفْرَدِهِ
عَنْ حُبِّ أَحْوَى أَسِيلِ الْخَدِّ أَيْضِهِ،

ساجي الجفون كحيل الطرف أسوده
مثل الكئيب تعالى في تراكمه،
مثل القضيبي تشنى في تأوده
لتسرين قوافي الشعر مُعجلاً،
ما بين سيره المثلى، وشرده
جوازياً حسناً عن حُسن أنعمه،
وعن بواده في الجدوى وعوده
المفتدي ملوك العجم خاضعة
لفرعه المعتلي فيهم ومحتده
والمُرْتقي شرف العلياء، مُمتثالاً
مكان جراحه منها ومخلده
غايات آمالنا القُصوى، وُعدتُنا ال
عظمى لأقرب ما نرجو، وأبعده
نستأنفُ التعمّة الطولى العريضة من
إنعامه، واليد البيضاء من يده
إن يلوم الناس عشنا في تكريمه،
أو أخلق الناس عدنا في تجدده
إذا الرجال استدموا عند نائيه،
فاصت يداه، فأرني في تحمده
لا يوم نشكر، إلا يوم نائله
فينا، ولا غد نرجوه سوى غده
يضيء في أثر المعروف، مُبتهجاً،
كالبدر وافى تماماً وقت أسعده
إذا وصلتُ به في مطلبِ أملاً،
رأيتُ مصدرَ أمري قبل مؤرده
يا أيها السيد المُجري خلائقه
على سوابق علياه، وسؤدده
أنت الكريم، وقد قدمت مُبتدئاً

وَعَدَاءُ، وَكُلُّ كَرِيمٍ عِنْدَ مَوْعِدِهِ
وَلابنِ دَاوُدَ مَطْلًا أَنْتَ تَعْرِفُهُ،
إِنْ لَمْ تَرُضْهُ وَتَحْلُلْ مِنْ تَعَقُّدِهِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ألا عوجا لمجتمع السَّيَالِ
ألا عوجا لمجتمع السَّيَالِ
رقم القصيدة : ٢٤٥٩٠

ألا عوجا لمجتمع السَّيَالِ
فتمَّ شفاء ما بى من خبالِ
وإن أنكرت ما منى ضلالاً
فماذا ضرَّ غيرى من ضلالى ؟
فإما شئت ما أن تسعدانى
فمراً بى على الدَّمَنِ البَوَالِ
خرسن فلو ملكن التَّطَقَّ يوماً
شكَّونَ إليك من جَنَفِ اللَّيَالِ
لعلّى أن أرى طلالاً لحبِّ
وآثاراً لأَيَّامِ الوِصَالِ
نصيبُ مصاحبى منى حنينٌ
حنينُ الرَّائِمَاتِ إِلَى الفِصَالِ
ومُنْهَلٌ مِنَ العَبْرَاتِ تَجْرِي
فینطقُ إن سكتُ بسوءِ حالى
ومسترقٍ من الأحشاء يخبو
أوارُ النَّارِ وَهُوَ عَلَى اشتعالِ
وفى الغادين من يمن فتاةٌ
تُضامُ مَعَادَةً شَبَهُ الغزالِ
أشاق إلى المواعد من هواها
وإن كانت تُسَوِّفُ بالمُحَالِ

وذللنا طويلُ الهجر حتّى
قنعنا فى التّزاور بالخيالِ
وخبّرها الوشاةُ بنا إليها
بما جعلتُهُ عُذراً فى الملالِ
وقد كنتُ اعترمتُ الصّبرَ عنها
فلما أن بدأتُ به بدا لى
سقى نجداً ومن بجنوب نجدٍ

(٣٢/١)

مُلثُ الودقِ منهمرُ العزالي
كأنّ بروقه يخفقن بلقّ
خرجنَ على الظّلامِ بلا جلالِ
وأسيافُ سلن على الدّياجى
لها عهدٌ قريبٌ بالصّقالِ
فكم بجنوب نجدٍ من عزيزٍ
صغيرِ الذّنْبِ مُحتمَلِ الدّلالِ!
إذا سلّى العواذلُ فيه قلباً
مَشوقاً لم يكنْ عنه بسالٍ
فقولوا للألى درجوا ملوكاً
وحازوا باللّها ربقَ الرّجالِ
وهبّتُ فى حفاوتهم وفيما
ينالون الجنوبُ مع الشّمالِ:
أجيلوا نظرةً ببني بويه
تروا سعةً على ضيقِ المجالِ
لهم فى كلّ نائبة حلومٌ
ثقالٌ لا تُوازَنُ بالجبالِ

وفى العلياء فخرُ الملك يسمو
سموً البدرِ فى غررِ الليالى
وقد علمتُ ملوكُ بنى بويهِ
بأنك حاسمُ الداءِ العُضالِ
وأنتك فى الخطوبِ الجونِ منهم
مكانَ النارِ فى طرفِ الذبالِ
ولما رامها من رامٍ منهم
عجلتَ إليه من قبلِ العجالِ
ليوثُ كالأجادلِ ضارياتُ
على صهواتِ خيلِ كالرتالِ
تُحفُ بصلِّ رملةٍ بطنِ وادٍ
تَنادُرُ منه أصلالُ الرِّمالِ
إذا ما همَّ طَوَّحَ بالتَّماديِ
وداسَ السِّلْمَ فى طرقِ القتالِ
وأرغمها أنوفاً من أناسِ
غَدَوْا يَسْتَنْزِلُونَ عَنِ النَّزَالِ
وقد ساموكِ مشكلةً لموعاً
كما لمعَ الفضاءُ بلمعِ آلِ
وظنَّ بكِ الغواةُ الصَّدَّ عنها
وما ريعتُ قرومكِ بالإفالِ
فيالشجاعةِ بكِ ما أفادتُ
منَ النِّعماءِ عندكِ للمواليِ!
وأيةُ صَعْبَةٍ ذَلَّتْ قَسْراً
قراها أىَّ ذلٍّ للرجالِ !
فقد عَلِمْتَ كيفَ تفوتُ شراً
وكيفَ تجوزُ ضَيْقَةَ المجالِ
وليس يَضِلُّ إِنْ رَكَ مَنْ هَدَتْهُ
مواقِعُ مَنْسِمِ العُودِ الجلالِ

إذا ما كنت لي وَزراً حصيناً
على نُوبِ الزَّمانِ فما أبالي
وَحَوْفِي العُدَاةُ الشَّرَّ منهم
فما خطرْتُ مخافتهم ببالي
وراموا قطعَ أسبابٍ متانٍ
علقتُ بها فما قطعوا قبالي
وما نَقَموا سوى أَنِّي لديه
شديداً القربِ مُسْتَمِعُ المقالِ
وَأَنِّي فيه دونِ النَّاسِ جمعاً
أُعادي مَنْ أعادي أو أوالي
وكم لي فيه من غررٍ بواقٍ
ومن سحرٍ سبقتُ به حلالٍ
يغورُ إلى القلوبِ بلا حجابٍ
ويشفيكِ الجوابِ بلا سؤالٍ
وقافيةٍ متى استمعتُ أبرتُ
عذويتها على الماءِ الزَّلَالِ
فلولا أَنَّها كَلِمٌ لكانتُ
فريدٌ نحورِ ربَّاتِ الحجالِ
وهذا العبيدةُ التَّيروُزُ جاءا
كما نهواه فيك بخيرِ فالِ
وما افترقا بهذا العصرِ إلا
كما افترقَتِ يمينٌ مع شمالِ
فدُمٌ لتكرُّمِ أرخصتَ منه
ولم يزلِ التَّكرُّمُ وهو غالِ
ويا نعمى له دومي وكوني
على غيرِ الزَّمانِ بلا زوالِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> هل الدارُ تدري ما أثارَتْ من الوجدِ

هل الدارُ تدري ما أثارَتْ من الوجدِ
رقم القصيدة : ٢٤٥٩١

هل الدارُ تدري ما أثارَتْ من الوجدِ
عشية عنتُ للنواظِرِ من بعدِ ؟
بكيثُ ولولا نظرةً بمحجّرٍ
إلى الدارِ لم تجرِ الدموعُ على خدي
أيا صاحٍ لولا أنّ دمعي لم " يطخُ "
وقد لاحَ رسمُ الحيّ لم تدرِ ما عندي
كتمتُك وجدي طولَ ما أنتَ صاحبي
فنادتُ دموعُ العينِ مني على وجدي
ولمّا أقرّ الدمعُ بأنّ لك الهوى
فلم يُغنِ إنكاري الغرامَ ولا جحدي
تذكّرتُ نجداً بعد ما عُرتُ مؤهناً
و أين امرأةٌ بالغورِ من ساكني نجدِ ؟
وأذكرني شبه القضيبي ونحنُ في
ظهور مطايانا - قضيبيّ من الرندِ
ومُعْتجراتٍ بالجمال كأنّما
بسمنَ إذا يبسمن عن لؤلؤِ العقدي
لهنّ صباخُ من وجوهٍ مُنيرةٍ
تخلّلها ليلٌ من الفاجمِ الجعدي
غلبنِ على ودي ولولا محاسنُ
جَلَوْنَ علينا ما غلبنَ على ودي
وشرحِ شبابٍ كنتُ أحقرُ فضلهُ
- إلى أن مضى - والصدُّ يعرف بالصدّ
أمنتُ به بين الغواني وظلهُ
عليّ مقيمٌ من بعادٍ ومن صدّ
وقد قلتُ لمّا ضقتُ ذرعاً بخُطّةٍ

شموسِ القرا : أين الوزير أبو سعدٍ ؟
فَتَى كَانَ دِرْعِي يَوْمَ تَحْصِبُنِي الْعِدَى
و يَوْمَ ضَرَابِي لِلطَّلِي مَوْضِعَ الزَنْدِ
وَمَا جِئْتُهُ وَالرُّشْدُ عَنِّي بِمَعْرَلِ
فَأَطْلَعْنِي إِلَّا عَلَى ذِرْوَةِ الرُّشْدِ
وَكَمْ لَكَ فِيمَا بَيْنَنَا مِنْ مَوَاقِفِ
تَسَلَّمْتَ فِيهَا رِبْقَةَ الْحَمْدِ وَالْمَجْدِ
فَبِالسَّيْفِ طَوْرًا تَوْلُجُ النَّاسَ لِلهُدَى
وَطَوْرًا بِأَسْبَابِ التَّكْرُمِ وَالرَّفْدِ
وَأَنْتَ حَمِيَتِ الْمَلِكِ مِنْ كُلِّ طَالِعِ
عَلَيْهِ كَمَا تُحْمَى الْعَرِينَةُ بِالْأَسَدِ
عَلَى كُلِّ مَطْوَاعٍ إِذَا سَمْتَهُ " رَدِي "
وَأِنْ لَمْ تَسْمُهُ جَزِيَهْ فَهُوَ لَا يَرْدِي
كَأَنَّكَ مِنْهُ فَوْقَ غَارِبِ عَاصِفِ
مَنْ الرِّيحِ أَوْ فِي ظَهْرِ هَيْتِي مِنَ الرُّبْدِ
وَمَا لَسَفَاهِ بَلْ لَفَرَطِ شَجَاعَةِ
نَزَعَتْ جَلَابِيبَ الْمُضَاعَفَةِ السَّرْدِ
كَأَنَّكَ مِنْ بَأْسٍ لَبَسْتَ قَمِيصَهُ
لَدَى الرُّوعِ فِي حَشْدٍ وَمَا أَنْتَ فِي حَشْدِ
وَمَا لَكَ فِي هَزَلٍ مَعَاجٍ وَإِنَّمَا
أَتَيْتَ كَمَا يُؤْتِي الرِّجَالُ مِنَ الْجَدِّ
وَلَمْ يُبْقِ حِلْمٌ أَنْتَ مَالِكُ رَقِّهِ
بِقَلْبِكَ بَعْدَ الصَّفْحِ شَيْئًا مِنَ الْحَقْدِ
فِيَا نَازِحًا عَنِّي وَمَالِي بَعْدَهُ
عَلَى جُورِ أَيَّامٍ إِذَا جُرْنَ مِنْ مُعْدِ

أما آنَ للقربِ الَّذي كانَ بيننا
فولِّيَ حميداً أنْ يُدالَ منَ البُعدِ؟
ولم تكِ دارٌ أنتَ فيها بعيدةً
ولكنني بالعدرِ في حلقِ القَدِّ
و ما أنا إلا شائرٌ كلَّ طرفةِ
إليكِ على عُرِّي المطهَّمةِ الجُرْدِ
فكم وطنٍ بالوُدِّ مِنِّي سَكنته
وإن لم أُجرِّزْ في جوانبه بُردي
بقلبي كَلِمٌ من فراقك مؤلِّمٌ
وكم بالفتى كَلِمٌ وما حَزَّ بالجلدِ
و دمعي على ما فاتني منك قاطرٌ
كأنِّي دون الناسِ فارقتني وحدي
سَقَى اللهُ أَياماً مَضِينِ وَأنتَ بي
حفيٌّ قريبُ الملتقى سبيلُ الرعدِ
لهنَّ بقلبي عبقةٌ أرجيةٌ
تبرُحُ بالفحاتِ من عنبرِ الهندِ
وقد حالَ فينا كلُّ شيءٍ عَهدُته
فلم يبقَ محفوظاً عليكِ سوى عهدي
و لولا هناةٌ كنتُ أقربَ منزلاً
وما كلُّ سرٍّ في جوانحنا نُبدي
فإن تناً فالعيوقُ ناءٍ وإن تعب
فقد غابَ عَنَّا برهةً كوكبُ السَّعدِ
و لا خيرَ في وادٍ وأنتَ بغيره
و ما العيشُ مطلولاً خلافاً بالرغدِ
و إنِّي مغمودٌ وإن كنتُ باتراً
و لا بدَّ يوماً أن أُجرَدَ من غمدي
فإن كنتَ يوماً لستَ تَرْضَى ضريبةً
فإنك تَرْضَى بالضريبةِ عن حدي

لَحَا اللهُ أَبْنَاءَ الزَّمَانِ فَإِنَّهُمْ
بِتَيْهَاءَ لَا تَدْنُو ضَلَالاً عَنِ الْقَصْدِ
وَلَمْ يَرَ إِلَّا الْهَزْلُ يَنْفُقُ عِنْدَهُمْ
فَمَنْ يَشْتَرِي مِنِّي إِذَا بَعْتُهُ جَدِي ؟
وَمُخْتَلِطاً فِيهِ الذُّوَابُ كَالشُّوَى
وَحُرُّهُمْ مِنْ لُبْسَةِ الدُّلِّ كَالْعَبْدِ
وَكَمْ فِيهِمْ لِلْجَهْلِ مَيْتٌ وَرَبِمَا
يَمُوتُ أَمْرٌ لَمْ يَطُوهِ الْقَوْمُ فِي اللَّحْدِ
فِيَا لَيْتَ أَدْوَاءَ الزَّمَانِ الَّتِي عَصَتْ
وَأُعِيَتْ عَلَى كُلِّ الْمُدَاوَاةِ لَا تُعْدِي
وَلَيْسَ وِفَاءً لِلْجَمِيلِ بِمَوْعِدٍ
لَدَيَّ وَيَأْتِينِي الْقَبِيحُ بِلَا وَعْدٍ
وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ حَقُوقٍ كَثِيرَةٍ
أَنْفَنَ عَلَى حَصْرِي وَأَعْيَابِهَا عَدِي
فَإِنْ فَتِنَ حَمْدِي كَثْرَةً وَزِيَادَةً
فَلِلَّهِ دُرُّ الْفَائِتَاتِ مَدَى حَمْدِي
وَإِنِّي لَمَهْدٍ كُلَّ يَوْمٍ قَصِيدَةٌ
إِلَيْكَ وَمَا يُهْدِي الْأُنَامُ كَمَا أَهْدِي
يُسِيرُ بِهَا عَنِي الرَّوَاةُ وَإِنِّهَا
لَتَتَّخِذِي وَمَا تَتَّخِذِي الرَّوَاةُ كَمَا تَتَّخِذِي
مِنَ الْكَلِمِ الْبَاقِي عَلَى الدَّهْرِ خَالِدًا
وَكَمْ كَلِمٍ لَمْ يُؤْتِ شَيْئًا مِنَ الْخُلْدِ
هُوَ الْمَاءُ طَوْرًا رِقَّةً وَسَلَاسَةً
وَطَوْرًا إِذَا مَا شَتَّ كَالْحَجْرِ الصَّلْدِ
وَ مَا قَدَّ إِلَّا مِنْ قُلُوبٍ أَدِيمُهُ
فَلَيْسَ لَهُ فِيهِنَّ شَيْءٌ مِنَ الرَّدِّ
فَخَذَهُ رَسُولًا نَائِبًا عَن زِيَارَتِي
فَإِنَّ قَصِيدِي فِيكَ أَنْفَعُ مِنْ قَصِيدِي

و دمٌ لجلالٍ لستَ فيه مشاركاً
ويذلُّ الندى في الناسِ والحلِّ والعقدِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ما لكِ في ربة الغلائل
ما لكِ في ربة الغلائل
رقم القصيدة : ٢٤٥٩٢

ما لكِ في ربة الغلائل

(٣٤/١)

- والشيبُ ضيفُ لمتي - من طائلٍ
أما ترين في شواتي نازلاً
لا متعةً لي بعده بنازلٍ ؟
محا غرامى بالغوانى صبغه
واجتت من أزالعى بلابلى
ولاح في رأسي منه قَسْنُ
يَدُلُّ أَيامي على مَقَاتلي
كان شبابي في الدمي وسيلةً
ثم انقضت لَمَّا انقضت وسائلى
يا عابى بباطلٍ ألفتُهُ
خذ بيدك من تمنُّ باطلٍ
لا تعدلتى بعدها على الهوى
فقد كفانى شيبُ رأسى عاذلى
وقلِّ لقومٍ فاخرونا ضلَّةً
أين الحصياتُ من الجراولِ ؟
وأين قاماتُ لكم دميمةً

من الرجال الشمخ الأطول؟
نحن الأعالى في الورى وأنتم
ما بينهم أسافلُ الأسافلِ
ما تستوى - فلا تروموا معوزاً -
فضائلُ الساداتِ بالردائلِ
ما فيكم إلا دنيٌّ خاملٌ
وليس فينا كلُّنا من خاملِ
دعوا التباهاتِ على أهلِ لها
وعرّسوا في أخفضِ المنازلِ
ولا تعوجوا بمهبتِ عاصفِ
ولا تقيموا في مصبِّ الوابلِ
أما ترى خيرَ الورى معاشري
ثمَّ قبيلي أفضلَ القبائلِ؟
ما فيهمُ إنْ وُزنوا من ناقصِ
وليس فيهمُ خُبرةٌ من جاهلِ
أقسمتُ بالبيتِ تطوفِ حوله
أقدامُ حافٍ للتقى وناعلِ
وما أراقوه على وادي منى
عند الجمارِ من نجيعِ سائلِ
وأذرعِ حاسرةٍ ترمي، وقد
حان طلوعُ الشمسِ - بالجنادلِ
والمؤقفين حطاً ما بينهما
عن ظهره الذنوبَ كلُّ حاملِ
فإنَّ يخبِ قومٌ على غيرهما
فلم يخبِ عندهما من آملِ
لقد نمتى من قريشٍ فتيةٌ
ليسوا كمن تعهدَ في الفضائلِ
الواردينَ من غلىٍّ ومن تُقى

دون المنايا صفوة المناهل
قوم إذا ما جهلوا في معرك
دلوا على الأعراق بالشمائل
لأنهم أسد الشرى يوم الوغى
لكنهم أهلة المحافل
إن ناضلوا فليس من مناضل
أو ساجلوا فليس من مساجل
سل عنهم إن كنت لا تعرفهم
سل الطبأ وشرع العوامل
وكل منبوذ على وجه الثرى
تسمع فيه رنة التواكل
كأنما أيديهم مناضل
يلعين يوم التروع بالمناضل
من كل ممتد القناة سامق
يقصر عنه أطول الحمامل
ما ضرني والعار لا يطور بي
أن لم أكن بالملك الحلاجي؟
ولم أكن ذا صامت وناطق
ولم أرُح بباقر وجامل
خير من المال العتيد بذله
في طرق الإفضال والفواضل
والشكر ممن أنت مغن فقره
خير إذا أحرزته من نائل
فلا تعرض منك عرضاً أملساً
لخدشة اللوام والقوائل
فليس فينا مقدم كمحجم
وليس منا باذل كباخل
وما الغنى إلا حبالا التنا

فانجُ إذا شئتَ منَ الحبالِ
إلى متى أحملُ من ثقلِ الورى
مالم يطقه ظهرُ عودِ بازل ؟
إن لم يَزرنِي الهُمُ إصباحاً أتى
- ولم أعزهُ الشوقَ- في الأصائلِ
وكم مُقامٍ في عراضِ ذِلَّةٍ
وعطنٍ عن العلاءِ سافل !
وكم أطلُّ مفتحهاً من الأذى
معللاً بالأباطل !

كأنتي وقد كملتُ دونهم
رَضِي بدونِ النَّصْفِ، غيرُ كاملِ
محسودةٌ مضبوطةٌ ظواهري
لكنها مرحومةٌ دواخلي
كأنتي شعبُ جفاهُ قطرُهُ
أو منزلُ أفقرُ غيرُ أهلِ
فقلْ لحسّادي: أفيقوا فالَّذي
أغضبكم منيَ غيرُ آفلِ
أنا الذي فضحتُ قولاً مصقعاً
مقاولي وفي العلاءِ مطاوي
إن تَبْتِنُوا مِنَ العدا مَعاقلاً
فإن في ظلِّ القنا معاقلي
لا تَسْتَرُوا فضلي الذي أوتيتُهُ
فالشَّمْسُ لا تُحجِبُ بالحوائلِ
فقد فررتمُ أبداً من سَطَوْتِي
فرَّ القطا الكدرِ من الأجادلِ
ولا تَدُقْ أعينكم طعمَ الكرى
وعندكم وفيكم طوائلي
تَقُوا الرّدى وحاذروا شرَّ الذي

شَبَّ أُوْرَايَ فَعَلَّتْ مَرَاجِلِي
وَجَنَّ تَيَّارُ عِبَابِي وَاشْتَكْتُ
خُرُوقَ أَسْمَاعِكُمْ صَلَاصِلِي
إِنْ لَمْ أَطْرُكْكُمْ فَرَقًا تَحْمَلُكُمْ
نُكْبُ الْأَعَاصِيرِ مَعَ الْقَسَاطِلِ
فَلَا أَجِبْتُ مِنْ صَرِيخِ دَعْوَةٍ
وَلَا أَطَعْتُ يَوْمَ جُودِ سَائِلِي

(٣٥/١)

وَلَا أَنَاخُ كُلُّ قَوْمِي كَلَّهْمُ
فِي مَغْنَمٍ أَوْ مَغْرَمٍ بِكَاهِلِي
وَفِي غَدٍّ تَبْصَرُهَا مَغِيرَةٌ
عَلَى الْمَوَامِي كَالنَّعَامِ الْجَافِلِ
يَخْرُجْنَ مِنْ كُلِّ عَجَاجٍ كَالدَّجِي
مِثْلَ الضُّحَى بِالغُرْرِ السَّوَائِلِ
مَنْ يَرَهُنَّ قَالَ مِنَ الذِّي
سَدَّ الْمَلَا بِالنَّعَمِ الْمَطَافِلِ؟
وَفَوْقَهُنَّ كُلُّ مَرْهُوبِ الشَّنْدَا
يُرْوِي السَّنَانَ مِنْ دَمِ الشُّوَاكِلِ
أَبْيَضُ كَالسَّيْفِ وَلَكِنْ لَمْ يَعْجُ
صُقَالُهُ عَلَى يَمِينِ صَاقِلِ
حَيْثُ تَرَى الْمَوْتَ الزُّوَامَ بِالْقَنَا
مَسْتَحَبِّ الْأَذْيَالِ وَالذَّلَازِلِ
وَالنَّفْعُ يَغْشَى الْعَيْنَ عَنْ لِحَاطِهَا
وَالرُّكْضُ يَرْمِي الْأَرْضَ بِالرُّلَازِلِ
وَبُرَّتِ الْأَسْلَابُ أَوْ تَمَخَّضَتْ

بلا تمام بطنُ كلِّ حاملٍ
ولم يَجْزُ هُمُ الفتى عن نفسه
وذُهِلَ الحيُّ عن العقائلِ
إن لم أنلُ في بابلِ مآربي
فلي إذا ما شئتُ غيرُ بابلِ
وإن أبيتُ في وطنٍ مُقلِّلاً
أبدلته بأظهرِ الرّواحلِ
وإن تضقُ بي بلدةٌ واحدةٌ
فلم تضقُ في غيرها مجاولي
وإن نبا عني خليلٌ وجفا
نفضتُ من ودي له أناملي
خيرٌ من الخصبِ مع الذلِّ به
معرّسٌ على المكانِ الماحلِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> إن قَطَعْتَنِي عَلَّتِي عن قصدي
إن قَطَعْتَنِي عَلَّتِي عن قصدي
رقم القصيدة : ٢٤٥٩٣

إن قَطَعْتَنِي عَلَّتِي عن قصدي
وصدّني الزّمانُ أيّ صدّ
عن مشيتي وخببي وشدي
فإنني لحاضرٌ بوّدي
و بوفائي وبحسنِ عهدي
سيانٍ قربي معه وبُعدي
قلْ لعميدِ الدولةِ الأشدّ
و المعتلي في هضباتِ المجدِ
والمشتري الغالي مدّي من حمدِ
من ماله وجاهه بالنقدِ

ممضي عطاياه بغير وعد
كم لك من بحرٍ فخارٍ عدّ؟
يفوت إحصائي ويعيي عدي
حوشيث من مكر الليالي النكد
و من خصام النائبات اللد
قد زارك الحول بكلّ سعد
و بالبقاء الواسع الممتد
فاجرُّ به ما شئتُه من بُرد
فوت الردى ممتعاً بالخلد
ثق بالإله المتعالي الفرد
ولا تخف في مطلب من ردّ
ما لبني عبد الرحيم الأسد
من مشبه في سؤددٍ ومجد
خير كهول في الورى ومرد
و خير حرّ بيننا وعبد
فيهم هوى حليّ وفيهم عقدي
إن ركبوا يوماً لداً معد
رأيت جرداً فوق خيلٍ جرد
متى أكن فيهم معيناً وحدي
فلن ينالوا للعدى بحشد
و لا يجدون لديهم جدي
غير كلامي فيهم لا يجدي
وكلُّ زندٍ غير زندي يُكدي
ما مسَّهم فهو إليّ يُعدي
و ما فراهم فهو فارٍ جلدي
ما لهم والله مثلي يعدي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> خذ صاحبي عنّي الذى أملئ

خذ صاحبي عنى الذى أملى
رقم القصيدة : ٢٤٥٩٤

خذ صاحبي عنى الذى أملى
ودع الذى آباه من عدلى
أنا من أناسٍ لیتَ قطعهمُ
قد كان لي بدلاً من الوصلِ
لا يطعمون سوى القبيح ولا
يردون إلا قهوةَ الجهلِ
من كلِّ عريانٍ الیدين من ال
معروف ملآن من البخلِ
وكأنهم لیلٌ بلا سحرٍ
يأتيه أو عقدٌ بلا حلٍّ
وكأنهم فى صدر جارهمُ
حنقاً عليهم مرجلٌ يغلى
فهم صقيعٌ لا دثارَ به
وهجیرٌ مُقفرٌ بلا ظلٍّ
وعقولهم لغفولهم سفهاً
وصبيهم والٍ على الكهلِ
والجدُّ مني كم أبوه كما
أأبى الذى فيهم من الهزلِ
يا ليتني لَمَا مشيتُ إلى
عرصاتهم ما كنتُ ذا رجلٍ
عجلَ الزمانُ وأهله معه
من أن يُقيمَ عليهم مثلي
ما كان إلا فى ديارهمُ
هضمى وبين بيوتهم ذلى
وكأنني لَمَا لففتُ بهم

شملى امرؤ متقطّع الشملى
وشغلت نفسى بُرهةً بهم
فكأنتى منهم بلا شغل
يرمونى من قبلهم أبدأ
بالزور والبُهتانِ والبُطلِ
وجوائفُ الأقوالِ راميةً
تُنسى الرميّ جوائفَ التّبلى
ومذانبُ للماءِ ليس لها

(٣٦/١)

نهلى على ظمأى ولا على
أين الذين عهدت قبلهم
سارين في طُرقِ إلى الفضلِ؟
الحاملين على قلوبهم
همى وفوق ظهرهم ثقلى
وكأنتهم قضبٌ يمانيةً
مصقولةً من غير ما صقل
كم فيهم من منشِرٍ كرمًا
بعد المماتِ وقاتلِ المَحَلِ
ويطيع من كرمٍ تجلّله
أمر الندى ودواعي البذلِ
ما بيننا قربٌ ولا نسبٌ
وكأنتهم من برهم أهلى
ودفاعهم عني يُرفّهني
عن أن أمدد يداً إلى نصلي
لولاهم في يوم عاذمةٍ

لم أنج من أنيابها العصل
أرخصت غيرهم لأنهم
يغلون أثماني كما أعلى
فهم جبالي إن دُعرت ولي
يوم ارتعاه نباتهم سهلي
فإذا هم حلموا حلمت وفي
يوم انتقام جهلهم جهلي
درجوا فلا عين تُشاهدهم
أبدًا ولا تأتيهم رسلي
فعلى قبورهم وإن درست
ماشئ من قطرٍ ومن ويل

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> بالله يا أيام يثرب عودي
بالله يا أيام يثرب عودي
رقم القصيدة : ٢٤٥٩٥

بالله يا أيام يثرب عودي
عودي لبل حُشاشة المعمود
ما كان أنصر بينهن محاسني
في أعين رُمقٍ وأخضر عودي!
أيام لم يحن التوائب صعدتي
بمرورهن ولا لوين عمودي
كلًا ولا عبث بيضات الردى
في مفرقي أو عارضي بسود
يا بعد ما بيني وبين حبايبي
و الشيب في فودي غير بعيد
ولقد علمت وقد نرعت شبيبي
أن لا نصيب في الظباء الغيد

قد كان لي سهمٌ سديدٌ في الدُّمى
لكنه بالششيب غيرٌ سديد
قُلْ لَلَّتِي ضَنَنْتُ عَلَيَّ بِنظرةٍ
ذاتِ اللَّمى واللؤلؤِ المنضودِ:
لِمَ تأسفينَ على المحبِّ بقُبلةٍ ؟
فكأنَّ ثغراً منك غيرٌ برودِ!
خلي القطوبَ من الأسرةِ " واكتفي "
عن عقدهنَّ بفرعك المعقودِ
أنتِ الطليقةُ في هواهُ فاعلمي
وتحكَّمي في الموثقِ المصْفودِ
قد كنتُ جلدأً في الهوى لكنني
يومَ الفراقِ عليه غيرٌ جليدِ
كم في الهوادج من قضيبِ مائسٍ
أو مُرتوٍ ماءَ الصبَا أُمْلودِ
ما إنْ درى ماذا إليه يقودني
من حُبِّهِ وَيَعُودني من عيدي
ما لي وقد لفَّ الصبأُ خيامهم
غيرُ الرِّفيرِ وأنةِ المورودِ
و مماطلٍ إنْ جاء يوماً وعده
غلطاً ومكراً ضنَّ بالموعودِ
في جيدهِ من حسنه حَلِيَّ له
والحلِّي خيِّرٌ منه حسنُ الجيدِ
لي فرقتان فرقةٌ بيدِ النوى
أو فرقةٌ لتجنبِ وصدودِ
قُلْ للذي ساقَ الطَّعائنَ: ربَّما
سوقتَ قلبي بين تلك البيدِ
و رميتَ في قلبي وفي عيني معاً
بالنارِ ذاكَ وتلك بالتسهيدي

وإذا دموعي يومَ سلنَ شهدين بال
وجد المبرح لم يفدك جحودي
ما ضرَّ من يسري سراه ووجهه
خلفَ البدور على ليالٍ سودِ
في ليلةٍ بُرِدُ السماءِ موشَّحُ
بنجومها والنجمُ كالعنقودِ
في كلِّ يومٍ تستجدُّ قطيعةً
وجديداً لؤمِ المرءِ غيرُ جديدِ
يا صاحبي فزُ بالرشادِ وخليني
قد كنتَ جاري في شبيبةٍ أعصري
هبْ لي الملام على الغرامِ فإنني
ملائنٌ من عدلٍ ومن تَفْنيدِ
قم سلَّ قلبي كيف شئتَ ولا ترمِ
منه السلوَّ عن النساءِ الرودِ
لا تسألني أن أعيشَ بلا هوى
فيهنَّ واسأل طارفي وتليدي
قد كنتَ جاري في شبيبةٍ أعصري
فكن المجاور في الزمانِ المودي
وامزجْ صفاءً قد عداك برمقه
و اخلطُ زماناً ناعماً بديداً
ما إن رأيتُ ولم أكن مستشياً
في هذه الأيامِ من محمودِ
و إذا نفتت إلى الذين ذخرتهم
لشديدي لم ألفِ غيرَ حسودِ
أنا بينَ خالٍ من جميلٍ قلبه
و من القبيحِ وبين كلِّ حقودِ
وإذا صُددتُ عن المواردِ جمَّةً
فمتى يكونُ وقد ظمئتُ ورودي؟

لا بُلِّغَتْ عِيسَى مَدَاهَا إِنْ نَحَتْ
غَيْرَ الْكِرَامِ وَقِيدَتْ بِقِيُودِ
إِنْ لَمْ أَنْزِهَا كَالْقَطَا نَحْوَ الْعُلَا
يَطْوِينَ بِالْإِرْفَادِ كُلَّ صَعِيدِ
وَتَلْفُ أَيْدِيهَا عَلَى طَوْلِ الْوَجَا
لَفَّ الْإِزَارَ تَهَائِماً بِنَجُودِ

(٣٧/١)

لا تَسْتَفِيقُ مِنَ الدُّؤُوبِ وَإِنَّمَا
يَضْرِبُنَ بِيَدِهَا فِي الْفَلَاةِ بِيَدِ
فَعْرِيتُ فِي يَوْمِ الْفَخَارِ عَلَى الْوَرَى
مَنْ فَخِرَ آبَائِي وَفَخِرَ جَدُودِي
قَوْمَ إِذَا سَمِعُوا بَدَاعِيَةَ الْوَعَى
طَلَعُوا النَّجَادَ عَلَى الْجِيَادِ الْقُودِ
لَا يَعْبُوْنَ إِذَا الرَّمَاحُ تَشَاجَرَتْ
يَوْمًا بِمَا نَسَجَتْ يَدَا دَاوُدِ
وَدَفَاعَهُمْ وَقَرَاعَهُمْ أَدْرَاعَهُمْ
يَوْمَ الْوَعَى مِنْ طَعْنِ كُلِّ وَرِيدِ
سَادُوا أَكَابِرَ قَوْمِ كُلِّ عَشِيرَةٍ
مَنْ قَبْلَ قَطْعِ تَمَائِمِ الْمَوْلُودِ
فَإِذَا سَرَحْتَ الطَّرْفَ بَيْنَ بِيوتِهِمْ
لَمْ تَلَقَ غَيْرَ مُعَبِّطٍ مَحْسُودِ
وَأَنَا الَّذِي أَطْلَقْتُ أَسْرَ سَمَاحَةٍ
فِي النَّاسِ أَوْ أَنْشَرْتُ مَيْتَ الْجُودِ
مَا الْفَرْقُ إِنْ لَمْ أُعْطِ مَالِي مُعْدَمًا
مَا بَيْنَ إِعْدَامِي وَبَيْنَ وَجُودِي ؟

فلو أنّ حاتمَ طيءٍ وقبيله
وفدوا عليّ تعلّموا من جُودي
ما للرجال إذا همُ حذروا سوى
حرمي الأمينِ وظليّ الممدودِ
لم أتلقُ قطُّ مسرّةً بمضرةٍ
فيهم ولا وعداً لهم بوعيدِ
نقضُ الجبالِ الشّم لا يُعيى وقد
أعيا على الأيام نقضُ عهودي
و إذا عقدتُ فليس يطمع طامعٌ
في أن يحلَّ براحتيه عقودي
و الحادثاتُ إذا طرقت فلم أكن
عنهنّ نَواماً ولا بهجودِ
إن أضحَ عَضْباً فالقاً قِمَمَ العدى
فلربَّ عَضْبٍ عَيْقَ عن تجريدِ
ليس الأسودُ - وإن منعن فرائساً
و ربضن في الغاباتِ - غيرَ أسودِ
و إذا قعدتُ فسوف تبصرُ أعينُ
مني قيامي في خلالِ قعودي
أنا مُلجَمٌ بالحزمِ عن قولي الذي
لو قلته لأشيتُ كلَّ وليدِ
حتى متى أنا في ثيابِ "إضمامةٍ"
أقرى المناجى زفرةَ المجهودِ
ألوى عن الأوطانِ لا تدنو لها
كفائي ليّ الأرقمِ المطرودِ
و اذاذُ عن وردي وبى صدأ وكم
ظمانِ قومٍ كان غيرَ مذودِ
أبغى الرّذاذَ من الجّهامِ وتارةً
أرجو وأمري درّ كلَّ جدودِ

والخيلُ تعثرُ بالجماجمِ والطُّلى
مخضلةً عن يابسِ الجلمودِ
للهِ دركُم بني موسى وقد
صُدِمَ الحديدُ لدى وعَى بحديدِ!
ما إن ترى إلا صريعاً هافياً
كرع الحمامِ وليس بالملحودِ
ومُجدلاً بالقاعِ طارَ بصفوهِ
نَسْرٌ وبقي شِلْوُه للسيِّدِ
هذا وكم جيشٍ أتاهمُ ساجباً
فوق الإكامِ ذيولَ كلِّ برودِ
غصانٍ من خيلٍ به فوارسِ
ملاَن من عُددٍ له وعديدِ
ردوا رؤساً كنَّ فيه منيعةً
بالضربِ بين مُشججٍ وحصيدِ
ومتى استرَبتَ بنجدتي في خُطَّةٍ
فمِن الطَّعانِ أو الصُّرابِ شهودِ
خُذها فما تستطيعُ تدفعُ إنَّها
في الغايةِ القُصوى من التَّجويدِ
مالاَكها من شاعرٍ حنكٌ ولا
أفضى إليها ذهنٌ كلُّ مُجيدِ
غراءَ لو تُليتْ على ظلمِ الدُّجى
شابتْ لها لممُ الرجالِ السودِ
ينسيكُ نظمٌ حيكِ بين كلامها
نَظَمُ الثُّغورِ ونَظَمُ كلِّ فريدِ
ليسَ الَّذي اعتسَفَ القريضَ بشاعرٍ
و إذا أصابَ فليسَ بالمحمودِ
و إذا التوى الكلمُ الفصيحُ على امرئِ
يوماً فأحرازُ الكلامِ عبيدي

و إذا أردتَ تعافُ ما سطر الورى
فاسمعُ قصيدي تارةً ونشيدي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> إذا ما خطاني الدهرُ يوماً فلم يُصِبْ
إذا ما خطاني الدهرُ يوماً فلم يُصِبْ
رقم القصيدة : ٢٤٥٩٦

إذا ما خطاني الدهرُ يوماً فلم يُصِبْ
صَمِمي فما يُرضيه غيرُ خليلي
وأخذُ الردى نفسي كأخذِ أصادقي
فلم يحمني كُثرُ الأذى بقليل
فإن أنتَ لم تسمعِ عويلاً يميّتي
ففى كلِّ ماضٍ رنتى وعويلي
وكيف أغبُّ الحزنَ يوماً، وإنّما
سبيلُ جميعِ الهالكينَ سبيلي؟

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قَمُ فائِنِ لي فوق الوهادِ وسادي
قَمُ فائِنِ لي فوق الوهادِ وسادي
رقم القصيدة : ٢٤٥٩٧

قَمُ فائِنِ لي فوق الوهادِ وسادي
فالآنَ طابَ بغيّ طعمُ رُقادي
قد شردتُ نصبي وأيني راحتى

و استبدلت عيني الكرى بسهاد
و إذا رعيت لي الإخاء فهني
ببلوغ أوطاري ونيل مُرادي
لله يوم ملت فيه على المنى
وثني الزمان إلى السرور قيادي
و حذرت دهرى من أمور جمّة
فأناخ فيه الأمن وسط فؤادي
نفحت أمير المؤمنين عطية
غراء من وافي العطاء جواد
جبل من الأبال، إلا أنه
عند الورى ولد من الأولاد
والسيف أنت ولم يكن من سلّه
فينا ليتركه بغير نجاد
و الغاب أهيب ما يكون إذا ثوت
أشباهه فيه مع الآساد
و الطعن في الأرماع يعوز في الوغى
لولا الأسنّة في رؤس صعاد
والنصل لولا حدّه وغراؤه
ما كنت حامله ليوم جلاذ
قالوا: أتى وكذ. فقلت: صدقتهم
لكنه عضد من الأعضاء
إن كان مهدّ رضيعاً " نومة "

فغداً يكون على ذرا الأعواد
وتراه إما فوق صهوة منبر
يعطّ الورى أو في قطة جواد
ما صرّه من قبل سلّ غمده
أنّ السيف تُسلّ من أغماد
و البدر يطويه السرار وتارة

هو بارزٌ وسطَ الكواكبِ بادِ
حيا الإلهُ صباحَ يومِ زارنا
فيه وحيا ليلةَ الميلادِ
ريانُ من ظفرِ ونيلِ إرادة
ملاَنَ بالإسعافِ والإسعادِ
فلننعمَ عهداً عهدُهُ وأوائهُ
سقاهُ ربِّي صوبَ كلِّ عهدِ
لو أنصفَ القومُ الألى لم ينصفوا
جعلوا به عيداً من الأعيادِ
يا خيرَ من حنتَ إليه سريرتي
طراً ومَن حنتَ إليه جيادي
وابنَ الذي طالَ الخلائقَ كلَّهُم
فضلاً وإن كانوا على الأطوادِ
ما إن رأيتَ ولا ترى شيئاً له
أبداً من الزهادِ والعبادِ
روى بصائرُهُ تُقى ويمينه
جلتَ عن الشَّهواتِ وهي صوادِ
فكأنه لخشوعه . ولباسه
حللُ الخلائفِ - مرتدِ بنحادِ
ذخروا النَّصارَ لهم ولم تكُ ذاخراً
إلا ثوابَ لهاً وشكرَ أيادِ
أنا ذلكَ المحضُ الذي جربتُم
أبداً أوالي فيكمُ وأعادي
وإذا بلغتُكمُ عقرتُ ركابي
و نقضتُ من حذرِ النوى أقتادي
ما إن أبالي بعدَ قُربي منكمُ
أن كان من كلِّ الأنامِ بُعادي
و إذا نصحتُ لكمُ فما ألوي على

ما شَفَّنِي أو فَتَّ في أعضادي
إِنِّي لراضٍ بالسَّفالِ وأنْتُمْ الـ
مُعلونَ لي ولقد علثَ أجدادي
أبوابكمُ كرماً وجوداً فائضاً
عطنُ الوفودِ وغايةُ القصادِ
ما إن يُرى إلاَّ عليها وحدها
وفدُ الورى وتزاحمُ الوراِدِ
حوشيتُ أن أعني بغير دياركم
أو أن أجزَّ بغيرها أبرادي
و إذا رشادي كان بينكمُ فما
أبغى إذا خُيرتُ غيرَ رشادي
وكأنني ضَوَّعتُ نَشَرَ لطيمةٍ
لما سننتُ مديحكُم في النادي
ما كان لولا أنكمُ قدمتمُ
منْ لمخلوقٍ على أكتادي
أنا في جواركمُ بأنعم عيشةٍ
وَ أجلَّ منزلةٍ وأخصبِ نادِ
راضٍ بأن نفسي فدتك وما حوثُ
كفائي لي من طارفٍ وتلادِ
وإذا الزَّمانُ نَبَا بنا عن مطلبِ
وغطا بياضَ طماعنا بسوادِ
قمنا فنلنا ما نشاء من العلا
بالقائم الماضي الشِّبا والآدي
شائي الكرامِ بفضله في نفسه
طوراً وبالآباء والأجدادِ
ما كان إلاَّ في السماءِ وما ارتقى
قُللَ المعالي في بطونٍ وهادِ
لا تعتمدُ إلاَّ عليَّ لخدمةٍ

إِنِّي وَجَدَكَ خَيْرَ كُلِّ عِمَادٍ
وَمَتَى انْتَقَدْتَ فَلَنْ تَرَى لِي مِثْلَهَا
فِي خِدْمَةِ يَا أَخْبَرَ النُّقَادِ
وَإِذَا أُرِدْتَ عَظِيمَةً فَاعْتَفُ بِمَنْ
مَا دَبَّ فِيهِ عَلَى الْعَظِيمِ تَمَادٍ
عَجَلٍ إِلَى دَاعِي الصَّرِيخِ كَأَنَّهُ
مُتَوَقِّعٌ أَوَّلَ نَدَاءِ مُنَادٍ
أَنَا مِنْكُمْ نَسَبًا وَوَدًّا صَادِقًا
أَبْدًا أَرَاوْحُ حَفْظَهُ وَأَغَادِي
أَجْدَى عَلَى الْقُرْبَى إِلَيَّ تَقْرُبِي
وَ أَحَبُّ مِنْ نَسَبِي إِلَيَّ وَدَادِي
يَا أَيُّهَا الْمُتَحَكِّمُونَ عَلَى الْوَرَى
بِالْعَدْلِ فِي الْإِصْدَارِ وَالْإِيرَادِ
حَسْبِي الَّذِي أَوْتَيْتَهُ مِنْ حِكْمِكُمْ
وَوَلَانِكُمْ دُخْرًا لِيَوْمِ مَعَادِي
إِنْ كُنْتُمْ قَلَلْتُمْ لِي بَيْنَكُمْ
شَبْهًا فَقَدْ كَثُرْتُمْ حُسَادِي
لِلَّهِ دَرْكٌ فِي مَقَامِ صَبِيحِ

(٣٩/١)

حَرَّ الرَّدَى مُتَلَهِّبِ الْإِيقَادِ
وَكَأَنَّمَا الْأَقْدَامُ فِيهِ تَقْلَقَلَا
وَطُنْتُ عَلَى الرَّمْضَاءِ شَوْكَ قِتَادِ
وَالسَّيْفُ يَرْتَعُ فِي يَدَيْكَ مِنَ الْعَدَى
بِالصَّرْبِ بَيْنَ تَرَائِبٍ وَهَوَادِ
وَ الرَّمْحُ يَهْتِكُ كُلَّ ثَغْرَةٍ بِاسِلِ

طعناً ويشربُ من دم الأَكبادِ
و إذا أسال من الكميّ نجيعه
غَبَّ الطعانِ أسالَ كالفرصادِ
و الخيلُ يستلبُ الطعانُ جلودها
فكأنها خلقتْ بلا أجلاذِ
حتّى وَفَتْ لك نَجدةً ألبستها
في التّاكثينِ الوعدَ بالإيعادِ
و قضتْ لدين الله كفك حقه
وبلغتْ للإسلام كلَّ مُرادِ
فاسمعْ مديحاً لم تَشْنُهُ مَيَنَةٌ
تَسْرِي قوافيه بكلِّ بلادِ
قطاع كلِّ نيةٍ وتنوفةٍ
طَلاع كلِّ عليّةٍ ونجادِ
زينتْ به الأُغراضُ فهو كأنه
وَشِيّ الجسومِ وحليّةُ الأجسادِ
رَفْدِي عليه حسنُ رأيك إنني
راضٍ به من سائر الأرفادِ
لا عيبَ فيه غيرَ أن لم يستمع
من منطقي ويزفه إنشادي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أيّها السائلُ كي يع
أيّها السائلُ كي يع
رقم القصيدة : ٢٤٥٩٨

أيّها السائلُ كي يع
لمَ حالي من سؤالي
أنا في عشرِ الثمانين البعيدات الطّوالِ
من البعيداتِ الطّوالِ

كم تخطيتُ إليها
من سهولٍ ورمالٍ
وتراءٍ وافتقارٍ
واهتداءٍ وضلالٍ
حولي الآجا
لُ يَفْرَسُ
نَ نفوساً وحيالي
بى أنموذجِ حالي
ليس بدُّ للذى يسـ
عى بعيداً من كلالٍ
والذى يسكن داراً
من زوالٍ وانتقالٍ
ربّ أقوامٍ - بلا جر
م - يريغون ارتحالي
والذي يهزؤون مني
ليس في أيدي الرجالِ
لست أقلاهم فلم لي
من لدنهم كلُّ قال؟

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أيا ملك الأملك قد جاءني الذي
أيا ملك الأملك قد جاءني الذي
رقم القصيدة : ٢٤٥٩٩

أيا ملك الأملك قد جاءني الذي
حبوت به من نعمةٍ وتعهد
وأرسلت تستدعي المديح وإنه
لرأسي تاجٍ والسواران في يدي
ولم يكن التّشريفُ لي درّ درّه

سوى خَزْ أثوابي ودرِّ مقلدي
وما أَخَرَ النَّظْمَ الَّذِي كُنْتَ خَاطِباً
به بينَ هذا الخلقِ في كلِّ مَشْهَدِ
سوى مرضِ حُوشيتَ منه وإنِّي
لراضٍ بِأَنِّي لِلأَذَى عِنكَ مُفْتَدِ
وَحَالَ عَنِ التَّجْوِيدِ مَا قَدْ شَكَّوْتهُ
ولم أَرْضَ قَوْلًا فَيْكَ غَيْرِ مَجْوَدِ
وليس لمعقولِ اللِّسَانِ مَقَالَةٌ
تَقَالُ وَلَا مَشْيٌ لِرَجْلِ المَقِيدِ
وَكَيْفَ اطْرَاحِي مَدْحَ مَنْ كَانَ مَدْحَهُ
بِهِ الدَّهْرَ تَسْبِيحِي وَطَوْلُ تَهْجُودِي؟
أَصُولُ بِهِ فِعَالًا عَلَى كُلِّ فَاعِلِ
وَأَزْهَى بِهِ قَوْلًا عَلَى كُلِّ مَنشِدِ
وَكَمْ لِي فِي مَدْحِي غُلَاكَ قِصَائِدُ
فَصَلَّنَا افْتِخَارًا نَظْمَ كُلِّ مُقْصِدِ
يَسْرُنَ عَلَى الأَكْوَارِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
وَيَقْطَعُنَ فِينَا كُلَّ بَرٍّ وَفَدْفِدِ
وَيُطْرِبُنَ مَنْ أَصْغَى لَهُنَّ بِسْمِعِهِ
كَمَا أَطْرِبْتَ ذَا الخَمْرِ أَلْحَانَ مَعْبِدِ
فَإِنْ غَرَّدَ الشَّادِي بِهِنَّ تَنْعُمًا
تَنَاسَيْتَ تَغْرِيدَ الحَمَامِ المَغْرَدِ
خَدَمْتِكَ كَهَالًا مُدَّ ثَلَاثُونَ حِجَّةً
أَرْوَحُ بِمَا تَرْضَاهُ مِنِّي وَأَغْتَدِي
وَلَمْ تَكُ مِنِّي هَفْوَةً مَا اعْتَمَدْتُهَا
فَكَيْفَ لِمَا تَأْتِي يَدُ المَتَعَمِدِ؟
وَمَا كَانَ إِلَّا فِي رِضَاكَ تَشْمِرِي
وَلَا كَانَ إِلَّا فِي هَوَاكَ تَجْرُدِي
تَنَامُ الدُّجَى عَنِّي وَأَقْطَعُ عُرْضَهُ

دعاءً بما تَهْوَى بِجَفْنِ مُسَهَّدِ
و أعلمُ أَنِي مُسْتَجَابٌ دَعَاؤُهُ
لصَادِقِ إِخْلَاصِي وَمَحْضِ تَوَدُّدِي
وَ كُنْتَ مَلَكْتَ الرِّقَ مِنِّي سَالِفًا
فَنَحْذُ رَبَّقَتِي عَفْوًا بِمَلِكِ مُجَدِّدِ
فَأَمَّا مَوَالِينَا بَنُوكَ فَيَانَهُمْ
عَلُّوْا فِي سَمَاءِ لِلْعُلَا كُلِّ فِرْقِدِ
سِيُوفُ غَوَارِ بَيْنِنَا وَتَسْلُطِ
كَهُوفُ قَرَارِ بَيْنِنَا وَتَمَهِّدِ
هُمُ وَرَثُوا تِلْكَ النِّجَابَةَ فِيهِمْ
كَمَا شَتَّتَهَا عَن سَيِّدِ بَعْدِ سَيِّدِ
حُسَدَتْ بِهِمْ لَمَّا تَنَاهَى كَمَا لَهُمْ
وَ لَا خَيْرَ فِيمَن عَاشَ غَيْرَ مَحْسَدِ
وَ كَمَ لَهُمْ فِي الْمَلِكِ مَن عَبَقَ بِهِ
وَ مَن مَرْتَقَى عَالِي الْبِنَاءِ مَشِيدِ
وَ تُعْرِفُ فِيهِمْ مَن شَمَانَلِكِ التِّي

(٤٠/١)

بَهَرَتْ بِهَا آثَارَ مُجَدِّ وَسُودِّ
وَلَمْ تَرَمْ لَمَّا أَنْ رَمِيَتْ إِلَى الْمَنَى
بِهِمْ أَسْهَمًا إِلَّا بِسَهْمِ مُسَدِّدِ
فَلَا زَلَتْ مَكْفِيًّا بِهِمْ كِبَلَّ رِيْبَةِ
وَلَا زَلَتْ فِيهِمْ بِالْعَا كُلِّ مَقْصِدِ
وَإِنَّكَ مَن قَوْمٍ إِذَا شَهِدُوا الْوَعَى
فَمَا شَتَّتَ مَن عَانَ بِهَا وَفَتَى رِدِّ
وَمَن أْبْيَضَ عِنْدَ الضَّرَابِ مُثَلِّمِ

و من أَسْمِرٍ عند الطعان مقصدٍ
أَبَوْا أن يسُدُّوا عن عَظِيمِ أَناتِهِ
وأن يُحْجَمُوا عن جاحِمٍ متوقِّدٍ
وأن يرجعوا إلَّا بشمْلِ مجمَعٍ
جنوه لهم من كَفِّ شملٍ مبددٍ
ولم يُرَ فيهِمُ والمخاوفُ جَمَّةٌ
مولٌّ إلى أَمِنٍ ولا من معدِدٍ
ولم يَرْتَوُوا إلَّا بما سألَ بالقنا
كما يرتوي بالماءِ من عطشٍ صدٍ
و دمٌ أبدأً للمجدِ والحمدِ والندى
تعومُ انغماساً في بقاءٍ مُخلدٍ
وإن رامَ دهرٌ أن يسوءَكَ صرفُهُ
فأصغى بمصلومٍ وعضَّ بأذُرِدٍ
و لا طلعتُ يوماً على دولةٍ بها
بلغنا بها إلَّا كواكبُ أسعدِ

شعراء الجزيرة العربية << حامد زيد >> ثامن السبع العجايب

ثامن السبع العجايب

رقم القصيدة : ٢٤٦

نوع القصيدة : عامي

اسمعي والكل منا له هواه وله ميوله
لا تمسين بكلامك شعرة بروس القرايب
ان حكيتي ماوفيتي وان تحديتي عجوله
تحسينين ان كل فعل تفعله يمناك صايب
تحسينين انك خذيتي بالحشاء صولة وجوله
تحسينين اني ذكرتك مع نسانيس الهبايب
والله انك لو ذبحتي خافقي لالقاك حوله

عاشقه تشقبقلب من طريق العشق هايب
كم رضيت اسكت عليك من القهر وانتي زعوله
خايف اضحك واستفزك واهجرك واعيش ذايب
ادعيت انك خجوله وادري ان منتي خجوله
وادري انك تخجلين الشمس من فوق السحاب
مايحبيني بقلبك يالهنوف الا فضوله
وماينسيني غرامك غير تكرار المصايب
عاشقه جيتي ورحتي يالحيبه بالعدوله
مابنتي لي طموح ولاتركيتها خرايب
تستبيحين القلوب وتستحقين البطوله
واستحق بعدك تايب واموت تايب
ياكثر ماشال قلبي شيء اكبر من حموله
واعفيتي عن غلاه ولايخلك بالوهايب
كنه ارحم من همال المزن للزهر بذوله
وانتي اقسى من سموم القيض وكفوف اللهايب
وانتي ادرى في غلاك بداخلي شاللي يزوله
وادخلي دخله على الله واحفظي ذيك السبايب
ماخبرت اللحظه اللي حللت قربك تحوله
ولاهقيت اني بشدد للجفا قلب وركايب
ماهقيت انك تحسبين الزلل وانتي جفوله
وماهقيتكم تكرهيني كثر حبك للطلايب
كن قلبي في وصالك وابل لحظة نزوله
وفي فراقك مثل دمعه تنحدر من عين شايب
كنت ابي وقفه حبيبه تنهض القلب بخموله
طافح بالعشق وانتي عايبه والحظ عايب
كنت عصن كل كف غير كفك مايطوله
كنت درب ودمعتين وقلب وجروح عطايب
كنت ابيع العمر كله وارخصه عرضه وطوله

للعيون اللي هدبها ثامن السبع العجايب
بس ابرضيلك غرورك واكسر القلب بذهوله
وقتها ماكنت افكر صايب او كنت خايب
والرجل لو ماعلى بالشهامه والرجوله
صدقيني صعب يقدر يملك قلوب الحبايب
صدقيني مايوالف خافق البنت بسهوله
بالهوى يابنت حواء غير طلاب النشايب
والسهر والعشق الاول والهوى واللي ينوله
شيء اقسى من همومك وألعه حاطر وغايب
والهموم اللي دعنتي من بعد سن الطفوله
كلها من تحت رأس العشق ملعون الصلايب

العصر العباسي << البحري >> نفست قريها علينا كنود

نفست قريها علينا كنود

رقم القصيدة : ٢٤٦٠

نَفَسْتُ قُرْبَهَا عَلَيْنَا كَنُودُ،
وَالْقَرِيبُ الْمَمْنُوعُ مِنْكَ بَعِيدُ
وَأَبِيهَا، وَإِنْ تَفَاحَشَ وَهْيُ
فِي هَوَاهَا، وَاخْتَلَّ مِنْهَا جَدِيدُ
مَا وَفَى الْبُعْدُ بِالذَّنْوِ وَلَا كَا
نَ قَضَاءً، مِنَ الْوِصَالِ، الصَّدُودُ
شَأْنُهَا أَنْ تُجِدَّ نَقْصَانَ عَهْدِي،
وَفَنَاءً نُقْصَانُ مَا لَا يَرِيدُ
وَإِذَا خُبِرَتْ بِظَاهِرِ شَكْوِي،
هَانَ عِنْدَ الصَّحِيحِ أَنِّي عَمِيدُ

أيعود الشباب، أم ما يتولى
منه في الدهر، ذولة ما تعود
لا أرى العيش، والمفارق بيض،
إسوة العيش والمفارق سود
وأعد الشقي جدًا، ولو أع
طي غنمًا، حتى يقال سعيدي
من عدته العيون وانصرفت عن
له التفاتًا إلى سواه الخدود
ومع الغانيات تأويد،
للذي في قناته تأويد
طلبت أحمد بن عبد العزيز ال
عيس مزحولة عليها الوفود
إن تراقب بها المسافة أدنا
ها وجيف إليه، أو توخيد
واسط من ربيعة بن نزار،
حيث تعلقو البنى، ويذكو العدي
حاز قطر البلاد واستغرق الشر
ق، انتظامًا، لؤاؤه المعفود
همة أغربت ببشت زرند
يحسر الخيل نهجها الممدود
يتصلى الهجير من قيط كرمًا
ن كريم تثنى عليه البؤود
أقص الفتنة المضلة، حتى
رحم القائمين فيها القعود
حاشد دون حوزة الملك يحمي
سيفه، من ورائها، ويدود

آل آل الدجال كالأمس لم يأ
ل انتضاء، لكل نار خمود
غاب عن تلکم الحوائج من عو
في منها، والأخسرُونَ شُهُودُ
فَضَّ جُمَاعَهُمْ، بَرُودَانَ، يَوْمُ
بَادَ فِيهِ مَنْ خَلْتُهُ لَا يَبِيدُ
لَمْ يَقُمْ صُفْرُهُمْ عَشِيَّةَ زَارَتْ
لَهُ بِجَالٍ يُضِيءُ فِيهَا الْحَدِيدُ
نَسَقَتْ حَاضِرَ الرِّمُومِ فَمَا قَا
مَ بَتَلِكَ الْخِيَامِ، بَعْدَ عَمُودُ
وَرَذَايَا أَخْلَاقِ مُوسَى بْنِ مَهْرَا
نَ عَلَى مَنْظَرِ الْمَنَايَا هُمُودُ
شَرَّفُوا بِالْحَدِيدِ، إِمَّا سِيُوفُ
أُتَخَنَتْ فِيهِمْ، وَإِمَّا قِيُودُ
يَرْقُبُ الْقَائِمُ الْمُؤَجَّلُ مِنْهُمْ،
مَا ابْتَدَاهُ الْمُعْجَلُ الْمَحْصُودُ
وَقَدِيمًا سَمَا بِرَأْيِ أَبِي الْعِ
بَّاسِ عَزْمَ مَاضٍ، وَرَأْيِ سَدِيدُ
وَاقِفٌ عِنْدَ نَهْيَةٍ مِنْ نَدَاهُ
يَبْتَغِي أَنْ يَزَادَ فِيهَا مَزِيدُ
شِيمٌ كُلُّهُنَّ عَبءٌ يُعْنِي
حَامِلِيهِ، مِنْ سَامَةِ، وَيُؤُودُ
لَوْ يُكَلَّفَنَّ بِالْخُلُودِ لَقَدْ كَا
نَ قَمِينًا بِيَعْضِهِنَّ الْخُلُودُ
شَدَّ مَا فُرِّقَتْ طَرَائِقُ هَذَا الِ
نَّاسٍ مِنْهَا الْمَذْمُومُ، وَالْمَحْمُودُ
كُلُّ دُؤُوبٍ فِي فَارِسٍ مِنْ عَطَاءٍ،
فَهُوَ فِي تَسْتُرٍ وَجَبِي جُمُودُ

أَصْبَحَتْ أَرْجَانُ مِنْ دُونِهَا الْبُخ
لِ مَنْ دُونَ لَابِتَيْهَا الْجُودُ
يَا أَبَا يُوسُفٍ وَمِثْلِكَ، عَنِ نَيْ
لِ الْمَعَالِي، مُؤَخَّرٌ مَبْلُودُ
لَوْ رَأَيْنَا الْيَهُودَ أَدَّتْ نَفِيساً،
لَعَجِبْنَا إِنْ حَسَسْتِكَ الْيَهُودُ
وَإِذَا مَا احْتَضَيْتَ غِلْمَانَكَ الْأَعْمَى
فَعَارَ بَيَّنْتَ فِيهِمْ مَا تُرِيدُ
مَذْهَبٌ فِي الْبَلَاءِ بَرَزَتْ فِيهِ
قَدْ يُسَادُ الشَّرِيفُ، ثُمَّ يَسُودُ
نَعْمَةً أَحْرَضَتْكَ نَعْتُهُ مِنْهَا
نِعْمَةً، لَا يَمُوتُ مِنْهَا الْحَسُودُ
قُلْ لَنَا، وَالنَّجُومُ مِنْكَ بِبَالٍ،
لَمْ أَخَلْتُ بِطَالِعِيكَ السُّعُودُ
وَقَفَّتْ لِلرَّجُوعِ فِي الثَّامِنِ الرَّهْمُ
رَهْمٌ، فَابْتَزَّ سِتْرَهُ الْمَوْلُودُ
وَمَتَى مَا أَنْشَدْتَ شِعْرَكَ لَمْ يُعْ
مِدْمَكَ قَدْفًا، لِوَالِدِيكَ، النَشِيدُ
وَإِذَا قِيلَتِ الْقَوَافِي تَهَاوَى
رَجَزٌ مِنْ بُيُوتِهَا وَقَصِيدُ
طَلَبَ الذِّكْرَ، فَائْتَأَى، وَتَسَمَّى
بِالْبَرِيدِي، حِينَ مَاتَ الْبَرِيدُ
أَوْقَدَ اللَّهُ فِي ضَرْحِ أَبِي الْفَتْحِ
حَ ضِرَامًا إِذَا تَقَضَّى يَعُودُ
لَمْ أَكُنْ أَمْدَحُ الْبَحِيلَ وَلَا أَقْدُ
جَبْلُ نَيْلِ الْمَمْدُوحِ، وَهُوَ زَهِيدُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> دغ رجالاً ينازعون على الما

دعُ رجالاً ينازعون على الما
رقم القصيدة : ٢٤٦٠٠

دعُ رجالاً ينازعون على الما
ل ولا تحفلن بجمع المال
خيرُ مالِك ما سددت به الحا
جة أو ما بذلته لنوال

(٤٢/١)

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> هل أنتِ راثٍ لصبِّ القلبِ معمودٍ
هل أنتِ راثٍ لصبِّ القلبِ معمودٍ
رقم القصيدة : ٢٤٦٠١

هل أنتِ راثٍ لصبِّ القلبِ معمودٍ
دوي الفؤادِ بغيرِ الخردِ الجودِ ؟
ما شقُّهُ هجرُ أحبِّ وإن هَجروا
من غيرِ جرمٍ ولا خُلفِ المواعيدِ
وفي الجفونِ قذاةٌ غيرُ زائلةٍ
وفي الصَّلوعِ غرامٌ غيرُ مفقودٍ
يا عاذلي - ليس وجدُّ بتُّ أكتمه
بين الحشا وجدُّ تعنيفٍ وتفنيدي
شربي دموعي على الخدين سائلةً
إن كان شُرْبُكَ من ماءِ العناقيدِ
و نم فإن جفوناً لي مسهدةً
عمر الليالي ولكن أيَّ تسهيدِ ؟

وقد قضيتُ بذاك العذلِ مآزِيةً
لو كان سمعي عنه غيرَ مسدودِ
تلوئمني: لم تُصَبِك اليومَ قاذفتي
ولم يعدك كما يعتادني عيدي
فالظلمُ عدلٌ خليّ القلبِ ذا شَجِنِ
وهُجَنَةٌ لومٌ موفورٍ لمجهودِ
كم ليلةٍ بتُّ فيها غيرَ مرتفقِ
و الهَمُّ ما بين محلولٍ ومعقودِ
ما غنُ أحنُّ إليها وهي ما ضيئةُ
و لا أقول لها مستدعيًا : عودي
جاءتُ فكانت كعوارٍ على بصرٍ
وزايلتُ كزيالِ المائدِ المُودي
فإن يودُّ أناسٌ صبحَ ليلهمُ
فإنَّ صبحي صبحٌ غيرُ " مودود "
عشيَّةٌ هجمتُ منها مصائبها
على قلوبٍ عن البلوى مَحاييدِ
يا يومَ عاشورَ كم طأطأت من بصرٍ
بعد السمِّو وكم أذلت من جيدِ
يا يومَ عاشورَ كم أطردت لي أملاً
قد كان قبلك عندي غيرَ مطرودِ
أنت المرئقُ عيشي بعد صفوته
و مولجُ البيضِ من شيبِي على السودِ
جزُّ بالظفوفِ فكم فيهنَّ من جبلِ
خرّ القضاء به بين الجلاميدِ
وكم جريحٍ بلا آسٍ تمزُّقهُ
إمَّا النَّسُورُ وإمَّا أضيعُ البيدِ
وكم سَليبِ رماحٍ غيرِ مستترِ
وكم صريعِ حمامٍ غيرِ ملحودِ

كَأَنَّ أَوْجُهُمْ بِيضًا مَلَأْتَهُ
كَوَاكِبٌ فِي عِرَاصِ الْقَفْرِ السُّودِ
لَمْ يَطْعَمُوا الْمَوْتَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ حَطَمُوا
بِالصَّرْبِ وَالطَّعْنِ أَعْنَاقَ الصَّنَادِيدِ
وَلَمْ يَدْعُ فِيهِمْ خَوْفَ الْجَزَاءِ غَدًا
دَمًا لَتْرِبٍ وَلَا لِحِمًا إِلَى سَيِّدِ
مَنْ كَلَّ أَبْلَجَ كَالدِّينَارِ تَشْهَدُهُ
وَسَطَ النَّدِيِّ بِفَضْلِ غَيْرِ مَجْحُودِ
يَغْشَى الْهِيَاجَ بِكَفٍّ غَيْرِ مُنْقَبِضِ
عَنِ الصَّرَابِ وَقَلْبٍ غَيْرِ مَرْوُودِ
لَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ بَثِّ الْعَرَفِ بَيْنَهُمْ
عَفْوًا، وَلَا طُبْعُوا إِلَّا عَلَى الْجُودِ
يَا آلَ أَحْمَدَ كَمْ تَلَوَى حَقُوقَكُمْ
لِيَّ الْغَرَائِبِ عَنِ نَبْتِ الْقَرَادِيدِ
وَكَمْ أَرَكَمُ بِأَجْوَاظِ الْفَلَاحِ جُزْرًا
مَبْدِدِينَ وَلَكِنْ أَيُّ تَبْدِيدِ ؟
لَوْ كَانَ يَنْصِفُكُمْ مِنْ لَيْسَ يَنْصِفُكُمْ
أَلْقَى إِلَيْكُمْ مَطِيعًا بِالْمَقَالِيدِ
حُسَدَتُمْ الْفَضْلَ لَمْ يُحْرِزْهُ غَيْرُكُمْ
وَالنَّاسُ مَا بَيْنَ مَحْرُومٍ وَمَحْسُودِ
جَاؤَا إِلَيْكُمْ وَقَدْ أَعْطَوْا عَهْدَهُمْ
فِي فَيْلِقِ كَرْهَاءِ اللَّيْلِ مَمْدُودِ
مُسْتَمْرِحِينَ بِأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ
كَمَا يَشَاؤُنَ رِكْضَ الضَّمْرِ الْقُودِ
تَهْوِي بِهِمْ كُلُّ جَرْدَاءٍ مُطَهَّمَةٍ
هَوِيَّ سَجَلٍ مِنَ الْأَوْذَامِ مَجْدُودِ
مُسْتَشْعِرِينَ لِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ وَمِنْ
حَدِّ الظَّبَا أَدْرَعًا مِنْ نَسِجِ دَاوُدِ

كَأَنَّ أَصْوَاتَ صَرْبِ الْهَامِ بَيْنَهُمْ
أَصْوَاتُ دَوْحٍ بِأَيْدِي الرِّيحِ مَبْرُودِ
حَمَائِمُ الْأَيْكِ تَبْكِيهِمْ عَلَى فَنِّ
مُرْتَجٍ بِنَسِيمِ الرِّيحِ أَمْلُودِ
نُوحِي؛ فَذَاكَ هَدِيرٌ مِنْكَ مُحْتَسَبٌ
عَلَى حَسِينٍ فَتَعْدِيدٌ كُنْفَرِيدِ
أُحْبَبِكُمْ وَالَّذِي طَافَ الْحَجِيجُ بِهِ
بِمَبْتَنِيَّ بِيَازِئِ الْعَرْشِ مَقْصُودِ
وَزَمَزِمِ كَلَّمَا قَسْنَا مَوَارِدَهَا
أَوْفَى وَأَرْبَى عَلَى كُلِّ الْمَوَارِيدِ
وَالْمَوْقِفِينَ وَمَا ضَحَّوْا عَلَى عَجَلِ
عِنْدَ الْجَمَارِ مِنَ الْكُومِ الْمُقَاحِيدِ
وَكَلَّ نَسَكٍ تَلْقَاهُ الْقَبُولُ فَمَا
أَمْسَى وَأَصْبَحَ إِلَّا غَيْرَ مَرْدُودِ
وَ أَرْتَضَى أَنِّي قَدْ مَتُّ قَبْلَكُمْ
فِي مَوْقِفِ الْبُلْدَيْنِيَّاتِ مَشْهُودِ
جَمَّ الْقَتِيلِ فَهَامَاتُ الرِّجَالِ بِهِ
فِي الْقَاعِ مَا بَيْنَ مَتْرُوكٍ وَمَحْصُودِ
فَقُلْ لَّآلِ زِيَادٍ أَيُّ مَعْضَلَةٍ
رَكِبْتُمُوهَا بِتَخْيِيبٍ وَتَخْوِيدِ
كَيْفَ اسْتَلْبِثْتُمْ مِنَ الشُّجْعَانِ أَمْرَهُمْ

(٤٣/١)

والحربُ تغلي بأوغادٍ عَرَادِيدِ؟
فَرَقْتُمْ الشَّمَلَ مِمَّنْ لَفَّ شَمْلَكُمْ
وَأَنْتُمْ بَيْنَ تَطْرِيدٍ وَتَشْرِيدِ

و من أعزكم بعد الخمول ومن
أدناكم من أمان بعد تبيد؟
لولا هم كنتم لحمًا لمزدر
أو خلسة لقصير الباع معضود
أو كالسقاء يبيساً غير ذي بلل
أو كالخباء سقيطاً غير مغمود
أعطاكم الدهر ما لا بد " يرفعه "
فسالب العود فيها مورق العود
ولا شربتم بصفو لا ولا علقتم
لكم بنان بأزمان أراغيد
و لا ظفرتم وقد جنت بكم نوب
مقلقات بتمهيد وتوطيد
و حول الدهر رياناً إلى ظمأ
منكم وبدل محدوداً بمجدود
قد قلت للقوم حطوا من عمائمهم
تحققاً بمصاب السادة الصيد
نوحوا عليه؛ فهذا يوم مصرعه
وعددوا إنها أيام تعديد
فلي دموع تبارى القطر واكفة
جادت وإن لم أقل يا أدمي جودي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ألا ما لقلب بأيدي الغواة
ألا ما لقلب بأيدي الغواة
رقم القصيدة : ٢٤٦٠٢

ألا ما لقلب بأيدي الغواة
يعلل في الحب بالباطل
يرن اشتكاء إلى نازل

وإمّا اشتياقاً إلى راحلٍ
ويُضحى قتيلاً بدورِ الخدو
رِ وَجُداً وما من دمٍ سائلٍ
وكيف انتفاعى بأنى كتم
تُ بنطق الغرامِ عن العاذلِ
ولى ألسنٌ شاهداتٌ به
من الدّمع والجسدِ التّاحلِ
والحزمِ في الموقفِ الهائلِ
لِ ما ليم في التّاسِ من عاقلِ
ورزورٍ أتاني وكلُّ العيونِ
نِ من التّومِ فى شغلٍ شاغلِ
وكم بيننا حائلٌ هائلٌ
وأوهمَ أن ليسَ من حائلِ
ولولا لذاذةٌ ذاك الغرو
رِ ما كانَ في الطّيفِ من طائلِ
وكيفَ أخافُ وأنتَ الخفيُّ
غداةَ المنى في يدِ الباسلِ
أقول لركبٍ على أبنقِ
سراعٍ كذئبِ الغضا العاسلِ
وقد أكلَ السّيرُ أوصالها
وأينُ السّرى خيرَ ما أكلِ
فما شئتَ من تاملِكِ ناحلِ
وما شئتَ من ضيقِ حائلِ
بلا عضدٍ وبلا كاهلِ
إلى عقوةِ الأوحدِ العادلِ
دعوا قاتلاً غيرَ ما فاعلِ
وعُوجوا على القاتلِ الفاعلِ
إلى صائلٍ لم تطفُ مرّةً

عليه صِقَالاً يدا صاقِلِ
فتى يُعْمِلُ السَّيْفَ يَوْمَ الهِجَابِ
ج ويتركُ الجِبْنَ للتَّابِلِ
وما كان يوماً وقد مسَّه اللدَّ
غوبٌ من الجدِّ بالهَازِلِ
فللهِ دُرُكٌ من زائدِ
عطاء على أملِ الآمِلِ
وبانَ لنا الحقُّ من باطلِ
عِ فضلًا وذا الجودِ بالباخِلِ
ويومَ يُسْقَى الرّدى حاضريه
شهدتَ فكنتَ مكانَ العَفَارِ
وللرُّمَحِ في موضعِ العامِلِ
وإني لأعشقُ منك الكما
لَ فلم أرَ قبلكَ من كاملِ
وآسى على زمنٍ مرَّ بي
وماليَ مثلكَ من كافِلِ
لدى معشرٍ أنا ما بينهمُ
ولا ناهضٍ لهمُ حاملِ
فدرُّ قريضي بلا ناظِمِ
وغرُّ مقالِي بلا قائلِ
وحليُّ كلامي وما استأصلوا
ه مدى الدهرِ منهم على عاطِلِ
ولولا مكانك كان الملو
ولا دافعٍ شرِّ ما حاذرو
ه ولا ناهضٍ لهمُ حاملِ
وكم ذا أعدتَ لهمُ ملكهمُ
وأرجوكَ أنّك لي قابلي
فأضحى على ثابتٍ راسخِ

وقد كانَ في هائِرٍ مائِلِ
وقد جَرَّبوا منك ما جَرَّبوا
عليهنَّ كلُّ فتىِّ باسِلِ
وخالوكَ جهلاً كمن يعهدو
وكم غُرَّ ذو الحزمِ بالجاهِلِ
ولمَّا طلعتَ ولم يشعروا
فأيقظهمُ من كرى الغافلِ
أطاعَ لك الصَّبُّ بعدَ الجماحِ
مقالاً يبرِّحُ بالقائلينَ
وإنَّ خُراسانَ زُلزَلتَها
وما لكَ من ركنٍ زائلِ
وساروا إليك كأسدِ الصَّريدِ
لداري ورحلي من غائلِ؟
وأضحى كثيرهمُ كالقليدِ
بل وناصرهمُ منك كالخاذلِ
وأسمعتنا أنَّه المَعُولاتِ
تِ على القومِ أو رنةَ الثَّاكلِ
ولمَّا رأوا صَهواتِ الجيادِ
وولَّوا وفارسهمُ في المماتِ
على الرِّغمِ منها يدُ الحاملِ
فلم ترَ غيرَ قتيلٍ هوى
تَدوُّسُهُ الخيلُ أو قاتلِ
ت بحدِّ سيوفك كالرَّاجلِ
وظنُّوا نُكولكَ لمَّا دَعوكَ

وحاشاك من خُلِقِ النَّاكِلِ
وليس الشَّجَاعَةُ هَتَكَ الْوَرِيدِ
بعرَيْسَةَ الْأَسَدِ الصَّائِلِ
ولكنَّهَا بامْتِطَاءِ الصَّوَا
ب والحزم في الموقفِ الهائلِ
فلا تَلَمَّ النَّاسَ في شوقِهِمْ
إلى غيثِكَ السَّبِيلِ الهَاطِلِ
وإِذَا التَّنَائِلُ لِلخَامِلِ
ت من كان في البلدِ الماحِلِ ؟
فإن كنتَ قد غبتَ عن " بابلِ "
فذكرُكَ ما غابَ عن بابلِ
ومثْلُ مُثُولِكَ بَيْنَ الرَّجَالِ
ل ثناؤُكَ في المجلسِ الحافلِ
وما زلتَ تمطننا باللقا
ءٍ للحزمِ عاماً إلى قابلِ
ومَن كان إرجاؤه باللقا
ءٍ مصلحةً ليس بالماطلِ
فقولي لقومي إني اعتصمتُ
تُ بعرَيْسَةَ الْأَسَدِ الصَّائِلِ
فلا مفرغٌ أبداً مفرغى
ولا هائلٌ أبداً هائلي
ولا مثل عَزَى به لامرئٍ
ولا لكليبِ بنى وائلِ
ألا فاحْضِنِي بداومِ الصَّفَاءِ
إذا جاءَ نفعي من باطلِ
وقد حزتَ منِّي جميعَ القبولِ
ل وأرجوكَ أنْكَ لى قابلِ
وإني لأرضى بأنْ كنتَ بى

عليماً وكلُّ الورى جاهلي
وما أن أبالي جفَاءَ لهم
إذا كنتَ وحدك لي واصلي
ولمَّا جعلتكَ لي مؤثلاً
دعاني الورى خيرَ ما وائلٍ
فأسندتُ ظهري إلى يذبلٍ
وألقيتُ ثقلِي على بازلٍ
وإني مقيمٌ وإن أجديتُ
بلادِي على الرَّجُلِ الفاضلِ
ولستُ بغيرِ الطَّوَالِ الخطأِ
إلى الفخرِ فى النَّاسِ بالحافلِ
ولا من حياضِ الأذى والصدى
يزعزعنى قطُّ بالناهلِ
وليس الفتى للذى سار عند
هُ من دنسِ العِرضِ بالغاسلِ
فخذها ومن بعدها مثلها
فكم ذاً تنبّه من غافلٍ
وقد جاء عفواً من القائلِ
ولم أك قبل امتداحي غلاً
ك إلا كبرِدٍ بلا رافلٍ
فهب لي مافاتٍ من زلّةٍ
فما زلتُ تصفحُ عن واهلٍ
وما كلُّ من قرعتُ كفه
لأبوابه فيه بالدّاخلِ
فلا زالَ نجمك نجمُ السُّعو
د غيرِ الحفِيّ ولا الآفلِ
ووثّقتُ مُشتملاً بالشَّواءِ
ءٍ بغيرِ رحيلٍ مع الرَّاحلِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> صددتِ بلا جرمِ صدودَ قطيعةٍ
صددتِ بلا جرمِ صدودَ قطيعةٍ
رقم القصيدة : ٢٤٦٠٣

صددتِ بلا جرمِ صدودَ قطيعةٍ
و عندكِ أني لا أجازيكِ بالصدِّ
وغرَّكِ أني في إيسارٍ من الهوى
وكم فلتِ المأسورُ من حلقِ القدِّ
فلا تطلبي ما ليس عندي تَعْنَتاً
سيكفيكِ مني لو تأملتِ ما عندي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> من شاء أن يعدلني في الهوى
من شاء أن يعدلني في الهوى
رقم القصيدة : ٢٤٦٠٤

من شاء أن يعدلني في الهوى
فلستُ بالمصغى إلى عدله
يعدلني في ذا الهوى فارغٌ
وطافحٌ قلبي من شغله
قد لامني في عشقٍ من حُبِّه
أبلى فؤادي وهو لم يُبلِّه
وقاتلي سحرٌ بأجفانه
وليس لي طرفٌ إلى قتله

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ومُنْتَقِبَاتٍ بِالْجَمَالِ أَتَيْنَا
ومُنْتَقِبَاتٍ بِالْجَمَالِ أَتَيْنَا
رقم القصيدة : ٢٤٦٠٥

وَمُنْتَقِبَاتٍ بِالْجَمَالِ أَتَيْنَا
وَقَدْ مَلَّ مِنْهُ كُلُّ رَاعٍ وَعَائِدٍ
فَقُلْنَا وَقَدْ أَنْكَرْنَا مَا بَيْنَ مِنْ ضَنْئِي :
أَلَا مَا تَرَى مَا بَيْنَ تِلْكَ الْوَسَائِدِ؟
فَقُلْتُ وَقَلْبِي وَاجِفٌ غَيْرُ سَاكِنٍ
غَرَاماً وَدَمْعِي سَافِحٌ غَيْرُ جَامِدٍ
وَجَدْتُ غَرَاماً مَا تَجِدَنَّ وَمَا اسْتَوَى
بِحَامِلٍ ثَقَلٍ فِي الْهَوَى غَيْرُ وَاجِدٍ
فَمَلْنَا كَمَا مَالَتْ غُصُونٌ مَرِيحَةً
يُضَاحِكُنَا مِنْ حَاضِرَاتِ الْوَلَانِدِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> صَادَ قَلْبِي عَشِيَّةَ النَّفْرِ ظَنِّي
صَادَ قَلْبِي عَشِيَّةَ النَّفْرِ ظَنِّي
رقم القصيدة : ٢٤٦٠٦

صَادَ قَلْبِي عَشِيَّةَ النَّفْرِ ظَنِّي
وِظْبَاءُ الْغَلَاةِ صَيْدُ الرَّجَالِ
ذُو دَلَالٍ، وَإِنَّمَا يَسْكُنُ الْقَدِ
مَبَّ كَمَا شَاءَ وَاشْتَهَى ذُو دَلَالٍ
بَتُّ أَشْكُو إِلَى وَلَوْعٍ بِهِجْرِي
نَافِرٍ عَنِ زِيَارَتِي وَوَصَالِي
رَاجِيًا وَعَدَهُ وَإِنْ أَخْلَفَ الْوَعْدَ

مد وأنسأك طيبه بالمطال

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> كم للتواظر من دمٍ مَطْلُولٍ

كم للتواظر من دمٍ مَطْلُولٍ

رقم القصيدة : ٢٤٦٠٧

كم للتواظر من دمٍ مَطْلُولٍ

ومدَّقِعٍ عن وجده ممطولٍ

ولقد حملتُ غداة زَمَّتْ للنوى

أُدْمُ الرِّكَّابِ فيه كلَّ ثَقِيلِ

وقنعتُ منهم بالقليل ولم أكنْ

أَرْضَى قُبَيْلَ فراقِهِمْ بقليلٍ

لولا دموعي يومَ قامتِ ودَّعتُ

ما كانَ روضُ الحَزْمِ بالمطلولِ

وأرتك وجهاً لم تنزِ شمسُ الصَّحَى

إلَّا به ما كانَ بالمملولِ

وتقلَّدتُ بأساودٍ من فرعِها

وتبسَّمتُ عن أشنبٍ معسولِ

ورنتُ إليك بطرفِ جوذِرِ رَملةٍ

وخطتُ بحَقْفِ في الإزارِ مَهيلِ

إن كنتَ تُنكرُ ما جنته يدُ النَّوى

فالشَّاهدان صبابتي ونُحولي

ما ضرَّ من ضنَّتْ يداهُ بمُنَيَّتي

أن لا يرضنَّ عليَّ بالتعليلِ ؟

فإلى متى أشكو إلى ذى قسوةٍ

وإلى متى أرجو نوالَ بخيلِ ؟

قلِّ للحدأةِ خلالَ عيسٍ ضَمَّرِ

بطلِّي إلى حادي الرِّكَّابِ ميلِ

حطّوا إلى ملك الملوك رحالكُم
ففناؤه للركب خيرٌ مقيل
حيث الثرى لاقى الجباه وأرضه
للقوم موسعةً من التقبيل
وكأثما قمر الدياجي وجهه
ورؤاء لون الصّارم المصقول
لله دُرْكٌ في مقامٍ لم تزل
عجلاً تلفّ رعيه برعيل
والخيلُ جائلةٌ على قِمَمِ هَوْتِ
ومناكبٍ فارقن كلَّ قليل
وكأثهنَّ يخضن ماءً ترائبٍ
لمجدلين يخضن ماءً وحول
قد جرّبوك غداةً جنّت فتنةً
رمت العقول من الورى بخبول
فكأنّ مُضرمها مضرمٌ عَرَفَجِ
فى الدوّ حان حصاده بقبيل
وكأثها عشواءٌ فى غبش الدُّجى
تطوى الفلا خبطاً بغير دليل
فعدلتها بالرأى حتى نكبت
عنا بغير فتى وغيرِ نصول
وركبت منها وهي شامسةُ القرا
عما قليل ظهرَ أىّ ذلول
ولو أنّها عاصتكَ حكمت القنا
فيها وحدّ الباترِ المسلول
وملأت قطرَ الأرضِ وهي عريضةٌ
بصوامٍ وذوابلٍ وخبول
وبكلّ مُستلبٍ الملام كأنما
شهد الكتيبة طالباً بذحول

عريانَ إلا من لباسٍ بسالةٍ
ظمانَ إلا من دمٍ لقتيلٍ
وأنا الذى أهوى هواك وأبتغى
أبدًا رضاك وإنه مأمولي
ومتى تبدلَ جانباً عن جانبٍ
قومٌ فإنك آمنٌ تبديلي
وإذا صححتَ فإن قلبي مُقسّمٌ
أن لا يبالي فى الورى بعليلٍ
وذر انتقادي بالشناة فلم تُنرُ
شمسُ الظهيرة للعيون الحولِ
وليسلني عن فوتِ ما نال الورى
إن لم أقم فيه مقامَ ذليلٍ
خُذها كما ابتسم النهارُ لمُدجنٍ
أعيا عليه قصدُ كلِّ سبيلٍ
وكأنها للمبصريها جذوةٌ
ولناشقيها " فغمة " لشمولٍ
وكأنما هي عزّةٌ لا تبتغى
عريسةً للأسدِ ذاتُ شبولٍ
وكأنها روضُ الفلا عثتُ به
أيدى شمالِ سحرةٍ وقبولٍ
صينتُ عن المعنى المعاد وقولها
ما كان في زمنٍ مضى بمقولٍ
وإذا النضارةُ فى الغصون تغيرتُ
كانت نضارتها بغيرِ ذبولٍ
فاسعدُ بهذا العيدِ وابقَ لمثله
فى منزلٍ من نعمةٍ مأهولٍ
ولقد نضوت الصّومَ عنك ولم تعجُ
فيه بجانبِ هفوةٍ وزليلٍ

وكففتَ عن كلِّ الحرام وإنَّما
صاموا عن المشروب والمأْكول
وإذا بقيتَ فما نبالي مَنْ جرتْ
منا عليه ردَى دموعُ تكولِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ما ضرَّ مَنْ زار وجنَّحُ الدُّجى
ما ضرَّ مَنْ زار وجنَّحُ الدُّجى
رقم القصيدة : ٢٤٦٠٨

ما ضرَّ مَنْ زار وجنَّحُ الدُّجى
يكحلُّ منه الأفقُ بالائتمدِ
لو زارني والصبحُ في شمسهِ
بلونها الفاقعِ في مجسدِ
كيف اهتدى لي في قميصِ الدجى
مَنْ كان في الإصباحِ لا يهتدي؟
أخلفني وعدك في زورةِ
فكيف وافيتَ بلا موعدِ ؟
ليستُ يداً منك وما زدتني
في النوم شيئاً لم يكن في يدي

(٤٦/١)

بات الكرى يوهمني أنه
مُضاجعٌ جسمي على مرقدِ
حتى إذا الصبحُ بدا لمحه
كنتُ مكانَ الأنزح الأبعدِ
و زار قلبي والهوى كله

زورة طرفي الأقرح الأكمِدِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> اسعدُ سعدتَ بساعةَ التَّحويلِ

اسعدُ سعدتَ بساعةَ التَّحويلِ

رقم القصيدة : ٢٤٦٠٩

اسعدُ سعدتَ بساعةَ التَّحويلِ

وبقاءِ ملكٍ في الأنامِ طويلِ

وإذا قدمتَ على المسرَّةِ فليكنِ

ذاك القدومُ لنا بغيرِ رحيلِ

وإذا دخلتَ إلى رباعك كان ذِيَاك الدَّخولُ لديك خيرَ دخولِ

لديك خيرَ دُخولِ

قد آنَ أن تحظيَ الأسرَّةُ منك بالِ

سُكني كما حَظيتَ ظهورُ خيولِ

دعْ منزلاً لا أهلَ فيه ولا بهِ

وأقمْ لنا بالمنزلِ المأهولِ

لو تستطيعُ منازلُ فارقتَها

وحللتَ فيها اليومَ أيَّ حلولِ

لسعتُ إليك تشوقاً ولأوسعتُ

يمناك من ضمِّ ومن تقبيلِ

ولقد رأيتُ بخاطري وبناطري

في غابك المرهوبِ خيرَ شُبولِ

الشَّمسُ أنتَ وهمُ نجومٌ حولها

أقسَمَنَ أن لا رُغتنا بأفولِ

لولا شهادتهمُ عليك لكنتَ في

وقد أقولُ لمن أراهُ يخيفُني

إنَّ ينحفوا لصباً فقد جثموا على

ولهمُ بفضلِ الأصلِ كلُّ عبولِ

أَيُّ البَدورِ وَقَد تَبَدَّى طالِعاً
من قَبْلِ تَمَّ لَيسَ بالمَهزولِ؟
زَينَتُ عَلاكِ بَنورِ أوجَهِهِمُ كَما
زَينَ الجِوادِ بَغرَةَ وَحجولِ
لَهُمُ القَبولُ مِنَ المَحاسِنِ كَُلِّها
والحَسَنُ مَطروحٌ بِغَيرِ قَبولِ
ما فيهِمُ إِلاَّ الَّذي هُوَ صارِمٌ
ماضِي الشِّبَا ذُو رَونِقِ مَستَقولِ
إِن كانَ أَعمَدَ بَرهَةً فِلسَلةً
والمَعمَدُ المَرجوُّ كالمَسلولِ
عَبقوا بِنِشْرِ المَلِكِ وَسَطِ مَهودِهِمُ
وَبِغايَةِ التَّعظيمِ والتَّجِيلِ
فَهُمُ عُصونٌ لا ذَوِينَ عَلى مَدَى
مَرِّ الزَّمانِ ولا دَنَتُ لَذبولِ
لا تَخْتَشِ ما عَشتَ باَدرةَ العِدى
فكَثِيرُهُمُ مِنَ مَكِرمِهِمُ كَقَليلِ
وابعثْ إِلى مُعطِيكِ كَُلَّ إِرادةٍ
مِنَ دَعوةٍ مَسموعَةٍ بِرِسولِ
إِنَّ الَّذي أَعطى المَنيَ فيما مَضى
يَعطِيكِ في آتِيكِ فِوقَ السَّولِ
لَكَ مِنَ مَعوناتِ الإِلهِ وَنِصرِهِ
في الرُّوعِ أَيُّ أَسَنَّةٍ وَنِصولِ
وَلَقَد أَقولُ لَمَن أَراهُ يَخيفُنِي
وَيَسُدُّ عَن طُرُقِ الرِّجاءِ سَبيلِي:
دَعني وَعاداتِ الإِلهِ فَإِنَّني
لا أَتركُ المَعلومَ للمَجهولِ
أَو ما رَأيتَ اللهُ لَمَّا ضاقتِ الأَرجاءُ كَيفَ أَتى بِكَلِّ جَميلِ؟
أَرجاءُ كَيفَ أَتى بِكَلِّ جَميلِ؟

وأنا الذى أهوى هواك ولا أرى
إلاّ بحيثُ ثقيل فيه مقيلى
وأنا الجوادُ فإن سُئلتُ تحوُّلاً
وإذا دخلتَ إلى رباغك كان ذِي
حوشيتَ أن يعنى سواك بخاطرى
أو أن أجّرر في ذراه ذبولى
وإذا بقيتَ مملّكاً ومسلماً
فقد ارتقيتَ إلى ذرا مأمولى
خُذها على عجلٍ فإن قصرتُها
فبقدرٍ ما أسلفتَ من تطويلى
لي في الثناءِ على عُلاكِ قصائدُ
كالشمسِ تدخلُ دارَ كلِّ قبيل
طبّقن شرقاً فى البلادِ ومغرباً
ولهنّ فى القيعانِ كلُّ ذميل
وسكنَ ألبابَ الرّجالِ، وحيثُما
كان القريضَ إليه غيرَ وصول

العصر العباسي << البحري >> عجا لطيف خيالك المتعاهد
عجا لطيف خيالك المتعاهد
رقم القصيدة : ٢٤٦١

عَجَباً لَطِيفِ خَيْالِكَ الْمُتَعَاهِدِ،
وَلَوْصَلِكَ الْمُتَقَارِبِ الْمُتَبَاعِدِ
يَدُنُو، إِذَا بَعْدَ الْمَرَارِ، وَيَنْتَوِي
فِي الْقُرْبِ، لَيْسَ أَخُو الْهُوَى بِمَبَاعِدِ
مَاذَا أَرَادَ مُلِمُّ طَيْفِكَ، فِي الْكُرَى،
مِنْ وَاعِلٍ بَيْنَ الْحَوَادِثِ شَارِدِ
مُتَحَيِّرٍ يَعْدُو بِعَزْمٍ قَائِمِ

فِي كُلِّ نَائِبَةٍ، وَجَدَّ قَاعِدِ
مَنْ كَانَ يَحْمَدُ، أَوْ يَدُمُّ زَمَانَهُ
هَذَا، فَمَا أَنَا لِلزَّمَانِ بِحَامِدِ
فَقَرُّ كَفَقْرِ الْأَنْبِيَاءِ، وَغُرْبَةٌ،
وَصَبَابَةٌ؛ لَيْسَ الْبَلَاءُ بِوَاحِدِ
كُفِّي، فَقَدْ أَلْهَاهُ، عَنِ حَرِّ الْهَوَى،
حَدَثٌ أَطَلُّ مِنَ الْهَوَاءِ الْبَارِدِ
كَيْفَ الْمَقَامُ بِأَمِدٍ وَبِلَادِهَا،

(٤٧/١)

مِنْ بَعْدِ مَا شَابَتْ مَفَارِقُ آمِدِ
ضَحِكْتُ، فَأَبَكْتُ عَيْنَ كُلِّ مُمَوِّهِ،
مُتَحَمِلٍ تَحْتَ الصَّرِيْبِ الْجَامِدِ
يَا يُوسُفُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، وَالْغِنَى،
لِلْمُغْمَدِ الْعَزَمَاتِ، غَيْرُ مُسَاعِدِ
لَوْ شِئْتَ لَمْ تُفْسِدْ سَمَاحَةَ حَاتِمِ
كِرْمًا، وَلَمْ تَهْدِمِ مَآثِرَ خَالِدِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> رأيتُ فلم أرَ فيما رأيتُ
رأيتُ فلم أرَ فيما رأيتُ
رقم القصيدة : ٢٤٦١٠

رأيتُ فلم أرَ فيما رأيتُ
مُصَابًا كِيَوْمِ رَدَى الْأَوْحَدِ
وَعُودِنِي الرِّزَاءَ مَرُّ الزَّمَانِ
وَمِثْلُ الَّذِي لَمْ أَعْتَدِ

وفارقي بَغْتَةً مثلما
يفارق مقبض سيفي يدي
على حينٍ دانت له الآياتُ
وقاد القُرومَ ولم يُقتدِ
و قد كنتُ أحسب أنَّ الحمامَ
بعيداً عليه فلم يبعِدِ
و ما كان إلا كقولِ العجولِ
لمن قام وسطَ الندى أقعدِ
وساعدني في بكائي علي
كلُّ بعيد الأسي أصيدِ
تلين القلوبُ وفي صدره
أصمُّ الجوانبِ كالجلمدِ
وكم ذا رأينا عيوناً بكينَ
عند الرزايا بلا مسعدِ
جرينَ فألحقنَ عندَ الدُموعِ
وأعيّت محاسنه أن تُنالَ
فإنَّ حسدَ القومِ لم يحسدِ
وكم قعدَ القومُ بعدَ القيامِ
ومدُّ قامَ بالفضلِ لم يُقعدِ
وماتَ وغادره جودُه
خليّ اليدين من العسجدِ
و لم يدخر غيرَ عزِّ الرجالِ
وعزُّ بينُ معَ الفرقدِ
وغيرَ ضرابٍ يقطُّ الرؤوسَ
إذا حَمَدَ الجمرُ لم يحمُدِ
و طعنٍ يمزق أهبَ النحورِ
كمعمعةِ النارِ بالفرقدِ
وكم قد شهدناه يومَ الوغى

و بيضُ النصولِ بلا أغمِدِ
يَشْلُ الكُماةَ بصدْرِ القناةِ
شلكَ للنعمِ الشردِ
وتهديه في الظلماتِ السُيوفُ
وكم ضلَّ في الروعِ من مهتدِ
فتىً في المشيبِ وما كلُّ منْ
حوى الفضلَ في الشَّعرِ الأسودِ
فيا لوعتي فيه لا تَقْصُرِي
ويا دمعتي فيه لا تجمُدي
ويا سلوتي فيه لا تقربي
وإن كنتِ دانيةً فابعدي
ويا لائمي في ثناءٍ له
هجدتَ وعيني لم تهجدِ
فلم أرثيه وحده بل رثيتُ
معالمِ عرينٍ من سؤدِ
وما جادَ جفني وقد كان لا
يجودك إلا على الأجوذِ
و وافقني بالوفاقِ الصريحِ
موافقةً النومِ للسهدِ
وإنَّ التناسبَ بينَ الرِّجالِ
بالودِّ خيرٌ من المحتدِ
و خلفني بانتحابٍ عليه
يقضُ على أضلعي مرقي
فإن عاد مضجعي العائدون
خفيتُ نحولاً على العودِ
فَقُلْ للقنابلِ: لا تركبي
وقُلْ للكنايبِ: لا تحشدي
و قلْ للصلاةِ بنارِ الحروبِ

قد ذهب الموت بالموقد
و قل للصوارم مسلولة
فُجِعْتَنِّ بالصَّارِمِ الْمُغَمِّدِ
و قل للجِيَادِ يَلِكَنَّ الشَّكِيمَ
بلا مُسْرِجٍ وبلا مُلِيدِ:
أَقِمَنَّ فَمَا بَعْدَهُ لِلخِيُولِ
مقَادِيرُ حَتَّى مَعَ القَوَدِ
و قل لِأَنَابِيْبِ سَمْرِ الرَّمَاحِ
تَوَيَّنَ حِيَامًا بِلَا مَوْرِدِ
فَلَا تَطْلَعَنَّ فَوْقَكُنَّ النَّجُومُ
فَذَاكَ طَلُوعٌ بِلَا أَسْعَدِ
وَكَيْفَ يَرِذَنَّ نَجِيعَ الكُمَاةِ
بِغَيْرِ شَدِيدِ القَوَى أَيْدِ؟
أَرَى ذَا أَسَى فَبِمَنْ أَقْتَدِي؟
و كَيْفَ السُّوْ وَعِنْدِي الغَرَامُ
يَبْرُحُ بِالرَّجْلِ الأَجْلَدِ؟
وَلِي أَسْفٌ بَافْتِقَادِ لَهُ
نَفَدْتُ حَنِيبًا و لَمْ يَنْفَدِ
فِيَا غَافِلًا عَنِ طَرُوقِ الحِمَامِ
رَقَدْتَ اغْتِرَارًا و لَمْ يَرْقُدِ
و يَا كَادِحًا جَامِعًا لِلألُوفِ
و غَيْرُكَ يَأْخُذُهَا مِنْ غَدِ
و هَلْ لِلْفَتَى عَنِ جَمِيعِ الغِنَى
سَوَى بَلِّ أَنْمَلَةٍ مِنْ يَدِ
فَبِنِّ مِثْلَمَا بَانَ ظَلُّ الغَمَامِ
عَنِ طَالِبِي سَحَّهِ الرُّؤْدِ
و بِنِّ كَارِهًا فِي بُطُونِ التُّرَابِ
و كَم سَكَنَ التُّرْبَ مِنْ سَيِّدِ

و لا زال قبرك بين القبور
يُنصَحُ بالسَّيْلِ المُزِيدِ
وَيُنْدَى وَإِنْ جاورَتْهُ القبورُ
و فيهنَّ بالقاعِ غيرُ الندى
و حياك ربك عند اللقاءِ
بعفوٍ ومغفرةٍ سرمدِ
و خصك يومَ مفرِّ العبادِ
بالعَطَنِ الأفسحِ الأرعِدِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ندمتُ طيفك ليلة الرَّمْلِ

(٤٨/١)

ندمتُ طيفك ليلة الرَّمْلِ
رقم القصيدة : ٢٤٦١١

ندمتُ طيفك ليلة الرَّمْلِ
والرَّكْبُ من وَسَنِ على شُغْلِ
فطنوا لهجركِ إِذْ بنخلتِ ضحَى
وعموا كَرَى عن ساعة البذلِ
بتنا نجدَ وكيف جدّ فتى
مسترهنَّ في قبضة الهزلِ
أهدي التي خلقتُ كما اقترحتُ
حسناً وما استرضته من دَلِّ
كم قد أساءتْ وهي عامدةٌ
فجعلتها للحبِّ في حلِّ
ولقد درى من لا يخادعنى

أَنَّى صرِيحُ الأَعينِ النَّجْلِ
إِنَّ الذِّينَ تَرَحَّلُوا سَحْرًا
قَتَلُوا بِذاكِ وما نَوُوا قَتلى
لم يَحْمِلُوا يَوْمَ الرَّحيلِ سَوى
قَلبى العَميدِ بِهِم على البُزْلِ
وَإِذا رَأيتَ جَمالَ غانِيَةٍ
فَهُوَ الَّذى سَرَقْتَهُ من جَميلِ
بِيضاءِ تَفَضُّحِ بالصَّيِّاءِ ضُحىً
وَدَجىً بِفاحِمِ شَعَرها الجِثْلِ
وَتَنكَرْتُ لَمّا رَأْتُ وَضَحًا
مِثْلَهاً فى مَفْرَقى يَغلى
وَلينى زَمناً بِهِنَّ فَمَدَّ
شابِ العِذارِ كَتَبَنَ بِالعِزْلِ
فَكَمِ ارْتَدَيْتُ وَذا الشَّبابُ مَعى
بِغَدِيرَةٍ وَبِمَعصَمِ طِفْلِ
فالأَنِّ ما يَمْشى لَغانِيَةٍ
خَطُّوى وَلا تَقْتادُها رُسْلى
فُيِّدْتُ عَنها بِالمَشيبِ كَما
عَقَلَ الشَّروُدُ الصَّعْبُ بِالشَّكْلِ
لا تُلْزِمينى اليَوْمَ ظالِمَةً
ما لَيسَ من عَقْدى وَلا حَلّى
إِنَّ المَشيبَ وَقد دُؤِمْتُ بِهِ
مِنَ فَعْلِ رَبِّكَ لَيسَ مِنِ فَعلى
ما إِنْ نَزَلْتُ عَليه أَرخُلُهُ
وَهو الَّذى وَاقَى إلى رَحلى
مِنَ مِبلِغِ عَنى لِأَشكره الـ
مَمْلَكِ العَزيزِ وَجامِعِ الفَضْلِ؟
وَالفَاعِلِ الفَعَلاتِ ما عَهَدْتُ

بين الأنام وقائل الفصل
أنت الذي سوّيت مُعتلياً
بالفخر بين الفرع والأصل
لله درك في الهياج وقد
قام الحمام به على رجل
والحكم للسُّمر الطوال به
في القوم أو للأبيض التصل
والحرب تعذّم كلّ مُضطّبع
بروائها بنيوبها العصل
وهناك من شرّ القنا علق
كالطلّ آونةً وكالوبل
والطعن يفتق كلّ واسعة
كالباب فاغرةٍ إلى الأكل
في موقفٍ زلقٍ تشيب به
لو أبصرته مفارقُ الطفل
ملاّن بالآسادِ ضاريةً
غصّان من خيلٍ ومن رجلٍ
كنت الأعزّ به وقد خفضتُ
فيه رؤوس القوم من ذلّ
وسقّيت أُمات الكماة به
ضرباً وطعناً جرعة التُّكل
حتى كأنك لا تخاف ردّي
أو لا تعاف مرارة القتل
كم قد فرجت وأنت محتقر
لا ترنضي من ضيقٍ أزل
ونفخت من كرم قضى ومضى
روحاً لنا وقتلت من محلٍ
وأريتنا أنّ الألي سَطِرتُ

نَفَحَاتُهُمْ كَانُوا أُولِي بُخْلِ
قَدْ كَانَ فِي قَلْبِي وَأَنْتَ عَلِي
شَكْوَاكَ مِثْلُ صَوَائِبِ النَّبْلِ
وَكَأَنَّي لَمَّا سَمِعْتُ بِهِ
حَيْرَانٌ مُمْتَلِيٌّ مِنَ الْخَبْلِ
وَلَوْ أَنَّي أُسْطِيعُ فَدَيْتِهَا
لَفَدَيْتِهَا بِالنَّفْسِ وَالْأَهْلِ
وَحَمَلْتُ ثِقَلًا لَامَرِي حَمَلْتُ
طَوَّلَ الزَّمَانَ يَمِينَهُ ثَقَلِي
أَنْتُمْ إِذَا خَفْتُ الْأَذَى غُصْرِي
وَإِذَا صَحِيْتُ فَأَنْتُمْ ظِلِّي
وَإِذَا ضَرَبْتُ فَأَنْتُمْ جَنِّي
وَإِذَا ضَرَبْتُ فَأَنْتُمْ نَصْلِي
وَإِذَا ظَمِئْتُ فَمَنْ غَدِيرِكُمْ
نَهَلِي وَمَنْ جَدْوَاكُمْ عَلِي
وَلَقَدْ فَرَعْتُ مِنَ الْأُمُورِ مَعًا
وَتَنَاوَكُمْ وَمَدِيحُكُمْ شُعْلِي
وَلَأَنْتَ مِنْ قَوْمٍ إِذَا وَعَدُوا
سَفَّوْا عَنِ الْإِخْلَافِ وَالْمَطْلِ
زَحَمُوا الْكُوَاكِبَ مِنْ مَرَاكِبِهَا
وَمَشَوْا عَلَى النَّسْرِينَ بِالنَّعْلِ
وَالْوَعْرُ كَالْجَرْدِ الْمَبِينِ إِذَا
قَطَعُوا مَدَى وَالْحَزْنَ كَالسَّهْلِ
يَا مَالِكًا لَا مِثْلَ يَعْذُلُهُ
مَا فِي وِلَايَتِكَ آخِرٌ مِثْلِي
مَا كَانَ بَعْضِي فِي يَدِي بَشِيرٍ
فَالآنَ خَذْ مِنِّْي هَوَى كُلِّي
وَاسْمَعْ مَدِيحًا بَتَّ أَنْظَمَهُ

يميله منك على ما يملئ
أغليته دهرًا ومد علقته
بك راحتي أرخصت ما أغلي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> سقاني السُّلَافَةَ مِنْ رِيقِهِ
سقاني السُّلَافَةَ مِنْ رِيقِهِ
رقم القصيدة : ٢٤٦١٢

سقاني السُّلَافَةَ مِنْ رِيقِهِ
وأقطنني الورْدَ مِنْ خَدِّهِ
و عوضني بقصير الوصالِ
عما تطاول من صدِّهِ
وأوسعني الكَثْرَ مِنْ رِفْدِهِ
و ما كنتُ أطمع في وعدِهِ
و قلتُ لمن لام في حبه

(٤٩/١)

عَشَشْتَ فَمَنْ لِي مِنْ بَعْدِهِ؟
وشاعَ غرامي به في الأنامِ
فمالي سبيلٌ إلى جَحْدِهِ
ومن أين أطلبُ في حُسْنِهِ
له الشَّبهَ والحسنُ من عنْدِهِ؟

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> إذا لم أجدُ خِلاً من النَّاسِ مُجملاً
إذا لم أجدُ خِلاً من النَّاسِ مُجملاً
رقم القصيدة : ٢٤٦١٣

إذا لم أجدُ خِلاً من النَّاسِ مُجملاً
فمن لي منهمُ بالعدوِّ المجاملِ؟
فما إن أرى إلاَّ عدوًّا أخافه
علىَّ ويرمى كلَّ يومٍ مقاتلي
ومن كلِّ ما فكَّرتُ في محنتي به
قرعتُ جيبني أو عضضتُ أناملي
وفي الخير تلقى قائلاً غيرَ فاعلٍ
وفي الشرِّ تلقى فاعلاً غيرَ قاتلٍ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أمن شعري في الرأس بُدِّلَ لونه
أمن شعري في الرأس بُدِّلَ لونه
رقم القصيدة : ٢٤٦١٤

أمن شعري في الرأس بُدِّلَ لونه
تبدلت يا أسماء عني وعن ودي؟
فإن يك هذا الهجر منك أو القلي
فليس بياض الرأس يا أسم من عندي
تصدنين عمداً والهوى أنتِ كلهُ
و ما كان شيبني لو تأملت من عمدي
وليس لمن جازته ستون حجةً
من الشيب إن لم يرده الموت من بدَّ
ولا لوم يوماً من تغير صبغتي
إذا لم يكن ذاك التغير من عهدي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> من ذا الذي ينجو من الآجال
من ذا الذي ينجو من الآجال
رقم القصيدة : ٢٤٦١٥

من ذا الذى ينجو من الآجالِ
فى هابطٍ من أرضه أو عالٍ ؟
و من المعرَّج عن صروفِ نوائبِ
يُجَرِّزَنَ فيه أو خُتوفِ ليالٍ؟
يا قَرَبَ بَيْنَ إقامَةٍ وترحُّلٍ
و الصَّحْحُ صبحُ العيشِ والآصالِ
و إذا اللَّيالي قَوَّضتْ ما تبتنى
فكأنَّها ما بَلَغتْ آمالي
ما لي أُعَلِّلُ كلَّ يومٍ بالمُنَى
وأُساقُ من عَدِّ إلى أوْشالٍ؟
ويغرُّني الإكثارُ من نَشَبٍ وما الـ
بِإكثارٍ إلا أوَّلُ الإقلالِ
قَطَّعَ حبالَكَ من فتىَّ عَصَفْتُ به
هُوجُ المنونِ فقد قَطَّعتُ حبالِي
كم من أخٍ عُرِّيتُ منه بالرَّدَى
فَعَطَّطْتُ قَلْبِي منه لا سربالي
ووصلتُهُ حَيًّا ولَمَّا أن أتتْ
رُسُلُ الحِمامِ إليه ماتَ وِصالي
جَزَعِي رخيصٌ يومَ فاجأَ فَقَدُهُ
قَلْبًا به صَبًّا وصبرِي غَالٍ
ونبذته فى حفرةٍ مسدودةِ الأعماقِ عن رِيحِي صَبًّا وشمالِ
أعماقِ عن رِيحِي صَبًّا وشمالِ
وكأنَّه لَمَّا مضى بمسرتِي
عَجَلًا أتاني من مَطِيفِ خيالي
حتَّى متى أنا فى إسارِ غرورةِ
وَرَهَاءَ تَسْحَرْنِي بكلِّ مُحالٍ؟
ما لي بها إلا الشَّجَا وعلى الصَّدَى

وقد استطال عليّ غير الآلِ
بخلائقٍ مملولةٍ مذمومةٍ
عوجٍ ولكنّ ما لهنّ ملالي
أو ما رأيتَ وقد رأيتَ معاشرًا
سكنوا كما اقترحوا قلالَ معالٍ
حكُّوا بهامهمُ السَّماءَ وجرّروا
في الخافقين فواضلَ الأذبالِ
وتحلّقوا شرفًا وعزًّا باهرًا
والموتُ حطّهمُ الأَجبالِ
من كلّ مهضومِ الحشا سبّطِ الشّوى
كرمًا وممتدّ القناتِ طوالِ
دخالِ كلِّ كريهةٍ ولاجها
جوابِ كلِّ عظيمةٍ جوالِ
متهجمٍ إذ لات حين تهجم
واليومُ مشرٌّ من قنّى ونصالِ
وإذا هم سئلوا ندّى وجدوا وقد
سبقوا إليه قبل كلّ سؤالِ
طلعوا على أفقِ النّدى في ساعةٍ
لا طالعٌ فيها طلوعُ هلالِ
يا نازحًا عنّي على ضنّي به
خذ ما تشاء اليوم من إعوالي
قد كنتُ ذا ثقلٍ ولكنّ زادني
فيك الرّدى ثقلاً على أتقالي
يا ليتني ما إن تخذتُك صاحباً
وأحيل وُدّ بيننا بتقالِ
فارقنتي وأخذتَ قسراً من يدي
من غيرِ أن خطرَ الفراقُ ببالي
من ذا قضى من شملنا بتبدّدِ

ورمى اجتماعاً بيننا بزِيالٍ؟
إنَّ يَسْلُ عَنْكَ الْجَاهِلُونَ مُحَاسِنًا
عَرَّسْنَ فِيكَ فَلَسْتُ عَنْكَ بِسَالٍ

(٥٠/١)

أَوْ لَمْ تَرُعْهُمْ بِالْفِرَاقِ فَإِنِّي
مُدُّ بِنْتٍ مَمْتَلِيَّةٍ مِنَ الْأَوْجَالِ
إِنَّ تَدُنْ مِنِّي وَصَلَةٌ وَقَرَابَةٌ
فَلَأُنْتَ فِي قَلْبِي مِنَ الْحَلَالِ
وَأَجَلٌ مِنْ قَرِيْبِكَ بِالنَّسَبِ الَّذِي
لَا حَمْدَ فِيهِ قَرَابَةٌ الْأَفْعَالِ
فَدَعِ التَّنَاسُبَ بِالشَّعُوبِ فَمَا لَهُ
جَدْوَى تَفِي بِتَنَاسُبِ الْأَحْوَالِ
مَا ضَرَّ خَلَى أَنْ يَكُونَ مَفَارِقًا
فِي عَنصَرِي وَخِلَالِهِ كَخِلَالِي
وَإِذَا خَلِيلِي لَمْ أَطِقْ فِعَالًا بِهِ
يَكْفِي الرَّدَى زَوْدَتَهُ أَقْوَالِي
وَسَقَى الْإِلَهَ حَفِيرَةً أَسَكَنْتَهَا
مَا شَتَّتَ مِنْ سَحٍّ وَمِنْ هَطَّالٍ
وَأَتَتْكَ عَفْوًا كُلُّهُ وَطَفَاءِ الْكُلَى
مَلَأَى مِنَ اللَّمَعَانِ وَالْجَلْجَالِ
وَإِذَا مَضَتْ عَجَلِي اسْتَنَابَتْ غَيْرَهَا
كَيْلَا تَضُرَّ بِذَلِكَ الْإِعْجَالِ
وَإِذَا انْقَلَبْتَ إِلَى الْجِنَانِ فَإِنَّمَا
ذَاكَ التَّفَرُّقُ غَايَةُ الْإِقْبَالِ
وَلَقِيْتَ مِنْ عَفْوِ الْإِلَهِ وَصَفْحِهِ

فوق الذى ترجو بغير مطال
وإذا نجوت السوء فى يوم به
كان الجزاء فإن كعبك عال

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> إلى كم أقودُ قوماً
إلى كم أقودُ قوماً
رقم القصيدة : ٢٤٦١٦

إلى كم أقودُ قوماً
بطاءً إلى ودادي؟
و أهوى لهم دنواً
ويهوون لي بُعادي
و أضحى لهم صديقاً
و ما هم سوى أعادِ
وأبغى صلاح شأني
بمن همُّه فسادي
و كم ذا أجود دهري
لمن ليس بالجوادِ
أرى معشراً غضاباً
لأن كنتُ ذا تلادِ
و أن كنتُ في الشريا
وكانوا ترى الوهادِ
الا طالما رأيتم
جتومي على الوسادِ
أنال الهوى ويلقى
إلى راحتي مرادي
و أعطى مقادِ قرومِ
أبي على القيادِ

وَتَجْرِي إِلَى الْأَمَانِي

فَلَا تَلْتَوِي جِيَادِي

وَلِي مَنْزِلُ حَصِينٍ

مَكِينٍ مِنَ الْفَوَادِ

إِذَا هَمَّ لِي بِلَاءٌ

فَلِي مِنْهُ أَلْفُ فَادٍ

وَأَنْتُمْ جُفَاءَ سَبِيلٍ

مَطَارٍ بِخَبْتِ وَادٍ

وَإِلَّا فَسْفَرُ دَوْ

بَعِيدٍ بِغَيْرِ زَادٍ

سَرُوا فِي الْقَوَائِ صَبْحاً

عَطَاشِي بِلَا مَزَادٍ

وَجَابُوا الْقَلَاةَ لِيلاً

ضَلَالاً بِغَيْرِ هَادٍ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ومن عجائب أمرى أننى أبدأ

ومن عجائب أمرى أننى أبدأ

رقم القصيدة : ٢٤٦١٧

ومن عجائب أمرى أننى أبدأ

أريدُ من صحتي ما ليس يبقي لي

هل صحّة من سقامٍ لا دواء له

وكيف أبقي ولما يبق أمثالي؟

وما أريد سوى عين المحال فلا

سبيل يوماً إلى تبليغ آمالي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قل للذي يحسدنا في الهوى

قل للذي يحسدنا في الهوى

رقم القصيدة : ٢٤٦١٨

قل للذي يحسدنا في الهوى
والمرء لا يخلو من الحاسد
قد زارني الظبي الذي لم يزل
يفلت من أنشوطه الصائد
في ليلة ساهرها . نائلاً
ما يتهي - خير من الراقد
قلت له والقول في حقه
يستخرج الحقد من الحاقد:
ليتك لما كنت لي ممرضاً
جئت مع العواد لي عائدي
إنّ عناء الواجد المبتلي
عتابه من ليس بالواجد

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> والله لا ذقت يوماً
والله لا ذقت يوماً
رقم القصيدة : ٢٤٦١٩

والله لا ذقت يوماً
مرارة للسؤال
ولا سمحت بعرضي
وقاية دون مالي
ولا رضيت قراراً
إلا قلال المعالي

العصر العباسي << البحري >> غلس الشيب أو تعجل ورده
غلس الشيب أو تعجل ورده

غَلَسَ الشَّيْبُ، أَوْ تَعَجَّلَ وَرْدُهُ،
وَاسْتَعَارَ الشَّبَابَ مَنْ لَا يَرُدُّهُ
لَا تَسْلُنِي عَنِ الصَّبَا، بَعْدَمَا صَوَّ
حَ رَوْضُ الصَّبَا، وَأَنْهَجَ بُرْدُهُ
وَمُعَاضُ الْمَشِيبِ يَغْدُو فَيَسْتَخُ
لِقُ مِنْ عَيْشِنَا الَّذِي نَسْتَجِدُّهُ
قَاتَلَ اللَّهُ قَاتِلَاتِ الْعَوَانِي،
بِالْغَرَامِ الْمُنْبِي عَنِ الْعَيِّ رُشْدُهُ
وَالْعُيُونِ الْمَرِاضِ يُوقَدُ عَنْهُنَّ

(٥١/١)

جَوَى يُمْرِضُ الْجَوَانِحَ وَقُدُّهُ
وَالنُّخْدُودَ الْحِسَانَ يَبْهَى عَلَيْهَا
جُلْنَارُ الرَّيِّعِ، طَلْقًا، وَوَرْدُهُ
يَتَخَلَّى السَّالِي مِنَ الْحُبِّ بِالشَّغْ
لِ، وَيَغْلُو بِصَاحِبِ الْوَجْدِ وَجْدُهُ
وَمِنَ الصَّيِّمِ فِي هَوَى الْبَيْضِ عِنْدِي،
أَنْ يَوَدَّ الْمَتَّبُولُ مَنْ لَا يَوَدُّهُ
لِي صَدِيقٌ أَعَدَّدْتُهُ لَصُرُوفِ
مَنْ زَمَانٍ، يُرْبِي عَلَيَّ مَنْ يَعُدُّهُ
سَيِّدٌ مِنْ بَنِي الْحُسَيْنِ بْنِ سَعْدٍ،
شَادَ بُنْيَانَهُ الْحُسَيْنُ وَسَعَدُهُ
وَهُوَ الْمَجْدُ لَيْسَ يَحْوِيهِ مَنْ لَمْ
يَتَقَدَّمْ فِيهِ أَبُوهُ وَجَدُّهُ

مَا نُبَالِي أَيُّ الْخُطُوطِ فَقَدْنَا،
مَا تَرَاحَى عَنَّا، فَأُمْهَلْ فَقْدُهُ
لَا تَقْيِسَنَّ حَاتِمَ الْجُودِ فِي الْجُودِ
دِ إِلَيْهِ، فَحَاتِمٌ فِيهِ عَبْدُهُ
هَزْلُهُ لِلسَّمَّاحِ شِيمَتُهُ وَالْجِدْلُ
بَدْلُ، وَالْحَرْمُ، وَالْكَفَايَةُ جِدَّهُ
تَنَكَّافَا الْحَالَانِ مِنْهُ، وَمَتْنُ ال
سَيِّفِ، سَيَّانٍ فِي الْعَنَاءِ وَحَدَّهُ
لَا يَزَلُ يُفْتَدَى بِقَوْمِ أَرَاهِمُ
غَاضَ مَعْرُوفُهُمْ وَأُتْرِعَ رِفْدُهُ
مَا تَجَارَى الْأَجْوَادُ، إِلَّا شَاهَمُ
سَابِقًا، وَاحِدُ التَّطَوَّلِ فَرْدُهُ
خَيْرُ مَا لِلطَّالِبِينَ لَدَيْهِ،
رَاحَةُ الْيَأْسِ مِنْ جِدَاهِمُ، وَبَرْدُهُ
مَنْ يَشِينُ وَعَدَهُ الْمِطَالُ يُنَاجِرُ
مُنْجِحًا أَوْ يُزَانُ بِالنُّجْحِ وَعَدُهُ
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُنَاكِدُ، حَتَّى
إِنَّ فَنَاءَ مِنَ التَّسْيَةِ نَقْدُهُ
حَادَ عَنْهُ الْمُسَاجِلُونَ، وَهَابُوا
حَفْلَةَ الْبَحْرِ، وَالْبِحَارُ تُمِدُّهُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قادت حرائي يوم النفر خربة
قادت حرائي يوم النفر خربة
رقم القصيدة : ٢٤٦٢٠

قادت حرائي يوم النفر خربة
و ضلّ عني ما أوتيت من جلد
قضت عليّ ولم تعمد بنظرتها

وكم أصاب صميماً غير معتمد
كأنما مُهَجَّتِي والبُزْلُ مرحلة
مطبعة للنوى في ماضِعي أسدِ
فليتني ساعةً أششكو صبايتها
سرّاً إليها ولا أشكو إلى أحدٍ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> والله لا كان لي مالٌ أضِنُّ به
والله لا كان لي مالٌ أضِنُّ به
رقم القصيدة : ٢٤٦٢١

والله لا كان لي مالٌ أضِنُّ به
ولا رددتُ بغير التَّجَحِّ سؤالي
ولا ادَّخرتُ سوى جودٍ ومكرمةٍ
ذخائراً لم أبتُ فيها بأوجالٍ
المالُ مالي إذا يوماً سمحتُ به
وما تركتُ ورائي ليس من مالي
وفي غدٍ أنا مرموسٌ بمقفرةٍ
ملساءً عاطلةٍ من جانبِ الخالِ
خالٍ وإن كنتُ ذا أهلٍ وذانشبٍ
عارٍ وإن كان بالبوغاءِ سربالي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قلتُ وقد لاحَ بريقُ الدُّجَى :
قلتُ وقد لاحَ بريقُ الدُّجَى :
رقم القصيدة : ٢٤٦٢٢

قلتُ وقد لاحَ بريقُ الدُّجَى :
من رصع الظلماءِ بالعسجدِ ؟
كأنه يخفق ربيحٌ على

رايية تلعبُ بالمِطْرِدِ
هديتني الطرِقَ ولو لم تنرُ
لكنْتُ في الظُّلْماءِ لا أهتدي
كأنَّه سَيْفٌ ولكنَّه
طوغُ بنانِ المُخْرِجِ المُعْمِدِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لا تلمِ الدَّهْرَ ولا تعذِلِ
لا تلمِ الدَّهْرَ ولا تعذِلِ
رقم القصيدة : ٢٤٦٢٣

لا تلمِ الدَّهْرَ ولا تعذِلِ
فطالما صُمَّ عن الغُدْلِ
في كلِّ يومٍ مرٌّ من صرفه
لنا أَمِيمُ الرُّأْسِ بالجنديلِ
مفوقاً أسهمه وجهتي
من كان مدلولاً على مقتلي
أنقل من سفلى إلى علوه
طوراً ومن عالٍ إلى أسفلى
كأنَّني قسطةٌ أُلقيتُ
في كفٍّ مجنونٍ من الشَّمَالِ
يا موتُ ما أبقيتَ من شَمخِ
غرٍّ وما جاوزتَ من ردِّلِ
صرعى بكاساتك مملوءةً
مترعةً من ذلك الأقتلِ
كم أخرجتُ كَفَّكَ مستعصماً
لا يحذرُ السَّوءَ من المعقلِ

أين أناسٌ سكنوا قبلنا
ذُرا العلى في الزمن الأول؟
من كلِّ غرثانِ الشوى من خنى
مُستمعِ الأقوالِ في المحفلِ
كأنما طلعتَه طلقةً
سيفٌ قريبُ العهدِ بالصيقلِ
سيقوا إلى الموتِ كما سُوقَتْ
نجائبُ الغادين بالأرحلِ
و فجعةٌ جاءتْ على بغتةٍ
تغصنى بالباردِ السلسلِ
كأنما جرّعتني نابه
بذكرها كأساً من الحنظلِ
إنَّ أبا الفتحِ قضى هالكاً
بفادحٍ من قدرٍ مُنزلِ
ثلمَ من مروىٍ فقدانه
و حرّ لَمَّا حرّ بالمفصلِ
فالآنَ قلبي جُرْحُ كُله
ربّ جروحٍ لسنَ بالأنصلِ
نجمَ المعالى إنها خطّةٌ
يبينُ فيها كلُّ مُستبسلِ
حملتَ منها أيّما صخرةٍ
و الثقلُ محمولٌ على البزلِ
لا تنظرِ اليومَ إلى حرّها
لذاعةٍ تعنفُ بالمُصطلي
وانظرِ إلى ماتركتَ بعدها
من نعمٍ للواهبِ المجزلِ

دع زمناً في الغاب خلى لنا
أسوده تعبت بالأشبيل
ولا تلمئه ورؤوس لنا
سليمة إن عاث بالأرجل
وفي كثيب فاتنا سلوة
إن دفع السوء عن الأجل
و اصبر عليها طخية مرة
فإنها عن كذب تنجلي
عداك ما أرهف من حدها
و عن أبيك الأوحى الأكمل
ثم بنيك الغر ملئت من
بقائهم بالأمثل الأمثل
فاعدل لهذي نعماً ضخمة
عن سنة المكتتب المعول
وكذب القاتل في قوله :
قد ظلم الدهر ولم يعدل
إن كان حزن فليكن من فتى
لم يقل السوء ولم يفعل
فالحزن مغفور ولولا الأسي
لم يحسن الصبر ولم يجمل
لابد للمصبح في نعمة
يصبحه في ليله الأبل
وليس للقاطن في بلدة
معرساً بد من المرحل
إنني منكم بؤادي لكم
ووسط أبياتكم منزلي
ما مسككم من جدل مسني
وما يصب من حرق فهو لي

يا راجلاً لا أرتجي عودَهُ
وإن رَجونا عودَةَ الرُّحْلِ
سقى الذى وارك فى تربةٍ
سحُّ قطارِ الواكفِ المسبيلِ
ولا يزلُ قبرك فى روضةٍ
يُنْفَحُ بالجدِيِّ والمُنْدَلِ
تعاقبُ الأنواءُ نَوَّاره
فمن ملثَّ القطرِ أو منجلِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> تقول لي: إِنَّمَا السَّتُونُ مُقْطَعَةٌ
تقول لي: إِنَّمَا السَّتُونُ مُقْطَعَةٌ
رقم القصيدة : ٢٤٦٢٤

تقول لي: إِنَّمَا السَّتُونُ مُقْطَعَةٌ
بين الرجال ووصل الخرد الغيدِ
و ما استوى يفنُّ ولت نضارتُهُ
في الغانياتِ بغضِّ ناصرِ العودِ
فقلتُ ما الشيبُ إلا لبسةٌ لبستُ
ما أثرتُ بي في بخلٍ ولا جودِ
ولا وفاءٍ ولا غدرٍ ولا كلفِ
و لا ملالٍ ولا إنجازِ موعودِ
إنَّ الحفاظَ - ويبضي فيه لامةٌ -
خيرٌ من الغدرِ لو جريتِ في سودي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> طلبتُ الغنى حرصاً على بذلى الغنى
طلبتُ الغنى حرصاً على بذلى الغنى
رقم القصيدة : ٢٤٦٢٥

طلبتُ الغنى حرصاً على بذلي الغنى
فلم أره إلا بكفّ بخيلٍ
وكنتُ متى أرجو البخيلَ لحاجةٍ
حُرمتُ رشادي أو ضللتُ سبيلي
وقلتُ لمن ذمّ القليل ضراعةً :
قليلٌ يصونُ الوجهَ غيرُ قليلٍ
وكم للذي حاز الغنى بعد فقده
بكاءٌ ومن حزنٍ عليه طويلٍ
فأينَ وأحوالُ الرجالِ شتاتٌ
مقامٌ عزيزٍ من مقامِ ذليلٍ ؟
فسلّ خالقاً فضلَ العطيةِ مجزلاً
فإنّ عطاءَ الخلقِ غيرُ جزيلٍ
وأشقى الورى من كان أكبرَ همّه
هجاءُ ضنينٍ أو مديحُ مُنيلٍ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لا تلمني على الهوى
لا تلمني على الهوى
رقم القصيدة : ٢٤٦٢٦

لا تلمني على الهوى
فالهوى غالبُ الجلدُ
أيُّما صالحٍ مضى
بهوى البيضِ ما فسدُ ؟
ليس ينجو من أن يصا
دَ بحبلِ الهوى أحدُ
أنا أهواهُ ظالمًا
مخلفاً ما به وعدُ
كلما قمت طالباً

وصله في الهوى قعدُ

وإذا ما نفي وشرُ

عني الكرى رقدُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> يا قاتلي إن كنت تر

يا قاتلي إن كنت تر

رقم القصيدة : ٢٤٦٢٧

يا قاتلي إن كنت تر

ضى من ودادي بالمحال

فلسوف أقنع من لقا

ئك لي بطيف من خيال

زور بزور مثله

حدو الأديم على مثال

كيف استجزت الصدق في

هجري وكذباً في وصالي؟

وجعلت منعك في الضحى

وتركت برك في الليالي

ما نلتقى إلا كما

زعمت أمان في الكرى لي

أنت الحبيب فلم صني

عك لي شبيهة بالتقالي؟

وأرى نوالك في يدي

إن رمته صعب التوال

والرخص عندك كله

فى باطلٍ والحقُّ غالٍ

العصر العباسى << الشريف المرتضى >> منّا الوصالُ ومنكُمُ الهجرُ
منّا الوصالُ ومنكُمُ الهجرُ
رقم القصيدة : ٢٤٦٢٨

منّا الوصالُ ومنكُمُ الهجرُ
وعلى إساءتكم بنا الشكرُ
ولكلِّ من أسدى الجميلِ سوى
مسدي الجميلِ إليكم - أجرُ
ياطلعةً للحسنِ يظلمها
من قال يوماً إنها البدرُ
إن كان جرمًا ما ظننتِ بنا
فالجرم يمحو " وزره " العذرُ
حنت إليكم كلُّ غادية
وبكى عليكم بعدي القطرُ
وثرأكم لازل ملتعمًا
فى حافتيه النورُ والزهرُ
وإذا ابتغى وطنًا يقيمُ به
سحُّ الحيا فربأكم الخضرُ
وكأن قلبي يوم بينكم
شطرُ أقام وعنكم شطرُ
ولقد وقفتُ على وداعكم
وجوانحي من صبرها صفرُ
وبهنّ من تلذيع بينكم
جمرٌ " بودي أنه الجمرُ "
وإذا مددتُ يداً إلى جلدي
فمحلّقٌ عني به نسرُ

يا صاحبي وما عذرتكما
أن تنجوا عمّن به الأسر
و صحوتها عن صاحبٍ ثملٍ
لم تنز في أوصاله الخمر
سكرانٍ من عجبٍ يمرُّ به
و لربِّ سكرٍ دونه السكر
وصممتما عنه وليس به
" مما " يخاف عليكما وقر
ألا وقد فسح الزمان لنا
أعطانه واستغزر الدر ؟
و كأنما الحول " المجرم " من
غفلاتنا " عن " مره شهر
و إذا الأزمة في أناملنا
والنهي للأقوام والأمر
لله أمّ غلست بفتي
حتى شككنا أنه الفجر
قامت تمطي عنه عالمة
أن الذي جاءت به الفخر
وتشاهدت من قبل مولده
بذكائه الأعراق والنجر
فأتى كما شاء الصديق له
لا مرقع فيه ولا جبر
وتخال كبراً في شمائله
من عزةٍ ولغيره الكبر
" وتراه في يوم الهياج إذا
وضح الحمام وصرح الذعر "
يهوى إلى قنص النفوس كما
يهوى إلى فرصاته الصقر

ويكفه في كلِّ معركة
ترد الدماء البيضُ والسمُّ
كم ذا أطيلُ القولُ في زمنٍ
سيانٍ فيه الخيرُ والشُّرُّ
أشرازه في نجوةٍ أبداً
من شرِّه والمبتلى الحُرُّ
قومٌ يرون الفقرَ بينهم
أن تُعدمَ الأموالَ والوفُّ
و يعدُّ غيرهم فقيرهم
من لا جميلَ له ولا ذكُرُ
و كأنما المعروف بينهم
من حشمةٍ منه هو التُّكُرُ
كيف الفلاحُ وبيننا خلفُ
لا نائلٌ منهم ولا بشرُ ؟
نبذوا الجميلَ وراءَ أظهرهم
فرباعهم من فعله قفرُ
و غذا عددت خيارهم فهمُ
من لا انتفاعَ بهم ولا ضرُّ
في كلِّ يومٍ منهم ترةٌ
لو كان في أمثالهم وترُ
و لربَّ فعلٍ دقَّ صاحبهُ
حتى أتاك وجرمه هدرُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أما ترى الدهرَ مسلولاً صوارمه
أما ترى الدهرَ مسلولاً صوارمه
رقم القصيدة : ٢٤٦٢٩

أما ترى الدهرَ مسلولاً صوارمه

تفرى وتقطع منا كل موصول ؟
معللاً كلما يدوى ويسقمه
وربما ضررٌ ذا سُقمٍ بتعليل
أملتُ فيه أموراً ما ظفرتُ بها
وعاد يسحب ذيلَ المنع تأميلي
فعدّ مثواك عن شيءٍ منيتَ به

(٥٤/١)

فلا انتفاعٌ لمشغولٍ بمشغولٍ

العصر العباسي << البحري >> وكان البعد عن ملح
وكان البعد عن ملح
رقم القصيدة : ٢٤٦٣

وكان البعد عن ملح
عدو الصبر والجلد
أتوب إليك من بين
سوى هذا ومن بعد
فإن عنيت لنا دار
بجمع الشمل لم أعد

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لَقَلَّ غِنَاءُ الْعَتَبِ وَالْمَجْرِمُ الدَّهْرُ
لَقَلَّ غِنَاءُ الْعَتَبِ وَالْمَجْرِمُ الدَّهْرُ
رقم القصيدة : ٢٤٦٣٠

لَقَلَّ غِنَاءُ الْعَتَبِ وَالْمَجْرِمُ الدَّهْرُ

و ضلت أمانٍ لا يبلغها العمرُ
لعمُرُ العلا لا ظلت طوعَ شكيةٍ
و إن كان قلبي ما يحلُّ به وتُرُ
لك الله قلباً ما أقلّ اكتراته
بما يتفادى من تحمله الصبرُ !
تمرُّ العطايا لا تكشّف ناجدي
وتأتي الرّزايا وهي من جزعي صفرُ
و سيانٌ عندي ثروةٌ وخصاصةٌ
قنوعي إثماني وللجزع العسرُ
هجرتُ فضول العيشش إلا أقلها
و في القوم من يطغى على حلمه الوفُرُ
أعفّ وأسبابُ المطاعم جمّةٌ
و أعلم والألبابُ يخدعها " المكُرُ "
لكلّ زمانٍ خطةٌ من مذاهبي
و أشقى الورى من " لا يصرفه " الدهرُ
و لم أر من يهي عند شدة
ويأخذ من وافي تجلده الضُرُ
صمتٌ ولم أصمتُ وفي القول فضلةٌ
وقلتُ فلم يأنس بمنطقي الهجرُ
وإني قليل الرّيث فيما يُرييني
لذاك ركابي ليس يحظى بها مصرُ
غنيّ بنفسي عن عديدي ومعشري
وإني من يلقى على غيره الفخرُ
و مولى كداء القلب أعبا دواؤه
يُجشّمني مالا ينوء به ظهْرُ
طوى غنيّ الإنصاف من غير ريبةٍ
ومابي إلى الإنصاف من أحدٍ فقرُ
ألا ليت شعري هل أرى غير صاحبٍ

عليّ تلظى سره وليّ الجهرُ
فما أمتري إلاّ وفاءً مُصرّداً
مذيقاً يُنادي من جوانبه الغدرُ
إذا ما ترامت بي سجايا مُخاللِ
فأهونُ ما ترمي يداي له الهجرُ
صديقك من أرضي مغيبك قوله
ولم يغرّه من فخر عهدك ما يعرو
أما وأبي ما بتُّ طوعاً مضميمةً
و قد عرفتني نفسها البيضُ والسمُرُ
أبيتُ انقياداً للأنام بحبله
وذاك صنيعٌ يستجيبُ له الشُّكرُ
يودّ رجالٌ أن أهشَّ إليهمُ
و قلّ عن الشحاء ما ينفع البشرُ
وأنسَ بي مَنْ لا يلينُ قيادهُ
خلائقٌ طالَتْ أن يُطاوَلها ذِكْرُ
و مما نفى عن شيمتي الكبرَ فيهمُ
يقيني بانّ الكبرَ آفته الكبرُ
عدمتُ المني ما أكدرَ العيشَ عندها
ولولا المني ما استنجدَ السَّفَرُ السَّفَرُ
و من عمرتُ دارُ المني من همومه
تمادى وربّعُ المجد من مثله قفرُ
وما كلفني بالعمرِ أهوى وفوره
و عند الفناءِ يستوي النزُرُ والدثرُ
و داء الوري حبُّ الحياة وشدّ ما
تفاقمَ خطبُ الداء ما كان لا يبزو
بنفسي مَنْ لا يقبضُ اللّومَ سمعه
و لا يجتنى من فرع منطقته عذرُ
جريءٌ إذا ضاق العراك بأهله

مليءٌ إذا أكدى من الأملِ الصدرُ
أحبُّ من الفتيانِ كلَّ مشيِّعٍ
عصيٍّ فلا نهى عليه ولا أمرُ
يجرُّ أمامَ الركبِ فضلَ قناته
و لا قلبَ إلا قد تملكه الذعرُ
ينال الصدى منه ويحمي نطافهم
حفاظٌ على الصَّراءِ مركبه وعرُ
ومستوهلٍ لا يالفُ المجدَ فعله
إطاعته باعٌ وغايته فترُ
يمدُّ إلى العلياءِ عيناً كليلَةً
ويبسُّ كفاً ليس يعرفها التصرُ
متى يشرع الخَطُّ يطلُبُ نحرَهُ
فكلُّ مكانٍ من جوانبه نحرُ
أقول له والرعبُ يصبغ لونه
و أنفاسه يهفو بجريتها البهرُ
سيعلمُ من الظنِّ يحيي رجاءهُ
بأنَّ " مباراتي " لآماله قبرُ
و لي وطرٌّ ينجي الجيادَ أذكاره
و لم يشقَّ مني في تذكرو فكرُ
سأعطي المطايا مانوتَه إلى التوى
فما عاقني وصلٌ ولا راعني هجرُ
إذا ما نضتْ أرضُ العراقِ ركابنا
فقلُّ للمهاري: يومُ تعريسك الحشرُ

لبستُ بها البِداءَ واللَّيلُ نافرٌ
و قد كاد أن يفترَّ عن ثغره الفجرُ
و مال الدجى يخفي عن الشرقِ شخصه
و في قبضةِ الآفاقِ من جسمه طرُ
أقول لصحبي والكرى متردُّ
بيدده همٌّ وينظمه فرُ
وقد عطفتُ أيدي الكرى من رقابهم
كما عطفتُ أعطافَ شارِبها الخمرُ
عيونُ الدجى أحنى على المجد منكمُ
فما بألها تَرنو وأجفانكمُ فترُ
سألتكمُ بالله لا تتناقلوا
على عَلى الآسادِ أو يطلعَ البدرُ
وملومةٍ يغشى النهارَ غبارُها
لها لَجَبٌ كالرَّيحِ هايجها القَطْرُ
حَمَلنا إليها الموتَ والبيضَ والقنا
بأيدي دُمِ الأبطالِ في وَقعها هَدْرُ
شبيننا بها نارَ الطعانِ بفتيةٍ
مَساعيرِ يخبو من تلظيهمُ الجمرُ
إذا انتقموا لم يطمع العفو فيهم
وإن صَفحوا لم يستفزَّهُمُ العَمْرُ
و ما بعثوا في مستطيرٍ عزيمةً
فحاجزها برٌّ ولا ذاذاها بحرُ
و إن تلقهمُ قلاً لدى كلِّ مطعٍ
فإنهمُ في كلِّ نائبةٍ كُثُرُ
أَمْغريةً باللَّومِ في سَمعِ مُعرِضِ
دعوتِ شُروداً مايحيقُ بهِ سِحْرُ!
وراءكِ إني ما تركتُ لباحثِ
من الدَّهرِ مايفضي إليَّ بهِ سَبْرُ

تماطلني الأزمان عن ثمراتها
وينجح فيما يدعيه بها الغمر
فيا ليتني قصرت طول تجاربي
فلا عي إلا عيش من ماله خبر
وأشهد لو طالت يد الحزم في الوري
لما درّ للدنيا على أهلها در
ولو شئت حلت ربة المال في يدي
وما نفع مال دون عورته ستر
دع المال يمري درّه كل حاشد
فذرك من "كسب" المعالي هو الذخر
و لا تحسبن مستسلماً لتلاده
طليقاً فأهواء التلاد له "أسر"
هل العز إلا أن ترى غير طالب
طلابك غرم ليس يخلقه أجر
و لا خير في رfid تمّد له يد
ولا في عطاء يقتضى عنده شكر
رضيت وما أرضى بلوغاً لغاية
و عند امتداد "الضيم ما يحمد العشر"
وهل مبهجي قدر رضي الناس مثله
إذا كان همّي لا يحيط به قدر
سقى الله دهرأ لم أطع فيه ربة
ولم ينهني منه ملام ولا زجر
إذا التبت بي خطة فت شأوها
كما فوت "الأقذاء" جانبه التبر
"نصييك" مما يكثر الناس ذكره
ومحصوله في عرض أفعالهم نزر
فللمجد ما أهوى البقاء وربما
حباني به عصر ودافني عصر

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ما صيدَ قلبك إلا بابتةِ الكللِ
ما صيدَ قلبك إلا بابتةِ الكللِ
رقم القصيدة : ٢٤٦٣١

ما صيدَ قلبك إلا بابتةِ الكللِ
وكم نجا النبلَ من لم ينحُ من مُقلِ
دعتُ هواي إليها فاستجاب لها
غنيّةً عن سوادِ الكحلِ بالكحلِ
بيضاءُ تفضحُ صباحَ الليلِ إنْ نشرتْ
ذُؤابةً في فروعِ الفاحمِ الرّجلِ
ولو رأَتْ وجهها شمسُ النهارِ وقد
ألقَتْ معاجزها غابتْ من الخجلِ
ولم يطرُ بيَ لولا حبّها غزلُ
فساقني حسنّها كرهاً إلى الغزلِ
فلو رأها عدولُ تاب معتذراً
من أنْ يعودَ إلى شيءٍ من العَدلِ
مرّت بنا وفؤادي لي فما برحتُ
حتّى كأنّ فؤادي قطُّ لم يكُ لي
وزارني طيفها وهناً فأوهمني
زيارةً كنتُ أرجوها فلم أنلِ
هي الزيارةُ معسولاً تطعمُها
وليس فيها لنا شيءٌ من العسلِ
لو كان طيفك أولانا زيارته
على الحقيقةِ ما ولى على عجلِ
عطيةُ التوم منعٌ لا انتفاعٌ بها
للعاشقين ، وجودُ الطيفِ كالبحلِ
فكيف جئتِ إلينا غيرَ سائرةٍ

على جوادٍ ولا حدجٍ على جملٍ؟
وكيف لم تُوقظي صبحي وقد هَجَعُوا
برنةِ الحلبيِ أو من "فغمةِ" الحلبيِ؟
قد قلتُ للركبِ حتوا كلَّ سلهبةٍ
جرداءٍ أو جَسْرَةٍ من أينقٍ بُزِلِ
في مهمهٍ لا ترى فيه لناجيةٍ
في ظهرها الكُورُ غيرَ الشدِّ والرَّحْلِ

(٥٦/١)

حطّوا بعقوةِ ركنِ الدّينِ وابتهجوا
بالمنهلِ العذبِ أوفى المنبتِ الخضلِ
حيثُ الملوكُ ملوكُ الأرضِ خاشعةٌ
لمالكِ الأرضِ والأعناقِ والدُّولِ
وجانبٌ تنهبُ الأموالُ فيه فما
يرضى لمن أَمَلِ الأموالِ بالأملِ
ومطرخٌ ليس فيه للملام يدٌ
ولا مُعابٌ لتفصيلٍ ولا جُمَلِ
ما فيه إلا صريحٌ أو علانيةٌ
بالاتِّفاقِ ولا صلحٌ على دخلِ
كم موقفٍ ثمّ فيه ليس مُحْتِكَمٌ
غيرَ الصّوارمِ والخطبةِ الذبليِ
حيثُ النّجاءُ مَرُوقٌ كَفُّ طالبهِ
وموقدُ الحربِ يرمى القومَ بالشّعلِ
شهدتهِ بجنانٍ ما أَلَمَّ بهِ
ذعرٌ ولا مسّه مسٌّ من الوجليِ
تَبَّتْ المقامةِ في دحضٍ مزالقهُ

لو زالتِ الصَّمُّ يوماً عنه لم يزل
وأنتَ في ظهْرِ ملطومٍ بغرَّتِهِ
كأنَّه شِدَّةٌ قَدْ قُدَّ مِنْ جَبَلٍ
لا يعرفُ الطَّيْشَ فِي سَلَمٍ وَمَمْتَلِئاً
فِي سَاعَةِ الرُّوعِ مِمَّا شَتَّتَ مِنْ خَيْلٍ
مَحَكَّكَ فِيهِ أَنَّى شَاءَ فَارِسُهُ
لِلرَّيْثِ إِنْ رَامَهُ طَوْرًا وَلِلْعَجَلِ
فَقُلْ لِمَنْ شَكَّ جَهْلًا فِي شَجَاعَتِهِ
وَإِنَّه قَانِصٌ نَفْسَ الْفَتَى الْبَطْلِ :
مَنْ أَيْنَ تَحْكُمُ إِلَّا فِي يَدَيْهِ ظَبًّا
يَوْمَ الْكَرْبِيهَةِ فِي الْأَجْسَامِ وَالْقَلْبِ ؟
أَوْ مَنْ سِوَاهُ تَرَوَى فَتَقَّ طَعْنَتَهُ
نَحَرَ الْمَدَجِّجِ ظَمَانًا مِنَ الْأَسْلِ ؟
مَنْ عَالَجَ الْمَلِكَ لَوْلَاهُ وَقَدْ طَرَأَتْ
عَلَى ضَوَاحِيهِ صَعِبَاتٌ مِنَ الْعَلْلِ ؟
مَنْ رَاشَهُ بَعْدَ أَنْ حُصَّتْ قَوَادِمُهُ
مَنْ صَانَهُ وَهُوَ فِي أَظْفَارِ مَبْتَدَلٍ ؟
مَنْ ذَبَّ عَنْهُ بَبِيضٍ مَا عَرَفْنَ وَقَدْ
سَلَلْنَ فِي نَصْرِهِ عَوْدًا إِلَى الْخَلْلِ ؟
مَنْ رَدَّ عَنْهُ نِيوَابًا لِلخَطُوبِ وَقَدْ
هَفُونَ بِالرَّأْيِ أَوْ بَرَّحْنَ بِالْحَيْلِ ؟
مَنْ كَفَّ أَيْدِيَ أَقْوَامٍ بِهِ عَبَثُوا
وَرَدَّهِنَّ بِمَا يَكْرَهُنَّ مِنْ شَلْلِ ؟
لَا تَحْسَبِي كَأَقْوَامٍ خَبِرْتَهُمْ
قَبِدُوا بِأَرْشِيَةِ النِّعْمَاءِ وَالنَّفْلِ
بِلا قَرَارٍ عَلَى دَارٍ يَحِلُّ بِهَا
وَلَا مَقَامٍ عَلَى شَيْءٍ مِنَ السَّبِيلِ
فَإِنِّي لَكَ صَافٍ غَيْرُ ذِي كَدْرِ

ووارِدٌ منك عِدًا غَيْرَ ذِي وَشَلٍ
وَإِنْ تَبَدَّلَ قَوْمٌ عَنْكَ وَانْتَقَلُوا
فَلَيْسَ لِي مِنْكَ عُمْرُ الدَّهْرِ مِنْ بَدَلٍ
وَإِنْ يَحُولُوا وَيُضَحُّوا غَيْرَ مِنْ عَهْدُوا
فَإِنِّي لَمْ يَزَلْ وَدَى وَلَمْ يَحِلِّ
وَإِنْ يَمَلُّوا وَمَا مَلَّ الْجَمِيلُ بِهِمْ
فَإِنِّي مَعْتَقٌ مِنْ رِبْقَةِ الْمَلَلِ
خَوَّلْتَنِي مِنْكَ إِكْرَامًا يُخَيِّلُ لِي
أَنَّ الْأَنَامَ لَمَّا خَوَّلْتَنِي خَوَلِي
وَمَا جَذَلْتُ لَشَيْءٍ فِي الزَّمَانِ وَقَدْ
أَسْحَبْتَنِي بِاجْتِبَائِي حُلَّةَ الْجَدَلِ
فَإِنْ وَرَدْتُ زَلَالًا غَبَّ مَعْطَشِبَةً
فَفِي وَلَا تَكْ عَلَيَّ الْيَوْمَ أَوْ نَهَلِي
وَمَذُ وَصَلْتُكَ دُونَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
فَقَدْ قَطَعْتُ عَلَى خَيْرٍ بِهِمْ وَصَلِي
وَمَذُ جَعَلْتُ لظَهْرِي مِنْكَ مَسْتَنَدًا
غَنَيْتُ عَنْ أَكْمِ الْقِيَعَانِ بِالْجَبَلِ
فَاسْعُدْ بِذَا الْعِيدِ وَلِيْمِضِ الصِّيَامِ فَقَدْ
أَثْنَى عَلَيْكَ بِخَيْرِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
يَمِضِي بِلا هَفْوَةٍ فِي عَرْضِهِ مَرَقْتُ
وَلَا عَثَارٍ وَلَا شَيْءٍ مِنَ الزَّلَلِ
وَعَشْ مَوْقِي خَطُوبِ الدَّهْرِ مُحْتَمِيًّا
عَمَادُ عَزَّكَ عَنْ ثَلَمٍ وَعَنْ مِيلِ
وَتُوبُ فِخْرِكَ لَا يَطْوِي عَلَى شَعَثِ
وَشَمْسُ مَلِكِكَ لَا تُدْنِي إِلَى طَفَلِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أمن أجل من سارت بهن الأباعر
أمن أجل من سارت بهن الأباعر

أمن أجل من سارت بهن الأباغر
ضحى والهوى فيهن قلبك طائر؟
جزعت لأن غابوا وتلك سفاهة
تلام بها لو أن لُبك حاضر
و لما جحدتُ الحبَّ قال خبيره :
إذا كنتَ لاتهوى فليم أنتَ زافر
يلوموني والحبُّ عندي دونهم
ومن أين للمشتاقِ في النَّاسِ عاذر
أيا صاحِ في الربيعِ الذي بان أهله
كأنهم سربٌ على الدوِّ نافر
فلا الربيعُ فيه منهم اليومَ رابعُ
و لا سمراتُ الجزعِ فيهنَّ سامر
أعني غداةَ البينِ منك بنظرةٍ
فقد عَشيتُ بالدمعِ منَّا النَّواظرُ
وسرَّك فاكتمهُ عليك وخلصنا
فقد ظهرتُ بالبينِ منا السرائرُ
و قل لحبيبٍ خاف مني " ملالةٌ "
محلُّك من قلبي مدى الدهرِ عامرُ

فلله يومُ الشَّعبِ قلبي وقد بدتُ
من الشَّعبِ أطلاءٌ لنا وجاذرُ
وقفنا فدمعُ قاطرٍ من جُفونه
وفي السَّربِ ملآنٌ من الحسنِ مُترعُ

أوائل قلبي عنده والأواخرُ
أجود عليه بالمنى وهو باخلُ
وآتي وصالاً بينه وهو هاجرُ
أحبُّ الثرى النجديَّ فاح بعرفه
إلى الركبِ رجراجِ العشياتِ مائرُ
و يعجيني والناعجاتُ مشيحةُ
خيالٍ من الزوراءِ في الليل زائرُ
يزورُ وأعناقُ المطيِّ خواضعُ
كلالاً " وأحشاها ظوامٍ " ضوامرُ
إلى ملكِ الأملاكِ أعملتُ مادحاً
قوافيَ تنتابُ العلا وتزاورُ
نوازعَ لا يدنو الكلالُ وجيفها
و لا " بتشكى " أينهنَّ المسافرُ
حملنِ إليه من ثنائي بفضله
و إنعامه ما لا تقالُ الأباغرُ
إلى حيث حلَّ المجد جما عديدهُ
وحيثُ يكونُ السؤددُ المتكائرُ
فأنت الذي أوليتني النعمَ التي
تغيبُ النجومُ الزهرُ وهي ظواهرُ
غرائبُ لم تسبقُ إليهنَّ فكرةُ
ولا أحضرتُها في القلوبِ الصَّمائرُ
عرفتُ بهنَّ الناسَ لما أصبني
فبانَ صديقٌ أو عدوٌّ مُكاشرُ
كأنَّ الذي يثنى بهنَّ وما وفي
بمبلغهنَّ كافرٌ وهو شاكِرُ
و قبلك ما فتُّ الملوكة فلم يكن
لتيجانهم من نَظْمٍ لفظي جواهرُ
و ما كان تاج الملة احتلَّ سمعهُ

قريضي ولم يشعرُ بأني شاعرُ
إلى أن مضى عني ومن كان بعده
و سارت بتقريضي علاك السوائرُ
ثناءً حدثه من " علاك " كرائمُ
ثقالٌ على الأعناقِ عُزُّ غرائرُ
كأني أنثوهُنَّ ربُّ لطيمةٍ
تَجَعَّجَها في سوقِ دارينِ عاطرُ
فهب لي ما فرطتُ فيه وما مضتُ
ضياءاً به عني السنونُ الغوائرُ
ودونك مني اليوم كل قصيدةٍ
مهذبةٍ قد ثقفتها الخواطرُ
إذا أنشدتُ قال المصيحون: هكذا
تنظمُ في أهلِ الفخارِ المفاخرُ
وقد علمَ المغرورُ بالملك أنكم
سدادٌ له ممن سواكم وحاجرُ
و أنكم من دونه لمريغه
رماحُ طوالٍ أو سيوفُ بواترُ
فكم مزقتُ أشلاء قوم تطامحوا
إلى الملكِ أنيابَ لكم وأظافرُ
ودونَ الثنايا المطلعاتِ إلى الدُّرا
دُرا المليكِ مفتولُ الدَّراعينِ خادرُ
يصرِّفُ أحياءَ الورى وهو وادعُ
و يطرقُ إطراقَ الكرى وهو ناظرُ
وتصبحُ في فجٍّ من الأرضِ دارهُ
وفي أذنِ الآفاقِ منه زماجرُ
مهيَّبٌ فلا تلوى عليه حقوقه
مطالاً ولا تعصى لديه الأوامرُ
ويركبُ أثباجاً من الأمرِ لم يكنُ

ليُرَكِّبها إِلَّا الغلامُ المخاطرُ
ومُعْبَرَةٌ الآفاقِ بالنَّقَعِ لا يُرى
بأرجائها إِلَّا القنا المتشاجرُ
و إِلَّا يَدُّ تهوي إلى القرن بالردى
و إِلَّا دَمٌّ من عاملِ الرمحِ قاطرُ
تَبَلَّجَتَ فيها والوجوهُ كواسِفُ
وأقدمتَ بأساً والنُّفوسُ حواذِرُ
وقُدتَ إليها كلَّ جرداءٍ سَمْحَةٍ
لها أولٌ في السابقاتِ وآخرُ
إذا أُرْسِلتَ في الخيلِ تَعْدُو إلى مدى
تُحاضرُ حتى لا تَرى من تحاضرُ
فلا أوحشتَ منك الدِّيَارُ ولا خَلتَ
محافلُ من أسمائكم ومنابرُ
و ضلتَ صروفُ الدهرِ عنك " وحاذرتُ "
رباعك أن تعتادهنَّ المحاذرُ
تروح وتغدو في الزمان محكماً
وتجري بما تهواه فينا المقادِرُ
ويغديك من لا يُرتجى لِمَلَمَةٍ
ولا هو فيما أنت تصبرُ صابرُ
تموه دهرًا لومه ثم صرحتُ
به النفسُ إذ ضاقتُ عليه المعاذرُ
و هنتتَ يومَ المهرجانِ فإنه
زمانُ " كزهر الروض " أخضرُ ناضرُ
توسَّطَ في قُرٍّ وحرٍّ فخلفُهُ
وقُدَّامه ظهائرُ وصنابرُ
و دمٌ مستقرُّ العزِّ مستوفزُ العدى
فأمُّ زمانٍ لا يسرُّك عاقرُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> يا عليل الطَّرفِ رفقاً
يا عليل الطَّرفِ رفقاً
رقم القصيدة : ٢٤٦٣٣

يا عليل الطَّرفِ رفقاً
بضنى قلبِ عليلِ
هو راضٍ بعدَ أن لم
يرضَ ما دونَ القليلِ
كم لعينيك ولما

(٥٨/١)

تجنّ فينا من قتيلٍ ؟
أنتَ في قلبى وإن غيّبتَ عن عيني نزيلِ
يبتَ عن عيني نزيلِ
أيُّ عذرٍ معَ إمكا
نِ العطايا بالبخيلِ ؟
وأحقُّ الناسَ بالإج
مالِ ذو الوجه الجميلِ
ما الذى ضركَ لو عا
نقتنى يومَ الرّحيلِ ؟
يومَ لا يحفلُ لي سَم
عُ بعدلٍ من عدولِ
طال من يومِ فراقِ
لكم غيرُ طويلِ
فهو من بعد قرارِ
من وجيفٍ وذميلِ

سفرٌ ما كان لي ذا
دُّ به غيرُ عويلي
ليس لي غيرُ الأسي عند
مدك والهمِّ الدَّخيل
لا حرمتُ السَّوْلَ ممَّنْ
هو دونَ الخلقِ سُولي
وإذا حَلَّتنِي عند
مك فمَنْ يروى غليلي ؟
وإذا لم تنلِ الرِّف
مدَ فمالي من منيلِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> من مثلها كنت تخشى أيها الحذرُ
من مثلها كنت تخشى أيها الحذرُ
رقم القصيدة : ٢٤٦٣٤

من مثلها كنت تخشى أيها الحذرُ
والدهرُ إن همَّ لا يُبقي ولا يدُرُ
نعاك ناعٍ إلى قلبٍ كأنَّ به
لواذعُ الجمر لما ساءه الخبرُ
فلم يكن لي إلا أن أقول له
بفيك - ناعي هذا الراحل - الحجرُ
كم ذا نداءٍ لِماضٍ غيرِ مُلتفتٍ
وكم عتابٍ لجانٍ ليس يعتذرُ
فكلما استلَّ منا صاحبٌ فمضى
و لا إيابَ له قالوا هو القدرُ
و ليس يدري الفتى لم طالَ عمرُ فتىً
ولا لأيةٍ حالٍ يُنقِصُ العُمُرُ
وقد طلبنا فلا نُجحَّ ولا ظفَّرُ

و قد هربنا فلا منجىً ولا عصرُ
و هذه عبرٌ لا شكّ مألوفةٌ
منا العيونَ ولكنْ أين معتبرٌ ؟
نعلٌ من كلِّ مكروهٍ ويملكنا
حبُّ الحياةِ التي أيامها غررُ
وما التزامُ المنى والمرءُ رهنُ ردىً
إلاّ جنونٌ يغولُ العقلَ أو سكرُ
يا قاتلَ الله هذا الدهرَ يزرعنا
ثمّ الحصادُ فمنه النفعُ والضرُّ
فإن يكن معطياً شيئاً فمرتجع
وَ إن يكن مبطئاً يوماً فمبتدرُ
داءً عرا آل قحطانٍ فزال بهم
و ذاق منه نزارٌ واحتسى مضرُ
من بعد أن لبسوا التيجانَ واعتصموا
و أركبوا ثبحِ الأعوادِ واشتهروا
وأوسعوا النَّاسَ من رَغْبٍ ومن رَهَبٍ
وعاقبوا باجترامِ الذَّنْبِ واغتفروا
تندى مفارقهم مسكاً فإنّ جهلوا
نمّت عليهم برياً نشرها الأزرُ
ويسحبون ذبولَ الرِّيطِ ضامنةً
أنّ ليس تُسحبُ إلاّ منهم الحَبِرُ
قالوا: قضى غيرَ ذي ضَعْفٍ ولا كِبَرٍ
فقلت : ما كلُّ أسبابِ الردى كِبَرُ
وَعَرَّتِي فيكَ بُرءٌ بعدَ طولِ ضَنِيٍّ
و مَنْ يبتَ خطراً أودى به خطرُ
ما ضرَّ فقدك والأيامُ شاهدةٌ
بأنّ فضلكَ فيها الأنجمُ الزُّهرُ
أغنيت في الأرضِ والأقوامِ كلهمُ

مَنْ المحاسنِ مالم يُغنيه المَطَرُ
فأنت شمسُ الضُّحى للسَّارينِ ولد
سارينِ في جُنحِ ليلِ ضوءك القمُرُ
إن تمسِ موتاً بلا سمعٍ ولا بصيرِ
فطالما كنتِ أنتِ السمعُ والبصرُ
وإن تبتِ حَصيراً عن قولِ فاضلةِ
فطالما لم يكنْ من ذأبك الحَصْرُ
قالوا: اصطبرْ عنه بأساً أو مُجاملةً
والصَّبْرُ يُلَعقُ من أنثائه الصَّبْرُ
ولو درى من على حُزنٍ يقرعني
بمن فُجعتُ ومن حُوِّلتُه عَدروا
وكيفَ أسلو وما في غيره عَوْضُ
من الرجالِ ولا لي عنه مصطبرُ؟
وكيفَ لي بعده مَيْلٌ إلى وطْرِ
و ليس لي أبداً في غيره وطْرُ؟
مُجاوراً دارَ قومٍ ليس جارُهُمُ
بنصرِهِمُ أبدَ الأيامِ ينتصرُ
في أربعِ كلِّما زادوا بها نَقصوا
نقصَ الفناءِ وقلوا كلما كثروا
فاذهبْ كما شاءتِ الأقدارُ مقتلعاً
منا بهِ الخوفُ مجنوناً بهِ الحدْرُ
فللقلوبِ التي أبهجتْها حَزْنُ
" وبالعيونِ " التي أقررتها سَهْرُ
وما لعيشٍ وقد ودَّعته أَرْجُ
ولا لِلَيْلِ وقد فارقتَه سَحْرُ
وما لنا بعدَ أن أضحتْ مطالعنا
مسلوبةً منك أوضاحُ ولا غرُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> رأيتكم في أمور غير مسفرة
رأيتكم في أمور غير مسفرة

(٥٩/١)

رقم القصيدة : ٢٤٦٣٥

رأيتكم في أمور غير مسفرة
ما ينقصني شغل إلا إلى شغل
فإن تكن تلكم الأشغال قاطعة
عن غيركم فشفها الله من علل
وإن يكن ذلك تعويقاً لشركم
فيينا فيا حبذا الأشغال من عقل
لا خير فيمن تنساه الرجاء فما
تسرى إليه بنيات من الأمل
ولم يبت أحد منه وإن بعدت
عنه محلته إلا على وجل

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> إن كان غيبك التراب الأحمر

إن كان غيبك التراب الأحمر

رقم القصيدة : ٢٤٦٣٦

إن كان غيبك التراب الأحمر
وحللت مرّتا لا يزورك زور
فلقد جزعت على فراقك بعدما
ظنوا بآتي عنك جهلاً أصير
فالتار في جنبي يوقدها الأسي

و الماء من عيني حزنًا يقطرُ
كم في الترابِ لنا محياً مشرقُ
بيدِ المَواحي أو جبينُ أزهَرُ
ومرفَعُ فوقَ الرِّجالِ جلالَةً
و متوجُّ ومطوقٌ ومسورُ
أعيتَ على طلبِ الرّدى نُجُبُ السُّرى
وخطا المَهاري والجيادُ الضُّمرُ
و مضى الأنامُ تكنهمُ آجالهمُ
فمغصَصٌ ومنغصَصٌ ومُحسَّرُ
و مخالسنٌ ما كان يحذرُ هلكه
و متاركٌ ومقدمٌ ومؤخرُ
و كأنهمُ بيدِ الحمامِ يلفهمُ
عصفٌ تصفقهُ خريقٌ صرصرُ
و مواطنٌ لترنيمٍ وتنعمِ
و مواطنٌ فيها الزوافرُ ترفرُ
لو كان في خلدٍ لحيٍّ مطمَعُ
فيها وروادِ المنيةِ مزجرُ
لنجا المنونَ مغامرٌ في حومةِ
وخطا المنيةَ في العرينِ القَسورُ
و لسدَّ طرقَ الموتِ عن أبوابه
كسرى وحادٌ عن المنيةِ قيصرُ
ولكانَ منْ وُلدتْ نِزارٌ في حمى
منهُ ودفاعُ العظيمةِ حَميرُ
ولما مضى طوعَ الرّدى مُتَكَبِّرُ
سكن القلاعَ ولا مضى متجبرُ
و لما خلا عن أهله ووفودهِ
و ضيوفه فينا مكانٌ مقفَرُ
فانظرُ بعينك هل ترى فيما مضى

عنا وصار إلى الترابِ مخبرٌ ؟
و لقد فقدتُ معاشراً ومعاشراً
ويسرُّني أن لم يكن لي معشرٌ
و اشتطَّ روادُ الحمامِ عليَّ في
أهلي وقومي فانتقوا وتخيروا
فمجدلٌ وسطَ الأسنه بالقنا
و يمينه فيها حسامٌ يشهرُ
و معصفرٌ أثوابه طعنُ القنا
ما كان يوماً للباسِ يعصفرُ
و مقطرٌ لولا القضاء تقطرتُ
فينا النجومُ ولم يكن يتقطرُ
و معفرٌ دخل السنانُ فؤاده
ما كان يألفه الترابُ الأحمرُ
و الذاهبون من الذين ترحلوا
ممن أقام ولم يفتني أكثرُ
خذ بالبنان من الحياة فإنما
هو عارضٌ متكشفٌ متحسرُ
و دع الكثير فإنما لهومه
جمع النصار إلى النصار مُبَدَّرُ
وكأنما ظل الحياة على الفتى
ظل أتاه في الهجير مُهَجَّرُ
ما للفتى في الدهر يوم أبيضُ
ووراءه بالرغم موتٌ أحمرُ
ولمن تراه ساكناً في قصره
متنعماً هذي الحفائرُ تُحفرُ
وعلى أبي الفتح الذي قنص الردى
ماء الأسي من مقلتي يتحدَّرُ
قد كان لي منه أنيسٌ مُبَهِّجُ

فَالآنَ لِي مِنْهُ وَعَوْظٌ مُذَكِّرٌ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ عُنْصُرِي وَأُرُومِي
فَلخُرْمَةِ الْآدَابِ فِيْنَا عُنْصُرُ
أَوْ لَمْ تَكُنْ لِلْعُرْبِ فِيكَ وَلَاذَّةٌ
فَالْمَعْرَبُونَ كَلَامَهُمْ بِكَ بَصُرُوا
" مَا ضَرَّ " شَيْئاً مِنْ نَمْتِهِ أَعَاجِمٌ
وَ لَدِيهِ آدَابُ الْأَعْرَابِ تَسْطُرُ
وَ لَكُمْ لَنَا عَرَبُ الْأَصُولِ تَرَاهُمْ
عَمِيّاً عَنِ الْإِعْرَابِ لَمْ يَسْتَبْصُرُوا
وَ لَقَدْ حَذَرْتُ مِنَ التَّفْرِقِ بَيْنَنَا
شِحاً عَلَيْكَ فَجَاءَنِي مَا أَحْذَرُ
وَ ذَخَرْتُ مِنْكَ عَلَى الزَّمَانِ نَفِيسَةً
لَوْ كَانَ يُبْقَى لِلْفَتَى مَا يَذْخَرُ
وَ نَفَضْتُ بَعْدَكَ رَاحَتِي مِنْ مَعْشِرٍ
لَوْ سَابَقُوكَ إِلَى الْفَضِيلَةِ قَصُرُوا
فَمَتَى حَزِنْتُ عُذْرْتُ فِيكَ عَلَى الْأَسَى
وَ إِذَا سَلَوْتُ فَإِنَّنِي لَا أُعْذَرُ
وَ الْغَدْرُ سَلْوَانُ الْفَتَى " لِحَمِيمِهِ "
بَعْدَ الْحَمَامِ وَ لَيْسَ مِثْلِي يَغْدُرُ
وَ لَقَدْ رَأَيْتُكَ مُطْفَنّاً مِنْ لَوْعَتِي
وَ الْحَزْنَ يَمْلِي مِنْهُ مَا أَنَا أَسْطُرُ
فَافْخَرُ بِهَا مَيْتاً فَكُمْ لِمَعَاشِرٍ

(٦٠/١)

من بعد أن قبروا بقبر منفرج
كَلِمَةً يُعْرَنُ الشَّيْبَ أَرْدِيَةَ الصَّبَا

فكأنهم طرباً بها لم يكبروا
وتراه طلاً عاكلاً تنيّة
يسري بأفواه الورى ويسيرُ
يصفو بلا كدرٍ يشنين صفاءه
والشعرُ يصفو تارةً ويكدرُ
و كأنه في ليلِ أقوالٍ مضتْ
قمرٌ بدا وسطَ الدُّجَنَةِ أنورُ
فإليه منا كلُّ طرفٍ ناظرُ
وعليه منّا كلُّ جيدٍ أصورُ
وسقائك ريثك ماء كلِّ سحابةٍ
تهمى إذا ونتِ الغيوم وتمطرُ
و إذا طوتْ عنك العداةً كنهوراً
وافى ترابك بالعشيّ كنهورُ
وكأنه والبرقُ ملتئمٌ به
بردٌ على أيدي الرياحِ محبرُ
ومتى ذهبتْ بزلةٍ فإلى الذي
يمحو جرائر من يشاء ويغفرُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> من لي بمن إن سُمته حاجةً
من لي بمن إن سُمته حاجةً
رقم القصيدة : ٢٤٦٣٧

من لي بمن إن سُمته حاجةً
شمرَ فيها فضلٌ أذياه؟
فبيدُ النَّفسِ ولا يرتضي
في لزياتي بذلَ أمواله
وحاملٍ ثقلَى على ظهره
كأنه من بعضِ أثقاله

لو غدر الناس به كلهم
ما خطر الغدرُ على بالِه
وربّما أعرضتُ عنه فلا
أعدّم منه فضلَ إقبالِه
ما عثرتُ رجلٌ امرئٍ منفضٍ
أغنته كفاهُ بإذلالِه
ولا رآته عينٌ ذى زلّة
أبدلَ إفحاشاً بإجماله

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> مس يقولون: أسباب الحياة كثيرة
مس يقولون: أسباب الحياة كثيرة
رقم القصيدة : ٢٤٦٣٨

مس يقولون: أسباب الحياة كثيرة
فقلتُ: وأسبابُ المنونِ كثيرٌ
و ما هذه الأيامُ إلاّ مصائدٌ
وأشراكٌ مكروهٍ لنا وغرورٌ
يُسارُ بنا في كلِّ يومٍ وليلةٍ
فكم ذا إلى ما لا نريد نسيرُ .
و ما الدهرُ إلاّ فرحةٌ ثمّ ترحةٌ
و ما الناسُ إلاّ مطلقٌ وأسيرُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أيها الشيخُ إنَّ من ثورِ الصيّ
أيها الشيخُ إنَّ من ثورِ الصيّ
رقم القصيدة : ٢٤٦٣٩

أيها الشيخُ إنَّ من ثورِ الصيّ
مدّ كمن صاده بحكمِ العقولِ

هجت منى على القوافى جناناً
لم يكن عن بديعها بكليل
فطمى بحر خاطرى فترامى
فيه قولي من غير معنى مقول
ذلك الفضل إذ دلت على الفضل
ل ولا بد فى السرى من دليل

العصر العباسي << البحري >> نجيبك عائدين وكان أشهى
نجيبك عائدين وكان أشهى
رقم القصيدة : ٢٤٦٤

نجيبك عائدين، وكان أشهى
إلينا لو تزار، ولا تعاد
قدرت على المكارم لا انتقص
يُفِيئِكَ قَدْرَهِنَّ، وَلَا اَزْدِيَادُ
وَمَا يَتَخَالَجُ الْقَاضِي اَرْتِيَابُ
بَأَنَّكَ طَرْفُ حَلْبَتِهِ الْجَوَادُ
أَعَدْتَ خِلَالَهُ فِينَا، وَلَوْلَا
كَمَالِكَ لَمْ تَكُنْ مِمَّا يُعَادُ
وَأَنْتَ حَلِيفَةٌ مِنْهُ تَسْوُدُ اَلْ
جَبِينِ الْأَشْرَفِينَ، وَلَا تُسَادُ
وَبَعْضُهُمْ يَكُونُ أَبُوهُ مِنْهُ،
مَكَانَ النَّارِ يَخْلُقُهَا الرَّمَادُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> يا سائلي عن ذنوب الدهر آونة
يا سائلي عن ذنوب الدهر آونة
رقم القصيدة : ٢٤٦٤٠

يا سائلي عن ذنوب الدهر آونةً
اسمع فعنديّ أنباءً وأخبارُ
كلُّ الرِّجالِ إذا لم يَخشعوا طَمَعاً
ولم تكدرهمُ الآمالُ أحرارُ
إن تضحُّ داري في عُمانَ نائيةً
يوماً عليّ فبالخلصاءِ لي دارُ
لو لم يكنْ لي جارٌ من نزارهمُ
يحنو عليّ فمن قحطانهمُ جارُ
و إن يضقُّ خلقٌ من صاحبِ سُمِّ
فلم يضقُّ بي في ذي الأرضِ أقطارُ
و ما أبالي ونفسي اتملكها
أسرُّ الغرامِ أقامَ الحيُّ أم ساروا
سَقياً لقلبٍ يعافُ الدُّلَّ ذي أنفٍ

(٦١/١)

العارُ في لبهِ سبانِ والنارُ
يكسو الجديدُ لمن يعتامُ منحتَه
ولبسُه الدَّهرَ أهدامُ وأطمارُ
ذلَّ الذي في يدِ الحسناءِ مهجته
و من له في ذواتِ الخدرِ أوطارُ
و عزَّ من لاهوى منه وكان له
عنه مدى الدهرِ إقصاءٌ وإقصارُ
ماسرني أنني أحوي الغنى وبدا
في كفِّ جاريِ إعسارُ وإقتارُ
وأنَّ لي نصرَةً من كلِّ حادثةٍ
و ما له من صروفِ الدهرِ نصارُ

وَأَنَّنِي بِالْعُ مِنْ عَيْشَتِي وَطَرًا
و لَيْسَ تَقْضَى لَهُ مَا عَاشَ أَوْطَارُ
لَا بَارِكُ اللّٰهَ فِي وَادِي اللَّثَامِ وَلَا
سَالَتْ بِهِ عِنْدَ جَدْبِ الْعَامِ أَمْطَارُ
و الْخَيْرُ كَافَةٌ هَذَا الْخَلْقِ كُلَّهُمْ
و النَّاسُ بِالطَّبِيعِ وَالْأَخْلَاقِ أَشْرَارُ
إِنَّ الَّذِينَ أَقَامُوا قَبْلَنَا زَمَنًا
مَّحْكَمِينَ عَلَى أَيَّامِهِمْ سَارُوا
خَلَّتْ مَنَازِلَهُمْ مِنْهُمْ وَشَرْدَهُمْ
دَهْرٌ خَوْنٌ لِمَنْ يُوْذِيهِ غَدَارُ
و حَطَمَهُمْ قَدْرٌ مِنْ بَعْدِ أَنْ رَفَعْتُ
مِنْهُمْ إِلَى قَلَّةِ الْعَلِيَاءِ أَقْدَارُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ألا إنَّ قلبي من بعدكم
ألا إنَّ قلبي من بعدكم
رقم القصيدة : ٢٤٦٤١

ألا إنَّ قلبي من بعدكم
أفاق وفارقني باطلي
فأصبحتُ خلوقَ ضميرِ الفؤاد
وقد كانَ في شُغْلٍ شاغلٍ
وما لىَ يا قومُ تعريجةً
بذاتِ حلىٍّ ولا عاظمٍ
ولا أنا أطمعُ في جائدٍ
ولا أنا أئأسُ من باخلٍ
ولا بتَّ أشتاقُ من صبوةٍ
إلى غاربٍ بالتوى آفلٍ
ولا كنتُ أحفلُ في بلدةٍ

مقيماً بمستوفزٍ راحلٍ
ومن عجبٍ أنّ ذات السّوار
تواصلُ من ليس بالواصلِ
يُصبُّ بها يَمَنِي النّجارِ
وتسكن وسطَ بني وائلِ
وتعتاض من جانبٍ فاهقِ
من الخِصْبِ بالجانبِ الماحلِ
أعيذك من مُهبلاتِ الزّمانِ
حكمنَ على الرّجلِ العاقلِ
ومن نفعاتِ عدون النّبيهِ
وعُجنَ على منزلِ الخاملِ
ومن آنفٍ أضرعتُهُ الخطوبُ
حتّى تعرّض للنّائلِ
ومن كلمٍ جدّ بالسّامعينِ
وجدّ عن المنطقِ الهازلِ
ومن طمعٍ للفتى خائبِ
ومن أملٍ فى الغنى حائلِ
ومن صبوةٍ نحو مستقلعِ الـ
غروسِ وشيكِ التّوى زائلِ
ومن خدعٍ لبدور النّضارِ
وهين المذلّةَ للسّائلِ
وقد علمَ القومُ أنّي شَطَطْتُ
بسرحىٍ عن مسقطِ الوابلِ
وأجمعتُهُ يرتعيه العدوُ
نجاءً عن الخلقِ السّافلِ
ولمّا أنفتُ من الأعطياتِ
رمىتُ الوفىّ على الماطلِ
فأصبحتُ عرياناً من منيةٍ

تسوق الهوانَ إلى الأملِ
أقولُ لقومِ يودُونَ أنْ
تصوبَ عليهمِ يذُ الباذلِ
فما شئتَ من ملطمِ ضارعٍ
وماءِ حياءٍ لهمِ سائلِ:
إذا كانَ نفعُكمُ آجلاً
فلي دونكمِ راحةُ العاجلِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ودهمِ كسونِ الليلِ سودَ ثيابه
ودهمِ كسونِ الليلِ سودَ ثيابه
رقم القصيدة : ٢٤٦٤٢

ودهمِ كسونِ الليلِ سودَ ثيابه
عليهنَّ فيحاءُ الفروجِ فَوُورُ
علتُ والمنى ترنو إليها كما علا
مليكٌ على كرسيه وأميرُ
من اللآتِ فيهنَّ السديفُ كأنه
إذا ما تراءتْهُ العيونُ ثبيرُ
يُحزَنَ لأضيافِ الشتاءِ فكلُّ من
أرادَ القرى منهنَّ فهوَ قديرُ
كأنَّ شحومَ البزلِ الكومِ وسطها
يطارحه فوارهنَّ صبيرُ
فما للبيوتِ دونهنَّ مغالقُ
و لا للكلابِ حولهنَّ هريزُ
فكم عُقرتُ من أجلهنَّ شملةً
و ذاق الردى حتى فهقنَ بعيرُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لا تقطعن رجاء العيش بالعللِ

لا تقطعن رجاء العيش بالعدل

رقم القصيدة : ٢٤٦٤٣

لا تقطعن رجاء العيش بالعدل

فالعمر أقصر أوقاتاً من الشغل

وما السرور على خلقٍ بمتدد

وما التعم على الدنيا بمتصل

قضى الزمان بأن يبتز نحلته

ما يبرم الصبح تعريه يد الطفل

أقول إذ لامني في الحب جاهله:

لو كنت لاقيت ما ألقاه لم تقل

(٦٢/١)

خفض عليك فإني غير منعطف

على ملام ولا مصغ إلى عدل

إذا نزعت هوى في ثوب غرته

فإن سير الصبا في خمرة الغزل

وشافع الحب لا تنفك طاعته

أدنى إلى النفس من هم إلى جدل

لا تأنسن بلين الصعب في كلف

فالليث يصبو ويعلو منكب البطل

ولا يغرنك حلم في موطنه

فالدهر يعضي ويقضي أعضل العقل

وكيف يدنى من التشمير في حدث

من داؤه في ظهور الخيل والإبل؟

أدنى شعاره درع في تفضله

وكفّه منبتُ العسالةِ الدّبلِ
يرضى النّجادَ بديلاً من تَمائمِهِ
وأحمر التّقعِ من محمّرةِ الحللِ
ولا وسادَ له إلاّ جوارحه
ولا يمهدُ إلاّ جلدةَ السّبلِ
ما يعجُمُ الخطبُ لي عُوداً على خورِ
ولا يكشفُ منّي القلبُ عن وهلِ
ولا امتطيتُ صنيعاً ذمّ ركبهُ
ولا أدار لسانى القولَ فى خطلِ
هيهات أُرهب من هذا الورى أحداً
وقد رأيت شمولَ العجز والفشلِ
إنّ الرّجالَ وإنّ راعتك كثرتهمُ
إذا خبرتهمُ لم تلفِ من رجلِ
من لم تكن غايةَ العلياءِ بغيته
فلن ألبسهُ إلاّ على دخلِ
للهِ يومٌ أتانى وهو مبتسمٌ
لقيتُ فيه نفوسَ القومِ بالأجلِ
على حصانٍ ، حصينٌ منّ تجلّله
كأنّه قد تعلّى ذروةَ الجبلِ
رحبِ الجبينِ قصيرِ الظّهرِ من سعةِ
كأنّ ركبهُ منه على الكفلِ
لما طلعتُ بصدقِ العزمِ مُشتملاً
رأى الكماةَ بوجهى مالى المقلِ
وغرّةُ الشّمسِ بالقسطالِ فى كللِ
وبالصائرِ خدُّ الأرضِ فى خجلِ
قل للنّوائبِ إمّا كنتَ مخبرها :
بينى وبينك قرعُ البيضِ والأسلِ
فى فتيةٍ عشقوا الحربَ العوانَ فما

يزورُ عشقَهُمُ شيءٌ سوى المَلَلِ
لا يَرهبونَ المنايا أنْ تُلمَّ بِهِمُ
ولا يخافونَ يوماً جُرعةَ التُّكْلِ
إليكِ عَنِّي أخلاقَ اللثامِ فما
يُجيدُ سَمعي إلى نجواكِ من مَيَلِ
من شاء أن يتحامى الهونَ حوزته
يكنُ بوفدِ الأمانى غيرَ مُحْتفلِ
لا يقنصُ الدهرُ قلبي في حباته
ولا يميلُ اعتزامى فى صبا أملِ
لا زلتِ يا أعينَ الحسادِ مطرفةً
دونى ويا قلبهمْ لا زلتِ فى خزلِ
مَنْ يحسدُ المجدَ غَصانَ بحسرتِهِ
وعاشقُ المجدِ لا يُلْفى على مَلَلِ
لا تنظرَنَّ امرأً من غيرِ حاسدهِ
فليس يدركُ صدقاً ناظرُ الحولِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> جنيثُ علينا أيُّها الدهرُ عامداً
جنيثُ علينا أيُّها الدهرُ عامداً
رقم القصيدة : ٢٤٦٤٤

جنيثُ علينا أيُّها الدهرُ عامداً
و لم تعتذرُ أني وليس لك العذرُ ؟
و كنتُ متى ما أسألُ الدهرَ " حاجةً "
تكونُ له فيما أتى خرسَ الدهرُ
بنفسي مَنْ لو جاوَدَ القَطْرُ بذه
أو البحرُ في فيضِ الندى خجلُ البحرُ
و يا منزلاً أمسى به غيرُ أهله
عدتُك تحياتٌ ولا جادك القَطْرُ

ولازلتَ مَنْزُوعاً مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ
و لا زال مسنوناً بساحتك الشرُّ
فأين الألي كانوا بجوك نَعَمًا
تدورُ عليهم في أباريقها الخمرُ
لنا منهم كلُّ الذي يملكونه
و ليس لهم إلا المحامدُ والشكرُ
وإني لمُطفٍ بالمعارضِ غلتي
وبالسرِّ سرِّ القولِ إذ يمكنُ الجهرُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> متى أنا ناجٍ من سهام الغوائلِ
متى أنا ناجٍ من سهام الغوائلِ
رقم القصيدة : ٢٤٦٤٥

متى أنا ناجٍ من سهام الغوائلِ
يصبن فما يرضين غير المقاتلِ ؟
وحتى متى تبرى التوائبُ صعدي
وتقرعُ بابي طارقاتُ النَّوازلِ ؟
أروحُ وأغدو في إسارِ غرورها
تخادعني في كلِّ يومٍ بباطلِ
إذا لم يُصِني سهمٌ عامي تخاطؤاً
أصاب كما شاء الردى سهمٌ قابلِ
رهينُ رزايا ما يُملُّ طروقُها
وملَّ طروقي في مدى متناولِ

تُخالسني قومي وغرّ أصادقي
وتُعري بناني من نفيس عقائلي
فإن لم يردّ صبحي عليّ مع الردى
فيا ويلٌ أمي ويلها من أصائلي
أصاب الردى أبناء لحمٍ وحميرٍ
وساق إلى الأجداثِ شوس القبائلِ
وأفنى نزاراً واليمانين قبلهم
وحطّهم من شاهقات المعاقلِ
وزارهم صبحاً وكلّ عشيةٍ
فلم يسبقوه بالجياد الصّواهلِ
ولم تغنهم بيض رفاق قواطعٍ
ولم تنجهم زرق لسمر الدوابلِ
وما انتصروا من بأسه وهو واحدٌ
بما احتشدوا أو جمّعوا من قنابلِ
ولا مضمراتٍ للطراد كأنّها
تجوبُ الفلا بعضُ الذئابِ العواسلِ
يُقَدَن إلى أرضِ العدوِّ عوارياً
فتدخل في نسج الثرى في غلائلِ
عليهنّ ولاجون كلّ عزيمةٍ
ومحتقرون في على كلّ هائلِ
إذا ظمئت أحشاؤهم من حفيظةٍ
فلم تروهم غيرُ الدماءِ السوائلِ
فكم في الثرى من كان عيناً به الثرى
وكم في التراب من ملكٍ حلالِ
ومن مغزٍ بالجوّد لم يشنّ عنده
بلا ملئها من رفده كفّ سائلِ
إذا زارهُ يوماً فقيرٌ فإنّما
يروحُ غنيّاً من جيادٍ وجاملِ

أقولُ لناعي المكرُماتِ وقد ثوى
أبوها بملتنفّ الطُّبا في القساطلِ
بمدرّجةٍ للعاصفاتِ تلاحفتُ
معارفُها مَطْموسَةٌ بالمجاهلِ:
ألا قلتَ ما يا ليتَ ما كنتَ قلته
فكم ضررٍ في القلبِ من قولِ قائلِ
نعتتَ إلى قلبي ولم تدرِ مثلهُ
وعرّفتَ ما بيني وبينِ البلايلِ
وباعدتَ عن عيني قراها من الكرى
وأغرّيتَ جفني بالدموعِ الهواطلِ
فتىً كان مخجماً عن العارِ راكياً،
- وقدّرُ الغي تغلى - صدورَ العوامِلِ
إذا قالَ لم يتركُ مقالاً لقائلِ
وإن صالَ لم يتركُ مصالاً لصائلِ
ودلّ على أحسابه بفعاله
ونمّ على أعراقه بالشّمائلِ
ولا كان إلا ناجياً من عَضِيهَة
ولا ساعياً إلا بطُرُقِ الفضائلِ
تعادَل منه الأصلُ والفرعُ وارتوتُ
أواخره من شبهِ ماءِ الأوائِلِ
كأنّي لَمّا أن شَننتُ حديثهُ
شَننتُ ذكيّ المسكِ بينَ المحافلِ
فإن عَقمتُ فيه لِيالٍ قصيرةً
فقد أنجبتُ فيه بطونَ الحوامِلِ
وإن نزلَ القاعَ القفارَ فكم لهُ
بحبِّ قلوبِ بيننا من منازلِ
وإنك من قومٍ كأنّ وجوههُم
سيوفٌ ولكنّ ما جليّن بصاقلِ

إذا افتخروا حازوا الفخارَ وطأطأوا
بأيديهم طولَ الفتى المتناولِ
ولم تُلْفِهِمْ إِلَّا بعيدينَ بالُعلا
وطيب السَّجَايا من يدِ المتناولِ
فكم فَرَّجَتْ أَلْفَاظُكُ العُرُ ضِيْقاً
وما فرجوه بالقنا والمناصلِ
وما زالتِ الآراءُ منك صوائباً
يقطَّعَنَ في الأعداءِ كلِّ الوصائلِ
ولمَّا استلبتَ اليومَ وحدك من يدي
رجعتُ ومالي غيرُ عَضِّ الأناملِ
فبنَ غيرِ مذمومٍ فكم بان بيننا
بلومٍ وتعنيفٍ جريحِ المفاصلِ
أَقَمْتَ مقامَ الأَمْنِ فينا أو الغنى
وأقلعتَ إقلاعَ الغيوثِ الهواطلِ
وما كنتُ أخشى أنْ أَيْامِكَ التي
طَرَدْنَا بهنَّ الهَمَّ غيرَ أطاولِ
ولا أننى أدعوك حزناً ولوعةً
وأنتَ بشغلٍ عن جوابي شاعِلِ
ولو أننى وقَّيتُ رزءك حقَّه
لأصِحتُ أو أمسيتُ رزؤك قاتلي
كأنِّي مرمياً بفقدك كارعاً
كؤوسِ الشَّجَايا من رميِّ الشَّواكِلِ
وما ضرَّ من أدعوه أوفى أصادقي
إذا لم يكن من معشرى وقبائلي ؟
ألا فاسقني من دمعِ عيني وغنني
بنوحِ النَّساءِ المُعُولاتِ التَّوَاكِلِ
وإن كانَ حزني عندك اليومَ مُسْرِفاً
فلا تدنِ سمعي من مقالِ العواذِلِ

فقل للذي علاه فوق سريره
يريدُ به البيداء فوق الكواهل:
هبلت؛ أتدري من حملت إلى الثرى
صريعاً وقد وارت خلف الجنادل؟
وأى لزازٍ للخصوم دفتنه
وأنزلته في منزلٍ غير أهل؟
فلا مطلتك الراهماتُ برحمة
فما كنت يوماً في ندى بمماطلٍ
ولازال قبرٌ أنت فيه تجوده
كما شاء أنواء الضحى والأصائل

(٦٤/١)

وإن حالتِ الهيأتُ منك على البلى
ففضلك ما بين الورى غير حائلٍ
وإن زال شجو عن قلوبٍ شجيّةٍ
فحزني عليك الدهر ليس بزائلٍ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> إمّا بقيتَ فهلكَ غيرك هيّن
إمّا بقيتَ فهلكَ غيرك هيّن
رقم القصيدة : ٢٤٦٤٦

إمّا بقيتَ فهلكَ غيرك هيّن
و إذا نجوتَ فجرمُ دهرِكَ يغفرُ
و إذا المحاذرُ تهنَّ عنك فما لنا
ولنا الأمانُ عليك شيءٌ يُحذرُ
ما نحنُ إلا للردى وإلى الردى

فمقدّمٌ لحماميه ومؤخّرٌ
وعلى المنية طُرُقنا ومسيرنا
و الرجلُ تهفو والأخامص تعثرُ
ذاقَ الردى متكرّمٌ ومُبخلٌ
و أتى الحمامَ معجلٌ ومعمرٌ
كم شدّبتُ منّا السنون وكم طوى
منّا الخضارمَ ذا الترابُ الأغرُ
لا تربةٌ إلاّ وفيها للبلَى
خذُّ أسيلٌ أو جبينٌ أزهرُ
من عاش إماماً مات أو كانت له
في كلّ يومٍ عبرةٌ تتحدّرُ
و هو الزمانُ فاحكٌ مستغربٌ
مما استفادَ وناشجٌ مُستعبرُ
وقصورنا قصرانٍ؛ هذا مُخرّبٌ
متعطّلٌ حزنًا وهذا يعمرُ
وعيوننا عينان؛ هذي دمعها
متحلّقٌ ودموعٌ أخرى تقطُرُ
إنّ المصيبةَ في الأحبةِ للفتى
لو كان يعلمُ نعمةً لا تشكُرُ
فدعِ التذكّرَ للذين تطارحوا
بيدِ المنونِ فهالكٌ لا يُذكُرُ
وإذا جرى قدرٌ بشيءٍ فارضه
فالمعتبونَ لساخطو ما يقدرُ
باهِ الرجالَ بفضلِ حلمك فيهمُ
وافخرُ به فبمثلِ ذلكِ يُفخرُ
و إذا ألمَّ بك الزمانُ فلا تلمُ
خُلساته فلما خطاهُ أكثرُ
ولطالما عزّيتَ غيرك في ردى

بالصبر والمُعزى بصبرٍ يصبرُ
ما إن رمتنا بالجنادل شدةً
إلا وأنت لها الأشدُّ الأصبِرُ
تفدى الإناثُ ذكورَ من الورى
ويقي الكبيرَ من الحمامِ الأصغرُ
و ليسل عنها إنها درجتُ وللتقوى الإزارُ وللعفافِ المئزرُ
تتقوى الإزارُ وللعفافِ المئزرُ
كسرٌ له جبرٌ بأمثالٍ له
و وقاك ربك كسرةً لا تجبرُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> يا صاحبي تنجزاً عدةً
يا صاحبي تنجزاً عدةً
رقم القصيدة : ٢٤٦٤٧

يا صاحبي تنجزاً عدةً
من صائد الألباب والمقل
عدةً التوى غير الوفاء بها
والقول مطرَحٌ بلا عملٍ
قولاً له والقولُ مطمعةً
للعتب في أسماحِ ذى بخلٍ
يا فارغاً لا وجد يسكنه
حتى متى أنا منك فى شغلٍ ؟
يا من يضمنُ بكلِّ نافعةٍ
حتى يضمنَ عليَّ بالأملِ
لو شئتَ عدتَ إلى مواصلةٍ
وزيارةٍ حالتُ ولم أحلِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لا تُوعدني الشرُّ تُرهبني

لا تُوعِدني الشَّرُّ تُرهبني
رقم القصيدة : ٢٤٦٤٨

لا تُوعِدني الشَّرُّ تُرهبني
فلربما لم يُنجني حذرُه
فوقوعُ مكروهٍ أعالجه
خيرٌ من المكروه أنتظرُه
وإذا صفا يومٌ ظفرتُ به
فلمن يعيشُ إلى غدٍ كدرُه
فلربَّ مُغتبطٍ بليلتِه
شنَّ الهمومَ بقلبه سحرُه
والعيشُ مائقُضي به وطراً
فكملتُ من فاته وطره
وإذا قصرنَ به مطالبُه
عن راحتيه فلم يطلُ عمرُه
والدهرُ إِمّا شمسُه بضحي
ترديك أو في ليلةٍ قمرُه
و إذا أنامك غير متددٍ
في القبر أشبه طولُه قصرُه

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لَمَّا اعتنقنا ليلةَ الرَّمْلِ
لَمَّا اعتنقنا ليلةَ الرَّمْلِ
رقم القصيدة : ٢٤٦٤٩

لَمَّا اعتنقنا ليلةَ الرَّمْلِ
ومُضاجِعي ما بيننا نَصلي
قالت : أما ترضى ضجيعك من
جسمي الرطيب ومُعصمي الطَّفْلِ؟

ألاً احتملتَ فراقَ نصلك ذا
فى هذه الظلماءِ من أجلى ؟
انظرْ إلى ضيقِ العناقِ بنا
تنظرْ إلى عقدٍ بلا حلِّ
لا بيننا يجرى العقارُ ولا
فضلٌ به لمدبّةِ التملِّ

(٦٥/١)

فأجبتُها: إنِّي أخافُ إذا
فطنوا بنا أهلوك أو أهلى
عُدِّيهِ مثلَ تميمةٍ نُصبتْ
كى لا نُصابَ بأعينِ نُجَلِ
إنِّي أخافُ العارَ يُلصقُ بى
يوماً ولا أخشى من القتلِ

العصر العباسي << البحري >> عهد المشوق بوصل الأنس الخرد
عهد المشوق بوصل الأنس الخرد
رقم القصيدة : ٢٤٦٥

عهد المشوق بوصل الأنس الخرد
يكاد يشرك نجم الليل فى البعد
لم ار كالهجر لم يرحم معذبه
والوصل لم يعتمد معطاه بالحسد
أن تغل فى اللوم أغرق فى اللجاج، وأن
تكثر من العذل أكثر من جوى الكمد
وموضح لى سبيل الرشذ قلت له:

الرشد صاب، وعض الغي من شهد
أهوى الثراء وكم من ثروة كسبت
لي العداوة من رهطي ومن ولدي
حتى لأنكرت من قد كنت أعرفه
من الأخلاء، واستوحشت من بلدي
وكم أضقت وما أشفقت من بلغ
ولا مدت إلى غير الصديق يدي
هل تبدين لي الأيام عارفة
إلى أبي مسلم الكجي أو أسد
كلاهما أخذ للمجد أهبتة
وباعث أثر نجح اليوم نجح غد
لله دركما من سيدي زمن
أجريتما من معاليه إلى أمدي
وجدت عندكما الجدوى ميسرة
أوان لا احد يجدي على أحد
وقد تطلبت جهدي ثالثا لكما
عند الليالي فلم تفعل ولم تكد
لن يبعد الله مني حاجة أبدا
وأنتما غايتي فيها ومعمدي
أن تقرضا فقصاء لا يريث، وإن
وهبتما وقبول الرfid والصفد
وفي القوافي إذا سومتها بدع
يثقلن في الوزن أو يكثرن في العدد
فيها جزاء لما يأتي الرسول به
من عاجل سلس أو آجل نكد

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> بجانب الكرخ من بغداد عن لنا
بجانب الكرخ من بغداد عن لنا

رقم القصيدة : ٢٤٦٥٠

بجانب الكرخ من بغداد عنّ لنا
ظبيّ ينقُرُهُ عن وصلنا نَقْرُ
ذُؤابتهُ نجادا سيفِ مقلتهِ
وَجَفْنُهُ جفنه وأُفْرِنْدُهُ الحَوْرُ
صَفِيرتاهُ على قتلي تَصافرتا
فمن رأى شاعراً أودى به الشعرُ ؟

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> وقالوا نراها خطّةً مدلهمةً
وقالوا نراها خطّةً مدلهمةً
رقم القصيدة : ٢٤٦٥١

وقالوا نراها خطّةً مدلهمةً
ففتها وإلا أنتَ رهنُ حبالها
فقلتُ: وهل أحسى ودرعي كفايةً
منَ الله ما ترمي العدا من نبالها؟
فكم ورطةٌ ضاقتُ عليّ فلم يزلْ
بيَ الله حتّى انتشاني من خلالها
وكم نكبةٌ طالتُ يداً لتنالي
فباعد ما بيني وبين منالها

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> كم في الكتيب وكم عارضته قمرٌ
كم في الكتيب وكم عارضته قمرٌ
رقم القصيدة : ٢٤٦٥٢

كم في الكتيب وكم عارضته قمرٌ
يوذ أنّ له من حسنه القمُرُ

يَجْنِي عَلَيَّ سَقَاماً سَقَمْتُ مُقْلَتِهِ
وَكُلُّ جَرْمٍ جَنَاهُ الْحَبُّ مَغْتَفَرُ
قَالَ الْعَوَازِلُ: سَرَعًا مَا عَشِقتُ، وَمَا
يَدْرُونَ أَنَّ طَرِيقَ الْعِشْقِ مُخْتَصِرُ
وَمَا الصَّبَابَةُ إِلَّا خُلْسَةٌ عَرَضَتْ
سَمِعَ جَنَاهَا عَلَى الْأَحْشَاءِ أَوْ بَصُرُ
النَّارِ فِي كَيْدِي مَذْغَبَتْ عَنِ بَصْرِي
وَمِنْ جَفَوْنِي وَقَدْ فَارَقْتَنِي الْمَطْرُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أرسلها ترعى ألاءً ونفلاً
أرسلها ترعى ألاءً ونفلاً
رقم القصيدة : ٢٤٦٥٣

أرسلها ترعى ألاءً ونفلاً
تامكةً بين الجبال كالجبل
حن لها نبت الخزامى باللوى
وشب حوذان العميم واكتهل
من يعملات ما وردن عن هوى
ولم تبت من شلها على وجل
كرائم يبدلن للضيف قرى
ودونهن البيض تدمى والأسل
يوسعننا الرسل مقيمين وإن
سرنا فيوسعن الرسيم والرمل
كلمن حتى ما "يعيرن" إذا
جد فخار بسوى قرب الأجل
قد قلت للستارين يبعون العلا
ورب سار عميت عنه السبل
في مهمه ملتبس أقطاره

لو نسل الذئب به صباحاً لضل
يسترجف الطرف إذا حبَّ به
غبَّ السرى ريح التعمى والشمن
أموا بها مالك أملاك الورى
عماد هذا الدين سلطان الدول
حيث ترى الهام إليه سجداً
وأرضه معمورة من القبل
والسؤدد الرغد وأموال الغنى
تُهأن في عراضه وتبتدل
ومنيث الجود الذي نُوارهُ
يُمطر في كل صباح ويُطلن
الثابت العزم إذا طيش هفا
والواجد الرأي إذا الرأي بطلن
ذو فكرة تنير كل ظلمة
كأنها جذوة نار تشتعل
ظلت بحر الحرب في عصابة
يحرمون الطعن إلا في المقلن
من كل سيار إلى الذكر وإن
شتت ذاك الذكر شمالاً أو قبلن
كأنه أقنى على مرقبة
يدمى إذا ضم وإن أدمى نشلن
حتى حميت جانب الملك وقد
خيف عليه ثلث بعد ثلثن
لولا مداواتك من أمراضه
بالضرب والطعن جميعاً ما أبالن

كم صعبة ركبتهَا مُعضلة
تطعمها الريث إذا أكدى العجان

وطامحٍ بغير حقٍّ للعلا

زحزحته عن التراقي فنزل

وجامح إلى الهوى ومائلٍ

عن النهى رددته عن الميَل

أيُّ فتىً من قبل أن أرشدته

قعقع أبواب المعالي فدخل؟

وأى خرقٍ عبَق الجود به

لم يسأل المعروف يوماً فبذل~

وأى ماشٍ فى مزلات الردى

جاز ولم يخش عليه من زلن

وأين ما حمل ما حملته

بين عظيمٍ وجسيمٍ فحملن

من معشرٍ ما خلقت إلا لهم

أسرةُ الملك وتيجانُ الدُّول

ما ولدوا إلا وفى أيديهم

أزمةُ الدُّولات من عقْدٍ وحلن

فى جُللِ الملك لهم . كاسية

أجسادهم . مندوحةً عن الخُلن

قد جاءني ما كنت تهديهِ على

شَحطِ النَّوى طوراً وفى قربِ النَّزل

قولٌ وفعلٌ ألحقاني بالُعلا

والماءُ قد يلحق غصاً بالطول

فضلنتى على الورى وكلُّ من

فضلته على الورى كلاً فضلن

وقلت ما حلَّيتني الدهر به

وكم ثوبتُ مُوسعاً من العطلن

كم لك عندي نعم فتن المنى
ولم تنلهن بنيات الأسل
أرقلُ منهنَّ وكم ماشٍ أرى
على الثرى في مثلهنَّ ما رقلُ
يا أيها المالك منى ريقة
أعيت على الشُّمِّ العرائن الأولُ
كم رام منى بعض ما أجرته
من مدَّ صبَّعِيه له فما وصل
أيقظتني على القريض بعدما
نكَّب غاويه طريقي وعدلُ
وقال في مجدك إن كنت تفي
عقدت أن لا تقرض الشعرَ فحلُ
فخذ كما أثرتها قافية
كأنا شيءٌ سواها لم يقلُ
نزَّهتها لما أردت سوقها
إلى علاك من نسيبٍ وغزلُ
كأنا هشت وقد صيغت بها
حبُّ القلوب من سرورٍ وجدلُ
لا ملك الله لنا غيركم
ولا نأى عزكم ولا انتقلُ
ودارُ ملكٍ أنت فيها لم تزلُ
مأهولةً من الوفود والخولُ
ودرت النعمى عليكم ثرةً
ونلتموها عللاً بعد نهلُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قالت مشيبك فجرٌ والشباب إذا

قالت مشيبك فجرٌ والشباب إذا

رقم القصيدة : ٢٤٦٥٤

قالت مشييك فجرٌ والشباب إذا
زُرناكَ ظلمةٌ ليلٍ فيه مستترٌ
فقلت من كان هجري الدهرَ عادتهُ
ما إن له بياضِ الشَّيبِ مُعتدِرُ
لأُتسخطيه فهذا الشَّيبُ مَظْهَرُ
على عيوبٍ بضدِّ الشيب تستترُ
ترين مني وضوءُ الشيب يفضحني
مازاعَ عنه ورأسي أسودُ البصرُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أما الشَّبابُ فقد مضتْ أيَّامُهُ
أما الشَّبابُ فقد مضتْ أيَّامُهُ
رقم القصيدة : ٢٤٦٥٥

أما الشَّبابُ فقد مضتْ أيَّامُهُ
واستلَّ من كَفَى الغداةَ زمامهُ
وتنكَّرتْ أيَّامُهُ وتغيَّرتْ
جاراته وتقوّضتْ آطامهُ
ولقد درى من فى الشبابِ حياته

(٦٧/١)

أنَّ المشيبَ إذا علاه حمامهُ
عوجا نحبيّ الرِّبعِ "يدللنا" الهوى
فلربَّما نفع المحبِّ سلامهُ
واستعبرا عنيّ به إنْ خانني
جفني فلم يطرُ عليه غمامهُ

فمن الجفونِ جوامدٌ وذوارفٌ
ومن السحابِ ركامُهُ وجهامُهُ
دَمَنَ رَضَعْتُ بِهِنَّ أَخْلَافَ الصَّبَا
لو لم يكنْ بعدَ الرِّضَاعِ فِطَامُهُ
ولقد مررتُ على العقيقِ فشَفَّنِي
أَنْ لم تُغَنَّ على الغصونِ حَمَامُهُ
وكأنَّه دَنَفٌ تَجَلَّدَ مُؤَنَسًا
عَوَّادُهُ حَتَّى اسْتَبَانَ سِقَامُهُ
من بعدما فارقتَه فكأنَّه
نشوانٌ تَمَسَّحُ تَرِيهَ آكَامُهُ
مَرِحٌ يَهْرُ قِنَاتَهُ لا يَأْتِلي
أَشْرُ الصَّبَا وَغَرَامُهُ وَغُرَامُهُ
تندى على حرِّ الهجيرِ ظلالُهُ
ويُضِيءُ في وقتِ العشيِّ ظَلَامُهُ
وكأنَّما أطيَّاره ومياهُهُ
للنَّازليهِ قِيَانُهُ وَمَدَامُهُ
وكأنَّ آرامَ النَّسَاءِ بِأَرْضِهِ
لِلقَانِصِي طَرْدِ الهوى آرَامُهُ
وكأنَّما بردِ الصَّبَا حوذَانُهُ
وكأنَّما ورقِ الشَّبَابِ بِشَامُهُ
وعَضِيهَةٌ جَاءَتْكَ من عَبْقِ بِهَا
أَزْرَى عَلَيْكَ فلم يَجْزُهُ كَلَامُهُ
ورمأكِ مَجْتَرِنًا عَلَيْكَ وَإِنَّمَا
وَأَفَاكِ من قَعْرِ الطَّوِيِّ سَلَامُهُ
وكأنَّما تَسْنُفِي الرِّيحُ بِعَالِجِ
مَاقِلَ أو ما سَطَّرَتْ أَقْلَامُهُ
وكأنَّ زورًا لَقَقَتْ أَلْفَاظُهُ
سَلَكٌ وَهِيَ فَانْحَلَّ عَنْهُ نِظَامُهُ

وإذا الفتى قعدت به أحواله
فى المجد لم تنهض به أعماقه
وإذا خصال السوء باعدن امرءاً
عن قومه لم تُدنيه أرحامه
ولكم رمانى قبل رميك حاسد
طاشت ولم تخدش سواه سهامه
ألقى كلاماً لم يضرني وانثنى
وندوبه فى جلده وكلامه
هيهات أن ألقى رسيلاً مسافه
ينجو به يوم السباب لطامه
أو أن أرى فى معرك وسلاحه
بدل السيوف قذافه وعذامه
ومن البلاء عداوة من خامل
لا خلفه لعلى ولا قدامه
كثرت مساويه فصار كمدحه
بين الخلاق عيبه أو ذامه
والخرق كل الخرق من متفاوت ال
أفعال يتلو نقضه إبرامه
جدب الجناب فجاره فى أزمة
والصيف موكول إليه طعامة
وإذا علقت بحبله مستعصماً
فكفقع قرقرة يكون ذمامه
وإذا عهد القوم كن كنعهم
فالعهد منه يراعه وتمامه
وأنا الذى أعيت قبلك من رست
أطوذه واستشرفت أعلامه
وتتبع المعروف حتى طنبت
جوداً على سنن الطريق خيامه

وتنادرت أعداؤه سَطَوَاتِهِ
كاللَّيْثِ يُوهَبُ نَائِيًا إِرْزَامُهُ
وترى إذا قابلته في وجهه
كالبدرِ أَشْرَقَ حِينَ تَمَّ تَمَامُهُ
حتى تَدَلَّلَ بعدَ لَأَيِّ صَعْبُهُ
وانقادَ منبوذاً إِلَيَّ خَطَامُهُ
يهدى إِلَيَّ على المغيبِ ثَنَاؤُهُ
وإذا حضرتُ أَظَلَّنِي إِكْرَامُهُ
فمضَى سَلِيمًا مِنْ أَدَاةِ قَوَارِضِي
واستامَ ذَمِّي بعده مستامُهُ
والآن يوقظني لنحتِ صفاته
من طال عن أخذِ الحقوقِ نيامُهُ
ويسومني مالم أزلُ عن عَزَّةِ
ونزاهةِ آباه حينَ أسامُهُ
"ويلسنى " ولئن حلوتُ فإننى
مقرٌّ وفي حنكِ العدوِّ سمامُهُ
فلبئسما منته مني خالياً
خطراته أو سؤلتُ أحلامُهُ
أما الطَّرِيفُ مِنَ الفخارِ فعندنا
ولنا من المجدِ التليدِ سنامُهُ
ولنا من البيتِ المحرّمِ كَلْمَا
طافتُ به في موسمِ أقدامُهُ
ولنا الحَطيْمُ ورَمَزَمُ وتراثنا
نِعَمَ التُّراثُ عن الخليلِ مَقَامُهُ
ولنا المشاعرُ والمواقفُ والَّذِي
تهدى إليه من منى أنعامُهُ
وبجدنا وبصنوه دحيثُ عن ال
بيتِ الحرامِ وزعزعتُ أصنامهُ

وهما علينا أطلعا شمس الهدى
حتى استنار حلاله وحرامه
وأبى الذى تبدو على رغم العدا
غراً محجلةً لنا أيامه
كالبدر يكسو الليل أثواب الضحى
والفجر شب على الظلام ضرامه
وهو الذى لا يقتضى في موقف
إقدامه نكص به أقدامه
حتى كأن حياته هي حتفه
ووراءه مما يخاف أمامه
ووقى الرسول على الفراش بنفسه
لما أراد حمامه أقوامه
ثانيه في كل الأمور وحصنه

(٦٨/١)

في النَّائِبَاتِ وركنه ودعامه
لله دُرُّ بلائه ودفاعه
واليوم يَغشى الدَّارِعين قَتَامُهُ
وكأنما أجم العوالى غيله
وكأنما هو بينها ضرغامه
وترى الصَّرِيحَ دِمَاؤَهُ أَكْفَانُهُ
وحنوطه أحجاره ورغامه
والموت من ماء التَّرائِبِ وردة
ومن النَّفوسِ مَرَادُهُ وَمَسَامُهُ
طلبوا مَدَاهُ ففَاتَهُمْ سَبَقًا إِلَى
أمدٍ يشقُّ على الرِّجَالِ مَرَامُهُ

فمتى أجالوا للفخارِ قداحهم
فالفائزاتُ قِداحُهُ وسهامُهُ
وإذا الأمورُ تشابهت واستبهمتُ
فجلاؤها وشفاءؤها أحكامُهُ
وترى النديَّ إذا احتبى لقضيَّةٍ
عوجاً إليها مصغياتِ هامُهُ
يُفْضي إلى لُبِّ البليدِ بيانهُ
فيعى وينشئُ فهمه إفهامُهُ
بغريبِ لفظٍ لم تُدرُهُ ألسُنُ
ولطيفِ معنَى لم يفضَّ ختامُهُ
وإذا التفتتُ إلى التقي صادفته
من كلِّ برٍّ وافرأ أقسامُهُ
فألليلُ فيه قيامُهُ مُتهجداً
يتلو الكتابَ وفي النَّهارِ صيامُهُ
يطوي الثلاثَ تعقُّفاً وتكرُّماً
حتى يُصادفَ زاده مُعْتامُهُ
وتراه عُريانَ اللسانِ من الخنا
لا يهتدى للأمرِ فيه ملامُهُ
وعلى الذى يرضى الإلهَ هجومه
وعلى الذى لا يرتضى إحجامُهُ
فمضى برئياً لم تشنه دُنوبُهُ
يوماً ولا ظفرتُ به آثامُهُ
ومفاخرٍ ما شئتَ إن عددتها
فالسَّيلُ أطبقُ لا يُعدُّ زهامُهُ
تعلو على من رام يوماً نيلها
من يذبلُ هضباته وإكامُهُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> كل امرئ ناله جدُّ فأسعده

كلّ امرئٍ ناله جدُّ فأسعدَه

رقم القصيدة : ٢٤٦٥٦

كلّ امرئٍ ناله جدُّ فأسعدَه

و إن أساء إلى الأقوام معذورُ

ويلٌ أمّ في الورى أكُدتْ مطالبُه

فإنه بسحاب اللوم ممطورُ

و كيف يعزى إلى عجزٍ وليس به

من خاب سعيًا وخانته المقاديرُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> حلفتُ بمن لاذتُ قريشُ ببيتِه

حلفتُ بمن لاذتُ قريشُ ببيتِه

رقم القصيدة : ٢٤٦٥٨

حلفتُ بمن لاذتُ قريشُ ببيتِه

و طافوا به يوم الطواف وكبروا

و بالحصياتِ اللاتِ يقذفنَ في منىً

و قد أمّ نحو الجمرَةِ المتجمُرُ

ووادٍ تذوقُ البُزْلُ فيه حمامها

فليس به إلا الهدىُ المعفُرُ

و جمعٍ وقد حطتُ إليه كلاكلُ

طلائحُ أضنتها التَّنائفُ ضُمُرُ

يُخَلْنُ عليهنَّ الهوادِجُ في الضُّحى

سفائنَ في بحرٍ من الآلِ يزخرُ

ويوم وقوفِ المحرِّمينَ على ثرى

تطأخُ به الزلَّاتُ منهمُ وتُغفِرُ

أتوه أساري الموبقاتِ وودعوا

و ما فيهمُ إلا الطليقُ المحررُ

لقد كسرت للدين في يوم كربلا
كسائر لأتوسى ولا هي تُجبرُ
فإما سبي بالرماح مسوق
و إما قتيل في التراب معفر
وجرحى كما اختارت رماح وأنصل
و صرعى كما شاءت ضباغ وأنسر
لهم والدجى بالقاع مرخ سدوله
وجوة كأمثال المصاييح ترهز
تراح بريحانٍ ورحمة
و توبل من وبل الجنان وتمطر
فقل لبي حربٍ وفي القلب منهم
دفائن تُبدو عن قليل وتظهر
ظننتم وبعض الظن عجز وغفلة
بأن الذي أسلفتكم ليس يذكر
و هيهات تأبى الخيل والبيض والقنا
مجارى دمٍ للفاطميين يهدر
و لستم سواءً والذين غلبتم
و لكنها الأقدار في القوم تقدر
وإن نلتموها دولة عَجْرَفِيَّة
فقد نال ما قد نال كسرى وقيصر
و ليس لكم من بعد أن قد غدرتم
بمن لم يكن يوماً من الدهر يغدر
سوى لائمات آكلات لحومكم
وإلا هجاء في البلاد مُسَيَّر
تقطع وصل كان منا ومنكم
ودان من الأرحام يثني ويسطر
وهل نافع أن فرقتنا أصولكم
أصول لنا ناوي إليها وعنصر؟

وَعَضُوُ الْفَتَىٰ إِنْ شُلَّ لَيْسَ بَعْضُوهُ
وَلَيْسَ لِرَبِّ السَّرْبِ سَرَبٌ مِّنْفُرُ
وَلَا بَدَّ مِنْ يَوْمٍ بِهِ الْجَوُّ أُعْبِرُ

(٦٩/١)

وفيه الثرى من كثرة القتلِ أحمرُ
وأنتم بمجتاز السُّيُولِ كَأَنَّكُمْ
هشيمٌ بأيدي العاصفاتِ مطيرُ
فتهبطُ منكم أروُسٌ كَنَّ في الذُّرَا
و يخبو لكم ذاك اللهبِ المسعرُ
و يثأرُ منكم ثائرٌ طال مطلهُ
و قد تظفر الأيام من ليس يظفرُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ألا لله ما صنع الحمام
ألا لله ما صنع الحمام
رقم القصيدة : ٢٤٦٥٩

ألا لله ما صنع الحمام
وما وارت بساحتها الرجامُ
طوى من لا سبيلَ إلى لقاءه
وإن جدَّ التَّطَلُّبُ والمَرَامُ
وكيفَ لقاءً من دهبِ اللَّيالي
وغرَّبه صباحٌ أو ظلامٌ ؟
وهيئاتِ المطاعمِ في أناسٍ
أقاموا حيث لا يعنى المقامُ
تَوَوَّأ متجاورين ولا لقاءً

وناَجُوا واعظين ولا كلامُ
خلقنا للفناء وإن غررنا
بإيماضٍ من الدنيا يشامُ
ونبصرُ ملءَ أعيننا فعالَ الردى وكأنا عنه نيامُ
ردى وكأنا عنه نيامُ
" وتحلو " مذقةُ الدنيا لحيِّ
له من بعدها كأسٌ سِمامُ
غَمَامٌ من مواعدها جهامُ
وأسبابٌ لجدواها رِمامُ
وما الأحرانُ والأفراحُ فيها
وإن طاولتنا إلا منامُ
ولو علمَ الحَمَامُ كما علمنا
منَ الدُّنيا لما طَرِبَ الحَمَامُ
سلامُ الله غادٍ كلَّ يومٍ
على من ليس يبلغه السَّلامُ
على عقبِ الثرى خضلِ التواحي
وإن لم يستهلَّ له الغمامُ
مضى صفرَ الحقيبةِ من قبيحِ
غريباً فى صحيفته الأثامُ
نقىَّ الجيبِ عَفَّ الغيبِ "برُّ"
حرامٌ ليس يألُفه الحرامُ
من القومِ الألى دَرَجوا خِفافاً
وزادهمُ صلاةٌ أو صيامُ
لهم فى كلِّ مَأثَرَةٍ حديثُ
كما طابتْ لناشِقها المُدامُ
مَضَوْا وكأنهمُ، من طيبِ ذكرِ
تراهُ مُخلداً لهمُ، أقاموا
تعزُّ أبا علىَّ فالرزايا

متى تَعْدوك ليس لها احترامٌ
وما صابتْ سهامُ الموتِ خلقاً
إذا طاشتْ له عنك السَّهامُ
وغيرُك مَنْ تُثَقِّفُ التَّعَازِي
ويعدُّ من جوانبه الكلامُ
فإنَّك من تجافى العتبُ عنه
وأَعُوْزَ في خلائقه الملامُ

العصر العباسي << البحري >> رددت بعيسى الروم من حيث أقبلت
رددت بعيسى الروم من حيث أقبلت
رقم القصيدة : ٢٤٦٦

رددت بعيسى الروم من حيث أقبلت
وكان نظير الروم أو هو أزيد
عدو أجلت الرأي حتى جعلته
ولياً يسر النصر فيه ويحمدو
وما زلت بالصفار حتى رمى به
إلى الشرق لطف من تأتيك أوحد
عساكر شتى من أعاد هزمتها
وما نازعت في هزمن يدأ يد
وكنت متى حاولت قهر محارب
بلغت الذي حاولت والسيف مغمد
وسوغتنا أموال مصر هنية
وقبلك كان غصة فتردد
مشاهد من تدبير رأي موفق
إذا فات منها مشهد عاد مشهد
أعين بباديها الخليفة جعفر
وخص بتاليها الخليفة أحمد

فلم يلتوي أمري عليك
وشأنه صغير ومأتي نجحه ليس يبعد
ولي غير حق واجب إن رعيته
فمثلك يرعى مثله ويؤيد
أمت إليك بالدمام الذي خلا
ومنزلة من جعفر ليس تجحد
واني هجرت الراحة حولاً مجرماً
له وشهودي بالذي قلت شهد
فلا أحرمن والفضل عندك يرتجي
ولا اظلمن والعدل عندك يوجد

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ولما أردتُ طروقَ الفتاةِ
ولما أردتُ طروقَ الفتاةِ
رقم القصيدة : ٢٤٦٦٠

ولما أردتُ طروقَ الفتاةِ
و صاحبي صاحبٌ لا يغارُ
صَموتُ اللسانِ بعيدُ السَّماعِ
فسري مكنتمُ والجهازُ
وَضاقَ العناقُ فصارَ الرِّداءُ
لها ملبساً ولباسي الخِمارُ
وما لُقنا كالتفافِ الغصونِ
جميعاً هنالك إلا الإزارُ
وطابَ لنا بعدَ طولِ البعادِ
رواء الحديثِ وذاك الجوارُ
شربتُ بريقتها خمرَةً
و لكنها خمرَةٌ لا تدارُ
كأنَّ الظَّلامَ ياشراق ما

أنالت وأعطته منها نهارُ
وأثر في جيديها ساعدي
وأثر في جانبي السَّوارُ

(٧٠/١)

فلو صبَّبتِ الكأسُ ما بيننا
لما خرجت من يدينا العقارُ
ونابَ منابَ ليالٍ طوالٍ
تقصر هذي الليالي القصارُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ما للقلوب غداة السَّبَّبتِ مزعجةً
ما للقلوب غداة السَّبَّبتِ مزعجةً
رقم القصيدة : ٢٤٦٦١

ما للقلوب غداة السَّبَّبتِ مزعجةً
وللدموع غداة السَّبَّبتِ تنسجمُ؟
وللرجال يحلّون الحُبا وَلَهأً
من " أَنَّهُمْ علموا " في ذاك ما علموا
تجرى دموعُ عيونٍ ودَّ صاحبها
لو أَنَّهُنَّ على حرِّ المصابِ دُمُ
كأننا اليومَ من همَّ تقسَّمتنا
نهبُ بأيدى ولاة السَّوءِ مقتسمُ
نشئ الأكَفَّ حياءً عن ملاطمتنا
وفي الحشا زفراةُ الحزنِ تلتطمُ
ونكتنمُ النَّاسَ وَجداً في جوانحننا
وكيف نكتنمُ شيئاً ليس ينكتنمُ؟

يا موتُ كم لكرِيمِ فيك من ترةِ
أعيا بها الرّمخُ والصّمصامةُ الخدمُ
وكم ولجت وما شاورت صاحبه
قصرًا على بابهِ الحراسُ والخدمُ !
وكم عظيم أناسٍ قد سطوت بهِ
لم يَغْنِ عنه فتيلًا ذلك العِظْمُ!
وما نجا منك لا صغرٌ ولا كبرٌ
ولا شبابٌ ولا شيبٌ ولا هرمٌ
هيهات مُكِّن من أرواحنا حنقٌ
فظُّ وحكَم في أجسامنا قرمٌ
أين الذين على هذي الثرى وطنوا
وحكّموا في لذيد العيش فاحتكموا؟
وملّكوا الأرضَ من سهلٍ ومن جبلٍ
وخوّلوا نِعَمًا ما مثّلها نِعَمٌ
حتّى إذا بلغ الميقاتُ غايته
لم يَسلموا ولشيءٍ طالما سلموا
لم يبق منهم على ضنّ القلوب بهم
إلا رسومٌ قبورٍ حشوها رممٌ
مستدين إلى زوراءٍ موحشة
ظلماءَ لا إرمَ فيها ولا علمٌ
كأنما طبقت أجفانهم سنةً
أو شققهم ليلى أجسادهم سقمٌ
يغضون من غير فكرٍ يرتأون له
ويأزمون على الأيدي وما ندموا
فلا يغرّنك في الموتى وجودهم
فإنّ ذاك وجودٌ كلّه عدمٌ
قل للوزير وإن جلت مصيبته :
هيهات فاتك ما يجرى به القلمُ

إِنَّ التّي أنتِ ملآنٌ بلوعَتِها
مضتْ كما مضتِ الأحياءُ والأُممُ
مليتْ دهرًا بها من غيرِ محسبةٍ
وغيرِ من رجَعِ الموهوبِ متهمُ
وحزنك اليومِ عقبي ما سررتْ به
حيناً وعقبى الذى تلتذّه الألمُ
وما خصصتْ بمكروهٍ تجلّلنا
ونحن قبلك بالبأساءِ نستهمُ
فاصبرُ، فصبرُك موصولٌ بموهبةٍ
تبقى وكلُّ الذى أعطيتْ مُنصرمُ
وكنْ كمن أنتِ مشغوفٌ بسيرتهِ
ممن أصابهمُ المكروهُ فاحتزموا
لا يالمون بشيءٍ من مصائبهمُ
حتى إذا أولموا في دينهمُ ألموا
وقد مضى ما اقتضاه الرزءُ من جزعٍ
فأين ما يقتضيه العلمُ والكرمُ؟

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أتدري من بها تلك الدِّيَارُ؟
أتدري من بها تلك الدِّيَارُ؟
رقم القصيدة : ٢٤٦٦٢

أتدري من بها تلك الدِّيَارُ؟
و تعلم ما غطا ذاك الخمارُ؟
أقامتْ ضرةُ القمرينِ فيها
فكلُّ بلاد ساكنها نهارُ
فتاةٌ حُكمتْ في كلِّ حُسنٍ
و ليس لغيرها فيه الخيارُ
ففي كلِّ القلوب لها وجيبُ

كما كلُّ القلوبِ لها ديارُ
فحسبك يا زمانُ فمَنك عندي
قبيحٌ لا يحسنُه اعتذارُ
أأنسى الغدرَ منك و أنتِ إلفي
و غشك لي و أنتِ المستشارُ
و عندي من حديثك ما لو أني
سمرتُ به لشاب له الصغارُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ألا ربَّ أمرٍ بتُّ أحذرُ غِبَّهُ
ألا ربَّ أمرٍ بتُّ أحذرُ غِبَّهُ
رقم القصيدة : ٢٤٦٥٧

ألا ربَّ أمرٍ بتُّ أحذرُ غِبَّهُ
وقد نابني فيه العناءُ المجشمُ
غدا وهو سرٌّ لا يرامُ "اطلاعه"
وعاد مساءً وهو نهبٌ مُقسَّمُ
تندمتُ في أعجازه حينَ لم يكنُ
وقد فات من كفى إلا التندمُ
وما خانني التدبير فيه وإنما
قضاءٌ جرى فيما سخطتُ مبرمُ
ولو كان لا يكدي أخو الحزم مرةً

(٧١/١)

ويشوى لما مات الصَّحيحُ المُسلمُ
ومن ذا الذي يعطى الإرادةَ كلَّها
ومن ذا الذي في الأمر لا يتلوّمُ؟

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى السَّلِيمَ عَدِمْتَهُ
وَأَكْثَرَ مَنْ تَلْقَى الْمَرْزَى الْمَكَلَّمَ
وَأَعْبَنُ مَنْ تَلْقَى مِنَ النَّاسِ جَاهِلًا
يُظَنُّ الَّذِي يَخْفِيهِ لَا يَتَعَلَّمُ
وَمُسْتَرَسِلٌ فِي فَعْلِهِ بَعْدَ مَا بَدَأَ
لِعَيْنِيهِ جَهْرًا مَا يَزِمُّ وَيَخْطُمُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> بقاءً ولكن لو أتى لا أذمُّه
بقاءً ولكن لو أتى لا أذمُّه
رقم القصيدة : ٢٤٦٦٣

بقاءً ولكن لو أتى لا أذمُّه
وورِّدٌ ولكن لو حلالي طعمُهُ
خطوتُ عدا العشرين أهنأ بالصِّبَا
فلما نأى عني تضاعف همُّهُ
فيا ليت ما أبقى الشبابُ وجازهُ
سريعاً على علاتِهِ لا يؤمُّهُ
وليت ثرائي من شبابٍ تعجَّلتُ
بشاشتهُ عني تأبَّدَ عُدمُهُ
مشيبٌ أطار التَّوَمَ عني "أقله"
فكيف به إن شاع في الرَّأسِ عظمُهُ
تعاقبني بؤسُ الزَّمانِ وخفضُهُ
وأدبني حربُ الزَّمانِ وسلْمُهُ
وقد علمَ المغرورُ بالدَّهْرِ أَنَّهُ
وراء سرور المرء في الدَّهْرِ غمُّهُ
فكيف سُروري بالكثيرِ أَنالُهُ
وحكمٌ قليلُ الوُجْدِ في القصدِ حُكْمُهُ
وما المرءُ إلا نَهَبٌ يَوْمٍ وليلةٍ

تخبُّ به شهبُ الفناء ودهمه
يعلُّه برْدُ الحياة يَمَسُّه
ويغترُّه رُوحُ النَّسيمِ يشمُّه
وكان بعيداً عن منازعة الردى
فألقتُه في كفِّ المنية أُمُّه
على أننا نبغي النَّجاءَ وكلُّنا
يلاقيه من أمرِ المنية حتمه
ألا إنَّ خيرَ الرّادِ ما سدَّ فاقه
وخيرُ تلاميذِ الذي لا أجمه
وإنَّ الطوى بالعزِّ أحسنُ بالفتى
إذا كانَ من كسبِ المذلة طعمه
إذا وطرَّ لم أنضُ فيه عزيمةً
فسيانِ عندي صحَّته وسقمه
وإنِّي لأنهى النفسَ عن كلِّ لذة
إذا ما ارتقى منها إلى العِرضِ وصمه
وأعرضُ عن نيلِ " الثراء " إذا بدا
وفى نيله سوءُ المقالِ وذمه
أعفُ وما الفحشاءُ " متى " بعيدة
وحسيى من صدِّ عن الأمرِ إثمهُ
وما العفُّ من ولى عن الضربِ سيفهُ
ولكنَّ من ولى عن السوءِ حزمهُ
وهبتُ اهتمامي للغلا ومآربي
وللمرءِ يوماً " إن حبا " ما يهّمهُ
عن السَّعيِّ والأرزاقِ حرصاً تؤمُّهُ؟
يفوت طلابي مشربٌ لما أعافهُ
ويُعوزُ فحصي صاحبٌ لا أذمُّهُ
إذا كان هذا الغدرُ في الناسِ شيمةً
فأنفسُ شىءٍ صاحبِ المرءِ عزمهُ

ولما نَبَا زَيْدٌ عَنِ الطَّيِّبِ عَهْدُهُ
نَبُوتٌ، وَفِي قَلْبِي مِنَ الْوَجْدِ جَمُّهُ
وَدَاوَيْتُهُ بِالْهَجْرِ وَالْهَجْرُ دَاوَةٌ
وَخَيْرُ دَوَائِي مُعْضَلُ الدَّاءِ حَسْمُهُ
وَمَنْ يَكُ مِنْ قَبْلِ الْوَشَاةِ بِمَسْمَعٍ
تَقَاصِرُ عَنِ نَيْلِ الْحَقِيقَةِ عِلْمُهُ
وَأَرْوَعٌ لَمْ تَمَلِ التَّوَائِبُ ذَرْعُهُ
وَلَا ضَلَّ فِي لَيْلِ السَّفَاهَةِ حِلْمُهُ
ثَقِيلٌ عَلَى جَنْبِ الْعَدُوِّ وَإِنْ غَدَا
خَفِيفًا عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ جِسْمُهُ
شَدَدَتْ يَدِي بِحِجْزَةِ حَازِمٍ
مُصِيبٍ لِأَغْرَاضِ الْعَوَاقِبِ سَهْمُهُ
وَمَاضٍ عَلَى الشَّحْنَاءِ فِي غَيْرِ زَلَّةٍ
وَقَدْ مَلَّ إِلَّا مِنْ عَتَابِكَ جُرْمُهُ
لَهُ الدَّهْرُ مَنِّي إِنْ أَلَمَّ خِلَالُهُ
وَأَعْوَزَهُ مَنِّي مَكَانٌ يَلْمُهُ
وَأَتَعَبُ مَنْ عَادَاكَ مَنْ لَا تَنَالُهُ
وَلَمْ يَرْتَبِطْ يَوْمًا بِعَرَضِكَ وَسَمُهُ
وَعَيْشٌ كَمَا شَاءَ الْحَسُودُ صَحْبَتَهُ
حَوَى غَنَمَهُ قَوْمٌ وَعِنْدِي غَرْمُهُ
" تَحَلَا " عَنِ الطَّرِيقِ الْأَجَاجِ " قَرُومُهُ "
وَتَكَرَّعُ مِنْ عَذَابِ الْمَشَارِبِ بَهْمُهُ
وَحَقَّقَ لَمَّا لَا يَبْهَجُ النَّفْسَ قَرِيبُهُ
عَلَى وَصَلِهِ أَنْ يَبْهَجَ النَّفْسَ صَرْمُهُ
سَأْرَكِبَهَا بِزَلَاءِ ذَاتِ مَخَاوِفٍ
مَتَى يَخْبِرُ " الْمَرْغُوبِ " عَنْهَا تَضَمُّهُ
وَأَتْرَكُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ حَبَائِبِي
وَحَظُّهُمْ مَنِّي عَلَى الْغَيْبِ رَجْمُهُ

فلا عيش إلا من تحامت نعيمه
صروف الليالي أو تجافى ملمة
وجيش كما مد الظلام رواقه
سواءً به هضب العريك وهضمه
إذا ما سرى يبغى الفرار مُشمرًا
فأنفس خواض الكريهة " غنمه "

(٧٢/١)

يضم رجالاً من قريش إذا دعوا
ليوم نزال أشبع الطير لحمه
بنفسى من ولى تسايره المنى
حميداً وما ولى عن القلب وهمه
أغار عليه من فلاة ثقله
وأحسد فيه جزع واد يضمه
وما غاب إلا أحضر البدر وجهه
وليس له فى منتهى الهش قسمه

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> يا رب ليل أخذنا فيه منيتنا
يا رب ليل أخذنا فيه منيتنا
رقم القصيدة : ٢٤٦٦٤

يا رب ليل أخذنا فيه منيتنا
كأن أوله فى ذاك آخره
كأن نجم الثريا ملّ مجمعا
فما استطاع مقاماً وهو ناظره
و مهمه جبهه وحدي على قلتي

معوذٍ لي خوضَ البحرِ حافرُهُ
مَن لوئُهُ يستمدُّ اللَّيْلُ ظِلْمَتَهُ
و الفجرُ من وجهه لاحت عساكرُهُ
معانقاً نبعَةً سمراء ما حملتْ
إلاَّ ليومٍ جريءٍ من يباشرُهُ
و لا فرتْ يدها نحرًا فتركُهُ
تَ منه مضاربه
و صاحبٍ ما نبتَ منه مضاربه
في كلِّ خطبٍ، ولم تُؤمِّن محاذِرُهُ
يَظُلُّ شوقاً إلى الأعناقِ مُنتصباً
لنفسه قبل أن يرتاحَ شاهرُهُ
و لي جنانٌ كأنَّ الأرضَ ساحتُهُ
فما يضيقُ لمرهوبٍ يُخامرُهُ
يستنزِرُ الكثرَ من هذا الزمان له
فكلُّ ما حلَّ فيه فهو حاقرُهُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> رأيت ما صنعت بنا الأيام؟
رأيت ما صنعت بنا الأيام؟
رقم القصيدة : ٢٤٦٦٥

رأيت ما صنعت بنا الأيام؟
ضاع العزاء وضلت الأحلام
نبأ ثقلك له الصدور عن الحجا
وتهان أخطار النهى وتضام
ومصيبة ولجت على ملك الورى
أبوابه " والدائدون " نيام
حل الرجال بأمرها عقد الحبا
فكأنهم وهم القعود قيام

واستوهلت آراؤهم فتراهم
لا نفضَ عندهم ولا إبرام
حاروا فليس لديهم إن خوطبوا
أو خاطبوا فهم ولا إفهام
كالغمدِ فارقَ نصله في معرك
والسلكِ ملقى ليس فيه نظام
يأيها الملك الذى لجلاله
يتعلمُ التوقيرَ والإعظام
صبراً فبالأدبِ الذى أسلفته
فى النائباتِ تأدبِ الأرقام
أين التشزُّرُ للخطوبِ وأين ذا
ك الصبرِ والإطراقِ والإزماءِ؟
فالتَّقلُّ لا يسطيعُه من شارفِ
" كوما " إلا غاربٌ وسنام
والتبعُ تسلبه التجابةُ فرعه
ونجا بلؤمِ خروغِ وتمام
والتلمُّ ليس يكون إلا فى ظبا ال
مماضى ويخلو منه وهو كهام
والبخلُ يتتركُ النقيسَ وإنما
فقد التفائسَ ماجدون كرام
والحربُ تقتنص الشجاع، وآمن
فيها المنون الواهنُ المحجام
شبلٌ محا فيه الرزيةُ إنه
باقٍ لنا من بعده الصرغام
وثبّةٌ من يذبلُ جدنا بها
" إذ " يذبلُ خلفُ له وشمائم
أخذ الردى نفساً وغادرَ أنفساً
فاذهب حمائم فما عليك ملام

وأحقُّ منَّا بالبكاءِ . على الذي
سلب الزَّمانُ - الفضلُ والإنعامُ
والخيالُ قانيةُ التحوُّرِ كأنَّما
بجلودِها الحِنَّاءُ والغلامُ
لم يدنُ منهنَّ النزولُ ولم يغبُ
عنهنَّ إسراجُ ولا إجمامُ
وليبيكه الرَّمحُ الأصمُّ تعطلتْ
حركاتُهُ والباترُ الصَّنصامُ
ومؤمِّلونُ أناخَ شُعَتِ رِكابهمُ
بغنائهِ "الإنفاضُ" والإعدامُ
بكروا ليستلبوا الغنىَ ويروِّحوا
فحلا لهمُ ثمرُ التدى فأقاموا
يا نازحاً فضَّلَ الأكابرَ ناشئاً
وجنى ثمارَ السنِّ وهو غلامُ
تزوَّرتُ عن صَبواتِهِ سننُ الصِّبا
وتطيحُ عن خلواتِهِ الآثامُ
وقضى ولم تقضِ اللبانةُ ريبةً
منه ولا علقتُ به الأجرامُ
أما القلوبُ فإنَّهنَّ رواجفُ
حزناً ليومك والدموعُ سجامُ
ماذا على الجدِّ الذي أسكنته
ألاً يمرَّ على ثراه غمامُ؟
"يكفيه منك السكبُ" إن جمدَ الحيا
والمستهلَّ إذا السحابُ جهامُ
أو لا يجاورَ روضةً وضريحه

منه بعرفك روضةً ومدامُ
أو لا يُحييه الرفاقُ وعاكفُ
للهِ منه تحيةٌ وسلامُ
قبرٌ تشقُّ له القلوبُ وقبله
عند القبورِ تُشققُ الأهدامُ
وتعقرُ المهجُ الحرامُ حيالهُ
وسواه تعقر عنده الأنعامُ
ما نحنُ إلا للفناءِ وإنما
تغترنا بمرورها الأيامُ
ومتى تأملتَ الزمانَ وجدتهُ
أجلاً وأيامَ الحياةِ سقامُ
نُضحى ونُمسي ضاحكين، وإنما
لبكائنا الإصباحُ والإظلامُ
ونُسُرُ بالعامِ الجديد، وإنما
تسرى بنا نحو الردى الأعوامُ
فى كلِّ يومٍ زورةٌ من صاحبِ
منا إلى بطن الثرى ومقامُ
لا تُرتجى منه إياهُ قادمُ
هيهات أعوزَ من ردى قدامُ
فاسلمَ لنا ملكَ الملوكِ مُحصناً
فى راحتك من الخطوبِ زمامُ
تأبى المقادرُ ما أبيتَ ولا تزلُ
تجرى بما تختاره الأقلامُ
ولمن هويتَ نجاحاً وفلاحاً
ولمن شئتَ الكبتُ والإرغامُ
فالملكُ مذُ زُفعتُ إليكُ أموره
حرماً على كلِّ الرجالِ حرامُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ليت أنا لانعرف القوم فيهم
ليت أنا لانعرف القوم فيهم
رقم القصيدة : ٢٤٦٦٦

ليت أنا لانعرف القوم فيهم
حيداً عن وِدادنا وازورارُ
ولبئس الصديقُ هبَّ نسيماً
بمقالٍ وبالْحشاشةِ نارُ
وإذا سُمْتُه نُهوَضاً يثقلُ
خانني منه عودُهُ الخَوَارُ
فعفاءً على وِدادِ أناسٍ
هو ما بينهم غبارٌ مثارُ
إنَّ قوماً كانوا الكرامَ لدينا
أوحشتُ منهم علينا الدِّيارُ
لم يبتَ بينهم قبيحٌ ولا عرجٌ فيهم فيما يعرجُ عارُ
رجٌ فيهم فيما يُعرجُ عارُ
هم ليوثٌ إذا استحرت وفي يو
م عطاءٍ هُم عطاءٌ بحارُ
خلفونا وعرسوا في محلّ
هَجْرته الخُطأ فليس يُزارُ
مالهم مؤنسٌ سوى عَرَفجِ الدُّو
و سَقاهم كما سَقاه القُطارُ
فتراهم في القاعِ صرعى كركبٍ
هَجَرُوا عندنا قليلاً وساروا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أرقْتُ للبرق بالعلياء يضطرُّمُ
أرقْتُ للبرق بالعلياء يضطرُّمُ
رقم القصيدة : ٢٤٦٦٧

أرقت للبرق بالعلياء يضطرم
وحبدا ومضه لو أنه أمم
أمسى يشن على الآفاق صبغنه
كأنما الجوّ منه عندم ودم
ينزو خلال الدجى والليل معتكز
نزو الشرارة من أرجائها الغمم "
ولامع قابع طوراً إخال به ال
الليل يضحك والآفاق تبسم
قد شاقني وبلادي منه نازحة
إلى وجوه بهن الحسن يعتصم
قوم يضيئون بالجدوى فإن بذلوا
من غير عمدٍ لشيءٍ في الهوى ندموا
ويأمرونا بصبرٍ عن لقائهم
وكيف نصبر والألباب عندهم؟
وعيرتني مشيب الرأس خرعبة
ورب شيب بدا لم يجنه الهرم
" لا تتشكى " كلوما لم تصبك فما
يشكو أذى الشيب إلا العذر واللمم
شيب كما شن في جنح الدجى قبس
أو انجلت عن تباشير الضحى ظلم
ما كنت قبل مشيب بات يظلمني
لظالم أبد الأيام أنظلم
يا صاحبي على نعمان دونكما
قلبا تذكر نعمان له سقم
كم فيه من قاتل عمداً ولا قود
وظالم لمحبيه ولا حكّم
وماطل ما اقتضيناها مواعدا

إلا وفي سمعه عن قولنا صمم
وسلما فهناك الحب مجتمعا
على شعاب بهن الضال والسلم
يلحى العذول وما استنصحت سفاها
وكل من يبتدك النصح متهم
وما على مثله لولا تكلفه
من الأجابة لموا الحبل أم صرموا؟
يا منزل الغيث مرخي من ذلاله
يحثه صخب التغريد مهترم
كأنما سحبه سحما مهدلة
زالت بها الصم أو "شلت" بها التعم
سقى المنازل من أرجان ما احتملت

(٧٤/١)

رفها فلا حاجة تبقى ولا سأم
مواطن "أبهات" الملك ثاوية
فيهن والسودد الفضفاض والكرم
المورد العذب مبذولا لوارده
والمال يظلم بالجدوى ويهتضم
وجانب لا يخاف الدهر فيه ولا
يهاب من نجات عنده العدم
للتازلين محل القاطنين به
والأقربون لأضياف القرى خدم
وواهب سالب ماشاء من عرض
ومنعم محسن طورا ومنتقم
"يلقى" على كتب التعمى شراشرة

فالحمدُ مجتمَعُ والمالُ مقتسَمُ
أما قناتك يا ملكَ الملوكِ فما
زالَتْ تردُّ نيوبَ القومِ إذُ عجموا
صمًّا يرجِعُ عنها الغامزون لها
وفي أناملهم من غمزها ألمُ
وقد بلوكِ ونازُ الحربِ موقدةً
واليومُ ملتهبُ القطرينِ محتدمُ
يومٌ كأنَّ أسودَ الغابِ ضاريةً
فرسانُهُ وقنا فرسانِهِ الأجمُ
في ظهرِ مَعْرُوقَةِ اللّٰحِيَيْنِ نائرةً
كأنَّما مسَّها من طيشها لَمَمُ
معقولةً بازدحامِ الخيلِ تعثرها
ولا عثَارَ بها، الأحشاءُ والقِمَمُ
وفتيةً كقَداحِ النِّبَعِ تحملهم
على خطارِ الرّدى "الأخطارُ" والشَّيمُ
بينَ القنا والطُّبا مسلوثةً نشؤوا
وفي ظهورِ الجيادِ القرحِ احتلموا
من كلِّ ملتبسٍ بالطَّعنِ منغمسٍ
يَعْتَمُ بالدمِّ طوراً ثمَّ يلتئمُ
تراهمُ كيفما لا قوا أعاديهمُ
لا يغنمون سوى الأرواحِ إن غنموا
محجّبين عن الفحشاءِ قاطبةً
كأنَّهم بسوى المعروفِ ما علموا
إنَّ ظاهرُوا البدرَ في ثوبِ الدُّجى ظهروا
أو ظالموا اللّيتَ في عرِّيسه ظلموا
كم أوهنوا من جرائيمٍ وماؤهنوا
وأرغموا من عرانيينٍ وما رُغموا
وأرهقوا من عظيمِ خنزوانته

يئطُّ في القَدِّ أو تهفو به الرَّحْمُ
"تَقِيلُوا" منك أخلاقاً تَشَبَّهَتْهُمْ
في مَأْزِقِ هَزَّةِ الشَّجَعَانِ فانهزموا
وأقدموا بعد أن ضاقَ المَكْرُ بهم
لَمَّا رَأَوْكَ على الأهوالِ تَفْتَحُمُ
من مبلغَ مالِكَ الأطرافِ مَأَلِكَةً
فإنَّما العِيَّ في الأقوالِ مُحْتَشَمُ
بعدتُمُ فحسبتُمُ بعدكمُ حرماً
والأمنُ دونَ النَّوى منكمُ هو و
كلُّ ناءٍ وإنَّ شَطَّ البِعاذِ بهِ
تناله من بهاءِ الدَّولةِ الهممُ
كالشَّمْسِ في الفلكِ الدَّوَارِ قاصيةً
ويصطلى حرَّها الأقوامُ والأممُ
وإنَّما غرَّكمُ بالجهلِ أنكم
سَرَقْتُمُ ماظننتمُ أنَّه لكمُ
تَغْنَمُوا سِلْمَه وَاخْشَوْا صَرِيْمَتَه
فالسُّلْمُ من مثلهِ ياقومُ مُعْتَنَمُ
واستمسكوا بذمامٍ من عقوبتهِ
فليس تنفع إلاَّ عنده الدَّمَمُ
بنى بويهٍ أتمَّ اللهُ نعمتكمُ
ولا يزلُ منكمُ في الملكِ محتكمُ
وأنتِ ياملِكُ الأملاكِ عَشْ أبدأ
فما سلمتِ لنا فالخلقُ قد سلّموا
وانعمِ نعمتَ بذا التَّيروزِ مرتقبياً
إلى المحلِّ الذي لم ترقه قدمُ
مُبَلِّغاً كلَّ ما تهوى وإنَّ قَصْرَتْ
عنه الأمانِيُّ موصولاً لك النِّعمُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ظننتم محلّ الأمر فيكم وعندكم
ظننتم محلّ الأمر فيكم وعندكم
رقم القصيدة : ٢٤٦٦٨

ظننتم محلّ الأمر فيكم وعندكم
و لم تعلموا ماذا تجرّ المقاديرُ
وغير نفوساً ظاهراتِ غرورهِ
ومن دون ما يقضي به الله سائرُ
وفاتكم ما كنتم تحسبونهُ
وطارَ به، والشكُ لله، طائرُ
ورمتم ضراراً لم يردهُ ملكهُ
وليس لمن يقضى له النفعُ ضائرُ
و رفعتُم منكم رءوساً فطوّطتُ
بأيديّ عزيزاتٍ وكُتبتُ مناخرُ
فلا تولعوا من بعدها بطماعةٍ
ففيما مضى عن مثل ذلك زاجرُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أشاعرةٌ بما نلقى ظلومُ
أشاعرةٌ بما نلقى ظلومُ
رقم القصيدة : ٢٤٦٦٩

أشاعرةٌ بما نلقى ظلومُ
فما نلقى وإن حقرتُ عظيمُ
ولو صدق الوشاةُ إليك عنى
لقالوا إنه دنفٌ سقيمُ
أفاقوا من هوى فلاحوا عليه

ومن لا يعرفُ البَلْوَى يَلوُمُ
يلوُمُ على الهوى مَنْ ليس يدري
وداداً أَنَّهُ أبدأً مُقيمُ
وناموا والهوى سَقَمَ دَخيلاً
طويلٌ لا ينامُ ولا يُنيمُ
وليلةٌ زارنا منكم خيالُ
وجلدُ الليلِ من وَصَحِ بهيمُ
وأحسبُهُ الصَّجيعَ على وِسادي
وما رامَ اللقاءَ ولا يرومُ
وكيفَ يزورُ من بلدٍ بعيدِ
ولا عَنقَ هناكَ ولا رَسيمُ؟
ومعشوقٍ له نطقُ رَхимُ
يُدِلُّ به ومُنْتَطَقُ هَضيمُ
لنا من لفظهِ دُرٌّ نَثيرُ
ومن ثغرٍ له دُرٌّ نَظيمُ
خلوتُ به وباطنه سليمُ
بلا دَنَسٍ وظاهره كليمُ
لمنٌ طللٌ وقفتُ به سَحيراً
أصيحابي وقد هوتِ التَّجومُ؟
وللظُّلماءِ في الخضرِاءِ بُرْدُ
وُشومٌ بالكواكبِ أو رُقومُ
وعُجنا نحوَهُ والشَّوقُ حادِ
قلانصَ في مغانِها القصيمُ
وكيفَ سَؤالُ رَسمِ "عن فريقي"
ولم تعرفِ فتَخيركِ الرِّسومُ؟
لفخرِ الملكِ في شرفِ المعالى

محلّ لا يُرام ولا يريم
وفضل حلّ ساحته خصوص
وأفضال تجلّلنا عموم
خلائق كالزلال العذب أضحى
يزعزه لدى صحر نسيم
وصدر لا يبيت عليه حقدا
ولأ تسري بساحته السخيم
ويشتر قبل أن تكف العطايا
يشاهده فيستغني العديم
وإن قسناه فالتبريز نقص
لمن يعدوه والتبذير لوم
ألا قل للألى ملكوا البرايا
وعشعش فى ديارهم التعيم
وحلّوا كل شاهقة المباني
من العلياء يسكنها الكريم
وطالت فيهم أيد إذا ما
تمنّوه كما طالت جسوم
ملوك ما لهم طرف ذني
يهاب به ولا خلق ذميم!
أرونا مثل فخر الملك فيكم
يقوم من الأمور بما يقوم؟
ومن خضعت لعرته التواصي
وقيدت فى أزمته القروم
فلله انبعاثك كل يوم
تسوم من العظيمة ما تسوم
على جرداء إن حبست فقصر
وإن ركضت لهم فالظليم
وحولك فى مملعة رجال

رَكَوْذٌ فِي سُرُوجِهِمْ جَنُومٌ
وَفِي أَيْدِيهِمْ أَسَلٌ طَوَالٌ
لَهَا ذِمَّةٌ إِلَى الْأَرْوَاحِ هَيْمٌ
إِذَا غَضِبُوا رَأَيْتَ الْمَوْتَ صِرْفًا
عَلَى مُهَجِّ الْكِرَامِ بِهِمْ يَحُومٌ
وَعَيْدُ النَّحْرِ يُخْبِرُ أَنَّ ظِلًّا
مَنْنَتْ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا يَدُومٌ
وَقَدْ جَادَتْ سَحَابِيهِ سُعُودًا
وَتُعْمَى لِاتِّجُودِ بِهَا الْغِيُومُ
فَنَلَّ مِنْهُ الطَّلَابَ فَكَلُّ يَوْمٌ
أَنَالَكَ مَا طَلَبْتَ أَخْ حَمِيمٌ
فَعَيْشٌ لَا تَكُونُ بِهِ مُمَاتٌ
وَدَهْرٌ لَسْتَ عَاذِرَهُ مَلُومٌ
وَأُمُّ الدَّهْرِ نَاسِلَةٌ وَلَكِنْ
لِمِثْلِكَ أَنْ يَكُونَ لَهَا عَقِيمٌ
وَمَا نَخَشَى صُرُوفَ الدَّهْرِ جَمْعًا
وَأَنْتَ مِنْ بَوَاتِقِهَا حَرِيمٌ

العصر العباسي << البحري >> أجز من غلة الصدر العميد
أجز من غلة الصدر العميد
رقم القصيدة : ٢٤٦٧

أَجْزُ مِنْ غُلَّةِ الصَّدْرِ الْعَمِيدِ،
وَسَكَّنَ نَافِرَ الْجَائِشِ الشَّرُّودِ
فَمَا جَزَعُ الْجَزُوعِ مِنَ اللَّيَالِي
بِمُحْرِزِهِ، وَلَا جَلْدُ الْجَلِيدِ
جَحَدْنَا سُهْمَةَ الْحَدَنَانِ فِينَا،
لَوْ أَنَّ الْحَقَّ يَبْطُلُ بِالْجُحُودِ

وَنُنَكِّرُ أَنْ نَطْرَقَنَا الْمَنَايَا،
كَأَنَّا قَدْ خُلِقْنَا لِلْخُلُودِ
فِيَا وَيْحَ الْحَوَادِثِ كَيْفَ تُعْطِي
شَقِيَّ الْقَوْمِ مِنْ حَظِّ السَّعِيدِ
وَكَيْفَ تَجُوزُ، إِنْ هَمَّتْ بِحُكْمٍ،
فَتَحْمَهْلَ لِلْعَوِيِّ عَلَى الرَّشِيدِ
وَمَا بَرَحَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ، حَتَّى
أَرْتَنَا الْأَسَدَ قَتَلَى لِلْقُرُودِ
أُعْزَى الْأُرْبِجِيِّ أَبَا عَلِيٍّ
عَلَى الْخِرْقِ الْأَغْرَّ أَبِي سَعِيدِ
وَمَا عَزَيْتُ إِلَّا بَحْرَ عِلْمٍ،
نُطِيفُ بَفَيْضِهِ، عَنْ بَحْرِ جُودِ
قَتِيلٍ لَمْ يُمَهَّلْ قَاتِلُوهُ
مَدَى الْأَجْلِ الْمُؤَقَّتِ فِي نَمُودِ
تُدُورِكَ نَارُهُ غَضًّا، وَلَمَّا
يُؤَخَّرُ لِلتَّهْدِدِ، وَالْوَعِيدِ
وَكَانَ السَّيْفُ أَدْنَى مِنْ وَرِيدِ الْ
مُعِينِ عَلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ
وَلَيْسَ دَمُ اللَّعِينِ، وَإِنْ شَفَانَا،
كَفِيَا عِنْدَنَا لِدَمِ الشَّهِيدِ
وَمَا أَرْضَتِكَ مِنْ مُهَجِ الْمَوَالِي،

(٧٦/١)

عَدَاةَ رُزْنَتِهَا، مُهَجُ الْعَبِيدِ
فَلَوْ عَلِمَ الْقَتِيلُ، وَأَيُّ عِلْمٍ
لَمَيَّتِ، مِنْ وَرَاءِ التُّرْبِ، مُودِ

رَأَى لِأَخِيهِ عَزْمًا، أَنْقَذْتَنَا
صَرِيْمَتُهُ مِنَ التَّلْفِ الْمُبِيدِ
سَمًا بِالْحَيْلِ أَرْسَالًا لِسِيْمَا،
فَمِنْ شَوْسٍ إِلَى الدَّاعِي، وَقُودِ
فَمَا انْفَكَّتْ تَجُولُ عَلَيْهِ، حَتَّى
تَدَهْدَأُ رَأْسَ جَبَّارٍ عَنِيْدِ
إِذَا مَا الْحَيُّ أَعْطَى فِي أَخِيهِ الِ
مَدْنِيَّةً فَهِيَ كَالْمَيْتِ الْفَقِيْدِ
ذَكَرْتُ أَخِي أَبَا بَكْرٍ، ففَاضَتْ
دُمُوعٌ، غَيْرُ مُعْوِزَةَ الْجَمُودِ
وَلِلْفَجْعِ الْعَتِيْقِ مُحْرَكَاتٌ،
مُهَيِّجَةٌ مِنَ الْفَجْعِ الْجَدِيْدِ
سَلَامٌ اللهُ وَالسَّقِيَا، سَجَالًا،
عَلَى تِلْكَ الصَّرَائِحِ وَاللُّحُودِ
رَزَايَا مِنْ شُيُوخِ الْأُرْدِ أَلْقَتْ
عَلَيْنَا كُلَّ مُوهِنَةٍ، هُدُودِ
نَصُكٌ لَهَا الْجِبَاهُ، إِذَا احْتَشَمْنَا،
حِيَاءُ النَّاسِ مِنْ لَطْمِ الْخُدُودِ
مَبَاكٌ نَسْتَزِيْدُ الدَّمْعَ مِنْهَا،
وَمَا لِلدَّمْعِ فِيهَا مِنْ مَزِيْدِ
أَقُولُ أَبَا عَلِيٍّ طَبْتَ حَيًّا،
وَمَيْتًا، تَحْتَ أَرْوَقَةِ الصَّعِيْدِ
لَقَدْ طَلَبْتِكَ مِنْ غُرِّ الْمَرَاثِي
قَوَافٍ، مِثْلُ أَفْوَافِ الْبُرُودِ
فَلَا تَبْعُدْ، فَمَا كَانَ الْمُرْجِي
نَوَالِكَ، مِنْ نَوَالِكَ، بِالْبَعِيْدِ
هَمَمْتُ بِنُصْرَةٍ، فَعَجِزْتُ عَنْهَا،
وَأَنْتِ تُرَادُ لِلخَطْبِ الْمُنْفِيْدِ

وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِلسَّيْفِ حَدًّا
أَصُولُ بِهِ، نَصَرْتُكَ بِالْقَصِيدِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لو لم يعاجله النوى لتحيرا
لو لم يعاجله النوى لتحيرا
رقم القصيدة : ٢٤٦٧٠

لو لم يعاجله النوى لتحيرا
وقصاؤه وقد انتأوا أن يقصيرا
أفكلما راع الخليط تصوبت
عبرات عين لم تقل فتكثرا؟
قد أوقدت حرق " الفراق " صباية
لم تستعز ومرين دمعاً ما جرى
" شعف " يكتمه الحياء ولوعة
خفيت وحق لمثلها أن يظهرها
" وأبي " الركائب لم يكن " ما علنه "
صبراً ولكن كان ذاك تصبرا
لبين داعية التوى فأرئينا
بين القباب البيض موتاً أحمر
و بعدن بالبين المشتت ساعة
" فكأنهن " بعدن عنا أشهر
عاجوا على تمند البطاح وحبهم
أجرى العيون غداة بانوا أبحرا
وتنكبوا وعر الطريق وخلفوا
ما في الجوانح من هواهم أوعرا
أما السلو فإنه لا يهتدي
قصد القلوب وقد حشين تذكر
قد رمت ذلك فلم أجده، وحق من

فقدَ السبيلَ إلى الهدى أن يعذرا
أهلاً بطيفِ خيالٍ مانعة " الحبا "
يقظي ومفضلةً علينا في الكرى
ما كان أنعمنا بها من زورة
لو باعدتْ وقتَ الورودِ المصدراً !
جزعتْ لوخطاتِ المشيبِ وإنما
بلغَ الشبابُ مدى الكمالِ فنورا
والشيبُ إنْ فكَّرتَ فيه مَورِدٌ
لا بدَّ يوردهُ الفتى إن عمرا
بييضُ بعدَ سوادهِ الشَّعرُ الذي
لو لم يزره الشيبُ واره الشرى
زَمَنَ الشَّيبَةِ لا عدتْكَ تحيَّةٌ
وسقاك مُنهمِرُ الحيا ما استغزرا
فلطالما أضحى ردائي ساحباً
في ظِلِّكَ الوافي وعودي أخضرا
أيامَ يرمقني الغزالُ إذا رنا
شعفاً ويطرقني الخيالُ إذا سرى
و مرنجٍ في الكورِ يحسبُ أنه اصطحب العقار وإنما اغتبق السرى
طححَ العقارَ وإنما اغتبقَ السرى
بطلانُ صفاهُ للخداعِ مزلةٌ
فإذا مشى فيه الزماعُ تعشمرا
إما سألتَ به فلا تسألُ به
ناياً يناغي في البطالةِ مزمرا
واسألُ به الجرد العتاقُ مُغيرةً
يخبطنَ هاماً أوطانَ سنورأيح
ملنَ كلِّ مُدججٍ يقري الطُّبا
علقاً وأنفاسَ السَّوافي عثيرا
قَومي الذين وقد دَجَّتْ سُبُلُ الهدى

تَرَكَوا طَرِيقَ الدِّينِ فِينَا مُقَمِّرَا
غَلَبُوا عَلَي الشَّرْفِ التَّلِيدِ وَجَاوَزُوا
ذَاكَ التَّلِيدَ تَطَرُّفًا وَتَخِيرًا
كَمْ فِيهِمْ مِنْ قَسُورٍ مَتَخَمِطٍ
يَرْدَى إِذَا شَاءَ الْهَزْبَرَ الْقَسُورَا

(٧٧/١)

مَتَنَمَّرٌ وَالْحَرْبُ إِن هَتَفَتْ بِهِ
أَدْتَهُ بِسَامَ الْمُحْيَا مَسْفِرَا
وَ مَلُومٌ فِي بَدَلِهِ وَلَطَالَمَا
أَضْحَى جَدِيرًا فِي الْعُلَا أَنْ يُشْكِرَا
وَمُرْفَعٌ فَوْقَ الرِّجَالِ تَخَالُهُ
يَوْمَ الْخُطَابَةِ قَدْ تَسَنَّمَ مِنْبِرَا
جَمَعُوا الْجَمِيلَ إِلَى الْجَمَالِ وَإِنَّمَا
خَتَمُوا إِلَى الْمَرَأَى الْمَمْدُوحِ مَخْبِرَا
سَائِلٌ بِهِمْ بَدْرًا وَاحِدًا وَالتِّي
رَدَّتْ جَبِينَ بَنِي الضَّلَالِ مُعَفَّرَا
لِلَّهِ دَرُّ فَوَارِسٍ فِي خَيْبِرٍ
حَمَلُوا عَنِ الْإِسْلَامِ يَوْمًا مُنْكَرَا
عَصَفُوا بِسُلْطَانِ الْيَهُودِ وَأَوْلَجُوا
تِلْكَ الْجَوَانِحَ لَوْعَةً وَتَحَشَّرَا
وَاسْتَلْحَمُوا أَبْطَالَهُمْ وَاسْتَخْرَجُوا الِ
أَزْلَامَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَالْمَيْسِرَا
وَ بِمَرْحَبِ أَلْوَى فَتَى ذُو جَمْرَةٍ
لَا تُصْطَلَى وَبِسَالَةِ لَا تُعْتَرَى
إِنْ حَزَّ حَزًّا مُطْبَقًا أَوْ قَالَ قَا

لَ مَصَدَّقًا أَوْ رَامَ رَامَ مَطْهَرًا
فَتَنَاهَ مَصْفَرَّ الْبِنَانِ كَأَنَّمَا
لَطَخَ الْحَمَامَ عَلَيْهِ صَبِغًا أَصْفَرَا
" تَهْفُو " الْعِقَابُ بِشَلْوِهِ وَلَقَدْ هَفَّتْ
زَمَنًا بِهِ شَمُّ الذَّوَائِبِ وَالذَّرَا
أَمَّا الرَّسُولُ فَقَدْ أَبَانَ وِلَاءَهُ
لَوْ كَانَ يَنْفَعُ " جَائِرًا " أَنْ يَنْذِرَا
أَمْضَى مَقَالًا لَمْ يَقْلَهُ مَعْرُضًا
وَإِشَادَ ذِكْرًا لَمْ يَشْدَهُ " مَغْرَرَا "
وَوَتْنِي إِلَيْهِ رِقَابَهُمْ وَأَقَامَهُ
عِلْمًا عَلَى بَابِ النِّجَاةِ مَشْهَرَا
وَلَقَدْ شَفَى " يَوْمَ الْغَدِيرِ " مَعَاشِرًا
ثَلَجَتْ نَفُوسُهُمْ وَأَدْوَى مَعَشِرَا
فَلَقَتْ بِهِمْ أَحْفَادُهُمْ؛ فَمَرَجُّعُ
نَفْسًا وَمَانِعُ أَنَّهُ أَنْ تَجْهَرَا
يَارَاكِبًا رَقِصَتْ بِهِ مَهْرِيَّةٌ
أَشْبَتْ بِسَاحَتِهِ الْهَمُومُ فَأَصْحَرَا
عُجْ بِالْغَرِيِّ فَإِنَّ فِيهِ ثَاوِيًا
جِبَالًا تَطَاطَأُ فَاطْمَأَنَّ بِهِ الثَّرَى
وَاقْرَأِ السَّلَامَ عَلَيْهِ مِنْ كَلْفٍ بِهِ
كَشَفَتْ لَهُ حَجَبُ الصَّبَاحِ فَأَبْصَرَا
فَلَوْ اسْتَطَعْتُ جَعَلْتُ دَارَ إِقَامَتِي
تِلْكَ الْقُبُورَ الزَّهْرَ حَتَّى أَقْبِرَا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ما أرادتُ إلاَّ الجفَاءَ ظلومُ

ما أرادتُ إلاَّ الجفَاءَ ظلومُ

رقم القصيدة : ٢٤٦٧١

ما أرادتُ إلاّ الجفَاءَ ظلومُ
يومِ رامتُ عَنَّا ملسنا نريمُ
رَوَّعتُ بالفراقِ قلباً إذا ريد
عَ بذكرِ الفراقِ كادَ يهيمُ
وأرادتُ قصدَ الغميمِ ولو أنا استطعنا كان المحلّ الغميمُ
نا استطعنا كان المحلّ الغميمُ
وكتمنا وَجداً بها ساعةَ البَيِّ
نِ ولكنْ دَمْعُ العيونِ نَمومُ
لم يطلْ بيننا غداةً افتراقنا
- من حذارٍ - ضمُّ ولا تسليمُ
ضاعَ مِنّا بينَ الوشاةِ بينِ
- ما احتسبناه - سرّنا المكتومُ
أيُّ دمعٍ جرى ونحنُ بنَجرا
نَ لنا والديارُ ثمَّ رُسومُ
دِمْنٌ لو رَتَّتْ إليهنَّ عينا
لَكَ قُبَيْلَ الفراقِ قلتِ النُّجومُ
ومغانٍ منَ النُّحولِ كأروا
حِ ولكنْ ليستُ لهنَّ جُسومُ
لِ أَدْمَعُ أم لؤلؤُ منظومُ؟
هـ طويلاً لو كانَ فيه يُنيمُ
وعجيبٌ وهُوَ المَلِيءُ ثراءً
كيف يُلوى عن جانبيه الغريمُ
طلعتُ فالهلالُ يبصرُ منها
ورنتُ نحونا فقيلَ الرِّيمُ
رحلَ النَّاكثونَ بالعهدِ عن دا
رِ حفاظٍ وأنتَ فيها مُقيمُ
وتناهوا عنِ الوفاءِ وهذا أُلُ
عَدْرُ داءٍ بينَ الأنامِ قديمُ

وملائم متى استقمت إذا كا
ن جميع الأنام لا يستقيم
لا أبالي متى استقمت إذا كا
ن جميع الأنام لا يستقيم
وإذا سُمْتُها كما اشترطَ المج
دُ فنادِ الرِّجالَ : لا ، لا تسوموا
قلْ لفخر الملوك عني والقو
لُ صحيحٌ بينَ الوريِّ وسَقِيمُ:
قد رأينا بك الملوك وإن رم
تَ من المآثراتِ ما لم يروموا
لكَ من فوقهم إذا نحنُ قسنا
هُم إلى مجدك المحلِّ العظيمِ
إنَّ في بلدةِ السَّلامِ هماماً
ليس يهدى إلاَّ له التَّسليمُ
من أناسٍ لهم إلى سورة الجهم
لِ أناةٌ وفي السَّفاهِ حُلومُ
وإذا ما دعوا لحومةِ حربٍ
وطيورُ الرِّدى هناك تحومُ
وهبوا العذَرَ للجبانِ وعاصوا
من على مكرعِ الحمامِ يلومُ
قد لبسْنَ الدِّماءَ فالْبُلُقُ كُمتُ
ما تَوَضَّحْنَ، والأغرُّ بهيمُ
زارَ أرضَ الرِّوراءِ لما اقشعرتُ

مثلما زارت المحول الغيوم
جاءها حين لا يمر بها السا
ري دثوراً ولا يُسيم المُسيم
ليس يغضى عنها وتمضى قضايا
هُ عليها إلا العشوم الظلوم
فهى الآن كالصفاء استدرت
ليس فيها لمحتليها ثلوم
روضه غصه فأما نداها
فرذاذ وريحها فنسيم
فإلى بابهِ منأخ المطايا
وعليه وقد الرجاء مُقيم
حرم آمن به يُصنف المظ
لموم عفواً ويُمنح المحروم
بلغوا عنده الرجاء وكم با
توا وأم الرجاء فيهم عقيم
درّ درّ الذي فصلت به التا
س عطاءً دثرٌ وخلق كريم
وسجايها ملكن كل فؤاد
هنّ فيه عند الصميم صميم
أيها المنعم الذى أعوز الفق
رُ على جوده وأعياء العديم
لك من شكر كل من سطر الشك
ر قديماً خصوصه والعموم
وإذا ما مدأخ المرء لم يص
مدقن في نعته فهنّ خصوم
وإذا ما أُعير وصفاً محالاً
فهو قذف لعرضه ورجوم
إن هذا التحويل جاء وقد عا

هَدَنَا أَنَّهُ الدُّهُورَ يَدُومُ
وَهُوَ يُهْدِي إِلَيْكَ مَا أَنْتَ تَهْوَا
هـ وما نحن في هواك نرومُ
وابقُ مستخدمَ الزَّمانَ فخير الـ
عيش عيشٌ به الزَّمانَ خدومُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> عرفتُ الدِّيَارَ كسُحِقِ البُرُودِ
عرفتُ الدِّيَارَ كسُحِقِ البُرُودِ
رقم القصيدة : ٢٤٦٧٢

عرفتُ الدِّيَارَ كسُحِقِ البُرُودِ
كأن لم تكن لأنيسٍ ديارا
ذكرتُ بها نِزواتِ الصِّبَا
بساحاتها والشبابَ المعارا
وقوماً يشنون لا يفترُو
من إِمَّا النُّضارَ وإِمَّا العِوارا
أبوا كلما عدلوا في الجمي
ل إلا " انبعاقاً " وإلا انفجارا
أمنتُ على القلبِ خوانةً
تطيعُ جِهاراً وتَعْصي سِراراً
أقادُ إليها على ضنّها
ولولا الهوى لملكْتُ الخيارا
و قالوا وقد بدلتُ حادثاتُ
زمانِي ليلَ مشيبي نهارا :
أتاه المشيبُ بذاك الوقارِ
فقلتُ لهم: ما أردتُ الوقارا
فيا ليتَ دهرًا أعارَ السّوا
د إذ كان يرجعه ما أعارا

وليتَ بياضاً أرادَ الرّحيلَ
عُقيبَ الرّيارَةَ ماكانَ زارا
و مفترشِ صهواتِ الجيادِ
إذا ما جرى لا يخاف العثارا
تراه قويمًا كصدر القنا
لا يطعمُ الغمضَ إلا غرارا
سرى في الظلامِ إلى أن أعا
دَ مرآةَ تلك الليلي سِرا
فلما ثناه " جنابُ الأجلِّ "
لِ نَقَضَ عن مَنكبيهِ العُبارا
وشرّدَ عنه زَماعَ الرّحيلِ
فألقي عصاه وأرخى الإزارا
مزارًا إذا " أمه " الرائدون
أَبَوْا أن يَؤمُّوا سِواه مَزارا
و مغنىّ إذا اضطربتُ بالرجال
رحالُ الركائبِ كان القوار
فللهِ دُرُكٌ من آخذِ
و قد وترَ المجدُ ثارا
و من جبلٍ " ما استجار المروغُ "
به في البوائقِ إلا أجارا
فتى لا ينامُ على رِبةٍ
ولا يأخذُ العَمَّ إلا اقتسارا
ولا يصطفى غيرَ سيارَةٍ
منَ الذّكرِ خاض إليها الغمارا
و قد جربوكِ خلال الخطو
ب عيِّ بهنَّ لبيبٍ فحارا
فما كنتَ للرُمحِ إلا السّنانَ
ولا كنتَ للسّيفِ إلا الغرارا

و إنك في الروع كالمضرحي
أضاقَ على الطائراتِ المطارا
و كم لك دون ملك الملوك
مقامَ ركبتَ إليه الخطارا
و ملتبسٍ كالتباسِ الظلا
م أضرمتَ فيه من الرأي نارا
و كنتَ اليمينَ بتلك الشُّغوبِ
و كان الأناُمُ جميعاً يسارا
ولمّا تبيّنَ عُقبى الأمورِ
وأسفَرَ ديجورها فاستنارا
درى بعد أن زال ذاك المرا
ءُ من بالصواب عليه أشارا
" ولولا " دفاعك عمّن تراهُ
رأينا أكفَّ رجالٍ قِصارا
و لي نفثةٌ بين هذا المديح
صبرتُ فلم أعطَ عنها اصطبارا
أأدنو إليك بمحض الوداد
وتبعُدُ عني وداداً ودارا
وأنسى فلا ذكرَ لي في المغيبِ
و ما زادني ذاك إلا أذكارا
و إني لأخشى وحوشيتُ منه
أن يحسب الناسُ هذا ازورارا
و لستُ بمتهمٍ للضمير
ولكنني أستزيدُ الجهارا

و لو قبل الناسُ عذرَ امرئٍ
لأوسعتهم عن سِوَايَ اعتذارا
فليس لهم غيرَ ما أبصروه
عياناً وعدّوا سِوَاهُ ضِمَارا
وكانت جواباتُ كُتبي تجيءُ
إليّ سراعاً بفخرٍ غزارا
فقد صِرْنَ إِمّا طَوِينِ السِّنِينِ
وإمّا وَرَدْنَ خِفافاً قِصارا
وكيف تخيبُ صغارُ الأمورِ
لدى من أنالَ الأمورَ الكبارا ؟
أنجد سارٍ بها ثمَّ غارا
و من كلمِ كنبالِ المصيبِ
وبيتِ شَرُودٍ إذا قيلَ سارا
يُغنيَ بهنَّ الحُدَاةُ الرِّكابَ
و يسقى بهنَّ الطُروبُ العقارا
لِ صَيَّرْتَهُ راعياً لي فصارا
ولمّا بنيتَ بساحاته
أطلتَ الذرا ورفعتَ المنارا
فلا زلتَ يا فارحَ المشكلاتِ
تنالُ المرادَ وتكفي الحدارا
و هنتتَ بالمهرجانِ الذي
يعودُ كما تبتغيهِ مرارا
يعودُ بما شئتَ شوقاً إليك
مراراً وإن لم تُعرِه انتظارا
ولم لا يتيهُ زمانٌ رآ
كَ فَضْلاً لأيامِهِ وافتخارا؟

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> جَسِيمَةٌ حَمَلَهَا جَسِيمٌ

جَسِيمَةٌ حَمَلَهَا جَسِيمٌ
رقم القصيدة : ٢٤٦٧٣

جَسِيمَةٌ حَمَلَهَا جَسِيمٌ
على العَظِيمِ يَصْبِرُ العَظِيمُ
مَصِيبةً خَفَّ بِهَا الحَلِيمُ
مَسْكَنُهَا مِنَ الفَتَى الصَّمِيمِ
لَيْسَ بِهَا غَمَضٌ وَلَا تَهْوِيمُ
كَأَنَّهَا بِكَرْعِكَ الخُرْطُومُ
رَامَكَ مِنْ دَهْرِكَ مَا تَرُومُ
وَارْتَجِعِ الرَّفْدُ فَمَنْ تَلُومُ؟
مَضَتْ إِفَالٌ وَثَوَتْ قُرُومُ
وَالبَدْرُ بَاقٍ فَلْتَبَيَّنْ نُجُومُ
فَلتَسَلِّ عَنْهُ إِنَّكَ السَّلِيمُ
سَاوَى السَّخِيٍّ فِي الرَّدَى اللَّئِيمِ
وَذَاقَهُ المَرزُوقَ وَالمَحْرُومِ
نَحْنُ عَلَى طَرِقِ الرَّدَى جُنُومُ
وَنَحْوَهُ الإِيجَافُ وَالرَّسِيمُ
لَوْلَا الرَّدَى وَإِنَّهُ الهَجُومُ
مَا شَمَمْتِ بِنَاتِجِ عَقِيمِ
وَلَا اسْتَوَى الصَّحِيحُ وَالسَّقِيمِ
المَوْتُ دَاءٌ لِلوَرَى قَدِيمِ
سَيِّطٌ بِهِ المَمْدُوحُ وَالمَذْمُومُ
مَا عَنْهُ تَعْرِيجٌ وَلَا تَحْوِيمُ
وَلَيْسَ تَأخِيرٌ وَلَا تَقْدِيمُ
لَا تَشْكُونُ وَغَيْرُكَ المَظْلُومُ
كُلٌّ بِمَا لَاقِيَتْهُ أَمِيمُ
صَبْرًا وَإِنْ أَوْجَعَتِ الكَلُومُ

ولتأ عن جانبك الهموم
ففى البلاء يعرف الكرىم
خبر من الزائل ما يدوم
لك التعم إن يفت حميم
لا كان منك جانب مثلوم
ولا مشت فى صدرك الغموم
ولا عراك القدر الغشوم
سقى تراه الهائل السجوم
وجاده هيدبه المركوم
واعترضت فى قبره الغيوم
ففيه نجم ثاقب فقيم

العصر العباسى << الشريف المرتضى >> أما ترى الربيع الذى أقفرا
أما ترى الربيع الذى أقفرا
رقم القصيدة : ٢٤٦٧٤

أما ترى الربيع الذى أقفرا
عراه من يرب البلى ما عرا ؟
لو لم أكن صباً لسكانه
لم يجبر من دمعي له ماجرى
رأيته بعد تمام له
مقلباً أبطنه أظهرها
كأنتى شكاً وعلماً به
أقرأ من أطلاله أسطراً
وقفته فيه أينفاً ضمراً
شذب من أوصالهن السرى
لي بأناس شغل عن هوى
و معشري أبكى لهم معشرا

أجل بأرض الطفّ عينيك ما
بين أناسٍ سُزِلوا العثّيرا
حكّم فيهم بغّي أعدائهم
عليهم الذّوبان والأنسرا
تخال من لألاءِ أنوارهم
ليلَ الفيافي لهم مقمرا
صرعى ولكنّ بعد أن صرّعوا
وقطّروا كلّ فتىً قطّرا
لم يرتضوا درعاً ولم يلبسوا
بالطعن إلاّ العلق الأحمرا
من كلّ طيان الحشا ضامرٍ
يركبُ في يوم الوغى ضمّرا
قلّ لبني حربٍ وكم قولةٍ
سطرها في القوم من سطرها
تهتمّ عن الحقّ كأنّ الذي
أنذركم في الله ما أنذرا
كأنّه لم يقرّكم ضللاً
عن الهدى القصد بأمّ القرى
ولا تدرّعتُم بأثوابه
من بعد أن أصبحتم حسرا
ولا فريتُم أدماً " مرةً "
ولم تكونوا قطّ ممّن فرى
وقلتُم: عنصرنا واحدٌ
هيهات لا قربي ولا عنصرا !
ما قدم الأصل امرءاً في الورى
أخره في الفرع ما أخرا
وغرّكم بالجهل إمهالكم

وإنما اغترَّ الَّذِي غُرِّا
حَلَّاتُمْ بِالطَّفِّ قَوْمًا عَنِ الْ

(٨٠/١)

مَاءٍ فَحُلَّتُمْ بِهِ الْكُوثِرَا
فَإِنْ لُقُوا نَمَّ بَكُمْ مُنْكَرًا
فَسَوْفَ تَلْقَوْنَ بِهِمْ مُنْكَرَا
فِي سَاعَةٍ يَحْكُمُ فِي أَمْرَهَا
جَدَّهِمُ الْعَدْلُ كَمَا أَمْرَا
وَكَيفَ بَعْتُمْ دِينَكُمْ بِالَّذِي أَسْ
تَنْزِرُهُ الْحَازِمُ وَاسْتَحْقِرَا!
لَوْلَا الَّذِي قَدَّرَ مِنْ أَمْرِكُمْ
وَجَدْتُمْ شَأْنَكُمْ أَحْقَرَا
كَانَتْ مِنَ الدَّهْرِ بِكُمْ عَشْرَةٌ
لَا بَدَّ لِلسَّابِقِ أَنْ يَعْتَرَا
لَا تَفْخَرُوا قَطُّ بِشَيْءٍ فَمَا
تَرَكْتُمْ فِينَا لَكُمْ مَفْخَرَا
وَنَلْتَمُوها بَيْعَةً فَلْتَةً
حَتَّى تَرَى الْعَيْنُ الَّذِي قُدِّرَا
كَأَنِّي بِالْخَيْلِ مِثْلُ الدُّبِي
هَبْتُ بِهِ نَكْبَاؤُهُ صِرْصِرَا
وَفَوْقَهَا كُلُّ شَدِيدِ الْقُوَى
تَخَالَهُ مِنْ حَنْقِ قَسُورَا
لَا يَمْطُرُ السَّمْرَ غَدَاةَ الْوَعْيِ
إِلَّا بَرَشَّ الدَّمُ إِنْ أَمْطَرَا
فَيَرْجِعُ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ

و يقبلُ الأمر الذي أدبرا
ياحججِ الله على خلقه
و من بهم أبصرَ من أبصرا
أنتم على الله نزولٌ وإن
خالُ أناسٌ أنكم في الثرى
قد جعل الله إليكم كما
علمتم المبعثَ والمحشرا
فإن يكنْ ذنبٌ فقولوا لمن
شفعكم في العفو أن يغفرا
إذا توليتكم صادقاً
فليس مني "منكر" منكر
نصرتكم قولاً على أنني
لآملٌ بالسيفِ أن أنصرا
وبين أضلاعي سرٌّ لكم
حوشي أن يبدو وأن يظهر
أنظرٌ وقتاً قيل لي بُح به
و حقٌ للموعود أن ينظرا
وقد تبصرتُ ولكنني
قد ضقتُ أن أكظم أو أصبرا
و أيُّ قلبٍ حملتُ حزنكم
جوانحٌ منه وما فطراً
لاعاشٍ من بعدكم عائشٌ
فينا، ولا عُمرٌ من عمراً
و لا استقرت قدمٌ بعدكم
قرارةً مبدى ولا محضراً
و لا سقى الله لنا ظامناً
من بعد أن جنبتم الأبحرا
و لا علتُ رجلٌ وقد زحزحت

أرجلکم عن متنه منبرا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ومن سَفَهٍ لَمَّا مررتُ على الحمى
ومن سَفَهٍ لَمَّا مررتُ على الحمى
رقم القصيدة : ٢٤٦٧٥

ومن سَفَهٍ لَمَّا مررتُ على الحمى
بكيْتُ وهل يُبكي الجليدَ المعالِمُ؟
شربتُ به لَمَّا رأيتُ خُشوعَه
دُموعي وغتتني عليه الحمائِمُ
ولمَّا رأينا الدَّارَ قَفَرى من الهوى
وليس بها إلا الرِّياحُ السَّمائمُ
كرعنا الجوى صرفاً بأيدي رسومها
فلم ينجُ منا يوم ذاك سالمُ
وما برحتُ أيدي المطيِّ مكاننا
كأنَّ المطايا ما لهنَّ قوائِمُ
كأنِّي لم أعصِ الهوى وهو غالبُ
ولم يقلِ الأَقوامُ إنك حازمُ
ولم أكْ صلبِ العودِ يومَ يقودني
أكفُّ شِداداً أو نيوبَ عَواجِمُ
فإن يكُ لي دمعٌ بسريِّ بائِحٍ
فلي منطقٌ للوجدِ مني كاتمُ
فلله يومُ الشَّعبِ ما جنتِ النَّوى
علينا وما ضمَّتْ عليه الحيازِمُ
عشيَّةَ رحنا والغرامُ يقودنا
وليس لنا إلا الدُّموعُ السَّواجِمُ
نطارُ إلى داعي الهوى فكأننا
جياذُ سراعٍ ما لهنَّ شكائِمُ

نظرتُ وظهرتُ الحىّ تحدى بذى النّقا
وأيدى المطايا بالحدوجِ رواسُمُ
وقد رثَ شملٌ بالفراقِ وحولنا
منَ الوجِدِ لَوَامٌ لنا ولوائمُ
فلاهٍ تخطّاهُ التجلُدُ مُفحَمُ
وساهٍ توخّاهُ التبلُدُ واجمُ
فلم تلفنى إلاّ عيونٌ فواترُ
وإلاّ حدودٌ للعيونِ نواعمُ
غذين الصّبا حتّى ارتوينَ من الصّبا
سنيّنَ كما تغذو الصبىّ المطاعمُ
ومُشتكياتٍ ليس إلاّ أناملُ
يُشِرْنَ إلى شكوى التّوى ومعاصمُ
ونادمةٌ كيفَ استجابتَ لِسِيننا؟
وقد شقيتَ بالعضّ منها الأباهمُ
وأعرضَ عنّا بالحدودِ وما لنا
إليهنَّ لولا بغيهنَّ جرائمُ
وما كنتُ أخشى أنّ قلبى تنوشه
محكّمةً فينا التّساء الظّوالمُ
ولا أنّ شوقى لا يزال يهيجه
ثرى مفقرٌ أو منزلٌ متقادمُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ذكرتك في الخلوات التي
ذكرتك في الخلوات التي
رقم القصيدة : ٢٤٦٧٦

ذكرتك في الخلوات التي
شنتت بهنّ عليّ السُرورا
وكنت لذيّجورهنّ الصّباح

و في سهكاتٍ لهنّ العبيرا
فضاقتُ عليّ سهوبُ الديار
وصارتُ سهولتُهنّ الوُعورا
و أظلمَ بيني وبين الأنام
و ما كنت من قبل إلاّ البصيرا
وطالَ عليّ الزّمانُ القصيرُ
وكانَ الطّويلُ عليّ القصيرا
فها أنا منك خليّ اليدين
وفيكَ كليلَ الأمانِ حَسيرا
فقدتكَ فقدَ الزمانَ الحبيب
إليّ وفقدِي الشّبابَ النضيرا
و هونَ رزءك من لم يحطُ
بأنّي أعالجُ منه العسيرا
فظنوا ، وما علموا ، أنه
صغيرٌ وما كانَ إلاّ كبيرا
فقلْ للذّي في طريقِ الحما
يرعى البدورَ ويعلى القصورا
و يغفل عن وثباتِ المنون يدعن
الشوى ويصين النحورا
إلى كم تظلُّ وأنتَ الطّليقُ
بأيدي الطّماعة عبداً أسيرا؟
إذا ما أريثُ أريثَ الرّحالِ
و إما قريتُ قريتُ الغرورا ؟
وإن نلتَ كلَّ الذي تبتغيه
فما نلتَ إلاّ الطّفيفَ الحقيرا

وما أخذَ الدَّهْرُ إلاّ الذي
أعادَ فكيفَ تلومُ المُعيرا؟
وكم في الأسافل تحت الحضيض
أخامص قومٍ علونَ السَّريرا
وكم ذا صحبنا لأكل التراب
أناساً ثووا يلبسون الحريرا
وكم أعمد الترابُ في لحدهِ
حُساماً قَطوعاً وليثاً هَصورا
أخي " حسين " ومن لي بأن
تجيب النداء وتبدي الضميرا ؟
عَهدُك تَطردُ عني الهموم
و تذكرني بالأمور الأمورا
أخاُن فأخذُ منك الوفاء
و أظما فأكرع منك النميرا
وكم ليلة كنت لي ثانياً
سقى الله قبرك بين القبور
سحاباً و كيف النواحي مطيرا
عِيراً بِطاءً يُزاحمَن عيرا
كأنَّ زماجره المصعقات
ضجيجُ الفحول عزمن الهديرا
تُعصفُره ومضاتُ البروق
فتسحبُه من نجيع عَصيرا
مجاورَ قومٍ بأيدي البلى
تمزقهم يرقبون النشورا
و لا زال قبرك من نوره
بجنح الظلام يضيء القبورا
ولا زلت مُمتلىء الرّاحتين
نعيماً ولاقيت ربّاً غَفورا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> صَمَتَ العواذِلُ في أَساكِ وسلَّموا
صَمَتَ العواذِلُ في أَساكِ وسلَّموا
رقم القصيدة : ٢٤٦٧٧

صَمَتَ العواذِلُ في أَساكِ وسلَّموا
لَمَّا رَأَوْا أَنَّ العِزَّاءَ محرَّمٌ
لاموا وكم من فائِهٍ بمِلامَةٍ
هو عند نَقادِ المِلامَةِ ألومٌ
ما أغفلَ العَدَّالَ عَمَّا في الحِشا
من لاذِعاتِ جمرِها يتضرَّمُ
لو أنصفوا اعتذروا وقد عاصيتهم
وأبَيْتُ نصحهمُ بَأَنِّي مُغرَّمُ
كم بيننا تتعمَّونَ وأبتلى
أَو تسلمون من الكُلومِ وأُكَلِّمُ؟
في القلب من حرِّ المِصيبةِ لوعةٌ
لا تعلمون بها وقلبي أعلمُ
لا يَستوي بكمُ . وما من ثَلَمَةٍ
بِصفاتكم - شعثُ الصِّفاةِ مثَلَمُ
ذاوى القُضيبِ له بنانَةٌ آسفِ
يجرى لَطولِ عِضاضها منها الدَّمُ
يا للرجالِ لهاجمِ بيدِ الرِّدى
أعيا فِقالِ هو القضاءُ المبرمُ
ومِصيبةٌ ليلي . وقد ساوَرْتُها .
ليلُ اللِّديغِ بها ويومى أيومُ
ركبتُ من الأثِباحِ ما لا يرتقى
وتهضَّمتُ في القومِ ما لا يُهضَمُ
شوطرتُ نصفى واقتسمتُ وأنتمُ

أشطاركم موفورة لا تقسم
فمتى عطست فإن أنفي أجدع
وإذا بطشت فساعد لي أجدم
وإذا نظرت فليس لي من بعد من
خولسته إلا السواد المظلم
وهو الزمان فوافد ومودع
ومؤخر فات الردى ومقدم
ومبلغ آماله ومخيّب
ومجرر ذيل الثراء ومعدم
لا تعجبوا لمُررٍ ومكلم
إن العجيب مصحح ومسلم
قل للذي يبني البناء كأنه
لم يدر أن بناءه مُتهدم:
مهلاً فما الدنيا وإن طالت لنا
إلا كظل غمامة يتصرم
هل حظنا منها وإن عظمت بها التعماء إلا مشرب أو مطعم؟
نعماء إلا مشرب أو مطعم؟
أرني بها صفواً بغير تكدر
وحلاوة ما سيط فيها العلقم
أو لذة نيلت وليس يحفها
أبد الزمان تكلف وتجشم
عج بالمطي على الديار فنادها

(١٢/١)

أين الألى برباك دهرًا خيموا؟
من كل مرهوب الشذاة كأنه

ليثٌ إذا ضغطَ الفريسةَ يرزُمُ
يقظانٌ ينتهزُ الفخارَ إذا خَلَّتْ
سبلُ الفخارِ ونامَ عنها النَّوْمُ
ومُحجَّبونَ من القِداعِ كأنَّهُمُ
بسوى جميلِ الذِّكرِ لَمَّا يعلموا
ومهدَّبونَ، وكم يفوتُ معاشراً
شَتَى الشُّعوبِ مهذبٌ ومقوْمُ
وتراهمُ متهجمينَ على الرِّدى
وإذا رأوا سُبُلَ العَضِيهَةِ أَحجموا
الشَّاهدينَ اليومَ وهو عَصَبُصَبُ
والهازمينَ الجيْشَ وهو عرمرمُ
والفالقينَ الهامَ فى يومِ الوغى
فمتوجُّ يهوى ردىً ومعممُ
أخنى على إثرائهمُ فأبادهُ
جوْدٌ لهمُ لا ينشئُ وتكرمُ
وأبى لهمُ كرمُ العروقِ إذا جنوا
يوماً على أموالهمُ أن يندموا
ويصونَ عرضهمُ الذى شخّوا به
دينارهمُ فى بذلهِ والدَّرهَمُ
وإذا همُ سلموا وباتَ وليَّهمُ
مُستهلكاً فكأنَّهُمُ لم يسلموا
كم فيهمُ قرمٌ إلى بذلِ القرى
صبٌّ بأسبابِ العلاءِ متيمُ
متقدّمٌ واليومُ مسوْدُ الدُّجى
إذ قالَ من نحو الرِّدى يتقدّمُ
فى موقفٍ فيه الحسامُ مثلّمُ
والرَّمخُ فى طعنِ الكلى متحطُّ
والطَّعنُ يفتق كلَّ نجلاءٍ لها

قَعَرَ كَمَا فَعَرَ الْبَعِيرُ الْأَعْلَمُ
وَالخَيْلُ تُخَضَّبُ بِالنَّجِيعِ فَشُهِبَتْهَا
مَحْمَرَةً وَالْوَرْدُ مِنْهَا أَدْهَمُ
كَانُوا الْبَدْوَرَ وَبَعْدَ أَنْ عَصَفَ الرَّدَى
بِهِمْ هُمْ رَمَمَ الثَّرَى وَالْأَعْظَمُ
سَكَنُوا الْعِرَاءَ وَطَالَمَا امْتَلَأَتْ وَقَدْ
جَعَلَتْ لَهُمْ تِلْكَ الْأَسْرَةَ مِنْهُمْ
يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ الْمَحْرَمِ تَرِبُهُ
عَنْ أَنْ يَلِمَ بِهِ فِعَالٌ يَحْرُمُ
قَطْنَ الْعِفَافِ بِهِ وَعَرَسَ عِنْدَهُ
كَرْمٌ كَعَمِرِ الدَّهْرِ لَا يَتَلَمُّ
مَا إِنْ بِهِ صُبْحًا وَكَلَّ عَشِيَّةً
خَشْنَاءَ إِلَّا صَوْمٌ أَوْ قَوْمٌ
وَمُسْتَهْدُونَ كَأَنَّمَا حَسَنَاتِهِمْ
فِي لَيْلِهِمْ ذَاكَ الْبَهِيمِ الْأَنْجُمُ
مَالِي أَرَاكَ وَكُنْتَ جِدًّا حَفِيَّةً
لَا نَلْتَقِي أَبَدًا وَلَا نَتَكَلَّمُ؟
بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَاسِعٌ مِتْبَاعِدٌ
أَوْ حَالِكٌ شَحِبُ الْجَوَانِبِ مُظْلَمٌ
آبَ الرَّجَالِ الرَّاحِلُونَ، وَدُونَنَا
سَفَرٌ طَوِيلٌ لَيْسَ مِنْهُ مَقْدَمٌ
مَا كَانَ عِنْدِي وَالْبَلَايَا جَمَّةً
أَتَى أَصَابُ بِكُمْ وَأَعْرَى مِنْكُمْ
وَأُذَادُ حِينَ أُذَادُ عَنْ أَمْوَاهِكُمْ
وَأُصَدُّ عَنْ بَابِ اللَّقَاءِ وَأَحْرَمُ
وَكَانَ ابْتِهَالِكِ جَنَّةً فِإِذَا رَمَى
جِهَتِي الْعِدَا تَزُورُ عَنِّي الْأَسْهُمُ
وَدُعَاؤُكَ الْمَرْفُوعُ مُصْلِحٌ دَائِمًا

ما أفسدوا أو ناقضُ ما أبرموا
فالآنَ لي من بعدِ فقدِكَ جانبُ
عارٍ وظُفَرٍ في العَدِّ مُقَلَّمُ
لم يمضِ ماضٍ بانَ وهوَ مُحَمَّدُ
ونأى أشدَّ النَّأى وهوَ مَذْمَمُ
لكِ جَنَّةٌ مأهولةٌ فاستبشِرى
بدخولها فالآخرينَ جهنَّمُ
وإذا وصلتِ إلى النَّعيمِ فهينُ
من قبله ذاكِ البلاءُ الأعظمُ
صلى الإلهُ على ضريحك والتقتُ
فيه عليكِ كما يشاءُ الأنعمُ
وجرى التَّسليمُ عليه كلَّ عشيةٍ
واعتادهُ نوؤُ السَّمَاكِ المُرزَمِ
فالغيثُ فيه ناشجٌ مستعبرٌ
والبرقُ منه ضاحكٌ متبسّمُ
وتروّضتُ جنباته فكأنه
بردٌ تنشرُ بالفلاةِ مسهّمُ
وإذا المطىُّ بنا بلغن مكانه
فمكلّمٌ منا له ومسلّمُ
ومن الشَّجَا أنا نكلّمُ في الثرى
من لا يصيحُ لنا ولا يتكلّمُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> خلٌّ من كان للجنادل جارا

خلٌّ من كان للجنادل جارا

رقم القصيدة : ٢٤٦٧٨

خلٌّ من كان للجنادل جارا

لا تعره تلهفًا وادكارا

فغيبن الرجال من سلبته
نوبُ الدهرِ في المصابِ اصطبارا
واعتبرَ بالَّذين حَلُّوا مِنَ العِليا
ء والكبرياء داراً فدارا
ملكوا الأرضَ كُلَّها ثمَّ منَ كا
ن على الأرضِ في الزمانِ مرارا
فترى دورَهُمْ وَكُنَّ مِلاءً
بالمسراتِ بعدَهُنَّ قِفارا
مُظلماتٍ من بعد
○ أن أوقدتُ فيهِ
وأكفأَ يوابسأَ طالما فَضد
من على الخلقِ عسجداً أو نضارا
أينَ قومٌ كُنَّا نراهُمُ على الأَط
واد حلوا ثرى الصعيدِ انتشارا

(٨٣/١)

زَحَموا الأَنجَمَ الغَلا غيرَ راضِية
من لهم ذلكِ الجوارِ جوارا
كلُّ قَرْمٍ قد طابَ أصلاً وفرعاً
و قديماً وحادثاً ونجارا
ضمَّ ملكاً وبسطَةً بيديه
طِيعاتٍ إلى البراري البحارا
و تراه يجرُّ في كلِّ فجٍّ
طلبَ العزِّ جيشه الجرارا
لم يزل أنسَ المفارقِ حتى
خلعَ الموتُ تاجه والسوارا

ثمّ ولى ممكناً من رداه
فيه تلك الأنياب والأظفار
إنّ هذا الزمان يأخذ منا
كلّ يوم خيارنا والخيارا
وأعزّأونا إذا لم يفوتو
نا صغاراً فاتوا وماتوا كبارا
وكأنّ الذي تهالك في الفج
طت بنا الفارعات فينا جبارا
و إذا لم تطق ثقيل الرزيا
فعلى ما نعجز الأغمارا ؟
عزّ من بزّ من أراد وأفنى
جميراً تارةً وأخرى نزارا
فتراهم من بعد عزّ عزيز
في بطون الهوى غباراً مطارا
وإذا ما أجلت بين ديار
لهمّ اللّحظ لم تجدّها ديارا
لم تدعّ حادثات هذي الليالي
منهم أعياناً ولا آثارا
وطوّت عنهم ومنهم إلى الأح
بياء منّا الأنبياء والأخبارا
ورأينا من واعظت المواضي
للبواقي ما يملأ الأبصارا
غير أنا نزداد في كلّ يوم
خدعاً من زماننا واغترارا
فإلى كم نصدق المين منه
كلّ يوم ونأمن الغرّارا
ونسوم الأرباح، والرّيح يا صا
ح إذا ما مضيت كان خساراً

يا بن عبد العزيز ليتك ما بنت
ولاسار سائر بك سارا
كان " حذري " عليك يستلب الغمض سهاداً فقد كفيث الحذارا
ض سهاداً فقد كفيث الحذارا
إنما المرء سكن الودك
ر قليلاً مهجراً ثم طارا
وطوال السنين بعد تقص
و نفاذ ما كن إلا قصارا
أي بدر لم ينتقص بمحاق
بعد أن كان للعيون استدارا ؟
وظلام ما جاء غب صباح
ملاً الأرض كلها واستنارا
ليس عاراً هذا المصاب وكان الضد
ضعف عنه بين الأجلد عارا
إنما العيش لو تأملت ثوب
خيل ملكاً لنا وكان معارا
أيها التاكل المحبة لاتن
كل جزاء عنها طويلاً كثارا
واصطبر مؤثراً تفر بثواب
لا تضعه بأن صبرت اضطرارا
فدع الشكو من جروح الليالي
" فجروح " الأيام كن جبارا
لا تشكن بالذي قسم الأعما
وتولّى به الغمام يسقي
و بلغت الأوطار قدماً فما را
بك يوماً أن تحرم الأوطارا
قد مضى رائداً أمامك بشري
لك في عرصة الجنان قرارا

أَيُّ نَفْعٍ فِي أَنْ تَقِيمَ وَتَمْضِي
حِيداً عَنْ ثَوَابِهِ وَازْوَرَارَا
وَإِذَا مَا وَزَنْتَ ذَاكَ بِهَذَا
كَنْتَ مَعْطَىً فِيمَا عَرَكَ الْخِيَارَا
كُنْ وَقُوراً عَلَى مَضَاضَةِ خَطْبِ
حُطٍّ عَنْ مَنْكِبِي سِوَاكَ الْوَقَارَا
وَ إِذَا مَا سِوَاكَ كَانَ دَثَاراً
كَنْتَ لِي بِالْوَدَادِ مِنْكَ شَعَارَا
وَتَرَى بَرْقَهُ ضَحُوكاً وَإِنْ كَا
نَ عَبُوساً وَرَعْدَهُ النَّقَارَا
وَ عَدْتَهُ الْجَدُوبُ فِي كُلِّ مَحَلِّ
وَكَسَنَتْهُ أَنْوَارُهُ الْأَنْوَارَا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> من ذا عذيريَ من قومٍ أذاقهم
من ذا عذيريَ من قومٍ أذاقهم
رقم القصيدة : ٢٤٦٧٩

من ذا عذيريَ من قومٍ أذاقهم
ضِغْنُ الْعِدَاوَةِ حَتَّى مَالَهَا عِلْمٌ؟
مُكْتَمٌ كُلُّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
وَلَيْسَ كُلُّ الذِي نَابَاهُ يَنْكُتُمْ
وَ قَدْ رَضِيْتُ اتِّقَاءً أَنْ أُكَاشِحَهَا
أَنْ يَظْلِمُونِي أَحْيَاناً فَأَنْظِلُّمُ

العصر العباسي << البحري >> دهتك بعلة الحمام فوز
دهتك بعلة الحمام فوز
رقم القصيدة : ٢٤٦٨

دَهْنَكَ بَعْلَةَ الْحَمَامِ فَوْزًا،
وَمَالَتْ فِي الطَّرِيقِ إِلَى سَعِيدِ
أَرَى أَخْبَارَ بَيْتِكَ عَنْكَ تُطْوَى،
فَكَيْفَ وَلَيْتَ أَخْبَارَ الْبَرِيدِ!

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> " خيالك يا أميمةُ كيف زارا "
" خيالك يا أميمةُ كيف زارا "
رقم القصيدة : ٢٤٦٨٠

" خيالك يا أميمةُ كيف زارا "

(١٨٤/١)

على عجلٍ وما أمنَ الحذارا ؟
" سرى يظأ الحتوف إليّ وهنأ "
ومَن تَبِعَ الهوى ركبَ الخطارا
أتى ومضى ولم يَنفَعُ غليلاً
سوى أن هاج للقلبِ ادكارا
وكم من ليلة نادمتُ فيها
سنا قمرٍ كفيتُ به السرارا
جلوتُ بصبحِ طلعتَه الدِّياجي
فعاد الليلُ من وضحِ نهارا
ولمأ أن رجوتُ له انعطافاً
و لم أخفِ انحرافاً وازورارا
نظرتُ إليه نظرةً مُستميحِ
أحالتُ وردَ وجنتيه بهارا
دع الدَّرَاتِ يحلبُها احتكاراً

رجال لا يروون الذلَّ عارا
وعدَّ عن المطامعِ في حقيرٍ
يزيدك عند واهبه احتقارا
وإن كان اليسارُ يجرَّ منَّا
عليك به فلا تُردِ اليسارا
ولا تخشَ التواءَ الدهرِ يوماً
فإنَّ الدهرَ يرجع ما أعارا
على ملك الملوك سلامٌ مولىً
يخوضُ إلى ولايته الغمارا
تقلقلَ دهره في الناسِ حتى
علقتَ به فكنتَ له القرارا
حلفتُ بمعشرٍ شعثِ التواصي
غداةَ النحرِ يرمون الجمارا
و مضطجعِ النحائرِ عند وادٍ
أميرٍ نجيعهنَّ به فمارا
ومن رفعتَ لزائره قريشُ
سراعاً عن بنيته الستارا
ومن لبيّ على عرفاتٍ حتى
توارى من ذكاءٍ ماتواري
لقد فقت الألى سلفوا ملوكاً
كما فاقت يمينهم اليسارا
وجزّتهم وما كانوا بطاءً
وطلتهم وما كانوا قصارا
وكان الملكُ قبلك في أناسٍ
وما بلغوا الذي ليدبك صارا
ولو أنّ الألى من آلِ كسرى
رأوك تسوسُ بالدنيا اقتدارا
لما عقّدوا على فؤديه تاجاً

و لا جعلوا بمصمه السوارا
وانت اشقهم خلقاً وخلقاً
واكرمهم وازكاهم نجارا
واطلقهم -وقد ظفروا- امتناناً
و اطهرهم - وقد قدروا - ازارا
واطلقهم يداً بندي وبؤس
و امنعهم واحماهم ذمارا
و اطعنهم بذي خطل وريداً
و اضربهم بذي فقر فقارا
فلله انصلاثك نحو خطب
خلعت إلى تداركه العذارا
وحولك كلُّ أباة حرون
يُحرّم في معاركه الفرارا
إذا ما هجته هيجت منه
وقد حدق العداة به قطارا
وإن أيقظته في ليل شغب
فقد أوقدت منه فيه نارا
عماد الدين خلّ عن الهويني
فإن لكلّ جائمة مطارا
طبيب الداء أعياء فاستطارا
فإن الحرب منشؤها حديث
وكان الشرُّ مبدؤه ضمّارا
و ربّ ضغائنٍ حقرت لقوم
رأينا من نتائجها الكبارا
فماذا غرهم وسواك ممن
يزيدُ به مجرّئه اغترارا
و قد شهدوا بفارسٍ منك يوماً
ومرجلٌ قومها بالبغي فارا

جَنُوا حَرِبًا وَظَنُّوا الرِّيحَ فِيهَا
وَكَمْ رِيحٍ جَرَّتْ بِهِ الْخَسَارَا
كَالظَّمَامِ الْحَدِيدُ ضَحِيَّ فِرْوَتْ
بَسَأَلْتُكَ الْأَسِنَّةَ وَالشَّفَّارَا
وَصَلَّتْ عَلَيَّ جَمُوعُهُمْ بِجُرْدِ
أَطَارَتُهُمْ سَنَابِكُهَا غُبَارَا
قَتِيلُهُمْ رَأَى الْمَوْتَ اغْتِنَامًا
وَأُمُّ قَتِيلِهِمْ تَهْوَى الْإِسَارَا
أَزْرَتِكَ يَا مَلِيكَ الْأَرْضِ مِنِّي
ثَنَاءً مَا اسْتَلَبْتُ بِهِ الْفَخَارَا
فَمَدَحِكَ قَدْ كَسَانِي الْفَخْرَ بَرْدًا
وَأَسْكَنِي مِنَ الْعَلِيَاءِ دَارَا
يَخَالُ النَّاظِرُونَ إِلَيَّ أَنِّي
كَرَعْتُ وَقَدْ سَمِعْتَ بِهِ عَقَارَا
فَدُونِكَ كُلِّ سِيَارٍ شُرُودِ
يَزِيدُ عَلَيَّ مَدَى الدَّهْرِ انْتِشَارَا
تُطِيفُ بِهِ الرُّوَاةُ فَكُلُّ يَوْمٍ
يَرُونَ لَهُ خَبِيئًا مُسْتِثَارَا
إِذَا شَرِبُوهُ كَانَ لَهُمْ زَلَالًا
وَإِنْ نَقَدُوهُ كَانَ لَهُمْ نُضَارَا
وَإِنْ قَرَنُوهُ يَوْمًا بِالْقَوَافِي
مَضَى سَبِقًا وَوَلَاهَا الْعَنَارَا
أَدَامَ اللَّهُ مَا أَعْطَاكَ فِيْنَا
وَخَوَّلَكَ الْمَحَبَّةَ وَالْخِيَارَا
وَلَا زَالَتْ نَوَارِيضُ اللَّيَالِي
تَعُودُ لِمَا تَرْجِيهِ مَزَارَا
وَأَسْعِدُكَ الْإِلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ
سَعُودًا لَا تَحْطُّ لَهُ مَنَارَا

و لا أعرى لكم أبدأ شعاراً
و لا أقوى ولا أخلى ديارا
و لا أمضى بغير رضاك حكماً
ولا أجرى به فلکاً مُدارا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أطواذُ عزّك لا تُرامُ
أطواذُ عزّك لا تُرامُ
رقم القصيدة : ٢٤٦٨١

أطواذُ عزّك لا تُرامُ
ولصيقُ بيتك لا يُضامُ
ولك المكارمُ قصرتُ

(٨٥/١)

عن نيل غايتها الكرامُ
وإذا حللتَ ببلدةٍ
فكأنّما حلَّ الغمامُ
ولقد درى كلُّ الملو
كُ بأنّك الملكُ الهمامُ
وإذا همُّ قيدوا إلي
ك فأنّ رضوى أو شمامُ
وكأنّما أنتَ الضّيا
ءُ لمبصرٍ وهمُ الظّلامُ
وإذا اقتسمتمُ فالشّوى
لهمُ وحصّتك السنّامُ
وسلا الملوکُ عن العلا

ء وَأَنْتِ صَبٌّ مَسْتَهَامُ
فَمَتَى رَأَوْكَ مُشْمَرًا
لِعَظِيمَةٍ قَعَدُوا وَقَامُوا
ضُ لُبْعِدِ مَط
لِبِهَا الْمَنَامُ
ضَاقُوا بِهَا وَوَسَعَتِهَا
وَرَأَوْكَ يَقْظَانًا فَنَامُوا
لِلَّهِ دَرْكٌ فِي مَقَا
مٍ لَا يَطِيبُ بِهِ الْمَقَامُ
وَالرَّمْحُ يَنْطَفُ فِي يَمِينِ
كَ مِنْ نَجِيعٍ وَالْحَسَامُ
وَالخَيْلُ تَعْتَرُ فِي الْجَمَا
جِمٍ وَالشَّفِيعُ لَهَا الْقَتَامُ
لَمْ يَبْقَ فَوْقَ جَلُودِهَا
بِالطَّعَنِ سَرِجٌ أَوْ لَجَامُ
كَمْ ذَا أَجَارَ وَلَا مُجِي
وَإِهَابُهُ مَوْتُ زُؤَامُ
وَالْأَرْضُ حَمْرَاءُ الْقَرَا
حَصَابُوهَا جِثٌّ وَهَامُ
يَهْتَزُّ فَوْقَهُمْ - وَقَدْ
طُرِحُوا - نُغَامٌ أَوْ بَشَامُ
وَتَوَهَّمُوا جَهْلًا بَأْد
مِدَاثٌ وَأَكْفَانٌ رَغَامُ
لَا مَوْكَ فِي حَسَدٍ وَكَمْ
مَنْ لَائِمٌ فِيهِ الْمَلَامُ
وَرَأَوْا قُعودَكَ فِي أَمُو
وَلرَبِّ مُعْضَلَةٌ يُقْضُ
وَتَوَهَّمُوا جَهْلًا بِأَنَّكَ مَعْمَدًا سَيْفٌ كِهَامُ

بها الكلام
حتى راوك وقد نهض
ت بعبئها وهم رغام
وركبتها متوقراً
خرقاء ليس لها زمام
وملكت منها ما وهب
ت وفى يدك لها انتقام
لك من إلهك والعلو
ق بحبله جيش لها
والنصر منه وحده
إن خان نصار وخاموا
كم أخرجتك عن المضى
تق منه أفعال كرام
كم أوقدوا ناراً لها
فى كل ناحية ضرام
فنجوت منها وهى بر
د لا يضيرك أو سلام
وولايتي لك غروة
وثقى فليس لها انفصام
وإذا ذكرتك عرجت
عن ساحتي الخطط العظام
وقصائد لي فى أيب
ك وفيك زين بنخا الكلام
راقت فجن بها زوا
ة الشعر أو غنى الحمام
فكأنما هي روضة
بالحزن جاد بها غمام
أو ديمة وطفاء ضا

حكها نسيمٌ مُستهامٌ
ولها بكلِّ مفازةٍ
رتكٌ كما رتكَ النَّعامُ
وصحائحٌ ولربِّ شع
رٍ ولا يفارقه السَّقامُ
فأفطرُ فقد أثنى بما
أولَّيته ذاك الصَّيامُ
شهرٌ يمرّ وليس فيه
به نزاهةٌ فعلى حرامُ
فدمُ الدُّهورِ، فبعضُ ما
ذخرَ الإلهُ لك الدَّوامُ
وبناؤك المرفوعُ في ال
عبوق ليس له انهدامُ
وعليك تجتازُ الشُّؤو
نُ مخلدًا عامٌ فعامُ
وإذا ألمَ ردَى فلي
سَ له بداركُم لِمَامُ
وكفى به الله الكفا
يةً كلِّما فغَرَ الحَمَامُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> يا ديار الأحياب كيف تحول
يا ديار الأحياب كيف تحول
رقم القصيدة : ٢٤٦٨٢

يا ديار الأحياب كيف تحول
تِ قِفاراً ولم تكوني قِفاراً؟
ومحتٌ منكِ حادثاتُ اللَّيالي
رغم أنفي الشُّموسَ والأقمارا

و استردّ الزمانُ منك " وما سا
ور " في ذاك كله ما أعارا
و رأتكِ العيونُ ليلاً بهيماً
بعد أن كنتِ للعيون نهارا
كم لياليّ فيك هما طوالٌ
ولقد كنّ قبلَ ذاكِ قِصارا
لِمَ أصبحتِ لي ثَماداً وقد كد
قي فكنتمّ عِنا غفولاً حيارى
ولقد كنتِ برهةً لي يميناً
ماتوقعتُ أن تكوني يسارا
إنّ قوماً حلوكِ دهرأً وولوا
أو حشوا بالنوى علينا الديارا
ياخليلي كنّ طائعا لي ما دُم
ما أبالي فيك الحذارَ فلا تخ
لم يذوقوا الردى جزافاً ولكن
بعد أن أكرهوا القنا والشفارا
وأطاروا فراشَ كلِّ رؤوسٍ
وأماروا ذاك النجيع الممارا
إنّ يوم الطفوف رنحي حز
نأ عليكم وما شربتُ عُقارا
و إذا ما ذكرتُ منه الذي ما
كنتُ أنساه ضيق الأقطارا
و رمى بي على الهموم وألقى
حيداً عن تنعمي وازورارا
لستُ أرضى في نصركم وقد احتج
تمّ إلى النصرِ مِنِّي الأشعارا
و أقول الذي كتمتُ زماناً
و توارى عن الحشا ما توارى

قل لقوم بنوا بغير أساس
في ديارٍ ما يملكون منارا

(٨٦/١)

واستعاروا من الزمان وما زا
لت لياليه تستردُّ المعارا :
ليس أمرٌ غصبتموه لزاماً
مَيُّ أَنِّي لِي أَقْصُرُ الْيَوْمَ عَنْ كُلِّ
أَيْ شَيْءٍ نَفْعاً وَضُرّاً عَلَى مَا
عُودَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ أَطْوَاراً ؟
قَدْ غَدَرْتُمْ كَمَا عَلِمْتُمْ بِقَوْمِ
لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ فَتَى غَدَّاراً
وَدَعَوْتُمْ مِنْهُمْ إِلَيْكُمْ مُجِيباً
كِرْماً مِنْهُمْ وَعُوداً نِضَاراً
أَمْنُوكُمْ فَمَا وَفَيْتُمْ وَكَمْ ذَا
آمِنٌ ، مِنْ وَفَائِنَا الْغَدَّارِ
وَلَكُمْ عَنْهُمْ نَجَاءٌ بَعِيدٌ
ضَى بَأَنْ بَتُّ لِلْأَكَارِمِ جَارِ
وَأَتُوكُمْ كَمَا أَرَدْتُمْ فَلَمَّا
عَايَنُوا عَسْكَرًا لَكُمْ جَرَّارِ
وَسِيوْفًا طَوَّوْا عَلَيْهَا أَكْفَاءً
وَقَنَّا فِي أَيْمَانِكُمْ خَطَّارِ
عَلِمُوا أَنْكُمْ خَدَعْتُمْ وَقَدْ يَخْدُ
عُ مَكْرًا مِنْ لَمْ يَكُنْ مَكَّارِ
كَانَ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ سِتْرٌ رَقِيقٌ
بَيْنَنَا فَاسْتَلَبْتُمْ الْأَسْتَارِ

وتناسيتُمْ وما قَدُمُ العهد
مُدَّ عهوداً معقودةً وذماراً
و مقالاً ما قيل رجماً محالاً
و كلاماً ما قيل فينا سراراً
قد سببناكمُ فكنتمُ سراباً
و خبرناكمُ فكنتمُ خباراً
وأردتمُ عزّاً عزيزاً فما ازدد
تمُ بذاك الصنيع إلا صغاراً
و طلبتمُ ربحاً وكم عادت الأربا
حُ ما بيننا فعدن خساراً
كان ما تُضمرون فينا من الشر
ر ضماراً، فالآن عادَ جهاراً
في غدٍ تُبصر العيونُ إذا ما
حلنَ فيكمُ إقبالكمُ إداراً
و تودون لو يفبد تمنن
أنكمُ ما ملكتمُ ديناراً
لم يكونوا زيناً لقومهمُ الغر
و لكنَّ شيئاً طويلاً و عارا
و كأنني أثنيكمُ عن قبيح
بمقالِي أزيدكمُ إصراراً
قد سمعتمُ ما قال فينا رسول الله
يتلوه مرةً ومراراً
وهو الجاعلُ الذي تراخوا
عن هوانا من قومه كفاراً
و إذا ما عصيتُمُ في ذويه
حال منكمُ إقراركمُ إنكاراً
و غررتُمُ بالحلمِ عنكمُ وما زي
مدَّ جهولٌ بالحلمِ إلا اغتراراً

وأخذتم عمّا جرى يوم بدرٍ
و حنينٍ فيما تخالون ثارا
حاشَ لله ما قطعتم فتيلاً
لا ولا صرتمُ بذاك مصارا
إنّ نور الإسلامِ ثاوٍ وما استطأ
ع رجالٌ أن يكسفوا الأنوارا
قد ثللنا عروشكم وطمسنا
بيد الحقّ تلكمُ الآثارا
ثمّ قُدناكمُ إلينا كما قا
دت رعاةُ الأنعامِ فينا العشارا
كم أطعتمُ أمراً لنا واطرحنا
ما تقولون ذلةً واحتقارا
كم لنا منكم جروحٌ رغابٌ
وجروحٌ لَمّا يَكُنَّ جبارا
و ضرارٌ لولا الوصية بالسد
م وبالحلم خاب الك ضرارا
صدقكم بعد أن فضحتم نزارا
وإذا ما الفروعُ حدنَ عن الأص
ل بعيداً فما قرّينَ نجارا
إنّ قوماً دنوا إلينا وشبوا
ضرمًا بيننا لهم وأوارا
ما أرادوا إلاّ البوارَ ولكن
كم حمى الله من أراد البوارا
فإلى كم والتجرياتُ شعاري
و دثاري ألابس الأعمارا
قسماً بالذي تُساقُ له البُد
نٌ ويكسى فوق الستار ستارا
ويقومُ أتوا مني لا لشيءٍ

مَنْ قَبِيحٌ سَعَوْا إِلَيْهِ إِحْضَارًا
وَيَأْيِدٍ يُرْفَعْنَ فِي عَرَفَاتٍ
دَاعِيَاتٍ مَخُولًا غَفَارًا
كَمْ أَتَاهَا مُخَيَّبٌ مَا يُرْجَى
فَانْتَنَى بِالْغَا بِهَا الْأَوْطَارًا
وَالْمَصَلِّينَ عِنْدَ جَمْعٍ يُرْجَوُ
نَ الَّذِي مَا اسْتَجِيرَ إِلَّا أَجَارًا
وَأَعَادَ الْهَجِيرُ وَالْقُرُ وَالرُّوحَا
تُ مِنْهَا تَحْتَ الْهَجَارِ هَجَارًا
يَا بَنِي الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ وَالْطُّ
هَيْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ لَهُمْ إِكْبَارًا
إِنْكُمْ خَيْرٌ مِنْ تَكُونُ لَهُ الْخِضْ
رَاءُ سَقْفًا وَالْعَاصِفَاتُ إِزَارًا
وَحْيَارُ الْأَنْبِيَاءِ لَوْلَاكُمْ فِي
بِهَا تَحْلُونَ مِنْ يَكُونُوا خِيَارًا ؟
وَ إِذَا مَا شَغَفْتُمْ مِنْ ذُنُوبِ الْ
خَلْقِ طَرًّا كَانَتْ هِبَاءً مَطَارًا
وَأَقَاسِي الشَّدَاتِ بُعْدًا وَقُرْبًا
وَأَحْوِضُ الْغَمَارِ ثُمَّ الْغَمَارَا
وَ أُمُورًا يَعِينُ لِلْخَلْقِ لَوْلَا
أَنْتِي كُنْتِ فِي الْأَذَى صِبَارًا
أَنَا ظَامٌ وَ لَيْسَ أَنْقَعُ أَنْ أَبُ
صَرَ فِي النَّاسِ دِيمَةً مَدَارًا
وَ طَمُوحٍ إِلَى الْخِيَارِ فَمَا تَبِ
صَرُّ عَيْنِي فِي الْخَلْقِ إِلَّا الشَّرَارَا
لَيْتَ أَنْتِي طَوَالَ هَذَا اللَّيَالِي
نَلْتُ فِيهِنَّ سَاعَةً يُثَارَا
وَ إِذَا لَمْ أَذُقْ مِنَ الدَّهْرِ إِحْلَا

ء مدى العمر لم أذق إمرارا
سالياً عن غروس أيدي الليالي

(٨٧/١)

كيفَ شاءتُ وقد رأيتُ الثَّمارا؟
أيُّ نفعٍ في أن أراها دياراً
خالياتٍ ولا أرى ديارا
وطردناكمُ عن الكفر بالِّد
ذب فيه أعيوا عليَّ السكارى
فسقى الله ما نزلتم من الأر
ض عليه الأنواءَ والأمطارا
وإذا ما اغتدى إليها قِطارُ
فثنى الله للروح قطارا
غير أنِّي متى نُصرتم بطعنٍ
أو بضربٍ أسابق النصارا
و إلى أن يزول عن كفيَّ المند
عُ خذوا اليوم من لساني انتصارا
و اسمعوا ناظرين نصر يميني
بشبا البيض فحلِّي الهدَّارا
فلساني يحكي حُسامي طويلاً
بطويلٍ وما الغرار غرارا
وأمرنا بالصَّبرِ كي يأتي الأم
رُ وما كلُّنا يطيقُ اضطبارا
و إذا لم نكن صبرنا اختياراً
عن مرادٍ فقد صبرنا اضطاراً
أنا مهما جريت في مدحكُم شأ

وأبعيداً فلن أخاف العثارا
و إذا ما رثيتكم
بقوافي سراعاً فمرجلُ الحي سارا
عاضني الله في فضائلكم عد
مأ بشكّ وزادني استبصارا
وأراني منكم وفيكم سريعا
كلّ يوم ما يُعجبُ الأبصارا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قل لقوم لا أبالي

قل لقوم لا أبالي

رقم القصيدة : ٢٤٦٨٣

قل لقوم لا أبالي
فيهم من ذا ألوم
رحلوا نجداً وقلبي
في ترى نجدٍ مُقيم
قل لمن يعدل: دغ عد
إن من يسلف في الحب
ما استوى منك ومن قد
بي صحيحٍ وسليم

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أتتني كما بلّغت منية

أتتني كما بلّغت منية

رقم القصيدة : ٢٤٦٨٤

أتتني كما بلّغت منية
وأدركت من طلب الثارِ ثارا
قوافي ما كن إلا الغمام

سَقَى بَعْدَ غُلَّتِهِنَّ الدِّيَارَا
إِذَا مَا نَقَدْنَ وَجَدْنَ النُّضَارَ
وَإِمَّا كُرِعْنَ حُسَيْنَ الْعُقَارَا
وَهَنَانِي بِأَيْدِي الْإِمَامِ
كَسُونِ الْجَمَالِ وَحَزَنِ الْفَخَارَا
لَبِسْتُ بِهِنَّ عَلَيَّ مَفْرَقِيَّ
يَا تَاجَا وَفِي مِعْصَمِي سَوَارَا
وَلَوْ شِئْتُ لَمَّا تَيْسَّرْنَ لِي
لِنَالَتِ يَدَايَ الْمَحِيطَ الْمَدَارَا
وَمَا كُنَّ إِلَّا لَشَكِّ يَقِينَا
وَلِبَاءَهُ مِنِّي الْإِخَاءَ الصَّرِيَّ
وَلَمْ لَا أَصُولُ وَقَدْ صَارَ لِي
شِعَارُ إِمَامِ الْبِرَايَا شِعَارَا ؟
وَلَمَّا تَعَلَّقَ زَيْنُ الْقَضَا
ةَ قَلْبِي صَارَ لِمَثْوَايَ جَارَا
غَفَرْتُ لَهُ هَفُولَاتِ الزَّمَانِ
وَكَنَّ الْكِبَارَ فَصَرْنَ الصَّغَارَا
حُحَّ حِينَ دَعَا أَوْ إِلَيْهِ أَشَارَا
فَإِنْ تَفْتَخِرْ بِأَبِيكَ الرَّشِيدِ
مَلَأَتْ لَنَا الْخَافِقِينَ افْتِخَارَا
وَإِنَّكَ مِنْ مَعْشَرِ خَوْلَا
مِنَ الْمَأَثَرَاتِ الضَّخَامِ الْكِيَارَا
يَسُودُ وَلِيْدُهُمُ الْأَشْيَبِينَ
وَيُعْطُونَ فِي الْمَعْضَلَاتِ الْخِيَارَا
تَمَازِجَ مَا بَيْنَنَا بِالْوَدَادِ
وَ عَانِقِ مَنَا النُّجَارُ النُّجَارَا
وَ نَحْنُ جَمِيعًا عَلَيَّ الْكَاشِشْحِينَ
فَكُنْتُ السَّنَانَ وَكُنَّا الْغَرَارَا

فخذها تطول قنآن الجبال
وإن كنّ للشغل عنها قصارا
ولا زلتُ فيك طوالَ الرّما
نِ أعطى المرادَ وأكفَى الحذارا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لا تسلني عن المشيبِ فمدّ جلّ
لا تسلني عن المشيبِ فمدّ جلّ
رقم القصيدة : ٢٤٦٨٥

لا تسلني عن المشيبِ فمدّ جلّ
رأسى كرهاً جفاني الغرامُ
ليس للهو والصّابة واللذ
في أربع المشيبِ مقامُ
ما جنى الشيبِ في المفارقِ إلا
عنتُ الغانياتِ والأَيامُ
هو نقصٌ عندَ الحسانِ كما أن
أنّ شباباً مكانَ شيبِ تمامُ
وسقامٌ وما استوتُ لك في نية
نيل أمانيك صحّةً وسقامُ
ومتى رمتُ عرجةً عنه قالتُ
لي التجاريبُ: رمتَ ما لا يُرامُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> تزورينا وهنأ، ولو زرتِ في الضُّحى
تزورينا وهنأ، ولو زرتِ في الضُّحى
رقم القصيدة : ٢٤٦٨٦

تزورينا وهنأ، ولو زرتِ في الضُّحى
لأطلقتِ من ضيق الوثاق أسيرا

وما كان ما أشعرتنيه زيارةً
ولكنّها كانت لقلبي زورا

(٨٨/١)

فإن لم تُكنْ حقاً فإني جنيتها
إلى أن يدا ضوء الصباح سرورا
" فجاءت " إلى ليلى الطويل فخيلتُ
لعيني أو قلبي فعادَ قصيرا
لقاءً شفى بعض الغليل ولم أكنْ
عليه وإن كنتُ القديرَ قديرا
و ما كان إلا فكرةً لمفكرٍ
وذكراً جنى منه الظلامُ ذكورا
و لما انقضى ما صرتُ إلا كأني
محوْتُ بضوء الصُّبح منه سُطورا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> طريق المعالي عامرٌ لى قِيمُ
طريقُ المعالي عامرٌ لى قِيمُ
رقم القصيدة : ٢٤٦٨٧

طريقُ المعالي عامرٌ لى قِيمُ
وقلبي بكشفِ المعضلاتِ مُتيمٌ
ولي همّةٌ لا تحملُ الضَّيمَ مرّةً
عزائمها في الخطبِ جيشٌ عرمرمٌ
أريدُ من العلياء ما لا تنالُهُ الُ
سيوفُ المواضي والوشيحُ المقومُ
وأوردُ نفسي ما يُهابُ وروُدُهُ

ونارُ الوغى بالدارعين تضرُّمُ
ألا ربَّ مرهوبٍ جلوتُ ظلامه
ووجهي من ماءِ الثُّحورِ مثلَّمُ
وعدتُ وقد أبليتُ ما جلَّ قدره
ورأسي بتاجِ النَّصرِ فيه مُعمَّمُ
يطيبفَى الموتُ ما شجر القنا
وكلُّ فمٍ فيه من الموتِ علقمُ
وقد عجمتُ منى اللَّيالي ابنَ همَّةٍ
يهونُ عليه ما يجعلُ ويعظمُ
صليبُ على الأيَّامِ لا يستفزّه
وعيدٌ ولا يجري عليه تحكُّمُ
نظرتُ إلى هذا الرِّمانِ بعينه
فتغري في أحداثه مُتبيسَّمُ
إذا المالُ ذلَّتْ دونه عنقُ كادحٍ
تطاول منى ما جناه المذمَّمُ
سقى الله أَيْاماً نعمنا بظللها
وكلُّ إلى كلِّ حبيبٍ مكرَّمُ
وكم ليلةٍ بتنا برغمِ رقبينا
علينا من التَّقوى رداءً مسهَّمُ
أضمُّ حشَى قد أنهش السيرُ بردها
إلى من حشاه مطمئنٌ منعمُ
وأدنى بناناً دأبها سلُّ قائمٍ
إلى من له كفُّ رطيبٌ ومعصمُ
فإن أبلتِ الأيَّامُ ناظرَ بهجتي
فلم تبل منى ما به أتقدَّمُ
فغرته من أبيضِ النَّصرِ نورها
وصهوته إلى المآثرِ سلَّمُ
أبا حسنٍ لا غاضٍ ما فاضَ بيننا

من الصّفو ما تصبو إلى الماءِ حوْمُ
تَضَاءَلْ ما نَسْمُو به من ولادةٍ
بمحضٍ وداِدٍ لم يشبهه تجرْمُ
أطال لسانى فى ثنائِك أنه
ثناءً على ما حييتُ ينظّمُ
وقدمتُ قولاً من مديحى مصدّقاً
طرازُ افتخارى منه بالحسنِ يُعلمُ
وهذا جوابٌ عنه لما استطعته
فبحريّ منه الآنَ ما لأنْ مُفعمُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> إذا ما حذرت الأمر فاجعل إزاءه
إذا ما حذرت الأمر فاجعل إزاءه
رقم القصيدة : ٢٤٦٨٨

إذا ما حذرت الأمر فاجعل إزاءه
رجوعاً إلى ربّ يقيك المحاذرا
و لا تخأمرأ أنت فيه مفوضٌ
إلى الله غاياتٍ له ومصادرا
و لا تنهضُ في الأمر قوماً أذلةً
إذا قعدوا جنباً أقاموا المعاذرا
وكنْ للذي يقضي به الله وحده
و إن لم توافقه الأمانى شاكرا
ولا تفخرن إلا بثوبِ صيانةٍ
إذا كنت يوماً بالفضيلة فاخرا
و إنى كفيل بالنجاء من الأذى
لمن لم يبت يدعو سوى الله ناصرا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قباء لها أعلى الربى وخيام

قباة لها أعلى الرّبى وخبام
رقم القصيدة : ٢٤٦٨٩

قباة لها أعلى الرّبى وخبام
ثرام وهل فى الباخلين مرام؟
وقفنا فجنّ ماءه متحدّر
وجنّ جفاه الماء فهو جهام
وأعجلنا حادي المطايا فما لنا
عليهنّ إلا أنّه وسلام
وما الدار من بعد الذين تحمّلوا
عن الدار إلا يرمع وسلام
فما لك يا لمياء فى جانب التوى
تطيعينها فينا وأنت غرام؟
وهجرك صرّف لا لقاء يشوئه
فإن عنّ يوماً فاللقاء لمام
تصدّين عنّا ساهرات عيوننا
وما زرتنا إلا ونحن نيام
لقاء بجنح الليل طلق محلّه

(٨٩/١)

وفى الصبح محظور على حرام
فخير من اليقظان من بات نائماً
وخير من الصبح المنير ظلام
ألا قل لمن ملّ الطريق إلى العدا
وقد ملّ من مسّ الرّحال سنام
وللعيس من طول الوجيف مع الوجى

على كلّ ملحوبِ السّراةِ بغامُ
لهنّ وأيديهنّ تستلبُ المدى
طلّى مائلاتُ بينهنّ وهامُ
أنيخوا بركنِ الدّينِ شُعتْ مَطِيئُكُمْ
وحلّوا فما بعد الهمامِ همامُ
وقولوا لسوّاقِ المطايا: تنازحوا
بعيداً، فهذا منزلٌ ومُقامُ
أقيموا على من وجهه الشّمسُ بهجةً
وكفّاه من فيضِ التّوالِ غمامُ
فللجودِ إلّا في نواحيه كلفةُ
وللمالِ إلّا في يديه زمامُ
فئى يهبُ الأموالَ طلقاً، وإنما
تجوذُ سماءُ القطرِ حينَ تُغامُ
ولا ضيّمَ للجارِ المقيمِ ببابه
وإن كانتِ الأموالُ فيه تُضامُ
وكم موقفٍ صعبِ الوقوفِ شهدته
وللشّمسِ من نسجِ الكماةِ لنامُ
وللأرضِ رىً من سيولِ نجيعه
وللطيرِ من لحمِ الجسومِ طعامُ
وما لبث الأعداءُ حتّى نثرتهم
كما انحلّ من عقدِ الفتاةِ نظامُ
كأنّهم صرعى بمدرجةِ الصّبا
إكامُ بقاعٍ ليس فيه إكامُ
وظنّوا وكم ذا للرّجالِ طماعةُ
نجاحاً فخابوا يومَ ذاكِ وخاموا
وكم حاملٍ يومَ الكريهةِ قاطعاً
وساعده عند الصّرابِ كهامُ
وحولك ولاجون كلّ مضيقةٍ

نحافٌ ولكنَّ التُّفوسَ ضِحَامُ
وما بذلوا الأرواحَ إلاَّ لأنَّهم
كرامٌ وما كلُّ الرِّجالِ كرامٌ
وقد علموا لَمَّا عرا الملكَ ما عرا
ولجَّ به داءٌ وطالَ سَقامُ
بأنَّك أصبحتَ الدَّواءَ لدائهِ
ومالكِ في شيءٍ صنعتَ ملامُ
وأصلحتَها مأهزٌ رمحٌ لُطعنةٌ
ولا سلَّ فيها للقرعِ حسامُ
ولذتَ بحلمٍ عنهم يومَ طيشهم
ينافس فيه يذبلٌ وشمامُ
ولولا اعتبارُ التَّصفِ عندك لم تكن
تُسامُ خلافَ التَّصفِ حينَ تُسامُ
أعدني من قولِ الوُشاةِ ومعشِرِ
لهم كلماتٌ حشوهنَّ كلامُ
فلو شئتَ لم يخذشَنَ جلدي وطالما
وقيتَ فلم تخلصُ إليَّ سهامُ
فشبهُ سقيمٍ من حديثٍ مصحَّحٌ
وصدقٌ وكذبٌ في المقالِ كلامُ
فما أنا ممَّن يركبُ الأمرَ يجتوى
عليه ويلحى عنده ويُلامُ
ومالِيَ تعريجٌ بدارِ خيانةٍ
ولا لي على غيرِ الوفاءِ مقامُ
نفذتَ بدرَّ من هوائك أعظمي
فليس لها عمرَ الزَّمانِ فطامُ
فما لي إلاَّ من هواك علاقةٌ
ولا لي إلاَّ في يدك زمامُ
وما كنتُ لولا أنَّك اليومَ مالكي

أرأى ونجم الأفق ليس يرامُ
وكم لي بمدحى فى علاك قصائدُ
لهنّ بأفواه الرواة زحامُ
مُرَقَّصَةٌ للسّامعين نشيدُها
ما رقصت بالشاربين مُدامُ
هَدَجْنَ على القيعان شرقاً ومغرباً
كما هيّجَ في دَوِّ الفلاة نعامُ
فلا تخش من جحدٍ لنعماك فى الورى
فنعماك أطواقٌ ونحن حمامُ
ولا تُدنِ إلّا من خبرت مغيبه
ففى الناس نبعٌ منجبٌ وثمامُ
فلا عبثت منك اللّيالى بفرصةٍ
ولا عاث فى ريعٍ حللت حمامُ
ولا خصمت أياّمنا لك دولةً
فلم يك فى حقّ أبنّت خصامُ
وهنّت بالعيد الجديد ولم تنل
يعودك فطرٌ بعده وصيامُ
فما كتبت فيه عليك خطيئةً
ولا شان من برّ أتيت أثامُ
وأعطاك يوم المهرجان مسرةً
لها يوم نقصان العطاء تمامُ
وطالت لنا أياّمك العُرُ سَرَمداً
ودام لها بعد الدوام دوامُ
ولا زال فينا نورٌ وجهك ساطعاً
فإنك شمسٌ والأنام قتامُ

العصر العباسي << البحري >> بأبي أنت كيف أخلفت وعدي
بأبي أنت كيف أخلفت وعدي

بأبي أنت كيف أخلفت وعدي،
وتناقلت عن وفاء بعهدي
لم تجد مثل ما وجدت، وما أذ
صفت إن لم تجد مثل وجدتي
رُبَّ يومٍ أطعت فيه لك الغي،
وعبي في حسن وجهك رشدي

(٩٠/١)

سحر عينيك فهوتي، وتنايا
ك مزاجي وورذ خديك وردي
ليتي قد حللت عندك الح
ب محلا أحلك كالحب عندي
لا أرثني الأيام فقدك ما عشد
ت، ولا عرفك ما عشت فقدي
أعظم الرزء أن تُقدم عندي،
ومن الرزء أن تُؤخر بعدي
حسداً أن تكون ألفاً لغيري،
إذ تفردت بالهوى فيك وحدي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ألا حبذا زمنُ الحاجرِ

ألا حبذا زمنُ الحاجرِ

رقم القصيدة : ٢٤٦٩٠

ألا حبذا زمنُ الحاجرِ

و إذا أنا في الورق الناضر
أجرر ذيل الصبا جامحاً
بلا أمرٍ وبلا زاجرٍ
إلى أن بدا الشَّيبُ في مفرقي
فكانت أوائله آخري
وزورٍ تخطى جنوب المَلا
فناديت أهلاً بذا الزائرِ
أتاني هُدوًا وعينُ الرِّقي
ب مطروفةً بالكرى الغامرِ
فأعجبُ به يسعف الهاجعي
من وتحرمه مقلةُ الساهرِ
و عهدي بتمويه عين المحبِّ
تَنُمُّ على قلبه الطائرِ
فلما التقينا برغم الرُّقا
وقد وقفوا من لهيبِ الوداعِ
و بيضُ العوارضِ لما برز
نَ برَّحَنَ بالقمرِ الباهرِ
يعرن الحليمَ خفوفَ السفيةِ
وما كنتُ إلا قليلَ الصِّدي
و فيهنَّ آنسةٌ بالحديثِ
و في " البذل " كالرشأ النافرِ
بطرفِ فتورٍ " ويا حرما "
بقلبي من ذلك الفاترِ
ويا عاذلي لو تذوقُ الهوى
وأعلمُ إن كانَ غيري لدي
تلومُ وقلبك غيرُ الشَّجيِّ
ألا ضلَّ أمرُك من أمرِ
أقول لركبِ أرادوا المسيه

رَ وقد أخذوا أهبةً السائرِ
عِ على حرٍّ مستعرٍ فائرٍ
فمن مدمعٍ جامدٍ للفراقِ
وآخرَ واهي الكُلَى قاطرٍ
إذا ما مررتم على واسطٍ
فعوجوا على الجانبِ العامرِ
وأهدوا سلامي إلى غائبٍ
بها وهو في خاطري حاضري
إلى كم أسوفُ منه اللقاءَ
وكم أرتدي بردةَ الصابرِ !
و قد ضاق بي مذ نأيت العرا
قُ كما ضاق عقدٌ على شابرٍ
كأنِّي لما حماك البعا
دُ عن ناظرِي بلا ناظرٍ
و إنِّي من فرطِ شوقي إليك
و وجدِي ، كسيرٌ بلا جابرٍ
ويُحسبُ بينَ الضُّلوعِ الفؤادُ
و قد طار في مخلي طائرٍ
فيا لك من مجرمٍ مسلمٍ
تغيب عنه " شبا الناصر "
و من واترٍ ظفرت عنوةً
بأثوابه قبضةُ الثائرِ
ولولا الوزيرُ ابنُ حمَدٍ لَمَا
سألتُ وصالَ امرئٍ هاجرٍ
ق في النَّاسِ كالضَّيغمِ الخادرِ
حوشيت من سنةِ الجائرِ
و يا نافعِي بزمان الوصالِ
لِ لِمَ عادَ نفعُك لي ضائري

تفرّدتَ بي دونَ هذا الأنام
وشوركُ في قَسَمِكَ الوافرِ
و من عجبٍ أن يرومَ البط
عُ عن الودِّ منزلةً " الباكرِ "
وقد علمَ القومُ إذ وازنو
ك أينَ الجَهَامُ مِنَ الماطرِ
وأينَ الحضيضُ مِنَ الفرقدينِ
وأينَ الخبيثُ مِنَ الطَّاهرِ
و إنك وحدك في ذا الزما
ن تستتجُ الفضلَ من عاقرِ
وتصبو على نَفحاتِ الخطو
ب سمعاً إلى منطقِ الشاكرِ
أهزك بالشعرِ هزَّ الشجاعِ
ع يومَ الوعى طُبَّيَّ باترِ
تِ سموطاً على مفرقِ الفاخرِ
و أعلمُ إن كان غيري لديك كالجفنِ إنني كالناظرِ
نِي كالناظرِ
ولستُ إذا فُتِنِي ثمَّ نلتُ
جميعَ المنى لستُ بالطَّافرِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> نضوتُ ثيابَ اللّهُو عَنِّي فقلّصتُ
نضوتُ ثيابَ اللّهُو عَنِّي فقلّصتُ
رقم القصيدة : ٢٤٦٩١

نضوتُ ثيابَ اللّهُو عَنِّي فقلّصتُ
وشيبني قبل المشيبِ همومُ
وقد كنتُ في ظلِّ الشّبابِ بنعمةٍ
وأى نعيمٍ للرّجالِ يدومُ ؟

وقد علمَ الأَقوامَ إنَّ لم يُغالطوا
بأنَّ صحیحاً بالمشیب سَقیمُ
وإنَّ غنیاً فی الهوی ونزیله ال
مشیبُ فقیدُ الرَّاحِینِ عَدمُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لك ماتراماه لحاظ الناظر
لك ماتراماه لحاظ الناظر
رقم القصيدة : ٢٤٦٩٢

(٩١/١)

لك ماتراماه لحاظ الناظر
واليك مرجع كل مدح سائر
وأراك أفضل من تعاور فضله
إخفاء مخف أو إشادة ذاكر
هذي الخلافة مذ ملأت سريرها
في بردة الزمن الأنيق الناظر
سكنت إليك وأكثبت لكفيها
و هي القصية عن رجاء خاطر
غادرتم مستامها في غيركم
نهباً حصيد أسنة وبواتر
وإذا انتمى شرف إلى أعقابه
أغناك أول سُودِدٍ عن آخر
ضمينت همومك كل خطب مؤند
وأقام عدلك كل رأي جائر
و نأى بمجدك عن " تقبل ماجد "

كرمٌ يبرج بالغمام الماطرِ
و مواطنٌ لك لا تقلّ مزنداً
صهواتٍ جُردٍ أو ظهورٍ منابرِ
خبثَ الزّمانُ فمذ غمرت فناءه
أضحى سلوكك مناقبٍ ومآثرِ
فافخرْ أميرَ المؤمنين فما أرى
بعديلٍ عزك في الورى من فاخرِ
وتهنّ بالشّهرِ الجديدِ فقد أتى
في خيرِ آونةٍ بأسعدِ طائرِ
تنتابك الأيامُ غيرَ مذممٍ
يلقى امتنانك واردٌ عن صارِدِ
و أنا الذي يرضيك باطن غيبه
و كفاك في الأقوامِ حسنُ الظاهرِ
أفضى إلى خَلدي وداذك مثلما
أفضى الرُّقادُ إلى جفونِ السّاهرِ
مالي يُتيمني لقاؤك وهو لي
شططٌ وغيري فيه كلُّ القادرِ
و لربما ألغى حقوقك واصلٌ
" وأتاك يشرح " في رعاية هاجرِ
وأحقُّ ما أرجوه منك زيارةً
أدعى لها في الناس أيمَنَ زائرِ
أربُّ متى قضيته ببلوغه
كثرتْ شجوةً مكاثري ومفاخري
هل لي على تلك الممالك وقفةٌ
في ذلك الشّرفِ المُنيفِ الباهرِ
أم هل لساني يومَ ذاك مُترجمٌ
عن بعض ما اشتملتُ عليه ضمائري
و تيقني أن ليس جدي نافعي

إن لم يكن جدِّي هنالك ناصري
و إذا التحية للخليفة أعرضتُ
فهناك أمُّ القول أبخلُ عاقرِ
فامننْ بإذنٍ في الوصول فإنني
ألقي بفرطِ الشوق أولَ حاضرِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> فطيَّبَ رَيَّاهَا المقَامُ وضَوَّأَتْ
فطيَّبَ رَيَّاهَا المقَامُ وضَوَّأَتْ
رقم القصيدة : ٢٤٦٩٣

فطيَّبَ رَيَّاهَا المقَامُ وضَوَّأَتْ
ياشراقِهَا بينَ الحطيمِ وزَمَزَمَا
فيا ربَّ إن لَقَيْتَ وجهًا تحيَّةً
فحيِّ وجوهاً بالمدينةِ سُهَمَا
تجافين عن مسِّ الدهانِ وطالما
عَصَمَنَ عن الحِنَاءِ كَفًّا ومِعْصَمَا
وكم من جليدٍ لا يخامرهُ الهوى
شَنَّ عليه الوَجْدَ حتَّى تَتِيَمَا
أهانَ لهنَّ النَّفْسَ وهى كريمةٌ
وألقى عليهنَّ الحديثَ المُكْتَمَا
تسَقَّهتَ لَمَّا أن " مررت " بدارها
وعوجلتَ دونَ الحِلْمِ أن تتحلَّمَا
فَعَجَّتْ تُقْرِئِ دَارِسًا مُتَنَكِّرًا
وتسألُ مصروفًا عن التُّطْقِ أعجمَا
ويومَ وقفنا للوداعِ وكُنَّا
يعدُّ مطيعَ الشَّوْقِ من كان أحزَمَا
نُصِرْتُ بقلبٍ لا يُعَنَّفُ في الهوى
وعينًا متى استمطرتهَا " مطرتُ " دَمَا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> صبرتُ ولولا أن يقولوا سفاهةً
صبرتُ ولولا أن يقولوا سفاهةً
رقم القصيدة : ٢٤٦٩٤

صبرتُ ولولا أن يقولوا سفاهةً
لآيستُ عذالاً على الصبر من صبري
و قالوا : لها عنها ، فقلت : لأنكم
جهلتم خزازاتٍ لها سكنتُ صدري
يُقَلِّبُنَ قلبي كلَّ يومٍ وليلةٍ
على جَمَراتٍ ليتهنَّ من الجمرِ
بنفسي من لا وصلٍ من بعد هجره
و لا أوبةً منه ترجى مع السفرِ
و من لا سبيلٍ لي إلى أن أزوره
بطرفي وإن لم يخله الله من ذكري
فإن لم تكن أفنتُ جميعي فلم ترمِ
مودعةً إلا وقد سكبتُ شطري
وولتُ بعمرى إذ تولتُ بطييه
فها أنا ذا " حيّ " أعيش بلا عمرِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> من ذا يؤمّلُ بعدك الأيَّاما
من ذا يؤمّلُ بعدك الأيَّاما
رقم القصيدة : ٢٤٦٩٥

مَنْ ذَا يُؤَمِّلُ بَعْدَكَ الْإِيَّامَا
ويروم في الدّنيا الغداة مراما
خلطت مصيبتك الولاية ونظرت
بين الرجال وسوت الأقداما
فاليوم لا حرم يسان ولا شباً
يُخشَى ولا عزُّ عليه يُحامي
الملك زال دعائه وقد التوى
والجيشُ ضلَّ دليله فأقاما
والرأيُ مشتركٌ بأيدي معشرٍ
لا يحسنون التّقصَ والإبراما
كانت حياتك للزمانِ حياته
وغدا زمانك للزمانِ حماما
فبكاؤنا حلٌّ عليك وطالما
كان البكاءُ على سواك حراما
ماذا الذي صنع الحمام فإنه
ما جبَّ إلا ذروةً وسناما
وهوى إلى مطوى الشجاع فحازهُ
واستلَّ من أخياسه الضرغاما
ما ضره لو كان قدّم غيره؟
لكنه يتخيّرُ الأقواما
ومعوذٍ جذب الأزيمة في الورى
جذب الردى منه إليه زماما
بلغ المنى ويزلُّ من بلغ المنى
وكما اعتبرت التّقصَ كان تماما
يجني الحمامُ ونحنُ نلحي غيره
" فاذهب " حمامٌ فقد كفيت ملاما
تعدو على من شئت غير " مدافع "
تلج البيوت وتدخل " الآطاما "

قُلْ لِلَّذِينَ بَنَوْا عَلَيْهِ ضَرْبَهُ
وَطُوبُوا عَلَيْهِ صَفَائِحًا وَسَلَامًا
لَمْ تَدْفِنُوهُ وَإِنَّمَا وَارِيتُمْ
فِي التُّرْبِ مِنْهُ يَذْبَلًا وَشَمَامًا
وَكَأَنَّمَا الْجَدِثُ الَّذِي وَسَدَّتْهُ
جَفْنٌ تَنَاولَ مِنْ يَدَيِّ حُسَامًا
أَرْجُ الْجَوَانِبِ لَمْ أُصِيبْهُ بِمَنْدَلٍ
لَدِنٍ وَلَمْ أَشْنَنْ عَلَيْهِ مَدَامًا
مَا زَالَ وَالْأوتَارُ تَحْقِرُ غِيظَهُ
يَضْوَى الْحَقُودَ وَيَسْمُنُ الْأَحْلَامًا
وَتَرَاهُ يَذْخِرُ الْمَكَارِمَ وَالْعَلَا
وَسِوَاهُ يَذْخِرُ عَسْجِدًا أَوْ سَامًا
إِنَّ الْجِيُوشَ بِلَا عَمِيدٍ بَعْدَهُ
فَوَضَى كَسِيدِ الدَّوِّ رَاعَ سَوَامًا
يَغْضُونَ مِنْ غَيْرِ الْعَوَارِ عِيُونَهُمْ
جَزَعًا لَهُ وَيَطْأَطُونَ الْهَامَا
فَضَعُوا السُّيُوفَ عَنِ الْكُؤَاهِلِ خُشْعًا
فَحَسَامُكُمْ قَدْ شَامَهُ مِنْ شَامَا
وَإِذَا أَرَادَكُمْ الْعَدُوُّ فَأَحْجَمُوا
ذَهَبَ الَّذِي يَعْطِيكُمْ الْإِقْدَامَا
وَإِذَا عَقَرْتُمْ فَالْجِيَادُ فَلَا فَتَى
يَبْغِيكُمْ الْإِسْرَاجَ وَالْإِلْجَامَا
كُتِبُوا الْجِفَانَ فَلَيْسَ ثَمَلًا بَعْدَهُ
لِلنَّازِلِينَ مِنَ الضِّيُوفِ طَعَامَا
وَتَعَوَّضُوا عَنْهُ الْقُطُوبَ فَلَنْ تَرَوْا
مِنْ بَعْدِهِ مُتَبَلِّجًا بَسَامَا
وَالْتَغَرَّ خَافُوهُ فَقَدْ أَخَذَ الرِّدَى
مَنْ كَانَ لِلشَّعْرِ الْمَخُوفِ كِعَامَا

وانسوا نظامَ الأمر بعد وفاته
بَطَلَ النَّظَامُ فما نُحَسُّ نِظَامًا
قد بَصَّرْتَنَا الحَادِثَاتُ وَأَيَقِظْتُ
مَنَا العُقُولَ وَإِنَّمَا نَتَعَامَى
وَأرْتُ مِصَارِعَنَا مِصَارِعُ غَيْرِنَا
لَكِنَّا نَتَقَوَّتُ الأَوْهَامَا
يُفْنِي البَنِينَ اليَوْمَ مَنْ أَفْنَى لَهُمْ
من قِبله الآبَاءُ والأَعْمَامَا
أَيْنَ الَّذِينَ عَلَى التَّلَاعِ قِصُورُهُمْ
قَطَعُوا السِّنِينَ وَصَرَّمُوا الأَعْوَامَا؟
من كَلَّ مَعْتَصِبِ المِفَارِقِ لم يَزُلْ
تَعْنُو لَهُ قِمْمُ الرِّجَالِ غُلَامَا
وَمَحْكَمِينَ عَلَى النُّفُوسِ كِرَامَةً
حَكَمَ الزَّمَانَ عَلَيْهِمْ فَأَلَامَا
لَمَّا بَنَوْا خُطَطَ العِلَالِ وَشَيَّدُوا
قَعْدَ الرَّدَى فِيمَا ابْتَنَوْهُ وَقَامَا
سَكَنُوا الوَهَادَ مِنَ القُبُورِ كَأَنَّهُمْ
لم يَسْكُنُوا الأَطْوَادَ والأَعْلَامَا
أَبَا عَلِيٍّ دَعْوَةً مُرَدُودَةً
هِيَهَاتَ يَسْمَعُكَ الأَنِيسَ كَلَامَا
مَالِي أَرَاكَ حَلَلْتَ دَارَ إِقَامَةٍ
من حَيْثُ لا تَهْوَى الرِّجَالُ مَقَامَا؟
هَبَّ النَّيَامُ وَفَارَقُوا سِنَةَ الكَرَى
وَأَرَاكَ مُلْقَى لا تَهْبُ مَنَامَا
شِبْهَ السَّقِيمِ وَلَيْتَ مَا بَكَ مِنْ رَدَى
نَزَلْتُ بِهِ الأَقْدَارُ كَانَ سَقَامَا
جَادَتْكَ كُلُّ سَحَابَةٍ هَطَّالَةً
وَحَدَا العِغَامُ إِلَى ثِرَاكِ غَمَامَا

وعداك ما كان الجهام فلم تكن
" لمريغ " ما تحوى يداك جهاما
وعليك من ماضٍ مودع
ويقل إهدائي إليك سلاما

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> سألتك ربّة الوجه النضير
سألتك ربّة الوجه النضير
رقم القصيدة : ٢٤٦٩٦

سألتك ربّة الوجه النضير
وذات الدّل والطرف السحور
صلي دنفاً ببذلكم معنى
و يقنعه القليل من الكثير
أيحسن صدكم وبكم حياتي
وأن أظما وعندكم غديري

(٩٣/١)

و إنني أستطيل إذا هجرتم
و سادي مدة الليل القصير
و جأشكم كما تهوون مني
و جأشي منكم قلق الضمير
إذا لم أستجزر بكم فمن ذا
يكون على صبايتكم مجيري ؟

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> من على هذه الديار أقاما
من على هذه الديار أقاما

من على هذه الديار أقاما
أو ضفا ملبس عليه وداما ؟
عُج بنا نندب الذين تولوا
باقتياد المنون عاماً فعاما
فارقونا كهلاً وشيخاً وهمماً
ووليداً وبافعاً وغلما
وشحيحاً جعد اليدين بخيلاً
وجواداً مُخوِّلاً مطعاما
سكنوا كل ذروة من أشم
يَحسِرُ الطَّرْفَ ثم حلوا الرِّغاما
أيها الموتُ كم حططت علياً
سامي الطرفِ أو جبيت سناما ؟
وإذا ما حدرت خلفاً وظنوا
نَجْوَةً من يدك كنت أمانا
أنت ألحقت بالذكي غيباً
في اصطلام وبالذني هماما
ولقد زارني فأرَّق عيني
حادثُ أقعد الحجى وأقاما
حدث عنه فزادني حيدى عند
هُ لصوقاً بدائه والتزاماً
وكأني لما حملت به الثَّغْد
لن تحمَّلتُ يَدْبِلاً وشاماما
فخذ اليوم من دموعي وقد كُنْ
ن جُموداً على المصابِ سجاما
إنَّ شيخ الإسلام والدين والعد
م تولي فأزعج الإسلاما

مَنْ لِفَضْلِ أَخْرَجَتْ مِنْهُ خَبِيئًا
وَمَعَانٍ فَضَضَتْ عَنْهَا خَتَامًا ؟
مَنْ لِسُوءٍ مَيَّرَتْ عَنْهُ جَمِيلًا
وَحَلَالٍ خَلَصَتْ مِنْهُ حَرَامًا ؟
مَنْ يُنِيرُ الْعُقُولَ مِنْ بَعْدِ مَا كُنْ
نَ هُمُودًا وَيُنْتِجُ الْأَفْهَامَا ؟
مَنْ يَعْبِرُ الصَّدِيقَ رَأْيًا إِذَا مَا
سَلَّهُ فِي الْخَطُوبِ كَانَ حُسَامَا ؟
صِ وَصِيٍّ، وَكَمْ نَصَرَتْ إِمَامَا
نَ رِجَالٌ أَثَرُوا عَيُوبًا وَذَامَا
إِنَّ جِلْدًا أَوْضَحَتْ عَادَ بِهِمًا
وَصَبَاحًا أَطْلَعَتْ صَارَ ظَلَامَا
وُزُلًا لَا أُوْرِدَتْ حَالٌ أُجَا جَا
وَشَفَاءً أُوْرِثَتْ آلَ سَقَامَا
لَنْ تَرَانِي وَأَنْتَ مِنْ عَدَدِ الْأُمِّ
سَوَاتٍ إِلَّا تَجَمَّلًا بِسَامَا
وَإِذَا مَا اخْتَرِمْتَ مَتِّي فَمَا أَرْ
رِ غُفُولًا رَأَيْتُ مِنْهُمْ نِيَامَا
قَادَهُ نَحْوُهُ فَكَانَ زِمَامَا
لَيْتَ قَوْمًا تَحَمَّلُوا الْأَجْرَامَا
لَهُمْ فِي الْمَعَادِ جَاءَةٌ إِذَا مَا
بَسَطُوهُ كَفَى وَأَغْنَى الْأَنَامَا
لَا تَخَفْ سَاعَةَ الْجَزَاءِ وَإِنْ خَا
فَ أَنْاسٌ فَقَدْ أَخَذَتْ ذِمَامَا
أُوْدَعَ اللَّهُ مَا حَلَلْتَ مِنَ الْبَيْئِ
وَالَّذِي كَانَ غُرَّةً فِي دُجَى الْأَيِّ
وَلَوْى عَنْهُ كَلَّمَا عَاقَهُ التَّرِّ
بُ وَلَا ذَاقَ فِي الزَّمَانِ أُوَامَا

وقضى أن يكون قبرك للرحمة والأمن منزلاً ومقاماً
حمة والأمن منزلاً ومقاماً
وإذا ما سقى القبورَ فرواً
ها رهاماً سقاك منه سلاماً

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أمِنكِ سرى طيفٌ وقد كان لا يسري
أمِنكِ سرى طيفٌ وقد كان لا يسري
رقم القصيدة : ٢٤٦٩٨

أمِنكِ سرى طيفٌ وقد كان لا يسري
ونحنُ جميعاً هاجعون على العَمْرِ
تعجبتُ منه كيفَ أمَّ ركابنا
وأرخلنا بين الرِّحال وما يَدْرِي
و كيف اهتدى والقاعُ بيني وبينه
و لماعةُ القطرين مناعةُ القطرِ ؟
و أفضى إلى شعثِ الحقائق عرسوا
على منزلٍ وَعَرٍ ودَوَّيةٍ قَفْرِ
وقومٍ لَقُوا أعضادَ كلِّ طليحة
بهامٍ مَلاهَنَ النُّعاسِ مِنَ السُّكْرِ
سروا وسماكُ الرمحِ فوق رؤسهم
فما هوموا إلا على " وقعة " النسرِ
وبات ضجيعاً لي ونحنُ من الكرى
كأنا تروينا العتيقُ من الخمرِ
أضمَّ عليه ساعديَّ " إلى " الحشا
وأفرشهُ ما بينَ سَحْرِي إلى نَحْرِي
تمنيتُهُ والليلُ سارٍ بشخصِهِ
إلى مَضْجَعِي حتَّى التَّقِينا على قَدْرِ
و بيضٍ لواهنَّ المشيبُ عن الهوى

فَأَنْزَرْنَا مِنْ وَصْلِي وَأَوْسَعَنْ مِنْ هَجْرِي
وَالزَّمْنِي ذَنْبَ الْمَشِيبِ كَأَنْبِي
جَفَّتْهُ يَدَايَ عَامِداً، لَا يَدُ الدَّهْرِ
أَمِنْ شَعْرَاتٍ حُلْنَ بِيضاً بِمُفْرَقِي
ظَنَنْتَنَنْ ضَعْفِي أَوْ أَيْسُتَنْ مِنْ عُمْرِي

(٩٤/١)

مَحَاكَنَ رَبِّي إِنَّمَا الشَّيْبُ قِسْمَةٌ
لَمَّا فَاتَ مِنْ شَرِّخِ الشَّيْبَةِ مِنْ أَمْرِي
سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الشَّيْبَةِ رِيْعاً
وَرَعِيّاً لِعَصْرِ بَانَ عَنِّي مِنْ عَصْرِ
لِيَالِي لَا تَعْدُو جِمَالِي مُنِيْتِي
وَلَا تَرُدُّ الْحَسَنَاءَ نَهْيِي وَلَا أَمْرِي
وَلَيْلُ شِبَابِي غَارِبُ النَّجْمِ فَاحِمٌ
تَرَى الْعَيْنَ تَسْرِي فِيهِ دَهراً بِلَا فَجْرِ
وَإِذَا أَنَا فِي حُبِّ الْقُلُوبِ مُحَكَّمٌ
وَأَفْتَدَةُ الْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ فِي أُسْرِي
أَلَا يَا بَنِي فَهْرٍ شَكِيَّةٌ مُثْقَلٌ
مِنَ الْغَيْظِ مَلَانِ الصُّلُوعِ مِنَ الْوَتْرِ
تَسْقُونَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
بِلَا ظِمَاءِ كَأَسِ الْعِدَاوَةِ وَالْغَدْرِ
وَأَغْضَبَكُمْ مَا طَوَّلَ اللَّهُ فِي يَدِي
وَأَعْلَاهُ مِنْ مَجْدِي وَأَسْنَاهُ مِنْ فَخْرِي
وَإِنِّي مَمْنٌ لَا تَحْطُّ رِكَابُهُ
عَلَى الْبَلَدِ " النَّابِي الْمَجْلَهُ بِالْحَسْرِ "
وَإِنَّ لِسَانِي عَازِبٌ قَدْ عَلِمْتُمْ

عن العورِ أن أجريه والمنطق الهجرِ
وكم ساءكم نفعي ولم يك منكم
وسرُّكم ما قيض الدهر من صرِّي
و أرضاكم عسري وإن كان عسركم
وأسخطكم يسري وإن لم يكن يسري
وقد كنت أرجوكم لجبري فها أنا
أخافكم طول الحياة على كسري
وكان لكم مني جمعي فلم يزل
قبيحكم حتى زوى عنكم شطري
وغرُّكم أني غمرت عقوقكم
و أخفيته عن أعين الناس بالبرِّ
أزمله في كلِّ يومٍ وليلةٍ
كما زملَ المقرورُ كشحيه في قرِّ
وأكظمه كظم الغريبة داءها
و لولا اتساعي ضاق عن كظمه صدري
وكيف أرامي من ورائي عدوكم
وفيكم ورائي من أخاف على ظهري
وأني أرجيكم لبرِّ جراحتي
و ما كان إلا عن سهامكم عقري
وأني لأرضى منكم إن رضيتم
بأن تبخلوا بالحلو عني وبالمرِّ
وأن لا تكونوا للعدو مخالبا
إذا لم تكونوا يوم فربي بكم ظفري
وهل فيكم إلا امرؤ شاع ذكره
لما شاع ما بين الخلائق من ذكري؟
ومن هو غفل قبل وسمي وعاطل
الترائب لولا دُرُّ نظمي أو نثري
و شعاء جاءت من لسان سفيهم

تصاممتها عمداً وما بي من وقر
و أعرضت عنها طاوي الكشح دونها
وطيئ اليماني البرد أبقى على النسر
رعى الله قوماً خلفوني عليكم
شددت بهم في كل معضلة أزري
بطيئين عن سلمي ، فإن عزم العدا
مُحاربتني كانوا سراعاً إلى نصري
ولي دونهم حقي وفوق ظهورهم
إذا عصني المكروه ثقلي أو وفري
صحبتهم أستنجد الكر فيهم
و قد كنت في الأقوام مستنجداً صبري
هم أخصبوا مرعاي فيهم ومسرحي
و هم آمنوا ما بين أظهرهم وكري
وهم برّدوا في الثّآبَاتِ جَوَانِحِي
و هم تركوا ذنبي غنياً " عن " العذر
و قد كنت ألقى فيهم كل مترع
من الحسن معقول الأسرة كالبدر
أمين الخطا لم يسر إلا إلى تقى
و لا دب يوماً للأخلاء بالمكر
تراه ملياً والعوالي تنوشه
بأن يولج المجر العظيم " على المجر "
و يمسى حديث القوم عنه ويغتدي
ذكياً ششذاه بينهم أرح النسر
كأنهم شنت ثناه شفاههم
يشنون في النادي سحيقاً من العطر
مضوا بدداً عني وحلق بعدهم
بما سرّتي في العيش قادمنا نسر
فلا أغمض العينين إلا على قدى

و لا أقلب الجنبين إلاّ على جمرٍ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> خلّها إنها تريد الغميما

خلّها إنها تريد الغميما

رقم القصيدة : ٢٤٦٩٩

خلّها إنها تريد الغميما

طالما أنجد الصّحيح سقيما

ليس ترعى حتّى تقيم بوادي الـ

حبّ إلاّ وجيفها والرّسيما

ليس إلاّ " نجران " إنّا نرى منّا قلوباً بآلٍ " نجران " هيما

نا قلوباً بآلٍ نجران هيما

جنّبوها التّعريس حتّى تروها

نازلاتٍ " بحضرموتٍ " جنثوما

يا ديارَ الأحبابِ لا أبصرتك الـ

معينٌ من بعدٍ أن حللتِ رؤسوما

(٩٥/١)

إنّ عيشاً لنا خلسناه من أيّ

دى الرّزايا لديك كان نعيما

أينَ طيّبٍ عهدتُهُ في نواحي

كٍ دحولاً حبّ القلوب هجوما؟

أفصدتني عيناهُ يومَ تلاقِيّ

نا بفسحِ الحمى وراح سليما

والتقطنا من لفظه الدّرّ نثراً

ورأيناهُ بابتسامٍ نظيما

واعتنقنا فكنْتُ سقماً هضيماً
ذا نحولٍ وكان حسناً هضيماً
كيف أبغى نصفاً وقلبيَ ولّي
طائعاً للهوى على غشوما
وإذا قلتُ قد سلوتُ وخلي ال
حبُّ عتي لقيتُ منه عظيماً
ليس يُجدي ودمعُ عيني نَمومٌ
رُ ولولا هُمُ لكان بهيماً
ولقد قلتُ والجوى يُخرسُ النُطُ
قَ ذهولاً وحيرةً ووجوما :
كيف أمسيتَ راحلاً بفؤادي
وإذا ما دعوتُ قوماً إلى الهبِ
لا تلمني فكلُّ من حمل الأثد
جانَ يرضى بأن يكونَ مَلوما
أيُّ شيءٍ مني على راقِدِ الطُرُ
فِ خليّ إن بتُّ أرعى النُجوماً؟
وإذا كنتُ باللهوى ذا اعوجاجِ
فاهنَ دوني بأن تكونَ قويماً
لا تزدني بذا الزّمانِ اختباراً
فلقد كنتُ بالزّمانِ عليماً
أين أهلُ الصّفاءِ كُنّا جميعاً
ثمّ ولّوا إلفَ الرّياحِ هشيماً
رمتهمُ بعد أن توقّاهمُ المو
تُ فما أنْ أصبتُ إلا رَميماً
من عذيري من الزّمانِ أحي عو
جاءَ أعيا على أن يستقيماً ؟
ليس يعطى البقاءَ إلا لمن يس
لبنّه ذلك البقاءَ حميماً

وغنيًا ما زال صَرَفُ اللَّيالي
بَثَّ حتى رأيتُه مَهْدوما
وسعوداً جَرَّتْ إلينا نحوساً
وسروراً جنى علينا هموما
نحنُ قومٌ إذا دُعي النَّاسُ للْفَحْ
رِ إِفْالاً ندعى إليه قروما
وإذا ما ثَوَّوا لدى العزِّ في الأَطْ
رافِ كُنَّا عندَ الصَّمِيمِ صَمِيما
ومتى عدَّدوا محلَّةً فخرِ
لم تكنْ تلكَ زمزماً وحطيما
من أناسٍ كانوا كما اقترح المج
دُ جُنوحاً عندَ الحِفاظِ لزوما
لم يحلُّوا دارَ الهوانِ وكانوا
في المعالي فوق النَّجومِ نجوما
لبسوا البيضَ والرِّمَّاحَ دروعاً
لم يصونوا إلاَّ بهنَّ الجسوما
كلَّ مستبسِلٍ تراه لدى الحر
بِ سَفِيهاً وفي النَّديِّ حليما
لا يحبُّ الحِياةَ إلاَّ لأنَّ يغ
نى فقيراً أو أن يصون حريما
وتراه مكلِّماً وصفيحُ ال
هند يزدادُ بالصُّرابِ ثلوما
قد حَفِظنا ما كانَ جدَّ مضاعِ
ودعنا ما لم يكنْ مدعوما
وبنا استنتجَ الرِّجاءُ وقد كا
وإذا هبَّت الخطوبُ ولم تك
فِ كَفَيْنا العَظيمَ ثمَّ العَظيما
سَلُ بنا أيُّنا وقد وُزِنَ الأُمُ

جأء أسنى مجءاً وأكرمُ خيماً؟
وإذا شانتِ القروفُ أديماً
من أناسٍ من ذا أصحُّ أديماً؟
ولنا عزمةٌ بها نمطر المظ
لمومَ عدلاً ونرزقُ المحروما
والفتى من إذا يهبّ على العا
في سَموماً قومٌ يهبُّ نسيماً
كم أدارى وقلّما نفع التّع
ليلُ همّاً لا يبرُحُ الحَيّزوما
لم أجءُ مُسعداً عليه ومن ذا
مُسعدٌ في الورى الخُسامَ الخَدوما؟
ولخيرٍ من أن تعيش غيباً
باخسَ الحظّ أن تموت كريماً

شعراء الجزيرة العربية << حامد زيد >> أربع خناجر

أربع خناجر

رقم القصيدة : ٢٤٧

نوع القصيدة : عامي

مشكلة .. لا جات حاجتك بيدى البخيل

ما يفكك لين تدفع كثر ما يدفعه

ومشكلة لا صرت مطعون بكفوف الدخيل

في ظهرك أربع خناجر وبالصدر أربعه

ومشكلة لا ضاق بالوقت رجالٍ ثقيل

يطلب أحبابه وعيا زمانه ينفعه

ليت ربي ما يحاسب خليلٍ من خليل

دام ما للحظ فرعة وللوجه أقتعه

دام ما للعدل تالي وما بالحيل حيل

الغلا سم نذوقه .. ومُرِ نجرعه
نحترى فيه اللقا .. والحصيل اهوَ الحصيل
مثل حلم ما تحقق .. وعييت أقطعه !
كنى اللي حط بشفاه من جمر الملييل
لا قدر يرميه للناس ، وازرى يبلعه !
والظروف اللي حدتني لنيران وفتيل
عرضت دمع المحاجر لشي يجزعه
والمدامع بالغلا.. لا تحال ولا تحيل
والمشاكل كل ماجات .. جات مجمعه
أعدلوني عن هوى النفس وعيوني تخيل

(٩٦/١)

في حبيب ما تركته ولازلت اتبعه
مغرم في حب مثله ولا أرضى له بديل
عيني تشوفه .. وقلبي يجوع : ويشبعه
ذاك كل مازان بالي ، وطالعت النخيل
ما ذكرت الا ثباته بوقت الزعزعه
ما هو الا قطعة من حشا قلب عليل
وماني الا قطعة منه مخلوق معه
لا جميل شفت قبله ، ولا بعده جميل
العذاري رهن رمشه ، وانا رهن أصبعه
والله انه لو طلبني طلوع المستحيل
ل اطلعه .. منيه ، منك .. يعني لطلعه
ما علي من الملامه ولا هرج الهبيل
ما أشجع الرجال لا ثار غيره ما أشجعه
في عيون اللي عشقني ولا جاني هزيل

الله اللي حط عشقه بقلبي ، وازرعه
لو سكت .. ينطق له الصم ، والدنيا تسيل
وان حكي .. لو يمشي المزن يوقف يسمعه
سلسبيل من شفاته يخالط سلسبيل
معمعه بسكات واحلى سكات بمعمعه
ما هقيت ان أكثر الليل يمرح بالجدائل :
لين شفته شوف عيني ((بكفه يرفعه))
وان حبيت وما بقى لي معه كود ليل
لسهره بأول غروبه .. واموت بمطلعه
والله ان العشق جمره : وطاحت بالشليل !
وان حصل ما طاعك الوقت بحبابك .. طعه
ومنهو اللي علم أعداي نكران الجميل
ومنهو الي خان خلي وحاول يقنعه
كل عاذل ردني عنك بالطرف الكحيل
يا عسى الله يقلعه .. يا عسى الله يقلعه
يامعرض قلب الأحباب للدرب الطويل
السعه . لا بارك الله بالضيق . السعه
والله أن الوقت قاسي وأنا ماني ذليل
وأشهد ان الرجل مرات ظنه يخدعه
وأنتم تعذلون خفاق بعيون العديل
ما رحمتم نار جرحه وغيره مدمعه
والسوالف ليلها ليل والحاييل يحيل
والمشاكل مشكله مشكله متجمعه
مشكله لا خانك الوقت بالحمل الثقيل
لو زرعت الزرع هوج العواصف يشلعه
ومشكله لا صار عاذلك مايبرد غليل
لا ترده طيب كلمه ولا حد يمنعه
ومشكله لا صرت مطعون بكفوف الدخيل

في ظهرك أربع خناجر وبالصدر أربعة

العصر العباسي << البحري >> لقد نصر الإمام على الأعادي
لقد نصر الإمام على الأعادي
رقم القصيدة : ٢٤٧٠

لَقَدْ نَصَرَ الْإِمَامُ عَلَى الْأَعَادِي،
وَأَضْحَى الْمُلْكُ مَوْطُودَ الْعِمَادِ
وَعُرِفَتِ اللَّيَالِي فِي سُجَاغٍ
وَتَامَشَ، كَيْفَ عَاقِبَةُ الْفَسَادِ
تَمَادَى مِنْهُمَا غَيٌّ، فَلَجَا،
وَقَدْ تُرْدِي اللَّجَاجَةُ وَالتَّمَادِي
وَصَلَا فِي مُعَانِدَةِ الْمَوَالِي،
فَمَا اغْتَبَطَا هُنَالِكَ بِالْعِنَادِ
بِدَارٍ فِي اقْتِطَاعِ الْفِيءِ جَم
وَسَعِي فِي فِسَادِ الْمَلِكِ بَادٍ
بِهَضْمٍ لِلْخِلَافَةِ، وَانْتِقَاضِ،
وِظْمٍ لِلرَّعِيَّةِ، وَاضْطِهَادِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ! اسْلَمْ، فَقَدِمًا
نَفَيْتَ الْعَيَّ عَنَّا بِالرَّشَادِ
تَدَارَكَ عَدْلُكَ الدُّنْيَا، فَفَرَّتْ
وَعَمَّ نَدَاكَ آفَاقَ الْبِلَادِ
لِيَهْنِكَ فِي ابْنِكَ الْعَبَاسِ هَدِي
تَبِينِ مِنْ رَشِيدِ الْأَمْرِ هَادٍ
أَقَمْتَ بِهِ وَلَمْ تَأَلْ إِخْتِيَارًا
سَبِيلَ الْحِجِّ فِينَا وَالْجِهَادِ
تَوَالِيهِ الْقُلُوبِ وَبَايَعْتَهُ
بِإِخْلَاصِ النَّصِيحَةِ وَالْوُدَادِ

هو الملك الذي جمعت عليه
على قدر محبات العباد
فسر به الأذاني والأقاصي
وأمله الموالي والمعادي
شفيع المسلمين إليك فيما
تنيل من الصنائع والأيادي
نزلت له عن الخمسين لما
تكلم في مقاسمة السواد
واني ارتجيك وأرتجيه
لديك لنائل بك مستفاد
ابتعد حاجتي وإليك قصدي
بها وعلى عنايتك اعتمادي
وأقرب ما يكون النجاح يوماً
إذا شفع الوجيه إلى الجواد
لعلي أن أشرف بإنصرافي
بطولك أو أبجل في بلادي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لنشر فضلك آثاري وأخباري
لنشر فضلك آثاري وأخباري
رقم القصيدة : ٢٤٧٠٠

لنشر فضلك آثاري وأخباري
و في ولائك إعلاني وإسراري
و أنت من بين بتنا نسوده
صِفْرُ من العابِ غُريانَ من العارِ
أُوليتَ مالم يكن أرجوه مُبتدئاً
و حزت غايةَ تأميلي وإيثاري

و كيف يبلغ شكري من أطال يدي
مدا وأعلق بالعلياء أظفاري ؟

(٩٧/١)

إِنَّ الْأَجَلَ أبا الخطّاب أسكنني
في عَرَصَةِ العزِّ داراً أيّما دارِ
أعلى بحضرة مَلِكِ الأرض منزلي
عَفْواً ورفّع في مثواه مِقْداري
و قام لا حصرٌ منه ولا عجلٌ
يجلو على سمعه أبكارَ أشعاري
فالآنَ قِدْحِي المَعْلَى في مجالِسِهِ
إذا ذُكِرْتُ وزندي عنده الواري
فقدُ جزاءً لما أوليتَ من مِنّي
زمامَ كلِّ شُرودِ الذِّكرِ سَيَّارِ
ما كان قبلك " مطوعاً " إلى أحدٍ
و لا لغيرك في الدنيا بزوار
فخذُ إليك مقاليدي مُسَلِّمَةً
فلسْتُ أرخصُ إلاّ فيك أشعاري
يزيدُ عليها جِدَّةً وتصرُّماً

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> إنَّ علي رملِ العقيق خيماً
إنَّ علي رملِ العقيق خيماً
رقم القصيدة : ٢٤٧٠١

إنَّ علي رملِ العقيق خيماً
زودني من حلَّهنَّ السَّقما

بِنَا فَمَا نَأْمَلُ مِنْ لِقَائِنَا
ذَاتَ التَّنَائِيَا الْغُرِّ إِلَّا الْخُلْمَا
أَهْوَى وَإِنْ كَانَ لَنَا تَعَلَّةٌ
طَيْفًا يُوَافِي مِنْكُمْ مَسَلْمَا
يَبْذُلُ لِي مِنْ بَعْدِ أَنْ ضَنَّ بِهِ
وَشَافِعِي النُّومِ الْعِدَارَ وَالْفَمَا
وَجَادَ حِلًّا وَالْدُّجَى شِعَارُنَا
بِنَائِلٍ لَوْ كَانَ صُبْحًا حَرَمًا
حَبَّ بِهَا إِمَامَةً مَامُونَةً
وَرُورَةً يُزِيحُ فِيهَا التُّهْمَا
وَجَدْتُ فِيهَا كَلِمًا أَحَبَّتُهُ
لَكِنَّ وَجْدَانًا يَضَاهِي الْعَدَمَا
مَا عَلِمْتُ نَفْسِي بِمَاذَا حُمِيَتْ
وَلَا الَّذِي جَادَ عَلَيْهَا عَلِمَا
عَجِبْتُ يَاظْمِيَاءُ مِنْ شَيْبٍ غَدَا
مُنْتَشِرًا فِي مَفْرَقِي مُبْتَسِمًا؟
لَوْ كَانَ لِي حَكْمٌ يُطَاعُ أَمْرُهُ
حُمِيْتُ مِنْهُ لِمَتِّي وَاللَّيْمَا
تَهْوِينِ عَنْ بِيضِ بَرَأْسِي سَوْدَهُ
وَعَنْ صَبَاحِ فِي الْعِدَارِ الظُّلْمَا؟
قَلِيْتُ ظَلْمًا كَالْتَّغَامِ لَوْنَهُ
وَلَوْ مَا تَبْعِينَ يَحْكِي الْفَحْمَا
صَبِغُ الدُّجَى أَبْعَدُ عَنْ فَاحِشَةٍ
وَلَمْ يَزُلْ صَبِغُ الدُّجَى مَتَّهَمًا
مَنْ عَاشَ لَمْ تَجْنِ عَلَيْهِ نَوْبُ
شَابِتٌ نَوَاحِي رَأْسِهِ أَمْ هَرْمَا
أَمَا تَرَى صَاحِ التَّمَاعِ بَارِقِ
طَالَعَنِي وَمِيضُهُ مِنَ الْحِمَى؟

مُعْصَفَرِ الْأَرْفَاغِ مَوْشِيَّ الْمَطَا
مَضْرَجًا إِمَّا دَمًا أَوْ عِنْدَمَا
لَوْلَا اخْتِلَاسِي فِي الدُّجَى لَوْمِضِهِ
رَأَيْتَ مِنْهُ فِي صَحَارٍ إِضْمَا
لَمْ أُدْرِ مَا جَدَوَاهُ إِلَّا أَنَّهُ
أَذَكَّرَنِي إِيْمَامُهُ ذَاتَ اللَّمَى
عَجِبْتُ مِنْ سَهْمٍ لَهُ أَقْصَدَنِي
وَلَمْ يَسَلْ لِي مَقْتَلٌ مِنْهُ دَمَا
وَعَاجٍ مِنْ أَوْدَى الْهُوَى فَوَادِهِ
بِحَبِّهَا يَعْجَبُ مَمَّنْ سَلِمَا
قَلْ لِبَنِي الْحَارِثِ: خَلُّوا نَعْمِي
فَلَسْتُمْ مَمَّنْ يَشُلُّ النَّعْمَا
بِشَلِّهَا كُلُّ غَلَامٍ مَنْتَمٍ
يَوْمَ الْوَعَى إِلَى الْقَنَا إِنْ انْتَمَى
تَرَاهُ إِنْ خِيفَ الرَّدَى ضَلَالَةً
صَبًّا بِأَسْبَابِ الرَّدَى مَتِيمَا
كَتَمْتُمْ الْبِغْضَاءَ دَهْرًا بَيْنَنَا
فَالآنَ قَدْ شَاعَ الَّذِي تَكْتَمُوا
وَخَلْتُمُونَا شَحْمَةً مَنبُودَةً
يَأْخُذُهَا مَنْ شَاءَهَا مُلْتَقِمَا
لَوْ كُنْتُمْ بَاعَدْتُمْ شَرَارِكُمْ
عَنْ يَابِسِ الْعَرْفَجِ مَا تَضَرَّمَا
وَطَالَمَا كُنَّا - وَأَنْتُمْ نُكَّصُّ -
نَجْبُهُ إِمَّا عَامِلًا أَوْ لَهْدَمَا
ضَاغَمْتُمُونَا جَهْلَةً وَإِنَّمَا
ضَاغَمْتُمْ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَضْعَمَا
وَإِنَّمَا طَلْتُمْ بِمَا جَدْنَا بِهِ
وَلَمْ نَدْرَهُ عِنْدَنَا مُخَيَّمَا

فَعَادَ مَا سَأَلْتُمْ بِهِ وَطَلْتُمْ
قَدَرَتْ أَوْ أَحَلَقَتْ أَوْ تَهَدَّتْ
فَمَا الَّذِي أَطْمَعَكُمْ وَلَمْ تَكُنْ
أَهْلًا لِأَطْمَاعِكُمْ وَمَا رَمَى ؟
تَرَكْتُمْ أَعْرَاضَكُمْ مَبْدُولَةً
وَصُنْتُمْ دِينَارَكُمْ وَالذَّرْهَمَا
وَقَلْتُمْ: إِنَّ النَّجَارَ وَاحِدٌ
كَمْ مِنْ أَدِيمٍ فَاقَ فَضْلًا أَذْمَا
فِي كُلِّ يَوْمٍ لِيَ مِنْكُمْ صَاحِبٌ
أَضَاءَ فِي وَدَادِهِ وَأَظْلَمَا
أَقْسَمَ أَنْ يُفْضِلَنِي وَطَالَمَا
فِي مَفْخِرٍ أَحْنَشْتُ مِنْهُ قَسْمَا
وَذُو أَعْوَجَاجٍ كَلَّمَا مَحْصِنِي
صَادَفَ مِنِّي صَاحِبًا مَقْوَمًا
فَإِنْ فَخَرْتُمْ بِذَوِي تَنْعِيمٍ
فَقَوْمُنَا لَمْ يَعْرِفُوا التَّنَعِيمَا
بَاتُوا قِيَامًا فِي الدُّجَى وَبِئْسَ
مِنْ بَعْدِ سَوَآتٍ مُضِينَ نَوْمَا
وَلَمْ يَكُونُوا فِي ضَحَى - وَأَنْتُمْ
فِي كِطَّةٍ الْإِكْثَارِ إِلَّا صَوْمًا
لَا تَأْمَنُوا اللَّيْثَ عَلَى إِطْرَاقِهِ
قَدْ يَعْزِمُ اللَّيْثُ إِذَا مَا أَرَزَمَا
وَحَادِرُوا عَازِمَ قَوْمِ آدَهْ
فَوْتُ الْمُنَى فِفَاعِلٌ مِّنْ عَزَمَا
إِلَى مَتَى أَنْتَ عَلَى سَمْتِ الْأَذَى

تكظم داءً قد أبى أن يكظما ؟
هل نلت إن نلت الأمانى التي
تروم إلا مشرباً أو مطعماً؟
إننا مُقيمون بدارِ ذلَّةٍ
نُسقى بها في كلِّ يومٍ علقماً
ومهملون لا يجازى محسنٌ
ولا يخافُ جرمه من أجرما
نَهَضاً إلى العزِّ فمن عاف القدى
ولم يهبِ ورَدَ الحِمَامِ أقدماً
كأنني بهنَّ أعجازِ السرى
يلكن عن لوكِ العليقِ اللجما
يخبطنَ غِبَّ الضربِ والطعنِ وقد
سئمنَ إما لِمَةً أو أعظماً
وفوقهنَّ كل مرهوبِ الشدا
إذا همى انهلَّ وإن زاد طما
من معشرٍ إن حاربوا أو غالبوا
لم يعرفوا ملالةً أو سأمًا
أهلةُ النَّادى وآسادُ إذا
كان القنا فى الرّوع منهم أجما
هم طردوا الإملاقَ عن ديارهم
وأمطروا فى المعتفين النّعما
دع شجرَ القاعِ لمن يخبطه
يخبطُ إما نَشماً أو سلماً
فما الفتى كلُّ الفتى إلا امرؤُ
زَمَّ خياشيمَ الهوى أو خطما
والرزقُ يأتىك لم تبسطْ له
كفّاً ولم تسعِ إليه قدما
لا نزلَ الرّزقُ على مُستمطرٍ

لرزقه من المخازى ديما
ولا تَوَى اليُسْرُ بدارِ باخِلِ
متى يُسَلُّ بَدَلُ اليَسَارِ جَمَجَمًا
ولا رَعَى اللهُ أَخَا مَكْرَمَةٍ
أوسعها من بعد فوتِ ندما

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> يا خيرَ بادٍ في الأنامِ وحاضرِ
يا خيرَ بادٍ في الأنامِ وحاضرِ
رقم القصيدة : ٢٤٧٠٢

يا خيرَ بادٍ في الأنامِ وحاضرِ
وأحقُّ مُولٍ في الزَّمانِ لشاكرِ
و أشقَّ من " وطأ " الكواكبِ مرتقى
و أعزَّ من ليثِ العرينِ الخادرِ
قد جاءني التَّشريفُ منك كأنَّه
قَطَعَ الرِّياضَ عُقيبَ غيثٍ ما طرِ
و كأنه بردُ الشبابِ نضارَةً
أو بشرُ آونةِ الربيعِ الزاهرِ
أثوابُ عزٍّ لم يكنْ للابِسِ
إلا رِياشَ مفاخرٍ ومآثرِ
يُجرِّزَنَ فوقَ ذُرِّ المجرَّةِ عَزَّةً
و يطرنَ فوقَ النسرِ ذاكِ الطائرِ
و لقد سننتَ شريعةً للجودِ في
غيرِ الهديةِ أنه للحاضرِ
لم ترضَ ماشرعَ الكِرامِ، وكم لنا
من ناقصٍ عن غايةٍ أو قاصرِ
حتَّى جعلتَ لحاضرٍ أو ناظرِ
كلَّ الذي رَمَقْتَهُ عينُ الناظرِ

شاطرْتَنِي تلكَ النَّفائِسَ قاسماً
بيني وبينك كلَّ علقٍ فاخرِ
فكأننا متساهمان بضاعةً
حُطَّتْ إلينا من ظهورِ أباعرِ
أرسلتها مثلاً شروداً في الندى
يسري بها لك كلُّ بيتٍ سائرِ
جاءتْ كما اقترح التكرُّمُ مامشى
فيها اللسان ولا سرت في خاطرِ
هيهات منك الأولون وإن همُ
صاروا من المعروف خيرَ مصايرِ
سبقوا وجزت مداهم متمهلاً
سبقَ الكريمة للهجينِ العاثرِ
فمتى أضفناهم إليك فإنما
قِسْنَا النَّمَادَ إلى الخِصَمِّ الزَّاحِرِ
فافخروته فخرَ الملوك على الورى
و على الطوالع في المحيط الدائرِ
فلقد فَضَّلْتَ جميعهم بفضائلِ
وفواضلِ ومكارمِ ومكاثِرِ
و محاشنِ نظمِ الزمانِ لمفرقي
ملكِ الملوك بها سموطَ جواهرِ
واسلم وإن لَقَّتْ صروفُ زماننا
هذا الأنامَ معاشرًا بمعاشرِ
في ظلِّ ملكٍ ضلَّ عن أيدي الردى
وازورَّ عن سننِ الحِمامِ الزَّائرِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لقاؤك يا سلمى وإن كان دائماً

لقاؤك يا سلمى وإن كان دائماً

رقم القصيدة : ٢٤٧٠٣

لِقَاؤِكَ يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَ دَائِمًا
يَعَزُّ عَلَيْنَا أَنْ يَكُونَ لِمَا
وَقَدْ كَانَ صُبْحًا يَمَلَأُ الْعَيْنَ قُرَّةً
فَعَادَ بِقَوْلِ الْكَاشِحِينَ ظَلَامًا
كَيْلَا الْهَجْرِ مِنْكَ الطَّرْفَ أَنْ لَا تُعْرِجِي
عَلَى الْحَيِّ أَيْقَاطًا وَزَرْتِ نِيَامًا
وَلَمْ يَشْفِ ذَاكَ الْقَرْبُ وَهُوَ مَرَجَّمٌ
مَنْ الْقَوْمِ سَقَمًا بَلْ أَتَارَ سَقَامًا
وَمَا كَانَ إِلَّا بَاطِلًا غَيْرَ أَتْنَا
كُنْفِينَا بِهِ مَمَّنْ يَلُومُ مَلَامًا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> مالي تُطِيحُ صُرُوفُ الدَّهْرِ أُخْيَارِي
مالي تُطِيحُ صُرُوفُ الدَّهْرِ أُخْيَارِي

(٩٩/١)

رقم القصيدة : ٢٤٧٠٤

مالي تُطِيحُ صُرُوفُ الدَّهْرِ أُخْيَارِي
وَالْمَرْءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَازَهُ عَارٍ
يَزْهَى بِجَارٍ وَدَارٍ وَهِيَ آهَلَةٌ
حَتَّى يَصِيرَ بِلَا جَارٍ وَلَا دَارٍ
وَسِيقَ سَوْقًا عَنِيفًا غَيْرَ مُتَّئِدٍ
إِلَى التِّي نَبَشْتَهَا كَفُّ حَفَارٍ
فِي قَعْرِ شَاحِطَةِ الْأَعْمَاقِ حَالِكَةٌ
سَدَتْ مَطَالِعَهَا بِأَحْجَارٍ

هَوَى إِلَيْهَا بِلَا زَادٍ سِوَى أَرْجٍ
مِنْ مَنْدَلٍ عَبَقٍ أَوْ سَحَقِ أَطْمَارٍ
ذَاقَ الرَّدَى دَافِعَ الْقَصْرِ الْمَشِيدِ بِهِ
وَ نَاعَمَ بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ
لَمْ يُغْنِ عَنْهُ وَقَدْ هَمَّ الْحِمَامُ بِهِ
أَنْ بَاتَ مِنْ دُونَ أَرْدَامٍ وَأَسْتَارٍ
أَمَّا الزَّمَانُ فَعَدَّارٌ بِصَاحِبِهِ
وَمَا الشَّقَاوَةُ إِلَّا حُبُّ غَدَارٍ
فَبَيْنَمَا هُوَ يُعْطِينِي وَيُوسِعُ لِي
حَتَّى يَكُونَ بِهِ فَقْرِي وَإِعْسَارِي
فَلَيْسَ يُنصِفُنِي مَنْ عَادَ يَظْلُمُنِي
وَ لَيْسَ يَنْفَعُنِي مَنْ كَانَ ضَرَارِي
وَ كَيْفَ أَبْلُغُ أَوْطَارِي بِذِي خَطَلٍ
مَا كَانَ إِلَّا بِهِ حَرْمَانُ أَوْطَارِي ؟
نَدُورٌ فِي كُلِّ مَخْشَاةٍ وَمَرْغَبَةٍ
مِنْ تَحْتِ مُسْتَعْجَلِ الْوَثَابِ دَوَارٍ
كَأَنَّآ تَتْرَامَانَا نَوَائِبُهُ
عَصْفٌ تَرَامِي بِهِ سَوَارَتْ تِيَارٍ
ظِلُّ وَشَيْكٌ تَلَاشِيهِ وَأَفْيِيَّةٌ
مَوْضُوعَةٌ نَصَبَ إِخْرَابٍ وَإِقْفَارٍ
لَا تَأْمَنَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ مَغْمُضَةً
إِغْمَاضَ لَيْثٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ مُمْتَارٍ
الدَّهْرُ سَالِبٌ مَا أَعْطَى وَمَانِعُهُ
فَمَا الصَّنِيْعُ بِدِينَارٍ وَقِنطَارٍ
تُقَيِّمُ مِنْهُ عَلَى عَوْجَاءَ زَائِلَةٍ
وَمَاثِلٍ مُزْلِقِ الْأَرْجَاءِ مِنْهَارٍ
وَ الْمَرْءُ مَا دَامَ مَأسُورًا بِشَهْوَتِهِ
مَعْدَبٌ بَيْنَ إِحْلَاءٍ وَإِمْرَارٍ

طوراً جديباً وطوراً ذا بلهينة
فَمَنْ عَذِيرِي مِنْ تَارَاتِ أَطْوَارِي؟
من عاندي من جوى همَّ يورقني
نَفَى رِقَادِي وَجَافَى بَيْنَ أَشْفَارِي؟
أرعى نجوم الدُّجَى أنى مسالكها
ولانديم سوى بئى وأفكاري
لحادثٍ في أخٍ ماكنتُ أحذرُه
وأين من حادثاتِ الدهرِ إحداري؟
لما دعا باسمه الناعي فأسمعني
ضاقَتْ عَيِّ هُمُوماً كُلُّ أوطاري
ولذتُ عنه بإنكاري منيتهُ
حتى تحقق شرادُ بإنكاري
فالآن بين ضلوعي كلُّ لاذعةٍ
تدمى وحشو جفوني كلُّ عوارٍ
رزئتُه حاملاً ثقلي ومضطلعاً
شحاً عليها من الأقوام أسراري
فيا دموعي كوني فيه واكفةً
ويا فؤادي أحترقُ جرأه بالنارِ
عرجُ على الدارِ مُغبراً جوانبها
فاسأل بها عجلاً عن ساكني الدارِ
كانتُ تاللاً كالمصباح وهي بما
جنى عليها الردى ظلماء كالقارِ
وقل لها: أين ماكنَّا نراهُ على
مرَّ الندى بك من نقضٍ وغمرارٍ؟
وأين أوعيةُ الآدابِ فاهقةً
تجري خلالك جري الجدول الجاري؟
وأين أبكارُ فضلٍ جئنَ فيك وقد
جاء الرجالُ بعونٍ غير أبكارٍ؟

و أين طيبُ ليالٍ فيك ناعمةٌ
كأنهنَّ لنا أوقاتُ أسحارٍ ؟
يا أحمدُ بن عليٍّ والردى عرضُ
يزورُ بالرُّغمِ منا كلَّ زوَّارٍ
نأى يشقُّ مداه أن تقربه
قلائصُ طالما قرين أسفاري
علقتُ بحبلٍ غيرٍ منتكثٍ
عند الحفاظِ وعودٍ غيرِ خوَّارٍ
و قد بلوتك في سخطٍ وعند رضيٍّ
فلم تغذني إلا ما أضنُّ به
ولم تزدني إلا طيبَ أخبارٍ
لا عارَ فيما شربتَ اليومَ غُصَّتهُ
من المنونِ وهل بالموتِ من عارٍ
ولم ينلِكَ سوى ما نال كلَّ فتىٍّ
عالي المكانِ ولاقى كلَّ جبارٍ
فلو وَقَّتَكَ من الأقدارِ واقيةٌ
حماكُ كلُّ طلوعِ النَّجدِ مغوارٍ
إذا دعتُهُ من الهيجاءِ داعيةٌ
سرى إلى الموتِ مثلَ الكوكبِ السَّاري
ما كان ثاري بناءً عن منالِ يدي
لو كان في غيرِ أثناءِ الردى ثاري
فاذهبْ كما ذهبَتْ سراءُ أفتدةٍ
أو أمنُ خائفةٍ أو نيلُ أوطارٍ
عريانَ من كلِّ ما عيبَ الرجالُ به
صِفَرِ الحقيبةِ من شيءٍ من العارِ
و لا يزُلْ خضلُ الهدابِ يقطره
على تُرابك سَحًّا ذاتُ إعصارٍ
حتى يُرى بينَ أجداثٍ يحاورُها

ريانَ ملاّن من زهرٍ ونوارٍ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> إن كنتَ يا عمرو قد أسأتَ فقد

(١٠٠/١)

إن كنتَ يا عمرو قد أسأتَ فقد

رقم القصيدة : ٢٤٧٠٥

إن كنتَ يا عمرو قد أسأتَ فقد

رأيتُ فيك العدوَّ محتكما

في ساعةٍ لو رآكَ في يدهِ

أقسَى عدوِّ لرقٍّ أو رحما

فُتِلتَ بالذُّلِّ والمهانةِ ، والقت

لُ مريخٍ إذا أسال دما

فإن تعشُ برهةً فأنت بما

رُميتَ مَيِّتٌ لم تسكُنِ الرِّجما

وإن تكن ناجياً من الموتِ فالمو

تُ مُنى من يعالجُ السَّقما

لم تنجُ منه كما علمتَ ومن

سَلَّمه الاتِّفاقُ ما سلما

شَلتَ يدا من رمى فلم تصمك الرِّمِيَةُ لَمَّا لم يدر كيف رمى

ى فلم تُصمِكَ الرُّ

إنَّ الألى في صدورهم حَنَقٌ

لم تعفُ آثارُهُ ولا انصرما

همّوا ولم يفعلوا لعائقة

وفاعلٌ للأموار من عزما

أَلَمْ سَوِّءَ وَمَا أَتَمَّ وَكَمْ
أَنْشَبَ أَظْفَارَهُ وَمَا عَدَمَا
فَاخْشَى لَهَا عَوْدَةً فَجَارِمَهَا
صَبَّبَ بِهَا لَيْسَ يَعْرِفُ النَّدْمَا
إِنَّ الَّذِي أَنْتَ غَنِمُ بِغَيْتِهِ
مَا ظَفِرَتْ كَفُّهُ وَمَا غَنِمَا
وَقَدْ قَضَى اللَّهُ أَنْ يُزِيلَ لَنَا
نِعْمَةً مِنْ لَيْسَ يَشْكُرُ النَّعْمَا
مَا شَكَ قَوْمٌ قَدْ ذَفَّتْ وَسْطَهُمْ
أَنْ جَنُونًا بِالذَّهْرِ أَوْ لِمَا
أَخَفْتَنِي ثُمَّ مَا أَمَنْتَ، فَلَا
يَأْمَنُ مَنَّا مِنْ خَابٍ أَوْ نَدْمَا
فَقُلْ لِقَوْمٍ غُرُّوا بِفِتْنَتِهِ:
إِنَّ أَدِيمًا دَبِغْتُمْ حُلْمَا
ظَنَنْتُمْ أَنَّهُ يَنْبِيرُ لَكُمْ
فَرَادَكُمْ فَوْقَ ظُلْمَةٍ ظُلْمَا
وَإِنْ أُبَيِّتُمْ إِلَّا عِبَادَتَهُ
فَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ يَعْبُدُ الصَّنْمَا
وَقَلْتُمْ إِنَّهُ أَخُو كَرِمٍ
وَمَا رَأَيْنَا فِيكُمْ لَهُ كَرِمَا
وَقَالَ قَوْمٌ: أَعْطَى فَقُلْتُ لَكُمْ:
إِنْ كَانَ أَعْطَى فَطَالَمَا حَرِمَا
قَدْ ثَلِمَ الذَّهْرُ مَا بَنَاهُ لَكُمْ
وَتَابَ مِمَّا جَنَاهُ وَاجْتَرِمَا
فَلَا تَرَوُمُوا مِثْلَ الَّذِي كَانَ
فَذَلِكَ الشَّبَابُ قَدْ خُرِمَا
بِالْجَدِّ نَلْتُ الَّذِي بَلَغْتُ وَلَمْ
تَعْمَلْ إِلَيْهِ كَفًّا وَلَا قَدَمَا

ولا أساسٌ لما بنيتَ فما
نُكِرُ منه أنْ زالَ وأنهدما
فقد سئمتاك والمدى كَثِبُ
ومن ثوى الرِّيفَ جانبَ السَّأما
وإنْ تصبُ بالرّدى فليس ترى
كانوا يَسْلِمُ، إنْ سادَ في حومةِ الـ
وإنْ تغبُ فالذي به غُصَصُ
منك بواقٍ يقولُ: لا قَدِما
فلا سقى الله وادياً - حلّه السّو
ءاتُ لَمّا حللته - الدّيما
ولا هَنّاك الذي أتاكُ ولا
أمنتَ فيما جنيته التّقما
وماءُ قومٍ حللتَ بينهمُ
لا كان عذباَ لهم ولا شيما
فلا يرعنى منك الوعيد فما
زلتُ أوليه مَنى الصّمما
ومَن ترى أننى أهابُ أذىً
فمبصرٌ فى منامه حلما
سَلْ عن صخوري مَن كان يقرعُها
وعن قناتي امرأ لها عَجما
رَمِيَةٌ لَمّا لم يدرِ كيفَ رمى
كلاً ولا مضغَةً لمن ضعما
قد كنتُ سيلاً وكنتمُ وهداً
وكنتُ ناراً وكنتمُ فحما
لله قومٌ رأيتُ قبلك فو
ق العرشِ من هذه البنا جُثما
لم يكُ فيهم ولا لهم أحدٌ
خالٍ بسوءِ الفِعالِ مُتّهما

من كلِّ قرمٍ يشفى إذا شهد الحومةَ بالبيض والقنا القرما
حومةَ بالبيض والقنا القرما
يرهبُ في عُرصةِ الملام ولا
يرهبُ يوماً في جسمه الألما
كأنني بالخيولِ ثائرةً
معجلةً أن تقلدَ اللجما
مثلُ الدِّبا إذ يقول مبصرها
شلَّ اليمانون بالقنا التَّعما
وفوقهنَّ الكماةُ حاملةً
سمرًا طوالاً وبتراً خدما
لم يَنثروا بالسُّيوفِ مُصلنَةً
في الحربِ إلاَّ الأجسادَ والقمما
وربَّما ساعدَ اللسانُ فلمْ
أحبسُ لساناً عن نطقه وقما
خُذها ومن بعدها نظائرُها
فلستُ للصدِّقِ فيكٍ مُحْتشِما
فأغبنُ النَّاسِ كلَّهمْ رجلاً
هاجَ لساناً أو نَبَّهَ القلما

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أنجد إذا شئت في الأرزاق أو أغر
أنجد إذا شئت في الأرزاق أو أغر
رقم القصيدة : ٢٤٧٠٦

أنجد إذا شئت في الأرزاق أو أغر
فلست تأخذ إلا من يد القدر
و ما أصابك والأقدارُ كافلة
بأن يُصيبك لا تلويه بالحدَرِ
و قد رأيتُ الذي تدوى القلوبُ به

لولم يكن لي قلبٌ صيغٌ من حَجْرٍ
فكَّرُ بقلبك فيما أنت تُبصرُهُ
فالأرضُ مملوءةُ الأقطارِ بالعِبرِ
ولا تبتُ جذلاً بالشيءِ يتركهُ
عليك خطبٌ جفا عمداً ولم يَدِرِ
ولا تنقل: فاتتِ الأخطارُ إن عَزَيْتِ
فلم يُفْتِ خَطَرٌ إلا إلى خَطَرٍ
كيف القرازُ لمن يمسي ويصبح في
كلِّ الذي هو آتيةٍ على غَرَرٍ
بيئٌ إما على شوكِ القتادِ له
جنبٌ ، وإما على فرشٍ من الإبرِ
أجلٌ لحاظك في الأقسامِ كلهمُ
فلمستُ تُبصرُ إلا سَنَحَةَ البَصَرِ
أما ترى ما أراه من عيوبهمُ
وليسَ فيها لهمُ عذرٌ لمعتذرٍ
في كلِّ يومٍ تراني بين أظهرهمُ
أحتال في نفعٍ من يحتال في ضروري
قالوا: اصطبرِ قلتُ: قد جُرِّعتُ قبلكمُ
من التصبرِ كاساتٍ من الصبرِ
وما انتفعتُ وطولُ الهَمِّ يصحِبني
عمرَ الحياةِ بما قد طال من عمري
وقد غرستُ غُروساً غيرَ مُثمرةٍ
و عاد بالكدِّ من لم يحظَ بالثمرِ
من أين لي في جميع الناسِ كلهمُ
حلُّ الشمانلِ منهم طيبُ الخبرِ ؟

أحلى لقلبي من قلبي وأعذب في
مذاقيه لي من سمعي ومن بصري
وكلما غمزت كفي جوانبه
غمزت منه أنابياً بلا خور
أبته عحري حتى يكون لها
كفيلها وأقضي عنده بجري

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ربّ كن لي منها لباساً حصيناً
ربّ كن لي منها لباساً حصيناً
رقم القصيدة : ٢٤٧٠٧

ربّ كن لي منها لباساً حصيناً
إنّها دون ما كفيت قديماً
أنت أطلقتني وكنت أسيراً
ثمّ داويت من أموري سقيماً
أنت أقيتني على ذروة الأم
ن وقد كان لي الحذار نديماً
أنت نكبت عني الخطط الجوّ
ن ظلماء إلى ذراري هيماً
أنت نجيتني - ومن حولي الأسد
مد سغاباً هزت الشدوق - سليمان
رفعت الملام عني وقد كد
ت لذي كل من أراه مليماً
وتلافت بي اعوجاجاً إلى الشرّ فأصبحت من لدنك قويماً
ر فأصبحت من لدنك قويماً
كم أراد العداة تلمي وقدّر
ت سواه فلم يروني تليماً
كم أرادوا بي الشقاء فأبدل

تَ بما حاولهُ مِنِّي نَعيما
كم عظيمٍ حملتَ عَنِّي لولا
نُصرةً مِنكَ ما حملتُ عظيما
لستُ أنسى وهم يهبون لي كلَّ سمومٍ لَمَّا هببتَ نسيما
لَ سَمومٍ لَمَّا هببتَ نسيما
لا تُضِغني وقد جعلتُك في الأخر
طار حرزاً من الأذى وحرِيما
وأجبَ مِنِّي التَّداءَ فلم تح
رمُ سؤالاً ولا مطلتَ غريما

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ضننتُ عليك ضنينةً الخِدرِ
ضننتُ عليك ضنينةً الخِدرِ
رقم القصيدة : ٢٤٧٠٨

ضننتُ عليك ضنينةً الخِدرِ
يومَ الوداع بطلعةِ البدرِ
و وشى إليك بوشكٍ فرقتها
صوتُ الغرابِ وأنتَ لا تدري
فذهلتُ لولا نظرةً عرضتُ
و وجمتُ لولا دمعَةً تجري
وكأنني لَمَّا وطئتُ على
حرّ النوى أمشي على جمرِ
و مخضبِ الأطرافِ ماطلني
بوصالهٍ عصراً إلى عصرِ
حتّى أزارتني محاسنُهُ
بعدَ الهدوّ سِلافةَ الحمرِ
ما كانَ عندي أنني أبداً
متحملٌ منا من السكرِ

وكأنما لعفانِ خلوتنا
ذاك التلاقي كان في الجهرِ
لا ربةً في كلِّ ذاك ولا
قُربٌ ولا قُبالٌ على تُغرٍ
و القربُ من خاشٍ عواقبهُ
مثلُ النَّوى ، والوصلُ كالهجرِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> كُنَّا جميعاً ثمَّ فرَّق بيننا
كُنَّا جميعاً ثمَّ فرَّق بيننا
رقم القصيدة : ٢٤٧٠٩

كُنَّا جميعاً ثمَّ فرَّق بيننا
قدَّر إذا ما كفَّ صمَّ وصمَّما
فأرقتُ منه طيبَ عيشي كلَّه
ورزئتُه منه الأنعمَا
وحملتُ كلَّ عزيمة من بعدها
خولستُ من كان الأجلَّ الأعظما
وكأنني من بعد أن فارقتُه
كفُّ يفارقُ ساعداً أو معصما

(١٠٢/١)

ما نلتقي من بعد أن صار الثرى
مثواك إلا أن أعوج مسلماً
والوصلُ كان محللاً حتى اهتدتُ
طرقاته البلوى فصار محرماً
وعليك من ربِّ السلام تحيةً

وسقائك منحلّ العزالي مُفعمًا
وعليّ غهداء المراثي شرّداً
في كلّ يوم عشته متكلّما

العصر العباسي << البحري >> دعا عبرتي تجري على الجور والقصد
دعا عبرتي تجري على الجور والقصد
رقم القصيدة : ٢٤٧١

دعا عبرتي تجري على الجور والقصد،
أظنّ نسيماً قارف الهجر من بعدي
خلا ناظري من طيفه، بعد شخصه،
فيا عجباً للدهر فقداً عليّ فقد
خليلي! هل من نظرة توصلانها
إلى وجنات ينتسبن إلى الورد
وقد يكاد القلب ينقد دونه
إذا اهتز في قرب من العين أو بعد
بنفسي حبيب نقلوه عن اسمه
فبات غريباً في رجاء وفي سعد
فيا حائلاً عن ذلك الاسم لا تحل
وإن جهد الأعداء عن ذلك العهد
كفى حزناً أنا على الوصل نلتقي
فواقاً، فتشينا العيون إلى الصّد
ولو تمكّن الشكوى لخبرك البكا
حقيقة ما عندي، وإن جلّ ما عندي
هوى، لا جميل في بُشينة ناله
بمثل، ولا عمرو بن عجلان في هند
غصبتك ممزوجاً بنفسي، ولا أرى
لهم زاجراً ينهي، ولا حاكماً يعدي

فِيَا أَسْفَا، لَوْ قَابَلَ الْأَسْفُ الْجَوَى،
وَلَهْفًا لَوْ أَنَّ اللَّهْفَ فِي ظَالِمٍ يُجَدِي
أَبَا الْفَضْلِ! فِي تِسْعٍ وَتِسْعِينَ نَعَجَةً
غِنَى لَكَ عَنْ ظَبِيٍّ، بِسَاحَتِنَا، فَرْدٍ
أَتَأْخُذُهُ مِنِّي، وَقَدْ أَخَذَ الْجَوَى
مَا أَخَذَهُ مِمَّا أُسِرُّ، وَمَا أُبْدِي
وَتَخْطُو إِلَيْهِ صَبُوتِي وَصَبَابِي
وَلَمْ يَخْطُهُ بَنِي وَلَمْ يَعِدْهُ وَجَدِي
وَقُلْتَ اسْأَلْ عَنْهُ، وَالْجَوَانِحُ حَوْلَهُ،
وَكَيْفَ سَأَلُو ابْنَ الْمُفَرِّغِ عَنْ بَرْدٍ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> تراءت لنا يوم الأبيرق في الدجى
تراءت لنا يوم الأبيرق في الدجى
رقم القصيدة : ٢٤٧١٠

تَرَاءَتْ لَنَا يَوْمَ الْأُبَيْرِقِ فِي الدُّجَى
و نَحْنُ بِلَا بَدْرِ فَنَابَتْ عَنِ الْبَدْرِ
و أَغْنَتْ بَرِيَاهَا وَمَا إِنْ تَعَطَّرَتْ
عَنِ الْعَطْرِ حَتَّى مَا تَحَنَّ إِلَى الْعَطْرِ
و قَامَ مَحِيَاهَا ضِيَاءً وَبَهْجَةً
مَقَامَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَوْ لَوْلُو الْبَحْرِ
و حَكَّمَهَا فِينَا الْهُوَى فَتَلَاعَبَتْ
بِنَا أَرِيحِيَّاتُ الْجَوَى وَهِيَ لَا تَدْرِي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> من أرى في الدجى ذا خطلٍ
من أرى في الدجى ذا خطلٍ
رقم القصيدة : ٢٤٧١١

من أرى فى الدّجى ذا خطلٍ
أقدم الأشواقَ لَمّا قدما ؟
لاخ منه طَرفٌ ذو مَلَّةٍ
لم يُنرَ فى الأفقِ حتّى التّأما
كلّما قلتُ أتى ولى وإن
ضاء لى شيئاً قليلاً أظلما
خلته مقتبساً ذا عجلٍ
أو فمّاً من عجبٍ مبتسما
أو جباناً هاب من إقدامه
أو لساناً عن مقالٍ جمّما
أو تقيّاً ورعاً ذا حفةٍ
كلّما همّ بذنبٍ ندما
أو حُساماً ردهُ من سلّه
أو فتى أفصحَ ثمّ استعجما
فهو النّاكصُ عن زورته
وهو الرّاجع عمّا غرما
عصفر الأفقَ فقلنا إنّه
أمطر الجوّ عن الأرضِ دما
كان سقمى قد مضى من جسدى
فأزار البرق جسمى السّقما

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أتاك الرّدى من حيث لا تحذر الرّدى
أتاك الرّدى من حيث لا تحذر الرّدى
رقم القصيدة : ٢٤٧١٢

أتاك الرّدى من حيث لا تحذر الرّدى
وغافصني فيك الحمامُ ولا أدري
فإن ينسك الأقوامُ بعد تذكرٍ

فإني معمورُ الجوانح بالذکر
و إن كان عمري ما انقضى بعد أن مضى

(١٠٣/١)

مَدَاكَ فَقَدْ نَعَّصْتَ لِي بَاقِيَ الْعَمْرِ
فَلَا زَالَ مَاؤُسَّدَتْ فِيهِ مِنَ الثَّرَى
يَعَاوِدُهُ مَا شَاءَ مِنْ سَبِيلِ الْقَطْرِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> حلفتُ بمعشرٍ عَسَفُوا المطايا
حلفتُ بمعشرٍ عَسَفُوا المطايا
رقم القصيدة : ٢٤٧١٣

حلفتُ بمعشرٍ عَسَفُوا المطايا
يريدون البنيةَ من تَهَامَةٍ
وكلَّ معرِّقٍ كالتسعِ ضمراً
له رتكَ ولا رتكَ النعامه
أتوا "جمعاً" وقد وقفوا جميعاً
على عَرَافَاتٍ يَا سُقِيَتْ مُقَامَهُ
عِراصُ مَنْ يَزُرُّ مِنْهُنَّ شِعْباً
فقد أمنَ الملامهَ والتدامه
وما هرقوه عند منى يبارى
بَحْرِيَّتِهِ بِهَا مَاءَ الْغَمَامَهُ
وأحجار قذفن تَقَى وِبراً
كما قُذِفَتْ بِأَصْبِعِهَا الْقَلَامَهُ
وأقدامٍ يَطْفَنَ عَلَى أَشَمِّ
يُطْلَنُ، وَقَدْ عَلِقَنَ بِهِ، اسْتِلامَهُ

لقد فضل القبائل آل موسى
كما فضلت على العطب السّلامه
همّ دعموا قباب المجد فينا
ولولاهم لكان بلا دعامة
وهم دأبوا إلى طُرق المعالي
وما حَفَلوا بشيءٍ من سآمه
وما أيّمانهم إلاّ لبيضٍ
يُبْلَغَن الفتى أبداً مرّامه
وسُمرٍ مثل أرشيّةٍ طوالٍ
يَقْدُن إلى الكميّ بها حمامه
وما أموالهم إلاّ لوجودٍ
والآ للحمالة والغرامه
وفيهم عرّست وبهم أقامت
شريدات الشّجاعة والصّرّامه
وعرفهم يَضوع على البرايا
كما طابت لناشقها المُدامه
ولولا أنّهم فينا لكانت
رباغ العرّ ليس بها إقامه

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> شطت عليك لبانه الصدر
شطت عليك لبانه الصدر
رقم القصيدة : ٢٤٧١٤

شطت عليك لبانه الصدر
وخرمتها من حيث لا تدري
وطلبت غدراً للزمان فلم
نعرف له شيئاً من العذر
و فجعت في ظلماءٍ داجيةٍ

بالتَّيَّراتِ معاً وبالْفَجْرِ
و مضى الذي طمس الحمامُ به
وضَحَ الصِّباحِ وغرَّةَ البدرِ
و طوى الردى رغماً لآنفنا
كلَّ المحاسن منه في القبرِ
فكأننا من بعد مصرعه
سفرٌ بلا زادٍ ولا ظهرِ
أو مُرهقون بكلِّ بائقةٍ
غلبوا وقد جهدوا على الصبرِ
هيِّمَ يماطلها الورودُ وقد
بَعَدَ المدى عَشراً إلى عَشْرِ
من ذا لمرغبةٍ ومرهبةٍ
فيْنا وَمَنْ لِلنَّهْيِ والأَمْرِ؟
و مروعٍ شرد الحذارُ به
ملاَنَ من خوفٍ ومن دُعرِ
و مكارمٍ تدعُ الزمان بلا
شيءٍ من الإملاقِ والفقْرِ
أُثني عليك بما صنعتَ وكم
فاتِ الصَّنِيعِ مواقعِ الشُّكرِ
وأكفُ غَرَبِ الدمعِ مُصطبراً
لو كانَ دمَعُ كُفِّ لا يجري
أنتَ الذي لم ترض في شرفِ
إلاًّ بغيرِ عقائلِ الفخرِ
و محوتَ محو الطرسِ عن زمنِ
أصبحتَ فيه مجاثمَ العسرِ
وجعلتَ مُعدِمَه كواجدهِ
و مقله بالفضلِ كالمثرى
من معسرٍ لم يَرتضوا وطراً

في العزِّ إلا قمةَ النسْرِ
وإذا دعوتُهُم لِنازلةٍ
حَشِدُوا عليكِ بِفُرْحِ ضُمْرِ
ويكلُّ مُلتهبِ العزيمةِ في الـ
بِأَسَاءِ صَبَارٍ عَلَى الضَّرِّ
لَمْ يَمْتَطُوا كَتَدَ المَعَابِ وَلَا
عَقَدُوا مَا زَهُم عَلَى وَزْرِ
وَ إِذَا عَلَا لَهَبُ الجَمَالِ بِهِمْ
" وَهَبُوا رَوَاءَ الحَسَنِ لِلبَدْرِ "
يَعطُونَ فِي الإِعْسَارِ مِنْ كَرَمٍ
مِثْلَ الَّذِي يَعطُونَ فِي اليَسْرِ
وَ هَابُ مَشْبَعَةٍ لِمَسْغَبَةٍ
غَازُونَ ظِلَامُونَ لِلجُزْرِ
فَتَرَى عَلَى حُسْنَادِ نِعْمَتِهِمْ
يَتَلَحِظُونَ بِأَعْيُنِ شُرْرِ
يَا صَاحِبِي عَلَى طَمَاعِيَةٍ
فِي العَيْشِ تُرَكِبُنَا قِرَا وَعِرِ
لَا تَحْسَبَا فِي الدَّارِ عَدْوَتَهُ
إِنَّ الرَّدَى أَعَدَى مِنَ العُرِّ
هِيَ عَادَةٌ لِلدَّهْرِ وَاحِدَةٌ
فَاصْبِرْ لِمَرِّ عَوَائِدِ الدَّهْرِ
بَقَى الَّذِي يَبْقَى وَيَرْجِعُ فِي
كُلِّ الَّذِي أَوْلَى مِنَ البِرِّ
إِنْ كَانَ سَرًّا فَقَدْ أَسَاءَ شَجِيًّا
أَوْ كَانَ رَاشًّا فَإِنَّهُ يَبْرِي
سَوَى الرَّدَى بَيْنَ المُطَاحِ عَلَى
طَرِيقِ الرَّدَى وَمَشِيدِ القَصْرِ
يَأْمَنُ يُقْبِلُ عِثَارَ أَرْحُلِنَا

كَيْفَ اسْتَجَبَتْ لَزَلَّةِ الْعَثْرِ
أَلَّا دَفَعَتْ وَقَدْ دُفِعَتْ إِلَى

(١٠٤/١)

ورد المنون بمالك الأثر !
و بأذرع تهوى بمصلته
بيض وطائشة الخطا سمر
أولست ولأجاً على حذر
تكفيه خراجاً من القهر
هيهات ليس لمن يُطيفُ به
جيشُ المنية عنه من فرّ
ما لي أراك بدار مضية
تسري الرفاق وأنت لا تسري
في هوة ظلماء بين هوى
سدت مطالعهن بالصخر
و كأنما سقيت منعقراً
لا تستفيق سلافة الخمر
زودتني ومضيت مبتدراً
حزّ المدى ولو ادع الجمر
وتركتني والدهر ذو دُول
أعشى اللحاظ مُقلم الظفر
أرمي فلا أصمي، فإن زُميت
جهتي زُميت معروضاً نحري
و أصدُّ عن لقيا العدو وهل
ألقي العدو ولسن في ظهري ؟
وإذا مضى من كان يعضدني

ويشدُّ يومَ كَريهةٍ أزرِي
و يردُّ عني كلَّ طارقةٍ
و يخوض كلَّ ردى إلى نصري
فالخطُّ لي أن لا أهيجَ وغيَّ
حتى أكون مسالماً دهري
كيف اللقاء وأنت رهنُ بلي
لا يرتجى إلا مع الحشرِ ؟
هجرٌ ولكن ليس يُشبهُهُ
شيءٌ من الإعراضِ والهجرِ
و قطيعةٍ ما كنتُ أحذرُها
إلا عليك فلم يُفدُ حذري
لا متعةً لي في الحياة فما
أحياءُ بعدك ليس من عمري
إن لم يكن كُليَّ عليك قضى
لما قضيتَ فقد قضى شطري
فاذهب كما ذهب الغمام فقد
مألاً المذانب منه بالقطرِ
وخلوت من عيني بغيرِ رضا
مني ولما تخلُّ من سري
مازلتُ أكتُمُ منك شاجيةً
و بلابلاً صماً عن الزجرِ
و أجله عن أن أبوح به
في نظمِ قافيةٍ من الشعرِ
حتى انقضى صبري وجاش كما
جاش الهدير يهده صدري

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قل لمن خدُّه من اللَّحظِ دام:

قل لمن خدُّه من اللَّحظِ دام:

رقم القصيدة : ٢٤٧١٥

قلْ لِمَنْ خُدُّهُ مِنَ اللَّحْظِ دَامَ:
رَقِّ لِي مِنْ جَوَانِحِ فَيْكِ تَدْمِي
يَا سَقِيمَ الْجَفُونِ مِنْ غَيْرِ سَقِيمِ
لَا تَلْمَنِي إِنْ مِتُّ مِنْهُنَّ سَقَمَا
أَنَا خَاطَرْتُ فِي هَوَاكَ بِقَلْبِ
رَكَبِ الْبَحْرِ فَيْكِ أَبَا وَأَمَّا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لا تكشفن عيوب الناس ما استترت
لا تكشفن عيوب الناس ما استترت
رقم القصيدة : ٢٤٧١٦

لا تكشفن عيوب الناس ما استترت
فكاشف العيب من هم على خطر
و لا تكن بجميل عللوك به
مستسلم القلب مشغولاً عن الحذر
فالسوء يظهر من دانٍ ومُنْتزحٍ
والتارُ تخرج من قَدْح من الحجر
والمَرْتَضَى في إخاءٍ لست واجدهُ
وَمَنْ عداهُ فمثلُ الشوكِ والشَّجَرِ
وكلُّ مَنْ أَنْتَ لاقِيهِ وَالْفُهُ
مفَرَّقٌ فِيهِ بَيْنَ الْخُبْرِ وَالْخَبْرِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أَلَمْتُ بِنَا بَعْدَ الْهُدُوِّ، وَرَبَّمَا
أَلَمْتُ بِنَا بَعْدَ الْهُدُوِّ، وَرَبَّمَا
رقم القصيدة : ٢٤٧١٧

أَلَمَّتْ بنا بعدَ الهدوءِ، وربِّمَا
أَلَمَّ بنا مَنْ لیسَ نَرجو لِمامَهُ
فیالكَ من یومِ شحطتَ بیاضهُ
فلم یعدُنِ حَتَّى رضیتُ ظلامَهُ
ومن مغرمٍ یقلی لذیذَ انتباهه
ویهوی لِما جرَّ المنامُ منامَهُ
ومن مسعفٍ جنحاً بطیبِ عناقه
وكم حَرَمَ العُشاقِ صُبْحاً كلامَهُ
فإن لم یکن حقّاً فقد بات مغرمٌ
یداوی بتلك الباطلاتِ سقامَهُ
فحبُّ به من باذلٍ لی حالهُ
وفادٍ بذاك البذلِ متى حرامهُ
ومن ملتقى عذبِ المذاقِ وتحتهُ
فلم یرضَ لی حتی ربحتُ أثمهُ
ولا عیبَ فیهِ غیرَ قُربِ زوالهِ
علی أنَّ مُشتاقاً أرادَ دوامَهُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ما زرت إلا خداعاً أيها الساري
ما زرت إلا خداعاً أيها الساري
رقم القصيدة : ٢٤٧١٨

ما زرت إلا خداعاً أيها الساري
ثم انقضيت وما قضيت أوطاري
أنى يزور على الظمائم من شحط

مَنْ كَانَ صُبْحاً وَقُرْباً غَيْرَ زَوَّارٍ؟
و ليس ينفع من يضحى بمجدبة
أَنْ بَاتَ مَا بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ
قد زارني قبلك الشيبُ الملمُّ ضحىً
فما هششتُ له ما بين زواري
وكنْتُ أَعْدُرُ نَفْسِي قَبْلَ زَوْرَتِهِ
فَالآنَ ضَاقَتْ عَلَيَّ اللَّذَاتُ أَعْدَارِي
لِوَامِعٍ لَمْ تَكُنْ لِلغَيْثِ جاذِبَةً
وَأَنْجُمٍ لَمْ تُنِزْ لِلْمُدْلِجِ السَّارِي
لَا مَرِحِباً بِيَاضٍ لَمْ يَكُنْ وَضْحاً
لِغَرَّةِ الصَّبْحِ أَوْ لِمَعَا لِنَوَارٍ
أَبْعَدَ أَنْ سَمَقْتُ فِي العَزِّ أُنَيْتِي
وَجَالَتْ الأَرْضُ آثَارِي وَأَخْبَارِي
وَنَلْتُ مَا ذِيدَ عَنْهُ كُلُّ مُلْتَمِسٍ
عَفْواً وَطَامَنَ عَنْهُ كُلُّ جَبَّارٍ
وَدَاسَ بِي أَفُقَ الجوزاءِ مُتَتَعِلاً
مَا شِيدَ مِنْ فَضْلِ أَقْدَارِي وَأَخْطَارِي
يُرُومُ شَأْوِي وَقَدْ عَزَّ اللَّحَاقُ بِهِ
طَمَاعَةً مِنْ قَصِيرِ الخَطْوِ عَثَارٍ
أَضَلُّهُ اللُّؤْمُ عَنْ ذَمِي وَجَنِبُهُ
خَمُولُهُ وَقَعَ أُنْيَابِي وَأَظْفَارِي
و قد عَجَمْتُمْ أَنَابِييَ فَلَمْ تَجِدُوا
فِيهِنَّ إِلَّا صَلِيباً غَيْرَ خَوَّارٍ
وَمَا نَهَضْتُمْ بِأَعْبَاءٍ نَهَضْتُ بِهَا
وَلَا أَحَطُّتُمْ بِأَطْرَافِي وَأَقْطَارِي
وَلَا ضَرَبْتُمْ وَنَفَعِ الحَرْبِ مُلْتَمِسِينَ
فِي فَيْلِقِ كَرْهَاءِ اللَّيْلِ جَرَارٍ
لَا يُبْعَدُ اللهُ أَقْوَاماً مَضَوْا سَلَفاً

كانوا على نبواتِ الدهرِ أنصاري
شموسُ دجني ومقباسي على غسقي
و في الحنادسِ أنواري وأقماري
قومٌ إذا نزلوا داراً على عَجَلٍ
كانوا نزولاً مع النعمى على الدارِ
و إن أهبتُ بهم في يومِ معركةٍ
جاؤا ولم يمتلوا عنها بأعدارِ
لا يرهبون سوى إبلامٍ لائمةٍ
ولا يخافون إلا جانبِ العارِ
كأنهم وُلدوا في الحربِ وارتضعوا
بسائلٍ من نجيعِ الطعنِ موارِ
لا يعرفُ المالَ إلا حين يجعلُهُ
سداً لثلمٍ وإغناءً لإفقارِ
جفانهُ كجوابي الماءِ فاهقةً
وخلْفُهُ كزلالٍ بينها جارِ
كم قد بلغتُ بهم في مطلبِ أربي
وكم أحدثُ بهم من معشرِ ثاري
وكم جررتُ حقوقي بعد ما شحطتُ
بنصرهم من لَهَاةِ الضيغِ الصّاري
المطمعين على خصبٍ ومسغبةٍ
والمنعمين على عُسرٍ وإيسارِ
طاحوا وماطّاحَ خُزني بعدهم ونأؤا
عني وما نزحوا من بين أفكاري
رزئتهم فيدي من بعدهم صفرتُ
من النَّفيسِ، وقلبي من هوى عارِ
و لم يفتنهم وقد حازوا الكمالِ على
كلِّ الخلائقِ إلا طولَ أعمارِ
وقد مررنا بدارٍ بعدهم خَشَعَتْ

بعد اعتلاءٍ وأقوتُ بعد إعمارٍ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أيا ظبيةً في ربي جاسم

أيا ظبيةً في ربي جاسم

رقم القصيدة : ٢٤٧١٩

أيا ظبيةً في ربي جاسم

سقيت حيا واكفٍ ساجم

طلعت لنا في خلال الهضاب

فبُحت بسرّ امرئٍ كاتم

وكن غصّةً في لهاة العدو

وأعيا على رُقبة اللائم

وقد ضمّنا موقفً للوداع

خلا للمحبين من زاجم

فمن مظهرٍ شوقه بائح

ومن كاتمٍ وجده كاظم

إذا اضطرب الشوق في قلبه

فلو كان نصفاً أنام القيام

وكم فيه من عادمٍ عائم

ومن واجدٍ للغنى آجم

ولا تبعدن عن نداء الصريخ

وعن هبة القائر العازم

فلا بدّ من و

ثبة للذنا

ولست بمستبطي للزمان

وقد ضمنوا سرعة السالم

ولولاك كنت نفور الجنا

ن لا أستقيم إلى رائم

ولمّا بَلَوْتُ الورى أنكرتُ
وما ظلمتُ إصبعي خاتمي
بريئين من كلِّ عارٍ وذامٍ
وما إن أبالي إذا كنتَ منْ

العصر العباسي << البحري >> سواي مرجي سلوة أو مريدها
سواي مرجي سلوة أو مريدها
رقم القصيدة : ٢٤٧٢

سواي مرجي سلوة أو مريدها
إذا واقدات الحب حب خمودها
فرارك من كف البخيل ومقلة الـ
محب اعترها يوم بين جمودها
وليس يؤدي العهد إلا أنينه
ولا فعلات المجد إلا مجيدها
ولم أنسى أياماً بيثرب لم تجد
لها آخر الأيام حسناً تزيدها
إذا ما جرى سيل العقيق بجمة
سقاني رضاب الغانيات برودها
مقيم بأكناف المصلى تصيدني

(١٠٦/١)

لأهل المصلى ظبية لا أصيدها
ترغب عن صبغ المجاسد قدح
ليحللو واستغنى عن الحلبي جيدها
إذا اطفأ الياقوت حسنهما

فإن عناء ما توخت عقودها
وقد اعوزتني وهي موقع ناظري
لما لج فيه هجرها وصدودها
فكيف أرى أسماء من قرب دارها
وأسأل عن أسماء أين وجودها
أريد لنفسي غيرها حين لا أرى
مقاربة منها ونفسي تريدها
وتذرف عيني إن تذكرت ملتقى
لنا وعيون الحي فينا وجودها
إذا قطعت عنها الوشاح اعتناقه
فيا حسنها يرفض عنها فريدها
ثناء اللئيم خطة ما أطورها
ومال اللئيم روضة ما أرودها
وعند بني عمي لهي لا طريفها
مصون ولا محمي علي تليدها
لقد وفق الله الموفق للتي
تباعد عن غي الملوك رشيدها
رأى صاعداً أهي لأشرف رتبة
يشق على ساري النجوم، صعودها
فكيف وجدتم عدله وقد التقت
مسالمة شاء البلاد وشيدها
فإن تخرج الأيام مذخور حسنها
فقد آن أن يبدي النضارة عودها
يريك سداد الرأي من حيث ما ارتأي
وأعوز آراء الرجال سديدها
سمو إلى أعلى الفعال، وخطوة
إلى المجد مرمى العين في الجوق قيدها
وجود يد ما أدرك البحر في الذي

تعتمد إلا حيث أدراك جودها
تلقي المعالي من أوائل قومه
فراح يشيها لهم ويعيدها
وشيدها حتى استحق تراثها،
ولا يرث العلياء من لا يشيدها
ونبيت أن الخيل أعطت رؤوسها
معاود حرب للطعان يقودها
تراه وإن وفته ما كان واجبا
له يقتضيها الكر أو يستزيدها
إذا كان في كعب بن عمرو عدادها
تضاعف في حسب العدو عديدها
وما زال للإسلام منا مثبت
إذا قبة الإسلام مال عمودها
ترامى عيون الناس في كل شارق
إلى ريشة قد طار حضراً بريدها
لقد نصرت راياتك الصفر إذ قنا
بما احمر من لون الدماء جسيدها
وطاعت بأيمان اليمانيين في الوغى
يمانية بيض جديد جديدها
شننت على نهر اليهودي غارة
هوى خرميوها وطاح يهودها
إذا جدحت سود المنايا فأخلق الـ
رجال بأن يسقى رداهن سودها
ولما تلاقوا عند دجلة أضمرت
مهابة أشخاص الموالي عبيدها
غماغم أصوات، وجرس تقارع،
ومخترة المرذول يدمى وريدها
إذا صدرت عن يوم موت آخر الـ

حشاشة منها كان غدواً وورودها
وقد أدبر المخذول حتى لو انه
رمى الأرض لم يرفص يديه جديدها
إذا اختار وقتاً للنجوم يعده
ليوم وغى عادت نحوساً سعوودها
ولا عيش حتى يبتلي طعم وقعتي
من السيف يذكو في حشاه وقودها
ولم أوتي علماً بالذي الله صانع
ولكنها الدنيا قريب بعيدها
وأعرفها منه فقريباً لما غدت
أدلتها تبني به وشهودها
جزى الله عنا صالحاً آل مخلد
وتمت لهم نعمى يوم يدوم خلودها
هم عوضوا من نعمتي إذ وترتها
بأيد يرد الفائتات مديدها

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> دعى منظري إن لم أكن لك راعياً
دعى منظري إن لم أكن لك راعياً
رقم القصيدة : ٢٤٧٢٠

دعى منظري إن لم أكن لك راعياً
و لا تنظري إلا إلى حسن مخبري
فإنني وخير القول ما كان صادقاً
لدي الفخر سباق إلى كل مفخر
أعرس في دار الحفاظ وإن نأى
وشمّر عنها كل ماضٍ مُشمّر
و إن حال قومٍ عن هدىً وتغيروا
فإنني بسمت القصد لم أتغير

و أعلمُ أنّ الدهرَ يعبثُ صرفهُ
بما شاءَ من مالِ البخيلِ المُقتَرِ
فإنّ الردىَ دينٌ علينا قضاؤهُ
فبينَ مُسقى كاسِهِ ومؤخّرِ
و ليس كقومي في ندى وسماحةٍ
ولا معشرٍ في يومِ رُوعِ كمعشري
هُمُ ضربوا للطّارقينَ حياتَهُمُ
وهمُ رفعوا النيرانَ للمتنبّورِ
و همُ كشفوا يومَ الوغى طحياتِهِ
بكلِّ طويلِ الساعدينَ عشزيرِ
فإنّ كنتَ لا تدرينَ بأسِي ونجدتي
فقومي اسألِي عن نجدتي كلّ عثيرِ
وكلِّ صفيحٍ بالضرابِ مثلِمِ
وكلِّ وشيحٍ بالطّعانِ مكسّرِ
وأينَ مُقامي إن جهلتَ إقامتي
وجدك إلا في قفا كلّ ضميرِ
عدلتَ على تبذيرِ مالي وهل ترى

(١٠٧/١)

نجمعُ إلاّ للجؤورِ المبذرِ ؟
أفرقهُ من قبل أن حال دونه
رحيلي عنه بالحمامِ المقدّرِ
ومن قبل أن أدلى بملساءِ قفّرةٍ
إلى جدتِ صنكِ الجوانبِ أغبرِ
مضى قيصرٌ من بعد كسرى وخليا التلاعب في أموال كسرى وقيصرِ
لاعب في أموال كسرى وقيصرِ

وجالَ الرَّجِي فِي دُورِ آلِ مُحَرِّقٍ
و زالَ بِأَجْيَالٍ لِأَبْنَاءِ مَنْذِرٍ
رَدُوا لَمْ يَجَاوِرَا مِنْ حَمَامٍ سَطَا بِهِمْ
بِمَالٍ عَرِيضٍ أَوْ عَدِيدٍ مُجْمَهَرٍ
فَبَيْنَ كَرِيمِ الْمَفْرُقِينَ مَتَوَجٍ
وَبَيْنَ مَحَلِّيِ الْمِعْصَمِينَ مُسَوَّرٍ
و أَصْغُوا إِلَى دَاعِيِ الرَّدَى وَتَهَافَتُوا
تَهَافُتَ خَوَارِ الْأَبَاءِ الْمُسَعَّرِ
وَطَرَدَهُمْ عَمَّا ابْتَنَوْهُ كَمَا هَفَّتْ
خَرِيقُ رِيَّاحٍ بِالسَّحَابِ الْكَنْهَوْرِ
أَزَالَ فَمَا أَبْقَى لَهُمْ مِنْ تَكْبَرٍ
وَأَخْشَعَ مَا خَلَّى لَهُمْ مِنْ تَجَبُّرٍ
وَكَانُوا زَمَانًا بِهَجَّةٍ لِنَأْمُلٍ
فَآبُوا انْقِلَابًا حَسْرَةً لِنَذَكِرٍ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ليس دارُ الزَّوراءِ دارَ مقسامٍ
ليس دارُ الزَّوراءِ دارَ مقسامٍ
رقم القصيدة : ٢٤٧٢١

ليس دارُ الزَّوراءِ دارَ مقسامٍ
وَتَرَاهَا حَرْبٌ لِمَاءِ الْعَمَامِ
وَإِذَا مَا نَظَرْتَ لَمْ تَرَ إِلَّا
نِعْمَةً جَمَّةً لِقَوْمٍ لَنَامِ
وَبَطِيئِينَ عَنِ مَزَاوِلَةِ الْخِي
رِ سِرَاعًا إِلَى انْتِهَاكِ الْحَرَامِ
كُلُّ جَارٍ لَهُمْ بَغِيرٍ وَفَاءٍ
وَصَدِيقٍ لَهُمْ بَغِيرٍ ذِمَامِ
وَبِمَنْ حَلَّ أَرْضَهَا كُلَّ يَوْمِ

سَخَطُ دَائِمٍ عَلَى الْإِيَّامِ
لَيْسَ فِيهَا عَيْشٌ قَصِيرٌ وَسَاعَا
تُكُ فِيهَا الطَّوَالُ كَالْأَعْوَامِ
وَإِذَا مَا طَلِبْتُ فِيهَا دَوَاءً
لِسِقَامِي فَلَيْسَ غَيْرُ سِقَامِ
فَضُّحَاهَا مِثْلُ الدُّجَى بِمَخَازِ
فَاضِحَاتٍ وَصَبْحُهَا كَالظَّلَامِ
وَمَحَلٌّ لَا عَهْدَ فِيهِ لِمَعْرُ
فِي وَلَا عَرَجَةٌ عَلَى إِنْعَامِ
قَدْ كَرَعْنَا مِنْهُ وَلَا ظَمًّا فِي
نَا مِنْ الْبَوِّ فِي بَحُورِ طَوَامِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> مرّ علينا فكففنا به

مرّ علينا فكففنا به

رقم القصيدة : ٢٤٧٢٢

مرّ علينا فكففنا به

من بين من مرّ ولا يدري

تزيد في العمر مُنْجَاتُهُ

إِنْ كَانَ شَيْءٌ زَادَ فِي الْعَمْرِ

كَأَنَّمَا صَبِغَ مِنَ الْمَشْتَرِي

فَاخْتَالَ أَوْ صَبِغَ مِنَ الْبَدْرِ

قَلْتُ لَهُ يَوْمًا وَقَدْ زَارَنِي

مِعْطَرُ الْجِلْدِ بِلَا عِطْرِ

مَلَكْتُتِي حُسْنًا وَكَمْ مَالِكِ

بِحَسَنِهِ نَاصِيَةَ الْحَرِّ

لَا تَبْلُنِي مِنْكَ بِاعْرَاضَةٍ

فَإِنِّي أَنْفَقْتُ مِنْ صَبْرِي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قد مضى شهرُ الصَّيامِ
قد مضى شهرُ الصَّيامِ
رقم القصيدة : ٢٤٧٢٣

قد مضى شهرُ الصَّيامِ
عارياً من كلِّ ذامٍ
صُمَّتَ عن كلِّ قبيحٍ
وأثامٍ وحرامٍ
لا كقومٍ عن شرابٍ
صومهمُ أو عن طعامٍ
وأتى العيدُ بشيراً
بالتحياتِ الجسامِ
ويظلُّ لك ممدو
دِ على هذي الأنامِ
ونزوحٍ عن حذارٍ
وبلوغٍ لمرامٍ
وقرارٍ وسرورٍ
وثباتٍ ودوامٍ
يدعُ الأعداءَ ما بيَّ
نَ فُعودٍ وقيامٍ
كم مقامٍ لك فيه
للورى خيرُ مقامٍ
حيث ليس الأمرُ إلاَّ
للقنا أو للحسامِ
ومواضٍ تملأُ البي
مد خلياتٍ بهامٍ
ما يغادرنَ وقد دح

رَجَنَ بِيَاضَاتِ النَّعَامِ
مِثْلَمَا أُشْرِقَ صَبْحٌ
بَيْنَ أَثْنَاءِ الظَّلَامِ
كَمْ أَيَادٍ لَكَ فِي النَّاسِ
سِ كَأَطْوَاقِ الْحَمَامِ
وَعَطَاءٍ يُخَجِّلُ الدَّرَجَاتِ
تِ مِنْ مَاءِ الْغَمَامِ
وَسَرَى فِي ظِلْمِ اللَّيْلِ
لِ إِلَى فِعْلِ الْكِرَامِ
لَمْ تَزُلْ تَعْدُلُ عَنْ دَائِرَةِ
رِ مَعَابٍ وَمَلَامِ
غَيْرَ رَاضٍ مِنْ ظُهُورِ الْعِيسِ
إِلَّا بِالسَّنَامِ
فَافْخِرِ الْيَوْمَ بِأَنْ لِي
سِ مَنَاوٍ وَمَسَامِ
لَا وَلَا الْمَاضِي مِنَ الْأَسَدِ
يَا فِ بِالسَّيْفِ الْكَهَامِ
قَلْ لِقَوْمِ غَزَاهُ مِنْ
هْ تَغَاضٍ وَتَحَامِ
وَأَزُورًا عَنْ مُكَافَأَةِ
ةِ لِحَاكِ ذِي اجْتِرَامِ
لَيْسَ إِطْرَاقُ أَسْوَدِ الْإِبْرَامِ
غَابِ إِطْرَاقِ النَّيَامِ
إِنَّمَا يَخْشَى الَّذِي يَعْبُدُ
جَلْ عَنْ طَيْشِ السَّهَامِ
قَدْ رَأَوْا عَاقِبَةَ الْإِبْرَامِ
مَقَاءِ عَامًا بَعْدَ عَامِ
وَإِذَا مَا قَيْسَ فَضْلًا

بان هضبٌ من شمامِ
وجيوشُ الحكمِ كمِ أغِ

(١٠٨/١)

نين عن جيشٍ لهامِ
لم تزلُ كفاك فينا
بين عفوٍ وانتقامِ
واصطناعٍ لكِرامِ
وامتناعٍ من مَضامِ
ويلوغٍ في الأَعادي
للأمانِي واحتكامِ
واجتذابٍ من أنوفِ الـ
خلقِ صغراً بالزَمامِ
لا قضَى اللهُ لَمَّا أَعِ
طاكِ إلاَّ بالتَمَامِ
وثنى عنه سريعاً
كلَّ حريمٍ وانثلامِ
واختلالٍ وانحلالِ
وانقطاعٍ وانصرامِ
فاستمعها كلماتِ
صادراتٍ عن غرامِ
وصريحٍ من ولاءِ
وصفاءٍ كالمُدَامِ
ما جرى إلاَّ ولائي
لكِ ما بينَ عظامي
وله منك رضاعُ

دام من غير انقطاع
وإذا ناجاك مدح
فاطرح عني كلامي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لو أنصف الناس قالوا أنتم جبل
لو أنصف الناس قالوا أنتم جبل
رقم القصيدة : ٢٤٧٢٤

لو أنصف الناس قالوا أنتم جبل
يأوى إليه بنو الإشفاق والحذر
لولاكم سندا لي والعدا أثري
ماكنت من مكرهم إلا على غرر
قد كنتم نلتم مايتغيه لكم
ذوو المودّة لولا عائق القدر
سطا على ملكم يوماً فمزقه
كلّ التمزق نبوات من الغير
فمن يكن عنده يا قوم مصطبر
فإنني طول عمري غير مصطبر

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> على الرّبع ربيع الرّاحلين سلامي
على الرّبع ربيع الرّاحلين سلامي
رقم القصيدة : ٢٤٧٢٥

على الرّبع ربيع الرّاحلين سلامي
وإن هاج تسليمي عليه أوامى
تذكرت لما أن مررت على اللوى
بأهل اللوى وجدى وطول سقامى
وما مكّن الحادون بي من تلوم

عليه ولا حطَّ بعضَ لثامِي
وساروا وقلبي من ورائي تَلْفُتًا
وإن كان قصدُ النَّاعِجَاتِ أمامِي
وما كنتُ من قبل الذين ترحلوا
أقأدُ إلى دار الهوى بزمامِ
ولمَّا تركنا الأثُلَ من جَنَابَتِنَا
وأطربني منهنَّ نوحُ حمامِ
رمانِي غزالُ الواديينِ بسهمِهِ
وطاشتُ وعندى الشَّيبُ عنه سهامِي
وما رابه إلاَّ ابيضاضُ مفارقي
وأنَّ صباحي في مكانِ ظلامي
نفضتُ الصَّبَا عن أمِّ رأسي وَقَلَّصْتُ
عن الغانياتِ شرَّتي وعرامي
فماليَ تعريجُ بذاتِ قلائدِ
ولا لي إمامٌ بذاتِ خدامِ
فكم بينَ أنِّي رُقُتُهِنَّ بفاحمي
وبينيَ لَمَّا راعهنَّ نغامي
أقولُ وقد حَلَفْتُ سَاعًا لناقتي
وزفرتها موصولةً بيغامِ
وحنَّتُ كما حنَّ الآباءُ محرِّقًا
تلاطمهُ النِّكباءُ أيَّ لظامِ
فؤادِيَ مشتاقٌ ودمعيَ جامدٌ
وأنتَ بلا شوقٍ ودمعك هامِ
وليس بمُغنٍ في سوادِ جوانحِ
لقلبٍ من وجدٍ بياضُ لغامِ
قفي بي على الزُّوراءِ في خيرِ موقفِ
وعوجي بنا منها بخيرِ إمامِ
فما لكِ إنْ بلَّغْتِنيه مَشافِرَ

يعدن إلى قطع المدا بخطام
ولست أبالي كيف أصبحت بعدها
أجباءً أم كؤماءً ذات سنام
وقد علقت كفي بالنبع من منى
فما أنا أمني بعدها بشمام
فقولوا لملك الناس عني قولة
إذا قلتها لم أخش فيه ملامي؟
ألست الذي لولاه لم يك "ركننا"
بركن ولا مدعومه بدعام؟
ولولا الذي نظمته منه جاهداً
لغودر محلولاً بغير نظام
ولا كان من غير حائم قفرة
يلوذ على حر الصدى بحيام
فأين ملوك الأرض منك وأين من
تبلج إصباح سواد ظلام؟
وأى ملك قبلك اليو قادر
مضى لم يطف فيه برع أثم؟
وأى حلال قبلما أنت فاعل
رأيناه لم يمزجه بعض حرام؟
وأنت الذي أوليتنا النعم التي
تركن كرام الناس غير كرام
وقد جربوا منك الحفيظة حيثما
دعيت إليها والعيون سوام
لدى ساعة ما إن بها متحكم
سوى ذابل لدن وحد حسام
وأنت على جنبي سريع إلى المدا
كأنك منه فوق ظهر شمام

وللخيل إِمّا من نجيعِ براقعٍ
وإلاّ عثارٌ في الصّعيدِ بهامٍ

(١٠٩/١)

شلتت على دؤّ قطعِ نعامٍ
وحولك طلاعون كلّ ثنيةٍ
إلى الموتِ ورادون كلّ حمامٍ
إذا قذفوا في حومةٍ فكأنّما
تضرّم منه قفرها بضرامٍ
تراهم كراماً بالنفوسِ لدى الوغى
ولكنّهم في الحربِ جدُّ لئامٍ
جعلتُك حصني يومَ خوفا من الأذى
وثرساً من الأعداءِ يومَ أرامي
فأنت سناني يومَ طغني في الكلى
وأنت حُسامي إن سللتُ حسامي
ولست أبالي - بعد أن إبت بالذى
تربّع جروحي عنده وكلامي
وإنّ عنائي في هواك لراحةٌ
وإنّ انتقاصي في رضاك تمامي
وعن كلّ شيءٍ تجتويه طرائدي
وفي كلّ شيءٍ ترتضيه حيامي
وما ضرّني لَمّا شربتُك أنني
عَرَفْتُ فلم أشربْ كؤوسَ مُدامٍ
ولا أنّ كَفَى لم أنطها بعصمةٍ
من الناسِ أطواراً وأنت عصامي
وحوشيتُ أن ألقى سواك مملكاً

هواىَ ومعطى باليدىنِ غرامى
فإنْ تكُ أسبابُ لديكُ ضعيفَةً
فأسبابُ قربي منكُ غيرُ رمامِ
فلا حانَ يومُ منكُ فيه قطيعتي
ولا آنَ وقتُ فيه منكُ صرامى
ولا أطرحُ إلاّ بربعكُ أرحلى
ولا كانَ إلاّ في ذراكُ مُقامى
وأىُّ كلامٍ لم يكنُ بمفاخرِ
سبقتُ بها سلُكاً فليسَ كلامى
وهنيتَ يومَ المهرجانِ فإنه
كفيلٌ بما تهوى بكلِّ مرامِ
بيشّرنا فيما نرى بإقامةٍ
وفى نعمٍ ألبستها بدوامِ
وما جاءنا إلاّ بأسعدِ طالعِ
ولا زارنا إلاّ بأفضلِ عامِ
ومهما تدمُ فالعينُ فيه قريرةٌ
وكلُّ غصونٍ للأنامِ نوامِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> عرّج على الدّراسةِ القفْرِ
عرّج على الدّراسةِ القفْرِ
رقم القصيدة : ٢٤٧٢٦

عرّج على الدّراسةِ القفْرِ
ومُر دموعَ العين أن تجري
فلو نهيتُ الدّمعَ عن سحّه
و الدار وحشٌ لم تطعُ أمرى
منزلةً أسلمها للبلَى
" عبرُ " هبوبِ الريحِ والقطرِ

فُجِعْتُ فِي ظَلَمَائِهَا عَنُوةً
بَطْلَعَةَ الشَّمْسِ أَوْ البَدْرِ
لَهْفَانُ لَامِنَ حَرِّ جَمْرِ الجَوَى
سَكْرَانُ لَا مِنْ نَشْوَةِ الخَمْرِ
كَأَنِّي فِي جَاحِمٍ مِنْ شَجَاً
وَمِنْ دَمُوعِ العَيْنِ فِي بَحْرِ
عُجْتُ بِهَا أَنْفَقُ فِي آيِهَا
مَا كَانَ مَذْخُوراً مِنَ الصَّبْرِ
فِي فَتِيَّةٍ طَارَتْ بِأَوْطَارِهِمْ
فِي ذَيْلِهِمْ أَجْنَحَةُ الدَّهْرِ
ضَيِمُوا وَسَقُوا فِي عِرَاصِ الأَذَى
مَا شَاءَتِ الأَعْدَاءُ مِنْ مَرٍّ
كَلَّ خَمِيصِ البَطْنِ بَادِي الطَّوَى
مَمْتَلِئِ الجِلْدِ مِنَ الضَّرِّ
يَبْرِي لِحَا صَعْدَتِهِ عَامِداً
بِرِي العَصَا مِنْ كَانَ لَا يَبْرِي
كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ أَحْزَانِهِ
يَسَاقُ مِنْ أَمْنٍ إِلَى حَذْرِ
أَوْ مَفْرَدٌ أَبْعَدُهُ أَهْلُهُ
عَنْ حَيْهِ مِنْ شَفِيقِ العَرِّ
يَا صَاحِبِي فِي قَعْرِ مَمْطُوبَةٍ
لَوْ كَانَ يَرْضَى لِي بِالْقَعْرِ
أَمَا تَرَانِي بَيْنَ أَيَدِي العِدَا
مَلَانَ مِنْ غَيْظٍ وَمِنْ وَثْرِ
تَسْرِي إِلَى جِلْدِي رُقْشٌ لَهُمْ
وَ الشَّرُّ فِي ظَلَمَائِهَا يَسْرِي
مُرَدَّدٌ فِي كُلِّ مَكْرُوهَةٍ
أَنْقَلُ مِنْ نَابٍ إِلَى ظَفْرِ

كأنني نصلّ بلا مقبضٍ
أو طائرٌ ظلّ بلا وكرٍ
بالدار ظلماً غيرُ سُكّانها
وقد قرى من لم يكن يقري
والسرخ يرعى في حميم الحمى
ما شاء من أوراقه الخضرِ
و قد خبا لي الجمر في طيه
لوامع يُندرن بالجمرِ
لا تبك إن أنت بكيت الهدى
إلا على قاصمة الظهرِ
و ابك حسيناً والألى صرعوا
أمامه سطرّاً إلى سطرٍ
ذاقوا الردى من بعد ما ذوّقوا
أمثاله بالبيض والسّميرِ
قتلٌ وأسرٌ بأبي منكم
من نيل بالقتل وبالأسرِ
فقل لقوم جنتهم دارهم
على مواعيد من التّصرِ
قروكم لما حللتّم بها
- ولا قرى - أوعية الغدرِ
و اطرحوا النهج ولم يحفلوا
بما لكم في مُحكم الذّكرِ
و استلبوا إرثكم منكم
من غير حقّ بيد القسرِ
كسرتّم الدّين ولم تعلموا
وكسرة الدّين بلا جبرِ
فيا لها مظلمةً أولجت
على رسول الله في القبرِ

كَأَنَّهُ مَافَكَ أَعْنَافُكُمْ
بِكَفِهِ مِنْ رِبْقِ الْكُفْرِ !

(١١٠/١)

و لَا كَسَاكُمْ بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ
بِلَا رِيَاشٍ جَبَرَ الْفَخْرِ
فَهُوَ الَّذِي شَادَ بِأَرْكَانِكُمْ
مِنْ بَعْدِ أَنْ كُنْتُمْ بِلَا ذِكْرِ
و هُوَ الَّذِي أَطْلَعَ فِي لَيْلِكُمْ
مِنْ بَعْدِ يَأْسِ عُزَّةِ الْفَجْرِ
يَا عَصَبَ اللَّهِ وَمَنْ حَبِيهِمْ
مَخِيِّمٌ مَاعَشْتُ فِي صَدْرِي
و مِنْ أَرَى " وَدَهُمْ " وَحَدُهُ
زَادِي إِذَا وُسِّدْتُ فِي قَبْرِي
و هُوَ الَّذِي أَعَدَدْتُهُ جَنَّتِي
وَعِصْمَتِي فِي سَاعَةِ الْحَشْرِ
حَتَّى إِذَا لَمْ أَكُ فِي نُصْرَةٍ
مِنْ أَحَدٍ كَانَ بِكُمْ نَصْرِي
بِمَوْقِفٍ لَيْسَ بِهِ سَلْعَةٌ
لِتَاجِرٍ أَنْفَقُ مِنْ بَرٍّ
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَكُمْ سَيِّدٌ
يُهْدِي مَعَ النَّيْبِ إِلَى النَّخْرِ
كَمْ لَكُمْ مِنْ بَعْدِ شَمْرِ مَرَى
دِمَاءَكُمْ فِي التُّرْبِ مِنْ شَمْرِ
وَيْحَ " ابْنِ سَعْدٍ عَمْرٍ " إِنَّهُ
بَاعَ رَسُولَ اللَّهِ بِالْتُّزْرِ

بغى عليه في بني بنته
و استلّ فيهم أنصل المكر
فهو وإن فاز بها عاجلاً
من حطب النار ولا يدري
متى أرى حنككم عائداً
إليكم في السرّ والجهر؟
حتى متى ألوى بموعدكم
أمطل من عام إلى شهر؟
لولا هنات هنّ يلونني
لبحث بالمكتوم من سرى
ولم أكن أفتع في نصركم
بنظم أبيات من الشعر
فإن تجلّت غمم زكّد
تركنني وعرّاً على وعر
رأيتموني والقنا شرع
أبدل فيهنّ لكم نحري
على مطا طرف خفيف الشوى
كأنّه القدح من الضمير
تخاله قد قد من صخرة
أو جيب إذ جيب من الحضر
أعطيكم نفسي ولا أرتضي
في نصركم بالبذل للوفر
و إن يدم ما نحن في أسره
فالله أولى فيه بالعدر

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ألا قلّ للوزير مقال مشن

ألا قلّ للوزير مقال مشن

رقم القصيدة : ٢٤٧٢٧

ألا قل للوزير مقالٍ مثل
بما يولى من المننِ الجسامِ
أبي سعدٍ ومن لولاهُ كانت
أمورُ العالمين بلا نظامِ
أنفتُ تفضلاً من أن يرى لي
مديحٌ سار في قومٍ لئامِ
ولو أني جريتُ على اختياري
وكانتُ راحتي فيها زمامي
لما عرَّجتُ إلا عن لئامِ
ولاعرَّستُ إلا في كرامِ
ولكنَّ التقيَّةَ لم تزل بي
تقوُّدُ إلى فعالٍ أو كلامِ
عن القومِ الذين على هداهمِ
بقولٍ في حلالٍ أو حرامِ
تلقينا مجاملةً الأعدى
وفي الأحشاءِ وقد كالصَّرامِ
ولولا ما تراه سمعتَ قولي
وكم بلى المفوِّهُ بالكمامِ
وإنى راقبُ زماً وشيكاً
يبينُ به الصَّبَّاحُ من الظَّلامِ
أقولُ إذا أردتُ بلا اتِّقاءِ
وآتي ما أشاءُ بلا احتشامِ
فعيشُ المرءِ لا عبقاً بسؤالِ
ولا جذلاً بشيءٍ كالجمامِ
هو الزَّمَنُ الذي ما صحَّ يوماً
لعانٍ في يديه من السَّقامِ
جموحٌ بين أضدادٍ فنحسُّ

بلا سَعْدٍ وَصَبْحٍ فِي ظِلَامٍ
وَمَا يَسْتَطِيعُ فَرَقًا فِيهِ إِلَّا
قَلِيلٌ بَيْنَ عَضْبٍ أَوْ كَهَامٍ
وَقَدْ عَشِيَتْ عَيُونٌ فِيهِ عَنْ أَنْ
تَمَيِّزَ بَيْنَ نَبْعٍ أَوْ ثَمَامٍ
وَكُلُّ مَقَالَةٍ قِيلَتْ دَفَاعًا
لَشَرٍّ فَهِيَ صَفْرٌ مِنْ مَلَامٍ
وَمَنْ لَا فَضْلَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ
تَقَدَّمَ مَا يَقْدَمُهُ كَلَامِي
فَمَا الْأَقْدَامُ تَعْدُلُ بِالْهُوَادِي
وَلَا خُفٌّ يُسَوِّي بِالسَّنَامِ
وَمَنْ هُوَ نَاقِصٌ لَمْ يَدُنْ يَوْمًا
بِتَفْضِيلٍ إِلَى دَارِ التَّمَامِ
وَمَدْحِكَ لَامِرِي كَذِبًا هَجَاءً
وَطَيْفٌ زَارَ فِي سُكْرِ الْمَنَامِ
وَلَوْ أَنَا عَدَدْنَا كُلَّ نَابٍ
عَنِ الْحَسَنِيِّ حَقِيقٍ بِالْمَلَامِ
لَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ سَوَاءً
وَأَخْرَجْنَاكَ مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ
فَمَدْحِكَ دُونَ كُلِّ النَّاسِ حَلٌّ
وَفِي بَاقِي الْوَرَى كُلُّ الْحَرَامِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى << شكرتك ربي مع يقيني بأني
شكرتك ربي مع يقيني بأني
رقم القصيدة : ٢٤٧٢٨

شكرتك ربي مع يقيني بأني
قصيرُ القوى والبطش عن سلعِ الشكر

فَإِنْ كَانَ شُكْرِي وَهُوَ ذَا مُتَقَبَّلًا
فَمَنْ عَلَى مَنْ وَبُرَّ عَلَى بَرٍّ
وَ أَعْلَنْتُ شُكْرِي وَهُوَ عِنكَ مَقْصُرٌ
لَأُخْرِجَ فِي النِّعْمَاءِ عَنِ حَيْزِ الْكُفْرِ
وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَكُونَ عَطِيَّتِي

(١١١/١)

على قدر من أولى العطية لا قدرى

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> عليك أمير المؤمنين سلامي
عليك أمير المؤمنين سلامي
رقم القصيدة : ٢٤٧٢٩

عليك أمير المؤمنين سلامي
وفي يدك الطلى زمام غرامي
وأنت الذي لَمَا بلغتُ دياره
بلغتُ المني عفواً وثلثُ مرامي
ولم يكُ إلا عليك توكلني
ولا كان إلا في ذراك مقامي
وحبك ثاوٍ في سوادِ جوانحي
وأنت صباحي في سوادِ ظلامي
ولَمَا وردتُ العِدَّ في عرك الذي
به الشرفُ الأقصى بللتُ أوامي
ولستُ أبالي من امامٍ عظيمةٍ
أمامي بها دون الأنامِ إمامي
ومالي التفاتٌ بعد أن كنتُ جنتي

إلى من رماني عامداً بسهام
وما شقّت الأوطار إلا بلغتها
بكلّ سهيلٍ تارةً وبغام
ومحتقرين للدّءوبِ كأنّهم
سراعاً إلى القيعانِ فوق نعام
إذا التفّ منهم واحدٌ بقبيلةٍ
فقد لفّ نبعٌ منهمُ بثمامٍ
وإنّ قُذِفوا في حومةٍ فكأنّما
قذفتَ بببسا من غضاً بضرامٍ
كأنّهم لم يعرفوا الموتَ جرأةً
عليه ولا واروا فتى بجرامٍ
فقلْ للذي يبغى مساماةَ هاشمٍ
وقد فضلوا في الفجرِ كلّ مسامٍ
وفيهم شعارُ الدّينِ يجرى ومنهمُ
- كما شاهد الأقبام - كلُّ همامٍ
وقد ملكوا الأرضَ العريضةَ كلّها
وقادوا عرانبينَ الورى بخطامٍ
عدلتَ بحصباءِ الثرى أنجمَ العلا
وسوّيتَ ظلماً جثماً بقيامٍ
فأينَ ضياءُ ساطعٍ من ظلامه؟
وأينَ سماءٌ من حضيضِ رغامٍ؟
فللهِ أيامٌ مضينَ وأنتمُ
تخوضون فيها الخيلَ لِحّ قتامٍ
وللخيلِ إمّا بالجسومِ طريحةً
عثارٌ وإمّا بالصّعيدِ بهامٍ
وما إنّ ترى في ذلك "الحين" أمراً
مطاعاً سوى رمحٍ وحدّ حسامٍ
ولمّا أردتُم فصلَ ما كان مُلبساً

ضربتم لهاماً في الورى بلهام
وما زلتم حتى أخذتم ترائكم
وأنتم كرام من أكف لنا
وطار الذي لا خير فيه كأنه
عقيب انبلاج الصبح طيف منام
وحقكم في الناس ما كان خافياً
ولكن تغاب دونه وتعام
وفزتم به من غير أن تتدنسوا
بعار وأن تقدوا عليه بدام
فلله ما قاسيتم من شديدة
وداويتم في الله أي سقام
وعرضتم أجلاذكم في حفيظة
لكل كلوم صعبة وكلام
وحملتكم الأعباء وهي ثقيلة
وكم من ثقيل فوق ثقل سلام
وإن كنتم عريتكم من مقامكم
زماناً فكم صد الضحى بظلام
فواديكم والحمد لله مفهق
من العز فينا والبحور طوام
وأنتم كما شئتم وشاء وليكم
ودمع الذي يشجى بذلك هام
وبالقائم الماضي الشبا قامت الغلا
وهبت عيون بعد طول منام
ولولاه كنا مثل نهب مقسم
وليس لنا في ذي الأذية حام
هنيئاً بهذا العيد ياخير مفطر
كما كنت عصر اليوم خير صيام
فإن تركوا مأكلاً ومشارباً

فإنك تراك لكل حرام
وإن جانبوا بعض الأثام تورعاً
فأنت الذى جانبت كل أثم
وإن خشع الأقوام يوماً لربهم
فأين خشوع من خشوع شمام؟
فلا زلت طلاعاً لكل ثنية
من العمر سباقاً لكل حمام
وإن لم يدم شيء فمتعت بالذى
به أنت مشغوف بكل دوام
ويبلغت من دخر النبوة كلما
ترامى وعنه بالنضال تحامى
فبشر بوالى العهد قومك عاجلاً
فلا طرف إلا نحو ذلك سام
ولا اجتاز نلّم لم ترده بريية
ولا مرّ نقص محتو بتمام
ولا اعتل شيء كان فيك مصححاً
ولا انحل منك الدهر سلك نظام
وإن أجذبت أجراء قوم فلا يزل
جنابك ممطوراً بكل غمام
فلا تحفلن إلا بما أنا قائل
ولا تسمعن فى المدح غير كلامى
وئصحكُم فرض، فدونك قولة
حططت لها حتى أقول لنامي

لقد ظفرت أياؤكم بمحمدٍ
بماضٍ حديد الغرب غير كهام
فخدمته أغنتكم وهو واحد
وكم واحد أغنى عناء أنام
فضماً عليه باليدين، فإنه
ملى كما نهوى بكل مرام
وليس سعود المرء إلا رضاكم
وإن يطف منكم برع ملام
خدمتكم والرأس مني فاحم
وها الرأس مبيض الدر الكنغام
ولم تظفروا مني بهفوة عامد
تطأطيء رأسي أو تجر ملامي
فمغنى جفوتكم لا وطأت ترابه
ولا ضربت يوماً عليه خيامي
ومالي تعريج بغير شعابكم
وواد حللتكم فيه دار مقامي
وعنكم ضرابي أو طعاني في العدا
وفيكم جدالي كله وخصامي
فلا زلت موقوف الغرام عليكم
إلى أن أوزر تربتي بحمامي
وعفركم لا كان منه ترخلى
ودركم لا كان منه فطامي
وإني منكم وصلة وولادة
وفي حبكم - لازلته عنه - مسامي
وسيط بلحمي ودكم ثم رؤيت
عظامي منه وهي غير عظامي
وذكركم زادي وقوتي في الورى
ومثل شرابي طعمه وطعامي

العصر العباسي << البحري >> علقنا بأسباب الوزير ولم نجد
علقنا بأسباب الوزير ولم نجد
رقم القصيدة : ٢٤٧٣

عَلِقْنَا بِأَسْبَابِ الْوَزِيرِ، وَلَمْ نَجِدْ
لَنَا صَدْرًا، دُونَ الْوَزِيرِ، وَلَا وَرْدًا
جَرَى فَحْوَى سَبْقِ الْمَجْدِينَ وَادْعًا
وَأَعْطَى فَمَا أَعْطَى قَلِيلًا وَلَا أَكْدَى
وَلَمْ يَبْدِ أَفْضَالًا عَلَى مُتَطَلِبِ
فَوَاضِلِهِ إِلَّا عَادَ الَّذِي أَبَدَا
طَوِيلُ الْيَدَيْنِ، مَا تُعَدُّدُ وَائِلٌ
أَبَا كَأَبِيهِ فِي الْفَعَالِ، وَلَا جَدًّا
إِذَا شَادَ شَيْبَانَ بْنَ ثَعْلَبَةَ ارْتَضَتْ
رِئَاسَةً عَالِي الْبَيْتِ يَفْرَعُهَا مَجْدًا
رَعِينًا بِهِ السَّعْدَانُ إِذْ رَطِبَ الثَّرَى
لَنَا، وَوَرَدْنَا مِنْ نَدَى كَفِّهِ صَدًّا
وَمَا الْغَيْثُ مُنْهَالًا، تَوَالِي عَهْدُهُ،
بَارُوحٍ مِنْهُ بِالسَّمَاكِ، وَلَا أُغْدَى
لَكَ الْخَيْرُ مِنْ مُسْتَبْطَىءٍ فِي تَأْخِرِي،
تَرَى أَنِّي آتَرْتُ هِجْرَانَهُ عَمْدًا
مَتَى كُنْتُ يَا خَيْرَ الْأَخِلَاءِ عَائِدًا
بَلُومٍ، عَلَى إِلَّا تَرَانِي، فَلَمْ سَعْدًا
وَمَا أَصْطَفِي لَوْنَ الْجِدَادِ، وَلَا أَرَى
لَعِينِي حَظًّا فِي الرَّمَادِ، إِذَا اسْوَدَّا
لَيْنِ كُنْتُ نُورًا سَاطِعًا، فَطَرِيقُنَا
آلَيْكَ عَلَى ظُلْمَاءٍ دَاجِيَةٍ جَدًّا
وَلَوْ أَنْجَحْتَ بَغْدَادَ مَوْعِدَ وَاسِطِ،

لَمَّا عَدِمْتُ مِنِّي عَلَى نَجْحِهَا حَمْدًا
وَمَا خِلْتِكَ ابْنَ الْأَنْجَمِ الزُّهْرِ سَائِرًا
وَتَارِكَ نِعْمَاكَ الَّتِي شَهَّرْتَ عَدَا
أُعِيدُكَ أَنْ يَعْتَدَّكَ الْقَوْمُ أُسْوَةً
إِذَا عَزَمُوا فِي إِثْرِ مَسْأَلَةِ رَدَا
وَمَا كَانَ مَا سَيَّرْتُ فِيكَ نَسِيئَةً،
فَلِمَ لَا يَكُونُ الْبَدَلُ فِي عَقْبِهِ نَقْدًا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ألوماً على لومٍ وأنتم بنجوةٍ
ألوماً على لومٍ وأنتم بنجوةٍ
رقم القصيدة : ٢٤٧٣٠

أَلُومًا عَلَى لُومٍ وَأَنْتُمْ بِنَجْوَةٍ
مَنْ الدَّمِّ إِلَّا مَا تَوَى فِي الضَّمَائِرِ
فَلَيْتَكُمْ لَمَّا أَتَيْتُمْ بِسَوْءَةٍ
وَلَا عَاذَرُ مِنْهَا أَتَيْتُمْ بِعَاذِرٍ
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى مِنْكُمْ مِثْلَ هَذِهِ
وَكَمْ مِنْ عَجِيبٍ بَيْنَ طَيِّ الْمَقَادِرِ
وَلَمَّا قَدَرْتُمْ بَعْدَ عَجْزِ أَسَاتِمِ
وَكَمْ عَفٌّ عَنِ سَوْءِ بِنَا غَيْرِ قَادِرِ
وَمَا نَافِعٌ مِنَّا وَحَشُو قُلُوبِنَا
قَبِيحٌ مِنَ الْبَغْضَاءِ حَسَنُ الظَّوَاهِرِ
فَلَا بَرِحَتْ فِيكُمْ خَطُوبُ مَسَاءَةٍ
وَلَا حُجِبَتْ عَنْكُمْ نُيُوبُ الْفَوَاقِرِ
وَمَا زَلْتُمْ فِي كُلِّ مَا تَحْذَرُونَهُ
وَإِنْ حَاصَ قَوْمٌ عَنْ أَكْفِ الْمَحَاذِرِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> من أين لي معدٍ على الأيام

من أين لى معدٍ على الأيام
رقم القصيدة : ٢٤٧٣١

من أين لى معدٍ على الأيام
ومعالجٍ فيهنّ طولٍ سقامى ؟
أو ضامنٌ لى أن أعمّر ساعةً
والموتُ من خلفى ومن قدامى

(١١٣/١)

مالي بما تَقضي الليالي طاقةً
يا صاحٍ فى نقضٍ ولا إبرام
عصف الردى بأقاربي وأصاحبي
والنفّ بالآباء والأعمام
واجتث إخوانى معاً وقبائلى
واجتدّ نبعى تارةً وثمامى
وأباتنى صفراً الأنامل من أخٍ
أوى إليه أو أبلُ أوامى
وأرى من الأقبام لَمّا أن مُخوا
بيد الردى ما حلّ فى أقوامى
كم ضلّ عنى ما أحاول واهتدى
دارى الذى لم يجرّ فى أوهامى
وأتى النجاحُ فتى وما أن سامه
ومضتْ بخبيتها يدُ المُستام
هل نحنُ فى الأيامِ إلاّ معشرُ
صمّ بلا فهمٍ ولا إفهام
وكأننا فيها نحرّ جلودنا

حَزَّ المُدَى لِحِمَاً عَلَى أَوْضَامِ
نُهْوَى وَصَالَ مَلُولَةً قَطَاعَةً
وَنُرِيدُ مَثْوَى غَيْرِ ذَاتِ مَقَامِ
وَأُرِيدُ لِي فِيهَا دَوَاماً كَاذِباً
مَا تَمَّ فِي أَحَدٍ وَأَيَّنَ دَوَامِي؟
وَالْمَرْءُ فِي هَذَا الْحَيَاةِ مُحَكَّمًا
يَمْنَاهُ بَيْنَ تَصَامِمٍ وَتَعَامِ
فِي أَسْرِ تَقْتِيرِ مَكَانِ تَكْرِمِ
أَوْ قَهْرِ إِقْدَامِ مَكَانِ تَحَامِ
وَتَقْوَدُهُ ذَلَالاً وَصَغْرًا مَذَقَةً
مِنْ خَائِلٍ أَوْ وَدَقَةً لِحِهَامِ
وَلَنَا التُّهَى وَكَأَنَّنا فِي غَفْلَةٍ
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْأَنْعَامِ
نَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَمِنْهَا دَهْرُنَا
فَالجَفْنُ مِنْهَا أَوْ عَلَيْهَا هَامِ
وَرِضَاعُهَا - لِادْرَ دُرُّ رِضَاعُهَا
فَهُوَ الْبَلِيَّةُ فِي جَوَارِ فِطَامِ
وَكَأَنَّمَا الْعَمْرُ الطَّوِيلُ إِذَا انْقَضَى
طَيْفٌ رَأَتْهُ مُقْلَةً بِمِنَامِ
وَيَغْرُنِي فَأَظُنُّ أَنِّي خَالِدٌ
مَا طَالَ أَوْ مَا امْتَدَّ مِنْ أَعْوَامِي
وَإِذَا وُعِظْتُ بِمَنْ أُصِيبُ مِنَ الْوَرَى
فَحِمَامُ كُلِّ الْعَالَمِينَ حِمَامِي
كَمْ ذَا فَرَجْتُ شِدَائِدًا وَدَفَعْتُهَا
بِالرَّمْحِ آوَنَةً وَبِالصَّمَامِ
وَرَقِيتُ فِي الْأَدَابِ كُلِّ ثَنِيَّةٍ
وَعَلَوْتُ فِي الْأَطْلَابِ كُلِّ سَنَامِ
حَتَّى إِذَا أَمَّ الْحِمَامُ زِيَارَتِي

لم يُنَجِّ إِسْرَاجِي وَلَا إِجْمَامِي
لَا بَدَّ لِلسَّارِي دَجِّي مِنْ وَقْفَةٍ
وَالنَّاطِقِينَ بِنَا مِنَ الْإِرْمَامِ
وَالصَّاعِدِينَ عَلَى الْوَرَى فَوْقَ الرَّبِي
مَنْ أَنْ يَحِطُّوا عَنْ ذُرَا الْأَعْلَامِ
وَمُصِيبَةٍ غَطَّتْ عَلَيَّ بِصِيرَتِي
وَرَمَتْ ضِيَاءَ جَوَانِحِي بِظِلَامِ
وَعَفَلْتُ عَنْهَا وَالرَّزَايَا زُورًا
سَاحَاتِ أَيْقَاطِ وَرَبِيعِ نِيَامِ
وَتَسَلَّمْتُ وَسَنَ الْكُرَى مِنْ مُقَلَّتِي
وَتَنَاوَلْتُ خَفْضِي مِنَ الْأَيَّامِ
وَتَقَطَّعْتُ عِصْمِي وَكَانَ حَلُولُهَا السُّدَّ
سَبَبَ الْقَوَى إِلَى انْحِلَالِ نِظَامِي
وَلَقَدْ هَفَا قَلْبِي بِهَا وَلَعَثْرَةً
بِالْقَلْبِ تُنْسِي عَثْرَةَ الْأَقْدَامِ
قَلِّ لِلْوَزِيرِ وَقَدْ حَسَا مِنْ حَرِّهَا
لَمَّا أَتَتْهُ غَيْرَ كَأْسِ مُدَامِ:
حَوْشِيَّتَ مِنْ حَزَنِ عَقِيبِ مَسْرَةٍ
فِينَا وَمِنْ نَقْصِ بُعَيْدِ تَمَامِ
وَإِذَا خَطَاكَ الدَّهْرُ لَمْ يَجْتَزْ بِمَا
لَا نَرْتَضِيهِ فَمَا عَلَيْهِ مَلَامِي
وَإِذَا التَوْتُ عَنْ سَاحَتِيكَ صَرُوفُهُ
عَفْوًا فَقَدْ فُزْنَا بِكُلِّ مَرَامِ
وَإِذَا بَقِيَتْ مُسْلِمًا فَلَهَيْتُنَّ
مَنْ بَاتَ حَشْوُ جِنَادِلِ وَسَلَامِ
وَإِذَا صَحَّحْتَ مِنَ الْكُلُومِ فَدَعُ بِنَا
مَنْ شَتَّ مَجْرُوحًا بِكُلِّ كَلَامِ
وَإِذَا السَّرَاةُ تَخَصَّصَتْ وَتَمَنَّعَتْ

فَدَعَ الشَّوَى تُرْمَى بِأَيِّ سِهَامٍ
فَاصْبِرْ لَهَا وَإِنْ ارْتَمَتْ فَطَالَمَا
يَزْدَادُ فِي اللُّأْوَاءِ صَبْرُ كِرَامٍ
وَإِذَا جَزَعْتَ فَكَيْفَ يَصْبِرُ مَعْشَرُ
مَا فِيكَ لَيْسَ بِهِمْ مِنَ الْأَحْلَامِ ؟
وَلِرَبِّمَا أَثَمَ الْحَزِينُ وَلَمْ تَزَلْ
فِيْنَا عَرَى الكَفِّ مِنْ آثَامٍ
أَنْتِ الَّذِي لَمَّا نَزَلْنَا شِعْبَهُ
لُدْنَا بِهَضْبِي يَدْبُلُ وَشَمَامٍ
وَإِذَا تَقَاسَمَتِ الرَّجَالُ وَكَانَ فِي
قِسْمٍ فَذَلِكَ أَوْفَرُ الْأَقْسَامِ
وَإِذَا احْتَبَى فَعَلَى السَّكِينَةِ وَالثُّهَى
وَإِذَا اخْتَطَى فِإِلَى الْمَحَلِّ السَّامِي
وَمَكَارِمُ مَشْكُورَةٌ حِينَ افْتَدَتْ
فِيْنَا طَوِيلَ لَزَامِهَا بِلِمَامٍ
وَلَيْسَلْ عَنْهُ إِنْ آخَذَهُ الَّذِي
أَخَذَ الشُّبُولَ رَدِيٌّ مِنْ الصَّرْغَامِ
صَبْرًا صَبْرْتُ، وَفِي يَدِيكَ زِمَامِي
أَنْتِي حَلَلْتِ مِنَ الْبِلَادِ خِيَامِي
وَإِذَا حَلَلْتِ أَسَى حَلَلْتُ وَإِنْ تَرَدُّ
وَبِحَسْبِ مَا تَرْجُو قَعُودِي وَادْعَاً
وَبِحَسْبِ مَا تَخْشَى يَكُونُ قِيَامِي
وَضَرَبْتُ مِنْكَ بِحَدِّ عَضْبٍ قَاطِعٍ
لَمَّا ضَرَبْتُ مِنَ الْوَرَى بِكِهَامٍ
لَا تَنْكُرُنْ مِيلِي إِذَا مَا مَلْتُ بِي
صَعْبٌ يَلْمُ وَأَنْتَ فِيهِ دَعَامِي
فَجَمِيعُ أَعْضَاءِ الرَّجَالِ تَصْرَفًا

طَوَّلَ الزَّمَانَ تَوَابِعَ لِلْهَامِ
كُلُّ الْوَصَائِلِ يَقْتَطِعْنَ عَلَى الْفَتَى
إِلَّا وَصَالَ مَحَبَّةً وَغَرَامِ
يَا آلَ عَبَّاسٍ وَمَنْ لَوْلَاهُمْ
كُنَّا بِلا سِرَجٍ عَلَى الْإِظْلَامِ
إِنْ يَمِضُ مِنْكُمْ شَيْخُكُمْ فَلِفَحْلِكُمْ
بَاقٍ لَكُمْ وَلَنَا عَلَى الْأَعْوَامِ
وَلَيْلَةٌ عَنْ مَاضٍ ثَاوٍ ثَوَى
وَلَيْسَلٌ عَنْ نَهْرٍ بِبَحْرِ طَامِ
وَإِذَا ذَوَى غَصْنٌ فَلَا جَزْعٌ وَقَدْ
أَبْقَى لَنَا الْأَصْلَ الْأَشْمَ السَّامِي
لَمْ يَمِضْ عَنَّا مَنْ مَضَى وَظِلَامُهُ
لِتَهْجُدِ وَنَهَارُهُ لَصِيَامِ
صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى الَّذِي قَنَصَ الرَّدَى
وَعَلَى ثَرَاهُ تَحِيَّتِي وَسَلَامِي
وَلْتَبِكِ فِيهِ غَدَوَةٌ وَعَشِيَّةٌ
فِي كُلِّ يَوْمٍ عَيْنُ كُلِّ غَمَامِ
فَلَقَدْ مَضَى صَفَرَ الْحَقِيبَةِ مِنْ قَدَى
عَرِيَانَ مِنْ دَنْسٍ وَثَوْبٍ حَرَامِ
أَرْضَى بِطَاعَتِهِ الصَّبَاحَ وَلَمْ يَكُنْ
يَوْمًا عَلَيْهِ مَلَامَةٌ لظِلَامِ
فَلَقَلَّ فِيهِ رِعَايَةٌ لِحَقْوَقِهِ
مَا سَيَّرَتْ أَوْ سَطَّرَتْ أَقْلَامِي

حَذِرْتُكُمْ وَكَمَ لِلَّهِ عِنْدِي

رقم القصيدة : ٢٤٧٣٢

حَذِرْتُكُمْ وَكَمَ لِلَّهِ عِنْدِي

صَنِيعٌ فِي كِفَايَتِهِ حِذَارِي

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْكُمْ

مَكَانَ النِّجْمِ فِي الْفَلَكَ الْمَدَارِ

وَلَمْ أَرِ مِنْكُمْ إِلَّا خَطُوبًا

فَلَوْلَا الشَّيْبُ شَابَ لَهَا عِذَارِي

رَدَدْتُمْ رَبَّ آمَالٍ طَوَالِ

يَلُودُ بِكُمْ بِآمَالٍ قِصَارِ

وَكُنْتُ وَقَدْ حَطَطْتُ بِكُمْ رِحَالِي

نَزَلْتُ بِكُمْ عَلَى غَيْرِ اخْتِيَارِ

فَلَا خَصَبْتُ بِلَادَكُمْ بِجَدْبِ

وَلَا جِيدْتُ بِأَنْوَاءِ غَزَارِ

وَلَا نَظَرْتُ عِيُونََ مَدَلِجَاتِ

بِهِنَّ عَلَى الظَّلَامِ ضِيَاءِ نَارِ

وَإِنِّي آمَلٌ فِيكُمْ وَشِيكًا

وَإِنْ مَوَاطَلْتُ عَنْهُ بَلُوغَ ثَارِي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> هل الشيبُ إلا غصّةٌ في الحيازِمِ

هل الشيبُ إلا غصّةٌ في الحيازِمِ

رقم القصيدة : ٢٤٧٣٣

هل الشيبُ إلا غصّةٌ في الحيازِمِ

وداءٌ لربّاتِ الخدورِ التّواعِمِ

يحدنّ إذا أبصرنه عن سبيله

صدودٌ التّشاوى عن خبيثِ المطاعمِ

تعمَّمتهُ بعدَ الشَّيْبَةِ سَاحِطاً
فَكَانَ بِيَاضُ الشَّيْبِ شَرَّ عَمَائِمِي
وَقَنَعْتُ مِنْهُ بِالْمَخُوفِ كَأَنِّي
تَقَنَعْتُ مِنْ طَاقَاتِهِ بِالْأَرَاقِمِ
وَهَيَّبَنِي مِنْهُ كَمَا هَابَ عَائِجٌ
عَلَى الْغَابِ هِيَاتِ اللَّيْثِ الضَّرَاغِمِ
وَهَدَّدَنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
سَنَا وَمُضِيهِ بِالْفَارَعَاتِ الْحَوَاطِمِ
كَفَانِي عُدَّالِي عَلَى طَرِيَةِ الصَّبَا
وَقَامَ بَلُومٌ عَفْتُهُ مِنْ لَوَائِمِي
وَقَصَّرَ عَنِّي بَاعٌ كُلُّ لَذَاذَةٍ
وَقَصَّرَ دُونِي خَطُوكُلِّ مُخَالِمِ
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى أَصَكَّتْ مَفَارِقِي
بِفَهْرٍ مَشِيْبٍ أَوْ بِفَهْرٍ مَرَاغِمِ ؟
وَلَمَّا سَقَانِيهِ الزَّمَانُ شَرِبْتُهُ
كَمَا أُوجِرَ الْمَأْسُورُ مَرَّ الْعَلَاقِمِ
حَنَنْتِي مِنْهُ الْحَانِيَاتُ كَأَنِّي
إِذَا ظَلْتُ يَوْمًا قَائِمًا غَيْرُ قَائِمِ
وَأَصْبَحْتُ يُسْتَبْطَى مُثُولِي وَيُدَّعَى
وَمَا صَدَقُوا فِيَّ اخْتِلَالُ الْعَزَائِمِ
فَلَا أَنَا مَدْعُوٌّ لِيَوْمِ تَفَاكِهِ
وَلَا أَنَا مَرْجُوٌّ لِيَوْمِ تَخَاصُمِ
فَلَا تَطْلُبَانِي لِقَاءَ مُحَارِبِ
فَمَا أَنَا إِلَّا فِي ثِيَابِ مَسَالِمِ
وَلَا تَدْفَعَانِي بِي عَنْكُمَا غُشْمَ غَاشِمِ
فَإِنِّي فِي أَيَدِي الْمَشِيْبِ الْعَوَاشِمِ
فَلَوْ كُنْتُ آسُو مِنْكُمَا الْكَلِمَ مَا رَأْتُ
عِيُونَكُمَا عِنْدِي كَلُومَ الْكَوَالِمِ

وإني أميمٌ بالمشيبِ فخلياً
ولا تطلبنا عندي علاجَ الأمامِ
مشيبٌ "كخرقِ الصَّبحِ عالٍ" بياضُهُ
بُرودَ اللَّيالي الحالكاتِ العوارِمِ
وتطلع في أفقِ الشَّبابِ نجومُهُ
طلوعَ الدَّرارى في خلالِ الغمامِ
كأنِّي منه كلمًا رمتُ نهضةً
إلى اللّهُ مقبوضُ الخُطأ بالأداهِمِ
تُساندني الأيدي وقد كنتُ برهةً
غنيًّا بنفسى عن دعامِ الدَّعائمِ
وأخشعُ في الحطبِ الحقيِرِ ضِراعةً
وقد كنتُ دُفاعاً صدورَ العظامِ
وقد كنتُ أباءً على كلِّ "جاذبٍ"
فلما علاني الشَّيبُ لانتُ شكائمي
ولمّا عراني ظلُّهُ وحملتهُ
أنستُ على عَمَدِ بحَمَلِ المظالمِ
فلا يَنْغُصُنْ رأسي إلى العزِّ بعدما

(١١٥/١)

تجللَّهُ منه مذلُّ الجماجمِ
فيا صبغةً حمَلتها غيرَ راغبٍ
ويا صبغةً بدَلتها غيرَ سائمٍ
ويا زائري من غير أن أستزيره
كما زيرَ حَيَرومِ الفتى باللَّهاذِمِ
أقم لا ترم عني وإن لم تكن هوى
فكم قد سَخِطْنَا فَقَدَ غيرِ مُلائِمِ

فمن مبد لي من صحبه بظلامه ؟
ومن عائضى عن بيضه بالسواهم ؟
ومن حامل عني الغداة غرامه ؟
وقد كنت نهاضاً بثقل المغارم ؟
فيا بيضَ بيضِ الرأسِ هل لي عودةً
إلى السوّدِ من أغياركَنّ الفواحمِ ؟
تنازحَنَ بالبيضِ الطوالعِ شرداً
كما شردَ الإصباحُ أحلامَ نائمِ
ويا فجرَ رأسي هل إلى ليلةِ المني
سبيلٌ وكَرَاتِ المواضي القوائمِ ؟
ليالي أفى بالنفوسِ وأرتدى
من البيضِ إسعافاً ببيضِ المعاصمِ
فإن كان فقداني الشبيبةَ لازماً
فحزني عليها الدهرَ ضربةً لازمِ
وإن لم يكنْ نوحى بشافٍ وأدمعى
فدمعُ الحيا كافٍ ونوحُ الحمائمِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لما طلعت عليّ في غسقي

لما طلعت عليّ في غسقي

رقم القصيدة : ٢٤٧٣٤

لما طلعت عليّ في غسقي

فخلفن ضوء الشمس والقمر

ساومني قلبي فرحن به

عني وكم بيع علي غرر

و أخذن مني ما سمحت به

في اليسو من حالي وفي العسر

وكحلن عيني كلما مرهت

ببكاؤها منهنَّ بالسَّهَرِ
ووعدُنني ما لا يَغِينُ بهِ
من غيرِ معذِرَةٍ لمعتدِرِ
قد كنتُ أحتدُرُ ما بُليتُ بهِ
دهراً وكم بَلوى معَ الحذرِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> خلَّ عنها مَنِيحَةً لِلنَّامِ
خلَّ عنها مَنِيحَةً لِلنَّامِ
رقم القصيدة : ٢٤٧٣٥

خلَّ عنها مَنِيحَةً لِلنَّامِ
واسألُ عَمَّا يُسِيلُ سُحْبَ المَلامِ
وتعلِّمُ كلَّ الذي أنت محتا
جُ إليه في هذه الأيَّامِ
أين أُخطي صَوَابِهَا والتَّجَارِيهِ
بُ جنوِّمُ خلفي ومن قدَّامِي
بيبانٍ يسرى برأى مصيبِ
كالسُّرى بالمصباحِ في الإِظلامِ
خُلِقَ المرءُ ناقصاً وهو يُدَمِي
أظهرَ العيسِ في ابتغاءِ التَّمامِ
من رأى اللهُ أن ينوط بهِ الحَا
جَ فليسَ الغنى له بمرامِ
ومُعنىُّ بسدِّ طُرُقِ المنايا
وهو ملقَى على طريقِ الحمامِ
قد مضى باطلاً وأقشعَ عني
وتجلَّتْ جهالتِي وعرامِي
وتناسيتُ ماتقولُ لي الشَّرُّ
رَةً والشيبُ لامعٌ في ظلامي

فعدولي عن الهوى وصدوفي
وعكوفي على النهى ومقامي
وأطعتُ النَّصِيحَ من عد أن كد
تُ على النَّصْحِ خالِعاً للجمي
وتجافيتُ طائِعاً مَسْرَحَ اللَّهِ
وومجني المنى ومحبي النَّامِ
وأعدتُ الغُفَاةَ بالجاهِ والما
لي يجزون بردةَ الإنعامِ
وتعلّمتُ أنما زورةَ الآ
مالِ فينا كزورةِ الأحلامِ
ومقامي من الخلائفِ في يو
م اجتماعِ الوفودِ خيرُ مقامِ
ما لغيري مثلُ الذي ليَ منهم
من صنوفِ الإعظامِ والإكرامِ
لم يزلوا ولن يزلوا مشيدي
من محلي ومُجزلي أقسامي
ومُهيئين بي وقد عنتِ الشُّو
رى إلى الرأى في الأمورِ الجسامِ
وإذا ما حكمتُ في الأمرِ سدّوا
طرقاتِ الخروجِ عن أحكامي
ويردّون سرحهم عن جميعِ ال
قاعِ ما لم يكن به أنعامي
ملكوا ربيقتي لما سيروه
من لُصوقي بوذهم والتزامي
واليهم إذا تحيّر أقوا
مُ بقومِ تحيّرني وانضمامي
وتخصّصتُ بالملوكِ يلبّو
ن ندائي ويسمعون كلامي

وإذا ما ذممت يوماً عليهم
في عظيم أمصوا هناك ذمامي
ومتى أعضلت خُطوب صعباً
أو وهى للملوك سلك نظام
جعلوني دليلهم في ضلال
موقدٍ أو صباحهم في ظلام
قد رأوا يوم هيجوا ملك البص
رة كفى له عن الإقدام
بعد أن أزمع اللقاء وأهوى
لاقتناص الطلى هوى القظامي

(١١٦/١)

وتراءت للناس شعاء صمًا
ء تجوب الدجى بغير خطام
قلدوني إصلاحها ورموا بي
طلب السلم في صعب المرامي
فتلاقيت ذراها باعتدالي
ودعمت اعوجاجها بدعامي
وأعدت الصفاء من بعد أن كا
ن "مسوقاً" من قبضة المستام
كيف يبغي شأوي وقد ملك الفؤ
ت عثور الخطا قصير المرام؟
وغبي يخال وهو ورائي
أنه من فضيلة من أمامي
ليس ذنبي عليه غير زيادا
تي عليه ونقصه عن تاممي

قد خصمتُ الذين مدّوا إلى الفخ
ر طمأحاً بقطع كلِّ خصام
لم يُصِبنِي بالسُّوءِ رامٍ وكم أض
مى وأردى بما يُعابُ الرّامي
غُرِستُ في ذُرا الفخارِ أُصولي
وفروعي خُضُرُ الغصونِ نوام
فدعوا للشّجاع مطواه في الوا
دي وخَلُّوا العرينَ للضَّرغام
ليس بيني وبينَ أوّلِ قومي
غيرُ برٍّ أو مرسلٍ أو إمام
أو عظيمٍ مؤهَّلٍ لخطوبِ
شامساتٍ أو حادثاتٍ عظام
بحلومٍ مثل الصّخورِ رزانٍ
ووجودٍ مثلِ البُذورِ تمام
أرجى الذّكرِ طيّبِ النّشرِ بسا
مينَ من كلّ باسلٍ بسام
ليس قِيهمُ إلّا الرّئيسُ على الأش
ياخِ طُراً والسُّنُّ سنُّ الغلامِ
خلفوا الغيثَ في المحلولِ وكانوا
في البرايا الأرواحَ في الأجسامِ
وإذا ما الدّماءُ سلنَ وأطرا
فُ العوالى همتُ بموتِ زوامِ
وهبوا العيشَ للمماتِ وآبوا
بأنوفٍ شَمَّ عن الإرغامِ
وتسلّوا والعرضُ أمْلَسُ لم يُد
مَ بقرفٍ عن الجلودِ الدّوامي
وأبى طعنهمُ سوى ثغرةِ النّح
ر وضربُ السُّيوفِ غيرِ الهامِ

وإذا ما قرنتهم بسواهم
بان ما بين تلعةٍ وشمَامِ
كان لؤلؤي غائضاً مكرغُ الفقد
به سحيقَ المدا وبحرُ الكلامِ
ومعانٍ شحطن لطفاً عن الأف
هَامِ قَرَبَتها من الأفهامِ
ودقيقُ أبرزتهُ بجليلِ
وحلالُ أبنتهُ من حرامِ
كم لدودِ خصمتهُ بجداٍ
فكأتى كعمتهُ بكعامِ
وعنودِ هديتهُ بعد أن كا
ن شروداً عن سَنَةِ الإسلامِ
وطويلِ اللسانِ صبَّت عليه
بمقالى غمائمُ الإفحامِ
وينثرى والنظمِ سارت إلى الآ
فاقِ شوسٍ يمددُنَ فضلَ زمامِ
قد بلغتُ الذى أردتُ وجاوز
تُ طويلاً تمَنَّى الأقوامِ
ما أبالى - وقد رأيتُ بنفسى
ما ترجتُ منى . بُدورَ حمامي
وتعرّتُ مآزرى وذيولى
من عيوبِ مذمومةٍ وأثامِ
فحياةٌ كمينةٌ ، ورحيلٌ
إن تدانى وشيْكُهُ كمُقامِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> هو الزمان فلا عيشٌ يطيب به

هو الزمان فلا عيشٌ يطيب به

رقم القصيدة : ٢٤٧٣٦

هو الزمان فلا عيشٌ يطيب به
و لا سرورٌ ولا صفوٌ بلا كدر
يحنى الفتى فإذا لميت جنايته
أحال من ذنبه ظلماً على القدرِ
وكلَّ يومٍ من الأيام يُعجبنا
فإنما هو نقصانٌ من العُمُرِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ربّ ذنبٍ يضيق عن مسرح العذ
ربّ ذنبٍ يضيق عن مسرح العذ
رقم القصيدة : ٢٤٧٣٧

ربّ ذنبٍ يضيق عن مسرح العذ
ر وجانٍ لا صفحٍ عن أجرامه
وحقيق باللوم أحرَسني الده
رَ زماناً فلم أفه بملامه
وشتيتِ الظنونِ يحذرُ كلَّ ال
حذرٍ من خلفه ومن قُدّامه
لم يبن لي إقباله من تولّي
به ولم أدرِ برأه من سقامه
كلّما ساءني بفعلٍ قبيحٍ
جاءني منه سرّني بكلامه

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أيا زائراً بالليل من غير أن يسري
أيا زائراً بالليل من غير أن يسري
رقم القصيدة : ٢٤٧٣٨

أيا زائراً بالليل من غير أن يسري

و هل زائرٌ بالليل من غير أن يسري ؟
ويا مُشبهاً للفجرِ ضوءُ جبينه
أبن لي قليلاً كيف روعتَ بالفجرِ
تجوّد علينا والمعاذيرُ جَمَّةً

(١١٧/١)

و تبخلُ بالجدوى وأنت بلا عذرٍ
ولمّا تعاتبنا على الهجرِ صُغتَ لي
دُنُوك من بُعدٍ ووصلك من هجرِ
وأوليتَ برّاً لم يكنْ عندَ واصلِ
إليه " وإن " أغنى " نصيباً " من الشكر

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> يا دارُ دارِ الصّومِ القومِ
يا دارُ دارِ الصّومِ القومِ
رقم القصيدة : ٢٤٧٣٩

يا دارُ دارِ الصّومِ القومِ
كيف خلا أفقك من أنجم؟
عهدي بها يرتع سكاؤها
في ظلّ عيشٍ بينها أنعم
لم يُصبحوا فيها ولم يُغبقوا
إلا بكأسيّ حمرة الأنعم
بكيّتها من أدمعٍ لو أبت
بكيّتها واقعةً من دم
وعجتُ فيها راثياً أهلها
سواهم الأوصالِ والملطم

نحلنَ حتّى حالهنّ السرى
بعضَ بقايا شطنٍ مبرمٍ
لم يدعِ الإسآدُ هاماتها
إلا سقيطاتٍ على المنسمِ
يا صاحبي يومَ أزالَ الجوى
لحمى بخدىّ عن الأعظمِ
"داويتَ" ما أنت به عالمٌ
ودائىّ المعضلُ لم تعلمِ
ولستُ فيما أنا صبّبُ به،
منُ قرنِ السّالىّ بالمغرمِ ؟
وجدى بغيرِ الظّعنِ سيّارةً
من مُخرِمِ ناءٍ إلى مخرِمِ
ولا بلقاءِ هضيمِ الحشا
ولا بذاتِ الجيدِ والمعصمِ
فاسمعُ زفيرى عندَ ذكرِ الألى
بالطفِّ بين الدّنبِ والقشعِمِ
طرّحى فإما مُقَعَصُ بالقنا
أو سائلُ التّقسِ على مخدمِ
نثرُ كدرٍ بددٍ مهملٌ
لغفلةِ السّلكِ فلم يُنظَمِ
كأنّما الغبراءُ مرميّةً
من قبَلِ الخضراءِ بالأنجمِ
دعوا فجاءوا كراماً منهمُ
كم غرّ قوماً قَسَمُ المُقسِمِ
حتّى رأوها خرباتِ الدّجى
طوالعاً من رهجِ أفتمِ
كأنّهمُ بالصّمِّ مطرورةً
لمنجدِ الأرضِ على متهمِ

وفوقها كلُّ مَغِيظِ الحَشا
مُكْتَبِحِلِ الطَّرْفِ بلونِ الدَّمِ
كأنَّه من حَنَقِ أَجْدَلِ
أرشدَهُ الحِرْصُ إلى مَطْعِمِ
فاستقبلوا الطَّعْنَ إلى فتيةِ
خُوضِ بحرِ الحَذَرِ المُفْعِمِ
من كلِّ نَهَاضٍ يَثْقُلُ الأذى
موكَّلِ الكاهِلِ بالمعظِمِ
ماضٍ لما أمَّ فلو جاد في الـ
هيجاءِ بالخُوباءِ لم يندَمِ
وكلَّ عانٍ في إَسارِ الهوى
أطعمَ يومَ السَّلَمِ لم يَطعمِ
مثلَمِ السَّيْفِ ومن دونِهِ
عرضٌ صحیحُ الحدِّ لم يثلمِ
فلم يزالوا يكرعون الطِّبَا
بين تراقى الفارسِ المعلمِ
فمُنخَنٌ يَحْمَلُ شَهَاقَةً
تحكى لراءٍ فغَةَ الاعلمِ
كأنَّما الورسُ بها سائلٌ
أو أنبتتُ من قضبِ العندمِ
ومستزلُّ بالقنا عن قرا
عَبِلِ الشَّوى أو عن مَطَا أدهمِ
لو لم يكيدهمُ بها كيدةً
لأنقلبوا بالخِزْيِ والمَرغَمِ
فاقتبضتُ بالبيضِ أرواحهمِ
في ظلِّ ذاكِ العارضِ الأَسْحَمِ
مصيبةٌ سيقتُ إلى أحمدِ
ورَهطِهِ في المألِ الأعظمِ

رُزُّهُ وَلَا كَالرُّزِّ مِنْ قَبْلِهِ
وَمُؤَلِّمٌ نَاهِيكَ مِنْ مِؤَلِّمٍ
وَرَمِيَّةٌ أَصَمَّتْ وَلَكِنَّهَا
مِصْمِيَّةٌ مِنْ سَاعِدٍ أَجْذَمٍ
إِنْ خَافَ فَقِرَاءٌ لَمْ يَجِدْ بِالتَّنْدَى
مِنْ جَائِرٍ عَنِ رَشْدِهِ أَوْعَمٍ
يُحَسِبُ يَقْظَانَ مِنَ النَّوْمِ:
لَا تَحْسِبُوهَا حَلْوَةً إِنَّهَا
أَمْرٌ فِي الْحَلْقِ مِنَ الْعَلَقَمِ
صَرَعَهُمْ أَنَّهُمْ أَقْدَمُوا
كَمْ فَدَىَ الْمُحْجَمُ بِالْمَقْدَمِ
هَلْ فِيكُمْ إِلَّا أَخُو سُوءَةٍ
مُجَرَّحُ الْجِلْدِ مِنَ اللَّوْمِ
إِنْ خَافَ فَقِرَاءٌ يَجِدُ بِالتَّنْدَى
أَوْهَابَ وَشَكَّ الْمَوْتَ لَمْ يُقْدِمِ
يَا آلَ يَاسِينَ وَمَنْ حُبُّهُمْ
مَنْهَجُ ذَاكَ السَّنَنِ الْأَقْوَمِ
مِهَابُ الْأَمْلَاقِ أَبِيَاتِهِمْ
وَمَسْتَقَرُّ الْمَنْزَلِ الْمُحْكَمِ
فَأَنْتُمْ حِجَّةُ رَبِّ الْوَرَى
عَلَى فَصِيحِ النَّطْقِ أَوْ أَعْجَمِ
وَأَيْنَ؟ إِلَّا فِيكُمْ قُرْبَةٌ
إِلَى الْإِلَهِ الْخَالِقِ الْمَنْعَمِ
وَاللَّهِ لَا أَخْلَيْتُ مِنْ ذِكْرِكُمْ
نَظْمِي وَنَثْرِي وَمِرَامِي فَمِي
كَلًّا وَلَا أَعْجَبْتُ أَعْدَاءَكُمْ
مِنْ كَلِمِي طَوْرًا وَمِنْ أَسْهُمِي
وَلَا رَأَى يَوْمَ مِصَابٍ لَكُمْ

مُنْكَشِفًا فِي مَشْهَدٍ مَبْسَمِي
فِي أَنْ أَعْبَ عَنْ نَصْرِكُمْ بَرَهَةً
بِمَرْهَفَاتٍ لَمْ أَعْبَ بِالْفَمِ
صَلَّى عَلَيْكُمْ رَبُّكُمْ وَارْتَوَتْ

(١١٨/١)

قُبُورِكُمْ مِنْ مُسِيلٍ مُثْجِمٍ
مَقْعَعٍ تَخْجَلُ أَصْوَاتُهُ
أَصْوَاتَ لَيْثِ الْغَابَةِ الْمُرْزِمِ
وَكَيْفَ أَسْتَسْقِي لَكُمْ رَحْمَةً
وَأَنْتُمْ الرَّحْمَةُ لِلْمَجْرَمِ؟

العصر العباسي << البحري >> هاجي بني بحتري وطئها
هاجي بني بحتري وطئها
رقم القصيدة : ٢٤٧٤

هاجي بني بحتري وطئها
حائن قوم يحز في كبده
ولي جليس لولا خساسته
لقد أقام الهجاء من أوده
أرفع قدره عنه ويحسبني
أتركه للمقام في بلده
أجفر غرموله فقد كثرت
أشباه غلمانته على ولده

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لا تنظري اليوم يا سلمى إلي، فما

لاتنظري اليوم يا سلمى إليّ، فما
رقم القصيدة : ٢٤٧٤٠

لاتنظري اليوم يا سلمى إليّ، فما
أبقى المشيبُ بوجهي نظرةَ البشر
جنى عليّ فقولي كيف أصنع في
جانٍ إذا كان يجني غيرَ مُقتدرٍ
عرا فأعري من الأوطار قاطبةً
قهراص وألسني ما ليس من وطري
وقد حذرتُ ولكن ربّ مُعتربٍ
لم أنج منه وإن حاذرتُ بالحدِرِ
فإن شكوتُ إلى قوم مساكنهم
ظلُّ السّلامةِ رُدوني إلى القَدَرِ
كوني كما شئتِ في طولٍ وفي قصرٍ
فليس أياّم شيبِ الرّأس من عُمرِي
فقل لمن ظلّ يسلي عن مصيبتِهِ
لا سلوةَ لي عن سمعي وعن بصري
شرُّ العقوبةِ ياسلمى على رجلٍ
عقوبةً من صروفِ الدّهر في إ
ن كان طالَ له عمرٌ فشيبُهُ
فكلُّ طولٍ عداهُ الفضلُ كالقصرِ
يلينُ منه ويرخي من معاجمه
كرهاً ولو كان منحوتاً من الحجرِ
فإن تكن وخطاتُ الشيب من شعري
بيضاً فكم من بياضٍ ليس بالغررِ
ما كلُّ إشراقةٍ للصبحِ في غلسٍ
و ليس كلُّ ضياءٍ من سنا القمرِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> و أعرضتِ حتى لا أراك وإنما
و أعرضتِ حتى لا أراك وإنما
رقم القصيدة : ٢٤٧٤١

و أعرضتِ حتى لا أراك وإنما
أرى منك وجهَ الشمسِ أو طلعةَ البدرِ
و لم يكُ ذاكِ الصّدِّ إلاّ لمقلتي
و قلبيّ عن مغنى هواك بلا سترِ
وهجرُك منّي ليس إلاّ لعلّة
و لكنّ هجرًا جاء منك بلا عذرِ
و يوميّ لا ألقاك فيه وأجتلي
به منك وجهَ الحُسنِ ماهو من عُمرِي
و إن لم يكن لي منك صفحٌ فأعطني
نصيبيّ من البلوى وحظًا من الصبرِ
فلا تفتنوا بعدي بشيءٍ فإنني
فتنتُ بمملوءِ الجفون من السحرِ
يسيءُ وما ينوي الإساءةَ عابنًا
و يقلقني شوقًا إليه وما يدري
و هان عليه والهوى ليس عنده
دموعٌ لبيّن منه أو جفوةٌ تجري
فيا ليتَ من يشفي الجوى لم يعلني
و من لم يكن نفعي به لم يكن ضري

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> وزائرٍ ما زار إلاّ
وزائرٍ ما زار إلاّ
رقم القصيدة : ٢٤٧٤٢

وزائرٍ ما زار إلاّ

لا في سوادِ الظُّلمِ
جاد ولم يدرِ بما
جاد ولمَّا يعلم
ومتَّع القلبَ من الـ
خيرِ بما لم يَدُم
بات الكرى يشفع لي
في نيلِ تلك التَّعم
عطيةً ما طُلبتْ
ومنةً لم ترم
لا عيبَ إلاَّ أتها
زيارةً في الحُلُمِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لدارك من قلبي كقلبي كرامةً
لدارك من قلبي كقلبي كرامةً
رقم القصيدة : ٢٤٧٤٣

لدارك من قلبي كقلبي كرامةً
و برك عندي ليس يبلغه شكري
وأنت الذي أبغبه في شَطَطِ المُنَى
وأشرطه يوم الشَّرَاطِ على دهري
و ما راعني إلاَّ فراقك بغتةً
و قلبي مملوءٌ لوصلك بالبرِّ
و كنتُ وقد عريتُ منك كمدلجٍ
تعري على الظلماء من طلعةِ البدرِ
و لم أدرِ ما في يومنا غيرَ أنا
فُطِعنا بَقَطْرٍ لا يدومُ عن القَطْرِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ولما التقينا والقلوب مهيجة
ولما التقينا والقلوب مهيجة

(١١٩/١)

رقم القصيدة : ٢٤٧٤٤

ولما التقينا والقلوب مهيجة
وأيماننا مشغولة بالقوائم
جعلنا القنا فيهم مكان ضلوعهم
وحدّ الطبا منهم مكان العمائم
وأقدمت النّصرَ البعيدَ سيوفنا
وقد كان لولا سلها غيرَ قادم
وعُدنا كما شئنا تعثرَ خيلنا
عُقيبَ التّلاقي بالطلّي والجماجم

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قلتُ لمسودّ له شعره
قلتُ لمسودّ له شعره
رقم القصيدة : ٢٤٧٤٥

قلتُ لمسودّ له شعره
هل لك في المبيضّ من شعري؟
خذهُ وإن لم ترضه صاحباً
مع الدمى يبقى مدى العمري
فقال : ما أبعد ما بيننا
ونازحْ أمرك من أمري
عمرت ستين ونيفتها

وَنَيْفَتْ مَنِّي عَلَى عَشْرِ
لَيْسَ إِلَى دَائِكَ مِنْ حَيْلَةٍ
فَاجْرَعُ مَلَاءً أَكُؤْسَ الصَّبْرِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لا تخشَ من غائلةٍ فُوضتْ
لا تخشَ من غائلةٍ فُوضتْ
رقم القصيدة : ٢٤٧٤٦

لا تخشَ من غائلةٍ فُوضتْ
إلى الإلهِ القادرِ العالمِ
ونَمَ إذا شئتَ، فإنَّ الذي
يرعاكَ فيها ليسَ بالتائمِ
كم ذا وقى اللهُ بألطافِهِ
شرَّ عَشُومٍ مُجمِعٍ عازِمِ
وكم أزال اللهُ من ظالمِ
وأَنصَفَ القاعدَ من قائِمِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ماضِرٌّ مَنَ لِلتَّوَى زُمَّتْ رِكائِبُهُ
ماضِرٌّ مَنَ لِلتَّوَى زُمَّتْ رِكائِبُهُ
رقم القصيدة : ٢٤٧٤٧

ماضِرٌّ مَنَ لِلتَّوَى زُمَّتْ رِكائِبُهُ
لو جادَ لي ساعةَ التَّوَدِيعِ بالنَّظَرِ
رَمِيئُ القَلْبِ مَنِّي بالوَجِيبِ وقد
فارقتُمونِي والعينينِ بالسَّهْرِ
وكدتُ أَقْضِي غداةَ البينِ من جَزَعِ
لولم يكنْ قَلْبٌ صِيعٌ من حَجَرِ
وكيفَ يَسْلاكمُ قَلْبِي المشوقُ وقد

غَيْبْتُمْ نَصْرِي بِالْبَيْنِ عَنِ بَصْرِي
وما تركتُ قراراً من فراقِكُمْ
لكنْ حذرتُ وكم لم ينجني حذري

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ضنَّ عني بالتَّزْرِ إِذْ أَنَا يَقْظَا
ضنَّ عني بالتَّزْرِ إِذْ أَنَا يَقْظَا
رقم القصيدة : ٢٤٧٤٨

ضنَّ عني بالتَّزْرِ إِذْ أَنَا يَقْظَا
نُ وَأَعْطَى قَلِيلَهُ فِي مَنَامِي
زورَةٌ عَاجَلَتْ وَمَا هِيَ إِلَّا الزَّرُّ
زُورٌ سَقَمًا مُبْرِحًا مِنْ سَقَامِ
والتقينا كما اشتهينا ولا عي
مبَّ سِوَى أَنَّ ذَاكَ فِي الْأَحْلَامِ
وَإِذَا كَانَتْ الْمَلَاقَاةُ لَيْلًا
فَاللَّيَالِي خَيْرٌ مِنَ الْأَيَّامِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أمنتُ حذاري منكم وكفيتكم
أمنتُ حذاري منكم وكفيتكم
رقم القصيدة : ٢٤٧٤٩

أمنتُ حذاري منكم وكفيتكم
وَأَنْتُمْ بِمَنْنِ اللَّهِ وَسَطَّ الْمَحَاذِرِ
فَمَا لَكُمْ عِنْدِي وَقَدْ عَشْتُ بُرْهَةً
أَخَافُكُمْ بَغِيًّا عَلَيَّ بِعَاذِرِ
فَلَا تَأْمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ أَمَنْتُمْ
سِهَامَ الْأَعَادِي مِنْ سِهَامِ الْمَقَادِرِ
وكم ذا انفضتُ الكفَّ من نصرِ أسرتي

على خطة خشناء والله ناصري
وكم ذا خشيتُ الأمرَ قبل هجومه
و سرُّ بلته كرهاً فلم يكُ ضائري

العصر العباسي << البحري >> بني جعفر ما للصغير مقدما
بني جعفر ما للصغير مقدما
رقم القصيدة : ٢٤٧٥

بني جعفر ما للصغير مقدماً
لديكم على سن الكبير المسود
يخبر عن شيخ ضلال سراحكم
أحاديث من يخبر بهن ينفد
إذا اشتركا في سوءة يركبانها
تبدا عبيد الله من دون أحمد

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> كذا تكشفُ الغمَاءُ بعد ظلامها
كذا تكشفُ الغمَاءُ بعد ظلامها
رقم القصيدة : ٢٤٧٥٠

كذا تكشفُ الغمَاءُ بعد ظلامها
وتبرأ أوطانُ العلا من سقامها
وتغمدُ بيضُ الهندِ من بعد فجعها

(١٢٠/١)

جُسومَ الكُمامةِ المُصلتينِ بهامِها
وثُرَكَرُ سمرُ الهندِ من بعدِ خَرْقِها

نحورَ العدا طعناً وفضّ ختامها
وتضحى رياضُ الحزنِ حُضراً أريضةً
وقد رُويت كما اشتَهت من غَمامِها
ويضحكُ وجهُ الخطبِ بعدَ عبوسِه
وتخمدُ نارُ الحربِ بعدِ اضطرامِها
فيا زُكْنَ دينِ الله والعروةَ التي
كُفينا بصُنعِ الله شرَّ انفصامِها
هنيئاً بها من نعمة فاتتِ المنى
فلم يبقَ للأمالِ غيرُ دوامِها
وما قادها من بعد انْ أعيَتِ الورى
إليك سوى ربِّ الورى من خطامِها
فلم تكُ إلا عزيمةً منك فى التقي
كفنتك من الأيَّامِ سوءَ اعتزامِها
دعوتَ لها من لا يخيبُ دعاؤُهُ
فأرعاكَ منها من أجلِّ مَسامِها
فكانَ ضميناً بَعُدَها بدُنُوها
مكانَ كفيلاً صدعها بالتئامِها
وما زلتُ أرجوها ومنتظراً لها
كمنتظرٍ من حاملٍ لتامِها
وكنتَ إذا ما حادثاتٌ تعرَّضتُ
رأيتَ جلاها من خلالِ قتامِها
فكفكُفتَ منها قبلَ حينِ طلوعِها
ورواتَ فيها قبلَ وشكٍ انهجامِها
فإن كنتَ قد قاسيتَ منها عزيمةً
فإنَّ العَظيمَ مُبتلىً بعظامِها
فإن أجرمتُ فيك الليلي فقد أتتُ
على عجلٍ منها بمحوِ اجترامِها
وقد وادعتنا اليومَ فاغفر لها الذى

مَضَى مِنْ تَجَنُّبِهَا وَفَرَطِ غَرَامِهَا
وَدَاوَتْ جَرُوحًا مِنْ يَدَيْهَا رَغِيبَةً
وَعَقَّتْ نُدُوبًا مِنْ نُدُوبِ عِدَامِهَا
وَوَقَرَتْهَا بَعْدَ الْجَنُونِ وَقَدْ ثَوَتْ
خَبُوطًا عَنُورًا خُفُّهَا بِزَمَامِهَا
فَهَا هِيَ لَا تُقْدَى بِشَيْءٍ مِنَ الْقَدَى
وَلَا يَسْتَطِيعُ الدَّهْرُ حَلَّ نَظَامِهَا
حَمَى يَتَّقِيهِ الْمَقْدَمُونَ وَخَطَّةً
أَبَتْ لِمُغِيرٍ ثُلَّةً مِنْ سَوَامِهَا
فِيَا بَعْدَ مَرْمَى لَيْلِهَا مِنْ صِبَاحِهَا
وَيَا بُعْدَ مَرْمَى نَبْعِهَا مِنْ ثَمَامِهَا
وَعَلِمْتَ أَمَّاكَ الْوَرَى إِنْ تَعَلَّمُوا
لَدَى نَكْبَةٍ أَنْ يَخْلُصُوا مِنْ مَذَامِهَا
وَإِنْ يَشْتَرُوا فِي سَاحَةِ الْعَزِّ رَتْبَةً
تَجَاذِبُهَا الْأَيْدَى بِحَكْمِ اسْتِيَامِهَا
وَمَغْرُورَةٌ بِالسَّلْمِ حَنَّتْ إِلَى الْوَعَى
فَلَمْ تَمْشِ إِلَّا فِي طَرِيقِ اصْطِلَامِهَا
رَمْتُكَ فَلَمَّا لَمْ تُصِيبْكَ تَنَاكَصَتْ
مَخِيبَةً مَجْرُوحَةً بِسَهَامِهَا
وَلَمَّا رَأَتْ مِنْكَ الصَّرِيمَةَ أَبَدَلَتْ
عَلَى مَضَضِ إِقْدَامِهَا بَانْهَزَامِهَا
فَرَوَيْتَ ظَمَانَ الثَّرَى مِنْ دِمَائِهَا
وَأَشْبَعْتَ ذُؤْبَانَ الْفِضَا مِنْ عِظَامِهَا
وَمَا بَرَحَتْ حَتَّى أَدْرَتْ وَمَا دَرَتْ
كَؤُوسَ زِدَاهَا لَا كُؤُوسَ مُدَامِهَا
وَلَمَّا تَرَكْتَ السَّيْفَ فِيهِمْ وَحُكْمَهُ
جَعَلْتَ بُكَاهَا فِي مَكَانِ ابْتِسَامِهَا
عِصَابَةً بَغِيٍّ بُوعِدَتْ عَنْ حُلُومِهَا

فلم تدرِ جهلاً شَيْخَهَا من غُلَامِهَا
أقامتْ على دارِ العُقوقِ فلم تَرْمِ
وما رَدَّدَتْ إلا طويلاً ملامِهَا
ولمَّا رأَتْكَ مُقبلاً حازَ فَهْمُهَا
وأشكَلَ فيها رَمحها من حِسامِهَا
وطاحَ الذي غُرَّتْ به من وساوسِ
وصارتْ كخُلْمٍ أبصرتْ في منامِهَا
همُّ ثورِها فتنَةٌ لم تفدهمُ
سوى حَزَمِ أوصالِها وانتقامِهَا
وقد نَكَّرَها جُهدَهمُ فعرَفَتْهَا
وقد طلعتْ من قِبلِ حَطِّ لِنَامِهَا
وهمُّ أقدوها جهلةً بمآلِهَا
فما احترقوا إلا بشبِّ ضرامِهَا
وهمُّ زعزعوها وارْتَجَوْا لُدَّةَ الجَنَى
فلم يجتنوها اليومَ غيرَ حِمَامِهَا
نثرَهمُ ضرباً وطعنًا بقفرةٍ
كأنَّهمُ بالعينِ بعضُ رَغَامِهَا
وزدتْ وقد طَرَّختَهمُ حِرْقاً بها
بطرقِ المنايا في عدادِ إكامِهَا
ولم تكُ إلا مثلَ قَبْسَةِ قَابِسِ
وئُغْبَةِ كُدْرِ ما ارتوتْ من أوامِهَا
وكان تولِّيها عقيبَ مجيئِهَا
وكان الرِّضاعُ في جوارِ فطامِهَا
وأنت على معروقةٍ عند شدِّها
كذئبِ الفِلا أو شدَّةِ كِسلامِهَا
تخال وقد هزَّ المِراخُ كليلِهَا
نجومُ الثُّرَيَّا حليَّةً للجامِهَا
كأنَّك منها فوقها أو كراكِبِ

مَنْ الشُّمِّ أَعْلَى هَضْبَةٍ مِنْ شَمَامِهَا
فَكَفَّاكَ فِي تَصْرِيفِهَا كَعَنَانِهَا
وَرَجَلَاكَ فِي إِسَاكِهَا كَحِرَامِهَا
تَدْوَسُ بِكَ الْقَتْلَى وَقَدْ مَلَأُوا الثَّرَى
بِغَيْرِ تَوْقِيهَا وَغَيْرِ احْتِشَامِهَا

(١٢١/١)

فَنَحْذَهَا كَمَا أَعْطَاكَ رَبِّكَ دَوْلَةً
حَبَاكَ بِمَا تَهْوَى بَدَارِ مُقَامِهَا
مَجْدَدَةً مَا لِلخَطُوبِ مَعْرَجُ
عَلَيْهَا وَلَا إِمَامَةً مِنْ لَمَامِهَا
وَرَامِ الْعِدَا أَنْ يَسْلُبُوكَ ثِيَابِهَا
وَقَدْ حَالَتْ الْأَقْدَارُ دُونَ مَرَامِهَا
وَأَنْ يَنْزِلُوكَ عَنْ قَرَاهَا كَأَنَّهُمْ
بِمَا فَعَلُوا عَالُوكَ فَوْقَ سَنَامِهَا
فَلَا طَرَقَتْهَا لِلْحَوَادِثِ طَرَقَةٌ
وَلَا عَبَثَتْ أَيْدِي الرَّدَى بَانْتِثَامِهَا
وَلَا زَلَّتْ مَحْبُورًا بِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ
مُحَيًّا عَلَى طُولِ الْمَدَى بِسَلَامِهَا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لا تسأل المرء ما تجني عشيرته
لا تسأل المرء ما تجني عشيرته
رقم القصيدة : ٢٤٧٥١

لا تسأل المرء ما تجني عشيرته
عليه ما بين ضراءٍ وإضرارٍ

و ربما كان من قومي وما شعروا
ذنبٌ تضيقُ به ساحاتُ أعداري
ما زالَ أهلُ الحِجَا والحلمِ كلُّهمُ
مطالبين عن الأعمارِ بالنارِ
كنْ كيف شئتَ ولم تدنسْ بفاحشةٍ
تُلقي على الذمِّ أو تُدني من العارِ
من أين لي والمنى ليستْ بتافعةٍ
خلُّ أرى فيه أغراضي وأوطاري ؟
يمسهُ الخطبُ قبلي ثم يصرفهُ
عني ولو خاض فيه لجةَ النارِ
وواحدٌ عنده عَزْلي وتوليتي
ومُستوٍ عنده فقري وإيساري
ما ودَّني لا تتفَاعِ بي ولا عِلقتُ
بنانهُ بإزاري خوفَ أهداري
مالي بليتُ وما قصرتُ في طلبِ
بكلِّ خبِّ خلوعِ العهدِ غدارِ
أخفي له السرُّ عن نفسي وليس له
في النَّاسِ ذأبٌ سوى إفشاءِ أسراري
إنَّ الديارَ التي كنا نسرُّ بها
ما عجتُ فيها وقد أقوتُ بديارِ
مرايغٍ عطلتُ منها وأنديةً
لا رجسَ فيها ولا بأسٌ لسَمَارِ
من بعدما امتلأتُ من كلِّ ممتعضٍ
من النيةِ في الغرائِ صبارِ
كانت مسایلُ أيدٍ بالتَّدى سُمُحٌ
فالآنَ هنَّ مُسيلاتٌ لأمطارِ
يعطي الكثيرَ إذا ما المالُ ضنَّ به
مُعطٍ ويقرى إذا ما لم يكنِ قارِ

تَزَوَّرُ عَنْهُنَّ أَيَدِي الْعَيْسِ وَاحِدَةً
و لا يعوج بهنّ المدلج الساري
و قد عرينَ علي رغم الأنوف لنا
من كلّ نفعٍ وإحلاءٍ وإمرارٍ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> عذيري من القوم الذين أراهمُ
عذيري من القوم الذين أراهمُ
رقم القصيدة : ٢٤٧٥٢

عذيري من القوم الذين أراهمُ
مدى الدهر لا يهون مني سوى ظلمي
هم كالموا جسمي ولم يك عندهم
بأن كلومي ليس يا قوم من جسمي
ولولا احتقارهم عدى لرميتهم
ولكنني فيهم أغار على سهمي
وقد خبروني كل يوم وليلة
فما أنكروا مني ولا كرهوا طعمي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ومُنْتَقِبَاتٍ بِالْجَمَالِ عَلَي مَنِيَّ
ومُنْتَقِبَاتٍ بِالْجَمَالِ عَلَي مَنِيَّ
رقم القصيدة : ٢٤٧٥٣

ومُنْتَقِبَاتٍ بِالْجَمَالِ عَلَي مَنِيَّ
شغلنا بهنّ عن حصي المتجمر
ضعفن عن الشكوى فلما أردنها
أشرن إلينا بالبنان المحمر
فما شئت من طيبٍ ذكيّ لناشقٍ
وما شئت من حسنٍ أنيقٍ لمُبَصِّرٍ

و لله أبصارٌ سبتنا جفونها
غداةً تلاقينا بسعبِ المعمرِ
ولمّا تفرّقنا ولم يبقَ بيننا
سوى ذكّرةٍ من عاشقٍ متذكرٍ
بكينٍ على وَشكِّ الفراقِ بلؤلؤٍ
على عُصْفُرٍ من نرجسٍ متحدّرٍ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> زارك زوّارُ الحلم
زارك زوّارُ الحلم
رقم القصيدة : ٢٤٧٥٤

زارك زوّارُ الحلم
مسلماً بذى سلم
فى ليلةٍ ظلماؤها
حالكَةٌ من الظلم
كأنّها إثمدةٌ
أو صلدةٌ من الفحم
جاء وسادى عائداً
فلم أبى من السقم
والركبُ فى ظلّ نقى
لو زعزعوه لانهدم
كأنّما مرُّ الصبا
رَقَشَ فيه بقلم
فى فتيّةٍ جابوا الدجى
إلى الصُّحى جُوبِ الأدم
عارين من كلِّ قذى
كاسين من صفو الشيم

توسّدوا أذرعهم
من الكلالِ والسّأمِ

(١٢٢/١)

وافترشوا من الكرى
على الثرى تلك اللّمم
من سببِ خافي الصّوى
لا إرمّ ولا علم
من عاذرى وأين لى
من عاذرٍ - فيما يلّم؟
يؤلّمني جزاء ما
داويته من الألم
وإن غفرتُ جرمه
أعاد ما كان جرّم
يئغي سقاطي، والذي
يريدُه أعياء الأمم
ويرتجي أنّي في الذّ
نّاس كما كان زعم
متى أُرِدُ شيئاً أبى
أو قلتُ : لا؛ قال : نعم
عن الفتى سلّ فعله
ودع أصولاً وجدّم
ما ينفع المرء بلا
نحيزة خالٍ وعم
ومن يدي كلّ امرئ
يصيبه حمداً وذم

لا خير في مُبتَدَلٍ
يصغُرُ في يومِ العِظَمِ
هان فلا قدرٌ له
مثلُ لفيظٍ من عجمِ
يغضبه إن ليمَ في
سيئةٍ ولم ألمِ
وإنني رمتُ عن الـ
فحشَاءٍ وهو لم يرمِ
عدَّ عن القومِ لهمِ
منَّ ولم يُسندوا نِعَمِ
ضلُّوا عن الخيرِ كما
ضلَّ شروءٌ عن لقمِ
وعن مكانٍ لم يَقِمِ
غيرك فيه لا تقمِ
إن لفخر الملكِ عندِ
مدي نِعماً فُقِنَ النِّعَمِ
جننَ غزاراً حَفَلًا
يفضحنَ في السَّحِّ الدَّيَمِ
ما سرَّني وكُنَّ لي
بأنَّ لي حمراً النِّعَمِ
أنتَ الذي أو كَيْتني
من الغلا ما لم أزمِ
وكنتُ عنها غافلاً
وقاعداً لو لم تقمِ
فالآنَ يمشي قدمي
بحيثُ لم تمشِ قَدَمِ
والآنَ أثنى معلناً
بكلِّ غرَاءِ البهَمِ

يسمعا من بينه
وبينها كلُّ صمم
من ذا يُعاليني وقد
ساندني الصخرُ الأصمُّ ؟
سقياً لفخرِ الملكِ منْ
مغتفرٍ ومنتقمٍ
ومن أطاعتْ أمره
عربُ الفيافي والعجم
كم ذا على أُرْجائه
زَمَّ أنوفاً وخَزَمَ
وكم على رَفِقٍ به
قَوْضَ بيتاً وهدمَ
وهو كما شاءَ له
ذاك النجارُ والكرمُ
قد قلتُ للقومِ وقد
غروا بطولِ ما كظمُ
حذارِ من خافي السرى
أسرى بجُنْحٍ من ظلمِ
كالصلِّ إذ همَّ مضى
والليثِ إن ضمَّ عَدَمَ
والبحرِ إن زادَ طَمى
والغيثِ إن جادَ سَجَمَ
وموقفِ ضنكِ الخطا
ملاَنَ من لَحْمٍ وِدَمِ
يذمُّ من عَفَّ كما
يحمدُ فيه من ظلمِ
كأنما القومُ به
من قَلَقِ على صَرَمِ

حَصْرَتُهُ بِهَمَّةٍ
أَوْفَتْ عَلَى كَلِّ الْهَمِّ
وَأَنْتَ طَلَقَ بِاسْمٍ
فِي لَاتٍ حِينَ مَبْتَسَمٍ
تُشِيْعُ فِيهِ بِالْقَنَا
مَنْ زَارَهُ مِنَ الرَّحْمِ
إِنِّي عَضْبٌ بَاتِرٌ
فَاسْتَلْنِي فِي كَلِّ هَمٍّ
وَالسِّرُّ عِنْدِي رَاهِنٌ
أَكْتُمُهُ عَمَّنْ كَتَمٌ
وَإِنْ أَلَمَّ حَادِثٌ
فَإِنِّي لَمَّا أَلَمٌ
سَيَّانٍ عِنْدِي فِي هَوَى
تَرَوْمُهُ بَرٌّ وَوَيْمٌ
وَأَيْ خَطْبٍ مَعْضَلٍ
ضَرَمَ نَارًا فَاضْطَرْمٌ؟
وَانْقَبِضْتُ عَنْهُ الْخُطَا
وَاقْفَةً لَمَّا ادْلَهُمْ
فَاجْعَلْ عَيَانِي دُونَهُ
لَسَدِّ مَا مِنْهُ انْتَلَمٌ
فَإِنِّي مِنْ بَيْنِهِمْ
فَرَّاحٌ هَاتِيكَ الْغَمِّ
وَلَا تَعُجْ فِي خُطَّةٍ
عَنْ نَاصِحٍ بِمَتَّهِمْ
وَاجْدَعْ أَنْوْفًا رَغْمَتْ
مَنْ كَلَّ ذِي أَنْفٍ رَغْمٌ
وَدُمٌّ عَلَى شَكْرِ الَّذِي
خَوَّلَكَ اللَّهُ يَدُمٌ

والمَهْرَجَانُ مُخْبِرٌ
أَنَّ لَكَ العُمَرَ الأَتَمَّ
تَبْقَى لِأَمْثَالٍ لَهُ
فِي نَعْمٍ لَا تَنْتَلِمُ
لَا بَدَلَ العُرِّ الذِي
أُولَيْتَهُ وَلَا انصَرَمَ
وَبابِكَ المَعْمُورُ لَهُ
عَطَلٌ مِنْ وَفْدِ الخِدْمِ
وَعَشْتِ مَا شِئْتَ لَنَا
لَا عَدَمٌ وَلَا هَرَمٌ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> إذا لم تكوني دارَ فضلٍ ونفحةٍ
إذا لم تكوني دارَ فضلٍ ونفحةٍ
رقم القصيدة : ٢٤٧٥٥

إذا لم تكوني دارَ فضلٍ ونفحةٍ
أنالُ بها العافي فلستِ بدارِ
أبي المجدُّ يوماً أن أكونَ معرجاً
على " سفه " أو أن ألمَّ بعارِ
ولا كنتُ يوماً للهوانِ مُصافياً
ولابينَ أبياتِ اللثامِ قراري
برزتُ فما أخفي عليك كأنني
على ذروة الأَطوادِ توقُّدُ ناري
و ما ظاهري في الناسِ إلا كباطني
و ليلي في ثوبِ التقى كنهاري
طلبتُم عواري ظالمينَ فلم تكنُ
لتظفَرِ كَفِّ منكمُ بعواري
فإن كنتَ لا تعرفُ وقاري جاهلاً

فسلّ شامخاتِ الصُّمِّ كيفٍ وقاري
و لما جرينا للفخارِ عشرتُمُ

(١٢٣/١)

وأعوزُكُم أن تسمعوا بعثاري
و ربّ مقامٍ لم يقمهُ سوى الفتى
كفاني لساني فيه وقع غراري
أدرُ لي نديمي كلَّ يومٍ وليلةٍ
كؤوسٍ نجيعٍ لاكؤوسٍ عُقارٍ
وإن شئتَ إطرابي هناك فغنني
و قدرُ الوغي تغلى بمدركِ تاري
و قلء للعدا كفوا فضولَ طماحكمُ
فما أنتم باللاحقين غباري

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ضرَمَ قلبي فاضطَرمُ
ضرَمَ قلبي فاضطَرمُ
رقم القصيدة : ٢٤٧٥٦

ضرَمَ قلبي فاضطَرمُ
في أفقه ذاك الضَرمُ
كأنه نجمٌ هوى
أو علَمٌ على علَمٍ
يخفق في جنحِ الدّجى
مضوئاً تلك الظلمُ
يقول من يبصره :
من ضَرَجَ الأفقَ يَدَمُ؟

كأَنَّمَا خَالَطَهُ
مَسُّ جَنُونٍ أَوْ لَمَمٌ
شَكَكْتُ لَمَّا لَمْ تَقِفْ
حَالَ لَهُ عَلَى قَدَمٍ
وَخَلْتُ مِنْ رَبِّي بِهِ
أَنِّي أَرَاهُ فِي الْحَلَمِ
كَأَنَّهُ ذُو بُحُلٍ
يَقُولُ لَا بَعْدَ نَعَمٍ
أَوْ جَسَدٌ مُرَدَّدٌ
بَيْنَ الْعَوَافِي وَالسَّقَمِ
فَاللَّيْلِ مُبَيِّضٌ بِهِ
وَقَبْلَهُ كَانَ الْأَحْمُ
كَانَ بِهِمَا فَاثْنَتِي
مِنْهُ أَغْرَى ذَا رَثَمٍ
عَجِبْتُ وَاللَّيْلُ عَلَى
قَطُوبِهِ كَيْفَ ابْتَسَمَ ؟
زَارَ وَلَمْ يَجْرِ لَهُ
ذَكَرْتُ وَلَمْ يَدْعُ بَفَمٍ
مَا نَامَ عَنِّي وَمَضُّهُ
طَوَّلَ الدَّجَى وَلَمْ أَنْمِ
أَذْكُرُنِي إِيمَاضُهُ
عَيْشًا تَقْصَى وَانصَرَمُ
وَفَتِيَّةً مَفْهَقَةً
صَدُورُهُمْ مِنَ الْهِمَمِ
مِنْ نَعَمٍ مَخْلُوقَةً
أَيْدِيَهُمْ وَمِنْ نَقَمٍ
مَا فِيهِمْ إِلَّا فَتَى
مُتَمَلِّئًا مِنَ الْكَرَمِ

كم قد سرى في كرم
فما اشتكى من السأم
وكم علا في سُؤدِدِ
ظهرَ ثبيرٍ وإضم
إذا ادعى ما شاء من
فضيلةٍ فما ظلم

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قرنتني يا محلّ الذمّ معتمداً
قرنتني يا محلّ الذمّ معتمداً
رقم القصيدة : ٢٤٧٥٧

قرنتني يا محلّ الذمّ معتمداً
بصاحبٍ ما ارتضاهُ لي أخو نظيرِ
وكنْتَ لاشكَّ فيما أنتَ جامعُهُ
كجامعٍ بينَ ضوءِ الفجرِ والقمرِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أقول لصحبي وقد هوموا
أقول لصحبي وقد هوموا
رقم القصيدة : ٢٤٧٥٨

أقول لصحبي وقد هوموا
أصبحَ بدا لكم أمَ ضرْمٍ ؟
أضاء الظلامَ ولم يدنه
صباحٌ وأنّي تُضيءُ الظلمَ ؟
بريقٌ يُعرّفني بالعقيقِ
ولو لم يُلحَ لَمُعُهُ لم أنم
كأنّ تخاطيطه في السوادِ
دِ تخاطيطُ وارسةٍ أو عنم

كَأَنَّ الرِّيحَ شَنَّ النَّضَا
رَ وَإِمَّا نَضَحْنَ سَمَاءَ بَدْمٍ
أَوْ الصُّبْحُ يَقْلُصُ ظِلَّ الظَّلَامِ
مَ أَوْ النَّارُ سَارِيَةٌ فِي فَحْمٍ
وَإِمَّا جَوَادٌ بِهِيْمٌ بَدَتْ
لِمُبْصِرِهِ غُرَّةٌ أَوْ رَثَمٌ
فِيَا حَبْدًا وَمُضَّةً لَوْ أَرَاكَ
كَ - وَأَنْتَ بَيِيرِينَ - أَهْلَ الْعِلْمِ
أَنَاسًا يَدَارُونَ سَقَمَ السَّقِيمِ وَمَنْ أَجْلَهُمْ دَبَّ ذَاكَ السَّقَمِ
وَمَنْ أَجْلَهُمْ دَبَّ ذَاكَ السَّقَمِ
وَكَمْ ضَيِّمٌ وَسَطٌ مَغَانِيهِمْ
فَتَى قَبْلَ حَبِّهِمْ لَمْ يُضَمَّ
وَلَا خَيْرَ فِي بَارِقٍ لَمْ يَكُنْ
رَسُولَ الْحَيَا وَبَشِيرَ الدَّيْمِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أما الحبيب فقد فزنا بزورته
أما الحبيب فقد فزنا بزورته
رقم القصيدة : ٢٤٧٥٩

أما الحبيب فقد فزنا بزورته
في ليلةٍ لا قَدَى فيها سِوَى القِصْرِ
فَبْتُ أَدْنِي إِلَى قَلْبِي وَمِنْ بَصْرِي
مَنْ حَلَّ عِنْدِي مَحَلَّ القَلْبِ وَالبَصْرِ
لَمْ يَطْعَمِ الغَمَضَ قَلْبٌ فِيهِ مَقْتَسَمٌ
وَإِنَّهُ لَقَرِيرُ العَيْنِ بِالسَّهْرِ
كَمْ بَيْنَ إِذْ أَنَا فِي تَعْذِيهِ سَهْرِي
وَبَيْنَ إِذْ أَنَا فِي تَقْبِيلِهِ سَمْرِي
لَأَشْكُرُ الدَّهْرَ أَوْلَى فِي الرِّمَانِ يَدًا

" ثم " استردّ الذي أولاه في السحرِ

العصر العباسي << البحري >> نعتد انحسننا بعزك أسعدا

نعتد انحسننا بعزك أسعدا

رقم القصيدة : ٢٤٧٦

نعتد انحسننا بعزك أسعدا

ونسر فيك بما يساء له العدى

فأسلم ابا نوح فإنك إنما

تهوى السلامة كي تجود وتحمدا

(١٢٤/١)

وهنتك عافية الأمير فإنه

قد راح مجتمع العزيمة واغتندى

في نعمة هي المكارم والعالا

وسلامة هي للسماحة والندى

لما تشابهت الرجال حكيته

مجداً أطل على النجوم وسؤددا

ومرضتما وفقاً، فكان دعاؤنا

إن تشفيا وتكون أنفسنا الفدا

لك عادة ألا تزال شريكه

مما عناه مرافقاً أو مسعدا

تتجاربان على الصفا محبة

فكأنما تتجاربان إلى مدى

لو يستطيع وقاك عادية الضنى

و يستطيع وقيته صرف الردى

والنفس واحدة وإن أصبحتما
شخصين غارا بالسماح وأنجدا
روح تدبر منكما حركاتها
بدنين ذا عبدا، وهذا سيذا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> يا صاح ليس لسرّ منك كتمانُ
يا صاح ليس لسرّ منك كتمانُ
رقم القصيدة : ٢٤٧٦٠

يا صاح ليس لسرّ منك كتمانُ
في "الودّ والودّ" لا يدري له شان
وللغرام . وإن يتنا نكتّمه
عن أعين الناس . آياتٌ وعنوانُ
وقد تبين ما بي الركب حين بدت
لنا من الشّعب أقمارٌ وأغصانُ
حلوا القلوب وما كانت لهم وطناً
إنّ القلوب لما تهواه أوطانُ
إنّ الذين على ودان دارهم
فيهم ضنين بما نهواه حوانُ
إذا سألناه متانا وما طلنا
وراح وهو بأن مناك متانُ
وإن شكوتُ إليه الحبّ أعطفه
إلى المحبة ولى وهو غضبانُ
بدرٌ حرمنا المني منه ويُرزقها
وإنما الحبُّ أرزاقٌ وحزمانُ
كأنهم بعد ما بانوا وحبهم
مخيمٌ في سوادِ القلب ما بانوا
هل أنت يا قلبُ صاحٍ عن لقائهم

أَمْ فِيكَ يَا قَلْبُ إِنْ سَلَّيْتَ سُؤْلَانُ؟
فَالْحَبُّ عِنْدَهُمْ بَغْضٌ وَمَقْلِيَّةٌ
وَالصَّدَقُ بَيْنَهُمْ زَوْرٌ وَبِهْتَانُ
يَقَادُ نَحْوَكُمُ قَلْبِي وَيَجْدُبُنِي
إِلَيْكُمْ مَعَ بَعْدِ الدَّارِ أَشْطَانُ
وَمَا الْبَلِيَّةُ إِلَّا أَنْنِي كَلِفٌ
بِفَارِغٍ وَفَوَادِي مِنْهُ مَلَانُ
نَبِكِي وَمَنْ قَبْلُ مَا كُنَّا يَرَوَعْنَا
دَاعِي الْفِرَاقِ وَلَا تَجْرِي لَنَا شَانُ
كَأَنَّ أَعْيُنَنَا تَجْرِي لِبَيْنِهِمْ
دَوْحٌ يُرْعِزُهُ فِي الطَّلِّ شَفَانُ
يَا قَاتِلَ اللَّهِ مِنْ بِالرَّمْلِ وَدَعْنَا
فَهَنَ لِلْقَلْبِ أَشْجَاءَ وَأَشْجَانُ
لَمَّا بِسَمَنَ لَنَا أَبْدِينَ عَنِ شَنْبِ
مُتَمَّعٍ لَيْسَ يُرَوَى مِنْهُ ظَمَانُ
كَالْبَدْرِ إِذْ شَفَّ عَنْ أَنْوَارِهِ سَدَفٌ
وَالدَّرُّ أَبْرَزُهُ لِلْعَيْنِ أَكْنَانُ
مَاذَا عَلَى زَائِرِي لِيلاً عَلَى سِنَةِ
لَوْ زَارَ صَبْحاً وَطَرْفَ الْعَيْنِ يَقْظَانُ !
زِيَارَةُ الطَّيْفِ صَرَبٌ مِنْ قَطِيعَتِهِ
وَوَصْلٌ مَنْ لَا تَرَاهُ الْعَيْنُ هِجْرَانُ
وَلَيْسَ يَنْفَعُنِي وَالْبَعْدُ أَعْلَمُهُ
قَرَبٌ أَتَانِي بِهِ ظَنٌّ وَحَسْبَانُ
يَا رَاكِبَ الْعِرْمَسِ الْوَجْنَاءِ فِي غَلَسِ
تَنْجَابُ عَنْ مَرَّهَا مَرَّوٌ وَصَوَانُ
قَلٌّ لِلذِّي حَلَّ أَرْجَانًا فَشَرَّفَهَا
إِنَّ الْمُنَى وَالْغِنَى فِي الْأَرْضِ أَرْجَانُ
حَيْثُ الشَّرَى خَضَلُ الْأَكْنَفِ تَرْفَعُ فِي

يفاعه لقرى الأضياف نيرانُ
نازَّ يهانُ ذكيُّ المندلي بها
ويوقدُ العنبُ الهنديُّ والبانُ
للهِ دركٌ من قاضي لنا عدةً
ألوى بها من لئيمِ القومِ ليانُ
معجَلِ الخيلِ والهبجاءِ ضاحيةً
عن أن تُنَاطَ بها لُجَمٌ وأرسانُ
من كلِّ هوجاءِ كالسَّرحانِ عاديةٍ
كأنَّما مسَّها في الرُّوعِ شيطانُ
واليومَ ترجفُ بالأبطالِ ساحتهُ
كأنَّه ثَمَلُ الأوصالِ نشوانُ
أنتَ الذي إن رآهُ الخلقُ من أَمِّمٍ
فللشرى أنفٌ منهم وأذقانُ
لغيرك الجهرُ منهم دونَ سِرِّهمُ
ويستوي فيك إسرارٌ وإعلانُ
ما أذعنوا لك حتَّى كنتَ فذهمُ
وللفضائلِ إنكارٌ وإذعانُ
قد جرَّبوك خلالَ الأمرِ يَحْفِرُهُمُ
فما هفوتَ وأرسي منك ثهلانُ
وعاينوا منك إقداماً على خَطَرٍ
إنَّ الملوكِ على الأهوالِ شجعانُ
كم نلتُ منك الرِّضا عفواً بلا تعبٍ
وكم أتانيَ من جدواك إحسانُ
كرَّمتني فملكْتَ الرِّقَ من عُتقي
إنَّ الكراماتِ للأحرارِ أثمانُ
بني بويهِ أدام اللهُ ملككمُ
ولا يزلُ فيكمُ عزٌّ وسلطانُ
ولا خلا وَطَنٌ منكم ولا عَطَنُ

فإن أعطانكم للجود أعطان
لم يَأْلَفِ المَلِكُ إلا في بيوتكم
حَلَلْتُمْ داره والناسُ جيرانُ
فللترايبِ منكم كلِّما "نضرت"
وللمفارقِ أطواقُ وتيجانُ
إنَّ جَلَّ خَطْبُ فأنتم منه لي وَزَّرْ
أَوْ آدَ صَعْبُ فأنتم فيه أعوانُ
وإنَّ لقيتُ العِدا يومَ الكفاحِ فلي
من دونهم أذرعُ منكم وأيمانُ
ومعشرٍ جحدوا نِعماكَ عندهم
وغرهم منك للزَّلاتِ غُفرانُ
أغضيتَ عنهم فما ارتابوا وما فطنوا
إنَّ التَّغاضِيَّ إملاءٌ وإِهوانُ
حتَّى رأوكَ مَغْدًا في مَلَمَلَمَة
كالليلِ في طيِّها خيلٌ وفُرسانُ
فأجفلوا كشرارِ الزَّندِ تخطفهم
خطفَ الأجادلِ أسيافٌ وخرصانُ
فراكبُ رأسِ جَدعٍ ليس يبرحه
وهاربٌ دونه أُكْمٌ وقيعانُ
أضحوا وقد لَزَّهم منك العنيفُ بهم
كخروجِ لَزَّةِ نبعٍ وشريانُ
وقد درى كلُّ ذي لُبٍّ بأنَّهم
عزَّوا وعمَّا قليلٍ بالردى هانوا
وطاحَ ما لَفَّقُوهُ من أباطيلهم
إِزاءَ حَقِّكَ إنَّ الحَقَّ عُريانُ

والمَهْرَجَانُ زَمَانٌ بالسَّعُودِ وبالذِّ
نُجْحِ القَرِيبِ إِلَيْكَ الدَّهْرَ عَجَلَانُ
مَضَى الهَجِيرُ بِهِ عَنَّا لَطِيبَهُ
فَالطَّلُّ مُسْتَبَرِّدٌ وَالجَوُّ رِيَانُ
فَانعَمْ بِهِ وَخِذِ اللِّذَاتِ مِنْ يَدِهِ
فَإِنَّمَا هُوَ لِلذَّاتِ إِيَّانُ
وَدَمٌ لَنَا لِنَعِيمِ مَا لَغَايَتِهِ
وَقْتُ وَلَا لِمَزِيدٍ مِنْهُ نَقْصَانُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لا تطلب الرِّزْقَ في الدُّنيا بمنقصةٍ
لا تطلب الرِّزْقَ في الدُّنيا بمنقصةٍ
رقم القصيدة : ٢٤٧٦١

لا تطلب الرِّزْقَ في الدُّنيا بمنقصةٍ
فَالرِّزْقُ بِالذَّلِّ خَيْرٌ مِنْهُ حَرَمَانُ
المَالُ يَمْضَى وَتَبْقَى بَعْدَهُ أَبَدَانُ
عَلَى الْفَتَى مِنْهُ أَوْسَاخٌ وَأُدْرَانُ
مَا لِلْفَتَى فِي الْغِنَى مِنْ ذَلَّةٍ عَوْضُ
وَلَيْسَ فِي الْمَالِ لِلْأَعْرَاضِ أَثْمَانُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> و زائر زارني وهنأ يغالطني
و زائر زارني وهنأ يغالطني
رقم القصيدة : ٢٤٧٦٢

و زائر زارني وهنأ يغالطني
ولو لبستُ ثيابَ الصُّبْحِ لم يُزِرْ
تمت له وستورُ الليلِ مُسْبِلَةٌ
بيني وبين يقيني والكرى سكري

ولو أرادَ خداعي غيرُ ذي وَسَنِ
لكانَ من نيل ما يبغى على غررِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> إساءاتٌ وإحسانٌ
إساءاتٌ وإحسانٌ
رقم القصيدة : ٢٤٧٦٣

إساءاتٌ وإحسانٌ
وإِعطاءٌ وحرمانٌ
ونقضٌ ثم أبرامٌ
وسرٌّ ثم إعلانٌ
فكم ذا أيها الدَّه
رُ زياداتٌ ونقصانٌ ؟
ولم أنتَ لمن عاهد
تَ أو عاقدتَ خوَّانٌ ؟
فلا وصلك موصولٌ
ولا هجرُك هجرانٌ
فمن تكسوه عريانٌ
وما يبقَى من الناسِ
ومن يرجوك محرومٌ
ومن يرجوك محرومٌ
رؤوسٌ وجميعُ النَّا
ومن تُدنيه أو تُهدِي
له مقصِي ثم حيرانٌ
مضى شيبٌ إلى المو
ت كما شاءَ وشبانٌ
ولمَّا يغنِ أنصارٌ
من الموتِ وأعوانٌ

ولاجاةً ولا مالاً
ولا عزّاً وسلطاناً
ألا أين بهاليلٍ
عهدناهم وعُمرانُ؟
عُمرأةً من لباسِ العا
رٍ ما خانوا ولا مانوا
إذا شأوا وإحساناً
وأوطانهم للجو
دٍ والإنعامِ أوطاناً
ولم يقَ لنا عدنا
نُ في باقٍ وقحطاناً
وطاحتْ عنهم بالمو
تِ أطواقٌ وتيجانُ
وأحراسٌ وآناسُ
وولدانٌ وندمانُ
وأفراسٌ لهنَّ السُّمُ
رُ في الهيجاءِ أرسانُ
وأسيافٌ لهنَّ الها
مُ أغمادٌ وأجفانُ
فقل: يا صاحبَ الإيوا
ن: لم يُنَجِّك إيوانُ
ومَن باتَ على غُمدِ
ن: ماذا ردَّ غمدانُ؟
وزالتْ نعمٌ غودر
نَ يحويهنَّ نَعمانُ
ألا إنَّ دَوي الأموا
لِ للوراثِ خزانُ
تعامينا وكلُّ التَّ

سِ فِي ذِي الدَّارِ عُمَيَانُ
ونودينا ولكنْ أَيْ
نَ أَسْمَاعُ وَأَذَانُ؟
وما ننجو وباغينا
سريعِ الخَطْوِ غَرْتَانُ
ولا خُلْدَ وَطَرْفِ المو
تِ لِلأَحْيَاءِ يَقْظَانُ
وفي دارِ الألى كانوا
وبادوا نحن سَكَانُ

(١٢٦/١)

نَعَى أَنَا مِنْ جَرًّا
هُ بِالْأَحْزَانِ مَلَانُ
كَأَنِّي خَبَلًا مِنْهُ
. وَمَا بِي السُّكْرُ . سَكَرَانُ
ذَوَى غِصْنٍ مِنَ الْأَصْحَا
بِ وَالْأَصْحَابُ أَغْصَانُ
وَلَمْ يُغْنِ الَّذِي يُغْنِي
بِهِ أَهْلُونَ وَإِخْوَانُ
وَإِنْ تَمَضَى فِى قَلْبِي
عَلَيْكَ الدَّهْرَ نِيرَانُ
وَإِنْ بِنْتَ فَمَا أَنْتَ
كَقَوْمِ بِالرَّدَى بَانُوا
وَإِنْ سُلِّيتُ مَا عِنْدِي
لِمَسَلِ عَنكَ سَلْوَانُ
وَلَا لِلْغَمِضِ أَجْفَانُ

سقى قبرك هطال
من الأنواء هتات
له فى الصبح والإمسا
ء إرزام وإرنان
ولا زال به روخ
تلقاه وريحان
وغفران عن الإجرا
وقد واليت من فى عر
صاة البعث لهم شان
وانعام على المولى
فكن يوم نشور الخلد
قى فيهم حيثما كانوا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> إن كنت ترغب " فى الثوا
إن كنت ترغب " فى الثوا
رقم القصيدة : ٢٤٧٦٤

إن كنت ترغب " فى الثوا
ء " بهذه الدنيا عزيزا
فاحذر منى الأطماع أن
تعى بها أو أن تحوزا
لها القعاقع
والأزينا
كم آمن أضحى المطا
ح بها وقد أمسى الحريرا
كانت له نعم فرز
ن فعاد قاطننا نشوزا
كم ذا نحوز وقد رأيه

نا حائزاً ترك المحوزا
وغدا قديراً ثم أمسى
بعد قدرته عجزا
أين الذين على التلا
ع تبوءوا الوطن الحجيزا
سحبوا وراءهم الجيو
ش وطالما سحبوا الخُوزا
إن زرتهم زرت الأهد
لمة في مطالعها بُروزا
نطقوا بما أعيأ الرجا
ل وعاد ناطقهم ضموزا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> صبراً ففي الصبر الجميل يهون فينا ما يهونُ
صبراً ففي الصبر الجميل يهون فينا ما يهونُ
رقم القصيدة : ٢٤٧٦٥

صبراً ففي الصبر الجميل يهون فينا ما يهونُ
صبر الجميل
لا تجزعن لكائن
ماضٍ وخد ما لا يكون
ودع الحنين فإنه
ما رد مفتقداً حنين
واترك لنا قرع الجيب
من فما جنى شيئاً جبين
وإذا التفت إلى الذي
خلت لنا منك المنون
وإلى أبيك فإنه
جبل لنا أبداً حصين

فالغرمُ غنمٌ واصلٌ
وحشونُهُ الأيَّامُ لِينُ
مضتِ الشَّمَالُ وبُقِيَّتْ
رفقاً بنا منك اليمينُ
وذوى لنا غصنٌ وبا
قٍ منك للدُّنيا عُصونُ
فَلَيْنُ ظَمْنَا بالفقيرِ
مدِ فعندنا العذبُ المعينُ
ولئن مضى ليثٌ لنا
فالليثُ باقٍ والعرينُ
قرَّتْ عيونٌ إن بقي
تَ لنا وإن ذرفتْ عيونُ
أنتم لنا دارٌ المقامِ
م وأنتم الحبلُ المتينُ
ولنا كما شئنا بعقو
ة داركم دنيا ودينُ
أنتم هداةٌ في الظلامِ
م وأنتم الحقُّ المبينُ
أنتم سيوفٌ في الحوا
دث لا تلمُّ بها القيونُ
وإذا انتدبتم فالندي
لكم هو البلدُ الأمينُ
والموقفانِ وزمزمُ
والحجرُ والحجرُ المصونُ
من ذا ترى عفتِ التوا
ئبُ عنه والزمنُ الخوونُ؟
داء المنيةِ معضلُ
ماتت بحسرتِهِ القرونُ

لم ينبُج منه لا جوا
دُ في الرّجالِ ولا ضنينُ
ومحبّةُ الدّنيا وهدى
من جنائتها جنونُ
يا أيّها الدّخرُ النّقي
سُ سلمتَ والكنزُ الثمينُ
وابنُ الذي شابَتْ ولم
تَرَ مثلَ دولتهِ القرونُ
ساسَ الأَقاصي والأدا
نى واحداً لا يستعينُ
بدلُ بحزنك غيره
فلبّما ندم الحزينُ
واتركَ مراعاةَ اليقي
ن فرّبما ضرّ اليقينُ
فالعيشُ ليس تطيبهُ
إلاّ أمانٍ أو ظنونُ
صلّى الإلهُ على الذي
قرحتُ لمصرعه الجفونُ
حلّ الترابَ وما له
إلاّك شبهةُ أو قرينُ
وسقى جوانبَ قبره
وطُفَاءُ هَيْدُبُهَا هَتونُ
تهمى عليه فإن رقتُ
خَلَقَتْ بعبرتها الشُّونُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أهاجك ذكرّ منهم ووساوسُ

أهاجك ذكرّ منهم ووساوسُ

رقم القصيدة : ٢٤٧٦٦

أهاجك ذكر منهم ووساوس
و قد نرحت بيد بهم وبساوس

(١٢٧/١)

وما رحلوا إلا وحشؤ خدووجهم
شموس لرواد الهوى ومقابس
كأن قطين الحي لما تحمّلوا
جميعاً ضحى جنج من الليل دامس
أو الصخر من أعلام تهلان زائلاً
أو الدوخ دوخ الغابة المتكاوس
فجاء ديار العامرية وابل
وعاد ديار العامرية راجس
و لا درست تلك الرسوم ملمو
ولا رمست تلك الطلول الروامس
فقد طالما قضيت مأربة الصبا
بهن وندماني الطباء الأوانس
و بيض لبسن الحسن عن كل ملبس
فزان لنا مالا تزين الملابس
يعرن الصبا من لم يكن همها الصبا
فيطمع فيه كل من هو آيس
و ساقطن عذبا من حديث كأنه
نسيم رياض آخر الليل ناعس
و لما التقينا والرقيب على الهوى
يخالسنا من لحظه ونخالس
أرين وجوها للجمال كأنها

نصولُ حبتها للقيون والمداوسُ
فهنَّ كمالاً مالهنَّ صواحبُ
وهنَّ عفاً مالهنَّ حوارسُ
حلفتُ بمن طافَ الحجيجُ بيتهِ
و من هو للركنِ اليمانيِّ لامسُ
و ايدي المطايا يبتدرن مغمساً
وهنَّ خميصاتُ البطونِ خوامسُ
طواها السُّرى طيَّ الحريرِ على البلي
فهنَّ قيسيَّ مالهنَّ معاجسُ
و من أمَّ جمعاً والمطيُّ لواغبُ
تماطلُ مضماضَ الكرى وتماكسُ
و ما هرقوا عند الجمارِ على مني
من الدم منه مستبلٌ وجامسُ
لقد ولدتُ مني النساءُ مُشيحاً
له الرُّوعُ مَعْنَى والحروبُ مجالسُ
و قد جربوا أني إذا احتدم الوغى
لأثوابها دونَ الكتيبةِ لابسُ
بضربٍ كما اختارتُ شفاً " مناصلُ "
و طعنٍ كما شاء الكميُّ المداعسُ
تظامنَ عني كلُّ ذي خنزوانةٍ
و غمضُ دوني الأبلجُ المتشاوسُ
فلم يرَ لي لما سمقتُ مطاولُ
ولم يبقَ لي لَمَّا سبقتُ منافسُ
و ذلتها هوجاءُ " سامية " القرا
وما كلُّ رِواضٍ تطيحُ الشوامسُ
فقلْ للذي يبغى الفخارَ ودونهُ
مفاوز لا تستطيعهنَّ العرامسُ
قعدتَ عن الحسنَى وغيرك قائمُ

وقمتَ إلى السَّوْأى وغيرِكَ جالسُ
ورمتَ الذي لم تسعَ يوماً بطرقه
وئيلَ الجَنَى عفواً وما أنتَ غارسُ
وأنى ببرحِ الأمرِ في القومِ ناهضُ
و أنتَ عن الأمرِ المبرحِ " خانسُ "
و لي النظرُ السامي إلى كلِّ ذرورةٍ
فكيفَ تُساميني العيونُ التَّواكيسُ
ترومون أن تعلوا وأنتم أسافلُ
و أن تشرقوا فينا وأنتم حنادس
نَهَسْتُمْ لَعْمَرِي مَرَوْتِي جَهْلَةً بها
فيا للنهى ماذا استفاد النواهسُ ؟
و كيف عجميمُ هاتماً كلَّ عاجمِ
ومارسْتُمْ مَنْ كَلَّ عنه الممارسُ
فما لعجاجي منكمُ اليومَ تابعُ
و لا لعبابي منكمُ اليومَ قامسُ
فإن أنتمُ أَقْدَيْتُمْ صفوَ عيشنا
فقد رغمتُ آنافكمُ والمغاطسُ
وإن جرَّ دهرٌ نحوكمُ بعضَ سعدهِ
فما أنتمُ في الدهرِ إلا المناحسُ
و من ذا الذي لولاي آوى سروحكمُ
وأنتمُ لآسادِ الخطوبِ فرائسُ
وما البيضُ بيضُ الهندِ لولا أكفُّها
و ما الخيلُ يومَ الروعِ إلا الفوارسُ
و إن أنتَ لم تحرسكُ نفسكِ نجدةً
فليسَ بحامٍ عن جنابكِ حارسُ
و مالك من كلِّ الذين تراهمُ
و إن غضبوا إلا الطلولُ الدولرسُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> يظنّ رجالٌ بي ظنوناً شنيئةً
يظنّ رجالٌ بي ظنوناً شنيئةً
رقم القصيدة : ٢٤٧٦٧

يظنّ رجالٌ بي ظنوناً شنيئةً
وكم أخفقت ممّن يظنّ ظنونُ
ويلقونني بالبشرٍ منهم ودونه
حقودٌ وغلٌّ في الصدور دفينُ
فإن غرتُ في تفتيشٍ من أستعينهُ
فما هو إلا من علىّ يعينُ
وإنّ امرأً يمسي ويصبحُ آمناً
من الناسٍ مع تجريتهم لغبينُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> المرءُ يجمعُ، والدُّنيا مفرّقةٌ
المرءُ يجمعُ، والدُّنيا مفرّقةٌ
رقم القصيدة : ٢٤٧٦٨

(١٢٨/١)

المرءُ يجمعُ، والدُّنيا مفرّقةٌ
و العمرُ يذهب والأيامُ تختلسُ
ونحن نَحِبُ في ظلماءٍ ليس بها
بدرٌ يضيءُ ولا نجمٌ ولا قبسُ
فكم نرتقُ خرّقا ليس مُرتبِقاً
فيها ونحرسُ شيئاً ليس يَنحرسُ
وكم ندلُّ وفينا كلُّ ذي أنفٍ

وَنَسْتَكِينُ وَفِينَا الْعِزُّ وَالشَّوْسُ
وَكَيْفَ يَرْضَى لَيْبٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ
ثَوْبٌ نَقِيٌّ وَعَرَضٌ دُونَهُ دَنَسٌ ؟
أَمْ كَيْفَ يَطْبِقُ يَوْمًا جَفْنُ ذِي دَنَسٍ
وَخَلْفَهُ فَاغْرٌ لِلْمَوْتِ مَفْتَرَسٌ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> رماك فأصماك امرؤ لم تكن له
رماك فأصماك امرؤ لم تكن له
رقم القصيدة : ٢٤٧٦٩

رماك فأصماك امرؤ لم تكن له
رمياً ولم يخطر ببالك شأنه
ولو أنني حاذرتُه لكفيتها
وكم آمن جانٍ عليه أمانه
فإن ساءني منه العداة مغيبه
لقد سرّني منه طويلاً غيابه
وإن كنتُ مكلوماً بعقد ضميره
فإن شفاءً مايقول لسانه
وللموت خيرٌ للفتى من مذلة
تنم عليه أو هوانٌ يهانه
وإن كنتُ يوماً تائباً عن مودة الـ
رجال فهذا وقته وأوانه

العصر العباسي << البحري >> وإذا رأيت شمائل ابني صاعد
وإذا رأيت شمائل ابني صاعد
رقم القصيدة : ٢٤٧٧

وإذا رأيت شمائل ابني صاعد

أدت إليك شمائل ابني مخلد
كالفرقدين إذا تأمل ناظر
لم يعن موضع فرقد عن فرقد

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> وحللت من قلبي وأنت بخيلة
وحللت من قلبي وأنت بخيلة
رقم القصيدة : ٢٤٧٧١

وحللت من قلبي وأنت بخيلة
مالا يحلُّ به الجواد المحسن
وسكنت ممن كلُّ جارحة له
شوقاً إليك وصبوّة لا تسكن
وأسرتني وأنا الطليق وطالما
أسر الهوى وقتلت من لا يفتن
وأردت كتمان الهوى فكتمته
والدمع يُبدي ما أسر وأعلن
وحبست في الشكوى لساناً واحداً
لو لم تكن لي بالشكاية ألسن

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أجبرتنا لا جمع الله شملنا
أجبرتنا لا جمع الله شملنا
رقم القصيدة : ٢٤٧٧٢

أجبرتنا لا جمع الله شملنا
فما أنتم إلا الذئب الأطلس
وما أنتم إلا سراب ببيعة
تغر برؤياه الظماء الخوامس
وما أنتم فيما رجاكم وما ذرى

لمنفعة إلاّ الطلولُ الدوارسُ
بذلتُ لكم مني الودادَ تكراً
وما فيكم إلاّ الذي هو شامسُ
ولان لكم صعبى وأغصانُ دوحتي
وأغصانكم لي كلّ يوم يوايسُ
متى امتألتُ أبصاركم من فضيلتي
ففيهنَّ عوّارٌ بها ونواخسُ
و إن تبئوا عني بأدنى مسرةٍ
فليس لكم إلاّ الوجوه العوابسُ
وهل حسدُ الأقوام طاروا إلى الغلا
وأنتم بطاءُ الخطو إلاّ وساوسُ
فلا وردتْ ماءً زلالاً مشافراً
و لا حبيتُ منكم بخيرٍ معاطسُ
ولا كنتُم إلاّ كما تكرهونهُ
و لا اعتادكم نوءٌ من الرزقِ راجسُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لعمرک إننى فارقتُ نجداً
لعمرک إننى فارقتُ نجداً
رقم القصيدة : ٢٤٧٧٣

لعمرک إننى فارقتُ نجداً
وقلبي مُودَعٌ فيها رهينُ
ومالى بعد فرقةٍ أهلِ نجدِ
قرى إلاّ نحيبٌ أو أنينُ
وعينٌ جفَ منها الدمعُ حتّى
أحاذرُ أن تجودَ بها الشؤونُ
جفاها غمضها فكأنّ عيناً
لنا بعد الفراقِ ولا جُفونُ

فيا لبت الصَّابَةَ يَوْمَ وَلَّوْا
ضُحَى خَفَّتْ كَمَا خَفَّ الْقَطِينُ
وَلَيْتَهُمْ وَحَسْبِي ذَاكَ مِنْهُمْ
دَرُوا أَنِّي لَفَرَقْتَهُمْ حَزِينُ
أُحِبُّكُمْ، وَبَيْتِ اللَّهِ، حَتَّى
يَقَالَ بِهِ - وَمَا صَدَقُوا - جَنُونَ
وَكَمْ أَنْكَرْتُ حَبُّكُمْ فَنَادَى
بِهِ دَمْعٌ يَبُوحُ بِهِ هَتُونُ

(١٢٩/١)

وَأَعْظَمُ مَا يَلَاقِيهِ قَرِينُ
وَأَشْجَى أَنْ يَفَارِقَهُ قَرِينُ
وَكَمْ لَكُمْ بَقْلِي مِنْ غَرَامٍ
يُورِّقُنِي إِذَا هَدَّتِ الْعَيُونُ
أُلْجَلِجُ كُلَّمَا سُؤِلْتُ عَنْهُ
كَمَا وَرَى عَنِ الْبِذْلِ الضَّنِينُ
فَلَا أَنَا مُعْرِضٌ عَنْهُ صَمُوتٌ
وَلَا أَنَا مُعْرَبٌ عَنْهُ مُبِينُ
أُرُونَا مَوْضِعَ الْإِنصَافِ مِنْكُمْ
فَقَدْ جَلَّتْ عَنِ الْمَطْلِ الدُّيُونُ
وَلَا تَبَدُّوا صَرِيحَ الْمَنْعِ مِنْكُمْ
فِيغْنِينَا عَنِ الْخَبْرِ الْيَقِينُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ألم تسألِ الطللَ الدارِسا

ألم تسألِ الطللَ الدارِسا

رقم القصيدة : ٢٤٧٧٤

ألم تسألِ الطللِ الدارِسا
وكنْتَ به واقفاً حابِسا
وقد كان عهدي به ضاحكاً
فكيفَ استحالَ بليّ عابِسا
و ما لكَ مستوحشاً وسطهُ
وما كنتَ إلاّ به أنسا
ألا أينَ من كنتُ أرنو إليه
طويلاً وكنْتَ له حارسا
ويا ليتني حينَ قابلتُهُ
دُرِسْتُ ولم أرهُ دارِسا
فكمَ قد رأيتُ غزالاً به
لثوب الصبا والهوى لابسا
يَميسُ دلالاً وكم في الغصو
نِ ما لستُ أرضى به مائِسا
سُقيتَ الرّواءَ فقد طالما
سُقيتَ فرويته خامِسا
و لا زال مرُّ نسيمِ الريا
عليكَ كليلَ الشِّبا ناعِسا
و لا فرستكَ نيوبُ الزما
ن فقد كنتَ دهرأ لها فارسا
ومَن كان عزّاً لبدرِ السّماءِ
ءِ بأخمصه أبدأً دائِسا ؟
ولا كانَ هادمَ مايتنيه
و كنتُ على غيره شامِسا
وكان لعيني الصِّباحِ المنيرِ
رَ فقوموا انظروا ليلي الدامِسا
فأيّ فتىّ لم يكن في بحا

ر أنعمه القائم القامسا
وقد كان غصنُ النَّقا مُورِقاً
فأصبح من بعده يابسا
ونوءُ الرِّماحِ وبيضُ الصِّفا
عاد بنا جامداً جامسا
مضى عجلاً كضياء الزناد
كنتُ له قادحاً قابساً
كأنَّ لقلبي منه الحريقَ
عليه وفي عيني الناخسا
و من عجبٍ أني حين خا
ب طبيّ وعاد به خائسا
رحلتُ به نحو دارِ البلى
جَهارةً وأعطيته الرّامسا
فلا سكنوا بعده منزلاً
و لا شمتوا بعده عاطسا
ولا نَبَّهوا لنظامِ المدي
ح في أحدٍ بعده هاجسا
عليك السلامُ وإن كنتُ من
لقائك طولَ المدى آيسا
و خذُ من دموعي الغزار التي
أكون بها أبداً نافسا
و قد ضاع بعدك من ذدت عند
فبيني وبين خطوب الزمان
حروبٌ ذكرتُ لها داحسا
ولولا جنونُ مقاديرِهِ
لما سبقَ الرَّاجلُ الفارسا
و لا كان هارم ما يبتني
وقالغُ أغراسه غارسا

سقاني وباليت لم يسقني
وأُسْمِنني وكسا أعظمي
وعاد لها عارقاً ناهسا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> يا آل خير عبادِ الله كلَّهم
يا آل خيرِ عبادِ الله كلَّهم
رقم القصيدة : ٢٤٧٧٥

يا آل خيرِ عبادِ الله كلَّهم
"ومن لهم فوق" أعناق الورى مننُ
كم تثلمون بأيدي الناس كلَّهم
وكم تعرّسُ فيكم دهرها المحنُ ؟
وكم يذودُكم عن حقِّكم حنقاً
مملأُ الصّدرِ بالأحقادِ مضطغنُ
إنّ الذين نَصَوْا عنكم تُراثكمُ
لم يَغْبِنوكم ولكن دينهم غَبِنوا
باعوا الجنانَ بدارٍ لابقاء لها
وليس لله فيما باعه ثمنُ
أُحِبُّكم والذي صَلَّى الجميع له
عندَ البناءِ الذي تُهدى له البدنُ
وأرتجيكُم لما بعد المماتِ إذا
وارى عن الناس جمعاً أعظمَ جبنُ
وإن يضلَّ أناسٌ عن سبيلهمُ
فليس لي غيرُ ما أنتم به سننُ
وما أبالي إذا ما كنتمُ وضحاً
لناظريّ، أضاءَ الخلقُ أم دَجَنوا
وأنتم يوم ارمى ساعدى ويدي
وأنتم يوم يرميني العدا الجننُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> تقولُ لي وأماقيها مطفحةٌ
تقولُ لي وأماقيها مطفحةٌ
رقم القصيدة : ٢٤٧٧٦

تقولُ لي وأماقيها مطفحةٌ
من ذا أبان على صبيغ الدجى قبسا ؟
من ذا الذي علّ من فوديك لونهما
و سلّ حسنك فيما سلّ أو خلسا ؟

(١٣٠/١)

ما لي أراك ونورُ البدر منكسفٌ
في وجنتيك وخطٌ فيهما طمسا ؟
كأنما أنت ربعٌ ضلّ ساكنه
أو منزلٌ عطلٌ من أهله درسا
ما ضرّ شيباً وقد وافى بمنظره
تقذى النواظرُ لو أبطأ أو احتبسا
أما علمتَ بأنا معشرٌ جزعٌ
نقلي الصباح ونهوى دونه الغلسا ؟
فقلتُ ما كان من شيءٍ عصيتُ به
ربّي وإن ساءَ منّي القلبُ مُحترسا
وما الشَّيبَةُ إلا لُبْسَةٌ نُزِعَتْ
بدلتُ منها فلا تستنكري اللبسا
وفي كلِّ الذي تهوينَ من جلدٍ
فما أبالي أقامَ الشَّيبُ أم جلسا
لا تطلي اللهُوَ مني والمشيبُ علا

رَأْسِي فَإِنَّ قَعُودَ اللّهُو قَدْ مَسَا
و لَا تَرُومِي الَّذِي عَوَدتِ مِنْ مَلَقٍ
فَكُلُّ مَا لَانَ مِنْ قَلْبِي الْعِدَاةُ قَسَا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ماذا على الرّيم لَوْحِيَا فَأَحْيَانَا
ماذا على الرّيم لَوْحِيَا فَأَحْيَانَا
رقم القصيدة : ٢٤٧٧٧

ماذا على الرّيم لَوْحِيَا فَأَحْيَانَا
وقد مررنا على عُسْفَانَ زَكْبَانَا؟
وَلَيْتَهُ إِذْ تَحَامَى أَنْ يُنَوَّلَنَا
لم يَسْتَرِدَّ الَّذِي قَدْ كَانَ أَعْطَانَا
بل لَيْتَ مَا طَلْنَا بِخَلًّا وَمَانَعْنَا
يَوْمًا تَشَبَّهَ بِالْمُعْطِي فَمَنَّا
لا يَسْتَفِيقُ بِجَازِينَا بِلَا تَرَّةٍ
بالوَصْلِ هَجْرًا وَبِالإِعْطَاءِ حَرْمَانَا
وكَيْفَ يَأْبَى مَوَاعِيدًا تَعَلَّلْنَا
مَنْ كَانَ يَوْسَعُنَا مَطْلًا وَلِيَانَا؟
عُجْنَا إِلَيْهِ صَدْرًا وَيَعْمَلَاتٍ وَقَدْ
نَضَا الصَّبَاحُ ثِيَابَ اللَّيْلِ عُرْيَانَا
وَالرَّكْبُ بَيْنَ صَرِيحٍ بِالكَرَى تَمِيلٍ
ومَائِلِ الرَّأْسِ حَتَّى خَيْلٍ نَشْوَانَا
مَحَلِّقِينَ تَهَادَوْا فِي رِحَالِهِمْ
من بطن مَكَّةَ أَفْرَادًا وَأَقْرَانَا
حَلَّوْا حَقَائِبَهُمْ فِيهَا مَفْرَغَةً
وَاسْتَحَقُّوْا مِنْ عَطَاءِ اللَّهِ غُفْرَانَا
من بَعْدَمَا طُوفُوا بِالْبَيْتِ وَاعْتَمَرُوا
"وَاسْتَلَمُوا" مِنْهُ أَحْجَارًا وَأَرْكَانَا

ورددوا السَّعْيَ بَيْنَ الْمَرَوَتَيْنِ تُقَى
حيناً عجلاً وفوق الرِّيثِ أحياناً
وعقروا منى من بعد حلقهم
كوم المطىّ مسنّاتٍ "وثيانا"
واستمطروا بعراضِ الموقفين وقد
غامت عليهم سماءُ الله رضواناً
أرضٌ تراها طوالَ الدهرِ مقفرةً
والحجُّ يُنبئها شيباً وشباناً
"مسليين" كأنَّ البعثَ أعجلهم
فاستصبحوا من بطونِ الأرضِ أكفانا
للهِ دُرُّ اللَّيالي في منى سَلَفَتْ
فكم جميلٍ بها الرَّحمانُ أولانا
خلنا منازلنا منها وقد نَزَعَتْ
كلَّ النَّزوعِ عن الأوطانِ أوطانا
والقاطنين بها والشَّعبُ مفترقاً
فينا وفيهم لنا أهلاً وإخواناً
وبالمحصَّبِ ظُبِّي سلَّ مِعْصَمَهُ
يرمى الجمارَ فأخطاها وأصمانا
أهدتْ إلينا وما تدرى ملاحظتهُ
للعين بَرْداً وللأحشاءِ نيراناً
وسائلٍ عن طريقِ الحجِّ قلتُ له:
لا يقبلُ اللهُ إلا الصَّعبَ قُرباناً
فهو الطَّرِيقُ إلى سَكْنَى الجِنانِ فقل
فيما يُصيرنا في الخلدِ سَكَّاناً
لما ركبناه أخرجنا على شَغَفٍ
من الصِّدورِ أهالينا ودينانا
ثمَّ استوى فيه فى امنٍ وفى حذرٍ
عدلاً من الله أدنانا وأقصانا

فكم لقينا عظيماً مرَّ جانبنا
وكم مُنينا بمكروهٍ تخطَّانا
وكم رمانا الردى عن قوسٍ مَعْطَبَةٍ
فصدَّه اللهُ أن يُصمى فأشوانا
وكم طلبنا مراماً عزَّ مطلبه
لما انشينا بيأسٍ عنه واتانا
ومُشمخِرُ الذُّرا تَهْفُو الوُعولُ به
تخاله من تمامِ الخلقِ بنيانا
يستحسرُ الطَّرْفَ عن إدراكِ ذُرْوَتِهِ
حتى يكرَّ إلى راميهِ حيرانا
جُبْنَاهُ لانهتدي إلا بساريةٍ
من أنجمِ اللَّيلِ مسراها كمسرانا
نَنجُو سِراعاً كأنَّ البُعدَ غلَّ لنا
أو امتطينا بذاك الدَّوِّ ظُلْمانا
إذا دنا الفجرُ منَّا قال قاتلنا
يابعدُ مصبحنا من حيثُ ممسانا
والعيسُ طاويةُ الأحشاءِ ضامرةٌ
لولا الرِّحالُ لخلناهنَّ أشطانا
إذا أتتْ بلدًا عن غيبٍ متلَفَّةٍ
رمى بها البلدُ المأتى بلدانا
تهوي بشُعبٍ شَرَوْا بالأجرِ أنفُسَهُمْ
وقلَّ ما أخذوا عنهنَّ أثمانا

(١٣١/١)

لما دعوا من نواحي مَكَّةَ "ابتدروا"
ظهرَ الرِّكائبُ إيماناً وإيقانا

يا أرض نجد سقائك الله مُنبعقاً
من الغمام غزير الماء ملآنا
إذا تضاحك منه البرق مُلتَمِعاً
في حافتيه أرن الرعد إرنا
أرض ترى وحشها الآرام مطفلة
وفي منابتها القيصوم والبان
وإن تُجل في ثراها طُرف مُختبر
لا تلق إلا حديقاتٍ وغدران
ذكرت فيها أعاصير الصبا طرباً
واستأنفت لي في اللذات ريعانا
أيام لم تُمل الأيام من غصني
ولم يطر عن شواتي الشيب غربانا
أيام ترمي الغواني إن خَطرتُ وإن
نطقت نحوي أحداقاً وآذانا
أيام لم تُلفني إلا على كئيب
من موعد أتقاضاه إذا حانا
أيام كان مكاني للصبا وطناً
وكان عصري للذات إباناً
أما ابن حمدٍ فقد أوفى بدمته
لما اصطحبنا ولكن خان من خانا
وما تغير لي والقوم إن جهدوا
حالوا وإن كرموا في الناس ألوانا
ولا قذيت بعوراءٍ له مرقت
سراً ودافع عنها الناس إعلانا
ولا تكرر طرفي في خلانقه
إلا انتنى غانماً حسناً وإحسانا
أظما فيوردني من عذب منطقهِ
راحاً ومن نفحاتٍ منه ريعانا

كَأَنِّي مِنْهُ فِي خَضْرَاءِ أَوْسَعَهَا
نَوْءُ السَّمَاكِينَ تَهْطَلَاءُ وَتَهْتَانَا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لَمَّا أَتَانِي وَدُرٌّ فِي مُقَلَّدِهِ
لَمَّا أَتَانِي وَدُرٌّ فِي مُقَلَّدِهِ
رقم القصيدة : ٢٤٧٧٨

لَمَّا أَتَانِي وَدُرٌّ فِي مُقَلَّدِهِ
وَافْتَرَّ يَبْسُمُ عَنْ مِثْلِ الَّذِي لَيْسَا
عَطَفْتُ مِنْهُ عَلَيَّ ضِعْفِي فِظَاظَتُهُ
فَلَمْ يَكُنْ لِي عَلَيَّ رَفْقِي بِهِ وَقَسَا
فَظَلَّ يَهْتِكُ مِنِّي كُلَّ مَكْتَمٍ
جَوَى وَيَسْفَحُ دَمْعًا كَانَ مُحْتَبَسَا
وَ قَالَ لِي : أَنْتَ مَسْلُولٌ ، فَقُلْتَ لَهُ :
مَا كَانَ ذَاكَ وَلَكِنْ رَبَّمَا وَعَسَى

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> نَزُورُ دِيَارًا مَا نَحَبَّ لَهَا مَغْنَى
نَزُورُ دِيَارًا مَا نَحَبَّ لَهَا مَغْنَى
رقم القصيدة : ٢٤٧٧٩

نَزُورُ دِيَارًا مَا نَحَبَّ لَهَا مَغْنَى
وَسَأَلُ فِيهَا غَيْرَ سَاكِنِهَا الْإِذْنَآ
نَقُودُ إِلَيْهَا الْآخِذَاتِ لَنَا الْمَدَى
عَالِيَهَا الْكُمَاةُ الْمُحْسِنُونَ بِهَا ظَنَّا
وَنَصْفَى الَّذِي يَكْنَى أَبَا الْحَسَنِ الْهُوَى
وَتُرْضِي الَّذِي يُسَمَّى الْإِلَّهَ وَلَا يُكْنَى

العصر العباسي << البحري >> جَرَى اللَّهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِهِ

جرى الله خيرا والجزاء بكفه

رقم القصيدة : ٢٤٧٨

جرى الله خيرا والجزاء بكفه

بنو السمط أخذان السماحة والمجد

هم جيروني والمهامة بيننا

كما أرفض غيث من تهامة في نجد

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> صدت وما صدها إلا على ياس

صدت وما صدها إلا على ياس

رقم القصيدة : ٢٤٧٨٠

صدت وما صدها إلا على ياس

من أن ترى صبغ فوديبها على رأسي

أحبب إليها بليل لا يضنيء لها

إلا إذا لم تسر فيه بمقباس

و الشيب داء لربات الحجال إذا

رأينهُ وهُو داء ماله آسي

يا قُرْبُهُنَّ ورأسي فاحم رجلاً

و بعدهنَّ وشيبي ناصع عاسي

ماذا يريبك من بيضاء طالعة

جاءت بحلمي وزانت بين جلاسي

و ما تبدلت إلا خير ما بدل

عُوضت بالشيب أنواراً بأنقاس

هيات قلبك من قلب ذهبت به

هذا الضعيف وذاك الجلمد القاسي

تجزين وصلني بهجر منك يمزج لي

كأس المنى وهي صرف الطعم بالياس

و نَابِحِ بِي دَلْتُهُ غَبَاوَتُهُ
حَتَّى فَرَّتْهُ بِأَنْبِيَائِي وَأَضْرَاسِي
عَوَى وَلَمْ يَدِرْ أَنِّي لَا يِرْوَعْنِي
مِنْ مِثْلِهِ جَرَسُهُ مِنْ بَيْنِ أَجْرَاسِي
فَقُلْ لِمَنْ ضَلَّ عَجْزاً أَنْ يَسَامِينِي
يَا بَعْدَ أَرْضِكَ مِنْ طَوْدٍ لَنَا رَاسِ
وَأَيْنَ فِرْعَكُ مِنْ فِرْعِي وَمِنْشَعْبِي
وَأَيْنَ أَصْلُكَ مِنْ أَصْلِي وَآسَاسِي
يَا قَوْمُ مَالِي أَرَى عَيْراً مُعَقَّلَةً
يُشِيرُهُنَّ اعْتِسَافاً نَحْسُ نَحَاسِ

(١٣٢/١)

و الشَّرُّ كَالعَرِّ يَعْدِي غَيْرَ صَاحِبِهِ
وَالكَّأْسُ يَنْزَعُهَا مِنْ غَيْرِهِ الحَاسِي
و قد عَلِمْتُمْ بِمَا جَرْتُ وَمَا شَعَرْتُ
عَلَى العِشَائِرِ دَهْرًا كَفُّ " جَسَاسِ "
و أَنَّهُ وَاحِدٌ شَبَّتَ جَنَائِتُهُ
نَارًا تَضْرُمُ فِي كَثَرٍ مِنَ النَّاسِ
و إِنَّمَا هَاجَ فِي عَيْسٍ وَقَوْمِهِمْ
بَنِي فِزَارَةَ حَرْبًا سَبَقُ أَفْرَاسِ
وَالزَّبْرَقَانُ انْتَضَى قَوْلَ الحُطَيْئَةِ فِي
أَعْرَاضِهِ خَدَعَةً مِنْ آلِ شَمَّاسِ
كَمْ تَنْبُدُونَ إِلَيْنَا القَوْلَ نَحْسِيهِ
تَرْمِي إِلَيْنَا بِهِ أَعْجَاسُ أَقْوَاسِ
يَحْزُرُ فِي الجِلْدِ مَنَّا ثُمَّ نَحْمَلُهُ
بُقِيًّا عَلَيْنَا عَلَى العَيْنِينَ وَالرَّاسِ

فكم تَدْرُونَ شَرًّا كَلَّ شَارِقَةٌ
وإنَّما الشَّرُّ يُسْتَدْنِي بِإِسْوَاسِ
و تحملون لنا خيالاً على جدِّ
من الطَّرِيقِ على مُسْتَوْعِرِ جاسِ
وكيف يصلُحُ قومٌ لم يَصِحْ لَهُمْ
سمعٌ إلى عدلِ قوامِ وسواسِ
صَلَّوْا كما صَلَّتِ العِشْوَاءُ يُرْكِبُهَا
جُنْحُ الدُّجَى ظَهَرَ أَجْرَاعِ وإِرْهاسِ
لَمَّا حماها سوادُ اللَّيْلِ عن نظْرِ
" يهدى " الطَّرِيقَ تَقْرَتُهُ بِأَنْفَاسِ
أما علمتُمْ بأنا معشرٌ صدقٌ
وأننا في التَّلَاقِ غَيْرُ أَنْكاسِ
و غنٌ مشينا ، نَجَرَ الزَّغْفَ تحسبنا
آسادَ بَيْشَةَ تَمْشِي بَيْنَ أَحْيَاسِ
وأننا لا يَمَسُّ الدَّمُ جَانِبَنَا
و لا يَهُمُّ لَنَا ثَوْبٌ بِأَدْناسِ
و تحسب الجارَ فينا من نِزَاهتِهِ
مَعْرَساً في الشَّرِيَا أَيَّ إِعْراسِ
إني أخاف وقد لاحَتْ دلائِلُهُ
طُلُوعِ يَوْمِ بُوْدِقِ المَوْتِ رِجاسِ
يُلْفَى حَلِيمُكُمْ غَيْرَ الحَلِيمِ بِهِ
وَكَيْسُوا القَوْمِ فِيهِ غَيْرَ أَكْيَاسِ
و الرِمْحُ يَنْطَفُ في خَدِ الثَّرَى عِلْقاً
نَطَفَ المِزَابِرِ في حافاتِ قِرْطاسِ
يَوْمٌ يَرى مِنْكُمْ فِيهِ عِدوَكُمْ
ما شاء من قِطْعِ أَرْحامِ وَأَمْراسِ
لا تَطْرُحُوا النُّصْحَ مِنِّي وَهُوَ مُتَّبِعٌ
طَرَحَ المِينَ بِأَرْضِ سَحَقِ أَحْلاسِ

ولا تكونوا كمن لم يدْرِ في مهَلٍ
من ساعةِ الأَمَنِ عَقِبِي ساعةِ البَاسِ
فإنَّما يذكُرُ الإنسانُ حَاضِرَهُ
وكلُّ أمرٍ بما يمضي به ناسٍ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أقول لزيدٍ كفكفِ الخيلِ عنوةً
أقول لزيدٍ كفكفِ الخيلِ عنوةً
رقم القصيدة : ٢٤٧٨١

أقول لزيدٍ كفكفِ الخيلِ عنوةً
والآ فلا حمداً كسبتَ ولا منّا
سُقيتَ الرّدى إن هبّت بادرةَ الرّدى
وما أنت منّي إن جَنَحْتَ إلى الأَدنى
ألم تَرِنِي والموتُ مُلقٍ جِرائه؟
أقدّمُ نفساً ما أساءتَ به ظنّاً؟
وإنّا لنعطي السّرَّ ما شاء من حمى
وتأبى لنا الحوباءُ أن نستُر الضُّعفا
حريّون أن نُعطى المَقادَةَ في الورى
وقد قصّرتُ في الرّوغ كلُّ يدٍ عنا
طوالُ القنا ما بين أجفاننا قدّى
وظلُّ المنايا "الكالجات" لنا مغنى
تخوّفنا أبناءُ قيسٍ وعيدهم
ولو أنّا نخشى الوعيد لما سدنا
ولو فهموا عنا مقالَ سيوفنا
لعلّمهم فحواه أن يقرعوا ستّا
أحقّاً بنى الإحجام ما طار عنكم؟
أطرتُم وربّي فى ضلوعكم اللدنا
وقد كنتُم أطفأتُم نارَ حقدِكُم

فإن عدتم في شبّ جمرتها عدنا
لحا الله من يحنو على الضيم جنبه
ولو أنّ عنق الرّمح في جنبه يُحنى
يقولون إنّ الأمان في هجرك الوغى
ألا قبّح الله امرأً يبتغى الأمانا
رعى الله فثياناً خفافاً إلى العلا
إذا عزموا أمضوا ولم يرقبوا إذنا
إذا ركبوا جناحاً أشابوا عذاره
وإنّ يمتطوا صباحاً أعادوا الصّحى وهنا
أذالوا على الأيام صونَ غرامهم
فلن يُبصروا من غير طلعتها حسنا
ونالت بأسرار القلوب ظنونهم
كأنّ لهم في كلّ جارحةٍ إذنا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ألا إني وهبت اليوم نفسي
ألا إني وهبت اليوم نفسي
رقم القصيدة : ٢٤٧٨٢

ألا إني وهبت اليوم نفسي
لمن هو في المودة مثل نفسي
ومن لولاه لاستوبأت وردي

(١٣٣/١)

ولاستخشنت مسّي عند لمسي
فتنى ناط الإله به فروعي
ولفّ بأصله أصلي وجنسي

أصولُ بهِ على كَلْبِ الأَعادي
و آوى منه في هَضْبَاتِ قدسِ
وضَوْءُ جبينه ليلاً وصُبْحاً
إذا قابلته بدرى ومسي
فقلْ للزَيْنِيِّ مقالَ خِلِّ
صريحِ الودِّ لم يلبسْ بلبسِ
أتذكرُ إذ هبطنا ذاتَ عِرْقِ
و نحن معاً على أفتادِ عنسِ ؟
على هوجاءٍ يُخرجُها التَّنْزِي
أمامَ اليَعْمَلَاتِ بغيرِ حِلْسِ
وإذ سالتُ إيلنا من هُدَيْلِ
شعابِ الواديين بغيرِ بخسِ
رجالٌ لا يبالون المنايا
تُصَبِّحُهُمْ نهاراً أو تُمَسِّي
بالسنةِ خلقتن لغيرِ ذوقِ
وأفواهٍ شَقَّقْنَ لغيرِ نَهْسِ
يُشيعون الطَّعامَ التَّنَزَّرَ فيهمِ
إذا ما الزَّادُ أمكنَ كلَّ حَرْسِ
كانهمُ على الحراتِ منها
وقد طَلَعُوا عليك بغيرِ نُبْسِ
نَفَيْتَهُمْ وقد دَلَّفُوا إيلنا
بزوراءِ المناكبِ ذاتِ عَجْسِ
كأنَّ حينئذٍ للنَّزْعِ فيها
حينئذٍ مُسْتَنَّةٌ فُجِعَتْ بِخَمْسِ
ولمَّا أن لَقُوا مَنَّا جميعاً
شفاءَ الهمِّ في ضربِ ودعسِ
علوا قُللاً لكلِّ أشمِّ طُودِ
على طرقِ من الآثارِ طمسِ

كَأَنَّ غُرُوبَ قَرْنِ الشَّمْسِ يَطْلِي
ذَوَائِبُهُ وَأَعْلَاهُ بُورِسِ
فِدَاؤُكَ أَيُّهَا الْمَحْتَلُّ قَلْبِي
حَيَاةَ مُرْوَعِ الْأَحْشَاءِ نُكْسِ
يُعْرَدُ قَبْلَ بَارِقَةِ الْمَنِيَا
وَيَتَّخِذُ الْهَزِيمَةَ شَرَّ ثُرْسِ
فَكَمْ شَاهَدْتُ قَبْلَكَ مِنْ رِجَالٍ
وَدَدْتُ لِأَجْلِهِمْ مَا كَانَ حَسِي
حَدَسْتُ بِأَنَّ عَقْدَهُمْ ضَعِيفٌ
وَكَانُوا فِي الرِّكََاكَةِ فَوْقَ حَدْسِي
بِأَجْلَادٍ مِنَ التَّزْرِيفِ بِيضِ
وَاعْرَاضٍ مِنَ التَّقْرِيفِ غَبْسِ
كَأَنَّ مَقَامَ جَارِهِمْ عَلَيْهِمْ
مَقَامٌ مُؤْمِلٌ لِرَجُوعِ أَمْسِ
يُنَادِي مِنْهُمْ مَنْ صَمَّ عَنْهُ
كَمَا رَجَعْتُ تَنْدُبُ أَهْلُ رَمْسِ
وَ لَمَّا أَنْ نَزَلْتُ بِهِمْ قَرُونِي
جَفَانَ خَدِيعَةٍ وَكُؤُوسِ أَلْسِ
وَعَدْتُ وَ لَيْسَ فِي كَفْيِّ لَمَّا
شَرِيْتَهُمْ سِوَى وَكْسِي وَنَحْسِي
" يَسُومُهَا " مَسُوقَهَا الرِّكََايَا
وَ فِي الْأَحْشَاءِ حَاجٌ لَيْسَ يَنْسَى
يُشَاطِرُكَ الْهَمُومَ إِذَا أَلَمَّتْ
وَيُوسِعُكَ التَّقْيِيلَ وَالتَّأْسِي
وَ غَضَنَكَ مِنْ مَوَدَّتِهِ وَرَيْقُ
وَغَرَسَكَ فِي ثَرَاهُ خَيْرُ غَرَسِ
وَ قَانِي اللَّهُ مَا أَحْشَاهُ فَيَمْنُ
بِهِ مِنْ هَذَا الْخَلْقِ أَنْسِي

و نكب فيه عن قلبي الرزايا
فأصبح آمناً أبداً وأمسي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قل لجافٍ كلما سي
قل لجافٍ كلما سي
رقم القصيدة : ٢٤٧٨٣

قل لجافٍ كلما سي

مَ وصالاً زاد ضننا

ليتهُ يزدادُ إحسا

نأكما يزداد حسنا

قد لِسنا م

ن جوى حُبٍ

لا أرانا الله في نفُ

سك ما أبصرت منا

بلغ الكاش

حُ بالبيِّ

فوحقَّ الحبِّ لم يصـ

نِ الذي كانَ تمنى

لو درى العاذلُ أنى

لم أطعه ما تعنى

أثرى عن حسنِ رأيٍ

زارنا طيقك وهنا ؟

لم يفدنا ، وطريفٌ

خادعٌ يوجبُ منا

إنما الطيفُ كلفظٍ

فارغٍ مافيه معنى

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> إني مررتُ على جنا

إني مررتُ على جنا

رقم القصيدة : ٢٤٧٨٤

إني مررتُ على جنا

دَلْ فَوْقَ أَرْمَاسٍ دُرُوسٍ

مُحِيتُ عَلَى قُرِّ الشَّتَا

ءِ وَحَرَّ هَاجِرَةِ الشَّمُوسِ

فَكَأَنَّهُنَّ مِنَ الْبَلَى

آثَارُ " نَقَسٍ " فِي طُرُوسِ

كَمْ ضَمَنْتُ مِنْ ضَعِيمِ

قَرِيمٍ إِلَى قَنْصِ التُّفُوسِ

" وَمَتَوَجَّحٌ " سَحَبِ الْكَمَا

ةٌ وَرَاءَهُ ذَيْلُ الْخَمِيسِ

" وَغَزِيرٍ " مَاءِ الْوَجْنَتَيْنِ كَرِيمِ نَاحِيَةِ الْجَلِيسِ

مِنْ كَرِيمِ نَاحِيَةِ الْجَلِيسِ

يُعْطِي الْكَثِيرَ إِذَا الْنَفْوِ

سُ شَحْحَنَ بِالنَّزْرِ الْخَسِيسِ

بَعْدُوا عَلَى قُرْبِ الْمَزَا

رٍ عَنِ السَّعَادَةِ وَالنَّحُوسِ

وَكَأَنَّهُمْ لَخَفُوتِهِمْ

شَرِبْتُ تَسَاقَفُوا بِالْكَؤُوسِ

تَخَذُوا الثَّرَى فَرشاً لَهُمْ

وَ تَوَسَّدُوا قَلَلَ الرُّؤْسِ

يَا لِلثَّرَى كَمْ فِيهِ مِنْ

عَلْقٍ يُضَنُّ بِهِ نَفِيسِ

حَمَلَتْهُ أَيْدِي الْمَشْفَقِيهِ

مَنْ إِلَى قَرَارَةٍ كُلِّ بَوسِ

و تصدعوا وهو المنى
عن قبره صدع السُدوسِ

(١٣٤/١)

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> سلا عنا المنازل لم بلينا؟
سلا عنا المنازل لم بلينا؟
رقم القصيدة : ٢٤٧٨٥

سلا عنا المنازل لم بلينا؟
ولا سقمم بهن ولا هوينا
ولما أن رأينا الدار وحشاً
من الآناس أمطرنا الجفونا
وقفنا نأخذ العبرات منا
ونجريهن ما شأوا وشينا
وقال الفارعون من الغواني
وداء الحب " إن بنا جنونا
كأن عيوننا فنن مطير
تسيله نعامه فنونا
ومن قبل الهوادج يوم بانوا
رؤينا بالمحاسن إذ رؤينا
أخذن قلوبنا وعجبنا منا
ونحن بلا قلوب لم بقينا ؟
فيالله أحداق الغواني
أمرن بأن عشقن فما عصينا
مررن بنا ونحن بغير بلوى

فما جاوزننا حتى بُلينا
وما زال الهوى حتى رضينا
بهنّ على الصّدودِ فما رضينا
ولمّا أنْ مَطَّلَنَ وَدِدْتُ أَنِّي
فَدَيْتُ ردىَ نفوسَ الماطلينا
ومِن سَفَهٍ وَقوفُك في المغاني
تساءلُ عن فريقِ فارقونا
سقينَا بعدَ بينهمُ دموعاً
وكفَنَ فما وقفنَ وما روينا
فليتِ الحبَّ أشعرَ منْ عزيزٍ
عليه أنْ يبينَ بأنْ بيينا
ولم نرَ من خلالِ السَّجفِ إلّا
عيوناً في الوصاوصِ أو جيينا
ودِدْتُ وما وِدِدْتُ لغيرِ جُرمِ
وهنّ القالياتُ وما قلينا
ولمّا أنْ مشينَ أرينَ صُبْحاً
دعاصَ الخبثِ يهززن الغصونا
وهان على عيونِ وادعاتِ
هجوفاً أنْ نبيتَ مؤرقينا
وشنباةِ المضاحك من نزارِ
فقدتُ لحسنِ بهجتها القربنا
من اللّاتي أدرَعنَ الحسنَ سَهْماً
يصبنَ به صميمَ الدّارعينا
ولولا أنّها سألتْ فؤادى
فجدتُ به لكنّْتُ به ضنينَا
رَمَتْنِي بالخيانةِ في ودادي
وكنْتُ على مودّتها أمينَا
دعينا أنْ نزوركِ أمّ عمروِ

وإلا بالزّيارةِ واعدينا
وقد أورثتني سقماً فإن لم
تُداويه الغداة فعللينا
فكم ليلٍ لبستُ به وشاحاً
ذوائبٍ من هضيمٍ أو قرونا
عَفَقْتُ وقد قَدَرْتُ وليس شيءٌ
بأجملٍ من عفافِ القادرينا
وزُورٍ زارني والليلُ داجٍ
وقد ملاً الكرى منّا العيونا
يريني أته ثانٍ وسادى
مُضاجعُهُ؛ وزُورٌ مايرينا
نعمتُ بباطلٍ ويودّ قلبى
وداداً لو يكون لنا يقينا
فيا شعراتِ رأسٍ كنّ سوداً
وحلنَ بما جناه الدهرُ جونا
مشيبكِ بالسّنينِ ومن همومٍ
وليتكِ قد تُرُكتِ مع السّنيا
كرهتُ الأربعينِ وقد تدانتُ
فمن ذا لي بردّ الأربعينا؟
ولاح بمفرقى قبسٍ منيرٍ
يدلُّ على مقاتلي المَنونا
وإني إن فخرتُ على البرايا
فخرتُ بمن يبدُّ الفاخرينا
بآباءٍ وأجدادٍ كرامٍ
كما كانوا على كلّ البينا
ألسنا أشجعَ الثّقَلينِ طُراً
وأوفاهمُ وأجودهمُ يمينا؟
وأطعمهمُ وأقراهمُ ضيوفاً

وأعطاهم إذا وهبوا الثمينا
وأركبهم لمعضلة قموص
تشامس عن ركوب الرأكينا
وأنضرهم وأطهرهم ذيولاً
وأمضاهم وأقضاهم ديونا ؟
وإننا إن شهدنا الحرب يوماً
فقرئنا بالسُيوف وما فرينا
وإن أبصرتنا نحمي حريماً
رأيت الأسد يحمين العرينا
فإن طلب الندى كنا بحوراً
وإن حذر الردى كنا حصونا
نقود إلى الكريهة كل يوم
خيولاً ماونين ولا وجينا
وكل مغمس في الرّوع يقري
صفائحته الترائب والشؤونا
يطاعن بالرماح فلا يبالي
سليماً عاد منها أم طعينا
فإن عدوا خورنقهم عددنا
لنا البيت المحرم والحجونا
ورمزرم مؤرداً تُثني عليه
إذا وردت شفاه الواردينا
وجمعاً تلتجى زمراً إليه
لواغب يضطرين بلا غبينا
يُحلن ضحىً وبحر الآل يجري
سفائن يتبعن بنا سفينا
وخيف منى تفاهق وادياه
بهامات الرجال مُلبدينا

فلست ترى بها إلا عقيراً
من الكوم الدّرا أو عاقرينا

(١٣٥/١)

وإن فخرنا بطخفة أو كلابٍ
فخرنا بالليالي الغرّ فينا
بخبير أو ببدرٍ أو حنينٍ
وأحدٍ والمنايا يرمىنا
دفعنا عن رسول الله طعناً
وضرباً بالصّوارم من لقينا
وقيناه ومن يهوى هواه
بأسياف الجلاذ وما وقينا
بأبصارٍ تُدرُّ من السّوافي
فلا تُنحى ولا تُحدى ركابي
وأجسادٍ عُرين من المخازي
ومن كرمٍ وخيرٍ ما عرينا
فلا أرماحنا يعرفن ركزاً
ولا الأسيافُ يعرفن الجفونا
وكنّا في اللّقاء وفي عطاءٍ
يضمّن به نجيبٌ إذا دعينا
وكم طافت بدوحتنا عيونٌ
فلم ترّ في جوانبها هجيناً
ألّم ترّ هذه الأيام عوجاً
موارق من أكفّ اللّابسينا؟
وقد كنّ الصّحاح بغير داءٍ
فهاهنّ الصّحائح قد دُوبنا

أُقلِّبُ في الوري قلمي وطرفي
فأعجبُ من ضلالِ الحائرينا
عيونٌ عاشياتٌ من هداها
وقدماً ما كللنَ ولا عشيننا
وآراءٌ مضلَّةُ النَّواحي
لُوِينَ عن الإصَابَةِ أو زُوِينا
وإني لو شكوتُ إلى جنينِ
أشَبْتُ بحرَّ شكوايِ الجنينا
" وصمَّاءِ بثنتُ " لها التَّشكى
أهونها وتأبى أن تهونا
رأتُ عندي السُّرورَ، ولو بغيري
ألمتُ ظلَّ مكتئباً حزينا
وظننوا أنَّها تُفني اصطباري
وشرُّ القومِ أكذبهمُ ظنونا
وقالوا: إنَّها خُطِطُ صعبٌ
فقلتُ : نعم ، ولكنَّ قد خطينا
ولمَّا لم تَنَلْ مِنِّي مراماً
أحالتُ شامتيتها حاسدينا
وكم غرَّ الرِّجالُ فجرَّبوني
فلم أكُ في تجارِبهمُ غيبنا
وقد لمسوا بأيديهمُ صفاتي
فما وجدوا على الأيَّامِ لبنا
جزى الرُّوراءَ عن مللِ فإتي
رأيتُ بها الأذمةَ ما رعينا
فلا تحنى ولا تحدى ركابي
إليها بالرِّجالِ متى حُدينا
فإنَّ محاسناً حُدَّتْ عنها
وكنَّ بها زماناً قد فبيننا

وليس لها لأرؤى غير رسمٍ
وأطلالٍ لنعماءٍ بلينا
فإن تنزعَ نزعَ لباسِ عزٍّ
وإن تلبسَ لبستَ هناك هونا
وإن تنظرُ نظرتَ إلى خطوبٍ
ترقصُ عن قلوبِ الشامتينا
فعدّ قرارَ عقوتها سليماً
طليقاً كنتَ فيها أم رهينا
وقربٌ للنَّجاءِ قِطَاةَ نَهْدٍ
وإلا فالعذافرةَ الأمونا
فلا بقيتُ كما نحنُ الليالي
وأبدلنا من الرِّيبِ اليقينا
وأطلعُها نُجوماً غارباتٍ
كُشِطُنَ بما نراهُ أو مُحينا
وذَعَدِ عَها جهالاتٍ تلاقَتُ
وضعضِ عَها ضاللاتٍ بُينا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> شبابك عني فالمشيبُ لباسي
شبابك عني فالمشيبُ لباسي
رقم القصيدة : ٢٤٧٨٦

شبابك عني فالمشيبُ لباسي
وقد ملأتُ منه الطَّوَالُعُ راسي
ولا تطلبي عندي الصَّبَابَةَ بعَدها
سَفاهاً فَإِنِّي للصَّبَابَةِ ناسٍ
فلم تطفَ إلاّ بالمشيبِ عرامتي
و لم يمحَ إلاّ بالمشيبِ شماسي
و من غيرِ أحواضِ البطالةِ مشربي

و في غير أسباب الغرام مكاسي
و ما لي تعريجٌ إلى ريم رملةٍ
ولا لي إمامٌ بطني كِناسٍ
لقد كان قلبي كالقلوبِ على الهوى
فمذُ زارَ هذا الشَّيبُ صيرَ قاسٍ
فلا لهوٌ مذُ لاح المشيبُ بمفرقي
وصارَ قِناعاً في العيونِ لراسي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أنتم عليّ وإن لم
أنتم عليّ وإن لم
رقم القصيدة : ٢٤٧٨٧

أنتم عليّ وإن لم
تدرؤا أرقُّ وأحني
أردتُ أن تحملوا اليو
مَ فوق ظهريَ مَنا
فعفتُم وأبيتُم
شخاً عليّ وجبنا
فكنتمُ باتِّفاقٍ
خيراً لنا الآن مَنا
وما عُبتا بل انتمُ
بذاك أظهرُ غبنا
وما أسأتُ ولكنُ
أحسنْتُ بالسوءِ ظناً
ظننُّكمُ لملمٍ
عوناً وفي الخوفِ أمنا
حتّى خبرتُ فكنتمُ
كاللفظ ما فيه معنى

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قدني إليك فقد أمنت شماسي
قدني إليك فقد أمنت شماسي
رقم القصيدة : ٢٤٧٨٨

(١٣٦/١)

قدني إليك فقد أمنت شماسي
وكفيت مني اليوم صدق مراسي
ولقبتني متخعاً لا يرتجي
نفعي ولا يخشى العشيّة باسي
أسري بلا هادٍ بكلّ مُضِلَّة
وأجوبُ مُظلمةً بلا مقباسٍ
و أذودُ عن قلبي الهمومَ كأنني
أحمى أسودَ رىً عن الأخياسِ
وتُدِرُّ لي نُوبَ الزَّمانِ مَصائباً
في كلِّ شارقةٍ بلا إيساسِ
في أسرٍ قاصمةٍ أُخادعُ جِيرتي
عنها وأكثُمُ داءها جُلاسي
فأنا الجريحُ بلا شفارِ صوارمِ
و أنا الرميُّ بغير ما أقواسِ
يا للرجالِ لفجعةٍ يدي
وددتها ذهبتُ عليّ براسي
ما زلتُ " أحذر " وردها حتى أتتُ
فحسوتها في بعض ما أنا حاسِ
راديتها فلقيتُ منها صخرةً

صماء من جبلٍ أشمّ راسٍ
ومطلّتها زَمناً ولمّا صمّمتُ
لم يثنيها مَطْلِي وطولُ مِكَاسِي
و منعتها دمعي فلما لم تجدُ
دمعاً تحدّرَ أوقدتُ أنفاسِي
و مسيبةٍ ولجتُ على سرجِ الهدى
آلِ النبيِّ حفائِرَ الأرماسِ
ثلموا بها بعد التمامِ كأنما
ثلموا بجذعِ الأنفِ يومَ عطاسِ
و تراهُم بعد الهدوِّ كأنهم
سَرِبُ الخَميلةِ ربيعٍ من فِرْناسِ
يا صاحبي هل نابَ سمعك مثلما
قد نابني نبأُ أطارَ نُعاسِي
لا أرتضي منه وضوحَ يقينِهِ
و أودُّ أني منه في إلباسِ
أنحى على كيدي بوشكِ سَماعِهِ
ناراً جنوبها بمواسِي
وظننتُهُ مثلَ الرّزايا قبلَهُ
فإذا به زُرداً عزيزَ الآسِي
حظُرَ أعطُ عليه صبري بعدَهُ
وأجلُّهُ عن أن أعطُ لباسِي
لا تنكرا من فيضِ دمعي عبرةً
فالدمعُ خيرُ مساعدٍ ومواسِي
و إذا سئلتُ عن الذي بي بعدَهُ
فصممتُ عنه فلا تعبُ إبلاسي
ونعى إليّ، وليته لم ينع لي
عنَتَ القُرومِ وفاضحَ السُّوَّاسِ
ومُعترَ النَّجباءِ خلفَ تراهِهِ

وَمُعْجَزِ النُّظْرَاءِ وَالْأَجْناسِ
من قَادِ شَوْسِ الْفَخْرِ بَعْدَ تَقَاعَسِ
وَاسْتِاقِ شَمِّ الذِّكْرِ بَعْدَ شِمَاسِ
مَنْ كَانَ مَرْجُواً لِكُلِّ حَفِيزَةِ
تُدْعَى وَمَدْعَوْاً لِيَوْمِ عَمَاسِ
مَنْ كَانَ يَأْبَى فُضْلَهُ الْعَالِي الذِّرَا
مِنْ أَنْ يُقَاسَ إِلَى الْوَرَى بِقِيَاسِ
مَنْ كَانَ طَلَّقَ الْوَجْهَ يَوْمَ طَلَاقَةِ
وَمَعْبَساً شَرَساً عَلَى الْأَشْرَاسِ
ذَاكَ الَّذِي جَمَعَ الْفَخَارَ فَنَخَارُهُ
سَبْقاً إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ
إِنَّ الْفَضَائِلَ بَعْدَ فَقْدِ " مُحَمَّدٍ "
دَرَسَتْ مَعَالِمُهَا مَعَ الْأُدْرَاسِ
فَالآنَ هُنَّ كَشَنَّةٌ مَنبُودَةٌ
أَوْ حَلَسِ مَسْتَعْنِ عَنِ الْأَحْلَاسِ
" وَاهَاً لِعَمْرِكَ " مِنْ قَصِيرِ طَاهِرِ
وَ لَرَبِّ عَمْرٍ طَالِ بِالْأَرْجَاسِ
وَ لِتَرْبِ قَبْرِكَ مَا حَوَى مِنْ مَنْتَحِ
جَوَابِ أَرْضٍ فِي غُلَاً دَوَاسِ
بِتْنَا وَأَنْتَ لِأَمَلٍ حَيْثُ الْمَنَى
وَأَتَى الصَّبَاحُ وَأَنْتَ عِنْدَ الْيَاسِ
يَا مَوْتُ كَيْفَ أَخَذْتَ نَفْسِي تَارِكاً
نَفْساً عَلَيْهَا جَمَّةَ الْأَنْفَاسِ ؟
كَيْفَ اجْتَنَبْتَ سِوَى الْأَكَارِعِ عَامِداً
وَ أَصَبْتَ حِينَ أَصَبْتَ أُمَّ الرَّاسِ ؟
إِلَّا أَخَذْتَ بِمَنْ أَخَذْتَ عَصَائِباً
لَيْسُوا لِمَكْرُمَةٍ مِنَ الْأَكْيَاسِ !
وَوَقَيْتَهُ بِي مَا عَرَاهُ فَالرَّدى

مما وجود به الفتى ويواسي
قُلْ للذين تَشَامَتُوا فِي يَوْمِهِ
ما بِالرَّدى طَرَقَ الفتى من باسِ
إما مضى وبقيتُم من بعده
فلقد مضى صفراً من الأذناسِ
هل فيكم من دافعٍ لحمامه
في هابطٍ من أرضه أوجاسِ
أو فائتِ يوماً وقد بلغ المدا
لهواتِ ذاكِ الفاجرِ الفراسِ ؟
يا ساقبيِّ من المحاذِرِ شرِّيةً
ما ذُقتما، لا ذُقتما في كاسي
ما دار ما أدويتما قلبي به
من قبلُ في فكري ولا إيجاسي
ها فانظرا مني الدُموعَ غزيرةً
و تعجبا لخشوعِ قلبِ قاسِ
و تعلمنا أنّ الذي بي كلما
رقدَ المسلّمُ هاج لي وسواسي
لو كانَ من يرمي سَوادي بادياً
لتقبتُهُ وحميتُ منه أناسي
لكنّه يخفَى عليّ مكانهُ
ويبدقُ عن بصري وعن إحساسِ
كيف النجاءُ ولا نجا من جاثمِ
فيما يشاءُ من الفتى خناسِ
يلجُ البيوتَ منيعةً لا تُرتقى
وتصلُّ عنه أعينُ الخراسِ
إن شاءَ كانَ مُواصلًا لمرايري
أو شاءَ كانَ مُعطلاً أمراسي

صلي الإله على ضريحك وارتوى
من كلُّ مُنْهَمِرِ الحيا بجَّاسِ
صخبِ الرعودِ كأن جرسَ غمامه
جَزْلاً أُعِينَ بسائرِ الأجراسِ
وكانما زَكَّامُهُ مُتَلَبِّداً
عيسنَ معقلَةً إلى أعياسِ
وَرَمَتْ رِيَّاحُ الجوِّ تُرْبَكَ كلِّما
رمتِ الثرى بالناعم المياسِ
حتى يُرى خَضِلاً تَعانِقَ حَوْلَهُ
قُضْبُ الأَقاحي مائلاً للآسِ
من مبلغٍ فخرٍ لملوكٍ بأني
للفضل من نَعْماءُ لستُ بناسِ
شَرَدَتْ عَنِّي كَرَبَها من عُمَّةٍ
وعدلت لي الإيحاشَ بالإيناسِ
و خلستني منه وقد ضمتُ على
جلدي الرواجب أيَّ يومِ خلاسِ
إن كان فرعي قد مضى وبقيت لي
فالفرعُ مسدولٌ على الآسِ
ولئن رُزئتُ فقد محوتَ رَزِيَّتِي
بيديك محوَ النقس من قرطاسِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ورائرٍ ما أجبنه
ورائِرٍ ما أجبنه
رقم القصيدة : ٢٤٧٨٩

وزائرٍ ما أجبته
ما زارَ إلا في سِنه
وعنَّ لي في غلَسٍ
فلا عدمنا عننه
ذو دَدِنٍ، وإتَّما
نعشَقُ منه دَدَنُه
يهجرني مجاوراً
يسمع قولي أذنه
حتَّى إذا حلَّ النَّوى
حدا إلىَّ ظعنه
لم يأتِ إلا في دُجىٍ
وصبحه ما أمنه
وزارني في وطني
محلّياً في وطنه
ثمَّ أطاب وسنى
لما أطار وسنه
أبدلني هجرانُه
بزورةٍ مؤتمنه
باطلةٍ لكنَّها
من المسىءِ حسنه
ما أحسنَ النصرَ على
مُقاطعٍ ما أحسنَه
فليتها زيارةً
تكونُ منه ديدنُه
ما بعثَ الواشي إلى
ما نحنُ فيه ظننُه
ولا رمى ذو فِطْنٍ
إليه يوماً فِطنُه

فَبِتُّ لِيَلِي كَلَّهُ
أَضْمُ مِنْهُ غَصْنَهُ
وَأَلِيمُ الصُّدْعُ الَّذِي
عَقْرِبُهُ وَزَرْفَنُهُ
لَوْلَا الدَّجِي يَشْفَعُ لِي
لَمَّا لَقِيْتُ مِنْنَهُ
جَادَ بِهِ مُسْتَرْحِصاً
وَمَا نَقَدْتُ ثَمَنَهُ
فِي سَاعَةٍ كَأَنَّهَا
لَدَاذَةٌ أَلْفُ سَنَةٍ
وَاصَلَ فِيهَا سَكَنٌ
بَعْدَ فِرَاقِ سَكْنِهِ
مَا أَنْصَفَ الدَّهْرُ الَّذِي
أَخَافُنِي وَآمَنَهُ
أَلْقَى إِلَيْهِ رَسَنِي
ثُمَّ أَجْرُ رَسَنِهِ
مَا أَغْبَنَ الْحَبَّ لِمَنْ
حُمِّلَهُ مَا أَغْبَنَهُ!
مُتَمَتِّحٌ يَكْرَهُ أَنْ
فَارِقَ مِنْكُمْ مِجَنَّهُ
وَسَابِحٌ فِي دَرَنِ
وَلَا يَمِيطُ دَرَنَهُ
ثُمَّ طَعِينٌ هَمَّهُ
تَقْبِيلُهُ مِنْ طَعْنِهِ
أَوْ زَمَنٌ يَمُوتُ مِنْ
حَيْثُ غَشُومٌ أَرْمَنَهُ
قَلْتُ لَهُ فَقْرًا إِلَى
نَوَالِهِ وَمَسْكَنَهُ :

يا مالكا لي بهوى
أسررتُهُ وأعلنتُهُ
ومَن إذا غابنَ حُسدُ
نأَّ بدرَ تمَّ غبنهُ
هل عودَةٌ لمثلها؟
فقال لي : ما أهونهُ

العصر العباسي << البحري >> أصبا الأصائل إن برقة منشد
أصبا الأصائل إن برقة منشد
رقم القصيدة : ٢٤٧٩

أصبا الأصائل إن بُرقة مُنشد،
تشكو اختلافك بالهبوب السرمد
لا تُتعبني عرصاتها، إن الهوى
مُلقي على تلك الرسوم الهمد
دمن موائل كالتجوم، فإن عفت
فياي نجم في الصبابة نهدي
والدار تعلم أن دمي لم يغض؛
فأروح أحمل منة من مُسعد
قامت تعجب من أساي، وأرسلت
باللحظ في طلب الدموع الشرد
ما كان لي جلد، فيودي، إنما
وأودي، غداة الطاعنين، تجلدي
ورمت سواد القلب حين دنت على
عجل، فأصمته بطرف أصيد
ما لي رأيت الناس من مُستحسين
قبح السؤال، وسائل مُستزفد
كرم الأمير ابن الأمير فأصبح الـ

مُجْدَى إِلَيْهِ، وَهُوَ عَافٍ مُجْتَدٍ
وَرَمَى الْعَدُوَّ، فَلَمْ يُقْصِرْ سَهْمُهُ
حَتَّى تَخْضَخْضَ فِي رَمِيٍّ مُقْصِدٍ
وَاهْتَزَّ فِي وَرَقِ النَّدَى، فَتَحَيَّرَتْ
حَرَكَاتُ غُصْنِ الْبَانَةِ الْمُتَأَوِّدِ
عَقَّادُ الْوَيْةِ، تَظَلُّ لَهَا طُلَى
أَعْدَائِهِ، وَكَانَهَا لَمْ تُعْقَدِ
مَغْمُوسَةً فِي النَّصْرِ، تَجْدُو عَنْ يَدِ

(١٣٨/١)

مَمْلُوءَةً ظَفْرًا، تَرُوحُ وَيَعْتَدِي
بَثَّ الْفَوَائِدِ فِي الْأَبْعَدِ وَالذُّنَى،
حَتَّى تَوَهَّمَنَاهُ مَخْرُوقَ الْيَدِ
يُعْطِي عَلَى الْغَضَبِ الْمُتَنَعِعِ، وَالرِّضَا،
وَعَلَى التَّهَلُّلِ، وَالْعُبُوسِ الْأَرْبَدِ
كَالْغَيْثِ يَسْقِي الْخَابِطِينَ بِأَبْيَضٍ
مِنْ غَيْمِهِ، وَبِأَحْمَرٍ، وَبِأَسْوَدٍ
يَسْتَقْصِرُ اللَّيْلَ التَّمَامَ، إِذَا انْتَحَى
بِالْخَيْلِ نَاحِيَةَ الْعَدُوِّ الْأَبْعَدِ
لَا نَاهِلَ الْأَجْفَانِ، إِنْ كَانَ الْكَرَى
خَمْسًا لِصَادِيَةِ الْعُيُونِ الْوُرْدِ
مَا ضَرَّ أَهْلَ الثَّغْرِ إِنْطَاءً الْحَيَا
عَنْهُمْ، وَفِيهِمْ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ
يَسْأَلُونَهُ، فَيَكُونُ نَائِلُهُ الْغِنَى،
وَيُقْصِرُونَ عَنِ السُّؤَالِ، فَيَبْتَدِي
إِنْ سَأَسَهُمْ حَدَثٌ، فَسَاعَهُ رَأْيِهِ

كالدهر، جد الدهر أو لم يجد
بادي سماح، غار في وادي الندى
لهم، فأنجد في العلاء المنجد
ونصا غراري سيفه ليوقيا
طرفيهم عن كل خطب مؤيد
فكفاهم فسق الموحد أن سعى
فيهم بالإصلاح، وشرك الملحد
أوما سمعت بيومه المشهود في
لكامهم إن كنت لما تشهد
يوم الزواويل الذين تقاصرت
أعمارهم، فتقطعت عن موعد
شهروا على الإسلام حد مناصيل،
لولا التهاب حسامه لم تغمد
وتوقدوا جمرا، فسأل عليهم
من بأسه سيل الغمام المزيد
حمر السيوف، كأنما ضربت لهم
أيدي القيون صفائحا من عسجد
وكان مشيهم، وقد حملوا الطبا،
من تحت سقف الزجاج ممرد
مزقت أنفسهم بقلب واحد،
جمعت قواصيه، وسيف أوحد
لم تلقهم زحفا، ولكن حملة
جاءت كضربة تائر لم ينجد
في فتية طلبوا غبارك، إنه
كرم ترفع من طريق السودد
كالرمح فيه بضع عشرة فقرة،
منقادة خلف السنان الأصيد
أطفأت جمرتهم، وكانت ذا سنا

وَالْعُمُقُ بَعْضُ حَرِيقِهَا الْمُتَوَقَّدِ
وَالنَّارُ، لَوْ تَرَكْتُ عَلَى مَا أَذَكَيْتِ
مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا، لَمْ تُحْمَدِ
وَقَعَدْتُ عَنْكَ، وَلَوْ بِمَهْجَةِ آخِرِ
غَيْرِي، أَقُومُ إِلَيْهِمْ لَمْ أَقْعُدِ
مَا كَانَ قَلْبِكَ فِي سَوَادِ جَوَانِحِي،
فَأَكُونَ ثَمَّ، وَلَا لِسَانِي فِي يَدِي
وَأَنَا الشَّجَاعُ، وَقَدْ بَدَا لَكَ مَوْقِفِي
بِعَقْرِ قَسٍّ، وَالْمَشْرِفِيَّةِ شُهْدِي
وَرَأَيْتَنِي، فَرَأَيْتَ أَعْجَبَ مَنْظَرٍ،
رَبَّ الْقَصَائِدِ فِي الْقَنَا الْمُتَقَصِّدِ
طَائِيكَ الْأَذْنَى أَسَاءَ إِسَاءَةً
فِي أَمْسِهِ الْمَاضِي، وَأَحْسَنَ فِي غَدِ
فَاسْلَمْ سَلَامَةً عَرَضِكَ الْمُؤَفُّورِ مِنْ
صَرْفِ الْحَوَادِثِ، وَالزَّمَانِ الْأَنْكَدِ
فَلَقَدْ بَنَيْتَ الْمَجْدَ حَتَّى لَوْ بَنَتْ
كَفَّاكَ مَجْدًا ثَانِيًا لَمْ تُحْمَدِ
وَجَعَلْتَ فِعْلَكَ تِلْوَ قَوْلِكَ قَاصِرًا
عُمَرَ الْعُدُوِّ بِهِ، وَعُمَرَ الْمُوعَدِ
وَمَلَأْتَ أَحْشَاءَ الْعُدُوِّ بِبَلَابِلَاءِ،
فَارْتَدَّ يَحْسُدُ فِيكَ مَنْ لَمْ يَحْسُدِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قد زرت ليلة هومنا على العيس

قد زرت ليلة هومنا على العيس

رقم القصيدة : ٢٤٧٩٠

قد زرت ليلة هومنا على العيس

ونحن نطوي الفلا من غير تعريس

زِيَارَةً إِنْ تَكُنْ زَوْرًا فَقَدْ نَفَعْتُ
و نَفَسْتُ مِنْ خِنَاقِ أَيِّ تَنْفِيسٍ
و مَتْعَةٌ لَمْ يَسُرْ فِيهَا الْمَلَامُ وَلَا
أَطِيعَ أَمْرًا بِهَا يَوْمًا لِأَبْلِيسِ
أَمْسَكْتُ نَفْسِي بِهَا وَالْهَمُّ يَخْفِزُهَا
وَبِائِرًا لَا يَزَالُ الدَّهْرُ يُخْمَلُهُ
مَاذَا أَرَدْتُ بِمَا أَوْلَيْتَنِيهِ فَقَدْ
أَنْسَيْتُ مِنْ جَزَعٍ وَادٍ غَيْرِ مَأْنُوسِ

(١٣٩/١)

و كَيْفَ عَاجَ شَبَابٌ لَا أَزْوَارَ بِهِ
و لَا أَعْوَجَاجَ عَلَى شَيْبٍ وَتَقْوِيسِ
وَمَا ظَنَنْتُ طَلِيقًا مَالَهُ أَرْبٌ
يَأْتِي بِجَنَحِ اللَّيَالِي رِبْعٍ مَحْبُوسِ
حَلَفْتُ بِالْبَيْتِ مَلْقَى اللَّائِذِينَ بِهِ
هِنَاكَ مَا بَيْنَ تَسْبِيحٍ وَتَقْدِيسِ
أَتَوْهُ مَثْرِيَةً ذَنْبًا أَكْفَهُمْ
وَفَارَقُوهُ بِأَيْمَانٍ مَفَالِيسِ
وَالْمُؤَقِّفِينَ مَاضِحًا عَلَى عَجَلِ
عَنِ الْجَمَارِ مِنَ الْكُومِ الْمَقَاعِيسِ
وَمَا أَرَاقُوهُ مِنْ جَارِي دَمٍ بِمَنَى
وَأَنْشُرُوا مِنْ نَجِيعِ ثَمِّ مَرْمُوسِ
لِلْمَالِ أَبْذَلُهُ لِلطَّالِبِينَ لَهُ
جِزَّةً مِنَ الْمَالِ مَغْمُومًا بِهِ كَيْسِي
وَالذِّكْرُ مِنِّي وَإِنْ رَحَلْتُ تَنْقَلَهُ
نَجْوَى الرِّجَالِ وَأَسْطَارُ الْقِرَاطِيسِ

وإن بقيتُ فليلعلبا أركبها
والمجد ما بين تصحيح وتغليس
و للمآرب والحاجات أبلغها
في المآثرات على رُغم المعاطيس
و إن هدمتُ كما شاء العدا بردى
فما تهدم بنياني وتأسيسي
وإن فُقدتُ فلم يُفقد كما علموا
قَهري الأسود والآساد في الخيس
فليس تعريسُ من يرمى به قدرُ
قعر الحفيرة إلا كالتعريس
وما حنيني إلا للعلاء إذا
حنَّ الرجالُ إلى هذي الطراميس
و سيرتُ سيرتي صحفُ الرواة وكم
من الأحاديث مُلقى غير مطروس
أغدو وعرضي محروس بلا أمل
يسمو إليه وما لي غير محروس
عزَّ الذي لا يبالي أين مسكنه
و لا يفرق بين الخفض والبوس
يا للرجال لهم بات يصحبي
أنى أقمتُ وفي سيرتي وتعريسي
كأنني راكبٌ منه على حذر
قرا طريق خفي الأثر مطموس
لم يُعيني بعد أن أعيا الرجال معاً
من بين شم كنجم الأفق أشوس
ولم يرُعني وقد راعت صواعقه
وسط العرينة أحشاء العنايس
ولامزية لولا ما يجيء به
فضل الفتى بين مسعودٍ ومنحوس

ولم أكن قبلُ في فضلٍ بمتَّعٍ
و لم أكن قطُّ في حيٍّ بدموسٍ
سَلَّ عن ضرابي وعن طعني لدى زَهجٍ
والسُّمُرُ تتركُ في كفيَّ نحورَهُمُ
و السُّمُرُ تتركُ في كفيَّ نحورَهُمُ
مقسومةً بين معضوضٍ ومنهوسٍ
و البيضُ تسمعُ في هامِ الرجالِ وفي
أعضائِهِمُ مثلَ أصواتِ النَّواقيسِ
جاءوا صحاحاً بلا جرحٍ ولا أثرٍ
ثمَّ انثنوا بين مضروبٍ ومدعوسٍ
و إنني كلَّ من شاغبتُ أفرسُهُ
و لم أزلُ في الأعادي غيرَ مفروسٍ
لا أوحش اللهَ مني كلَّ مضطجعٍ
منَ الفخارِ ولا رَحلي ولا عيسي
و لا رأيتني عينٌ قطُّ مرتدياً
عاراً ولا كان كم شنعاءٍ ملبوسي
بخستُ دون الورى ظلماً وما نظرتُ
عينايَ ذا مآثراتٍ غيرَ مبخوسٍ
وقد قبستُ جميلاً دونَهُمُ بيدي
و أيُّ خيرٍ لفضلٍ غيرِ مقبوسٍ ؟
كن مالكاً قممَ الساداتِ كلهُمُ
أو لا ، فكن مفرداً في قمةِ القوسِ
إن كان بيتك خلواً لا جميلَ به
فإنَّ بيتيَ منه غيرُ مكنوسٍ
وإن تكنُ في ملامِ القومِ مُنغمساً
فإنني في ملامِ غيرِ مغموسٍ
و إن توقفتَ عن مغنى العلا فعلى
وادي الفضيلةِ توقيفي وتحبيسي

و ما دنستُ بعارٍ في الرجال وما
لمسُ الكواكبِ إلا دونِ تدنيسي
لا تسكنني وكيسي أنتَ تعرفهُ
إلا جوارَ المناجيبِ الأكاييسِ
كأنَّ أوجهُهُم من نورها غَصَبَتْ
ضوءَ الصباحِ وأنوارَ المقاييسِ
ولأنَّعجَ بي على وادي الخمولِ ولا
شعَبِ اللّئامِ وأجزاعِ الضَّغاييسِ
فليس منكِ جميلاً أن تجاورَ بي
مع الطَّهارةِ أبياتِ الأراجيسِ
لولاي لم يهتدِ الأقوامُ كلهمُ
سبلَ الكلامِ ولا طرقَ المقاييسِ
درستُهُ فهوَ ملءُ العينِ تُبصرُهُ
غضَّ النَّواحيِ جديداً غيرَ مدروسِ
وبتَّ أوضُحُهُ حتَّى جعلتُ بما
كشفتُ ما كان مظنوناً " كمحسوس "
فما مشوا فيه إلا تبعاً أثرى
و لا جنوا غيرَ أشجاري ومغروسي
و كان من قبل أن محضتُ صفوتهُ
مُرّداً بينَ تلبيسٍ وتدليسِ
و بائراً لا يزال الدهرَ " حليتهُ "
" وعائرَ الحظِّ " لولا فرطُ تحبيسي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لا تَسْتَعِنُ أبداً بمن
لا تَسْتَعِنُ أبداً بمن

لا تَسْتَعِينُ أَبَدًا بِمَنْ
يَحْتَاجُ مِنْكَ إِلَى مَعُونَةٍ
وَأَفْرَعُ إِلَى نَصْرِ الَّذِي
نَصَرَ الْأَنَامَ بِلا مَوْؤَنَةٍ
وَإِذَا وَفَى لَكَ بِالْمِرا
دِ فلا تَكُنْ أَبَدًا حَوْؤَنَةً
فَجْهاتُ مِنْ لِبَسِ التَّقَى
مَحْرُوسَةٌ فِيهِ مَصُونَةٌ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قلْ لِلأَلِيِّ أَطْعَمُونِي فِي وَصالِهِمْ
قلْ لِلأَلِيِّ أَطْعَمُونِي فِي وَصالِهِمْ
رقم القصيدة : ٢٤٧٩٢

قلْ لِلأَلِيِّ أَطْعَمُونِي فِي وَصالِهِمْ
حَتَّى طَمَعْتُ فَأَلْقُونِي عَلَى الْيَاسِ
وَقد غُرِرْتُ بِهِمْ دَهْرًا بِلا سَبَبِ
وَ أَغْبِنُ النَّاسِ مِنْ يَغْتَرِّ بِالنَّاسِ
هَمْ عَوْضُونِي هَجْرًا مِنْ مُواصِلَةٍ
وَأَبْدَلُونِي إِيحاشًا بِإِيْناسِ
وَلَوْ عَلِمْتُ بِمالي فِي صُدُورِهِمْ
قَطَعْتُ مِنْهُمْ قُبَيْلَ الْيَوْمِ أَمْراسِي
فَمَا قَرَعْتُ لَهُمْ بابًا لِأَدْخَلُهُ
وَلارْفَعْتُ إِلَيْهِمْ مَرَّةً راسِي
لَكِنْ جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي بِذاكَ وَكَمْ
تَجْنِي الْيَدانِ عَلَى الْعَيْنينِ وَالرَّاسِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> بأبي زائراً أتانيَ جنحاً
بأبي زائراً أتانيَ جنحاً
رقم القصيدة : ٢٤٧٩٣

بأبي زائراً أتانيَ جنحاً
لا وداداً منه فعّتي ومّني
زاده ضنّةً بموضعه الما
لكِ قلبي بُخلاً عليّ وضنّاً
لم ينلني شيئاً وعند رقادي
أنّه جاءني فأغنى وأقنى
صدّ صبحاً والعينُ منّي يقطّي
وسرى واصلاً وعينيَ وسنى
وجفا بالنهار من بعد أن خي
يل لي أنه أتاني وهنا
زورةٌ ما درى بها ذلك الرّا
نر ربي فكيف يوجب منّا ؟
هو لاه عنها وما بتُّ فيه
لم يحطه علماء ولم يكُ ظنّاً
فهي تعليلةٌ لصبّ عليل
أو خداعٌ يهدى لقلبي المعنى
فهي مثلُ السراب أو مثلُ لفظٍ
" ماله حاصلٌ " ولا فيه معنى

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أبا الحسين كفيّت ما بعد الردى
أبا الحسين كفيّت ما بعد الردى
رقم القصيدة : ٢٤٧٩٤

أبا الحسين كفيّت ما بعد الردى

فلقد قضيت ردى برغم معاطس
ما دار في فكري فراقك هكذا
دون الأنام ولا جرى في هاجسي
وذخرت منك مودّةً فسلبتها
والدهر مشغول بسلب نفائسي
ما كنت من جنسي ولا من أسرتي
و لنت بالودّ الصحيح مجانسي
صانعتُ فيك معاشرًا وكنتمهم
وجدي عليك وصبوتي ووساوسي
وحبستُ دمعي أن يسيل تجملًا
لو كان دمعٌ لا يسيل لحابس
ولقد لبست من الرّمان جلاله
وجلست منه في أعزّ مجالس
وحكمت في الملك الذي ما حكّموا
فيه سوى ماضي العزيمة سائس
و رأيت دونك كلّ ذي " خيرية "
سامي البنية في علاّ متشاوس
وفرجت بالأراء ضيق شديدة
و محوت بالأضواء ضيق حنادس
و ضربت بالأسياف كلّ مسايّف
و دعست بالأرماع كلّ مداعس
ورددت ذا لجب يضيّق به القلا
ملاّن من جتن له وقوانس
وأريت أنّ فوارسًا في طيّة
بالطعن في اللبات غير فوارس
وإذا أناس نافسوك وقدروا
أن يلحقوك فضحت كلّ منافس
أو ناضلوك فضلتهم بصوائب

أَوْ زاحموك زحمتهم بقدامسِ
وركبتَ كلَّ مُطَاوعٍ مُتَعَطِّفٍ
لما ابتلوا بروافسِ وشوامسِ
وَإِذَا اخْتَبِرْتَ فِي الزَّمانِ أَكايِسُ
حازوا الكمالَ وفيه غيرُ أَكايِسِ
في كلِّ يومٍ لي حميمٌ مودةٍ
أعطيه من فَقدِ يمينِ الرّامِسِ
وأصونهُ بالتُّربِ والتُّربِ الذي
فيه أكفُ دوارسِ وكوامسِ
وأودُّ أنِّي بعدَ ذاكَ لقيتُهُ
لو يلتقي حيٌّ بميتِ دارسِ
و غذا رجعتُ رجعتُ صفرًا " يائسًا "
عن مُقفرٍ من كلِّ شيءٍ يابسِ
و هو الزمانُ فعبرةٌ لمغفلٍ
أطوارُهُ أو ضحكةٌ للعابِسِ
أيردُ ما أعطاك غيرَ ملبثِ
من بعد أن أعطاك غيرَ مماكسِ ؟
و غذا نجونا من خطوبِ ملمةٍ
- عرضت لنا - تأتي نيوبُ نواهِسِ

(١٤١/١)

أين الألى حلوا السماءَ وعارضوا
زُهرَ النُّجومِ مقابِسًا بمقابِسِ
فاستفرشوا الكرمَ المبرَّ على الورى
عَفَواً مكانَ نمارِقِ وطَنافِسِ
و سرى لهم ذكْرُ ذكِّي عَرفُهُ

شرقاً وغرباً في ظهور عرامس
و كأنّ أوجههم بحسنٍ صقلتُ
فُضُّبُ الوغى مصقولةً بمداوسٍ
من كلِّ ممتعضِ الحميةِ آنفٍ
ذي مارنٍ في الدُّلِّ ليس بعاطسٍ
أخنى الزمانُ عليهمُ وسقاهمُ
كأسَ الحمامِ فما ترى من نابسٍ
فكأنهمُ عصفٌ تحكُمُ غدوةً
و عشيةً فيه هبوبُ روامسٍ
كانتُ ديارُهُمُ نهارةً مُشرقاً
فالآنَ عُدنَ كجُحِ ليلٍ دامسٍ
و برغمهمُ من بعد أن سكنوا الذرا
سكنوا بطونَ صفاصفٍ وبسابسٍ
لا زال قبرك يا محمدُ مفهقاً
من كلِّ منهمِرِ السَّحائبِ راجسٍ
صخبِ الرعودِ كأنما أجراسُهُ
صبحاً وإمساءً زئيرُ عنابسٍ
وإذا القبورُ دُرِسَنَ يوماً فليكنُ
قبرٌ به وسَّدتَ ليسَ بدارسٍ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> يا منْ قُرِنْتُ به على
يا منْ قُرِنْتُ به على
رقم القصيدة : ٢٤٧٩٥

يا منْ قُرِنْتُ به على
رغمي فصرتُ له قرينا
وشريته لَمَّا غُرِرُ
تُ فلم يكن عِلْقاً تَمينا

وظننتُ أنّي غابنٌ
فيه فكنتُ به غيبنا
لما خبرتكَ لم أجدُ
شيئاً أكون به ضنينا
وإذا جعلتكَ قُرّةً
للعين أسخنتَ العيوننا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قد كان لي غَلَسٌ لافجرَ يمزجُهُ
قد كان لي غَلَسٌ لافجرَ يمزجُهُ
رقم القصيدة : ٢٤٧٩٦

قد كان لي غَلَسٌ لافجرَ يمزجُهُ
فالآن فجري بلا شيءٍ من الغَلَسِ
قالوا : تسلّ فشيئاتُ الفتى قبسٌ
فقلتُ : ذاك، ولكنْ شرٌّ ماقبسِ
و زارني لم أرْ منه زيارتهُ
شيبٌ ولم يُغنِ أعواني ولا حرسِي
يضيءُ بعدَ سوادٍ في مطالعِهِ
لفاغرٍ من ردى الأيامِ مفترسِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قل لقومٍ شتّوا المعاتبَ منهم
قل لقومٍ شتّوا المعاتبَ منهم
رقم القصيدة : ٢٤٧٩٧

قل لقومٍ شتّوا المعاتبَ منهم
في الأحاديثِ شأمةً ويمينا :
لم تنيّلوا شيئاً ففيمَ شمختمُ ؟
وعهدنا ذا النّيلِ يشمخ فينا

إِنَّ كِبَرَ الْفَتَىٰ وَلَا فَضْلَ فِيهِ
عِنْدَ أَهْلِ النَّهْيِ يَكُونُ جُنُونًا
رُكَّةُ النَّاسِ
كُلُّهُمْ فَاتْرَكُونَا
فِي غَدٍ يَرْجِعُ الْغَنِيُّ فَقِيرًا
وَهَزِيلًا مَنْ كَانَ لَيْسَ سَمِينًا
لَمْ يَكُنْ مِنْ شِرَاكُمُ وَتَدَلَّسَ
تَمَّ عَلَىٰ نَاطِرِيهِ إِلَّا غَنِينَا
وَظَنَّنَا بِكُمْ جَمِيلًا وَلَكِنْ
" أَكْذَبْتُ " مِنْكُمْ السَّجَايَا الظَّنُونَا
وَوَرَدْنَا فَلَمْ تَكُونُوا مَعِينًا
وَهَزْنَا فَلَمْ تَكُونُوا غُصُونَا
مَا رَأَيْنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَىٰ أَفْ
ضَلٍ مَا تَبْتَغُونَ إِلَّا مَهِينَا
عَبْقًا بِالْقَبِيحِ مَا كَانَتْ السُّو
آت إِلَّا مُوسِمًا مَزْنُونَا
لَمْ يَكُنْ لِلدَّفَاعِ حِصْنًا حَرِيْرًا
لَا وَلَا فِي الْبِيْعِ عِلْقًا ثَمِينَا
وَخِصَالًا إِذَا تَوَمَّلَنْ كَانَتْ
مَسْخَنَاتٍ " قَلْبُونَا " وَالْعِيُونَا
وَوَجُوهُهَا بِيضًا فَإِنْ سُئِلُوا الْحَيِّ
رَ وَمَا هُنَّ أَهْلُهُ عُذْنَ جُونَا
عَجَزُوا مُعْظَمَ الزَّمَانِ، فَلَمَّا
قَدَرُوا بَعْدَ عَجْزِهِمْ ظَلَمُونَا
وَتَرَاهُمْ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ نَكُولًا
وَعَلَى الشَّرِّ وَحْدَهُ قَادِرِينَا
لَيْسَ وَعْدٌ مِنْهُمْ وَإِنْ غَلَطُوا بِالِ
وَعْدِ يَوْمًا كَانُوا لَهُ مَا طَلَبِينَا

وَهُمْ الْوَاجِدُونَ حَتَّى إِذَا مَا
سَأَلُوا الرَّفْدَ أَصْبَحُوا عَادِمِينَ
نَتَمَنَّى مِنْ لُؤْمِهِمْ أَنَّهُمْ لَمْ
يَرْفِدُونَا وَأَنَّهِمْ حَرَمُونَا
وَالَّذِي ذَاقَ مَرَّهُمْ يَتَمَنَّى
بَدَلًا مِنْهُ أَنْ يَذُوقَ الْمُنُونَا
أَرْنِي مِنْهُمْ وَخِذْ مَهَلَةَ طُو
لَ مَدَى الدَّهْرِ وَاحِدًا مَأْمُونَا
وَقَرِينًا أَكُونَ فَرْدًا فَأَرْضَا
هُ أُنَيْسًا لَوْحَشْتِي وَقَرِينَا
كُلُّ مَنْ قَرَّبُوهُ قَرَّبَ نَهْدًا
هَرَبًا مِنْهُمْ وَإِلَّا أَمُونَا
لَا وَلَا نَاكثًا لَبِينٍ ثَنَابَا
هُ وَلَا قَارِعًا لِبُعْدِ جَبِينَا
وَإِذَا مَا جُفُونُنَا سَلَنَ حُرْنَا
لِنَوَاكِمِ فَلَسَنَ مَتَا جَفُونَا

(١٤٢/١)

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> كم ذا تطيش سهام الموت مخطئة
كم ذا تطيش سهام الموت مخطئة
رقم القصيدة : ٢٤٧٩٨

كم ذا تطيش سهام الموت مخطئة
نحري وتضمي أخلائي وأخذاني
ولو فطنت وقد أردى الزمان فتى

علمتُ أن الذي أصمأه أصماني
وكيف تبقى حُشاشات تُقلِّبها
في كلِّ يوم يدا غرثانَ ظمآنِ ؟
أم كيف نأمل أن يبقى امرؤُ أبداً
يفدي من الموتِ إنساناً بإنسانِ؟
سودُ وبيضُ من الأيامِ لونهما
لا يستحيلُ وقد بدلنَ ألوانى
هيهاتَ حُكْمَ فينا أزلَمَ جدعُ
يُفني الورى بينَ جدعانِ وفُرحانِ
فلا حميمٌ لنا يُبقي الحمامُ بهِ
ولاجديدٌ لنا يُبقي الجديدانِ
يعطى العطيّةَ تتلوها رزيتها
ويطعمُ الشَّهَدَ ممزوجاً بخطبانِ
وربّما حُرِمَ الرِّزْقُ الحريصُ وقد
أنضى المطيَّ ووافى منزلَ الواني

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> فجعةٌ ما احتسبتها في زمانى
فجعةٌ ما احتسبتها في زمانى
رقم القصيدة : ٢٤٧٩٩

فجعةٌ ما احتسبتها في زمانى
نادمتُ بي غرائبَ الأحزانِ
وأشدُّ الخطوبِ عُنفاً بنفسِ
ما أتى بغتةً بغيرِ أوانِ
أيُّها الآخذي بشأنِ التسلي
جلّ ما بي عن طاعةِ السُّلوانِ
رُمتَ عدلي وأنتَ تجهلُ ما بي
وفؤادي مستيقنٌ ما عناني

خلجتُ في بغاءِ نبوةٍ دهرٍ
مُولَعٍ بالنَّفيسِ من أثماني
بعثَ الدهرُ نحوَهَا يدَ شخصٍ
مزعجِ الكيدِ نائرِ الأضغانِ
غالها فرصةً وما الغافلُ الوسد
نأنُ كُفواً للرَّاصِدِ اليقظانِ
لو أتى معلناً بيومِ ركاها
لأنثى غانماً من الحرمانِ
أمكنتهُ حشاشةٌ طالما خا
بَتُ لديها وسائلُ الإمكانِ
صدّها الحينُ عن تعاطى حذارٍ
منه والحينُ عقلَةُ الأذهانِ
إنْ تكنُ غُوجِلتُ فما مُهلهُ المُر
جى على سنّةِ الردى بأمانِ
ذاتَ جسمٍ يحكي الرَبْرَجَدَ قد نيه
طَطَّ ذُراهُ بمنسَرٍ مَرْجاني
وَخَوافٍ قد فارقتُ لونها الأظ
هرَ فيها بمنظرٍ أَرْجواني
غَصَّةُ اللّونِ تبصرُ العينُ منها
روضَةٌ أحمَلتُ بلا بُستانِ
تُرجعُ القولَ كالصدى في أقاصي
درجاتِ الإفصاحِ والتّبيانِ
تمحضُ الصّدقُ إنْ أجابتُ سؤالاً
وهىَ خلوٌّ من فهمِ تلكِ المعانى
لا استقلّتُ من بعدِ فقدكِ ورّقا
ءُ تبكى الدّجى على الأغصانِ

تزعلين وتقعدين

رقم القصيدة : ٢٤٨

نوع القصيدة : عامي

عافت الشمس المدينة وأعلنت وقت الزوال
رغبةً للنوم منها مع عيون الناعسين
أبعدت من يوم شافت بالسما ضيَّ الهلال
كنّها كانت تهزّا بالهلال وتستهيين
كفكفت صبح التلاقي من ورا روس الجبال
واستخارتنى وراحت وابتعدت عن كل عين
وانتي أخطيتي خطاها وانعزلتي بالوصال
ولا رحلتي من سكات ولا وعدتيني تجين
عشت عمري بالمحبة في سبيل الاحتمال
وانتي تعيشين عمرك (تفرحين وتجرحين)
من غرورك في جمالك ما عطيتيني مجال
وأدري إنك تفهميني لو بغيتي تفهمين
كيف أشوف الشمس تشرق بالسما وانت ظلال ؟
ومن يعيش بوسط غارٍ للذياب الجايعين ؟
كنت أحسب الكره زایل والجفا لو (طال زال)
ولا بديتي بالغرام ولا بقى فيني حنين
أشهد إنني ما خطيت ولا نويت الانعزال
وما خدعتك في غرامي لين شفتك تخدعين
اصدقي بالوعد مرة لي ولو فيها سؤال
من عرفتك ما أذكر إنك توعدين وتصدقين
كنت أشوفك من عيونك تأمرين أقوى الرجال
والله إنني قبل أعرفك ما هقيتك تخضعين
كنت أشوفك تبعدين وقلت من باب الدلال
وإن بعدتي عن عيوني قلت باكر ترجعين

كنتي أكثر في عيوني من عدد وبل الخيال
وين أنا ما الد وجهي كنت أشوفك تضحكين

(١٤٣/١)

وإن بغيت أصد عنك من (يمين ومن شمال)
ما قوت عيني تلقّت (لا شمال ولا يمين)
عاشقٍ والعشق بلوى وأشهد إن الحال حال
ولا تركتي رحمة الله ولا عرفتي ترحمين
وأدري إنك في غرامي للأسف نلتي منال
افترقنا في دقائق والسبب لعنة لعين
حبك أشبه في غرامي (بالوصال الانفصال)
ويلعب الخفاق لعبة كبرياء الخاضعين
بالهوى ماهي غريبة نكبة عيال الحلال
ولاني أول من يصون ولا انتي آخر من يهين
الصدقة في عيون الناس منفي للعدال
وكان ردّت للصرحة كلبونا مدنيين
المحبة شبه زالت والصدقة لاتزال
بس أبقى في عيونك (حامد) اللي تعرفين
علميها يا قصيدة واضربي فيني مثال
عرفيها بالبداوة في طباع الأولين
علميها كيف نصنع صبرنا والاحتمال
علميها كيف نفلح بالعمل (دنيا ودين)
علميها في سوائف حلّنا والارتحال
علميها كيف نظهر جورنا للجايدين
علميها يا دقائق ، علميها يا ليال
علميها يا عصور وعلميها يا سنين

إن عشقنا ما بغينا غير عشقٍ بالحلال
وإن نوينا ما لفينا كود ناس طيبين
كاملين في عطانا بس لله الكمال
والرجل فينا غرامه لو يعين ويستعين
ابدوي ما يقوده للردى شد الحبال
يعسف اليد الشحيحة للعطا حتى تلين
همنا فعل الرجولة رمزنا لبس العقال
وانتي المكياج كله صار في وجهك سجين
عندك المكياج موضة تحسبين إنه جمال
صار همك في حياتك تكشخين وتطلعين
والا أنا قلبي بقى لي بالمحبة راس مال
والله اللي مبتليني بالهوى والله يعين
إن بغيت أعشق أبالقى كثر حبات الرمال
لكن انتي لو بغيتي صعب مثلي تعشقين
قلت لك كل الصراحة وأختم أطراف الجدال
وإن زعلتي من كلامي (ترعلين وتقعدين)

العصر العباسي << البحري >> قل للخيال إذا أردت فعاود
قل للخيال إذا أردت فعاود
رقم القصيدة : ٢٤٨٠

قُلْ لِلْخَيْالِ، إِذَا أَرَدْتَ، فَعَاوِدْ،
تُدَنَّ الْمَسَافَةَ مِنْ هَوَى مُتْبَاعِدِ
فَلَأَنْتَ فِي نَفْسِي، وَإِنْ عَمَّيْتَنِي
وَوَعَّثْتَ لِي الْأَشْجَانَ، أَحْلَى وَافِدِ
بَاتَتْ بِأَحْلَامِ النَّيَامِ تَغْرُنِي
رَوْدُ الشَّنِيِّ، كَالْقَضِيبِ الْمَائِدِ
ضَاهَتْ بِحُلَّتَيْهَا تَلْهَبُ حُدَّهَا،

حَتَّى اغْتَدتْ فِي أَرْجُوَانِ جَاسِدِ
لَتَجِدُ أَهَاضِيبَ السَّحَابِ عَلَى اللَّوَى،
وَعَلَى تَنَاضُرِ نَبْتِهِ الْمُسْتَأْسِدِ
كَانَ الْوِصَالُ بُعِيدَ هَجْرٍ مُنْقَضِ
زَمَنَ اللَّوَى، وَقَبِيلَ بَيْنِ آفِدِ
مَا كَانَ إِلَّا لَفْتَةً مِنْ نَاطِرِ
عَجَلِ بِهَا، أَوْ نَهْلَةً مِنْ وَارِدِ
هَلْ أَنْتَ مِنْ بَرَجِ الصَّبَابَةِ عَازِرِي،
أَمْ أَنْتَ مِنْ شَكْوَى الصَّبَابَةِ عَائِدِي
شَوْقٌ تَلَبَّسَ بِالْفُؤَادِ دَخِيلُهُ،
وَالشَّوْقُ يُسْرِعُ فِي الْفُؤَادِ الْوَاجِدِ
فَصَدَتْ لِنَجْرَانِ الْعِرَاقِ رِكَابُنَا،
فَطَلْبُنَ أَرْحَبَهَا، مَحَلَّةَ مَا جِدِ
آلَيْتُ لَا يَشْتَبِنُ جِدًّا صَاعِدًا
فِي مَطَلَبٍ، حَتَّى يُنَخَنَ بِصَاعِدِ
خِرْقٍ أَصَافَ إِلَيْهِ عَلْنَا مَدْحِجِ،
حَسَبْتُ تَنَاصَرَ، كَالشَّهَابِ الْوَاقِدِ
كَسَبَ الْمُحَامِدُ فِي زَمَانٍ لَمْ يَبْتَ
رَاجِي الصَّرِيفِيِّينَ فِيهِ بِحَامِدِ
أَيْهَاتِ يَلْحَقُ مِنْ غُبَارِكَ لِمَحَّةً،
وَلَوْ أَنَّ فِي يَدِهِ عِنَانَ الدَّائِدِ
رَغِبْتُ بِنَفْسِكَ عَنْ حَسَاسَةِ نَفْسِهِ،
شَيْمٌ رَغِبِنَ بِمُخَلِدٍ عَنِ خَالِدِ
وَيَرُدُّ غَرْبَ مُسَاجِلِكَ، إِذَا غَلَوَا،
سَعْيِي أَطَلَّتْ بِهِ عَنَاءَ الْحَاسِدِ
جَهْدُوا عَلَى أَنْ يَلْحَقُوكَ، وَأَفْحَشَ الـ
جِرْمَانِ يُفْقَدُ لِلْحَرِيصِ الْجَاهِدِ
نَبَهْتَ دِيوَانَ الضِّيَاعِ وَقَدْ عُلْتَ

أسبابه سنة الحسير الهاجد
بصرِيمَة، كالسيف هزّ غرارُه
ماضي الجنان به، طويل الساعد
وإذا قسطت على العزيز، صغاً به
ذُلُّ إيلك، وطاع غير مُعاند
وإذا طلبت الفيء طير بقائم
ممن تطالبه، وقيم بقاعد
لله أنت ضياء خطب مُظلم،

(١٤٤/١)

حتي انجلي، وصلاخ امر فاسد
كم نعمة لك لم تخلها ثلتوي،
باتت ثققل طوع بيت شارد
سيرت عاجل ذكرها بغرائب،
يطلبن قاصية المدى المتباعد
وأرى المقترب بنعمة ما لم يسر
في الناس حسن حديثها كالجاحد
لي ما علمت من اتصال مودة،
ومقدمات رسائل، وقصائد
وأقل ما بيني وبينك أننا
نرمي القبائل عن قبيل واحد

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> حتام ذمي عندكم أزماني
حاتم ذمي عندكم أزماني
رقم القصيدة : ٢٤٨٠٠

حتّام ذمّي عندكم أزمانى
ويحبّكم طرق الزّمان جناني؟
تالله ما أنصفتُم فى حبّكم
فرداً وأنتم والغرام اثنان
لو أنّ هذا الحبّ يظهر شخصه
لدخلت فى أحشائه بسنان
لكنّه يرمى القلوب ويتّقي
بسوادها من أسهم الشّجعان
يا ليت شعرى كيف يثار عاشق
وعدوّه فى موطن الأعدان ؟
يا من يغير على المحبّ بقلبه
ألا انفردت له من الأعوان ؟
لو كانّ ذلك لما انفردت بطائل
ولعدتّ تسحب برده الحرمان
وأنا الذى راع اللّيلى بأسه
فشعارها من أستر الألوان
يلقى الرّدى بعزيمة هو عندها
والعيش إلاّ فى الدّرا سيان
سلّ عنّي الأبطال إذ عمّمهم
بقواضى بدلاً من التّيجان
تُخبرك عن نصل الفّراش رؤوسهم
ونحورهم تُنبىك عن خُصائى
لا تأمن الأعداء منى نجدة
ظفرى بهم يلقاهم بأمانى
يا عاذلى فى بذل نفسى للوغى
أنت الكفيل بعيش كلّ جبان
إنّ الرّدى دىّن عليك قضاؤه
فاسمخ به فى أشرف الأوطان

من فات أسباب الردى يوم الوغى
لحقتُهُ في أمنٍ يدُ الحدثانِ
لو كانَ هذا الدهرُ يُنصفُ ساعياً
لو طئتُ منه مطالعَ الدبرانِ
لا تأملنَ زماً يؤلّفُ ورده
بين الأسودِ الشّوسِ والسّرحانِ
يعطى بنيه العيشَ لا عن صبوةٍ
ويشلّهمُ عنه بلا شنانِ
فمتى رأيتَ مجرّراً أذباله
ناديته يا صاحبَ الأكفانِ
عندى له صبرٌ يردّدُ ريقه
في صدره وقذاهُ في الأجفانِ
ولطالما جرّعتُهُ كأسَ الأسي
وجدحتُها بأسنّةِ المرانِ
كن يا زماني كيف شئتَ فلن ترى
شخصَ المذلةِ لانداً بلباني
ما كلُّ من تلقى يبيّعك عقله
ولبيّعُهُ من أكبرِ الخُسرانِ
ألقيتُ عن قلبي السُّرورَ لفارغٍ
من همّتي بغروره ملانِ
ما عاقني سربُ السُّرورِ، وإنّما
كبرُ النفوسِ شبيبةُ الأحرانِ
ومبرّاً من كلِّ ماشملِ الورى
ألقيتُ من ثقّتي إليه عناني
لما كساني حُلّةً من وُدّه
أنسيبتُ سلّبَ حباتي ريعاني
ما زلتُ أفحصُ في الورى عن مثله
حتّى ظفرتُ بمن أقول كفاني

طمحتُ إليه عينُ كلِّ رئاسةٍ
لولا ه ما نظرتُ إلى إنسانٍ
لو شاء ما فاتته أبعُدُ رُتبةً
يسعى إليها الخلقُ بالأجفانِ
لكِنَّه نظرَ الممالكِ دونَه
فَرَّها على السُّلطانِ من سلطانِ
سبقَ الكرامَ السالفين إلى العُلا
والسُّبْقُ للإحسانِ لا الأزمانِ
يا مَنْ عَلا بي ظهرَ وَرِدٍ سابقٍ
لَمَّا رأى ذمِّي إليه حصاني
إيَّاكَ أَنْ تَفشَى سريرةً وَدَّنا
فِيصَدَّنِي عن قربِكَ الملوانِ
وَيَمدُّ صرفُ الدَّهرِ نحوي طرفه
وهو الذي لولاكَ ليس يراني
هذا الذي ذكراه أَنسَ ناظري
وهو أهْ أوحشني من الأشجانِ
أهدي إليه من كلامي أيِّمًا
لكنَّ لها من مدحه بعَلانِ
تتجاذبُ الخُطابُ دونَ جنائها
ويردُّ عنها أجملُ الفتيانِ
فتودُّ كلُّ جوارحي في مدحه
أَنْ كَنَّ من شوقٍ إليه لساني

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> برتک أيها البرق اليماني

برتک أيها البرق اليماني

رقم القصيدة : ٢٤٨٠١

بربك أيها البرقُ اليماني
تكشّف لي بلمعك عن أبانٍ
فقدماً ما جلوت عليّ وهناً
شماماً في صبيغة أرجوانٍ
وكذت وماشعرت بذاك مني
تدُلُّ الطالبيين على مكاني
أرقت لضوء نارٍ منك تبدو
وتخبو في السماء بلا دُخانٍ
كما لوحت في ظلماء ليلٍ
إلى الأبطال في العضبِ اليماني
أراك إذا لمعت، وعن قليلٍ
تغيب فلا أراك ولا تراني
وأرغبُ منك خداعاً لحسبي
مروفاً بالتقلبِ عن عياني
كأنك لا تُقرُّ على طريقٍ
أخذت سناك من عهد الغواني
وتخفق في نواحي الأفقِ حتى
كأنك في الوغى قلبُ الجبانِ
تخبُّ إلى من بلدٍ بعيدٍ
منيعٍ لا تعلقه الأمانى
وتذكرني وبالك غيرُ بالي
ضاللاً ما تقدّم من زمانى
وعيشاً كنتُ أجري فيه دهرأً
إلى اللذاتِ مستلبِ العنانِ
إذا خطرت ملاحظته بقلبي

جَرى شوقاً إلى رؤياه شاني
إذ البيضُ الحسانُ إلىَّ ميلٌ
وإذ وصلُ الغواني في زمانِي
وإذ أمسى وأصبحُ كلَّ يومٍ
على عَقَبِ الحوادثِ في أمانِ
زمانٌ كان لي فيه صحابٌ
كرامٌ من بني عبدِ المُدانِ
من النَّفَرِ الَّذِينَ أبوا إباي
وقادوا في أزمَتِهِمْ جُراني
ولقوا شملَهُم بالشَّمَلِ مني
وكنت مدا الزَّمانِ بغيرِ ثانِ
ولولا أَنَّهُمْ "حلفُ" الأعدى
وقوني من عداتي "ما عداني"
يمسَّهُمُ الأذى قبلي ويعني
جميعَهُمُ لعمرِكَ ما عناني
وتلقاهمُ يؤودُهُمُ احتياجي
ولا يكفيهِمُ لي ما كفاني
مَضَوْا لسبيلِهِمُ وبقيتُ فرداً
أعصُ على فراقِهِمُ بناني

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> وسائلةٌ لتعرفَ ما عراني
وسائلةٌ لتعرفَ ما عراني
رقم القصيدة : ٢٤٨٠٢

وسائلةٌ لتعرفَ ما عراني
وما جرَّتْ إلىَّ يدا زمانِي
فقلتُ لها لو استمليتِ ما بي
لأملتُهُ عليكِ غروبُ شاني

تعمدني زماناً ربُّ دهري
فلما أن تعمدني رمانى
ولي مُتَزَحِّخُ عنه لو أنّي
أراه بناظريّ كما يراني
أقودُ إلى المقابرِ كلَّ يومٍ
على رغمي خبيثاً في جناني
وأودعه على أنّي شفيقٌ
عليه كلَّ غبراءِ المَحاني
"مطمّسة" يضلّ المرءُ فيها
ضلالَ العَصْفِ خَرَّ من الفِئانِ
مُعَرَّسُ كلِّ مملوكٍ ومَلِكٍ
ومضطجعُ المَكْرَمِ والمهانِ
وفارقني بدهيةِ اللَّيالي
حبيبٌ ما سلّوتُ ولا سلّاني
فأصبحُ فيه مجتمعُ الأمانى
وأمسى حيث لا تأتي الأمانى
وقالوا : قد مرنتَ على الرّزايا
فقلتُ لهم: وما يُعني مراني؟
وفى الأيامِ مطرقةً صموتٌ
تَقَمَّصُ بالشّجاعِ وبالجبانِ
فهبها لم تكنْ جدّمتُ يميني
أليستْ بالتي أوهتْ بناني؟
وهبها لم تكنْ صدعتُ قناتي
أليستْ بالتي ثلّمتُ سناني؟
ألا منْ عاذري من جارِ سوءِ
إذا لم آتِه هرباً أتاني
معانٍ فى الذى يبغيه منى
وإنْ أربى ومدلولِ مكاني

له أيدٍ بما أجنى عليه
ومالي بالذى يجنى يدانِ
أقدّره المسالمَ وهو حربٌ
وأحسبُه بعيداً وهو دانِ
وتعدوني صوائبه لغيري
وما أعدي حميمي ما عداني
فيا ليت الذي أقلاه منه
وأجفوه قلاني أو جفاني
تأمل أنت أدرى اليوم مني
أصرف ما سقاني الساقيان؟
وهل غنى لي العصران فيمن
هويت بما سمعت ليطرباني؟
وهل أحسست ي

ا حادي المطايا

عشيّة قلص المحبوب عني
وقام بما كرهت الناعيانِ
وقد أريعت نطقي منك سمعاً
فهل أنكرت شيئاً من بياني؟
فإني من ينال الخطب منه
فيأنف أن يفوه به لساني
وغير الدود ملك بعد خمسٍ
حمام الماء فقعع بالشنانِ
وصبراً بالتي لا أتقيها
بضربي في الكريهة أو طعاني
ومن طمع أحادغ من يقيني
على عمدٍ وكذب من عياني
وأضحى في بني الدنيا مقيماً

وفى أيدى نوائبها عنانى
تلاعبُ بي الحوادثُ كلَّ يومٍ

(١٤٦/١)

وتُفَرِّئني أساطيرَ الرِّمانِ
وبالزُّوراءِ أحداثُ بناها
على الإِعظامِ والإِكرامِ بانِ
علونَ تَقَى على شرفاتِ رضوى
وطلنَ علاً على هضبيُّ أبانِ
وهنَّ على العراقِ لمن يراها
وأفنيَّةُ الإلهِ لها مَعانِ
فكم سببٍ لهنَّ إلى العطايا
وكم بابٍ لهنَّ إلى الجِنانِ
وللأقوامِ تَطُوفُ عليها
طوافهمُ على الرِّكنِ اليماني
قبورٌ للأجادِ من قريشٍ
ذوي السُّوراتِ تُتلى والمَثاني
من النَّفَرِ الألى جمعوا المعالي
وحازوا فى العلا قصبَ الرِّهانِ
أناسٌ لا يُبالون المنايا
ونارُ الحربِ ساطعةُ الدِّخانِ
وتلقاهمُ بحربٍ أوجَدُ
مطاعيناً مطاعيمَ الجفانِ
فحُطَّ صاحبيَّ بهم رحالي
قبيلَ نزولِ أمرٍ ترقبانِ
أقمُ فى ظلِّهم ما دمتُ حيًّا

ويدركني بعقوتهم أواني
لعلّي أن أجاورهم صريعاً
فأخذ من شفاعتهم أمانى
فقد قضيتُ بالهفواتِ عمرى
ونلتُ من الخطايا ما كفاني

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قطعتَ بها يادهرُ حبلَ وتينى
قطعتَ بها يادهرُ حبلَ وتينى
رقم القصيدة : ٢٤٨٠٣

قطعتَ بها يادهرُ حبلَ وتينى
فشأنك أنى اليوم طوغُ شؤونى
ولا تلخني إن ضلَّ عني تصبُّرى
فقد ضلَّ عني صاحبي وقربى
ويا من عهدناه ضنيناً بدمعه
كن اليوم في ذا الرزءِ غيرَ ضنين
وإن كنتَ مرتاداً حيناً ولوعةً
فخذُ سرفاً من لوعتي وحيني
فلم تُشفَ إلاً بالبكاءِ حرارتي
ولم تُقضَ إلاً بالدموعِ ديوني
فأئى نفيسٍ قلص الموتُ شخصه
على بَعْتَةٍ عنا وأئى ثمين!
مُعَرَّسُ أسراري إذا ما تَقَلَّقَلتْ
وملقى همومى خالياً وشجونى
ومن كان عَوْنِي يومَ أبغى معونةً
بحيثُ شمالي لا تُعينُ يميني
وعارٍ من الفحشاء زلَّ به الردى
كما زلَّ نصلٌ في أكفٍ قيون

أَمِينٌ عَلَى سِرِّ الْأَخْلَاءِ حَيْثَمَا
يَكُونُ أَمِينُ الْقَوْمِ غَيْرَ أَمِينٍ
فَأَيُّ شَجَاةٍ بَعْدَهُ لِحَوَانِحِي
وَأَيُّ قَذَاةٍ بَعْدَهُ لِحَفُونِي
وَعَاذِلَةٌ هَبَّتْ عَلَيَّ تَلُومِنِي
فَقُلْتُ: دَعِينِي وَالْمَصَابَ دَعِينِي
لَقَدْ فَاتَنِي مِنْهُ الَّذِي كُنْتُ أَرْتَجِي
وَأَخْلَفْتَنِي فِيهِ الَّذِي تَعْدِينِي
عَدِينِي وَمَنِّينِي سِوَاهُ فَقَدْ مَحَا
طُرُوقَ الرَّدَى فِيهِ "طَرِيقَ ظَنُونِي"
وَإِنْ كُنْتُ تَبْعِينِي فَمَنْ جَانِبِ الْأَسَى
فِي أَنْكَ فِي السَّلْوَانِ لَا تَجْدِينِي
فَلَا تَتَّقِينِي فِي الْبِكَاءِ وَكَلَّمَا
سَمَّمْتُ فَأَعْيَيْتُ الْبِكَاءَ فَحَقِينِي
وَلَا تَسْأَلِينِي: لِمَ جَزَعْتَ؟ وَإِنَّمَا
عَنِ الْحَزَنِ لَمْ أْبْلُغْهُ فِيهِ سَلِينِي
قَرَعْتَ بِهِ يَا مَوْتُ قَلْبِي فَلِمَ تَلُمُ
عَلَيَّ فَقَدِهِ أَنِّي قَرَعْتُ جِبِينِي؟
وَلَا غُرُورَ أَنْ أَبْكِي لِمَنْ خَفَّ بِالرَّدَى
إِذَا كُنْتُ أَبْكِي يَوْمَ خَفَّ "قَطِينِي"
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَيُّهَا الدَّهْرُ فَرَقَةٌ؟
فِرَاقُ حَمِيمٍ أَوْ فِرَاقُ خَدِينٍ!
فَمَنْ أَيْ فِجَّ لَا أَرَاكَ تَنْوِينِي؟
وَأَيْ عَجِيبٍ لَا أَرَاكَ تَرِينِي؟
وَكَمْ أَنَا مَغْرُورٌ بِكَ الْعَمَرَ كُلَّهُ
تَخَادَعْنِي عَنْ خَبْرَتِي وَبِقِينِي
تَقْلَبْنِي فِيمَا أَرْجَى وَأَتَّقِي
وَتَرَعِي سَهُولِي تَارَةً وَحُزُونِي

وإنَّ حروني يومَ ينقاد مقودي
سريعٌ إلى الغاياتِ غيرُ حرونِ
ألا يابنَ حمْدٍ رُزءُنا فيه واحدٌ
وما كنتَ يوماً بالمرزءِ دوني
فلا تحملنَّ العبءَ وحدك كَلَّهُ
فإنِّي على الأعباءِ خيرٌ معينِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> يا حادي العيسِ عرَّجُ بي على الدَّمَنِ
يا حادي العيسِ عرَّجُ بي على الدَّمَنِ
رقم القصيدة : ٢٤٨٠٤

يا حادي العيسِ عرَّجُ بي على الدَّمَنِ
فكم لنا عندهنَّ اليوم من شجنِ
ماذا على النَّفْرِ الغادين لو سَمحوا
بنظرةٍ من خلالِ السَّجْفِ لم تَبِنِ
قالوا: نراك بلا سُقْمٍ! فقلتُ لهم:
السُّقْمُ في الجسمِ ليس السُّقْمُ في البدنِ
في القَبِ منكم حزازاتٌ لو انكشفتُ
لعاذلي فيكم مابات يعذلي
هل في الهوى من غريمٍ لا يماطلني

(١٤٧/١)

أو من خليلٍ عليه لا يعتقني
لا يعرف الدَّارَ إلا قام يندبها
ولا يسألها إلا عن السَّكَنِ
ولي فؤادٌ إذا أصبحت تأمره

بالصبرِ أمسى بغيرِ الصبرِ يأمرني
ومُسرفٌ كلُّما واصلتُ قاطعني
بَغياً عليَّ وإن واصلتُ باعدني
وإن شكوتُ إليه بعضَ قسوتهِ
لانتَ صخورُ شروري وهو لم يلبِ
وقد جفانيَ حتَّى أنَّ طارقهُ
في ظلمةِ اللَّيلِ عمداً ليس يطرقني
للهِ أَيامٌ فخرِ الملكِ من علقَتُ
به المكارمُ مجرى الرّوحِ للبدنِ
ومن يجودُ بما تحوي أناملُهُ
من التّفانسِ في سرِّ وفي علنِ
أعطيتَ حتّى كأنَّ الجودَ مُبتدَعُ
وإنَّ شيئاً من المعروفِ لم يكنِ
للهِ دركٌ والأبطالُ هائبُهُ
ومن يُطيقُ وإن أوفتُ بلاغتهُ
والسَّمُرُ تفتقُ طعناً كلَّ "راعفة"
من النَّجيعِ بمثلِ العارضِ الهَتينِ
في ظهرِ طاويةِ الأحشاءِ ضامرةِ
كأنَّها قدحُ نَبعِ جيبِ بالسِّفنِ
قلِّ للذين أرادوا نيلَ غايتهِ:

أين الحضيضُ من الأعلامِ والقننِ ؟
كم ذا اهتديتم ولا هادٍ سواه على
ظلماءَ لو مرَّ فيها الصُّبحُ لم يبينِ
أحبُّهُ ، وقليلٌ ذاك محتقرُ
حبِّ الغريبِ القَصِيِّ الدَّارِ للوطنِ
وأرتضى ملكه لي بعد ما عزفتُ
نفسِي عن المَلِكِ الجَبَّارِ يملكني
وأرتجيه لأَيامِ أطلعها

غيباً بلا باطلٍ فيها ولا دَرِنِ
يَفْدِيكَ كُلُّ وَسَاعِ الْبَاعِ فِي طَبَعِ
شَحْطِ عَلَى مُرْتَجِيهِ ضَيْقِ الْعَطَنِ
ما زال والنَّاسُ شَتَّى فِي خِلَاتِهِمْ
غَرَّانَ مِنْ كَرَمِ مَلَّانَ مِنْ جُبْنِ
يُرِيدُ نَيْلَ الْعُلَا عَفْواً بلا تَعَبِ
وَكَمْ دَوِينِ الْعُلَا مِنْ مَرْكَبِ خَشَنِ
لا يُدْرِكُ الْعَزَّ إِلَّا كُلُّ ذِي أَنْفِ
نابٍ عن العَجَزِ شَرَّادٍ عن الوهنِ
يُلْقِي الثَّرَاءَ عَلَى وَجهِ الثَّرَى أبدأً
ويتركُ الغَثَّ مَنبُوذاً عَلَى السَّمِينِ
دانَ الزَّمانَ لَنَا بَعْدَ الْجِماحِ، ولو
سِوَاكَ راضٍ شِماساً مِنْهُ لَمْ يَدِنِ
فالآنَ نَجْرِي إِلى اللِّداتِ نأخُذُها
بلا عِذارٍ يَعيُنينا ولا رِسنِ
هَنَيْتَ بِالعيِدِ واعْتادَتْ رِبوَعُكَ مِنْ
سَعودِهِ كُلِّ وَطْفاءٍ مِنَ المِزَنِ
وعِشْتَ مِنَ نِبوَاتِ الدَّهْرِ قاطِبَةً
وَإِنْ دَهِينِ الوَرى فِي أوثِقِ الجِني
ولا تَغِبْ عَنِ نعيمِ ظِلَّتْ تَأْلَفُهُ
ولا تَحِبْ عَنِ مَنى فِيهِ ولا تَهِنِ
هَذَا التَّنائِ فَإِنْ كَانَتْ مَدائِحُهُ
يَقْصِرْنَ عَنكَ فِبعْدِ الشَّأِوَ يَعْذِرُنِي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ألم تَرِنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَليلةٍ

ألم تَرِنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَليلةٍ

رقم القصيدة : ٢٤٨٠٥

ألم تَرَنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
أَحْنُ إِلَى مَنْ لَا يَحْنُ حَنِينِي؟
وَأَنْدَبُ مَرْمُوساً بِمَلْسَاءِ قَفْرَةٍ
فِيالَيْتَنِي نَادَيْتُ غَيْرَ دَفِينٍ
كَأَنِّي وَقَدْ قُطِّعْتُ عَنِّي هَالِكاً
تَقَطَّعَ مِنِّي أَكْحَلِي وَوَتِينِي
فَرَّتْ نَائِبَاتُ الدَّهْرِ أَغْصَانَ دَوْحَتِي
وَلَاقَ أَصُولِي مَا أَصَابَ عُصُونِي
فَإِنْ يَقِيتُ بَعْدَ الْقَرِينِ حُشَّاشَتِي
قَلِيلًا فَإِنِّي لِأَحَقُّ بِقَرِينِي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> رضيتُ بالدُّونِ لَمَّا لَمْ أَجِدْ وَزْرًا
رضيتُ بالدُّونِ لَمَّا لَمْ أَجِدْ وَزْرًا
رقم القصيدة : ٢٤٨٠٦

رضيتُ بالدُّونِ لَمَّا لَمْ أَجِدْ وَزْرًا
ولو وجدتُ لَمَّا أَرْضيتُ بالدُّونِ
كَمْ ذَا أَعَالِجُ إِذَا كَاشَحًا حَنْقًا
أَوْ أُبْتَلَى بِصَدِيقٍ غَيْرِ مَأْمُونٍ
مَا زِلْتُ بُقِيًّا عَلَى الْأَحْوَالِ تَجْمَعُنَا
أَطِيعَهُ وَهُوَ طَوَّلَ الدَّهْرَ يَعْصِينِي
بَعْدًا وَسَحَقًا لِقَوْمٍ لَا حِفَاطَ لَهُمْ
كَنَزْتُ عِنْدَهُمْ وَدًّا فَمَلُونِي
مَا زِلْتُ فِيهِمْ وَصُولًا مِنْ يَقَاطِعِنِي
وَرَانِشًا عِنْدَهُمْ مَنْ كَانَ يَبْرِينِي
مَنُّوا عَلَيَّ بِأَنْ لَمْ يَسْلُبُوا نَسِي
سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِفَضْلِ غَيْرِ مَمْنُونٍ
مَنْ كُلٌّ أَخْرَقَ مَأْسُورٍ بِشَهْوَتِهِ

مُخَدَّعٍ بِرِخَاءِ الْعَيْشِ مَفْتُونٍ
ظَنُّوا وَلَيْسَ لَهُمْ فَضْلٌ يَقْدُمُهُمْ
إِنَّ التَّقَدُّمَ فِي أَيْدِي السَّلَاطِينِ
هِيَ هَاتَ مَا الْفَضْلُ إِلَّا مَا حَبَّتْكَ بِهِ

(١٤٨/١)

أَمْ الْفَضَائِلُ مِنْ عَقْلِ وَمِنْ دِينِ
مَا كَانَ مِيتَاعَهُمْ إِلَّا أَخَا نَدَمٍ
وَلَيْسَ بَائِعُهُمْ إِلَّا بِمِغْوَانِ
جَنَوْا سَقَامِي وَكَمْ فِيهِمْ وَعِنْدَهُمْ
طَبُّ بَدَائِي وَلَكِنْ لَا يُدَاوِينِي
يَقُولُ قَوْمٌ وَمَالِي فِيهِمْ دَوْلٌ
أَجْفَوْهُ بَدَلًا لَهُ فِيهِمْ وَيَجْفُونِي؟
كَمْ بَيْنَ فَقْرٍ وَإِثْرَاءٍ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ :
أَيْنَ الَّذِي رَفَعَ الْإِيوَانَ تَسْحُبُهُ
عَشٌّ مَفْرَدًا غَيْرَ مَقْرُونٍ فَلَا جَدْلٌ
إِلَّا بَأَنِّي فَرَدُّ غَيْرُ مَقْرُونٍ
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْبَعْدَ يُؤْمِنُنِي
بَعْدْتُ لَكِنْ بَعْدِي لَا يَنْجِينِي
مَنْ مُنْجِرِي مِنْ بِلَادِي فَهِيَ مَوْبِئَةٌ؟
وَكَلَّ دَاءٍ بِهَا فِي الْخَلْقِ يَعْذِبُنِي
وَقَدْ عَمَرْتُ زَمَانًا فِي مَرَابِعِهَا
أَعْدُو الْمَحَازِرَ فِيهَا وَهِيَ تَعْدُونِي
وَقَدْ صَحَبْتُ الَّذِي بِالْغِيِّ يَأْمُرُنِي
وَبِالَّذِي يُدْنِسُ الْأَعْرَاضَ يُغْرِبُنِي
إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْهُ وَهُوَ ذُو عَجَبٍ

يَبْعِنِي قَبْلَ أَنْ يَلْقَى وَيَشْرِينِي!
يَقِيهِ نَحْرِي مِنْ رَامٍ فَرِيَسْتَهُ
يَوْمَ الْوَعَى هُوَ عُمَرُ الدَّهْرِ يَرْمِينِي
وَكَلَّمَا أَخْرَجْتَ كَفِّي الْقَدَاةَ لَهُ
مَنْ جَفَنِهِ بَاتَ يَشْجِينِي وَيُقْذِينِي
وَكَمْ أَلْبِيهِ فِي ضِرَاءٍ يَرْكَبُهَا
وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَ سِرَاءٍ يَلْتِينِي
مَنْ لِي بِحُرٍّ مِنَ الْإِخْوَانِ ذِي أَنْفٍ
أَكْفِيهِ أَنْقَالَهُ طَوْرًا وَيَكْفِينِي؟
لَا يَلْتَقِي بِي إِلَّا عِنْدَ نَائِبَةٍ
يُعِينُ فِيهَا وَمَكْرُوهُ يُعِينِينِي
فَهُوَ الْمُؤَاتِي، وَلَكِنْ فِي مُدَمَّمَةٍ
يَشْتِي عَلَيَّ "وَنَرْدِي" لَا يُؤَاتِينِي
خَذْ كَيْفَ شِئْتَ فَمَا الدُّنْيَا بِخَالِدَةٍ
وَلَا الْبَقَاءُ عَلَيَّ خَلْقٍ بِمَضْمُونٍ
خَلَقْتَ مِنْ طِينَةٍ لَمَّا خَلَقْتَ فَلَمْ
تَرَبِّأْ بِنَفْسِكَ أَنْ تَهْدِي إِلَى الطِّينِ؟
إِلَى التَّرَابِ يَصِيرُ النَّاسُ كُلَّهُمْ
مِنْ مُفْهَقٍ بِالْغِنَى كَفًّا وَمُسْكِينٍ
مَبْدَلِينَ بِتَرَبٍّ عَنِ مَلَابِسِهِمْ
يَغْنَى مَوِيلَكَ مَفْنَى مَالِ قَارُونَ
إِذَا بَدَأَ لَكَ طَوْدًا لَاحَ فِي بَيْنِ؟
وَأَيْنَ عَالٍ عَلَيَّ غَمْدَانٌ مُحْتَقِرًا
مِنْ كِبْرِيَاءٍ بِهِ، غُرَّ الْعَثَانِينَ؟
وَأَيْنَ مَنْ حَلَّ فِي خَفَّانٍ مُحْتَكِمًا
عَلَى الْمَلُوكِ مُحْيِيًا بِالرَّيَاحِينَ؟
كَأَنَّهُمْ سَاكِنِي غِبْرَ الْقُبُورِ لَهُمْ
لَمْ يَسْكُنُوا بَيْنَنَا غُبْرَ الْبِسَاتِينَ

بادوا فلا أترّ منهم ولا خبرٌ
إلا أساطيرُ تقريظٍ وتأبينٍ
يا ليتَ شعريَ أيُّ الأرضِ تبتُّ لي؟
وأىُّ تربٍ من البوغاءِ يعلوني؟
وأىُّ وقتٍ من الأوقاتِ أكرهه؟
أجيبُ فيه حمامي إذ يناديني
إن كنتُ لم أعي من خطبِ رُميتُ به
فإنَّ خطبَ صُروفِ الدهرِ يُعيني

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> رم النَّجاء عن الفحشاء والهون
رم النَّجاء عن الفحشاء والهون
رقم القصيدة : ٢٤٨٠٧

رم النَّجاء عن الفحشاء والهون
ولا تُعج بصديقٍ غيرِ مأمونٍ
ولا تُقم بينَ أقوامٍ خلائقُهُم
خشنٌ وإن كنت في خفضٍ وفي لينٍ
ماذا العناء وظلُّ العودِ يقنعني
وذا الشقاء وبعضُ القوتِ يكفيني؟
والمالُ تصبَحُ صفراً كفُ جامعهِ
ولو أنافَ على أموالِ قارونٍ
وليس ينفعني والدَّاءِ يعنفُ بي
إذا وجدتُ طبيباً لا يداويني
مَن لي بمن إن هفتَ رجلاه في زلقٍ
حميتهُ أو هفتَ رجلايَ يحميني؟
يرمي العداً أبداً عنى وليس يرى
- ولو رمانى جميع الناس - يرميني
أشكو إلى الله قوماً عشتُ بينهم

يرضون من كل ما يبغون بالدون
لا رونق لهم يرضاه لى بصرى
ولا لهم عقب يرضاه عرينى
من كل أحرق بالشنعاء مضطبع
وبالذي دنس الأعراض مزنون
اعدوه لا جائزاً منه بناحية
والشر كالغر في الأقوام يُعدنى
لولا التتوخي لم آنس إلى أحدٍ
ولا أجبت وداداً من ينادىنى
ولا رأنتى عين لا مري أبداً
إلا عرياً خلياً غير مقرون
ليلى بزورته فى مشرق يقق
والصبح أسعد صبح حين يأتىنى
كأنه مبهج أضحى يبشرنى
ومطرب أبداً أمسى يُعنينى
لو يستطيع حمانى كل بائقة
وباعد السود فى رأسى عن الجون

(١٤٩/١)

يطيعنى وهو ممن لا امتنان له
كأنه طول هذا الدهر يعصينى
كم ليلة بت منه فى بلهنية
أعطيه ما يتغى منى ويُعطينى
كأننا باخضرارٍ من تذكرنا
نمسى ونصبح فى خضر البساتين
وناب من حديث بات يُطربنا

عن أن أسقّيه كأساً ويسقيني
متى سقاني فروّاني مواصلةً
فما أبالي بمن في الخلق يجفوني
وإن جرى لي مدحٌ في مقالته
فقل لمن شاء في الأقوام يهجوني
لم تخلُ إلاّ به الدنيا ولا مرقتُ
منه الخلائقُ عن بحوحةِ الدينِ
لا أدركتُ أدني ما ليس يُعجبني
فيه ولا مُقلتي ما ليس يُرضيني
ولا استردّ الذي أعطيتُ منه ولا
عادتُ غصونُ كستني منه تعريبي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> إنّ نعمى وما درتُ

إنّ نعمى وما درتُ

رقم القصيدة : ٢٤٨٠٨

إنّ نعمى وما درتُ

حملتني بظعنها

سرقت ليلةَ الجِما

رِ فؤادي بحسنها

كنتُ صُبْحاً حُرّاً وأمّ

سيئُ من بعض قنّها

طلبتني على شجا

عةٍ قلبي بجُبْنِها

كنتُ لَمّا كُنيتُ عند

ها كَأني لم أعنيها

ليتني كنتُ في الظّلا

م ضجيعاً لغصنّها

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> يا طائر الأيكِ غرّدْ لي على الفننِ
يا طائر الأيكِ غرّدْ لي على الفننِ
رقم القصيدة : ٢٤٨٠٩

يا طائر الأيكِ غرّدْ لي على الفننِ
وداؤِ ما بي من همٍّ ومن حزنٍ
وفي الفؤادِ شجونٌ غيرُ زائلةٍ
إن كان قلبك خلواً غيرَ ذى شجنٍ
مالي أراك بلا شوقٍ ولا كلفٍ
ولا حبيبٍ ترجيه ولا سكنٍ ؟
إن كنت تُنصفُ ممن أنتَ تعشقه
فإننى عاشقٌ من ليس ينصفنى
وما الشقاوةُ إلا فتنةٌ سكنتُ
قلباً وأفلح قلبٌ غيرُ مفتتنٍ
وفي الكئيب الذى فارقتهُ عجلاً
ما شاءتِ العينُ من حسنٍ ومن حسنٍ
أحبُّ فيه عسوفاً ليس يرأفُ بي
وقاسى القلبِ فظاً ليس يرحمنى
ما الوعدُ منه بمألوفٍ لعاشقه
فإن يعدُّ فهو بالإنجازِ يمطنى
يسىءُ بي مالكاً رقى ولستُ أرى
حظاً لنفسى منه أن يحزرنى
نفسى الفداءِ لخوانٍ كلفتُ به
أظلُّ أونسهُ دهرأً ويوحشنى
وهمُّ نفسى خلىّ باتٍ يشغلنى
أو الصّحيحُ الذى مازال يُمرضنى
وكم ليالٍ مضتُ لي فى خنصرةٍ

ينامُ فيها قريباً من يُورقني
ظبيٌ تجافى الجوى عنه فروحه
يُقيمني حُبهُ طوراً ويُعِدني
مُحيراً وجههُ للشَّمسِ إن طلعت
ومخجلٌ قدّه إن ماس للغصنِ
أطبعهُ وهو يعصيني وأنصفهُ
كما يحاول من نفسى ويظلمنى
ما للخيالِ الذي قد كان يطرُقنا
أيامَ وصلكمُ قد عاد يطرُقنى ؟
نفثُ يقينىَ عن قلبى أباطلهُ
فما لعينىَ حقٌّ لا ولا أذنى
قل للحدأةِ وقد زُموا لرحلتهم
يومَ الفراقِ خياشيماً من البدنِ
دقّت وما زالتِ الأَشطانُ تجذبُها
إلى المهامه حتى صرن كالشطنِ :
حملتمُ اليومَ قلبى فى هوادجكم
فليس ينفَعنى أن تحملوا بدنى
ولستُ فى وطنٍ فارقتموهُ وفى
رحالكم حيثما يَمتمُّ وطنى
يا صاحبيّ على ما الدَّهرُ مُحدثُهُ
من مركبٍ لئِنِ أَوْ مركبٍ خَشِنِ
قولاً لملكِ ملوكِ الأرضِ كلَّهمُ
والرَّكنِ للدينِ والماضي على السُّننِ:
قد نلتَ ما لم ينلِ كسرى ولا بلغتُ
همّاتُ عمروٍ ولا سيفِ بن ذى يزنِ
ما إن يكونُ لأخلاقٍ خُصصتَ بها
كريمةٌ فى الورى شبةٌ ولم يكنِ
تغضى وما حاذر الأَقوامُ كلَّهمُ

من الرجال سوى إغضاء ذى فطن
وتترك القول لم تحمد مواضعه
وكم صموت وما يدعى من اللكن
يفديك كل جمود الكف عن كرم
للعرض مطرح للمال محتجن
ناء عن الخير منحاز بناحية
عن المكارم صبار عن الوهن
لله درك في هول نفضت به
عن الصلوع مرور الرعب والجبن

(١٥٠/١)

والطعن يفتق في كفيك فاغرة
كشدق أعلم أو لا فهي كالرذن
وأنت في معشر شم أنوفهم
لم يرتضوا في هضاب المجد بالقن
عارين إلا من الحسناء قاطبة
كاسين إلا من الشنعاء والدرن
ومشتري الحمد لما قلصت همم
عن غاية الحمد بالغالي من الثمن
لهم ثياب نقيات بلا دنس
مر الليالي وعيدان بلا ابن
وإن دعوت بهم في يوم ملحمة
جاءوك شداً على الأكوار والحصن
بأذرع لم تزل منهم معودة
هز الطبا البيض أو سمر القنا اللدن
قل للذي بات يرميني وليس له

علمُ بأنك لي أوقى من الجنين :
لا تَبْغِ سَلْبِي وَلَا تَمُدُّدْ إِلَى سَلْبِي
منك اليدين وركنُ الدين يحرسني
قد كنتُ قبلك أهجو الدهرَ مجتهداً
وقد رزقتك لا عتبٌ على الرّمنِ
فأنتَ أحلى لقلبي من مُناهُ وفي
عيني عُقَيْبَ السُّرى والأَيْنِ من وَسْني
قدني إليك فما أعطيتُ معتصباً
بالتاج قبلك رقى لا ولا رسنى
واعلمُ بأنّي في يمينك مدّخراً
خيرٌ من المالِ في أبياتِ مختزنِ
فإنّ تجدني كما جرّيتَ ذا لسنِ
فإنّ مدحك موقوفٌ على لسنِي
وما رضيتُ سواكمُ أمراً أبداً
وقد رضيتُك تنهاني وتأمري
إذا مدحتك لم أقرعُ بلائمةً
وباتَ يعذرني من باتٍ يعدلني
قصائدُ رقصتُ بالسّامعين كما
ترقصُ الخمرُ في أحشاءِ ذي أرْنِ
فالغورُ كالنجدِ في نشرِ الرّواةِ لها
والحيُّ من مضرٍ كالحيِّ من يمنِ
لي في امتداحك أسبابٌ تُقدّمني
وتارةً لي أسبابٌ تؤخّرني
فطوّلُ فضلك عن قومي يُجنّبي
وعظّمُ حلمك عن هفوى يشجّعني
فأسعدُ بذا العيدِ والإفطارِ إنهما
والنّجحُ في كلّ ما تبغيه في قرنِ
وقد مضى الصّومُ لم يُكتبَ عليك بهِ

ذنبٌ ولا ناله شيءٌ من الظننِ
يشنى عليك كما أثنى الرياضُ وقد
جيدتْ ضواحيه إصباحاً على المزنِ
ودمٌ لمجدٍ تعليةٍ وممتحنِ
أخرجته كرمًا من قبضة المينِ
ما افتتر فجرٌ وما لاحتْ بشائرهُ
وما ترنمَ قمرِيٌّ على غصنِ

العصر العباسي << البحري >> قامت بلادك لي مقام بلادي
قامت بلادك لي مقام بلادي
رقم القصيدة : ٢٤٨١

قَامَتْ بِلَادُكَ لِي مَقَامَ بِلَادِي،
وَأَرَى تِلَادُكَ بَاتَ دُونَ تِلَادِي
حَتَّى كَأَنِّي لَمْ أَرِمَ وَطَنِي، وَلَمْ
تَشْمَتْ بِزَائِلِ نِعْمَتِي حُسَادِي
وَلَقَدْ وَعَدْتِ، وَفِي حَيَاتِي مَانِعٌ
لِي مِنْ تَنْجُزِ ذَلِكَ الْمِيْعَادِ
وَبُضَاعِفُ الْوَعْدِ الَّذِي أَكَّدْتَهُ
أَنَّ الَّذِي أُعْطِيَتْ جِدُّ مُعَادِ
أَتَرَى الشَّفِيعَ، وَقَدْ أَمَرْتَ بِحَاجَتِي،
يَرْجُو الْوُضُولَ بِهَا إِلَى إِحْمَادِي
وَإِذَا الْعَلِيلُ أَبَلَ مِمَّا يَشْتَكِي،
لَمْ تُرَجِّحْ فِيهِ مَثُوبَةَ الْعُودِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> يا مالكا رقي بلا تمن
يا مالكا رقي بلا تمن
رقم القصيدة : ٢٤٨١٠

يا مالكا رقي بلا تمن
غير الملاحه منه والحسن
إن الذي نم الوشاة به
لم يصدقوا فيه ولم يكن
وهجرتني فطردت مُعتمداً
عن مُقلتي لداذة الوسن
فقيح ظلمك فيه يعدلني
ومليخ ظلم منك يعدرني
ولمن ألوهم؟ وإتما بصري
هذي جنايته على بدني
هي محنة لولا الغرور بها
حازت ضراراً سائر المحن
ولو ان لي قلباً يطاوعني
ليست ممن ليس يرحمني
فقطعت من إنصافه أمني
ونفضت من إسعافه درني

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> سأبلغ حاجاتي وإن كن نرحاً
سأبلغ حاجاتي وإن كن نرحاً
رقم القصيدة : ٢٤٨١١

سأبلغ حاجاتي وإن كن نرحاً

بكل رقيق الشفرتين يمان
وكل طویل كالرشاء مددته
يناجيك منه رأسه بسنان
وإني حرون عن ديار مريعة
وكم ساق لي عزاً طویل حراني
وقلبي مطيع لي وإن كنت كالذي
نلاقيه من هذا الزمان عصاني
وأعلم أن الدهر يعبت صرفه
بمال فلان تارة وفلان

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أقلا فشأنكما غير شاني
أقلا فشأنكما غير شاني
رقم القصيدة : ٢٤٨١٢

أقلا فشأنكما غير شاني
ولست بطوعكما فاتركاني
ولا تجشما عدل من لا يصيح
فما تعدلاني بأن تعدلاني
غرامي بغير ذوات الخدود
ووجدى بغير وصال الغواني
ولي شغل عن هوى الغانيات
وما الحب إلا فراغ الجنان
ومن أجل وسواس هذا الغرام
أقام العزيز بدار الهوان
ولولا الهوى ما رأيت الشجاع
يقنص في حومة اللجان
ولي عوض بوجوه الصواب
مشرقة عن وجوه الحسان

فأغنى من البيضِ بيضُ الصَّرَابِ
وأغنى من السَّمْرِ سمرُ الطَّعَانِ
دعاني إليه فليبتئه
مليكُ الورى والعلا والزَّمانِ
دعاني ولولا ولائى الصَّرِيحِ
لدولتهِ وجدها ما دعانى
أنته ولم يأتها ريبه
يَعَارُ على مثلها الفَرَقْدَانِ
وكنت أراها له بالظُّنونِ
فقد صرتُ أبصرها بالعيانِ
فدونكها دولةً لا تبيدُ
كما لا يبيدُ لنا التَّيرانِ
بناها لك الله فى شامخِ
بعيدِ الرَّعَانِ رفيعِ القِنَانِ
فقد علمَ المَلِكُ ثمَّ المَلوكُ
أنك أولاهم بالزَّهَانِ
وأنك أضربهم بالحُسامِ
وأنك أطعنهم بالسَّنانِ
وأنك أبدلهم للبدورِ
وأملأهم فى قِرىِّ للجِفَانِ
وأنك سلماً وحرِباً أحقُّ
بظهرِ السَّرِيرِ وظهرِ الحِصَانِ
وأنك فى خشناتِ الخطوبِ
أبعدهم عن محلِّ اللَّيَانِ
فللهِ دُرُكُ يومِ التَّوْتِ
عليك الخطوبُ التَّوَاءِ المِثَانِ
وقد ذهبوا عن طريقِ الصَّوَابِ
وأنتَ عليه وما ثمَّ ثانِ

دعوك إليها دعاء الركوب
سرى الليل للقمر الأضحيان
وقالوا هلم إلى خطر
تقعقع بالشر لا بالشنان
عشية لأكوا ثمار النكول
وذاقوا جنى عجزهم والتواني
ولاحت شواهد مشنوءة
ودل على النار لون الدخان
وأشعنا الحزم قبل اللقاء
بيوم يسيل ردى أردنان
وأنت على ظهر مجدولة
من الشد والطرد جدل العنان
كأن الذى فوقها راكب
قرا يذبل أو سراتى أبان
إلى أن جذبت صعب الرقاب
وشم المخاطم جذب العران
وغيرك يندم في فائت
وليس له غير عض البنان
وغرهم منك طول الأناة
وكم غر في السرع من بُعد دان
فلا تستغروا بإطراقة
تهاب كإطراقة الأفعوان
ولا تحسبوا حلمه ديدناً
فكم نزع الحلم إصرار جان
وإنك فى معشر شأنهم
إذا شهدوا معركاً خيراً شان
لهم رمم كلما رجلت
فيالسائل العصب لا بالدهان

وأيمانهم خلقت في الهياج
لضربٍ يقطُّ الطلَى أو طعانٍ
يحلّون في كلِّ مرهوبةٍ
محلَّ الغرارِ الحسامِ اليماني
وإنَّ أنتَ طاعنتَ أغنوك في الـ
قناةِ ، وقد حضروا، عن سنانٍ
فيا زكَنَ أدباننا والجمال
لملّتنا في نأى أو تدانٍ
أبوك الذي سامني مدحه
ومازلتُ عنه طويلَ الحِرانِ
إلى أنْ ثناني إليه الودا
دُ منه وكَرَمني فاشتراني
وما زال يجذبني باليدين
حتّى عطفتُ إليه عناني
ولمّا رَقاني ولم أعيه
وأعييتُ من قبله من رقاني
فسيرتُ فيه من الصّائبِ
دراكاً نحوَرَ العدا والمعاني
وأطربتُه بغناءِ المديح
فأغنيتهُ عن غناءِ القيانِ
فخذ منّي اليومَ ما شئتَ من
صنيعِ الصّميرِ ونسجِ اللّسانِ
كلاماً يغورُ إليه البليدُ
وينقلُّه مُسرعاً كلُّ وإنِ
شموساً يبرّحُ بالهاتفين

ولمّا هتفتُ به ماعصاني
غنيّاً بصنعته لم يطفُ
بلفظِ فلانٍ ومعنى فلانٍ
فلو رامه الأفقُ ما ناله
ولولاكُ كُفواً له ما عداني
ولي خدمةٌ سلفتُ في الزمانِ
صدعتُ بها غرّةً في زمانِي
ولمّا رأيتني منك اللّحاطُ
حمتني هنالك منك اليدانِ
وأسكنتُ عندك ظلاً أقول :
كفاني مانلتُ منه كفاني
وما زلتُ مذ ذاك تحنو علي
ودادك في الصّدرِ منّي الحواني
يَهَابُ مِراسِي مَنْ رامني
ويُخِطُّني خِيفَةً مَنْ رامني
ولولا دفاعك عني لما
تغيّبَ عن ريبِ دهري مكاني
ولا كنتُ ممّن يرى سيّئاً
بغير ومقلتهُ لا تراني
ولم لا أتيهُ وأنت الذي
تَنَحَّلني خِبرَةً واصطفاني؟
ولمّا انتسبتُ إلى عزّه
حميتُ الذي كان قدماً حمانِي
فلا زلتُ من تبعاتِ الخطوب
ومن كلّ طارقةٍ في أمانِ
وأصبحتُ مُصْطَبِحاً ماتّبيتُ
تُرَامُفُهُ من مُنيّ أو تراني
ولا فارقتكُ ضروبُ السّرورِ

ولا صارمتهك فنونُ التّهاني

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> وسَدَنِي كَفَّهُ وعانقني

وسَدَنِي كَفَّهُ وعانقني

رقم القصيدة : ٢٤٨١٣

وسَدَنِي كَفَّهُ وعانقني

ونحنُ في سَكْرَةٍ مِنَ الوَسَنِ

وباتَ عندي إلى الصَّبَاحِ وما

شاعَ التَّقَاءُ لنا ولم يَبِينِ

خادعني ثمَّ عدَّ خدعته

لمقلتي منَّةً من المننِ

فليت ذاك اللِّقَاءُ ما زال أو

ليتَ خيالاً في التَّوَمِّ لم يكنِ

وزارني زورةً بلا عدةٍ

وما أتى وقتها ولم يحنِ

فإن تكنُ زورةً موهمةً

فقد أمتنا فيها الظَّنِ

وإن تكنُ باطلاً فكم باطلِ

عاشَ به ميِّتٌ من الحَزَنِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> يا يومُ أيُّ شَجِيٍّ بمثلك ذاقه

يا يومُ أيُّ شَجِيٍّ بمثلك ذاقه

رقم القصيدة : ٢٤٨١٤

يا يومُ أيُّ شَجِيٍّ بمثلك ذاقه

عُصَبُ الرِّسُولِ وِصفوَةٌ الرِّحْمَانِ؟

جرّعتهمُ غِصصَ الرِّدَى حتّى ارتووا

وَلَدَعْتَهُمْ بِلَوَازِحِ النَّيِّرَانِ
وَطَرَحْتَهُمْ بَدَدًا بِأَجْوَاكِ الْفَلَا
لِلذَّنْبِ آوَنَةٌ وَلِلْعُقْبَانِ
عَافُوا الْقَرَارَ وَلَيْسَ غَيْرَ قَرَارِهِمْ
أَوْ بَرْدِهِمْ مَوْتًا بِحَدِّ طَعَانِ
مُعِوَا الْفُرَاتِ وَصُرِعُوا مِنْ حَوْلِهِ
مَنْ تَائِقٍ لِلوَرْدِ أَوْ ظَمَانِ
أَوْ مَا رَأَيْتَ قِرَاعَهُمْ وَدِفَاعَهُمْ؟
قَدَمًا وَقَدْ أُعْرُوا مِنَ الْأَعْوَانِ؟
مُتَزَاحِمِينَ عَلَى الرَّدَى فِي مَوْقِفِ
حُشْيِ الطُّبَا وَأَسِنَّةِ الْمُرَانِ
مَا إِنْ بِهِ إِلَّا الشَّجَاعُ وَطَائِرٌ
عَنْهُ حَذَارَ الْمَوْتِ كُلِّ جَبَانِ
يَوْمَ أَذَلَّ جَمَاعِمًا مِنْ هَاشِمِ
وَسَرَى إِلَى عَدْنَانَ أَوْ قَحْطَانِ
أَرْعَى جَمِيمَ الْحَقِّ فِي أَوْطَانِهِمْ
رَعْيِ الْهَشِيمِ سِوَايِمِ الْعُدْوَانِ
وَأَنَارَ نَارًا لَا تَبُوخُ وَرَبِّمَا
قَدْ كَانَ لِلنَّيِّرَانِ لَوْنُ دُخَانِ
وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُبْقِ مِنْ دِينِ لَنَا
بِالْغَدْرِ قَائِمَةً مِنَ الْبِنْيَانِ
يَا صَاحِبِي عَلَى الْمَصِيبَةِ فِيهِمْ
وَمِشَارِكِي الْيَوْمِ فِي أَحْزَانِي
قَوْمًا خُذَا نَارَ الصَّلَى مِنْ أَضْلَعِي
إِنْ شَتَّمَا وَالْمَاءَ مِنْ أَجْفَانِي
وَتَعَلَّمَا أَنَّ الَّذِي كَتَّمْتَهُ
حَدَّرَ الْعِدَا يَا بِي عَلَى الْكُتْمَانِ
فَلَوْ أَنَّ نِي شَاهَدْتَهُمْ بَيْنَ الْعِدَا

والكفرُ معلولٌ على الإيمانِ
لخضبتُ سيفي من نجيعِ عدوّهم
ومحوتُ من دمهم حجولِ حصاني
وشفيتُ بالطَّعنِ المبرِّحِ بالقنا
داءَ الحقودِ ووعكةَ الأضغانِ
ولبغتُهُم نفسي على ضنِّ بها
يومَ الطُّفوفِ بأرخصِ الأثمانِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> إذا أنتم لم تشفعوا في قباحة
إذا أنتم لم تشفعوا في قباحة ٥
رقم القصيدة : ٢٤٨١٥

إذا أنتم لم تشفعوا في قباحة
ولم تشفعوا في خائفِ بأمانِ
فما أنتم إلا سرابٌ بقيعة
يضلُّ رأبي أو يغرَّ عياني
وجدتكم لم تصلحوا لرحائنا
ولا لزمانِ البؤسِ والحدثانِ
وما أنتم أهلٌ لودِ قلوبنا
ولكنَّ للبعضاءِ والشنآنِ

(١٥٣/١)

أقم واحداً فرداً ودع عنك مرّة
نفاقِ فلانٍ أو خداعِ فلانِ
فكم عشتُ مقروناً بقومِ صحبتهم
ولكنني لم أنتفع بقرانِ

أذمُّ زماني فيهمُ ومن أجلهم
وما الذنبُ لو أنصفتُ ذنبَ زماني
فإن أنت أنكرتَ المعاريضَ وانتهتُ
إليك مغازٍ بينها ومعانٍ
فهذا وقولي في يد الحزمِ موثَّقُ
فكيف إذا أطلقتُ فيه عناني؟

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> في العناء الطويل كيف وقعتم؟
في العناء الطويل كيف وقعتم؟
رقم القصيدة : ٢٤٨١٦

في العناء الطويل كيف وقعتم؟
لا عدتمتم هذا العناء المعني
قد مضت نوبة السرور فلم يب
ق سوى ترحة ونوبة حزن
وركوب ظهور حدب شموسا
ت على كل راكبهن حشن
أيها المظهر القبيح وقد كا
ن قديماً ما بين قبح وحسن
ليس من بات مرصداً مضرم الكي
د بكفو للغافل المطمئن
أي شيء أردت بي ثم ماذا
راب يوماً صميم قلبك مني؟
ليت حالاً دامت بعقل فمن ذا؟
يُرتجى أن يدوم حالاً بأفن
إن تبت حصنك الثراء وقوم
نصرهم في يدك، فالله حصني
وإذا ما اتخذت ركناً من النا

سِ فَمَنْ غَيْرُهُمْ لَعْمُرُكَ رَكْنِي؟
لَمْ تَقْدِنِي قَهْرًا إِلَيْكَ فَمَنْ قَبِ
مَلِكٍ بِالْقَهْرِ نَحْوَهُ لَمْ يَقْدِنِي
أَنَا حَرًّا بَيْنَ الرِّجَالِ، فَمَا يَمُّ
مَلِكٌ رِقِّي ذُو المَنْ فِيهِمْ بَمَنْ
رَابِنِي فِي اخْتِيَارِ مِثْلِكَ عَقْلِي
وَأَرْتَنِي المِحَالَّ عَيْنِي وَأُذْنِي
وَظَنَّنْتُ الجَمِيلَ ثُمَّ تَأَمَّلْتُ
فَأَكْدَى حَدْسِي وَأَخْفَقَ ظَنِّي
وَلَوْ أَنِّي لَمَّا شَرَيْتُكَ جَرَبْتُ
تُكَ قَبْلَ الشَّرَاءِ مَا بَانَ غَيْبِي
كَيْفَ ضَيَّعْتَنِي وَقَدْ كُنْتُ بِي فَوْ
قَ مَحَلِّ السَّمَاكِ لَوْ لَمْ تَضْعِنِي
فَإِذَا هَجَجْتَنِي فَقَدْ وَدَّ مَنْ قَبِ
مَلِكٍ مَنْ وَدَّ أَنَّهُ لَمْ يَهْجِنِي
أَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ بَيْنَ أَمْرِي
بِ مَقْبَلِكِ عَيْنِي وَمَضْحَكِ سَنِّي
وَمَقِيمِ عَلَى خَطَارِ اللَّيَالِي
بَيْنَ رَاوٍ يَرُوي عَلَيَّ وَعَنِّي
وَتَجَرُّ مِنَ الزَّمَانِ وَمَنْ يَدْرُ
رِكُّ يَاقُومُ غَايَةَ المِتَّجِنِّي؟
وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُ عَزْمِي لِأَصْبَحَ
مُتُّ مِنَ النَّاسِ نَافِضًا فَضْلَ رَدْنِي

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ولَمَّا تَعَانَقْنَا وَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا

وَلَمَّا تَعَانَقْنَا وَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا

رقم القصيدة : ٢٤٨١٧

ولمّا تعانقنا ولم يكُ بيننا
سوى صارمٍ في جفنيه، لامن الجبنِ
كرهتُ عناقَ السيفِ من أجلِ جفنه
فها عانقي مني حساماً بلا جفنِ
فما كنتِ إلّا منه في قبضةِ الحمى
ولا ذقتِ إلّا عندهُ لذّةَ الأمنِ
ويجنى على من شئتِ منكِ غرارهُ
وأما عليكِ ساعةٌ فهو لا يجني

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> كتّمثُ من أسماء ما كانَ علنُ
كتّمثُ من أسماء ما كانَ علنُ
رقم القصيدة : ٢٤٨١٨

كتّمثُ من أسماء ما كانَ علنُ
يومَ طُلُولِ ورُسومٍ ودمنُ
لولا ليالي الخيفِ ماكانَ لنا
قلبٌ على حبِّ الغواني مُرتَهَنُ
عَنّ لنا منكِ على وادي مني
نوءُ غرامٍ لبيتُهُ ماكانَ عنُ
لم تقصدى رمىَ الجمارِ إنّما
رمىتنا دونَ الجمارِ بالفتنُ
كم صادنا ثمّ فصرنا رِقَّةً
من شَعَرٍ جَعَدٍ ومن وجهٍ حَسَنُ
ليتَ قَطِيعاً بانَ عتّا باللّوى
من بعد أن أوطأ حَبّاً لم يبنُ
وليتَه منّ بوصلِ حَبْلِهِ
على قلوبٍ لم تُطِقِ حَمَلَ المِننُ
نمّثُم وما تعرفُ منّا أعينُ

من بعد أن ظعنتم طعمَ الوسن
راعك يا أسماء مني بارق
ضوا ما بين العذار والدقن
لا تنفري منه ولا تستكري
فهو صباح طالما كان دجن
ثاو نأى إذ رحل الدهر به
وأى ثاو في الليالي ما ظعن؟
إن كان أحيا الحلم فينا والحجى
فإنه غال المزاح والأرن

(١٥٤/١)

كم كع مملوء الإهاب من صبا
عن العلا وأطلق الهمة اليفن؟
نحن أناس مالنا محلّة
إلا قلال الراسيات والقنن
ما نقتنى إلا لهبات الوغى
سمر الرماح والصفاح والحصن
منا النبي والوصى صنوه
ثم البتول والحسين والحسن
وعمنا العباس ، من كعمنا؟
أبناؤه الغر مصايح الرمن
من كل مرهوب الشذا دانت له
ممالك لما تدن لذي يزن
جرّوا الجيوش والزحوف مثلما
جرّ اليمانيون أذيال اليمن
واعتصبوا بالعزّ لما اعتصبت

ملوكٌ لحمٍ بالنُّضارِ في شَدَنٍ
وكم لنا مفخرةٌ دينيةٌ
أخذت نِزَارَ كُلِّهَا هامَ اليَمَنِ
سائلٌ بنا إن كنت لا تعرفنا
سلَّ الظبا البيضِ وهزاتِ اللدُنِ
وكلَّ شعواء لها غمغمةُ الشاكي إذا حنَّ لمن يشكو وأنَّ
شاكي إذا حنَّ لمن يشكو وأنَّ
مغبرةٌ بالنَّقَعِ حمراءِ الثرى
إذ ليس عينٌ للفتى ولا أُذُنُ
نُعدُّ في يومِ الوعى أنجبنا
من ضربَ القَرْنَ بسيفٍ وطعنُ
ومن تراهُ خائفاً، حتّى إذا
تورّد الحومةَ فى الرّوعِ أمنُ
ومن إذا اعتنَّ هياجٍ لم يخمُ
أو جاد بالثيلِ الجزيلِ لم يمنُ
لم تدخل الفحشاءُ فى أبياتنا
ولم نشر يوماً إليهنّ الظننُ
ليس بهنّ صبوةٌ ولا صباً
ولم يصبَ فيهنّ لهوٌ أو دونُ
مَرافدُ الفقرِ وأبوابُ الغنى
وعصمةُ الخوفِ وعزُّ المُمتهنِ
وليس فينا كِطَّةٌ من مَطعمِ
ولم نعبَ قطُّ بما تجنى البطنُ
فقلْ لقومٍ فآخرونا قبل أنْ
ينقّضوا أعراضهم من الدرنِ
أين رؤوسُ القومِ من أخامصِ
فى مفخرٍ أم أين وهُدًى من قننِ ؟
كيف تُرامونا وأنتم حُسّر

أم كيف تغشون الظَّبا بلا مجنُ ؟

قد كنتُم هادنتُمونا مرَّةً

ثمَّ التويُّتُم هُدنةً على دَخنِ

وإنَّ تكنَّ عيدانُكم صيغَت لنا

مِنُ أبِنِ فَإِنَّا بلا أبِنِ

وإنَّ يَبِتْ أديمُكم ذا لَخَنِ

فلم يكنْ فينا أديمٌ ذا لَخَنِ

شَننتُمُ بغضاءكم فينا، وكم

شَنَّ امرأً في قومِه مالم يُشَنِّ

وكم وردتمْ صفونا ولم نردْ

مِن صفوكم إلاَّ أجاجاً قد أسنَّ

ولم نزلْ نَحملُ من أثقالكم

ما عجزتْ عنه ضليعاتُ البدنِ

دعوا لنا ظاهركم ثمَّ اجعلوا

قبيحُكم إنَّ شئتُم فيما بَطَنُ

ماذا على مَنْ بجميلِ ضنُّه

على أخٍ لو كان بالشَّعاعِ ضنُّ؟

لولا احتقاري لَكُمُ بريُّتكم

ولم أَرِدْ تقويمكم بَرِي السَّفنِ

لا تحذروا رَبَّ حُسامِ صارِمِ

وحاذروا رَبَّ بيانِ ولسنِ

يُفْنِي الفتى وقولُه مخلدٌ

يمضى عليه زمنٌ بعد زمنِ

خلَّ لأبناءِ الغنى دُنياهمُ

فمن يُهنُّ هذا الثَّراءَ لم يهنُّ

فإنَّما الرَّاحةُ في هجرِ الغنى

والمالُ للألبابِ همُّ وحزنُ

سيانِ . والدَّهرُ أخو تبدُّلِ .

خِصْبٌ وَجَدْبٌ وَهُزَالٌ وَسَمَنٌ
وليس يُنجي من ردىً ساقَتْ إلى
وروده الأقدارُ مالَ مختزِنُ
ولا الرِّمَاحُ والكفَّاحُ بالطُّبَا
ولا الخيولُ والدُّرُوعُ والجُنُنُ
ولا تُقِمُّ على الأذى في وَطَنِ
فحيثُ يعدوك الأذى هو الوطنُ
فإنَّما بيتُ فتىً ذي أنفٍ
إمَّا السَّمَاءُ شاهقاً أو الجَنَنُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> قال لى عاذلى تناء عن الحب
قال لى عاذلى تناء عن الحب
رقم القصيدة : ٢٤٨١٩

قال لى عاذلى تناء عن الحب
ب، وأنى من سكرة الحب صحو؟
لام مُستهتراً بها وهو سأل
وشجياً بحبها وهو خلو
كلُّ يومٍ على الهوى لمحِبِّ
هو فى قبضة الصببة لغو
ليس إلا التَكديرُ فى الحب والتر
نيقُ عمدًا فكيف يطلبُ صفو؟
قد شكونا إلى النبي ساقنا الحُسد
نُ إليها، لو كان ينفعُ شكو
وسألنا الجانى علينا مد الأيام
يام عَفُوًّا، فلم يكن منه عَفُو

كلَّ يومٍ لهُ عليك احتراقٌ
من فراقٍ ومن صدودك شجُو
وعقابٌ وليس منه احترامٌ
وعتابٌ ولم يكن منه هفُو

العصر العباسي << البحري >> أبلغ لديك عبيد الله مألكة
أبلغ لديك عبيد الله مألكة
رقم القصيدة : ٢٤٨٢

أَبْلُغْ لَدَيْكَ عُبَيْدَ اللَّهِ مَأْلَكَةً،
وَمَا بَدَارِ عُبَيْدِ اللَّهِ مِنْ بُعْدِ
أَضْحَتْ بِقَطْرِ تِلْ وَالِدَارِ حَلَّتْهُ،
وَمَا يُجَاوِزُ بَيْتَ النَّارِ ذَا الْعُمْدِ
لَمْ تَدْرِ مَا بِي، وَمَا قَدْ كَانَ بَعْدَكَ مِنْ
نَفَاسَتِي لَكَ فِي عَبْدُونَ أَوْ حَسَدِي
أَعْرُ أَحْسَبُ نُعْمَاهُ الْجَلِيلَةَ مِنْ
ذَخَائِرِي لَصُرُوفِ الدَّهْرِ، أَوْ عُدْدِي
إِذَا مَضَى الْيَوْمُ لَا نَلْقَاهُ فِيهِ مَضَى
سُرُورُنَا، وَتَرَقَّبْنَا مَجِيءَ عَدِ
إِنْ فَاتَتْ فِي السَّبْتِ أَنْ نَزْدَارَ سَيِّدَنَا،
فَلَا تَفْتُنَا لَشَيْءٍ زَوْرَةَ الْأَحَدِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> لا تطمعى فى سلو قلب
لا تطمعى فى سلو قلب
رقم القصيدة : ٢٤٨٢٠

لا تطمعى فى سلوِّ قلبٍ
ليسَ له عن هوىِّ سلُوِّ
قلْبِكِ خالٍ وبى انشغالٍ
وما استوى الشغلُ والخلوُّ
يا أبى من هدا مناماً
وما لعيني به هُدُوُّ
إنْ تَدُنْ يوماً إلى وصالى
فحبّدا ذلك الدنوُّ
أو تحنُّ من بعدِ طولِ صدِّ
فربّما أكثَبَ الحنوُّ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ما لي أرى في العيدِ كلَّ معيِّدٍ
ما لي أرى في العيدِ كلَّ معيِّدٍ
رقم القصيدة : ٢٤٨٢١

ما لي أرى في العيدِ كلَّ معيِّدٍ
ويفوت طرفى شخصَ من أهواهُ
ما ذاك إلاّ أنّه غبطَ الردى
أهلَ الزمانِ بقُربِهِ فدهاهُ
لبّاهُ لَمّا أنْ دعاه مشمّراً
وبرغمِ قلبى أنّه لبّاهُ
ولقد رمى قلبى الردى لَمّا انتحى
مَنْ كانَ حشوَ ضميره فرماهُ
كيف السلُوُّ؟ وكلّما أمرَ التهى
بلزومه قلبى أبى فعصاهُ؟
أم كيف أنساهُ؟ وفقدُ نظيره
يا بى لقلبى الدهرَ أنْ ينساهُ
وكأنّني وجداً به وصباةً

أَنِّي طَمَحْتُ بِنَظَرِيَّ أَرَاهُ
وَلَقَدْ تَمَكَّنَ فِي الْفَوَادِ مَكَانَهُ
لَمَّا بَلَوْتُ عَلَى الزَّمَانِ سِوَاهُ
وَلرَبَّمَا أَصْغَى يُوَدِّكَ كَلَّهُ
نَحْوَ الَّذِي تَهْوَاهُ مِنْ تَقْلَاهُ
وَيَحِقُّ لِي آبِي الْعِزَاءِ عَنْ أَمْرِي
مَازَالَ إِنْ عَزَّ الْقَبِيحُ أَبَاهُ
يُضْحِي خَمِيصَ الْبَطْنِ مِنْ زَادِ الْهَوَى
وَالْحَرُّ مِنْ اللَّهِ كَانَ طَوَاهُ
وَتَرَاهُ مِنْقَبْضَ الْجَوَارِحِ وَالخَطَا
فَإِذَا سَرَى فِإِلَى الْجَمِيلِ سُرَاهُ
يُعْيِي الْوَرَى إِسْخَاطُهُ مَعَ أَنَّهُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ يَرْتَضِيهِ رِضَاهُ
وَالْأَمْرُ يُعْرِضُ عَنْهُ مَا لَمْ يَرْتَبِطْ
بِكَ نَفْعُهُ فَإِذَا عَنَّاكَ عِنَاهُ
وَلَمَنْ يُوَدِّكَ وَدَّهُ وَصَفَاءَهُ
وَلَمَنْ يَرِيْبِكَ رِيْبُهُ وَقِلَاهُ
وَلَكَّ الَّذِي يَرْجُوهُ لَا يَتْنَى بِهِ
كَفًّا وَلَيْسَ عَلَيْكَ مَا يَخْشَاهُ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَخَاهُ فِي النَّسَبِ الَّذِي
لَا حَمْدَ فِيهِ وَمَا رَأَيْتُ أَخَاهُ
وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ لِأَصْلِ وَاحِدٍ
وَتَفَاضَلُ الْأَقْوَامُ فِي عِقْبَاهُ
لَهْفَى عَلَى مَنْ كَانَ قَوْلِي بَعْدَ مَا
وَارَاهُ خَلْفَ الثَّرْبِ مَا وَارَاهُ
لَيْسَ الْبَعِيدَ أَخُو التَّعَرَّبِ وَالتَّوَى
لَكِنَّ مَنْ هَلْنَا عَلَيْهِ تَرَاهُ
سَيَانِ عِنْدِي بَعْدَ نَازِلَةِ الرَّدَى

مَنْ مَدَّ أَوْ قَصَرَ الزَّمَانُ مَدَاهُ
وَالدَّارُ زَائِلَةٌ بِنَا لَوْلَا الْمَنَى
مَمَّنْ تَعَوَّدَ أَنْ تَخِيْبَ مُنَاهُ
يَسْعَى الْفَتَى فِيمَا يَجْرُ ذِيوَلَهُ
وَإِلَى الْمَنَايَا سَعِيَهُ وَخَطَاهُ
وَيُسْرُ إِنَّ أَرْخَى الزَّمَانَ خِنَاقَهُ
وَوِرَاءَهُ حَنَقٌ يَحُدُّ مَدَاهُ
يَخْفَى عَلَى عَمْدٍ أَوْانَ طُرُوقِهِ
فَالْمَرْءُ لَا يَدْرِي مَتَى يَلْقَاهُ
هِيَهَاتَ حَلَّ الْمَوْتِ كُلَّ قَرَارَةٍ
مَنَا وَأَلْقَى فِي الْجَمِيعِ عَصَاهُ
وَحَدَا إِلَيْهِ غَدْوَةً وَعَشِيَّةً
بِرَكَابِنَا مِنْ لَا يَمَلُّ حِدَاهُ
وَالنَّفْسُ تَرْجُو عَوْدَ كُلِّ مَسَافِرٍ
إِلَّا أَمْرَاءَ قَضَتِ الْمَنُونُ نَوَاهُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> عذيري من خليل لـ

(١٥٦/١)

عذيري من خليل لـ

رقم القصيدة : ٢٤٨٢٢

عذيري من خليل لـ

يَ يَقْلَانِي وَأَهْوَاهُ

يَأْتِينِي فَأَرْجُوهُ

وَيَجْفُونِي فَأَخْشَاهُ

وما أنسى - وحوشيتُ
من الغدرِ وحاشاهُ -
حبيباً شَ
فَعِ الحُبُّ
إليه فترضاهُ
وفيه كانَ مأواهُ
" وخذى فوق يسراهُ "
وجنبي تحت يمناهُ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أرني العجائب يا أبها
أرني العجائب يا أبها
رقم القصيدة : ٢٤٨٢٣

أرني العجائب يا أبها
فكَبَّخِصِ عيني أن أراها
وأجل بعيني ثمّ قد
بى ذا جواهُ وذى قذاها
أرني فبين جوانحي
مما تُرينيه لظاها
فى كلّ يومٍ من نوا
ئب طارقاتٍ لي سَراها
مالي أُقيمُ على منا
زل أوحشتُ ممّن ثواها
وتبدلتُ غيرَ الذى
قد كنتُ أعهدُ من حلاها
آوى هواها بعد ما
ما كنتَ تبغي في سواها
دمنٌ إذا مرّ اللّبي

بُ على نواحيها طَواها
وكأنه يأتي الخُتو
فَ أوِ الخسوفَ إذا أتاها
وإذا الفتى ملكَ اختيا
رأ في مآربه عداها
لكَ عِبرَةٌ فيمن عَرَّذُ
هُ وعِبرَةٌ فيمن عراها
هيهات منك إذا نَزَّذُ
تَ بها على سغبٍ قراها
في قفرةٍ فَقَدتُ بها
عيني، وقد تاهتُ، ضيهاها
عَرَّجَ على الأبواءِ من
عيسٍ نجوتَ به خطايا
وكأنها في قَفرةٍ
عصفُ تصفقهُ صباها
ولقد عَفَّتْ من قبلِ أنْ
أوفتُ فقلْ لي من عفاها
قلْ للقطينِ بعقرها
وهو المواصِلُ لِمَ جفاها؟
لِمَ ملَّها من غيرِ جُر
مِ كان منها لِمَ قلاها ؟
من بعد ما كان المعرَّ
سَ والمحبِّسَ لِمَ ناها ؟
سألهُ لتعرفَ غَيِّبُهُ
لِمَ باعها لِمَا اشتراها؟
ولقد لبستُ بها العَصا
رَةَ والنَّضارةَ في دماها
وعقيلةٌ مالي إذا

ما زرتها إلا هواها
وإذا تمننت لم يجز
خلقي وأخلاقى منها
مالي مقيلاً عند حسد
نناء اللئى إلا حشاها
ولى الغصون من الشيب
بة لا أحاذر من ذواها
وإذا سخطت فليس لى
من كاعب إلا رضاها
فالآن أدعى شيخها
من بعد أن أدعى فتها
لا أطعم الرحمان دا
راً للهوان ولا سقاها
وافتر عنها كل فاه
تحة بماء المزن فاه
فالفقر فيها للغنى
خير كثير من غناها
فإذا رهننت القرب من
ها والدنو على نواها
آمنت نفسك طول عم
رك من شجاها أو أساها
ومعاشر قبلوا بها
عن عز أنفسهم رشاها
وتعودوا أن يأخذوا
بضراعة منها جداها
والذل فى الدنيا لمن
إما اتقاها أو رجاها
خفيت فما تدرى لحي

رتنا خَسَاها مِنْ زَكاها
سِ ولس يقنعا شواها
ما للعيونِ عيوننا
فيهنَّ حَظٌّ مِنْ كَراها
وكأَما عَشِيَّتْ وَلَمْ
يلمَمْ بها هَرمًا عشاها
وَبِنَى يَقولُ خَبيرها:
شَلَّتْ أَنامِلُ مِنْ بناها
وأهاضِبُ ما كانَ إِلاَّ
في الحَضِيضَةِ مِنْ علاها
وأكَاذِبُ دَنَسَتْ مَدا
رُغُ مِنْ تلاها أَوْ رواها
كَمَ غُطِّيَتْ بِتَجْمُلِ
للَسامعينَ فَمَ غَطاها
أَينَ الذينَ تَبَوَّؤوا
مِنْ هَذا الدُّنيا عَلاها؟
ولَهمْ أَنامِلُ لَمْ يَفِضُ
في المَجدِ بَينَ سَوى حباها
ما أَمسَكَتْ يَومَ الوَغى
إِلاَّ ظباها أَوْ قناها
ولَهمْ إِذا اجتَنِبْتَ شَرا
رُ الحَربِ مَناها مَسطَلاها
وكأَما أَحداقَهمْ
حَناقًا عَلى حَناقِ جَذاها
لِ مَعاشرٍ أَلَقَتْ عَصاها
أَرَوُّوا صَداها بِالنَّجِيا
عِ وَأشَبَعوا لِحَما طَواها
لَمْ يَسَكنوا إِلاَّ قِلا

لأ ليس يرقى مرتقاها
وإذا الوغى دارت بمك
روه ومحبوب رحاها
لم يأخذوا لنفوسهم
إلا مناها أو رداها
من كل وضاح إذا
عرضت له ريب أبها
بلغ النهاية في الورى
وكأنه ما إن تناهى
وإذا تولّى حطة
عن قومه فردا كفاها
ولطالما أكدى الرجا
ل الحافرون إذا أماها
وعموا عن العلياء شا
هقة المحلل وقد رآها
ما كان يوم عزيمة
إلا أبها أو أخاها
كانوا نجوم الأرض سا

(١٥٧/١)

مقة وهم موتى تراها
طرحوا بحالكة جوا
نبيها دحاها من دحاها
يمحوهم بالرغم من
آنافهم منها بلاها
درجوا فما للعين بع

مد فراقهم إلا بكاهما

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> هي الدارُ موقوفٌ عليك بكاهما
هي الدارُ موقوفٌ عليك بكاهما
رقم القصيدة : ٢٤٨٢٤

هي الدارُ موقوفٌ عليك بكاهما
فلا تُعدها يوماً تؤمُّ سِواها
وخلَّ اعتذاراً بالركابِ فإنَّما
بكفَّ الذي يعدو الركابَ خطاها
هويتُ تراها قاصداً من مشى بها
ولولا هواها ما هويتُ تراها
ولما عرفنا دارها بمحجرٍ
وحلَّت عيونٌ بالدموعِ حباها
نظرتُ إليها يومَ سارتُ خدوَجها
فلم يكُ للأجفانِ غيرُ قداها
وقفنا عليها طاعةً لقلوبنا
ركاباً حداها الشوقُ حينَ حداها
فكانَ حينَ المُهَجَّساتِ رُعودُها
وصوبَ دموعِ الناشجينِ حياها
فيا منزلاً بانَتْ وفيه ضياؤها
وليسَتْ بهِ وهناً وفيه نشاها
سقاكَ من الأنواءِ ما شئتَ من ندى
ولازلتَ ريانَ الثرى وسقاها
أحبُّكَ والبيتِ الذي طوَّقتَ بهِ
قريشٌ ومستٌ تربه بلحاها
ومنَ خطُّه بيتاً عتيقاً محرماً
وجابَ له الأحجارَ ثمَّ بناها

وقومٍ نَصَوًا بِالْمَوْقِفَيْنِ ذُنُوبُهُمْ
ومن حلٍّ في وادي منى وأتاها
وبالحصياتِ اللّاتي يبنذن حسيبةً
ومن قلّها من صخرها ورمائها
لئن كنتِ من دارِ الغرامِ صحيحةً
فلي مُهَجَّةٌ لم يبقَ غيرَ ذماها
وزارتُ وسادى في الظّلامِ خريدةً
أراها الكرى عيني ولستُ أراها
تَمَانُعُ صُبْحاً أن أراها بناظري
وتبدلُ جناحاً أن أقبلَ فاهها
ولمّا سرتُ لم تخشَ وهناً ضلالةً
ولا عرفَ العدّالُ كيف سراها
فما ذا الذي من غيرِ وعدي أتى بها
وماذا على بعدِ المزارِ هداها ؟
ويا ليتني لمّا نزلتُ بشعبها
تكونُ قِرايَ أو أكونُ قِراها
وقالوا : عساها بعد زورةٍ باطلٍ
تزوّرُ بلا ريبٍ فقلتُ : عساها
ألا نكبُ الأنواءِ دارَ مهانةٍ
فما عندنا للنفسِ غيرُ ضناها
مقيمٌ بلا زادٍ سوى الصّبرِ والحجى
على شجراتٍ لا أذوق جناها
لغيري اخضرارٌ من فروعِ عُصونها
وليس عليه بلّ على ذواها
أشيمٌ بروقاً لا أرى الغيثَ بعدها
وأرقبُ سُحباً لا يطلُّ نداها
ولو كنتُ أرجوها فنعتُ فإنني
حُرِّمْتُ بها فيما حُرِّمْتُ منهاها

وإني لمغرورٌ بقومٍ أذلةٌ
يحلّون من أرضِ الهوانِ ذراها
وإن جئتهم تشكو مضيضَ ملامةٍ
تَقَوُّوا بك مغلولَ اليدين شباها
وكلّ مَلِيءٍ بالمَلَامِ مذمّم
عرته المخازى مرّةً وعراها
يهشُّ إلى العوراءِ وهىَ قصيّةٌ
ويعمى عن العليا وهو يراها
صحبتيكم أجلو بكم عنى القذا
فأعشى عيوني قربكم وغطاها
وكنتُ أُرَجِّي صبحكم بحناديسٍ
فكنتم نهاراً للعيون دُجاها
فليت الذى ما كان للعين قرّةً
وقد أبصرته لا يكون عماها
وداركُم دارٌ إذا ما مضى بها
كريمٌ عداها معرضاً وطواها
إذا قرّبت شيئاً لديه انتوى لها
وإن عُرِضت يوماً عليه أباهها
وماهانَ إلا خائفٌ يستجيرها
ولا خاب إلا مَنْ مَنّا فَرَجَها
وما المُسَلَّمُ المخدوعُ إلا نَزولُها
ولا المُهْمَلُ المبدولُ غيرُ حماها
فلا بارك الرّحمان فيمن أحبّها
وبارك فيمن ملّها فقلاها
ولا بلَغَتْها النَّاجياتُ طَلَبَها
وعقلن عن إدراكها بوجاهها
فأيُّ انتفاعٍ بالبلادِ عريضةٌ؟
وبات قصيراً في الرجالِ جِداها

فكلُّ بلادٍ لم يفدك اقترابها
فما قربها إلا كبعدِ مداها
رم المطرَحُ الأعلى من الفضلِ كلِّه
ولا ترضَ في أكرومةٍ بسواها
وخلَّ ضنيناً بالحياةِ فإنه
فداها ببذلِ العِرضِ حينَ فداها
فلستَ لدى حكمِ العشيرةِ شيخها
إذا لم تكنْ يومَ الطَّعانِ فتاها
وكيف ولم تحملْ بظهرك ثقلها

(١٥٨/١)

تدورُ على قطبٍ نصَّبتَ رجاها؟
وما سدتها في يومِ سلمٍ ولم تكنْ
بسيدها في الضَّربِ يومِ وغاها
فكن إن أردتَ العرَّ فيها مسالماً
شِفارَ مواضيها وُرُوقَ قناها
فلي في معارِضِ الكلامِ تعلَّةٌ
ومن عللِ الأدواءِ منه شفاها
فإن يمكنَ التصريحُ صرَّحتُ آنفاً
ورويُّ أحشاءٍ أطلتُ ظماها
وإلا فجمجامٌ من القولِ سائرٌ
بأيدي عناقِ النَّاعجاتِ كفاها

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> نجوتُ القنا والبيضُ تدمى مُتوتُّها
نجوتُ القنا والبيضُ تدمى مُتوتُّها
رقم القصيدة : ٢٤٨٢٥

نجوتُ القنا والبيضُ تدمى مُتوتُّها
ولم أنج يوماً من مقالِ سفيهِ
ففخرُ الفتى بالفضلِ منه وعندهُ
أجلٌ له من فخره بأبيهِ
فكم بين عرضِ سالمٍ وممَرِّقٍ
وكم بين مرءٍ خاملٍ ونبيهِ
وكم قلتُ للتفسِ العزوفِ لدى الوغى
ردي مكرعاً من قبلِ أن ترديه
ولا تطلبي مني الفرارَ على الردى
فإنك إن زمتيه لم تجديه

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> خليلي من فرعي معدّ تأملاً
خليلي من فرعي معدّ تأملاً
رقم القصيدة : ٢٤٨٢٦

خليلي من فرعي معدّ تأملاً
بعينكما برفاً أضاء يمانيا
كما قلبت خرقاء في غبش الدجى
ذراعاً شعاعي المعاصم حاليًا
هفا نمت استخفى فقلت لصاحبي:
ألا هل أراك البرق ما قد أرانيا ؟
تبسم عن وادي الخزامى وميضه
وخالس عيني الحمى والمطاليا
وضرم ما بيني وبين متالع
فأبصرت أشخاص الخيام كماهيا
أضاء القصور البيض من جانب الحمى
فقلت: أنغراً ما أرى أم أقاحيا؟

وأقبل يشتقّ الغمامَ كأنّما
يزاحمُ بالبيداءِ كوماً متاليا
تراغينَ لما أن دعاهنَّ حالبٌ
وأرسلنَ بالإبساسِ أبيضَ صافيا
أقولُ وقد والى عليٍّ وميضه:
ألا ما لهذا البرقِ صُحبي وماليا؟
يشوقني من ليس يشناق رؤيتي
ويذكرني من ليس عني راضيا
وما ذاك عن جُرمٍ، ولكن بدائه
بصفوٍ وداٍ لم يكن عنه جازيا
ديارٌ وأحبابٌ إذا ما ذكرتهم
شجيتُ ولم أملكُ دموعي هواميا
أوانسُ إن نازعنا القولَ ساعةً
نثرن على الأسماعِ منه لآليا
ويُحسبن من حُسنٍ بهنَّ وزينةٍ
على أنهنَّ عاطلاتٌ حواليا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> ألا غادِ دمعَ العينِ إن كنتَ غاديا
ألا غادِ دمعَ العينِ إن كنتَ غاديا
رقم القصيدة : ٢٤٨٢٧

ألا غادِ دمعَ العينِ إن كنتَ غاديا
فلستُ ألوامُ اليومَ بعدك " باكيا "
ولو كنتُ لا أخشى دموعاً غزيرةً
تئمُّ على ما بي كتمتُك ما بيا
وغيرُ لساني ناطقٌ بسريرتي
فلم ينجني أني ملكتُ لسانيا
أعني على شجوي بشجوٍ مضاعفٍ

ولا تُدِنني قلباً من الحزنِ خاليا
ولا تسلني عمّن رزئتُ وإن تردّ
مساءفتي في " الرزءِ لم تك " ساليا
إذا صاحبي أضحي وبني مثل ما به
غداةً تلاقينا أطلنا التّشاكيا
يلوم المعافي وهو خلوّ من الأذى
ولم يَغْنِه من أمره ما عنانيا
ولو كان ما بي من هوى لمحبّبٍ
أقام على هجري أطحّ اللّواحيا
وهمّ عراني من أخٍ عصفت به
صروف اللّيالِي لبتّه ما عرانيا
فقرب منّي كلّ ما كان شاحطاً
وبعد منّي كلّ ما كان دانيا
وقلتُ لمن ألقى إليّ نعيّه
على الكره منّي : لا أبأ لك ناعيا
هتفتُ إلى قلبي بفقدِ محمّدٍ
فغادرتُ أيّامِي على لياليا
ولما تباكينا عليه وعُزيتُ
طماعتنا منه شأوتُ البواكيا
فقلّ لأناسٍ أمكنوا من أديمهم
بما ركبوا منه هناك العواريا:
خذوها كما شاء العقوقُ " عضيهةً "
وجرّوا بها حتّى المماتِ المخازيا

ولا ترخصوها بالمعاذير عنكم
فلنْ تُخفِي الأَقْوَالَ ما كانَ باديَا
" أَلُوْمًا " مبيِنًا للعيون وأنتم
تعدّون " عرفًا " في " الأكارم " خافيا ؟
فلو كنتمُ منه كما قيلَ فيكمُ
لكفكفتُمُ عنه سيوفًا نوابيا
خطوُتُمُ إليه بالحمامِ ذِمَامِكُمُ
فأنى ولم تخطوا إليه العواليا ؟
أفى الحقّ أنْ تعدوا عليه " ولم يكنْ "
على مثلكم - ما غدرَ النَّاسُ - عاديا
فما نفعكمُ إنْ نلتمُ منه غيلةً
وما ضرّه أنْ زلَّ في التُّربِ هاويا
فَنَكُتُمُ به غَدْرًا فألَا وكفُهُ
تقلّبُ مسنونَ الغرايينِ ماضيا ؟
على قارحِ مثلِ العلاةِ وتارةً
تراهُ كسِرْحانِ البسيطةِ عاديا
ملكتمُ عليه مِنَّةً لو نهضتمُ
إلى كسيها نلتمُ بذاك الأمانيا
ولكنكمُ ضيَعتموه شقاوةً
فكنتمُ كمُهْرَبِقِ الإداوةِ صاديا
وهوّنَ وجدي أنْ قتلاً أراحهُ
ولم يتحمّلْ للنّامِ الأياديا "
فيا ليتَ أني يومَ ذاكَ شَهدتُهُ
فدافعتُ عنه باليدينِ الأعاديا
ورويّتُ من ماءِ التّرائبِ والطُّلى
من الغادرينِ صعدي وسنانيا
بني مَزِيدٍ لا تقتلوا بأخيكمُ
من القومِ خَوَارِ الأنايبِ حاويا

وإن تثاروا فالتأثر بالحي كلة
وما ذاك من داء الرزية شافيا
ألا قوضوا تلك الخيام على الربا
وكتبوا جفاناً للقرى ومقاريا
وجزوا رقاب الخيل حول قبايه
فلست براض أن تجزوا التواصيا
وحتوا عويل الناديات وأبرزوا
إليه عنونا منكم وعذاريا
ولا تسكنوا تلك المغاني بعده
" فقد أوحشت تلك المغاني مغانيا "

ولولا الذي أبقي لنا الله بعده
بمشوى علي لا فتقدنا المعاليا
" هوى " كوكب والبدر في الأفق طالع
فما صررتا داء ولا ضل ساريا
إذا طعنوا لزوا الكلى في نحوها
وإن ضربوا قدوا الطلى والتراقيا
بداراً إلى السرح المفيء بقفرة
فقد هاج راعي السرح أسداً ضواريا
ولا تتعمد جاني القوم منهم
فكل امرئ في الحي أصبح جانيا
سقى الله قبراً حل غربي واسط
ولا زال من نوء السماكين حاليا
ولا برحت غر السحائب تربه
تشر حوذانا به وأقاحيا
تعز ابن حمد فالمصائب جممة
يصبن عدواً أو يصبن مصافيا
وهل نحن في الأيام إلا معاشر
نقصي ديونا أو نرد عواريا

أجلٌ في الورى طرفاً فإتكَ مبصرٌ
فُبوراً مُثولاً أو دياراً خواليا
وداءُ الردى في الناسِ أعياءُ دواءهُ
فلا تشكُّ داءً أو تصيبَ مداويا
إذا شئتَ أن تلقى منى العيش كَلَّهُ
فكنْ بالذى يقضى به لله راضيا
وكيفَ أعاطيك العزاء؟ وإنما
مصائبك فيه يابنَ حَمْدٍ مُصابيا
ولستُ أبالى من مضى من أصادقى
إذا كنتَ لي . وُقِّيتُ فَقَدَكَ . باقيا

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> أيها اللائم الذي لا يملئ الد
أيها اللائم الذي لا يملئ الد
رقم القصيدة : ٢٤٨٢٨

أَيُّهَا اللَّائِمُ الَّذِي لَا يَمَلُّ الدَّ
صَبْحاً حَتَّى يَلُومَ عَشِيًّا
لَمَتَّنِي أَنْ نَبُوتُ عَمَّنْ رَمَانِي
ثُمَّ لَمْ أَقْضِ أَنْ أَكُونَ رَمِيًّا
وَحَقِيقٌ بِاللَّوْمِ دُونَكَ دَهْرٌ
لَا أَرَى فِيهِ " صَاحِبًا " مَرَضِيًّا
كَمْ أَرَانِي الزَّمَانُ قَبْلَكَ مِنْ كَدِّ
تُ خَلِيًّا مِنْهُ فَعَدْتُ شَجِيًّا
لَمْ أَزَلْ مَغْضِيًّا عَلَى هَفْوَاتِ
مِنْهُ لَوْ جَزَنِي لَكُنْتُ غِيًّا
لَوْ وَفَى صَاحِبٌ وَفَى لِي سَوَادٌ
زَارَ فُودِيَّ مِنْذُ كُنْتُ صَبِيًّا
شَطَّ عَنِّي لَمَّا ارْعَوَيْتُ وَقَدْ كَا

ن مقيماً أيام كنتُ غويًا
قد سلونا وفاءكم وبيسنا
أن نرى منكم عطاءً هنيئاً
وسئمنا علاجكم وعلمنا
أن بين الضلوعِ داءٌ دويًا
يعدُّ البرَّ ماطلاً فإذا أو
عدَّ يوماً شراً أتاك وحيًا
عللونا بظاهرٍ من جميلٍ
ودعوا مُضمِرَ القلوبِ خفيًا

(١٦٠/١)

فبعيدٌ عن المجربِ منّا
أن يعيدَ العدو " شىء " وليّا
أتراني أنسى حفاظَ كرامٍ
كان بالي منهم زماناً رحيًا؟
قارعوا عني الخطوبَ وسدّوا
يومَ سيلِ المكروهِ عني الأتيا
وانتصوا بينهم وبين أعاديّ
طوالَ الخطيِّ والمشرفيّا
كم بلاهم أعداءهم فأصابوا
محتدًا أملساً وعرضاً نقيّا
وخلالاً تكذبُ الكلمِ العوّ
راءَ فيهم أو اللسانَ البديّا
" وترى وعدهم وبذلهم الأم
حوالَ هذا نزرًا وذاك سنيّا "
يضعفُ المرءُ منهم في يدِ الحقِّ

وإن كان في اللقاء قوتاً
وتراه الوقاح في حومة الحر
بِ وفي حومة السؤال حياً
لا رعى الله لي متى لم يجد عه
مدهم في جوانحي مرعياً
أنا من قد علمت لا أركب الظه
ر الموطأ حتى يكون علياً
وإذا جانب من الأرض لم يس
طع مقامي استطعت عنه مُضياً
ومتى ما اقتضى كلامي أمر
لم أكن بالمقال فيه عياً

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> يا حامل الكأس ناوئني مُشعشةً
يا حامل الكأس ناوئني مُشعشةً
رقم القصيدة : ٢٤٨٢٩

يا حامل الكأس ناوئني مُشعشةً
لم تقر هماً ولا بخلاً بواديه
أحسر بها غيب الأحوان عن فكري
فكم ليالي بها زيدت واريها
لم أدر لِمَا امتطتها كف حاملها
أحلت الكأس أم خدي مُعاطيها
وعائب لمشيبي وهو لابسُهُ
ولم يعب حلةً في الناس كاسيها
لم يدر أن مشيب الرأس من فكري
لم يسر ركب مشيب في نواحيها
أليس ينقص يوماً في ذراً لهم
ماء الشباب غزير في عزاليها ؟

وما الفناء بموقوفٍ على حدثٍ
والتابُ في الدُّودِ أَعْنَى من حَواشيها
وعاذلٍ من صنيعٍ قد تدرّعه
وليس يَشْفِي من الأمراضِ شاكِيها
طويْتُ كَشْحِي عنه ثم قلتُ له :
ما العيشُ إن جَنَحَتْ نفسي لِلاحِيها
دَعْنِي أَنْلَ من زَمَانِي بعضَ لَدَّتِهِ
فقد وثقتُ بأنَّ الدَّهْرَ يَفْرِيهَا
وكيفَ آنسُ بالدُّنيا ولستُ أرى
إلا امرءاً قد تعرَّى من عَواريها؟
كأنَّها غَصَّةٌ حلَّتْ بمبلعها
أو كالفدَاةُ أقامتْ في مآقيها
" نصبوا " إليها بآمالٍ مخيِّبةٍ
كأنَّنا ما نرى عقبي أمانِيها
في وحشةِ الدَّارِ ممَّنْ كان يسكنها
كلُّ اعتبارٍ لمن قد ظلَّ يَأويها
لا تكذِبَنَّ فما قلبي لها وطنٌ
وقد رأيتُ طولاً من مغانِيها
كم قد ركبْتُ إلى العلياءِ ظَهَرَ فَلَاً
تضلُّ فيه قِطَاةٌ عن مَجائِيها
وقفرةٌ تُنكِرُ الأنسُ الوحوشَ بها
ولا يُرْجِي ورودَ الماءِ صاديها
إذا تراختُ ركابي عن مهامها
ركبتُ فيها اعتزاماً لا يبالِيها
هانَتْ عليَّ مخوفاتُ الخطوبِ فما
أُثْنِي يميني عن فُصُوى مَراقِيها
كأنَّما قد نعى الدُّنيا مخلدَها
أو في يديَّ أمانٌ من لياليها

" ومن تكن " نفسه لم يملها جزع
فرجز مُهْرِك في الهيجاءِ مالِها
وان تكن لم تذرْ كُثْر الأنام لها
قللاً فشِلُو هزِيل الجنبِ كافيها
نفسِي تنازَعني حالاً يضيِّقُ لها
عَرَضُ البلادِ فمن لي من تقاضِها؟
لقد دَعَتُ سامعاً لم تُكَدَّ دعوتهُ
وطالبتُ بعظيمٍ من يُؤاتيها؟
أقليلٌ لديّ بأبناءِ الزمانِ فما
أهابُ نفسي لأتِي لا أرجِيها
لا تجتنِ العزَّ إلا من حدائقه
فكم رياضٍ عراضٍ خاب جانيها
ما عزَّ من ذلٍّ في تطلابِ عزتهِ
مجاورُ التارِ من قُرِّ كصاليها
إنَّ المعاليَ لا تعطيكِ سهوتها
وما سعتُ لكِ رجلاً في مساعيها
لم تنتهزْ مادناً من فرعِ دوحِها
فكيفَ تَسْمُو إلى ما في أقاصيها؟

العصر العباسي << البحري >> أخ لي من سعد بن نبهان طالما
أخ لي من سعد بن نبهان طالما
رقم القصيدة : ٢٤٨٣

أخ لي من سعد بن نبهان طالما
جری الدهر لي، من فضل جدواه، بالسعد
تَقِيلُ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَجِيَّةً،
من المجد تَمَّأً بل تزيد على المجد
وما فَبَحَ المَعْرُوفُ، إلا غدا اسمه
علي، فكان اسماً لمعروفه عندي
فَدَتِكَ أبا الخَطَّابِ نَفْسِي من الردى،
ولا زلت تُفدى بالتفوس ولا تُفدي
فَلِلرِّقَةِ البَيْضَاءِ، يوم اجتماعنا،
يَدُ لَكَ بَيْضَاءٌ يَقِلُّ لَهَا حَمْدِي
أَحِينَ تَدَانِينَا عَلَي نَائِي أَرْمَنِ،
مَضَتْ، وتَلَاقِينَا على قَدَمِ العهِدِ
وأوليت من إْحْسَانِكَ الجَمَّ نَائِلًا،
يُذَكِّرُنِي ما قَد نَسِيتُ من الودِّ
تَمَادَيْتِ فِي الشُّغْلِ الذي أنتِ فارِغٌ
به، وَجَفَوْتَ الرَّاحَ فِي زَمَنِ الوَرْدِ
إذا ما تَقَاطَعْنَا، وَنَحْنُ بِبِلْدَةٍ،
فَمَا فَضْلُ قُرْبِ الدَّارِ مَنَّا على البُعْدِ

العصر العباسي << الشريف المرتضى >> يا خليلي أراك من شغفِ الحب
يا خليلي أراك من شغفِ الحب
رقم القصيدة : ٢٤٨٣٠

يا خليلي أراك من شغفِ الحب
بِ خَلِيًّا وَأَنْتَ تُلْحِي عَلَيْهِ
لو هداني إلى سُلوِي سُلوُّ
منك في الحبِّ لاهتديتُ إليه
بأبي من يودّ قلبي بأن أم

سپتُ وحدي مقبلاً شفتيه
والذي نشرُ كلَّ طيبٍ ذكيّ
في ندى يستفادُ من نفحتيه
وغزالٍ وقعتُ لَمَّا تعاطيه
تُ فراراً من الهوى في يديه
أنكرتُ عينُهُ ادّعاء سقامي
كم سقامٍ في باطني لم تريبه

العصر العباسي << أبو نواس >> دَعَّ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّؤْمَ إِغْرَاءُ
دَعَّ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّؤْمَ إِغْرَاءُ
رقم القصيدة : ٢٤٨٣١

دَعَّ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّؤْمَ إِغْرَاءُ
وداوني بالتي كانت هي الداءُ
صَفْرَاءُ لَا تَنْزُلُ الْأَحْزَانَ سَاحَتِهَا
لَوْ مَسَّهَا حَجْرٌ مَسَّتْهُ سَرَاءُ
مِنْ كَفِّ ذَاتِ حِرِّ فِي زِيِّ ذِي ذِكْرِ
لَهَا مُجَبَّانٍ لُوْطِيٍّ وَزَنَاءُ
قَامَتْ بِإِبْرِيْقِهَا ، وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ
فَلَا حَ مِنْ وَجْهِهَا فِي الْبَيْتِ لِأَلَاءُ
فَأَرْسَلَتْ مِنْ فَمِ الْإِبْرِيْقِ صَافِيَةً
كَأَنَّمَا أَخَذَهَا بِالْعَيْنِ إِعْفَاءُ
رَقَّتْ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى مَا يَلَانْمُهَا
لَطَافَةً ، وَجَفَا عَنْ شَكْلِهَا الْمَاءُ
فَلَوْ مَرَّجَتْ بِهَا نُورًا لَمَازَجَهَا
حَتَّى تَوَلَّدَ أَنْوَارٌ وَأَضْوَاءُ
دَارَتْ عَلَى فِئِيَّةِ دَانَ الزَّمَانُ لَهُمْ،
فَمَا يُصِيْبُهُمْ إِلَّا بِمَا شَاوُوا

لِتِلْكَ أَبْكَي ، وَلَا أَبْكَي لِمَنْزِلَةٍ
كَانَتْ تَحُلُّ بِهَا هِنْدٌ وَأَسْمَاءُ
حَاشَا لِدِرَّةٍ أَنْ تُبْنَى الْخِيَامُ لَهَا
وَأَنْ تَرُوحَ عَلَيْهَا الْإِبِلُ وَالشَّاءُ
فَقُلْ لِمَنْ يَدْعِي فِي الْعِلْمِ فِلْسَفَةً
حَفِظْتَ شَيْئًا ، وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ
لَا تَحْطُرُ الْعَفْوُ إِنْ كُنْتَ امْرَأً حَرْجًا
فَإِنَّ حَظْرَكَةَ فِي الدِّينِ إِزْرَاءُ

العصر العباسي << أبو نواس >> أثني على الخمرِ بآلائها ،
أثني على الخمرِ بآلائها ،
رقم القصيدة : ٢٤٨٣٢

أثني على الخمرِ بآلائها ،
و سَمَّيْهَا أَحْسَنَ أَسْمَائِهَا
لَا تَجْعَلِ الْمَاءَ لَهَا قَاهِرًا ،
و لَا تُسَلِّطْهَا عَلَى مَائِهَا
كَرْخِيَّةٍ ، قَدْ عَتَقَتْ حِقْبَةَ
حَتَّى مَضَى أَكْثَرُ أَجْرَائِهَا
فَلَمْ يَكْدُ يَدْرِكُ حَمَارُهَا
مِنْهَا سِوَى آخِرِ حَوْبَائِهَا
دَارَتْ ، فَأَحَيْتُ ، غَيْرَ مَذْمُومَةٍ ،
نُفُوسَ حَسْرَاهَا وَأَنْضَائِهَا
و الْخَمْرُ قَدْ يَشْرِبُهَا مَعْشَرٌ
لَيْسُوا ، إِذَا غَدَّوْا ، بِأَكْفَائِهَا

العصر العباسي << أبو نواس >> و نَدَمَانِ يَرَى غَبْنًا عَلَيْهِ
و نَدَمَانِ يَرَى غَبْنًا عَلَيْهِ

و نَدْمَانِ يَرَى غَبْنًا عَلَيْهِ
بأن يُمَسِي، وليس له انتِشاءُ

(١٦٢/١)

إِذَا نَبَّهْتَهُ مِنْ نَوْمِ سُكْرِ،
كَفَاهُ مَرَّةً مِنْكَ النَّدَاءُ
فَلَيْسَ بِقَائِلٍ لَكَ : إِيهِ دَعْنِي،
وَلَا مُسْتَجِيبٍ لَكَ : مَا تَشَاءُ؟
وَلَكِنْ : سَقْنِي، وَيَقُولُ أَيْضًا
عَلَيْكَ الصَّرْفُ إِنْ إِعْيَاكَ مَاءٌ
إِذَا مَا أَدْرَكَتَهُ الظُّهْرُ صَلَّى ،
و لَا عَصْرٌ عَلَيْهِ وَلَا عِشَاءُ
يُصَلِّي هَذِهِ فِي وَقْتِ هَذِي،
فَكُلَّ صَلَاتِهِ أَبَدًا قَضَاءُ
و ذَاكَ " مُحَمَّدٌ " تَفْدِيهِ نَفْسِي،
و حُقَّ لَهُ ، وَقَلَّ لَهُ الْفِدَاءُ

العصر العباسي << أبو نواس >> لا يَصْرَفَنَّكَ ، عن قَصْفِ وإِصْبَاءِ
لا يَصْرَفَنَّكَ ، عن قَصْفِ وإِصْبَاءِ
رقم القصيدة : ٢٤٨٣٤

لا يَصْرَفَنَّكَ ، عن قَصْفِ وإِصْبَاءِ
مَجْمُوعُ رَأْيٍ . وَلَا تَشْتَيْتُ أَهْوَاءِ
وَاشْرَبْ سُلَافًا كَعَيْنِ الدِّيكِ ، صَافِيَةً ،

من كَفَّ ساقية كالرَّيم . حوراء
صفراء ما تُركت، زرقاء إن مُرِجت،
تسمو بحظين من حُسنٍ ، ولألاءِ
تنزو فواقِعها منها ، إذا مُرِجت ،
نَزُو الجنادِبِ من مَرَجِ وأفياءِ
لها ذبولٌ من العقيان تَتَّبِعُها
في الشَّرْقِ والغَرْبِ في نورٍ وظلماءِ
لَيْسَتْ إلى النَّخْلِ والأَعْنابِ نَسَبُها
لكنْ إلى العَسَلِ المادِيِّ والماءِ
نتاجُ نَحْلِ خَلايا غيرِ مَقْرِفَةٍ .
حُصَّتْ بأطيبِ مُصْطافٍ ومَشْتاءِ
تَرعى أزهيرَ غِيْطانٍ وأودِيَةِ ،
و تَشْرَبُ الصَّفْوَةَ من عُذْرِ وأحساءِ
فُطْسُ الأنوفِ ، مَقاريفُ ، مُشَمَّرَةٌ ،
خُوصُ العيونِ ، بَريناتٌ من الدَّاءِ
من مُقَرَّبِ عُشْرَاءِ ، ذاتِ زَمَزَمَةِ ،
وعائِدٍ مُتَّبِعٍ منها ، وَعَدْرَاءِ
تَعْدُو ، وتَرَجُّعُ لِيلاً عن مَسارِبِها ،
إلى مُلوِكِ ذوي عِزٍّ وأحباءِ
كلُّ بِمَعْقِلِهِ يُمضي حُكومتَهُ ،
من بُرْجِ لَهوٍ ، إلى آفاقِ سَرَاءِ
لَمْ تَرعَ بالسَّهْلِ أنواعَ الثَّمارِ ، ولا
ما أَيْنَعَ الرَّهْرَ من فَطْرِ وَأنداءِ
زَالَتْ وَزَلْنَ بطاعاتِ الجِماعِ ، فَمَا
يَبِينُ في خُذْرِ مِنْها وَأَرْجاءِ
حَتَّى إذا اصْطَلَّ من بُنيانِها قُرْصٌ
أرْوَيْنِها عَسلاً من بعدِ إصْداءِ
وَأَنَّ مِنْ شُهْدِها وَقْتُ الشَّيارِ ، فلم

تَلَبَّثَ بِأَنْ شَيَّرَتْ فِي يَوْمِ أَضْوَاءِ
وَصَفَّقُوها بِمَاءِ التَّيْلِ، إِذْ بَرَزَتْ
فِي قَدْرِ قَسٍّ كَجَوْفِ الْجُبِّ رُوحَاءِ
حَتَّى إِذَا نَزَعَ الرُّوَادُ رَغْوَتَهَا،
وَأَقْصَتِ النَّارُ عَنْهَا كَلَّ ضَرَاءِ
اسْتَوْدَعُوهَا رَوَاقِيداً مُرْفَتَةً،
مِنْ أَعْبَرٍ قَاتِمٍ مِنْهَا وَعَبْرَاءِ
وَكَمْ أَفْوَاهُهَا دَهْرًا عَلَى وَرَقِ
مِنْ حَرِّ طِينَةِ أَرْضٍ، غَيْرِ مَيْثَاءِ
حَتَّى إِذَا سَكَنْتْ فِي دَنْهَا، وَهَدَتْ
مِنْ بَعْدِ دَمْدَمَةٍ مِنْهَا وَضَوْضَاءِ
جَاءَتْ كَشَمْسٍ ضُحَىً فِي يَوْمِ أَسْعُدَهَا
كَأَنَّهَا وَلِسَانُ الْمَاءِ يَفْرَعُهَا،
نَارًا تَأْجِجُ فِي آجَامِ قَصْبَاءِ
لَهَا مِنَ الْمَرْجِ فِي كَاسَاتِهَا حَدَقٌ،
تَرْتُو إِلَى شَرْبِهَا مِنْ بَعْدِ إِغْضَاءِ
كَأَنَّ مَارِجَهَا بِالْمَاءِ طَوَّقَهَا
.....؟..... جِلْدَةٌ تُعْبَانِ وَأَفْعَاءِ
فَاشْرَبْ، هُدَيْتِ وَعَنَّ الْقَوْمَ، مَبْتَدَأًا
.....؟..... الْعِيدَانِ وَالنَّاءِ
لَوْ كَانَ زَهْدُكَ فِي الدُّنْيَا كَزَهْدِكَ فِي
وَصَلِّ مَشِيَّتِ بِلَا شَكٍّ عَلَى الْمَاءِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أما يسُرُّكَ أنَّ الأَرْضَ زَهْرَاءُ
أما يسُرُّكَ أنَّ الأَرْضَ زَهْرَاءُ
رقم القصيدة : ٢٤٨٣٥

أما يسُرُّكَ أنَّ الأَرْضَ زَهْرَاءُ

و الخمرُ ممكنتُ، شمْطاءُ عذراءُ
ما في قعودك عذراً عن مُعْتَقَةٍ
كالليل والدُّها، وَالْأَمَّ حَضْرَاءُ
بادِرْ؛ فَإِنَّ جِنَانَ الْكَرْخِ مُونِقَةٌ
لَمْ تَلْتَقِفْهَا يَدٌ لِلْحَرْبِ عَصْرَاءُ
فيها من الطيرِ أصنافٌ مُشْتَتَةٌ
ما بينهنّ، وبين النطقِ شَحْنَاءُ
إِذَا تَغَيَّنَ لَا يُبْقِينَ جَانِحَةً ،
إِلَّا بِهَا طَرَبٌ يُشْفَى بِهِ الدَّاءُ

(١٦٣/١)

يا رَبِّ منزلِ خَمَارٍ أَطَقْتُ بِهِ،
و الليلِ حُلَّتُهُ كَالْقَارِ سُودَاءُ
فقام ذو وفرةٍ من بطنٍ مضجعه
يميلُ من سكره، والعينُ وَسْنَاءُ
فقال: مَنْ أَنْتَ؟! في رَفِقٍ، فقلتُ له:
«بعضُ الكرام!» ولي في التعتِ أسماءُ
و قلتُ: إِنِّي نَحَوْتُ الخمرَ أَحطِبُهَا!..
قال: الدراهم!.. هل للمهرِ إِبْطَاءُ؟!
لَمَّا تَبَيَّنَ أَنِّي غَيْرُ ذِي بَحْلِ،
و ليس لي شُغْلٌ عنها وإِبطاءُ
أَتَى بِهَا فَهْوَةً كَالْمِسْكِ صَافِيَةً ،
كَدَمْعَةٍ مَنَحَتْهَا الْخَدَّ مَرَهَاءُ
ما زالَ تاجرُها يَسْقِي، وَأَشْرُبُهَا،
وَعِنْدَنَا كاعِبٌ بِيضَاءُ، حَسْنَاءُ
كَمْ قَدْ تَغَنَّتْ، وَلَا لَوْمْ يُلَمَّ بِنَا

«دُعْ عَنْكَ لَوْمِي؛ فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ»

العصر العباسي << أبو نواس >> يارُبُّ مَجْلِسِ فِثْيَانِ سَمَوْتُ لَهُ،
يارُبُّ مَجْلِسِ فِثْيَانِ سَمَوْتُ لَهُ،
رقم القصيدة : ٢٤٨٣٦

يارُبُّ مَجْلِسِ فِثْيَانِ سَمَوْتُ لَهُ،
وَاللَّيْلُ مُحْتَبَسٌ فِي ثَوْبِ ظِلْمَاءِ
لِشُرْبِ صَافِيَةٍ مِنْ صَدْرِ خَابِيَةٍ
تَغْشَى عَيُونََ نَدَامَاهَا بِأَلَاءِ
كَأَنَّ مَنْظَرَهَا، وَالْمَاءُ يَقْرَعُهَا،
دِيْبَاجُ غَانِيَةٍ ، أَوْ رَقْمٌ وَشَاءُ
تَسْتَنْ مِنْ مَرِحٍ، فِي كَفِّ مُصْطَبِحِ
مِنْ خَمْرٍ عَانَةٍ ، أَوْ مِنْ خَمْرٍ سُورَاءِ
كَأَنَّ قَرْقَرَةَ الْإِبْرِيْقِ بَيْنَهُمْ
رَجَعُ الْمَزَامِيرِ ، أَوْ تَرْجِيْعُ فَأَفَاءِ
حَتَّى إِذَا دَرَجَتْ فِي الْقَوْمِ، وَانْتَشَرَتْ
هَمَّتْ عَيُونُهُمْ مِنْهَا بِإِغْفَاءِ
سَأَلْتُ تَاجِرَهَا: كَمْ ذَا لِعَاصِرِهَا ؟
فَقَالَ: قَصَّرَ عَنِ هَذَاكَ إِحْصَائِي
أُنْبِئْتُ أَنَّ أَبَا جَدِي تَخَيَّرَهَا
مِنْ ذُخْرِ آدَمَ، أَوْ مِنْ ذُخْرِ حَوَاءِ
مَا زَالَ يَمْطُلُ مَنْ يَنْتَابُ حَانَتَهَا
حَتَّى أَتَنِّي وَكَانَتْ ذُخْرَ مَوْتَائِي
وَ نَحْنُ بَيْنَ بَسَاتِينِ ، فَتَنْفَخُنَا
رِيحَ الْبِنْفَسِجِ، لَا نَشْرَ الْخِزَامَاءِ
يَسْعَى بِهَا خَنْبٌ ، فِي خُلُقِهِ دَمْتُ ،
يَسْتَأْثِرُ الْعَيْنَ فِي مُسْتَدْرَجِ الرَّائِي

مَقْرَطٌ، وَافِرُ الْأُرْدَافِ، ذُو غُنْجٍ
كَأَنَّ فِي رَاحَتَيْهِ وَسْمَ حِنَاءٍ
قَدْ كَسَرَ الشَّعْرَ وَأَوَاتٍ، وَنَصَّدَهُ
فَوْقَ الْجَبِينِ . وَرَدَّ الصَّدْعَ بِالْفَاءِ
عَيْنَاهُ تَقْسِمُ دَاءً فِي مَجَاهِرِهَا
وَ زُبْمًا نَفَعَتْ مِنْ صَوْلَةِ الدَّاءِ
إِنِّي لِأَشْرَبُ مِنْ عَيْنَيْهِ صَافِيَةً
صِرْفًا، وَأَشْرَبُ أُخْرَى مَعَ نَدَامَائِي
وَلَائِمٍ لِأَمْنِي جَهْلًا، فَقُلْتُ لَهُ:
إِنِّي وَعَيْشِكَ مَشْغُوفٌ بِمَوْلَائِي

العصر العباسي << أبو نواس >> غُصِصْتُ مِنْكَ بِمَا لَا يَدْفَعُ الْمَاءُ،
غُصِصْتُ مِنْكَ بِمَا لَا يَدْفَعُ الْمَاءُ،
رقم القصيدة : ٢٤٨٣٧

غُصِصْتُ مِنْكَ بِمَا لَا يَدْفَعُ الْمَاءُ،
وَصَحَّ هَجْرُكَ حَتَّى مَا بِهِ دَاءٌ
قَدْ كَانَ يَكْفِيكُمْ ، إِنْ كَانَ عَزْمُكُمْ
أَنْ تَهْجُرُونِي، مِنَ التَّصْرِيحِ إِيمَاءُ
وَ مَا نَسِيتُ مَكَانَ الْأَمْرَيْنِ بَذَا
مِنَ الْوُشَاةِ ، وَلَكِنْ فِي فَمِي مَاءُ
مَا زِلْتُ أَسْمَعُ حَتَّى صَرْتُ ذَاكَ بِمَنْ
قَامَتْ قِيَامَتُهُ، وَالنَّاسُ أَحْيَاءُ
قَدْ كُنْتُ ذَا اسْمٍ، فَقَدْ أَصْبَحْتُ يُعْرَفُ لِي،
مِمَّا أَكَابِدُ فِي حَبِيكَ، أَسْمَاءُ..

العصر العباسي << أبو نواس >> فِدِيْتُ مَنْ حَمَلْتُهُ حَاجِسَةً ،
فِدِيْتُ مَنْ حَمَلْتُهُ حَاجِسَةً ،

رقم القصيدة : ٢٤٨٣٨

فديتُ مَنْ حَمَلْتُهُ حاجتَهُ ،
فردني منه بفضلِ الحياءِ
و قال : ما شئتَ فسَلْ غيرنا ،
ففي الذي تَطَلَّبُ جازَ الإِبَاءِ
فقلتُ : مالي حاجةٌ غيرها ،
فقال : هامنك لقيتُ البضلاءِ
ثم ننى ثوباً على وجهه ،
فبَلَّه مِنْ خَجَلٍ بالبُكاءِ

العصر العباسي << أبو نواس >> و مُتَرَفِّ عَقَلِ الحَيَاءِ لسانه ،
و مُتَرَفِّ عَقَلِ الحَيَاءِ لسانه ،
رقم القصيدة : ٢٤٨٣٩

و مُتَرَفِّ عَقَلِ الحَيَاءِ لسانه ،
فكلامُهُ بِالوَحْيِ والإِيماءِ

(١٦٤/١)

لَمَا نَظَرْتُ إِلى الكَرى فِي عينه
قَدْ عَقَدَ الجَفَنينَ بالإِغفاءِ
حَرَكَتُهُ بِيدي ، وَقَلْتُ لَهُ انْتَبِهْ
يا سَيِّدَ الخُلطاءِ والتَّدَماءِ
حَتَّى أزيحَ الهَمَّ عَنكَ بِشِريَّةِ ،
تَسْمو بِصاحبها إِلى العلياءِ
فأجابني . و السَّكر يَخْفِضُ صَوْتَه

وَالصَّبْحُ يَدْفَعُ فِي قَفَا الظُّلَمَاءِ
إِنِّي لأفهمُ ما تقولُ ، وإنما
رَدُّ التَّعَافِي سَوْرَةُ الصَّهْبَاءِ

العصر العباسي << البحري >> لا يبعد اللهو في أيامنا المودي
لا يبعد اللهو في أيامنا المودي
رقم القصيدة : ٢٤٨٤

لا يَبْعُدُ اللّهُو، في أَيامِنَا، المُودي،
ولا غُلُوُّ الهَوَى في الغَادَةِ الرُّودِ
وَجِدَّةُ الشَّعْرَاتِ السُّودِ يُرْجِعُهَا
بِيضاً تَتَابِعُ مَرَّ البِيضِ والسُّودِ
لَوْ كَانَ في الجِلْمِ من جَهْلٍ مَضَى عَوْضٌ،
لم أذمُّ الشَّيْبَ في قَوْلِي وَمَعْفُودِي
تلكَ البَخيْلَةُ، ما وَصَلِي بِمُنْصَرِفِ
عَنهَا، وَلَا صَدُّهَا عَنِّي بِمَصْدُودِ
أَلَمْ بي طَيْفُهَا وَهَنًا، فَأَعَوَزَهُ
عندي وَجُودُ كَرَى بالدَّمْعِ مطرُودِ
إِنْ يَثْلِمِ الحُبُّ في رَأْيِي، فَرَيْتَمَا
عَزَمْتُ تَلَمَّتْ بِهِ صُمَّ الجَلامِيدِ
قَدْ عَلِمَ البَاحِثُ الشَّنَانُ ما حَسْبِي،
وَيَانَ لِلعَاجِمِ المُجْتَسِّ ما عُودِي
لا أمدَحُ المرءَ أَقْصَى ما يَجُودُ بِهِ
نَيْلٌ، يُكْسِرُ من حَافَاتِ جُلْمُودِ
حَسْبِي بِأَحْمَدَ إِحْسَانًا يُبَلِّغُنِي
مَدَى الغِنَى، وَبِفِعْلٍ مِنْهُ مَحْمُودِ
رَطَبُ العَمَامِ، إِذَا ما اسْتُمَطَّرَتْ يَدُهُ،
جَاءَتْ مَوَاهِبُهُ، قَبْلَ المَوَاعِيدِ

مُثِرٍ مِنَ الْحَسَبِ الزَّكِيِّ، إِذَا ذَكَرُوا
عُلَاهُ أَلْقَوْا إِلَيْهِ بِالْمَقَالِيدِ
مُحَسَّنًا، وَكَأَنَّ الْمَكْرُمَاتِ أَبَتْ
أَنْ تُوجَدَ، الدَّهْرَ، إِلَّا عِنْدَ مُحْسُودٍ
وَأَصِيدُ الْخَدِّ عَنِ إِكْتِنَارِ عَاذِلِهِ،
إِنَّ النَّدَى مِنْ عَتَادِ السَّادَةِ الصَّيِّدِ
إِسْلَمَ لَنَا جَعْفَرٌ يَسْلَمُ لَنَا كَرَمٌ،
وَبَيَّتُ مَجْدٍ أَلَى عَلِيَّكَ مَرْدُودٍ
إِذَا جَحَدْتُ سِجَالَ الْعَيْثِ رَبِّقَهُ،
فَإِنَّ جُودَكَ عِنْدِي غَيْرُ مَجْحُودٍ
وَلَوْ طَلَبْتُ سِوَى نُعْمَاكَ لِي لَجَأً،
لَطَلْتُ أَطْلُبُ شَيْئًا غَيْرَ مَوْجُودٍ
مَوَدَّةً، وَعَطَاءً مِنْكَ نَلْتُهُمَا،
وَرُبُّ مُعْطَى نَوَالٍ غَيْرِ مَوْزُودٍ
أَمَا تَوَجَّهْتَ نَحْوَ الشَّرْقِ، مُعْتَسِفًا
بِالْيَعْمَلَاتِ، حُزُونََ اللَّيْلِ وَالْبَيْدِ
فَقَدْ تَرَكْتُ بِقَنَسَرِينَ أَفْدَةً
مَجْرُوحَةً، وَعُيُونًا ذَاتَ تَسْهِيدِ
أَوْلِيَّتُهُمْ حُسْنَ آلاءٍ، فَكَلُّهُمْ
فِي حَالِ مُسْتَعْبِدٍ بِالطُّوْلِ، مَكْدُودٍ
وَإِنْ صَرَفْتَ، وَلَمْ تَصْرِفْ لِبَائِقَةٍ،
عَنِ الْخَرَاجِ، فَلَمْ تَصْرِفْ عَنِ الْجُودِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أكسير بمائك سورة الصهبا ،
أكسير بمائك سورة الصهبا ،
رقم القصيدة : ٢٤٨٤٠

أكسير بمائك سورة الصهبا ،

فإذا رأيت خضوعها للماء
فاحبس يديك عن التي بقيت بها
نفس تشاكل أنفَس الأحياء
صَفراءُ تَسْلُبُكَ الهمومَ إذا بدتْ،
وَتُعِيرُ قَلْبَكَ حُلَّةَ السَّراءِ
كتب المزاجُ، على مُقَدِّمِ تاجِها،
سَطْرَيْنِ مِثْلَ كِتَابَةِ العُسرَاءِ
نَمَّتْ على نُدْمَانِها بِنَسِيمِها
و ضيائها في الليلةِ الظَّلماءِ
قد قلتُ ، حين تَشَوَّفْتُ في كأسِها،
وَتَضايَقْتُ كَتَضايِقِ العُدرَاءِ
لابدَّ من عَضِّ المِراشِفِ فاسكُنِي
و تشبُّكِ الأَحْشاءِ بالأَحْشاءِ
وَمُهْفَهْفِ نَبْهَتُهُ، لَمَّا هَدَا،
و تَعَلَّقَتْ عِينَاهُ بالإِغْفَاءِ
و شكا إليَّ لسانه من سكرِهِ
بِتَلْجُلُجِ كِتَلْجُلُجِ الفَأْفَاءِ
فَعَفَوْتُ عَنْهُ؛ وفي الفؤادِ من الهوى
كَتَلْهَبِ النيرانِ في الحلفاءِ

(١٦٥/١)

العصر العباسي << أبو نواس >> لا تَبْكِ بَعْدَ تَفَرُّقِ الخِلطاءِ،
لا تَبْكِ بَعْدَ تَفَرُّقِ الخِلطاءِ،
رقم القصيدة : ٢٤٨٤١

لا تَبْكِ بَعْدَ تَفْرِقِ الخِطَاءِ،
وَأكسِرْ بِمَائِكَ سَوْرَةَ الصَّهْبَاءِ
فَإِذَا رَأَيْتَ خَضُوعَهَا لِمَزَاجِهَا،
فَمُرِّنْ يَدَيْكَ بِعَقَّةِ وِحيَاءِ
وَمُدَامَةٍ ، سَجَدَ المَلُوكُ لذكْرِهَا،
جَلَّتْ عَنِ التَّصْرِيحِ بِالأَسْمَاءِ
شَمَطَاءُ، تَذَكُرُ آدَمًا مَعَ شَيْثِهِ،
وَتُخَبِّرُ الأَخْبَارَ عَنِ حَوَائِ
صَاعِ المِزَاجِ لَهَا مِثَالِ زَبْرَجِدٍ،
مُتَأَلِّقٍ بِبِدَائِعِ الأَضْوَاءِ
.....؟..... فِينَا كَالِجَادِي حُمْرَةً ،
وَالكَّاسُ مِنْ يَافُوتَةٍ بَيضَاءِ
وَ الكُوبُ بِضَحْكَ كَالغِرَالِ مَسْبُوحَا
عِنْدَ الرُّكُوعِ بِلِشَعَةِ الفَأْفَاءِ
يَسْعَى بِهَا مِنْ وُلْدِ يَافِثِ أَحْوَرٍّ ،
كَقَضِيْبِ بَانَ فَوْقَ دِعْصِ نَقَاءِ
وَفتَى كَاطُوعٍ مَنْ رَأَيْتَ إِذَا انْتَشَى
غَنَى بِحُسْنِ لِبَاقَةِ وِحيَاءِ
«عَلِقَ الهَوَى بِحَبَائِلِ الشَّعْنَاءِ،
وَ المَوْتُ بَعْضُ حَبَائِلِ الأَهْوَاءِ

العصر العباسي << أبو نواس << بَيْنَ المُدَامِ، وَبَيْنَ المَاءِ شَحْنَاءُ،

بَيْنَ المُدَامِ، وَبَيْنَ المَاءِ شَحْنَاءُ،

رقم القصيدة : ٢٤٨٤٢

بَيْنَ المُدَامِ، وَبَيْنَ المَاءِ شَحْنَاءُ،

تَنْقَدُ عَيْظًا، إِذَا مَا مَسَّهَا المَاءُ

حَتَّى تُرَى فِي حَوَافِي الكَّاسِ أَعْيُنُهَا

بيضاء وليس بها من علة داء
كأنها حين تمطو، في أعنتها،
من اللطافة في الأوهام عنقاء
تبني سماء في أرض معلقة ،
كأنها علق، والأرض بيضاء
نجومها يقق، في صحنها علق ،
يقلها من نجوم الكأس أهواء
جلت عن الوصف، حتى ما يطالبها
وهم، فتخلقها في الوصف أسماء
تقسمتها ظنون الفكر، إذ خفيت،
كما تقسمت الأديان آراء
من كف ذي غنج ، حلو شمائله،
كأنه عند رأي العين عذراء
له بكيث ، كما يبكي التولى رجال
على المعالم والأطلال بكاء

العصر العباسي << أبو نواس >> أعتلّ بالماء ، فأدعو به ،
أعتلّ بالماء ، فأدعو به ،
رقم القصيدة : ٢٤٨٤٣

أعتلّ بالماء ، فأدعو به ،
لعلها تنزل بالماء
و يعلم الله على عرشه
ما طيب الماء ولا دائي
إلا لما ألقى بإنسانة ،
مختالة في نعل حناء
وُلدت في حُبكِ يا مُنيّتي
بِطالع ليس بمعطاء

هَذَا وَرِيحِي مِنْكُمْ صَرَصَرٌ،
تُجِفُّ دُونِي كُلَّ خَضْرَاءٍ

العصر العباسي << أبو نواس >> الله مَوْلَى دَنَابِيرٍ وَمَوْلَائِي
الله مَوْلَى دَنَابِيرٍ وَمَوْلَائِي
رقم القصيدة : ٢٤٨٤٤

الله مَوْلَى دَنَابِيرٍ وَمَوْلَائِي
بِعَيْنِهِ مَصْبُحِي فِيهَا وَمَمْسَائِي
صَلَيْتُ ، مِنْ حُبِّهَا ، نَارِينَ وَاحِدَةً
بَيْنَ الضَّلُوعِ ، وَأُخْرَى بَيْنَ أَحْشَائِي
وَ قَدْ حَمَيْتُ لِسَانِي أَنْ أُبَيِّنَ بِهِ ،
فَمَا يُعَبِّرُ عَنِّي غَيْرُ إِيْمَائِي
يَا وَبِحَ أَهْلِي أُنْبِي بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ
عَلَى الْفِرَاشِ ، وَمَا يَدْرُونَ مَا دَائِي
لَوْ كَانَ زَهْدُكَ فِي الدُّنْيَا كَزَهْدِكَ فِي
وَصَلِي مَشَيْتَ بِلَا شَكٍّ عَلَى الْمَاءِ

العصر العباسي << أبو نواس >> قَدْ سَقَّتْنِي ، وَالصَّبْحُ قَدْ فَتَّقَ اللَّيِّ
قَدْ سَقَّتْنِي ، وَالصَّبْحُ قَدْ فَتَّقَ اللَّيِّ
رقم القصيدة : ٢٤٨٤٥

قَدْ سَقَّتْنِي ، وَالصَّبْحُ قَدْ فَتَّقَ اللَّيِّ
لَنْ ، بِكَأْسِينَ ، طَبِيَّةً حَوْرَاءَ
عَنْ بَنَانٍ كَأَنَّهَا قُضْبُ الْفِضَّةِ
لَمْ تَقْنِي أَطْرَافَهَا الْجِنَاءَ
ذَاتُ حُسْنٍ تُسْجَى بِأَرْدَافِهَا الْأَزْ

رُ، وَتَطْوَى فِي قُمْصِهَا الْأَحْشَاءُ
قَدْ طَوَى بَطْنَهَا، عَلَى سَعَةِ الْعَيْ

(١٦٦/١)

ش، ضُمُورٌ فِي حَقْفِهَا وَأَنْطِوَاءُ

العصر العباسي << أبو نواس << بَابِ بُنْيَةِ الْوَضَّاحِ ظَبِّي،
بَابِ بُنْيَةِ الْوَضَّاحِ ظَبِّي،
رقم القصيدة : ٢٤٨٤٦

بَابِ بُنْيَةِ الْوَضَّاحِ ظَبِّي،

على ديباجتي خديهِ ماءً

كَمَاءِ الدَّنِّ يَسْكُرُ مَنْ رَأَاهُ،

فِيخْفَتْ ، وَالْقُلُوبُ لَهُ سِبَاءُ

يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ بِمُقْلَتَيْهِ،

إِذَا رَتْنَا، وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

العصر العباسي << أبو نواس << مَرَّرْتُ بِهِيْتُمْ بِنِ عَدِيِّ يَوْمًا، مَرَّرْتُ بِهِيْتُمْ بِنِ عَدِيِّ يَوْمًا،
مَرَّرْتُ بِهِيْتُمْ بِنِ عَدِيِّ يَوْمًا، مَرَّرْتُ بِهِيْتُمْ بِنِ عَدِيِّ يَوْمًا،
رقم القصيدة : ٢٤٨٤٧

مَرَّرْتُ بِهِيْتُمْ بِنِ عَدِيِّ يَوْمًا، مَرَّرْتُ بِهِيْتُمْ بِنِ عَدِيِّ يَوْمًا،

وَقَدِّمًا كُنْتُ أَمْنَحُهُ الصَّفَاءَ

فَأَعْرَضَ هَيْيْتُمْ لَمَّا رَأَانِي،

كَأَنِّي قَدْ هَجَوْتُ الْأَدْعِيَاءَ

وَقَدْ آلَيْتُ أَنْ أَهْجُو دَعِيًّا،

و لو بلغت مروءته السماء

العصر العباسي << أبو نواس >> قَد نَضِجْنَا وَنَحْنُ فِي الْخَيْشِ طُرّاً
قَد نَضِجْنَا وَنَحْنُ فِي الْخَيْشِ طُرّاً
رقم القصيدة : ٢٤٨٤٨

قَد نَضِجْنَا وَنَحْنُ فِي الْخَيْشِ طُرّاً
أَنْضَجْتْنَا كَوَاكِبُ الْجُوزَاءِ
فَأَصِيبُوا لَنَا حُسَيْنًا، فففيه
عَوْضٌ مِنْ جَلِيدِ بَرْدِ الشَّتَاءِ
لَوْ تَغَنَّى ، وَفُوهُ مَلَانُ جَمراً
لَمْ يَضِرَّهُ لِبَرْدِ ذَاكَ الْغِنَاءِ

العصر العباسي << أبو نواس >> لَقَدْ طَالَ فِي رَسْمِ الدِّيَارِ بُكَائِي،
لَقَدْ طَالَ فِي رَسْمِ الدِّيَارِ بُكَائِي،
رقم القصيدة : ٢٤٨٤٩

لَقَدْ طَالَ فِي رَسْمِ الدِّيَارِ بُكَائِي،
و قد طَالَ تَرْدَادِي بِهَا وَعِنَائِي
كَأَنِّي مُرِيغٌ فِي الدِّيَارِ طَرِيدَةٌ ،
أَرَاهَا أَمَامِي مَرَّةً ، وَوَرَائِي
فَلَمَّا بَدَا لِي الْيَأْسُ عَدَيْتُ نَاقَتِي
عَنِ الدَّارِ ، وَاسْتَوَلَى عَلَيَّ عَزَائِي
إِلَى بَيْتِ حَانٍ لَا تَهَرَّ كَلَابُهُ
عَلَيَّ ، وَلَا يُنْكِرُنْ طُولَ ثَوَائِي
فَإِنْ تَكُنِ الصَّهْبَاءُ أَوْدَتْ بِنَالِدِي .
فلم توقني أكرؤمتي وحيائي
فما رمته حتى أتى دون ما حوت

يَمِينِي حَتَّى رِيْطَتِي وَحِدَائِي
وَكَأْسٍ كَمِصْبَاحِ السَّمَاءِ شَرِيْبَتِهَا،
عَلَى قُبْلَةٍ أَوْ مَوْعِدِ بِلِقَائِي
أَتَتْ دُونَهَا الْأَيَّامُ . حَتَّى كَأَنَّهَا
تَسَاقُطُ نُورٍ مِنْ فُتُوقِ سَمَاءِ
تَرَى ضَوْءَهَا مِنْ ظَاهِرِ الْكَأْسِ سَاطِعاً
عَلَيْكَ، وَإِنْ غَطَّيْتَهَا بَغْطَاءِ
تَبَارَكَ مِنْ سَاسِ الْأُمُورِ بَعْلَمِهِ.
وَ فَضَّلَ هَارُونَ عَلَى الْخُلَفَاءِ
نَعِيْشُ بَخِيْرٍ مَا انْطَوَيْنَا عَلَى التَّقَى ،
وَ مَا سَاسَ دُنْيَانَا أَبُو الْأَمْنَاءِ
إِمَامٌ يَخَافُ اللَّهَ . حَتَّى كَأَنَّهُ
يُؤَمِّلُ رُؤْيَاهُ صَبَاحَ مَسَاءِ
أَشْمُ، طَوَالَ السَّاعِدِيْنَ . كَأَنَّمَا
يُنَاطُ نِجَاداً سَيْفِهِ بِلَوَاءِ

العصر العباسي << البحري >> خان عهدي معاودا خون عهدي
خان عهدي معاودا خون عهدي
رقم القصيدة : ٢٤٨٥

خَانَ عَهْدِي مُعَاوِدًا خَوْنَ عَهْدِي،
مَنْ لَهُ خَلَّتِي، وَخَالِصُ وِدِّي
بَانَ بِالْحُسْنِ وَخَدَهُ لَمْ يُنَازِعْ
هُ شَرِيْكَ وَبِنْتُ بِالْبَيْتِ وَحْدِي
أُغْلِنُ السَّرَّ فِي هَوَاهُ، وَأَرْضِي
خَطِيْئِي فِي الَّذِي أَتَيْتُ، وَعَمْدِي
لَيْسَ بَرِّحُ الْعَرَامِ مَا بَتَّ تُخْفِي،
إِنَّ بَرِّحَ الْعَرَامِ مَا بَتَّ تُبْدِي

هَبَّ يَسْقِي، فَكَادَ يَصْبُغُ مَا جَا
وَرَ مِنْ حُمْرَتِي مُدَامٍ وَخَدَّ
وَجَنَى الْوَرْدِ ثَالِثٌ، فَسَيْلِي
شَمُّ وَرْدٍ طَوْرًا، وَتَقْبِيلُ وَرْدٍ
حَسُنْتَ لَيْلَةُ الثَّلَاثَاءِ، وَابْيَضَّتْ
بِمُسْوَدِّهَا يَدُ الدَّهْرِ عِنْدِي
بَاتَ أَرْضَى الْأَحْبَابِ عِنْدِي وَعَبْدُ اللَّهِ
أَرْضَى بَنِي الْحُسَيْنِ بْنِ سَعْدٍ
سَيِّدٌ يَصْرَعُ الْمُصَارِعَ، فِي السَّوِّ

(١٦٧/١)

دِدِ، بِالسَّاعِدِ الطَّوِيِّ الْأَشَدِّ
أَوْسَعُ الْعَالَمِينَ سَاحَةً مَعْرُوفِ
فِي، وَأَعْلَاهُمْ بَنِيَّةٌ مَجْدٍ
أُعْطِيَ الْفَصْلَ فِي الْخِطَابِ، كَمَا يُؤْ
ثَرُ، أَمْ لَيْسَ خَصْمُهُ بِالْأَلَدِّ
حَبْدًا أَنْتَ مِنْ مُتَمِّمِ بَرٍّ،
يُفْرِخُ النَّفْسَ، أَوْ مُعْظَمَ رَفْدٍ
طَرَقْنَا تِلْكَ الْهَدْيَةَ وَالصَّهْ
بَاءٌ مِنْ خَيْرِ مَا تَبَرَّعْتَ تُهْدِي
قَدْ تَرَكْنَا لَكَ الْمَرَاقِبَ مِنْ أَحْ
وَى غَرِيبٍ فِي لُونِهِ، أَوْ سَمْنَدٍ
وَبَنِي الرُّومِ بَيْنَ أَبْيَضَ بَضٍّ،
مُشْرِقٍ لُونُهُ، وَأَسْمَرَ جَعْدٍ
وَاقْتَصَرْنَا عَلَى النَّبِيِّ فَاجَانْنَا
وَرْدَةً، عِنْدَمَا اسْتَشَفَّتْ لَوْرْدٍ

لَيْسَتْ زُرْقَةَ الرَّجَاحِ، فَجَاءَتْ
ذَهَبًا يَسْتَنِيرُ فِي لَأَزُورِدِ

العصر العباسي << أبو نواس >> يا راكِباً أَقْبَلَ مِنْ تَهْمِدِ!
يا راكِباً أَقْبَلَ مِنْ تَهْمِدِ!
رقم القصيدة : ٢٤٨٥٠

يا راكِباً أَقْبَلَ مِنْ تَهْمِدِ!
كَيْفَ تَرَكْتَ الإِبِلَ وَالشَّاءَ
وَكَيْفَ خَلَفْتَ لَدَى قَعْنَبِ،
حَيْثُ تَرَى التَّنُومَ وَالْآءَ
جاءَ مِنَ البَدْوِ أبو خالِدِ ،
وَلَمْ يَزَلْ بِالمِصْرِ تَناءَ
يَعْرِفُ لِلنَّارِ أبو خالِدِ
سَوَى اسْمِها فِي النَّاسِ أَسْماءَ
إِذا دَعَا الصَّاحِبَ يَهْيأُ بِهِ.
وَيُتْبِعُ اليَهْيأَ يَهْيأَ
لَوْ كُنْتَ مِنْ فاكِهَةٍ تُشْتَهَى
لَطَيِّها كُنْتَ الغُيَّراءَ
لا تَعْبُرُ الحَلْقَ إِلى داخِلي.
حَتى نُحَسِّى دُونِها المِماءَ

العصر العباسي << أبو نواس >> لَمَّا غَدَا الثَّعْلَبُ فِي اعْتِدائِهِ، لَمَّا غَدَا الثَّعْلَبُ فِي اعْتِدائِهِ،
لَمَّا غَدَا الثَّعْلَبُ فِي اعْتِدائِهِ، لَمَّا غَدَا الثَّعْلَبُ فِي اعْتِدائِهِ،
رقم القصيدة : ٢٤٨٥١

لَمَّا غَدَا الثَّعْلَبُ فِي اعْتِدائِهِ، لَمَّا غَدَا الثَّعْلَبُ فِي اعْتِدائِهِ،
و الأَجَلُ المَقْدُورُ مِنْ ورائِهِ

صَبَّ عَلَيْهِ اللهُ مِنْ أَعْدَائِهِ
سَوْطَ عَذَابٍ، صُوبَ مِنْ سَمَائِهِ
مُبَارَكًا يُكْثِرُ مِنْ نِعْمَائِهِ،
تَرَى لِمَوْلَاهُ عَلِيٍّ جِرَائِهِ
تَحَدَّبَ الشَّيْخِ عَلِيٍّ أَبْنَائِهِ،
يَكْتَهُ بِاللَّيْلِ فِي غَطَائِهِ
يُوسِعُهُ ضَمًّا إِلَى أَحْشَائِهِ،
وَإِنْ عَرَى جَلَلٍ فِي رِدَائِهِ
مِنْ خَشْيَةِ الطَّلِّ وَمِنْ أُنْدَائِهِ،
يَضُنُّ بِالْأُرْدَلِ مِنْ أَطْلَائِهِ
ضَنَّ أَخِي عُكْلٍ عَلِيٍّ عَطَائِهِ،
يَبِيعُ، بِاسْمِ اللهِ، فِي أَشْلَائِهِ
تَكْبِيرُهُ وَالْحَمْدُ مِنْ دَعَائِهِ،
حَتَّى إِذَا مَا انشَامَ فِي مَلَائِهِ
وَ صَارَ لَحْيَاهُ عَلِيٍّ أَنْسَائِهِ،
وَ لَيْسَ يَنْجِيهِ عَلِيٍّ دِهَائِهِ
تَنْسَمُ الْأَرْوَاحُ فِي انْبِرَائِهِ
خَضْخَضَ طُيْبِيهِ عَلِيٍّ أَمْعَائِهِ
وَشَدَّ نَابِيَهُ عَلِيٍّ عِلْبَائِهِ
كَدَجَكَ الْقِفْلَ عَلِيٍّ أَشْبَائِهِ
كَأَنَّمَا يَطْلُبُ فِي عِفَائِهِ،
دَيْنًا لَهُ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِهِ
فَفَحَصَ التَّعْلَبُ فِي دَمَائِهِ،
يَا لَكَ مِنْ عَادٍ إِلَى حُوبَائِهِ

العصر العباسي << أبو نواس << وَارِقَةٌ لِلطَّيْرِ فِي أَرْجَائِهَا

وَارِقَةٌ لِلطَّيْرِ فِي أَرْجَائِهَا

رقم القصيدة : ٢٤٨٥٢

وَأَرْفَعُ لِلطَّيْرِ فِي أَرْجَائِهَا
كَالْعَطِ الْكُتَابِ فِي اسْتِمْلَائِهَا
أَشْرَفْتُهَا، وَالشَّمْسُ فِي خِرْشَائِهَا ،
لَمْ يَبْرُزِ الْمَقْرُورُ لِاسْطِلَائِهَا
بِشِقَّةٍ ، طَوْلِكَ فِي إِتْقَائِهَا،
إِذَا انْتَحَى النَّازِعُ فَتِ انْتِحَائِهِ
لَمْ يَرْهَبِ الْفُطُورَ مِنْ سِبَائِهَا
يَعْرِى ابْنُ عَصْفُورٍ إِلَى بُرَائِهَا
حَتَّى تَأْتَاها إِلَى انْتِهَائِهَا،
وَاسْتَوْسَقَ الْقَشْرُ عَلَى لِحَائِهَا
وَشُمِّسَتْ فَيَبَسَتْ مِنْ مَائِهَا،
فَالْحُسْنُ وَالْجُودَةُ مِنْ أَسْمَائِهَا
ثُمَّ ابْتَدَرْنَا الطَّيْرَ فِي اعْتِلَائِهَا،
بِنَادِقًا تُعْجَبُ لِاسْتِوَائِهَا
مِنْ طِينَةٍ لَمْ تَدُنْ مِنْ غَضْرَائِهَا،
وَلَمْ يُخَالِطْهَا نَقَا مَيْثَائِهَا
لَا تُخَوِّجُ الرَّامِي إِلَى انْتِقَائِهَا،
فَهِيَ تُرَاقِي الطَّيْرَ فِي ارْتِقَائِهَا

(١٦٨/١)

مِثْلَ تَلْطِي النَّارِ فِي التَّظَائِهَا،
مِنْ سَوْدِ أَعْجَازٍ وَمِنْ رَهَائِهَا
وَمِنْ شُرُوقِهَا وَمِنْ صَبْغَائِهَا،
كَلَّ حَبْنَطَاةً عَلَى احْبِنَطَائِهَا
طَرَاخَةً لِلْحُوتِ مِنْ جَرْبَائِهَا،

مرثومةُ الخصمِ بطينِ مائها
تزفلُ في نعلينِ من أمعائها،
يحطّها للأرضِ من سمائها ...

العصر العباسي << أبو نواس >> ولا تأخذُ عن الأعرابِ لهوًا،
ولا تأخذُ عن الأعرابِ لهوًا،
رقم القصيدة : ٢٤٨٥٣

ولا تأخذُ عن الأعرابِ لهوًا،
و تُبلي عهدَ جدّتها الخطوبُ
وخلّ لراكبِ الوجناء أرضاً
تخُبُّ بها التّجيبُ والتّجيبُ
بلادُ نبتّها عُشرٌ وطلّحُ،
وأكثرُ صيدها ضبّعٌ وذيبُ
و لا تأخذُ عن الأعرابِ لهوًا،
ولا عيشاً فعيشُهُم جديبُ
دعِ الألبانَ يشرُّها رجالُ،
رفيقُ العيشِ بينهم غريبُ
إذا رابَ الحليبُ فُبُلٌ عليه،
و لا تُحرّجَ فما في ذاك حوبُ
فأطيبُ منه صافيةٌ شمولُ،
يطوفُ بكأسها ساقِ أديبُ
يسعى بها ، مثل قرنِ الشّمس، ذو كفلٍ
يشفي الضّجيجَ بذِي ظلمٍ وتشنيبِ
أقامتْ حِقْبَةً في قَعْرِ دَنٍّ،
تفورُ، وما يُحسُّ لها لهيبُ
كأنّ هديرها في الدّنّ يحكي
قِراةَ القَسِّ قابله الصّليبُ

تَمُدُّ بِهَا إِلَيْكَ يَدَا غُلَامٍ
أَعَنَّ ، كَأَنَّهُ رَشَاءُ رَبِيبٍ
غَدَّتْهُ صِنْعَةُ الدَّايَاتِ حَتَّى ،
رَهَا ، فَرَّهَا بِهِ دَلٌّ وَطِيبُ
يَجْرُ لَكَ الْعِنَانُ ، إِذَا حَسَاهَا ،
و يَفْتَحُ عَقْدَ تَكْتِهِ الدَّيِّبُ
و إِنْ جَمَشْتُهُ خَلَّتِكَ مِنْهُ
طَرَائِفُ تُسْتَحَفُّ لَهَا الْقُلُوبُ
يَنُوءُ بَرْدِفِهِ ، فَإِذَا تَمَشَّى
تَشَنَّى ، فِي غَلَاتِلِهِ ، قَضِيبُ
يَكَادُ مِنَ الدَّلَالِ ، إِذَا تَشَنَّى
عَلَيْكَ ، وَمَنْ تَسَاقَطَهُ ، يَذُوبُ
و أَحْمَقُ مِنْ مُغَيَّبَةٍ تَرَاءَى
إِذَا مَا اخْتَانَ لَحَظَّتْهَا مَرِيبُ
أَعَاذَلْتِي أَقْصُرِي عَنْ بَعْضِ لُومِي ،
فِرَاجِي تَوْبَتِي عِنْدِي يَخِيبُ
تَعَيَّيْنِ الذَّنُوبَ ، وَأَيَّ حُرٍّ ،
مِنَ الْفَتِيَانِ ، لَيْسَ لَهُ ذَنْوُبُ
فَهَذَا الْعَيْشُ لَا خَيْمِ الْبُوَادِي ،
و هَذَا الْعَيْشُ لَا اللَّيْنِ الْحَلِيبُ
فَأَيْنَ الْبَدُوُّ مِنْ إِيوَانِ كِسْرَى ،
وَأَيْنَ مِنَ الْمِيَادِينِ الرُّرُوبُ ؟
غَرَّرْتُ بَتَوْبَتِي ، وَلَجَجْتُ فِيهَا ،
فَشُقَّتِي الْيَوْمَ جَيْبِكَ لَا أَتُوبُ

العصر العباسي << أبو نواس << ساع بكأسٍ إلى ناشٍ على طَرَبٍ ،

ساع بكأسٍ إلى ناشٍ على طَرَبٍ ،

رقم القصيدة : ٢٤٨٥٤

ساع بكأسٍ إلى ناشٍ على طَرَبٍ،
كلاهما عَجَبٌ في مَنْظَرٍ عَجَبٍ
قامتُ تُرِينِي وأمرُ اللَّيْلِ مجتمَعٌ
صُبْحًا تَوَلَّدَ بين الماءِ والعنبِ
كَأَنَّ صُغْرَى ، وكُبْرَى من فَوَاقِعِهَا
حصباءُ دُرٍّ على أرضٍ من الذهبِ
كَأَنَّ تُرْكَاءَ صُفوفاً في جَوَانِبِهَا،
تُواتِرُ الرَّمِي بالثُّشَابِ من كَثَبِ
من كَفِّ سَاقِيَةٍ ، ناهيكَ سَاقِيَةٍ ،
في حُسْنِ قَدٍّ، وفي ظَرْفٍ، وفي أدبٍ
كانت لربِّ قِيَانٍ ذي مُغَالِبَةٍ
بالكشخِ مُحْتَرِفٍ ، بالكشخِ مَكْتَسِبِ
فقد رأت ووعتُ عنهنَّ، واختَلَفْتُ
ما بينهنَّ ، ومن يهَوِّينَ بالكُتُبِ
حتى إذا ما غلى ماءُ الشَّبَابِ بِهَا
و أفعمتُ في تمامِ الجسمِ والقصبِ
و جُمِشتُ بخفي اللحظِ، فانجشمتُ،
و جرَّتِ الوعدَ بين الصدقِ والكذبِ
تمتُ، فلم يرَ إنساناً لها شَبِهَاً،
فيمنُ برى الله من عَجْمٍ ومن عربٍ
تلك التي لو خَلَّتْ من عَيْنِ قَيِّمِهَا،
لم أفضِ منها ولا من حَبِّهَا أَرَبِي

العصر العباسي << أبو نواس >> أعاذلُ أعتبتُ الإمامَ، وأعتباً،

أعاذلُ أعتبتُ الإمامَ، وأعتباً،

رقم القصيدة : ٢٤٨٥٥

أَعَاذِلُ أَعْتَبْتُ الْإِمَامَ، وَأَعْتَبَا،
وَأَعْرَبْتُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ، وَأَعْرَبَا
وَقَلْتُ لَسَاقِينَا: أَجْزَهَا، فَلَمْ يَكُنْ

(١٦٩/١)

لِيَأْتِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْرَبَا
فَجَوَّزَهَا عَنِّي عُقَارًا تَرَى لَهَا
إِلَى الشَّرَفِ الْأَعْلَى شُعَاعًا مُطَبَّبًا
إِذَا عَبَّ فِيهَا شَارِبُ الْقَوْمِ خَلْتَهُ
يَقْبَلُ، فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ، كَوَكْبَا
تَرَى حَيْثُمَا كَانَتْ مِنَ الْبَيْتِ مَشْرِقًا،
وَمَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ مِنَ الْبَيْتِ مَغْرِبًا
يَدُورُ بِهَا سَاقٍ أَعْنُ تَرَى لَهُ
عَلَى مُسْتَدَارِ الْأُذُنِ صُدْغًا مُعَقَّرًا
سَقَاهُمْ، وَمَنَانِي بَعَيْنِيهِ مُنِيَّةً،
فَكَانَتْ إِلَى قَلْبِي أَلَدًّا، وَأَطِيبَ

العصر العباسي << أبو نواس >> يا خاطب القهوة الصَّهْبَاءِ، يا مَهْرَهَا

يا خاطب القهوة الصَّهْبَاءِ، يا مَهْرَهَا

رقم القصيدة : ٢٤٨٥٦

يا خاطب القهوة الصَّهْبَاءِ، يا مَهْرَهَا

بِالرَّطْلِ يَأْخُذُ مِنْهَا مِائَةً ذَهَبًا

قَصَّرَتْ بِالرَّاحِ، فَاحْدَرُ أَنْ تُسَمِّعَهَا

فِيحِلِفَ الْكَرْمِ أَنْ لَا يَحْمَلَ الْعَنْبَ

إِنِّي بَدَلْتُ لَهَا، لَمَّا بَصُرْتُ بِهَا،

صاعاً من الدُرِّ والياقوتِ ما تُقَبِّأ
فاستوحشْتُ، وبكتُ في الدنِّ قائلةٌ :
يا أُمُّ ويحكِ، أخشى النارَ واللَّهبَ
فقلتُ : لا تُحذِّريه عندنا أبداً
قالتُ «ولا الشمسَ؟» قلتُ «الحرَّ قد ذهباً»
قالتُ «فمن خاطبي هذا؟» فقلتُ «أنا»
قالتُ «فبِعلِّي؟» قلتُ «الماءُ إن عذبا»
قالتُ:لقاحي فقلتُ:الثلجُ أبردُهُ
قالتُ «فبيتي، فما أستحسنُ الخشبا»
قلتُ القناني والأقداحُ ، ولَدَها
فرعونُ قالتُ: لقد هيَّجت لي طَرباً
لا تمكِنِّي من العريبيدِ، يشريني،
ولا اللِّيمِ الذي إن شَمَّني قَطْبا
ولا المجوسِ، فإنَّ النَّارَ رَبُّهُمُ،
ولا اليهودِ، ولا منْ يعبُدُ الصُّلْباً
ولا السِّفالِ الذي لا يَسْتَفِيقُ، ولا
غِرَّ الشَّبابِ، ولا من يجهلُ الأدبَ
ولا الأراذلِ، إلاَّ مَنْ يوفِّرني
من السُّقاةِ لكن أسقني العريا
يا قَهْوَةً حُرِّمَتْ إلاَّ على رَجُلٍ
أثرى ، فأتلفَ فيها المالَ والنَّشبَ

العصر العباسي << أبو نواس >> من ذا يُساعدني في القصفِ والطَّربِ
من ذا يُساعدني في القصفِ والطَّربِ
رقم القصيدة : ٢٤٨٥٧

من ذا يُساعدني في القصفِ والطَّربِ
على اصطباجِ بماءِ المزنِ والعنبِ

حمراء، صفراء عند المزج، تحسبها
كالدرّ طوقها نظم من الحبيب
من ذاقها مرّة لم ينسها أبداً،
حتى يُعيّب في الأكفان والترب
فسلّ همك بالندمان في دعة ،
و بالعقار؛ فهذا أهنا الأرب
و جانب الشحّ إن الشحّ داعية
إلى البليات والأحزان والكرب

العصر العباسي << أبو نواس << سقاني أبو بشرٍ من الرّاحِ شربةً
سقاني أبو بشرٍ من الرّاحِ شربةً
رقم القصيدة : ٢٤٨٥٨

سقاني أبو بشرٍ من الرّاحِ شربةً
لها لذةٌ ما دُفّتها لشرابٍ
و ما طبخوها، غير أنّ غلامه
مشى في نواحي كرمها بشهابٍ

العصر العباسي << أبو نواس << عدّ عن رَسْمٍ، وعن كُتُبٍ،
عدّ عن رَسْمٍ، وعن كُتُبٍ،
رقم القصيدة : ٢٤٨٥٩

عدّ عن رَسْمٍ، وعن كُتُبٍ،
والله عنه بابتة العنب
بالتي إن جئت أخطبها
حليت حلياً من الذهب
خلقت للهّم قاهرةً ،
وعدوّ المال والنسب

لم يذقها قطُ راشفها
فحلا من لاعجِ الطربِ
لا تشنُّها بالتي كرهتُ،
فهي تأبى دعوةَ النَّسبِ

العصر العباسي << البحري >> عذيرك من نأي غدا وبعاد

عذيرك من نأي غدا وبعاد

رقم القصيدة : ٢٤٨٦

عذيرك من نأي غدا، وبعاد،
وسيرٍ مُحِبٍّ، لا يسيرُ بِزَادِ
لعلوةٍ، في هذا الفؤادِ، محلَّةٌ،
تجانفتُ عن سعادى بها وسعادِ

(١٧٠/١)

أتحسِنُ إصفادي، فأشكرُ نيلها،
وإن كانَ نزرًا، أو تحلُّ صفادي
وكيفَ رحيلي، والفؤادُ مُحلَّفٌ،
أسيرٌ لذيها، لا يفكُّ بفادِ
فوالله ما أدري، أنثي عزيمتي
عن العُربِ، أم أمضي بغيرِ فؤادِ
وليلتنا، والراحَ عجلَى تحنُّها
فنونُ غناءٍ، للزجاجةِ حادِ
تداركُ عيبي نشوةً في لقاتها،
ذممتُ لها، حتى الصباحِ، رشادي
وما بلغَ التَّوَمُ المُسامحَ لذَّةً،

سَوَى أَرْقِي فِي جِبْهَا، وَسَهَادِي
عَلَى بَابِ فِتْسِرِينَ، وَاللَّيْلُ لاطْحُ
جَوَانِبُهُ، مِنْ ظُلْمَةٍ، بِمِدَادِ
كَأَنَّ الْقُصُورَ الْبَيْضَ، فِي جَنَابَتِهِ،
خَضِبْنَ مَشِيئاً، نَارِلاً بِسَوَادِ
كَأَنَّ انْخِرَاقَ الْجَوْ غَيْرَ لَوْنُهُ
لُبُوسُ حَدِيدِ، أَوْ لِبَاسُ حَدَادِ
كَأَنَّ النُّجُومَ الْمُشْتَسِرَاتِ، فِي الدَّجَى،
سِكَكَ دِلَاصٍ، أَوْ عُيُونُ جَرَادِ
وَلَا قَمَرٍ، إِلَّا حُشَاشَةٌ غَائِرٍ،
كَعَيْنِ طَمَاسٍ، رُنَّقَتْ لِرُقَادِ
فَيْتِنَا، وَبَاتَتْ تُمْرِجُ الرَّاحُ بَيْنَنَا
بِأَبْيَضَ رُقْرَاقِ الرُّضَابِ، بُرَادِ
وَلَمْ نَفْتَرِقْ حَتَّى نَنَى الدَّبِيكَ هَاتِفًا،
وَقَامَ الْمُنَادِي، بِالصَّلَاةِ يُنَادِي
أَبَا مُسْلِمٍ! أَلْقِ السَّلَامَ مُضَاعَفًا،
وَرُحْ سَالِمَ الْقَطْرِينَ إِنِّي غَادِ
سَأشْكُرُ نِعْمَكَ الْمُرْفَرِفَ ظُلُّهَا
عَلَيَّ، وَهَلْ أَنْسَى رِبِيعَ بِلَادِي
وَفَيْضَ عَطَايَا مَا تَأْمَلُ نَاطِرٌ
إِلَيْهِنَّ، إِلَّا قَالَ فَيْضُ غَوَادِ
وَكَمْ جَاءَتْ الْأَيَّامُ رُسُلًا تَقُودُنِي
إِلَى نَائِلٍ، مِنْ رَاحَتَيْكَ، مُعَادِ
وَمَا تُنْبِتُ البَطْحَاءُ مِنْ غَيْرِ وَابِلٍ،
وَلَا يَسْتَدْبِرُ الشُّكْرُ غَيْرَ جَوَادِ

العصر العباسي << أبو نواس >> الوردُ يضحك ، والأوتارُ تصطخبُ،
الوردُ يضحك ، والأوتارُ تصطخبُ،

الوردُ يَضْحَكُ ، والأوتارُ تصطخبُ،
و النَّايُ يندبُ أحياناً ، وينتخبُ
و القومُ إخوانُ صدقٍ بينهم نسبُ
من المودّةِ ما يرقى له نسبُ
تراضعوا دِرّةَ الصهباءِ بينهمُ،
وأوجبوا لنديمِ الكأسِ ما يجبُ
لا يحفظونَ على السّكرانِ زلّتهُ،
و لا يُريبكُ من أخلاقهم ريبُ

العصر العباسي << أبو نواس >> إصدعُ نجّيّ الهمومِ بالطّربِ،
إصدعُ نجّيّ الهمومِ بالطّربِ،
رقم القصيدة : ٢٤٨٦١

إصدعُ نجّيّ الهمومِ بالطّربِ،
و انعمْ على الدهرِ بآبنةِ العنبِ
واستقبلِ العيشَ في غَضارتهِ،
لا تقفو منه آثارَ مُعتقِبِ
من قَهوةٍ زانها تقادُمها،
فهي عجوزٌ، تعلو على الحُقبِ
دهريّةٌ قد مضتْ شبيبتُها،
و استنشقتُها سوائفُ الحَقَبِ
كأنّها في زجاجها قبسٌ،
يذكو بلا سَوْرَةٍ ، ولا لَهَبِ
فهي بغيرِ المزاجِ من شررٍ،
و هي إذا صُفقتْ من الذهبِ
إذا جرى الماءُ في جوانبها

هَيَّجَ مِنْهَا كَوَامِنَ الشَّعْبِ
فَاضْطَرَبَتْ تَحْتَهُ تُزَاحِمُهُ،
ثُمَّ تَنَاهَتْ تَفْتَرُّ عَنْ حَبَبِ
يَا حُسْنَهَا مِنْ بَنَانِ ذِي خَنْثٍ ،
تَدْعُوكَ أَجْفَانُهُ إِلَى الرَّيْبِ
فَاذْكَرْ صَبَاحَ الْعُقَارِ، وَاسْمُ بِهِ
لَا بِصَبَاحِ الْخُرُوبِ وَالْعَطَبِ
أَحْسَنُ مِنْ مَوْقِفِ بُمُعْتَرِكِ،
وَ رَكْضِ خَيْلٍ عَلَى هَلَا وَهَبِ
صَيْحَةً سَاقٍ بِحَابِسٍ قَدْحًا،
وَ صَبْرُ مَسْتَكْرِهِ لِمَتَّحِبِ
وَرْدُفُ ظَبِيٍّ، إِذَا امْتَطَيْتَ بِهِ،
أَعْطَاكَ بَيْنَ التَّقْرِيبِ وَالْخَبَبِ
يَصْلُحُ لِلسَّيْفِ وَالْقَبَاءِ، كَمَا
يَصْلُحُ لِلبَارِقِينَ وَالسُّحُبِ
حَلٌّ عَلَى وَجْهِهِ الْجَمَالُ كَمَا
حَلَّ يَزِيدُ مَعَالِيَ الرَّتَبِ

العصر العباسي << أبو نواس >> يا بشرُ مالي والسيفِ والحربِ ،
يا بشرُ مالي والسيفِ والحربِ ،
رقم القصيدة : ٢٤٨٦٢

(١٧١/١)

يا بشرُ مالي والسيفِ والحربِ ،
وَ إِنَّ نَجْمِي لِلْهُوَ وَالطَّرْبِ

فلا تثق بي، فإنني رجلٌ
أكعُ عند اللقاءِ والطلبِ
وإن رأيتُ الشُّرأةَ قد طلَعوا،
ألجمتُ مُهري من جانبِ الذَّنْبِ
و لستُ أدري ما السَّاعدانِ، ولا الـ
تُرس، وما بيضةٌ من اللَّبِ
همي، إذا ما حروبهم غلبتُ ،
أيّ الطَّريقينِ لي إلى الهَرَبِ
لو كان قصفٌ، وشربٌ صافية ،
مع كلِّ خَوْدٍ تختالُ في السُّلْبِ
والتَّومُ عند الفتاةِ أرشُفُها،
وجدتني ثمَّ فارسَ العربِ!

العصر العباسي << أبو نواس << ومَقْرُورٍ مَرَجَتْ لَهُ شَمُولاً
ومَقْرُورٍ مَرَجَتْ لَهُ شَمُولاً
رقم القصيدة : ٢٤٨٦٣

ومَقْرُورٍ مَرَجَتْ لَهُ شَمُولاً
بماءٍ والدُّجى صعبُ الجَنابِ
فلَمَّا أن رفعتُ يدي، فلاحَتْ
بوارقُ نورها بعد اضطرابِ
تَراحفَ، ثمَّ مدَّ يديه يرجو
وَقَاءً، حين جارتُ بالتهابِ
فأبصرَ في أناملِهِ احمراراً،
و ليسَ له لظى حرَّ الشَّهابِ
فقلتُ له: رويدك إنَّ هذا
سنا الصَّهباءِ من تحت التَّقَابِ
فسلسلها، فسوفَ ترى سروراً،

فَإِنَّ اللَّيْلَ مُسْتَوْرُ الْجَنَابِ
فَرَدَّدَ طَرْفُهُ كَيْمَا يَرَاهَا،
فَكَلَّ الطَّرْفَ مِنْ دُونِ الْحِجَابِ
وَمُخْتَلِشِ الْقُلُوبِ بِطَرْفِ رَيْمٍ،
وَجِيْدَ مَهَاةٍ بُرِّ ذِي هَضَابِ
إِذَا امْتَحِنَتْ مُحَاسِنُهُ، فَأَبَدَتْ
غَرَائِبَ حُسْنِيهِ مِنْ كُلِّ بَابِ
تَقَاصِرَتِ الْعِيُونَ لَهُ، وَأَغْفَتُ
عَنِ اللَّحْظَاتِ خَاضِعَةَ الرِّقَابِ
لَهُ لَقَبٌ يَلِيْقُ بِنَاطِقِيهِ
بَدِيْعٌ، لَيْسَ يُعْجَمُ فِي الْكِتَابِ
يَقَالُ لَهُ : الْمَعْلَلُ، وَهُوَ عِنْدِي
كَمَا قَالُوا، وَذَآكُ مِنَ الصَّوَابِ
يَعْلَنُ بِصَافِيَةٍ وَوَجْهِ،
كَبِدِرٍ لَآخٍ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ

العصر العباسي << أبو نواس >> و عاري النفس من حليل العيوب،
و عاري النفس من حليل العيوب،
رقم القصيدة : ٢٤٨٦٤

و عاري النفس من حليل العيوب،
غدا في ثوب فتان ريب
تفرّد بالجمال، وقال: هذا
من الدنيا ولدتها نصيبي
برضاه الله حين برا هلالاً،
و خفف عنه منقطع القضيب
فيهتز الهلال على قضيب،
و يهتز القضيب على كتيب

العصر العباسي << أبو نواس >> يا قَضِيْباً في كَثِيْبِ،

يا قَضِيْباً في كَثِيْبِ،

رقم القصيدة : ٢٤٨٦٥

يا قَضِيْباً في كَثِيْبِ،

تَمَّ في حَسَنِ وِطِيْبِ

يا قَرِيْبَ الدَّارِ ما وَصَدَ

لُكَّ مَنِّي بِقَرِيْبِ

يا حَبِيْبِي، يا بَأِي، أُنْ

سَيِّئَتِي كُلَّ حَبِيْبِ

لشِقَائِي صاعَكَ اللّٰ

هُ حَبِيْباً لِلْقُلُوْبِ

العصر العباسي << أبو نواس >> رُبَّ لَيْلٍ قَطَعْتُهُ بِانْتِحَابِ،

رُبَّ لَيْلٍ قَطَعْتُهُ بِانْتِحَابِ،

رقم القصيدة : ٢٤٨٦٦

رُبَّ لَيْلٍ قَطَعْتُهُ بِانْتِحَابِ،

رُبَّ دَمْعٍ هَرَفْتُهُ فِي التُّرَابِ

رُبَّ نَوْبٍ نَزَعْتُهُ بِعَصِيْرِ الدِّ

مَعِ بَدَلْتُ غَيْرَهُ مِنْ ثِيَابِي

لَمْ يَجِفَّ الْمَنْزُوعُ عَنِّي حَتَّى

بَلَّتِ الْعَيْنُ ذَا لَطُولِ انْتِحَابِي

رَبِّ سَلِمٍ قَدْ صَارَ لِي فِيكَ حَرْباً،

رَبِّ نَفْسٍ كَلَّفْتُمُوهَا عِتَابِي

إِنَّمَا يَعْرِفُ الصَّبَابَةَ مَنْ بَا

تَ عَلَى فُرْقَةٍ مِنَ الْأَحْبَابِ

أُبْعَدَ اللَّهُ يَا سُلَيْمَانَ قَلْبِي ،
هُوَ أَيْضاً يَهْوَى بغيرِ حِسَابِ
قُلْ لَهُ: دُقْ وَلَوْ عَلِمْتَ بِأَمْرِي
لَمْ تُبَدِّلْ قَطِيعَةً بِتَصَابِ
أَخْلَقَ الْحَبُّ لَانْقِطَاعِ التَّصَابِي،
وَتَدَسُّ الرُّشَا إِلَى الْكِتَابِ
فَإِذَا صَارَ صَكَ رِقِّكَ فِيهِمْ،
خَتَمُوهُ بِخَاتِمِ الْأَوْصَابِ

العصر العباسي << أبو نواس << سألتها قُبْلَةً ، ففَزْتُ بِهَا
سألتها قُبْلَةً ، ففَزْتُ بِهَا
رقم القصيدة : ٢٤٨٦٧

سألتها قُبْلَةً ، ففَزْتُ بِهَا
بعد امتِناعِ وشِدَّةِ التَّعَبِ

(١٧٢/١)

فَقُلْتُ: بِاللَّهِ يَا مُعَذِّبَتِي
جُودِي بِأُخْرَى أَقْضِي بِهَا أَرْبِي
فَابْتَسَمَتْ، ثُمَّ أَرْسَلَتْ مِثْلًا
يَعْرِفُهُ الْعُجْمُ لَيْسَ بِالْكَذِبِ:
لَا تُعْطِينَ الصَّيِّ وَاحِدَةً ،
يَطْلُبُ أُخْرَى بِاعْتَفِ الطَّلَبِ!»

العصر العباسي << أبو نواس << كما لا ينقضي الأربُ ،
كما لا ينقضي الأربُ ،

رقم القصيدة : ٢٤٨٦٨

كما لا ينقضي الأرب ،
كذا لا يفتُر الطلُبُ
خلتُ من حاجتي الدنيا ،
فأيسَ لوصولها سببُ
تفانتُ دونها الأطماعُ
حالتُ دونها الحُجُبُ
رأيتَ البائسينَ سوا
يَ قد يئسوا، وما طلبوا
ولم يُبقِ الهوى إلا
التمني، وهو مُحْتَسَبُ

العصر العباسي << أبو نواس >> إذا غاديتني بصُبحِ عدلٍ ،
إذا غاديتني بصُبحِ عدلٍ ،
رقم القصيدة : ٢٤٨٦٩

إذا غاديتني بصُبحِ عدلٍ ،
فشؤويه بتسميةِ الحبيبِ
فإنِّي لا أعدُّ العدلَ فيه
عليك ، إذا فعلتِ ، من الذنوب
و ما أنا إن عمرتُ أرى جناناً ،
و إن بخلتُ بخلتُ ، بمجوسِ نصيبِ
مقنعةً بثوبِ الحسنِ ترعى
بغير تكلفِ ثمر القلوبِ

العصر العباسي << البحري >> أخي إنه يوم أضعت به رشدي
أخي إنه يوم أضعت به رشدي

أخي إنه يومٌ أضعتُ به رُشدي،
ولم أرضَ هزلي في انصرافي، ولا جدي
تَرَكْتُكَ لَمَّا اسْتَوْفَفَ الدَّجْنُ رُكْبَهُ
علينا وطارَ البرقُ خوفاً من الرعدِ
فلا ترَ بالخضراءِ مثلَ الذي رأى
صديقُك بالدُّكْناءِ من عوده المبيدي
لَجَرَ عَلَيْنَا العَيْثُ هُدَابَ مُزْنَةٍ،
أواخرها فيه، وأولها عندي
تَعَجَّلَ عَن مِيقَاتِهِ، فَكَأَنَّهُ
أبو صالحٍ قَدْ بَتُّ مِنْهُ عَلَى وَعْدِ
فَظَلْتُ أُقَاسِي حَارِثِيكَ بَعْدَمَا انْ
صَرَفْتُ، فَسَلَنِي عَن مُعَاشِرَةِ الجُنْدِ
لَدَى خُلُقِ جَاسِي التَّوَاحِي، كَأَنِّي
أَصَارِعُ مِنْهُ هَادِي الأَسَدِ الوَرْدِ
إِنِّي لِفِعْلِكَ، يَا مُحَمَّدُ، حَامِدُ،
وَإِلَيْكَ بِالأَمَلِ المُصَدِّقِ، قَاصِدُ
يُوصِيكَ بِي عَطْفُ القَرِيبِ، وَمَذْهَبُ
فِي الرُّشْدِ، سَهْلُهُ أَمَامَكَ رَاشِدُ
ولقد هزرت فكنت أحمد منصل
غمدته لخمك في العلا أو غامد
أدعوك بالرحم القريبية، إنها
ولهي، تحنُّ كما نحنُ الفاقِدُ
ويحزمة الأدب المُقَرَّبِ بَيْنَنَا،
وَالنَّاسُ فِيهِ أَقَارِبٌ وَأَبَاعِدُ
وَقِيَامِنَا بِالإِعْتِقَادِ، وَنَصْرِنَا
لِلْحَقِّ، إِنَّ نَصَرَ الضَّلَالِ مُعَانِدُ

إِنَّ الْأَمِيرَ، وَإِنْ تَدَفَّقَ جُودُهُ،
فَجَنَابُ جُودِكَ كَيْفَ شَاءَ الرَّائِدُ
أَوْ كَانَ فِي كَرَمِ السَّمَاةِ وَاحِدًا،
فَلَأُنْتَ فِي كَرَمِ الْعِنَايَةِ وَاحِدُ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ أَحَاً وَرُحْتَ بَرَأْفَةً،
وَحِيَاطَةً، حَتَّى كَأَنَّكَ وَالِدُ
وَبَدَأْتَ فِي أَمْرٍ، فَعُدْ، إِنَّ الْفَتَى
بَادٍ لِمَا جَلَبَ الثَّنَاءَ، وَعَائِدُ
لَمْ أَنَا عَمَّا كُنْتُ فِيهِ، وَلَمْ أُغِبْ
عَنْ حِطِّ مَكْرَمَةٍ، وَرَأَيْكَ شَاهِدُ

العصر العباسي << أبو نواس >> و فاتنِ بالتَّظَرِ الرَّطْبِ
و فاتنِ بالتَّظَرِ الرَّطْبِ
رقم القصيدة : ٢٤٨٧٠

و فاتنِ بالتَّظَرِ الرَّطْبِ
يَضْحَكُ عَنْ ذِي أَشْرٍ عَذْبِ
خَالِيَّتُهُ فِي مَجْلِسٍ لَمْ يَكُنْ
ثَالِثًا فِيهِ سِوَى الرَّبِّ
فَقَالَ لِي ، وَالْكَفُّ فِي كَفِّهِ
بَعْدَ التَّجَنِّي مِنْهُ، وَالْعَتَبِ:
تَحَبَّبَنِي؟! قُلْتُ مَجِيئًا لَهُ :
وَفَوْقَ مَا تَرْجُو مِنَ الْحَبِّ
قَالَ : فَتَصْبُوبُ؟! قُلْتُ : يَا سَيِّدِي،
وَأَيُّ شَيْءٍ فِيكَ لَا يُصْبِي؟!
قَالَ : اتَّقِيَ اللَّهَ ، وَدَعْ ذَا الْهَوَى !
فَقُلْتُ : إِنَّ طَاوَعَنِي قَلْبِي!

العصر العباسي << أبو نواس >> لقد أصبحت ذا كَرْبٍ،

(١٧٣/١)

لقد أصبحت ذا كَرْبٍ،

رقم القصيدة : ٢٤٨٧١

لقد أصبحت ذا كَرْبٍ،

من المولعِ بالعتبِ

و قد قاسيتُ من حبيِّ

به أمراً ليس باللعبِ

جفاني ، وتناساني

بُعَيْدَ الرُّسْلِ والكُتُبِ

و من غابَ عن العينِ،

فقدُ غابَ عنِ القَلْبِ

العصر العباسي << أبو نواس >> رسولي قال: أوصلتُ الكتابَا،

رسولي قال: أوصلتُ الكتابَا،

رقم القصيدة : ٢٤٨٧٢

رسولي قال: أوصلتُ الكتابَا،

ولكنْ ليسَ يُعطونَ الجَوَابَا

فقلتُ: أليسَ قد قرأوا كتابي؟

فقال: بلى ، فقلتُ: الآنَ طابَا

فأرجو أن يكونوا هُم جوابي،

بلا شكَّ ، إذا قرأوا الكتاب

اجِدْ لَكَ الْمُنَى يَا قَلْبُ كَيْلًا
تَمُوتَ عَلَيَّ غَمًّا وَاكْتِنَابًا

العصر العباسي << أبو نواس >> أَصْبَحَ قَلْبِي بِهِ نُدُوبٌ،
أَصْبَحَ قَلْبِي بِهِ نُدُوبٌ،
رقم القصيدة : ٢٤٨٧٣

أَصْبَحَ قَلْبِي بِهِ نُدُوبٌ،
أُنْدَبُهُ الشَّادُنُ الرَّيْبُ
تَمَادِيَا مِنْهُ فِي التَّصَابِي،
وَقَدْ عَلَا رَأْسِي الْمَشِيبُ
أَطْنَنِي ذَائِقًا حِمَامِي ،
وَأَنَّ إِلْمَامَهُ قَرِيبُ
إِذَا فُؤَادٌ شَجَاهُ حُبُّ،
فَقَلَّمَا يَنْفَعُ الطَّيِّبُ

العصر العباسي << أبو نواس >> مَلَأَتْ قَلْبِي نُدُوبًا
مَلَأَتْ قَلْبِي نُدُوبًا
رقم القصيدة : ٢٤٨٧٤

مَلَأَتْ قَلْبِي نُدُوبًا
فَصِرْتُ صَبًّا كَنِيبًا
عَلَّمَتْ دَمْعِي سَكْبًا،
وَمَقَلَّتِي نَحِيبًا
مَا مَسَّكَ الطَّيِّبُ، إِلَّا
أَهْدَيْتِ لِلطَّيِّبِ طَيِّبًا
عَدَدْتِ أَحْسَنَ مَا فِي
سِيِّ ، يَا ظَلُومُ، دُنُوبًا

أَقَمْتِ دَمْعِي عَلَى مَا
يَطْوِي الضَّمِيرُ رَقِيبًا
وَتَضْحَكِينَ، فَأَبْكِي
طَلَاقَةً وَقُطُوبًا
أَلْقَيْتِ مَا بَيْنَ طَرْفِي
وَبَيْنَ قَلْبِي حُرُوبًا
بَيْنَ الْجَوَانِحِ نَارٌ
تَدْعُو الْغَزَالَ الرَّبِيبَا
فَلَا يَرُدُّ جَوَابِي،
وَلَا يُحِلُّ قَرِيبَا
جَنَانٌ يَا نُورَ عَيْنِي
نَهَكَتِ جَسْمِي خُطُوبَا
إِنْ غَبَتِ عَنِّي فَقَلْبِي
يُودُّ أَلَا يَغِيبَا

العصر العباسي << أبو نواس >> نال منّي الهوى منالاً عجيباً،
نال منّي الهوى منالاً عجيباً،
رقم القصيدة : ٢٤٨٧٥

نال منّي الهوى منالاً عجيباً،
وتشكيتُ عاذلي والرقيبا
شبتُ طفلاً ، ولم يحن لي مشيبُ،
غير أن الهوى رأى أن أشيبا
أسعديني على الزمانِ غريبُ،
إنما يُسعدُ الغريبُ الغريبَا
وإذا جئتُها سمعتُ غناءً
مُرجعاً للفؤادِ منّي نصيبَا

العصر العباسي << أبو نواس >> تخرجُ إمّا سَفَرْتُ حاسراً
تخرجُ إمّا سَفَرْتُ حاسراً
رقم القصيدة : ٢٤٨٧٦

تخرجُ إمّا سَفَرْتُ حاسراً
تُدِلُّ بِالْحُسْنِ وَلَا تَنْتَقِبُ
سَيَّرَنِي عَبْدًا لَهَا مَدْعَاً
حَبِي لَهَا، وَالْحَبِّ شَيْءٌ عَجَبُ
لَوْ وَعَدْتَنِي مَوْعِدًا صَادِقًا،
أَوْ كَاذِبًا بِالْجِدِّ أَوْ بِاللَعِبِ
ظَنَنْتُ أَنِّي نَلْتُ مَا لَمْ يَنْلِ
ذُو صَبْوَةٍ فِي الْعُجْمِ أَوْ فِي الْعَرَبِ

العصر العباسي << أبو نواس >> ما هَوَىٰ إِلَّا لَهُ سَبَبُ
ما هَوَىٰ إِلَّا لَهُ سَبَبُ
رقم القصيدة : ٢٤٨٧٧

ما هَوَىٰ إِلَّا لَهُ سَبَبُ
يَبْتَدِي مِنْهُ وَيَنْشَعِبُ
فَتَنَّتْ قَلْبِي مَحْجَبَةً ،
وَجَهَّهَا بِالْحَسَنِ مَنْتَقِبُ
حَلِيَّتْ، وَالْحَسَنُ تَأْخُذُهُ
تَنْتَقِي مِنْهُ وَتَنْتَخِبُ
فَاكْتَسَتْ مِنْهُ طَرَائِفُهُ،
وَاسْتَزَادَتْ فَضْلَ مَا تَهَبُ
فَهِيَ لَوْ صَيَّرَتْ فِيهِ لَهَا
عَوْدَةً لَمْ يَشْنَأْ أَرْبُ
صَارَ جِدًّا مَا مَزَحْتُ بِهِ،

رُبَّ جَدِّ جَرَّهُ اللَّعْبُ

العصر العباسي << أبو نواس >> من سبني من ثقيفٍ

من سبني من ثقيفٍ

رقم القصيدة : ٢٤٨٧٨

من سبني من ثقيفٍ

فإنني لَنْ أُسَبَّهُ

أبحثُ عِرْضِي ثَقِيفاً

وَلَطَمَ خَدِّي وَضْرَبَهُ

وَكَيْفَ يُنَكِّرُ هَذَا،

و فِيهِمْ لِي أَحَبُّهُ

(١٧٤/١)

لأوسَعَنَّ بِجِلْمِي،

عبد الحبيب وكنية

و لا أكنُ كمن لم

يوسعَ لمولاهُ قلبه

فَقَامَ يَدْعُو عَلَيْهِ،

ويجعلُ الله حَسْبَهُ

العصر العباسي << أبو نواس >> إنني لصافي الرّاحِ شرّابُ،

إنني لصافي الرّاحِ شرّابُ،

رقم القصيدة : ٢٤٨٧٩

إنني لصافي الرّاحِ شرّابُ،

و للظباء الغيد ركابُ
و إنما روحي كلُّ امرئٍ ،
منزلةُ الجناتُ والغابُ
فاشربُ على وجهِ هضيمِ الحشا،
أينعُ في خديهِ عُنابُ
كأنما هاروتُ في طرفه،
بالسحرِ في عينيه جلابُ
مطيةُ الكأسِ بنانُ له،
أصبح فيه الحسنُ ينسابُ

العصر العباسي << البحري >> ذات ارتجاز بحنين الرعد
ذات ارتجاز بحنين الرعد
رقم القصيدة : ٢٤٨٨

ذات ارتجاز بحنين الرعد،
مَجْرُورَةٌ الذليل، صدوقُ الوعدِ
مَسْفُوحَةٌ الدمع، لغيرِ وجدِ،
لها نسيمٌ كنسيمِ الورْدِ
ورثةٌ مثلُ زبيرِ الأسدِ،
ولمُع بَرَقِ كسيوفِ الهندِ
جاءتُ بها ريحُ الصبا من نجدِ،
فانتشرتْ مثلَ انتشارِ العقْدِ
فراحتِ الأرضُ بعيشِ رعدِ،
من وشي أنوارِ الرُّبى في بُردِ
كأنما عُذرانها، في الوهدِ،
يلعبن من حبابها بالتردِ

العصر العباسي << أبو نواس >> الجسمُ منِّي سقيمٌ شقهُ النَّصبُ ،

الجسْمُ مِنِّي سَقِيمٌ شَفَّهُ النَّصَبُ ،
رقم القصيدة : ٢٤٨٨٠

الجسْمُ مِنِّي سَقِيمٌ شَفَّهُ النَّصَبُ ،
وَالْقَلْبُ ذُو لَوْعَةٍ كَالنَّارِ تَلْتَهِبُ
إِنِّي هَوَيْتُ حَبِيْبًا لَسْتُ أَذْكَرُهُ ،
إِلَّا تَبَادَرَ مَاءُ الْعَيْنِ يَنْسَكُبُ
الْبَدْرُ صَوْرَتُهُ، وَالشَّمْسُ جَبْهَتُهُ،
وَالغَزَالَةُ مِنْهُ الْعَيْنُ وَاللَّبَبُ
مَرْتَرٌ يَتَمَشَّى نَحْوَ بَيْعَتِهِ،
إِلَهَةُ الْإِنِّ فِيْمَا قَالَ وَالصُّلْبُ
يَا لَيْتَنِي الْقَسَّ أَوْ مَطْرَانَ بَيْعَتِهِ،
أَوْ لَيْتَنِي عِنْدَهُ الْإِنْجِيلُ وَالْكِتَابُ
أَوْ لَيْتَنِي كُنْتُ قُرْبَانًا يَقْرَأُهُ،
أَوْ كَأْسَ خَمْرَتِهِ ، أَوْ لَيْتَنِي الْحَبَبُ
كَيْمَا أَفُوْرُ بِقَرْبٍ مِنْهُ يَنْفَعَنِي ،
وَيَنْجِلِي سَقَمِي وَالبَثَّ وَالْكَرْبُ

العصر العباسي << أبو نواس >> ما غضبي من شتم أحبائي
ما غضبي من شتم أحبائي
رقم القصيدة : ٢٤٨٨١

ما غضبي من شتم أحبائي
أَعْظَمُ مِنْ شَتْمِهِمْ مَا بِي؟!
لَوْ قَسْتُ بِالشَّتْمِ بِلائِي بِهِمْ ،
زَادَ، فَأَفْنَى حَسْبَ حُسَابِي
يَا رَحِمَ اللَّهِ الَّذِي مَسَّنِي
مِنْكَ، بِأَوْجَاعٍ وَأَوْصَابِ

إرثي وَجُودِي لفتى مُدَنَفٍ ،
أصْبَحَ فِي هَمٍّ وَتَعْدَابٍ
مشتهدراً ينشُرُ أسرارهُ ،
في كلِّ يومٍ ، أَلْفُ مَغْتَابٍ

العصر العباسي << أبو نواس >> إن لي حرمةً فلو زُعيثُ لي ،
إن لي حرمةً فلو زُعيثُ لي ،
رقم القصيدة : ٢٤٨٨٢

إن لي حرمةً فلو زُعيثُ لي ،
لا جوارٍ ، ولا أقولُ قَرابِه
غَيْرَ أَنِي سَمِيَّ وَجْهَكِ لَمْ أَخْ
رَمُهُ فِي اللَّفْظِ وَالهِجَا وَالكِتَابِه
فإذا ما دُعِيْتُ غَيْرَ مُكْتَنِي
لم أقصِرْ حَفْظاً لَهُ فِي الإِجَابِه
أكتُبني وانظري إلى شبه الأَح
رُفِ ثُمَّ اجْمَعِيهِمَا فِي الحِسابِه
تجدي اسمي على اسمِ وجهكِ ما غَا
دَرَ هَذَا مِنْ ذَاكَ عَيْنَ الإِصَابِه

العصر العباسي << أبو نواس >> تمنّاهُ طيفي في الكَرَى ، فتعتبّا ،
تمنّاهُ طيفي في الكَرَى ، فتعتبّا ،
رقم القصيدة : ٢٤٨٨٣

تمنّاهُ طيفي في الكَرَى ، فتعتبّا ،
وقبِلْتُ يوماً ظِلَّهُ ، فَتَعَبَيْتَا
و قالوا له: إنّي مررتُ ببابه ،
لأسرقَ منه نظرةً فشحجَبَا

و لو مرّ نَفْحُ الرِّيحِ من خَلْفِ أذنيه ،
بذِكْرِي لسبِّ الرِّيحِ، ثمّ تغضِّبًا

(١٧٥/١)

و ما زاده عندي قبيحُ فعاليه ،
ولا السَّبُّ والإِعْرَاضُ إلاّ تحبُّبًا

العصر العباسي << أبو نواس >> إني لما سُئمتَ لركَّابُ،
إني لما سُئمتَ لركَّابُ،
رقم القصيدة : ٢٤٨٨٤

إني لما سُئمتَ لركَّابُ،
وللذي تمزجُ شرَّابُ
لا عائفًا شيئاً ولو شيبَ لي
من يدك العلقمُ والصابُ
ما حطَّك الواشون عن رتبةٍ
عندي، ولا ضربك مغتابُ
كأتما أثنوا ، ولم يشعروا ،
عليك عندي بالذي عابوا
و أنت لي أيضاً كذا فُدوةٌ ،
لستُ بشيءٍ منك أرتابُ
فكيفَ يُعِيننا التلاقي، وما
يَعْدَمُنَا شوقُ وأطرابُ
كأتما أنتَ ، وإن لم تكنُ
تكذبُ في الميعاد، كذابُ
إن جئتُ لم تأتِ ، وإن لم أجيء

جئت، فهذا منك لي دابُّ

العصر العباسي << أبو نواس >> أرسلَ مَنْ أهْوَى رَسولاً له

أرسلَ مَنْ أهْوَى رَسولاً له

رقم القصيدة : ٢٤٨٨٥

أرسلَ مَنْ أهْوَى رَسولاً له

إليّ ، والنسوبُ محبوبُ

فقلتُ: أهلاً بك من مرسلٍ

ومن حبيبٍ زانه الطيبُ

جمّشته في كلمةٍ ، فأنثني

وقال: هذا منك تجريبُ

مثلك لا يعشق مثلي، وقد

هامتُ به بيضاءُ رُعبوبُ

و جاءتِ الرّسلُ بأنّ آتنا،

فجئتُها والقلبُ مرعوبُ

قالتُ : تعشقتُ رسولي ، لقد

بدت لنا منك الأعاجيبُ !

العصر العباسي << أبو نواس >> سأعطيك الرّضا، وأموتُ غمّاً،

سأعطيك الرّضا، وأموتُ غمّاً،

رقم القصيدة : ٢٤٨٨٦

سأعطيك الرّضا، وأموتُ غمّاً،

و أسكتُ لا أغمك بالعتابِ

عهدتُك مرّةً تنوينَ وصلي،

وأنتِ اليومُ تهوينَ اجتنابي

وغَيْرِكِ الرّمانُ، وكلُّ شيءٍ

يَصِيرُ إِلَهَ التَّغْيِيرِ وَالذَّهَابِ
فَإِنْ كَانَ الصَّوَابُ لَدَيْكَ هَجْرِي،
فَعَمَّاكَ إِلَاهُ عَنِ الصَّوَابِ

العصر العباسي << أبو نواس >> شبيهة بالقضيب وبالكتيب،
شبيهة بالقضيب وبالكتيب،
رقم القصيدة : ٢٤٨٨٧

شبيهة بالقضيب وبالكتيب،
غريبُ الحَسَنِ فِي قَدِّ غَرِيبِ
بُعِيدٌ إِنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ يَوْمًا ،
رَجَعْتَ ، وَأَنْتَ ذُو أَجَلٍ قَرِيبِ
تَرَى لِلصَّمْتِ وَالْحَرَكَاتِ مِنْهُ
سِهَامًا لَا تُرَدُّ عَنِ الْقُلُوبِ
فِيَا مَنْ صَيَّعَ مِنْ حُسْنِ وَطِيبِ،
وَجَلَّ عَنِ الْمَشَاكِلِ وَالصَّرِيبِ
أَصْبَنِي مِنْكَ يَا أَمَلِي بِذَنْبِ
تَتِيهُ عَلَى الذَّنُوبِ بِهِ ذُنُوبِي

العصر العباسي << أبو نواس >> في الحبِّ رُوعَاتٌ وَتَعْدِيبُ،
فِي الْحَبِّ رُوعَاتٌ وَتَعْدِيبُ،
رقم القصيدة : ٢٤٨٨٨

فِي الْحَبِّ رُوعَاتٌ وَتَعْدِيبُ،
و فِيهِ ، يَا قَوْمُ ، الْأَعَاجِيبُ
مَنْ لَمْ يَذُقْ حُبًّا، فَإِنِّي أَمْرُؤُ
عِنْدِي مِنَ الْحَبِّ تَجَارِيبُ
عِلَامَةُ الْعَاشِقِ فِي وَجْهِهِ ؛

هذا أسيرُ الحبِّ مكتوبٌ
وللهوى في صيودٍ على
مدرجةِ العشاقِ منصوبٌ
حتى إذا مرَّ محبٌّ به ،
والحينُ للإنسانِ مجلوبٌ
قال له ، والعينُ طمّاحةٌ
يلهو به ، والصبرُ مغلوبٌ:
ليس له عيبٌ سوى طيبه ،
وَأبِي مَنْ عَيْبِهِ الطَّيِّبُ
يسبُّ عرضي ، وأقي عرضَه ،
كذلك المحبوبُ مسبوبٌ

العصر العباسي << أبو نواس >> أفسيتَ سرّي، وتناسيتني، أضرمت نارَ الحبِّ في قلبي
أفسيتَ سرّي، وتناسيتني، أضرمت نارَ الحبِّ في قلبي
رقم القصيدة : ٢٤٨٨٩

أفسيتَ سرّي، وتناسيتني، أضرمت نارَ الحبِّ في قلبي
ثم تبرأت من الذنبِ
حتى إذا لججتُ بحرَ الهوى ،
و طمّت الأمواجُ في قلبي
أفسيتَ سرّي ، وتناسيتني ،
ما هكذا الإنصافُ يا حبي
هبنّي لا أسطيعُ دفعَ الهوى
عني ، أما تخشى من الرّبِّ؟!

العصر العباسي << البحري >> بت أبدي وجدا وأكتم وجدا
بت أبدي وجدا وأكتم وجدا
رقم القصيدة : ٢٤٨٩

بِتُّ أُبْدِي وَجِدًا وَأَكْتُمُ وَجِدًا،
لِخَيَالٍ مِنَ الْبَخِيلَةِ يُهْدَى
أَقْسِمُ الظَّنَّ فِيهِ أَنِّي تَخْطِي الـ
رَمَحَلِ مِنْ عَالِجٍ، وَأَنِّي تَهْدَى
خَطًّا مَا أَرَارَتْهُ طُرُوقًا،
أَمْ تَوَخَّيهِ لِلزِّيَارَةِ عَمْدًا
جَاءَ يَسْرِي، فَأَشْرَقَتْ أَرْضُ نَجْدِ
لِسُرَاهُ، وَوَأَصَلَ الْعَيْثُ نَجْدًا
لَا تَخِيبُ الْبِلَادَ، تَخْطُرُ فِيهَا
رُسُلُ الشَّوْقِ مِنْ خِيَالَاتِ سُعْدَى
وَعَدْتُنَا، فَمَا وَعَقَتْ بِوَصَالِ،
وَوَفَّتْ، حِينَ أُوْعَدْتَ أَنْ تَصْدَا
قَرَبَ الطَّيْفِ مُنْتَوَاهَا فَأَصْبَحَ
مَتْ حَدِيثًا بِنَافِضِ الْعَهْدِ عَهْدًا
سَكَنَ لِي، إِذَا دَنَا ازْدَادَ لِيَا
نَاً وَبَعْدًا، فَازْدَادَ بِالْقُرْبِ بَعْدًا
سَأَلْتَنِي عَنِ الشَّبَابِ كَأَنْ لَمْ
تَدْرِ أَنَّ الشَّبَابَ قَرَضٌ يُؤَدَى
لَمْ يَبْنِ عَن زَهَادَةٍ مِنْهُ لَكِنْ
آنَ لِلْمُسْتَعَارِ أَنْ يُسْتَرَدَّ
مَا ذَخَرْتَ الدَّمُوعَ أَبْكِيهِ إِلَّا
لفراق مواشيك إن أجد
إنني ما حللت في الأرض إلا
كُنْتُ فِي أَهْلِهَا الْمُجَلَّ الْمُفْعَدَى

وَإِذَا الْقَوْمُ لَمْ يُرَاحُوا لِقُرْبِي،
كَانَ لِي عَنْهُمْ مَرَاحٌ وَمَعْدَى
مَنْ مُعِينِي مِنْكُمْ عَلَى ابْنِ فُرَاتٍ،
وَمُجَازَاةٌ مَا أَنَالَ وَأَسْدَى
يَعْرِجُ الشَّعْرُ عَنْ مَجَادَاةِ خِرْقٍ،
أَرْيَحِي، إِذَا اجْتَدَيْنَاهُ أَجْدَى
كُلَّمَا قُلْتُ أَعْتَقَ الْمَدْحُ رَقِي،
رَجَعْتَنِي لَهُ أَيَادِيهِ عَبْدَا
إِنْ لَقِينَا بِهِ الْخَطُوبَ مُشِيحًا،
كَانَ خَصْمًا، عَلَى الْخَطُوبِ، أَلَدًا
لَوْ تَعَاطَى السَّحَابُ إِدْرَاكَ مَا تَبَّ
لُغِ الْآؤُهُ لَقُلْنَا تَعْدَى
كَرَمٌ أَعْجَلَ الْمَوَاعِيدَ، حَتَّى
رَدَّ فِينَا نَسِيئَةَ النَّيْلِ نَقْدَا
يَسْتَضِيْمُ الْأَنْوَاءَ جُودٌ كَرِيمٍ
رَاحَتَاهُ أَطْلُ مِنْهَا وَأَنْدَى
لَا تَلْمُهُ عَلَى الْفَعَالِ إِنْ اسْتَأْ
ثَرَ شَحًّا يَسْرُوهَ وَاسْتَبَدَّ
هِمَّةٌ أَنْزَلَتْهُ مَنْزِلَةَ الْمُو
فِي عَلَى النَّجْمِ مَأْتِرَاتٍ، وَمَجْدَا
لَيْسَ بِالْمُصْرِمِ الْمُقِيلِ الَّذِي يُو
جَدُّ، رَبِّ أَتْنَتِي مَسَاعٍ وَأَحْدَى
وَشَرِيفُ الْأَقْوَامِ، إِنْ عَدَّ فَضْلُ
كَثُرَتْ مَأْتِرَاتُهُ أَنْ تُعَدَّا
كَمْ لَهُ مَنْ أَبٍ يَتِيهَ بِأَثْوَا
بِ الْمَعَالِي مُؤَزَّرًا وَمُرَدِّي
نَحَلْتَهُ الْعِرَاقُ مَا كَانَ نُحْلًا
مَنْ عُمَانٍ، وَمُلْكِيهَا لِلْجَلَنْدَى

العصر العباسي << أبو نواس >> قال الوُشاةُ : بدتُ في الخدِّ لحيتهُ،
قال الوُشاةُ : بدتُ في الخدِّ لحيتهُ،
رقم القصيدة : ٢٤٨٩٠

قال الوُشاةُ : بدتُ في الخدِّ لحيتهُ،
فقلتُ : لا تكثروا ماذاك عائبهُ
الحسنُ منه على ما كنتُ أعهدهُ،
والشَّعْرُ حِرْزٌ له ممَّن يُطالبهُ
أبْهَى وأكثرُ ما كانتُ محاسنهُ
أن زال عارضهُ، واخضرَّ شاربهُ
و صارَ من كان يلحى في مودتِهِ،
إن سيلَ عني وعنهم قال: صاحبهُ

العصر العباسي << أبو نواس >> يا كاتباً كتَّبتَ الغداةَ يسبِّني،
يا كاتباً كتَّبتَ الغداةَ يسبِّني،
رقم القصيدة : ٢٤٨٩١

يا كاتباً كتَّبتَ الغداةَ يسبِّني،
من ذا يُطيقُ براعةَ الكُتَّابِ
لم يرضَ بالإعجامِ حينَ كتَّبتُهُ،
حتَّى شكَّلتُ عليه بالإعرابِ
أخشيتُ سوءَ الفهمِ حينَ فعلتُ ذا؟
أم لم تثقُ بي في قِراءةِ كتابي
لو كنتَ قطعتَ الحروفَ فهمتها
من غيرِ وصلِكهنَّ بالأسيابِ
فأردتَ إفهامي، فقد أفهمتني،
وصدقتَ فيما قلتَ غيرَ مُحابي

العصر العباسي << أبو نواس >> إنَّما همَّتي غزًا

إنَّما همَّتي غزًا

رقم القصيدة : ٢٤٨٩٢

إنَّما همَّتي غزًا

(١٧٧/١)

لُ، وصَهَاءُ كَالذَّهَبِ

إنَّما العيشُ يا أخي،

حُبُّ خِشْفٍ مِنَ الْعَرَبِ

فَإِذَا مَا جَمَعْتُهُ،

فَهُوَ الدِّينُ وَالْحَسَبُ

ثُمَّ إِنْ كَانَ مَطْرِبًا،

فَهُوَ الْعَيْشُ وَالْأَرْبُ

كَلَّ مِنْ قَالَ غَيْرَ ذَا

فَاصْفَعُوهُ ؛ فَقَدْ كَذَبَ !

العصر العباسي << أبو نواس >> يا من لِعَيْنِ سَرِيَّةٍ

يا من لِعَيْنِ سَرِيَّةٍ

رقم القصيدة : ٢٤٨٩٣

يا من لِعَيْنِ سَرِيَّةٍ

تَفْعَلُ فِعْلَ الطَّرِيَّةِ

و من لِنَفْسِ فِي الْهُوَى ،

تَدُورُ دَوْرَ الْعَرَبِيَّةِ

أُنحَلَنِي الحَبِّ، فأص
بَحْتُ شبيهه القَصَبَهُ
لا خَيْرَ في الصَّبِّ إِذا
كان غليظَ الرِّقَبَهُ
أحببتُ ريمًا غنجًا ،
ذا وَجْنةٍ مذهبَهُ
فلستُ أنسى قولَهُ
من غمُرِ كَفِّي : يا أبه
داحةٌ ! يا نفسي الفدى
و غزالَ الكَتَبَهُ
تركتني مُشتهرًا
أشهرَ من مَخْشَلَبَهُ
فليس حظي قبلَهُ
منك شراءً، أو هِبَهُ
ولائمٍ قلت له:
لا تُكثِرَنَّ الجَلَبَهُ
إنّ الذي أحببتُهُ ،
له بحبي الغَلَبَهُ

العصر العباسي << أبو نواس >> يا قلبُ يا خائنَ الحبيبِ ،
يا قلبُ يا خائنَ الحبيبِ ،
رقم القصيدة : ٢٤٨٩٤

يا قلبُ يا خائنَ الحبيبِ ،
ما انتَ إلا من القلوبِ
فُرَّةٌ عيني، وِرْدُ عَيْشي
بانَ، وريحانتي وطبيي
ولم تُقَطِّعْ، ولم تُضَمِّنْ

أثوابك البيضَ في الجنوبِ
غَدَرْتُ لا شكَّ بالحبيبِ ،
أحلفُ بالسَّامعِ المجيبِ
فقال: ذنبُ عَزايِ عنه؟!
فقلتُ : من أعظمِ الذنوبِ
أو يُقرنُ القلبُ بالوَجيبِ ،
و تُغمَرُ الأذنُ بالتَّحيبِ
و تُرسلُ العينُ ماقييها ،
بالفيضِ من مائها السَّكوبِ
فتمَّ أدري ، أشرَّ قلبِ ،
أنك تأسى على الحبيبِ

العصر العباسي << أبو نواس >> خرجتُ للهوِ بالبُستانِ عنك، فما
خرجتُ للهوِ بالبُستانِ عنك، فما
رقم القصيدة : ٢٤٨٩٥

خرجتُ للهوِ بالبُستانِ عنك، فما
لهوْتُ بل عكف البستانُ يلهو بي
لم يحلو في ناظري من نوره زهرٌ ،
إلا حكاك بحسنٍ منه، أو طيبِ
إذا روائحه هاجت فوائحه
من جانبِ طيبه نحوي ومجلوب
ضللتُ بين فؤادٍ لا سكونَ له ،
و بين دمعينِ مسفوحٍ ومسكوبِ

العصر العباسي << أبو نواس >> بأبي أنتَ لي شفاءً، وداءً، مَرَحَباً يا سَميَّ من كَلَمِ اللدِّ
بأبي أنتَ لي شفاءً، وداءً، مَرَحَباً يا سَميَّ من كَلَمِ اللدِّ
رقم القصيدة : ٢٤٨٩٦

بأبي أنتَ لي شفاءً، وداءً، مَرَحَباً يا سَمِي من كَلَمِ اللّٰ

هُ، وأدنى مكانه تقرباً

وشبيهه الذي تلبث في السج

ن سنياً، وكان برّاً نجيباً

وابن قاري القرآن غضاً كما أذ

زل ، قد سمت قلبي التعدياً

لك وجه محاسن الخلق فيه

ماثلاً تدعو إليه القلوباً

فإذا ما رأتك عين رأته، سا

عة ترنو إليك، حسناً غريباً

يا حبيباً شكوت ما بي إليه،

فحكي حين صدّ ظنياً ريب

وتثنى مؤلياً كهلال،

فوق غضن يجز دغصاً كثيباً

بأبي أنت لي شفاءً ، وداءً،

و طيب ، إذا عُدمت الطيباً

العصر العباسي << أبو نواس >> فديت من تمّ فيه الظرف والأدب،

فديت من تمّ فيه الظرف والأدب،

رقم القصيدة : ٢٤٨٩٧

فديت من تمّ فيه الظرف والأدب،

ومن يتيه إذا ما مسّه الطرب

ما طار ظرفي إلى تحصيل صورته،

إلا تداخني من حسنها عجب

و ردّفه في قضيب فوقه قمر،

من نور خديّه ماء الحسن ينسكب

نفسى فداؤك يا منلا أبوح به ،
عَلِقْتَ مِنِّي بِحَبْلِ لَيْسَ يَنْقُضُبُ
كَمْ سَاعَةٌ مِنْكَ خَطَّتْهَا مَلَائِكَةٌ ،
أَزْهَوْ عَلَى النَّاسِ بِالذَّنْبِ الَّذِي كَتَبُوا

(١٧٨/١)

العصر العباسي << أبو نواس >> يا من له في عينه عقربُ،
يا من له في عينه عقربُ،
رقم القصيدة : ٢٤٨٩٨

يا من له في عينه عقربُ،
فكلُّ مَنْ مَرَّ بِهَا تَضْرِبُ
وَمَنْ لَهُ شَمْسٌ عَلَى خَدِّهِ ،
طالعةٌ بالسَّعْدِ ما تَغْرُبُ
يا بَكْرُ مَنْ سَمَّيْتَهُ سَيْدِي،
مُلِحْتَ لِي جِسْمًا فما تَعْدُبُ
وصار إِعْرَاضًا بِشَاشَاتِكُمْ،
ومَاتَ ذَاكَ السَّهْلُ والمَرْحَبُ

العصر العباسي << أبو نواس >> قل لذي الطَّرفِ الخَلُوبِ ،
قل لذي الطَّرفِ الخَلُوبِ ،
رقم القصيدة : ٢٤٨٩٩

قل لذي الطَّرفِ الخَلُوبِ ،
ولذي الوجهِ الغَضُوبِ

و لمن يثني إليه ال
حسنُ أعناقَ القلوبِ
يا قضيبَ البانِ يهتزّ
على ضِعسٍ كثيبِ
قد رضيناَ بِسلامِ،
أو كلامٍ من قريبِ
فبروحِ القُدسِ عيسى ،
ويتعظيمُ الصّليبِ
قفْ إذا جئتَ إلينا،
ثمّ سلّمْ يا حبيبي!..

شعراء الجزيرة العربية << حامد زيد >> قدها وقدود
قدها وقدود

رقم القصيدة : ٢٤٩
نوع القصيدة : عامي

أنا ربّتي الدنيا على جزل العطا والجود
ونفسي للوفا والطيب وفعل الخير جزامه
وأعارض منهج الهابط وأوافق للصعود صعود
وأسيّر نفسي بعقلي مدام النفس هدامه
ولا تثر بي البسمة ولا كحل العيون السود
ولا يقوى على قلبي صغير الحسد وأجسامه
أردّ الجود بأمثاله وأقابل بالجحود جحود
وترى لا خير في رجلٍ يوطّي للردى هامه
وعندي مع أهل العليا موثيق وثلاث عهود
أوفي له مطالبه وأودّه وأرفع أعلامه
أعاش مركب الدنيا على متن القدر مولود
أبعرف هو صحيح إنّ القدر بالناس دوّامه ؟

ومن وين الزمن مقبل وإلى وين الليال تقود؟
ومن في هالزمن يقدر يوجّه خطوة أقدامه؟
ومن له بالزمن غاية ومن عنده هدف منشود ؟
ومن منّا قدر يعرف خفايا مقبل أيامه ؟
عرفت إنّ الشقا باقي ، عرفت إنّ الحسد موجود
عرفت إنّ القدر يفرض علينا بأسوأ أحكامه
لقينا العرب حاسد وشفنا بالعرب محسود
وبه ناسٍ لنا ضامت ، وبه بالناس منظامه
وينقص بعضنا خوّه وينقصنا وفاء وعود
مدام الحسد باقي وبعض الناس نمامه
ولا ترجى بها الدنيا من ربوعك يجيك اسنود
ولا تشره على رجلٍ عيونه خانت أقدامه
وقابل خطوة بخطوة وجازي بالصدود صدود
تناسى غلطة الصاحب عليك بلحظة اخصامه
ولا تخطي ترى لصبر الحليم اليا سلاك حدود
تروّى واعرف بضرب الحديد تفكك لحامه
تجنب كسرة الخاطر ولو حبل الزعل مشدود
تراك بكسرة الخاطر حكمت القلب بعدامه
ولا تزعل على رجلٍ بذل لك ولرضاك جهود
ولا تامن من الحاسد رضاه ورفعة ابهامه
نبي نصبر على الدنيا قلوبٍ بالحياة زهود
مدام إنّ البخت عيّت توفّق رمعة سهامه
وأنا ما قلتها راجي ولا أطلب بعدها مردود
ولكن الفتى ودّه يحقق جملة أحلامه
ويمشي لآخر الدنيا ولو كلّ الأنام اقعود
وعن وجه الزمن بكشف حقيقه وأرفع الثامه
صحيح إني صغير السن ولكن (قدها وقدود)
وأنا عندي مع الدنيا مواقف ترفع الهامه

طموحي يملي العالم ولايه للطموح قيود
مدام إن الأمل طبعي (عرين وصرت ضرغامه)
خلقنا الله من ترابه ولأحضان التراب نعود
تحت رمل الثرى نبقي تغطي جسمنا خامه
سلفنا ما لحقناهم تحت قاع التراب رقود
ولا يبقى من الميت سوى ذكراه وعظامه
ولو طال العمر فاني وترى عمر الفتى محدود
وكل يطلب المولى يبيحه يحسن ختامه
وأنا بلغت بلساني وربى والأنام شهود
وصحف البيّنة جفت وعنهما رفعت أقلامه

العصر العباسي << البحري >> إني تركت الصبا عمدا ولم أكد
إني تركت الصبا عمدا ولم أكد
رقم القصيدة : ٢٤٩٠

إِنِّي تَرَكْتُ الصَّبَا عَمَدًا، وَلَمْ أَكِدْ
مِنْ غَيْرِ شَيْبٍ وَلَا عَدَلٍ وَلَا فَنَدٍ

(١٧٩/١)

مَنْ كَانَ ذَا كَيْدٍ حَرَى، فَقَدْ نَضَبْتُ
حَرَارَةَ الْحَبِّ عَن قَلْبِي وَعَن كَيْدِي
يَا رَبَّةَ الْخَدْرِ، إِنِّي قَدْ عَزَمْتُ عَلَى الْ
سَلْوِ عَنكَ، وَلَمْ أُعْزِمِ عَلَى رَشْدٍ
نَقَضْتُ عَهْدَ الْهَوَى إِذْ خَانَ عَهْدُهُمْ،
وَحُلْتُ إِذْ حَالَ أَهْلُ الصَّدِّ وَالْبُعْدِ
عَزَّيْتُ نَفْسِي بِبَرْدِ الْيَأْسِ بَعْدَهُمْ،

وَمَا تَعَزَّيْتُ مِنْ صَبْرٍ، وَلَا جَلَدٍ
إِنَّ الْهَوَى وَالنَّوَى شَيْئَانِ مَا اجْتَمَعَا
فَخَلِّيَا أَحَدًا يَصُبُّ إِلَى أَحَدٍ
وَمَا تَنَى مُسْتَهَامًا عَنْ صَبَابَتِهِ،
مِثْلُ الرَّمَاعِ، وَوَحْدِ الْعَرْمِيسِ الْأَجْدِ
إِلَى أَبِي نَهْشَلٍ، ظَلَّتْ رِكَائِبُنَا
يَخْدِينِ مِنْ بَلَدٍ نَاءٍ، إِلَى بَلَدٍ
إِلَى فَتَى مُشْرِقِ الْأَخْلَاقِ لَوْ سُبِكَتُ
أَخْلَاقُهُ مِنْ شُعَاعِ الشَّمْسِ لَمْ تَزِدْ
يُمِضِي الْمَنَايَا دِرَاكًا، ثُمَّ يَتَّبِعُهَا
بِيضَ الْعَطَايَا، وَلَمْ يُوعِدْ وَلَمْ يَعِدْ
وَلَا يَسِ ظِلَّ مَالٍ لِلتَّنَدَى أَبَدًا،
فِيهِ وَقَائِعُ طِيءٍ فِي بَنِي أَسَدٍ
بُنُو حُمَيْدٍ، أَنَاسٌ فِي سُيُوفِهِمْ
عِزُّ الدَّلِيلِ وَحَتْفُ الْفَارِسِ النَّجْدِ
لَهُمْ عَزَائِمٌ رَأْيٍ، لَوْ رَمَيْتَ بِهَا،
عِنْدَ الْهِيَاجِ، نُجُومَ اللَّيْلِ لَمْ تَقْدِ
تَحْيِيرَ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ بَيْنَهُمْ،
فَمَا يَجُوزُهُمْ جُودٌ إِلَى أَحَدٍ
لَوْلَا فِعَالُهُمْ، وَاللَّهِ كَرَمُهُ،
لَمَاتَ ذِكْرُ الْمَعَالِي، آخِرَ الْأَبَدِ
بِيضُ الْوُجُوهِ مَعَ الْأَخْلَاقِ وَجَدُهُمْ
بِالْبَاسِ وَالْجُودِ وَجَدُ الْأُمِّ بِالْوَلَدِ
مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ! أَيُّ مَكْرَمَةٍ
لَمْ تَحْوِهَا بِيَدِ بَيْضَاءَ، بَعْدَ يَدِ
شَمَائِلٍ مِنْ حُمَيْدٍ فِيكَ بَيِّنَةٌ،
لَهَا نَسِيمُ رِيَاضِ الْحَزَنِ وَالْجَلَدِ
تَبَسَّمٌ، وَقُطُوبٌ، فِي نَدَى وَوَعَى،

كالبرق والرعد وسط العارض البرد
أعطيت، حتى تركت الريح حاسرة؛
وجدت، حتى كأن الغيث لم يجد

العصر العباسي << أبو نواس >> عزوا أخلاي قلبي،

عزوا أخلاي قلبي،

رقم القصيدة : ٢٤٩٠٠

عزوا أخلاي قلبي،

فقد أصبت بلبي

الحمد لله ربي،

ماذا لقيت ، فحسي

ما لي على الحب عتب ،

أنا وقعت بذنبي

لقد دعاني وصحي،

فجئت من بين صحي

يا حب ملكت رقي

من لا يسر بقربي

ومن يعذب روعي،

بكل نوع وضرب

فكم عصبت برأسي،

وكم عرقت بجنبي

إلا على ظهر صعب

يا قاتلي أنت والد

له في الحكومة تربي

أيت حبي ، وحيي

بكر بخاتم ربي

فكنت أول حيي

افتضَّ عذرةَ حبي
و ليسَ لي منك إلا
كربٌ على إثرِ كربٍ
تبيحُ وصلي بهجري،
وعفو سلمي بحربي
أنا الفداء لظني
مفتِّر اللّحظ، رطبٍ
ولستُ أُحملُ منه
حبي ، ولكن يُعبي
لو شاء قال، ولكن
فيه حيا وتأيي
ما جاز هذا إلينا الأ
قوامَ إلا لحبي
أبا علي بن نصرٍ
وليسَ حقّ ككذبٍ
لم تمشِ رجلي لشيءٍ،
حتى مشى فيه قلبي !...

العصر العباسي << أبو نواس << أحبّ الشَّمال، إذا أقبلتُ،
أُحِبّ الشَّمال، إذا أقبلتُ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٠١

أُحِبّ الشَّمال، إذا أقبلتُ،
لأن قيل مرّت بدار الحبيبِ
و لا شكَّ أن كذا فعله ،
إذا ما تلقَّته ريحُ الجنوبِ
غناءً قليلٌ ، وحرزٌ طويلٌ ،
تلقي الرياحِ لما في القلوبِ !

العصر العباسي << أبو نواس << فَوَا عَقْلَاهُ قَدِ ذَهَبَا،
فَوَا عَقْلَاهُ قَدِ ذَهَبَا،

رقم القصيدة : ٢٤٩٠٢

فَوَا عَقْلَاهُ قَدِ ذَهَبَا،
وَوَاجِسْمَاهُ قَدِ غُطِبَا
أَحَقُّ الصَّارِحِينَ أَنَا
بِوَاحِرِيَا وَوَأَسَلَبَا
أَمِيرٌ لِي؛ رَأَيْتُ لَهُ
بِفِيهِ حَلَاوَةً عَجَبَا
كَأَنَّ عِدْوَةً: نَعَمْ،

(١٨٠/١)

فَإِنْ هُوَ قَالَهَا قَطْبَا
وَلَيْسَ بِمَانِعِي هَذَا
كَ مِنْ إِدْمَانِي الطَّلْبَا
إِذَا مَا مَرَّ مُلْتَفِتَا
رَأَنِي خَلْفَهُ ذَنْبَا
بِجِسْمِي سَوْفَ أُتْبِعُهُ،
وَقَلْبِي حَيْثَمَا ذَهَبَ

العصر العباسي << أبو نواس << حمدانُ ما لك تغضبُ
حمدانُ ما لك تغضبُ

رقم القصيدة : ٢٤٩٠٣

حمدانُ ما لكَ تغضَبُ
عليّ في غيرِ مَغْضَبِ
إن كنتُ تبثُ إلى الد
به جِئْتَنِي تَتَجَنَّبُ
و قد حلفتُ يميناً
ميرورةً لا تُكذِّبُ
ربِّ زمزمَ والحَوْ
ضِ والصِّفا والمُحْصَبِ
أن لا أنالَ غلاماً
رَخِصَ البنانِ مُخْصَبِ
فتنقُ بذلكَ مِنِّي
يا بنَ الكَريمِ المَرَكَبِ
فالبِحْرُ أصبحَ همِّي ،
والبِحْرُ أشهَى ، وأطيبُ
وقد تألَّيتُ أن لا
في البرِّما عشتُ أركبُ
يا فرعَ ليثِ بنِ بكرٍ
ذوي الفَعَالِ المَهْدَبِ
أهلِ السِّمَاحَةِ والمَجْدِ
بِ والمآثِرِ وأقْلِبُ

العصر العباسي << أبو نواس << عَيْنِي! أَلُوْمُكِ لا أَلُو

عَيْنِي! أَلُوْمُكِ لا أَلُو

رقم القصيدة : ٢٤٩٠٤

عَيْنِي! أَلُوْمُكِ لا أَلُو

مُ القَلْبِ ، لا ذنْبٌ لِقَلْبِي

أَنْتِ التِّي قد سَمِئْتِه

ببليّةٍ وضناً وكزبٍ
وسقنّته من دمعك ال
سفاك سكباً بعد سكبٍ
فنما الهوى فيه وشبّ ،
و صار مألّف كلّ حبّ
وئلي على الرّيم العريد
ر الشادِن الأُخوى الأقبّ
تتري لديّ ذنوبه ،
ويجلّ في عينيه ذنبي
إن زار رَحَبنا ، وإن
رُزناه لم نحلل برحِب
و إذا كتبتُ إليه أشدّ
كو لم يجُد بجوابِ كُتي

العصر العباسي << أبو نواس >> لا أُعيرُ الدّهْرَ سَمعي،
لا أُعيرُ الدّهْرَ سَمعي،
رقم القصيدة : ٢٤٩٠٥

لا أُعيرُ الدّهْرَ سَمعي،
ليعبوا لي حبيبا
لا، ولا أذخُرُ عندي
للأخلاءِ العيوبنا
فإذا ما كان كؤنّ
قمتُ بالغيبِ خطيبا
أحفظ الإخوانَ كيما
يحفظ مني المغيّب

العصر العباسي << أبو نواس >> يا بَنَ الرّيزيرِ ألمَ تَسْمَعُ لَذا العَجَبِ،

يا بَنَ الزَّيْبِرِ أَلَمْ تَسْمَعْ لِمَا الْعَجَبِ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٠٦

يا بَنَ الزَّيْبِرِ أَلَمْ تَسْمَعْ لِمَا الْعَجَبِ،
لم أَقْضِ مِنْهُ، وَلَا مِنْ حُبِّهِ أَرَبِي
ذَاكَ الَّذِي كُنْتُ فِي نَفْسِي أَظُنُّ بِهِ
خَيْرًا، وَأَرْفَعُهُ عَنِ سُورَةِ الْكَذِبِ
أَضْحَى تَجَنَّبَ حَتَّى لَسْتُ أَعْرِفُهُ،
وَمَا اِكْتَسَبْتُ بِحَبِي جُرْمَ مَجْتَنِبِ
فَقُلْ لَهُ: ذَهَبَ الْإِحْسَانُ يَا سَكْنِي،
هَبْنِي أَسَأْتُ؛ فَأَيْنَ الْعَفْوُ يَا أَبِي؟
فَقَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِي أَرْقَى بِمَنْزِلَةٍ ،
لَا يُسْتَهَانُ بِهَا فِي الْجَدِّ وَاللَّعِبِ
حَتَّى أَتَى مِنْكَ مَا قَدْ كُنْتُظُّتُ أَحْذَرُهُ
يُرْدِي إِلَيَّ فَأُرْدَانِي ، وَنَكَّلَ بِي
حَتَّى مَتَى يُشْمَتُ الْهَجْرَانُ حَاسِدَنَا ؟
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا نَوْعٌ مِنَ الصَّخْبِ
أَمَا تَنْزَهْنَا عَنِ ذَا خَلَاتِقْنَا ؟
أَمَا كَبُرْنَا عَنِ الْهَجْرَانِ وَالْغَضْبِ ؟
وَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَا مِمَّنْ يُفْنِدُنِي،
لَمَا نَسَبْتِكَ ذَا عِلْمٍ وَذَا أَدَبِ

العصر العباسي << أبو نواس >> إِنَّ الْبَلِيَّةَ سَدَّتْ
إِنَّ الْبَلِيَّةَ سَدَّتْ
رقم القصيدة : ٢٤٩٠٧

إِنَّ الْبَلِيَّةَ سَدَّتْ
عَلِيَّ طُرُقَ الْمَذَاهِبِ

إذ أَبصرتُ عَيْنُ قَلْبِي
لَحِينَهُ المِتقَارِبِ
طَبِيباً يَمِيلُ التَّصَابِي
عَلَيْهِ مِنْ كَلِّ جَانِبِ
لَهُ مِشَارِقُ حَسَنِ ،
لَيْسَتْ لَهُنَّ مِغَارِبُ !

العصر العباسي << أبو نواس >> أعاذلُ قد كبرتُ عن العتابِ ،
أعاذلُ قد كبرتُ عن العتابِ ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٠٨

أعاذلُ قد كبرتُ عن العتابِ ،
و بان الأَطْيَابِ مع الشَّبَابِ
أعاذلُ عنك مَعْتَبِي وَلَوْ مِي ،
فمِثْلِي لَا يَقْرَعُ بِالْعِتَابِ
أعاذلُ لَيْسَ إِطْرَاقِي لَعَيِّ ،
وهل مِثْلِي يَكِلُّ عَنِ الجَوَابِ؟!
و لَكِنِّي فَتَى أَفْنِيَتْ عَمْرِي
بِأَطْيَبِ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّرَابِ

(١٨١/١)

ومقدودٍ كَقَدَّ السِّيفِ ، رَخُصِ ،
كَأَنَّ بِخَدِّهِ لَمَعَ السَّرَابِ
صَفَفْتُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ بَتْنَا
جَمِيعاً عَارِيَيْنِ مِنَ الشِّيَابِ
فَكِلْتُ الظَّرْفَ وَالْآدَابَ إِنْ لَمْ

أوقن لي حجة يوم الحساب

العصر العباسي << أبو نواس >> وتقول طُوراً: ذا فتى غَزِلُ مَنْ غائِبٌ في الحبِّ لم يَؤِبِ
وتقول طُوراً: ذا فتى غَزِلُ مَنْ غائِبٌ في الحبِّ لم يَؤِبِ
رقم القصيدة : ٢٤٩٠٩

وتقول طُوراً: ذا فتى غَزِلُ مَنْ غائِبٌ في الحبِّ لم يَؤِبِ
لا شيء يرقبه سوى العطبِ
من حب شاطرة رمت غرضاً
قلبي ، فمن ذا قال لم تصبِ !؟
البدر أشبه ما رأيتُ بها
حين استوى ، وبدا من الحجبِ
وابن الرشا لم يُخطها شَبهاً
بالجيد والعينين واللَّبِ
و إذا تسربلَ غيرها ، اشتملتُ
ورُد الحواشي ، مُسبَلِ الذنبِ
فتقول طُوراً : ذا فتى هتفتُ
نفس التصيح به ، فلم يُجبِ
وُدُّ لعصبة ريبة ، مُجِنِ ،
أعدى لمن عادوا من الحربِ
شنع الأسامي ، مُسبلي أزرِ ،
حُمُرِ تمسُّ الأرض بالهدبِ
متعطفين على خناجرهم ،
سُلبٍ لشربهم من القربِ
و إذا هم لحديثهم جلسوا ،
عطفوا أكفهم على الركبِ
و تقول طُوراً : ذا فتى غَزِلُ
بادي الدمائه ، كاملُ الأدبِ

صَبَّ إِلَى حَوْرَاءَ يَمْنَعُهُ
منها الحيا ، وصيانةُ الحسبِ
فكلاهما صَبَّ بصاحبه
لو يستطيعُ لطار من طربِ
فتواعد يوماً ، وشأنهما
ألا يشوبا الوعدَ بالكذبِ
فغدتْ كواسطَةَ الرِّياضِ إلى
مَوْعُودَةٍ تَمْشِي على رُقْبِ
و غدا مُطَرِّقَةً أَناملُهُ
حلوَ الشَّمائلِ ، فاخِرَ السَّلْبِ
منْ لم يُصَبِّ في الناسِ يَوْمئِذٍ
من رِيحِهِ إِذْ مرَّ لم يَطِبِ
لا ، بل لها خُلُقٌ مُنِيتُ بِهِ ،
ومَلاحَظَةٌ عَجَبٌ من العَجَبِ
فالمُستَعانُ اللهُ في طَلبي
منْ لستُ أدركُهُ عن الطَّلَبِ
ما لامني الإنسانُ أعشقه
حتى يَغَيِّرَهُ المَعْيَرُ بي

العصر العباسي << البحري >> إبراهيم دعوة مستعيد

إبراهيم دعوة مستعيد

رقم القصيدة : ٢٤٩١

أِبْرَاهِيمُ! دِعْوَةٌ مُسْتَعِيدِ
لرَأْيِ مِنْكَ مَحْمُودٍ ، فَقِيدِ
تَجَلَّى بِشْرُكَ الأَمْسِيِّ عَنِّي ،
تَجَلَّى جانِبِ الظَّلِّ المَدِيدِ
وأظلمَ بَيْنَنَا ما كانَ أضْوَا

عَلَى اللَّحْظَاتِ مِنْ فَلَقِ الْعُمُودِ
وَفِي عَيْنَيْكَ تَرْجَمَةٌ أَرَاهَا
تَدُلُّ عَلَى الصَّغَائِنِ، وَالْحُقُودِ
وَأَخْلَاقٍ، عَهْدَتْ اللَّيْنَ مِنْهَا،
غَدَتْ وَكَانَتْهَا زُبُرُ الْحَدِيدِ
أَمِيلُ إِلَيْكَ عَنْ وَدِّ قَرِيبٍ،
فَتُبْعِدُنِي عَلَى النَّسَبِ الْبَعِيدِ
وَمَا دُنِّي بِأَنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي
سِوَاكَ، وَكَانَ عُوْدُكَ غَيْرَ عُوْدِي
لَنْ بَعَدْتَ عِرَاقَكَ عَنْ شَامِي
كَمَا بَعَدْتَ جَدُودَكَ عَنْ جَدُودِي
فَلَمْ تَكُنْ نَيْتِي عَنْكَ اخْتِيَارًا،
وَكَانَ اللَّهُ أَوْلَى بِالْعَبِيدِ
وَيَصْنَعُ فِي مُعَانَدَتِي لِقَوْمٍ،
وَبَعْضُ الصَّنَعِ مِنْ سَبَبِ بَعِيدِ
أَمَّا اسْتَحْيِيَّتُ مِنْ مَدْحِ سَوَارِ
بِوَصْفِكَ، فِي التَّهَائِمِ وَالنُّجُودِ
تَوَدُّ بِأَنَّهَا لَكَ فِي عُجْبًا،
بِحَوْهَرِهَا الْمُفْضَلِ فِي التَّشِيدِ
بَنَتْ لَكَ مَعْقِلًا فِي الشَّعْرِ ثَبَتًا،
وَأَبْقَتْ مِنْكَ ذِكْرًا فِي الْقَصِيدِ
وَتَبَدَّهْنِي إِذَا مَا الْكَأْسُ دَارَتْ
بَنْزَقَاتٍ تَجِيءُ عَلَى الْبَرِيدِ
عَرَابِدُ يُطْرَقُ الْجَلَسَاءُ مِنْهَا
عَلَيَّ كَأَنَّهَا حَطَبُ الْوُقُودِ
وَمُعْتَرِضِينَ إِنْ عَظُمْتُ أَمْرًا
بِهِمْ، شَهِدُوا عَلَيَّ وَهُمْ شَهِودِي
وَمَا لِي قُوَّةٌ تَنْهَاكَ عَنِّي،

وَلَا آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ
سِوَى شُعَلٍ يَخَافُ الْخُرُّ مِنْهَا
لَهِيْبًا، غَيْرَ مَرْجُوِّ الْخُمُودِ
وَلَوْ أَنِّي أَسَاءُ، وَأَنْتَ تُرْبِي،
عَلَيَّ، لَشَرْتُ ثَوْرَةَ مُسْتَقِيدِ

(١٨٢/١)

ظَلَمْتَ أَخًا لَوْ التَّمَسَ انْتِصَارًا
غَزَاكَ مِنَ الْقَوَافِي فِي جُنُودِ
نُجُومٍ خَلَائِقٍ طَلَعَتْ جَمِيعًا،
فَجَاءَتْ بِالنَّحُوسِ وَبِالسُّعُودِ
وَقَدْ عَاقَدْتَنِي بِخِلَافِ هَذَا،
وَقَالَ اللَّهُ: أَوْفُو بِالْعُقُودِ
أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ ثِقَةٍ بِخِلَافٍ،
طَرِيفٍ فِي الْأُخُوَّةِ، أَوْ تَلِيدِ
وَأَشْكُرُ نِعْمَةً لَكَ بِاطْلَاعِي
عَلَى أَنَّ الْوَفَاءَ الْيَوْمَ مُودٍ
سَأَرْحَلُ عَاتِبًا، وَيَكُونُ عَنِّي
عَلَى غَيْرِ التَّهْدِيدِ، وَالْوَعِيدِ
وَأَحْفَظُ مِنْكَ مَا ضَيَّعْتَ مِنِّي،
عَلَى رُغْمِ الْمُكَاشِحِ وَالْحَسُودِ
رَأَيْتُ الْحَزْمَ فِي صَدْرٍ سَرِيعٍ،
إِذَا اسْتَوْبَأْتُ عَاقِبَةَ الْوَرُودِ
وَكُنْتُ إِذَا الصَّدِيقُ رَأَى وَصَالِي
مُتَاجِرَةً، رَجَعْتَ إِلَى الصَّدُودِ
سَلَامٌ كُلَّمَا قِيلَتْ سَلَامٌ

عَلَى سَعْدِ الْعَفَاةِ أَبِي سَعِيدٍ
فَتَى جَعَلَ التَّعَصُّبَ لِلْمَعَالِي
وَوَجْهَهُ وَدَّةً نَحْوَ الْوُدُودِ
وَحَلَّدَ مَجْدَهُ بَيْنَ الْقَوَافِي
وَبَعْضُ الشَّعْرِ أَمَلَى بِالْخُلُودِ
كَذَلِكَ لَاحَ فِي أَقْصَى ظُنُونِي،
فَلَمْ أَلْحِظْهُ لِحِظَّةِ مُسْتَزِيدِ
وَكَيفَ يَكُونُ ذَاكَ، وَكَلَّ يَوْمٍ
يُقَابِلُنِي بِمَعْرُوفٍ جَدِيدِ

العصر العباسي << أبو نواس << أيها القادم من بصر
أيها القادم من بصر
رقم القصيدة : ٢٤٩١٠

أَيُّهَا الْقَادِمُ مِنْ بَصْرٍ
رَتِّنَا أَهْلًا وَرَحْبًا
مُذْ مَتَى عَهْدُكَ بِاللَّهِ
بِهِ بِحَمْدَانِ بْنِ رَحْبَا
كَانَ فِي مَا كُنْتُ وَدَّعْتُ
سُتُّ وَقَدْ يَمَّمْتُ رُكْبَا
فَلَيْتَ كَانَ كَذَا صَا
فَحَتُّ رَحِصَ الْكَفِّ رَطْبَا
وَلَقَدْ صُبَّ عَلَى أَعْ
سَلَاةُ مَاءِ الْحَسَنِ صَبَا
صُبَّ حَتَّى قَالَتْ الْوَجْهُ
نَةُ وَاللَّبِيَّةُ حَسْبَةُ !
أَصْدُرُّ إِنْ وَاجَهَ الْعِي
نَ، وَإِنْ وَلَى أَكْبَا

فترى الأرداف يجذب
سنا عنان الخصر جذبا

العصر العباسي << أبو نواس >> يا بني حمالة الحطب!
يا بني حمالة الحطب!
رقم القصيدة : ٢٤٩١١

يا بني حمالة الحطب!
حربي من طيبكم حربي!
حرباً في القلب برح بي،
ألهبته مقلّة اللهب
قد رمت ألاحظه كيدي
بسهم للردى صيب
لم يجر في البيت منه، وقد
عدت بالأركان والحجب
صيغ هذا الناس من حمّا ،
وبراه الله من ذهب
كيف من لم يثنه حرج
دون قتلي عفّ عن سلمي!؟

العصر العباسي << أبو نواس >> قل للمسمّى باسم الذي قام يد
قل للمسمّى باسم الذي قام يد
رقم القصيدة : ٢٤٩١٢

قل للمسمّى باسم الذي قام يد
عو الله لَمَا تَجَمَّعُوا عُصَبَا
و المُكْتَنِي بِاسْمِ خَاتِمِ الْأَنْبِيَا
ءِ الْمُرْسَلِينَ الَّذِي أَتَى الْعَرَبَا

وابن المُسَمَّى بِاسْمِ الَّذِي يَظْفَرُ الـ
طَالِبُ إِنْ نَالَهُ بِمَا طَلَبَ
كَنتُ لِحُرِّ الأَخْلَاقِ أَمَّا ، إِذَا
مَا نُصِّ يَوْمًا لِنِسْبَةٍ ، وَأَبَا
فَمَا الَّذِي ، يَا فُديتَ ، غَيْرَ أَوْ
بَدَلْ ، أَوْ غَالِ ذَالِكَ التَّسَبُّ
مَهالًا! فَقَدْ خَفْتُ أَنْ يَشِينَكَ نِسْ
يَأْنُكَ عِنْدَ التَّعَصُّبِ الأَدْبَا

العصر العباسي << أبو نواس << أشاب رأسي قبل أترابي
أشاب رأسي قبل أترابي
رقم القصيدة : ٢٤٩١٣

أشاب رأسي قبل أترابي
حبي لمن حبيبه أزر بي
علقت من حين ، ومن شفتوتي ،
أخا مزاح يتمري بي
لابس سيما قائل صادق ،
مخبوره مخبور كذاب
تخبرني عن قلبه كتبه:
إن به أعظم مما بي
حتى كأتي واجد حسه ،
أو مسه من دون أترابي

العصر العباسي << أبو نواس << تشببت الخضرأ بعد مشيها ،
تشببت الخضرأ بعد مشيها ،
رقم القصيدة : ٢٤٩١٤

تَشَبَّيْتِ الخَضْرَاءُ بَعْدَ مَشِيْبِهَا،
وَلَمْ تَكْ إِلَّا بِالْأَمِينِ تَشَبَّبُ
رَدَدْتِ عَلَيْهَا مَا مَضَى مِنْ شَبَابِهَا،
وَجَدَدْتِ مِنْهَا مَنْظَرًا كَادَ يَخْرَبُ
لِئِنْ كَانَ مِنْ هَارُونَ فَيْكَ مَشَابَهُ،
لَأَنْتَ إِلَى الْمَنْصُورِ بِالشَّبهِ أَقْرَبُ
لَأَنَّكَ ، إِنْ جَدَّكَ عُدَا فَإِنَّمَا
تَصِيرُ إِلَى الْمَنْصُورِ مِنْ حَيْثُ تُنْسَبُ
نِرَاكُ ابْنُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا،
فَمَنْ جَانِبِ جَدُّ ، وَمَنْ جَانِبِ أَبُ
إِمَامٌ عَلَيْهِ هَيْبَةٌ وَمَحَبَّةٌ ،
أَلَا حَبْدًا ذَاكَ الْمَهَيْثُ الْمُحَبَّبُ

العصر العباسي << أبو نواس << سَخَّرَ اللهُ لِلْأَمِينِ مطايا
سَخَّرَ اللهُ لِلْأَمِينِ مطايا
رقم القصيدة : ٢٤٩١٥

سَخَّرَ اللهُ لِلْأَمِينِ مطايا
لَمْ تَسَخَّرْ لِصَاحِبِ المِحْرَابِ
فَإِذَا مَا رِكَابُهُ سِرْنَ بَرًّا،
سَارَ فِي المَاءِ رَاكِبًا لَيْثَ غَابِ
أَسَدًا بِاسْطًا ذَارِعِيهِ يَغْدُو
أَهْرَتَ الشَّدَقِ ، كَالْحِ الأَنْيَابِ
لَا يُعَانِيهِ بِاللَّجَامِ، وَلَا السُّوْ
طَ ، وَلَا غَمَزَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ

عَجِبَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْهُ عَلَى سَوَ
رَةٍ لَيْثٍ يَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ
سَبَّحُوا إِذَا رَأَوْكَ سَرَّتَ عَلَيْهِ ،
كَيْفَ لَوْ أَبْصُرُوكَ فَوْقَ الْعُقَابِ
ذَاتِ زُورٍ ، وَمِنْسَرٍ وَجَنَاحِي
نِ ، تَشُقُّ الْعِبَابَ بَعْدَ الْعِبَابِ
تَسِقُّ الطَّيْرَ فِي السَّمَاءِ ، إِذَا مَا اس
تَعَجَّلُوهَا بِجِيئَةٍ وَذَهَابِ
بَارَكَ اللَّهُ لِلْأَمِينِ ، وَأَبْقَى
هَ ، وَأَبْقَى لَهُ رِذَاءَ الشَّبَابِ
مَلِكٌ تَقْصُرُ الْمَدَائِحُ عَنْهُ ،
هَاشِمِيٌّ ، مَوْفَقٌ لِلصَّوَابِ

العصر العباسي << أبو نواس >> لقد قامَ خير النَّاسِ من بعد خيرهم،
لقد قامَ خير النَّاسِ من بعد خيرهم،
رقم القصيدة : ٢٤٩١٦

لقد قامَ خير النَّاسِ من بعد خيرهم،
فليس على الأيام والدَّهْرِ مَعْتَبُ
فأضحى أمير المؤمنين محمد ،
و ما بعده للطَّالِبِ الخَيْرِ مَطْلَبُ
فلا زالتِ الآفَاتُ عَنْكَ بِمَعْرِلِ ،
و لازلتَ تحلو في القلوبِ ، وتعذبُ
لَكَ الطِينَةُ البيضاءُ من آل هاشمِ ،
و أنتَ وإن طابوا أَعْفُ وَأَطِيبُ

العصر العباسي << أبو نواس >> لا أخطَّ الحِرَامَ طَوْعاً عن المحم
لا أخطَّ الحِرَامَ طَوْعاً عن المحم

لا أخطَ الحِزَامَ طُوعاً عن المخ
ذوفِ دون ابن خالدِ الوهَابِ
فإذا ما وردتُ بحر أبي الفض
لِ نفضتُ التحوسَ عن أثوابي
صورةُ المُشترِي لدى بيتِ نُورِ ا
لليلِ ، والشَّمسُ أنتَ عند النَّصَابِ
ليس راويسُ، حين سارَ أمامَ ال
حُوتِ، والبدْرُ، إذ هوى لانصِيبِ
منكُ أسخَى بما تشحَّ به الأذ
فُسُ ، عند انتقاصِ دَرِّ الحلابِ
لا ، ونَهْرَامُ يستقلُّ سماءِ ال
عَرَبِ، والليلُ زائدٌ في الحِسابِ
منك أمضى لدى الحروبِ ، ولا أه
ولُ في العينِ عند ضربِ الرِّقابِ

العصر العباسي << أبو نواس >> قل للأمينِ جزاك اللهُ صالحَةً
قل للأمينِ جزاك اللهُ صالحَةً
رقم القصيدة : ٢٤٩١٨

قل للأمينِ جزاك اللهُ صالحَةً
لا تجمعِ الدهرَ بين السخلِ والذَّيبِ
السخلُ يعلمُ أنّ الذئبَ آكلُهُ ؛
والذَّيبُ يعلمُ ما بالسخلِ من طيبِ

العصر العباسي << أبو نواس >> لَسْتُ بدارٍ عَفْتُ وغيَّرها
لَسْتُ بدارٍ عَفْتُ وغيَّرها

لَسْتُ بدارٍ عَفَّتْ وَغَيَّرَهَا
ضَرْبانٍ من قَطْرِها وَحاصِبِها
ولا لآي الطلُولِ أُنْدُبِها،
للرَّيحِ والرُّقَشِ من قرانِها
و لا نطيلُ البُكا إذا شَطَّتِ النَّيْ
ةُ ، واستَعْبِرْتُ لذاهِبِها
بل نحن أربابُ ناعِطٍ ، ولنا
صنعاؤُ ، والمسكُ من محاربِها
و كان منا الضَّحَاكُ يعبدهُ ال
خائلُ، والوَحْشُ من مساربِها
ودانَ أذواؤُنا البَريَّةَ منْ
معتَرِها رغبةً وراهِبِها
ونحنُ إذ فارسٌ تُدافعُ بَها

(١٨٤/١)

رامَ قَسَطُنا على مَرارِها
بالخيلِ شَعنًا على لَواحِقِ كالسِّي
ييدانِ تُعطي مدى مذاهِبِها
بالسَّودِ من حَميرٍ ومن سُلْفِ
أرْعَنَ والشُّمَّ من مَناسِبِها
و يومَ سائِدا ما ضربنا بني الأص
مَفرٍ، والموتُ في كتابِها
إذ لاذَ بِرَوازُ يومَ ذاكِ بنا
والحربُ تمري بكفِّ حاليها

يدوُّ عنه بني قبيصةً بالحدِّ
طَيِّ والبيضِ من قواضِيها
حتى دَفَعْنَا إِلَيْهِ مُمْلَكَةً
ينحسرُ الطَّرْفُ عن مواكِبِها
و فاضَ قابوسُ في سلاسلنا ،
سنينَ سبعاً ، وَفَتَّ لحاسبِها
ونحنُ حُزْنَا من غيرِ ما كَنَبِ ،
بناتِ أشرافِهِم لغاصِبِها
من كلِّ مَسْنِيَّةٍ إذا عَثَرَتْ
قالتُ لَعَاءً مَتَعَةً لكَاسِبِها
تعمساً لمن ضيَعَ المحارِمَ يومَ
الرَّوعِ يجتأخُ من صواحيبِها
و فرَّ من خشيةِ الطَّعَانِ وَأَنْ
يلقى المنايا بكفِّ جالِبِها
فأفخَرَ بقحطانَ غيرَ مكتئِبِ ،
فحاتمُ الجودِ من مناقِبِها
ولا ترى فارساً كفارِسِها ،
إذ زالتِ الهامُ عن مناقِبِها
عَمُرُو وقيسُ والأشترانِ وَزَيِّ
مُدُ الخيلِ أسدٌ لدى ملاعبِها
بل ملَّ إلى الصيِّدِ من أشاعتِها
و السادةِ العُرِّ من مهالبِها
و الحيِّ غَسَّانُ والأولى أودعوا
المُلْكُ ، وحازُوا عِرْنِينَ ناصِبِها
وحميرٌ تنطقُ الرِّجالُ بما اختا
رَتْ من الفضلِ في مَرَاتِبِها
أحبُّ قريشاً لحبِّ أحمدِها ،
واعرِفْ لها الجزلَ من مواهِبِها

إِنَّ قَرِيشًا ، إِذَا هِيَ انْتَسَبَتْ
كَانَ لَهَا الشَّطْرُ مِنْ مُنَاسِبِهَا
فَأَمَّ مَهْدِيَّ هَاشِمٍ أُمَّ مُوسَى
الْخَيْرِ مِنَّا ، فَافْخَرْ وَسَامِ بِهَا
إِنْ فَاخَرْتَنَا فَلَا افْتِخَارَ لَهَا ،
إِلَّا التَّجَارَاتُ مِنْ مَكَاسِبِهَا
وَاهْبُجْ نَزَارًا وَافِرٍ جِلْدَتِهَا ،
وَهِتْكَ السِّتْرَ عَنْ مِثَالِهَا
أَمَّا تَمِيمٌ ، فَغَيْرُ دَاحِضَةٍ
مَا سَلَسَلَ الْعَبْدُ فِي شَوَارِبِهَا
أَوَّلُ مَجْدٍ لَهَا وَآخِرُهُ ،
إِنْ ذُكِرَ الْمَجْدُ ، قَوْسُ حَاجِبِهَا
وَ بئْسَ فِخْرَ الْكَرِيمِ مِنْ قَصَبِ الـ
شَوْحَطِ صَفْرَاءُ فِي مَعَالِبِهَا
وَ قَيْسُ عَيْلَانَا لَا أَرِيدُ لَهَا
مِنَ الْمَخَازِي سِوَى مَحَارِبِهَا
وَ إِنْ أَكَلَ الْأ... مَوْبِقِهَا ،
وَمُطَلِّقٌ مِنْ لِسَانِ عَائِبِهَا
وَ لَمْ تَعَفْ كَلْبِهَا بَنُو أَسَدِ
عَبِيدَ عَيْرَانَةَ ، وَرَاكِبِهَا
وَ مَا لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ عِصَمٌ ،
إِلَّا بِحَمَقَائِهَا وَكَاذِبِهَا
وَ تَغْلَبُ تَنْدُبُ الطَّلُولِ ، وَ لَمْ
تَنْتَازُ قَتِيلًا عَلَى ذَنَائِبِهَا
نَيْلَتْ بِأَدْنَى الْمُهَوَّرِ أَحْتَمُ ،
قَسْرًا ، وَ لَمْ يَدَمْ أَنْفُ خَاطِبِهَا

العصر العباسي << البحري >> أشرق أم أغرب يا سعيد

أشرق أم أغرب يا سعيد

رقم القصيدة : ٢٤٩٢

أُشْرِقُ أَمْ أُغْرَبُ يَا سَعِيدُ،
وَأُنْقِصُ مِنْ زَمَاعِي، أَمْ أُزِيدُ
عَدَّتَنِي، عَنِ نَصِييِنِ، الْعَوَادِي،
فَنَجْحِي أُنْبَلَهَ فِيهَا، بَلِيدُ
أَرَى الْحِرْمَانَ أَبْعَدَهُ قَرِيبُ
بِهَا، وَالنُّجْحَ أَقْرَبُهُ بَعِيدُ
تَقَادِفُ بِي بِلَادٍ عَنِ بِلَادِي،
كَأَنِّي بَيْنَهَا خَبِرَ شَرُودُ
وَبِالسَّاجُورِ، مِنْ ثُعَلِ بْنِ عَمْرٍو،
صَنَادِيدُ مِنَ الْفِتْيَانِ صِيدُ
إِذَا سَجَعَ الْحَمَامُ هُنَاكَ قَالُوا،
لَفَرَطِ الشُّوقِ، أَيْنَ تَوَى الْوَلِيدُ
وَأَيْنَ يَكُونُ مُرْتَهَنَ بَدْهِرِ،
شَرِيدُ فِي حَوَادِثِهِ، طَرِيدُ
وَوَخَّلَفَنِي الزَّمَانُ عَلَى أَنْاسِ،
وُجُوهُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ حَدِيدُ
لَهُمْ حُلَلٌ حَسَنٌ، فَهِنَّ بَيْضُ،
وَأَفْعَالٌ سَمُجَنٌ، فَهِنَّ سُودُ
وَأَخْلَاقُ الْبِغَالِ، فَكُلَّ يَوْمٍ
يَعْنُ لِبَعْضِهِمْ خُلُقٌ جَدِيدُ
وَأَكْثَرُ مَا لِسَائِلِهِمْ لَدَيْهِمْ،
إِذَا مَا جَاءَ، قَوْلُهُمْ: تَعُودُ
وَوَعْدٌ لَيْسَ يُعْرَفُ مِنْ عَبُوسِ إِذْ
قَبَاضِهِمْ، أَوْعَدُ أَمْ وَعِيدُ
أَنْاسٌ، لَوْ تَأَمَّلَهُمْ لَبِيدُ،

بَكَى الْخَلْفَ الَّذِي يَشْكُو لِيَبْدُ
أَلَا لَيْتَ الْمَقَادِرَ لَمْ تُقَدَّرْ،
وَلَمْ تَكُنِ الْأَحَاطِي وَالْجُدُودُ
فَأَنْظُرْ أَيُّنَا يُضْحِي، وَيُمْسِي
لَهُ هَذِي الْمَوَاكِبُ، وَالْعَبِيدُ

(١٨٥/١)

فَلَوْ كَانَ الْغِنَى حِطًّا كَرِيمًا،
لَأَخْطَأَهُ التَّصَارَى وَالْيَهُودُ
وَلَكِنَّ الزَّمَانَ زَمَانٌ سُوءٍ،
سِجَالُ الْأَمْرِ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ
فَأَسْعِدُهُ عَلَى قَوْمِ نُحُوسٍ،
وَأَنْحَسُهُ عَلَى قَوْمِ سُعُودٍ

العصر العباسي << أبو نواس >> منحتكم يا أهل مصر نصيحتي ،
منحتكم يا أهل مصر نصيحتي ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٢٠

منحتكم يا أهل مصر نصيحتي ،
أَلَا فَخُذُوا مِنْ نَاصِحِ بَنَصِيبِ
وَلَا تَشْبُوا وَثَبَ السَّفَاهِ، فَتَرْكَبُوا
عَلَى حَدِّ حَامِي الظَّهْرِ غَيْرِ رَكُوبِ
فَإِنْ يَكُ فِيكُمْ إِفْكُ فِرْعَوْنَ بَاقِيًا،
فَإِنَّ عَصَا مُوسَى بِكَفِّ خَصِيبِ
رَمَاكُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِحِيَةٍ ،
أَكُولِ لِحِيَّاتِ الْبِلَادِ شُرُوبِ

العصر العباسي << أبو نواس >> تلقى المراتب للحُسينِ ذليلاً ،
تلقى المراتب للحُسينِ ذليلاً ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٢١

تلقى المراتب للحُسينِ ذليلاً ،
وإذا سواهُ يُرُومُها تَتَعَصَّبُ
أعطيتِ أثمانَ المحامِدِ أهلها ،
وكسبتِ صُفوتها ونعم المكسبُ
إنَّ الإمامَ إذا اجتباكَ بسرّه ،
لَمُسَدِّدٌ فيما أتى ، ومصوَّبُ
لم يبل مثلكَ عَفَّةً فيما بلا ،
و حرامَةٌ في كلِّ أمرٍ يحزبُ
و خلطتِ خوفكَ لِلإلهِ بخوفه ،
فعلمت ما تأتي ، وما تتجنبُ
أبلغ ، هُديتَ ، إلى الإمامِ رسالةً
عني بآتي بعدها أستعتبُ
و شهادتي أَنِّي حليفُ عبادَةٍ ،
فابلوا على الأيامِ ذاكَ ، وجربوا

العصر العباسي << أبو نواس >> لارعى الله ابنِ روحٍ ،
لارعى الله ابنِ روحٍ ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٢٢

لارعى الله ابنِ روحٍ ،
وسَخَّ اسْمِي بُلْعابِهِ
أَسَقَمَ اسْمِي رِيحٍ فِيهِ ،
فأظنَّ اسْمِي لِمَا بِهِ

فاطلبوا لي اسماً سواه

و أجدوا في طلابه

العصر العباسي << أبو نواس >> أصبحت محتاجاً إلى ضربي ،

أصبحت محتاجاً إلى ضربي ،

رقم القصيدة : ٢٤٩٢٣

أصبحت محتاجاً إلى ضربي ،

إذ أطلبُ الرزقَ إلى كلبِ

إلى امرئ يطعنُ في دينه ،

يُورقُ منه خشبُ الصلْبِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أمير المؤمنين، وأنت عفو، أمير المؤمنين، وأنت عفو،

أمير المؤمنين، وأنت عفو، أمير المؤمنين، وأنت عفو،

رقم القصيدة : ٢٤٩٢٤

أمير المؤمنين، وأنت عفو، أمير المؤمنين، وأنت عفو،

و مالك في الخلائق من ضريبِ

علام، وأنت ذو حزم ورأي ،

تصيرُ أمرَ مصرَ إلى الخصيبِ

فتي ما دانَ للرحمان ديناً ،

وما إن زالَ يسجدُ للصليبِ

العصر العباسي << أبو نواس >> الحمدُ لله هذا أعجبُ العجبِ،

الحمدُ لله هذا أعجبُ العجبِ،

رقم القصيدة : ٢٤٩٢٥

الحمدُ لله هذا أعجبُ العجبِ،

الهيثمُ بنُ عديٍّ صارَ في العَرَبِ
يا هيثمُ بنَ عديٍّ لستَ للعَرَبِ،
و لستَ من طيءٍ إلا على شغبِ
إذا نَسَبتَ عديًّا في بني ثعلٍ،
فقدِمَ الدالَّ قبلَ العينِ في التَّسبِ
كأنِّي بكُ فوقَ الجسرِ منتصباً
على جوادٍ قريبٍ منك في الحَسبِ
حتى نراكُ وقد درَّعته فُمصاً
من الصَّديدِ مكانَ اللَّيفِ والكَرْبِ
لله أنتَ ، فما قُرْبى تهْمُ بها ،
إلا اجتليتَ لها الأنسابَ من كَثبِ
فلا تَرَألُ أخا حلٍّ ومرتحلٍ
غلى الموالى، وأحياناً إلى العَرَبِ

العصر العباسي << أبو نواس >> ألا يا حادثاً فيه
ألا يا حادثاً فيه
رقم القصيدة : ٢٤٩٢٦

ألا يا حادثاً فيه
لمن يتعجبُ العجبُ
لأسماءٍ يُسميهنَّ
أشجعُ حينَ ينتسبُ
تعلمها وإخوته ،
فكلَّهم بها ذرْبُ
فيا لكِ عُصبةً إنَّ حدَّ
ثوا عن أصلهم كذبوا

و هم ما لم تنقّر عن
أرّوم أصولهم عرب
لهم في بيتهم نسب،
و في وسط الملا نسب
كما لم تخف سافرة ،
و تُنكر حين تنتقب

العصر العباسي << أبو نواس >> لقد غرتي من جعفر حُسنُ بايه،
لقد غرتي من جعفر حُسنُ بايه،
رقم القصيدة : ٢٤٩٢٧

لقد غرتي من جعفر حُسنُ بايه،
و لم أدر أنّ اللوم حشو إهابه
فلسْتُ ، وإن أخطأت في مدح جعفر ،
بأول إنسان خري في ثيابه

العصر العباسي << أبو نواس >> سيروا إلى أبعـد مُنتابِ ،
سيروا إلى أبعـد مُنتابِ ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٢٨

سيروا إلى أبعـد مُنتابِ ،
قد ظهر الدجال بالزّاب
هذا ابن نبيحت له إمرة ،
صاحب كتاب وحباب

العصر العباسي << أبو نواس >> بات عليّ، وأبات صحبه

باتَ عليّ، وأباتَ صحبهُ

رقم القصيدة : ٢٤٩٢٩

باتَ عليّ، وأباتَ صحبهُ

في سوءةٍ أكثر منها عتبهُ

بشادين لا يسأمون قريته،

قد جمعوا آذانه وعقبهُ

لم يخشَ في شهر الصيام ربه،

يا ربنا لا تغفرن ذنبهُ

العصر العباسي << البحري >> دنا السرب إلا أن هجرا يباعده

دنا السرب إلا أن هجرا يباعده

رقم القصيدة : ٢٤٩٣

دَنَا السَّرْبُ، إِلَّا أَنْ هَجَرَ يُبَاعِدُهُ،

وَلَا حَتَّ لَنَا أَفْرَادُهُ، وَقَرَائِدُهُ

بَدَأَنَّ غَرِيبَ الْحُسْنِ ثُمَّ أَعَدَّنُهُ،

فَهَنَّ بَوَادِيهِ، وَهَنَّ عَوَائِدُهُ

نَوَارِلُ مِنْ عَرَضِ اللَّوَى كُلِّ مَنْزِلِ،

أَقَامَ طَرِيفُ الْحُسْنِ فِيهِ، وَتَالِدُهُ

أَلَا تَرِيَانِ الرَّبِيعِ رَاجِعَ أُنْسُهُ،

وَعَادَتْ إِلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ مَعَاهِدُهُ

كَقَصْرِ حُمَيْدٍ بَعْدَمَا غَاضَ حُسْنُهُ،

وَأَقْوَتْ نَوَاحِيهِ، وَأَجْدَبَ رَائِدُهُ

تَلَا فَاهُ سَيْبُ الصَّامِتِي مُحَمَّدِ،

فَعَادَتْ لَهُ أَيَّامُهُ وَمَشَاهِدُهُ

فَقَدَّ جُمِعَتْ أَشْتَاتُ قَوْمِ، وَأُصْلِحَتْ

جَوَانِبُ أَمْرِ، بَعْدَمَا التَّاثَ فَاسِدُهُ

تَجَلَّى، فَأَجَلَى ظُلْمَةَ الظَّالِمِ عَنْهُمْ،
وَأَشْرَقَ فِيهِمْ عَدْلُهُ وَرَوَّافِدُهُ
وَمَا زَالَ يُحِبِّي الْحَقَّ حَتَّى أَنَارَهُ
لَهُ وَأَمَاتَ الْجَوْرَ فَارْتَدَّ خَامِدُهُ
تَوَسَّطَ أَوْسَاطَ الْأُمُورِ بِنَفْسِهِ،
وَنَالَ نَوَاحِيهَا الْأَقَاصِي تَعَاهُدُهُ
فَإِنْ تَجَحَّدُوهُ أَنْعَمًا، بَعْدَ أَنْعَمٍ،
مُرَدَّدَةٍ فِيكُمْ، فَهِنَّ شَوَاهِدُهُ
وَإِنْ تُنْقِصُوهُ حَقًّا مَا أُوجِبَتْ لَهُ
إِرَادَتُهُ فِي اللَّهِ، فَاللَّهُ رَائِدُهُ
خَلِيلٌ هُدَى، طَوْعُ الرِّشَادِ قَضَاؤُهُ؛
حَلِيفٌ نَدَى أَخَذَ الْيَدَيْنِ مَوَاعِدُهُ
وَمَا اشْتَدَّ خَطْبُ الْإِنْبِرَى لَهُ
أَبُو نَهْشَلٍ، حَتَّى تَلَيْنَ شَدَائِدُهُ
فَقُلْ لِقَلِيلٍ فِي الْمُرُوءَةِ وَالْحِجْيِ؛
تَكَثَّرَ عِنْدَ النَّاسِ، إِنْ قَلَّ حَاسِدُهُ
حِذَارٌ، فَإِنَّ الْبَغْيَ خَوْضُ مَنِيَّةٍ،
مَصَادِرُهُ مَذْمُومَةٌ، وَمَحَامِدُهُ
وَرَاءَكَ مِنْ بَحْرِ يَغُطُّكَ مَوْجُهُ،
وَمِنْ جَبَلٍ تَعْلُو عَلَيْكَ جَلَامِدُهُ
تَرُومٌ عَظِيمًا جَلَّ عَنكَ، وَتَرْتَجِي
رِيَّاسَةَ خَرِقٍ عَطَلْتِكَ قَلَانِدُهُ
وَمَسْبَعَةٌ مِنْ دُونَ ذَلِكَ أَسْوَدَهُ
حِصَاهَا وَمِحْوَاةٌ نَقَاهَةُ اسَاوِدُهُ
وَتَدْبِيرُ مَنْصُورِ الْعَزِيمَةِ يَغْتَدِي،
وَتَدْبِيرُهُ حَادِي التَّجَاحِ وَقَائِدُهُ
إِذَا مَا رَمَى بِالرَّأْيِ خَلْفَ أَبِيَّةٍ
مِنَ الْأَمْرِ يَوْمًا أَدْرَكْتَهَا مَصَايِدُهُ

لَهُ فِكْرٌ بَيْنَ الْغُيُوبِ، إِذَا انْتَهَى
إِلَى مُقْفَلٍ مِنْهَا، فَهِنَّ مَقَالِدُهُ
صَوَاعِقُ آرَاءٍ لَوْ انْقَضَ بَعْضُهَا
عَلَى يَذْبُلِ، لَانْقَضَ أَوْ ذَابَ جَامِدُهُ
غَمَامٌ حَيًّا مَا تَسْتَرِيحُ بُرُوقُهُ،
وَعَارِضٌ مَمُوتٌ لَا تَفِيلُ رَوَاعِدُهُ

(١٨٧/١)

وَعَمْرُو بْنُ مَعْدِي، إِنْ ذَهَبَتْ تَهِيحُهُ،
وَأَوْسُ بْنُ سَعْدِي، إِنْ ذَهَبَتْ تُكَايِدُهُ
تَظَلُّ الْعَطَايَا وَالْمَنَايَا قَرَانِيًّا
لِعَافٍ يُرَجِّيهِ، وَعَاوٍ يُعَانِدُهُ
إِذَا افْتَرَقَتْ أَسْيَافُهُ وَسَطَ جَحْفَلٍ،
تَفَرَّقَ عَنْهُ هَامُهُ، وَسَوَاعِدُهُ
فَلَا تَسْأَلُنَّهُ حِطَّةَ الظُّلْمِ إِنَّهُ
إِلَى مَنْصِبٍ، تَأَبَى الظُّلَامَ مَحَاتِدُهُ
فَصَامَتُهُ، وَشَمْسُهُ، وَحَمِيدُهُ،
وَرَبِيعِيَّةُ، تَرْبُ الرِّبِيعِ، وَخَالِدُهُ
وَأَكْرَمُ بَعْرَسِي، هَوْلَاءُ أُصُولُهُ؛
وَأَعْظَمُ بَيْيْتِ، هَوْلَاءِ قَوَاعِدُهُ
لَهُ بَدَعٌ فِي الْجُودِ تَدْعُو عَدُولَهُ
عَلَيْهِ إِلَى اسْتِحْسَانِهَا، فَيُسَاعِدُهُ
إِذَا ذَهَبَتْ أَمْوَالُهُ نَحْوَ أَوْجِهِ
مِنَ الْبَدَلِ جَاءَتْ مِنْ أُجُوهٍ مَحَامِدُهُ
وَلَوْ أَنَّ خَلْفَ الْمَجْدِ لِلْمَرَّةِ غَايَةٌ،
لِحَازَ الْمَدَى الْأَقْصَى الَّذِي حَازَ وَالِدُهُ

يُعَارِضُهُ فِي كُلِّ فِعْلٍ، كَأَنَّهُ،
غَدَاةٌ يُبَارِيهِ، عَدُوٌّ يُجَاهِدُهُ

العصر العباسي << أبو نواس >> أَلَا حَيِّ أَطْلَالاً بَسِيحَانَ ، فَالْعَذِبِ
أَلَا حَيِّ أَطْلَالاً بَسِيحَانَ ، فَالْعَذِبِ
رقم القصيدة : ٢٤٩٣٠

أَلَا حَيِّ أَطْلَالاً بَسِيحَانَ ، فَالْعَذِبِ
إِلَى بُرْعٍ ، فَالْبُيْرِ بِئْرِ أَبِي زُعْبِ
تَمُرٌّ بِهَا عُفْرُ الطَّبَّاءِ كَأَنَّهُا
أَخَارِيدُ مِنْ رُومٍ يَقَسِّمَنَ فِي نَهْبِ
عَلَيْهَا مِنَ السَّرْحَاءِ ظِلٌّ كَأَنَّهُ
هَذَا لَيْلٌ لَيْلٍ غَيْرِ مَنْصَرِمِ التَّحِبِ
تَلَاعَبُ أَبْكَارَ الْغَمَامِ ، وَتَنْتَمِي
إِلَى كُلِّ زُعْلُوقٍ ، وَخَالَفَةَ صَعْبِ
مَنَازِلُ كَانَتْ مِنْ جُدَامٍ وَقُرْتَنِي
وَ تَرِبَهُمَا هِنْدُ ، فَأَبْرَحْتُ مِنْ تَرِبِ
غَذَا مَاتَ تَمِيمِيٌّ أَتَاكَ مَفَاخِرًا
فَقُلْ عَدَّ عَنْ ذَا كَيْفٍ أَكَلَكِ لِلصَّبِّ
تَفَاخِرُ أُنْبَاءِ الْمُلُوكِ سَفَاهَةً ،
وَ بَوْلِكَ يَجْرِي فَوْقَ سَاقِكَ وَالْكَعْبِ
إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْفِعَالَ فَخَذَ عَصَا
وَ دَعْدَعُ بِمِعْزَى يَا بِنَ طَالِقَةَ الدَّرْبِ
فَنَحْنُ مَلِكُنَا الْأَرْضَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا ،
وَ شَيْخِكَ مَاءٌ فِي التَّرَائِبِ وَالصَّلْبِ
فَلَمَّا أَبَى إِلَّا افْتِيخَارًا بِحَاجِبِ
هَتَمْتُ نُنَايَاهُ بِجَنْدَلَةِ الشُّعْبِ
تَفَاخِرُنَا جَهْلًا بَطْنُ نَبِينَا،

ألا إنّما وَجْهُ التَّمِيمِيّ من هَضْبٍ
أما بنو دودان ، والحيّ كاهلٍ ،
فمن جلدةٍ بين الحزيمينِ والعَجَبِ
فخرتُم سفاهاً أنْ غدرتُم برّبِّكم،
فمهلاً بني اللّكناءِ في كَبَةِ الحَرْبِ
فأنتم غَطَاريسُ الخميسِ ، إذا غزا،
غذاؤُكُمْ تلك الأخطيطُ في التُّرْبِ
وكنتم على استِ الدَّهرِ لا تنكرونه
عبيد البهاليلِ السَّباطِ بني وهبِ
ويوم الصِّفا أسلمتُم رَهطَ حاجِبِ،
فأنتم من الكنفانِ أوضعُ في الوثبِ
و آب أبوكم قد اجرّ لسانه ،
يُمحُّ على عُثونهِ علقَ الحَلْبِ
و ضيعتُم في العامريينِ نكيركم ،
وقد أحبوا منه السنّامَ عن الصُّلبِ
فأوجعتم بالسّمهريّ؛ فذقتُم
مرارتها مثل العلاقِمِ في العبّ
فأصبح رأسُ الفقعسيّ كأنما
تخطّفه أفتى ، أبو أفرخِ زُغبِ
وأنتم شمتتم بآبنِ دارَةَ سالمِ،
فجارتكم الأيامُ نكباً على نكبِ
منعتُم أخاكم عُقبَةً وهو رامضُ ،
وحالّتموه أن يدوقَ من العذبِ
فمتّم بأيديكم ، فلا ماتَ غيركم ،
و غنى بكم أبناءُ دارَةَ في الشربِ
فإنّ تلكَ منكم شعرةٌ ابنة معكِدِ
فشعرةٌ من شعرِ العِجانِ أو الأسبِ

العصر العباسي << أبو نواس >> خبزُ الخَصِيبِ مُعلَّقٌ بالكوكبِ
خبزُ الخَصِيبِ مُعلَّقٌ بالكوكبِ
رقم القصيدة : ٢٤٩٣١

خبزُ الخَصِيبِ مُعلَّقٌ بالكوكبِ
يُحَمَى بِكُلِّ مَثَقَّفٍ وَمُشَطَّبِ
جعلَ الطَّعامَ على السَّغابِ محرَّما
قوتاً، وحلَّلهُ لمن لم يسْغِبِ
فإذا هُمُ رأوا الرِّغيفَ تطرَّبوا

(١٨٨/١)

طرب الصَّيامِ إلى أذانِ المغربِ

العصر العباسي << أبو نواس >> رغيْفُ سعيْدٍ عنده عِدْلُ نفيه
رغيْفُ سعيْدٍ عنده عِدْلُ نفيه
رقم القصيدة : ٢٤٩٣٢

رغيْفُ سعيْدٍ عنده عِدْلُ نفيه
يقلِّبُهُ طورا، وطورا يلاعِبُهُ
و يُخرِجُهُ من كَمِّهِ ، فيشَمِّهِ،
ويُجلِسُهُ في حِجْرِهِ ويخاطِبُهُ
وإن جاءهُ المسكينُ يطلُبُ فضلَهُ،
فقد ثكلته أُمَّهُ وأقارِبُهُ
يكرِّ عليه السَّوْطُ من كلِّ جانبٍ،
وتُكسِّرُ رجلاه، وينتَفُ شارِبُهُ

العصر العباسي << أبو نواس >> قد علا الديوان كآبه

قد علا الديوان كآبه

رقم القصيدة : ٢٤٩٣٣

قد علا الديوان كآبه

مذ تولاؤه ابنُ سابه

يا غرابِ البينِ في الشؤ

م، وميزابِ الجنابه

يا كتاباً بطلاقٍ ،

يا عزاءً بمصابه

يا مثلاً من هموم،

يا تباريحَ كآبه

يا رغيماً رده البقا

لُ يبساً وصلابه

ما على وجهٍ به قا

بَلتني اليومَ مهابه

كاتبٌ أيضاً ، ومَرَّ

على رأسِ الكتابه !

العصر العباسي << أبو نواس >> نفسُ الخصبِ جميعه كذبُ ،

نفسُ الخصبِ جميعه كذبُ ،

رقم القصيدة : ٢٤٩٣٤

نفسُ الخصبِ جميعه كذبُ ،

و حديثه لجلسه كذبُ

تبكي الثيابُ عليه مُعولةً

أن قد يجرُّ ذبولها كلبُ

العصر العباسي << أبو نواس >> فاضتُ دموعكُ ساكبةً ،
فاضتُ دموعكُ ساكبةً ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٣٥

فاضتُ دموعكُ ساكبةً ،
جَزَعاً لمصرعِ واليه
قامتُ بموتِ أبي أسا
مةً ، في الزقاق، النادبة
قامتُ تبتُّ من المكا
رمٍ غيرِ قيلِ الكاذبه
فُجِعَتْ بِنُو أسدٍ به،
وبنو نزارٍ قاطبه
بلسانها ، وزعيمها ،
لا تَبْعَدَنَّ أبَا أسا
مةً ؛ فالمنيّةُ واجبه
كلُّ امريءٍ تغتاله
منها سهامٌ صائبه
كُتِبَ الفَنَاءُ على العبا
د ، فكلُّ نفسٍ ذاهبه
كَمْ من أخٍ لكٍ قد تردّ
تَ همومه بكٍ ناصبه
قد كانَ يعظُمُ قبل مؤ
تلكَ أن تنوبَ النَّائبَه !

العصر العباسي << أبو نواس >> لعمركُ ما أبقي لنا الموتُ باقياً،
لعمركُ ما أبقي لنا الموتُ باقياً،
رقم القصيدة : ٢٤٩٣٦

لعمرك ما أبقَى لنا الموتُ باقياً ،
نَقَرَّ به عيناَ غداةَ نؤوبُ
كأني وترتُ الموتَ بآبنِ أفادهُ ،
على حينَ حانتُ كبرةٌ ومشيبُ

العصر العباسي << أبو نواس >> إني عجبْتُ، وفي الأيام مُعْتَبِرُ،
إني عجبْتُ، وفي الأيام مُعْتَبِرُ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٣٧

إني عجبْتُ، وفي الأيام مُعْتَبِرُ،
والدهرُ يأتي بألوانِ الأعاجيبِ
من صاحبِ كانِ دنياي وآخرتي ،
عدا عليَّ جهاراً عدوةَ الذيبِ
من غيرِ ذنبٍ ولا شيءٍ قُرِفْتُ بهِ
أبْدَى خَبِيئَتَهُ ظُلماً، وأُغْرِي بي
يا واحدي من جميعِ الناسِ كلِّهمُ،
ماذا أَرَدتَ إلى سبِّي وتأنبيي
قد كان لي مَثَلٌ لو كنتُ أَعْقَلُهُ
من قولِ غالبٍ لفظٍ غيرِ مغلوبِ
" لا تحمدنَّ امرأً حتى تجرِبَهُ ،
ولا تَدْمَنَّهُ من غيرِ تجرِبِ

العصر العباسي << أبو نواس >> إن دامَ إفلاسي على ما أرى ،
إن دامَ إفلاسي على ما أرى ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٣٨

إن دامَ إفلاسي على ما أرى ،
هجرتُ إخواني وأصحابي

وَبَعْتُ أَثْوَابِي، وَإِنْ بَعْتُهَا
بَقِيَتْ بَيْنَ الدَّارِ وَالْبَابِ

العصر العباسي << أبو نواس >> رُبَّمَا أَغْدُو مَعِيَ كَلْبِي،
رُبَّمَا أَغْدُو مَعِيَ كَلْبِي،
رقم القصيدة : ٢٤٩٣٩

رُبَّمَا أَغْدُو مَعِيَ كَلْبِي،
طَالِبًا لِلصَّيْدِ فِي صَحْبِي

(١٨٩/١)

فَسَمَّوْنَا لِلحَزِينِ بِهِ،
فَدَفَعْنَاهُ عَلَيَّ أَظْبِ
فَاسْتَدْرَكْتُهُ، فَدَرَّ لَهَا،
يَلْطِمُ الرَّفَقِينَ بِالثُّرْبِ
فَادْرَاهَا، وَهِيَ لَاهِيَةٌ،
فِي جَمِيمِ الحَاذِ وَالغَرْبِ
فَفَرَى جُمَاعَهُنَّ كَمَا
قُدَّ مَحْلُولَانِ مِنْ عَصَبِ
غَيْرِ يَغْفُورٍ أَهَابَ بِهِ،
جَابَ دَقِيَّةً عَنِ القَلْبِ
صَمَّ لَحْيِيهِ بِمَخْطَمِهِ،
صَمَّكَ الكَسْرِينَ بِالشَّعْبِ
وَانْتَهَى لِلْبَاهِيَاتِ كَمَا
كَسَرَتْ فَتْنَاءً مِنْ لَهَبِ
ظَلَّ بِالْوَعْسَاءِ يُبْغِضُهُ،

أزماً منه على الصُّلبِ
تلك لذاتي، وكنْتُ فتىً ،
لم أقلُ من لذةٍ حسيبي!

العصر العباسي << البحري >> إن الطويل وإن قلت حلاوته
إن الطويل وإن قلت حلاوته
رقم القصيدة : ٢٤٩٤

إن الطويل وإن قلت حلاوته
وراح غير مليح الشخص مقدود
لعند إكذاب أنصاف الظنون إذا
عنت وأخلاف أصناف المواعيد
ما كان طولك إلا غيظ مصطنع
بردا، وكلا على حفار ملحود
ظننت أنك بالألف الذي جشمت
يداك من بعد تعسير وتنكيد
فارقت في البخل أهل البخل منفصلاً
عنهم، وشاركت أهل الجود في الجود

العصر العباسي << أبو نواس >> سبحانَ علامِ الغيوبِ
سبحانَ علامِ الغيوبِ
رقم القصيدة : ٢٤٩٤٠

سبحانَ علامِ الغيوبِ
عَجَباً لتصريفِ الخطوبِ
وَتَجَتِّي ثَمَرَ القلوبِ
حتى متى ، يا نفسُ، تَعَّ
ستريَن بالأملِ الكذوبِ

يا نفسُ تُوبي قَبْلَ أَنْ
لا تَسْتَطِيعِي أَنْ تُتُوبِي
تَعْرِى فُرُوعَ الْأُنْسِ بِي،
رَحِمَنَ إِقَارَ الذَّنُوبِ
أَمَّا الْحَوَادِثُ فَالزَّيَا
حُ بِهِنَّ دَائِي
و المَوْتُ شَرٌّ وَاحِدٌ ،
و الخَلْقُ مَخْتَلِفُو الصَّرُوبِ
و السَّعْيُ فِي طَلَبِ التَّقَى ،
من خَيْرِ مَكْسَبَةِ الكَسُوبِ
والمَوْتُ خَلْقٌ وَاحِدٌ،

العصر العباسي << أبو نواس >> يارُبُّ بَيْتِ بَفْضَاءِ سَبَسَبِ،
يارُبُّ بَيْتِ بَفْضَاءِ سَبَسَبِ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٤١

يارُبُّ بَيْتِ بَفْضَاءِ سَبَسَبِ،
بعيدِ بَيْنِ السَّمَكِ وَالْمِطْنَبِ
لَفْتِيَّةٍ قَدْ بَكَرُوا بِأَكْلِبِ ،
قَدْ أَدَّبُوهَا أَحْسَنَ التَّأْدُبِ
من كَلِّ أَدْفَى مَيْسَانِ المَنْكَبِ،
يَشْبُ فِي القَوْدِ شَبُوبِ المُقْرَبِ
يُلْحِقُ أذْنِيهِ بِحَدِّ المِخْلَبِ،
فَمَا تَنِي وَشِيقَةً مِنْ أَرْبِ
عِنْدَهُمْ أَوْتَيْسُ وُئِلِ عِلْهَبِ ،
و فَرُوةٍ مَسْلُوبَةٍ مِنْ تَعْلَبِ
مَقْلُوبَةِ الجِلْدَةِ أَوْ لَمْ تُقْلَبِ،
وَعَيْرُ عَانَاتٍ وَأَمَّ تَوَلَبِ

العصر العباسي << أبو نواس >> لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ مُنْشَقَّ الحُجُبِ ،
لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ مُنْشَقَّ الحُجُبِ ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٤٢

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ مُنْشَقَّ الحُجُبِ ،
عن سائلِ العُرَّةِ متهوِّرِ النَّقْبِ
نازلتُ عُصَمَ الوحشِ عَنَّا من كَثَبِ ،
من كلِّ أَحْوَى اللُّونِ مبيضِ الذَّنْبِ
يهتَزُّ عندَ الشَّدِّ بل والمنجذبِ ،
هزَّأك بالكفِّ حُسَاماً ذَا شُطْبِ
كَأَنَّمَا يَطْرَفُ من بينِ الهُدْبِ ،
بجمرتي نَارٍ بكفِّ محتطبِ
ما كان إلا جولةَ الأروى الشَّعبِ ،
ووثبة التيس بأقراح الحدبِ
حتى انثنى مختضباً ، وما خُضِبِ
من مَغْرزِ الزُّورِ إلى عَجَبِ الذَّنْبِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا عَرُوسٌ ، وَأَهْلُهَا
أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا عَرُوسٌ ، وَأَهْلُهَا
رقم القصيدة : ٢٤٩٤٣

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا عَرُوسٌ ، وَأَهْلُهَا
أخو دَعَا فِيهَا ، وَأَخْرُ لَاعِبُ
وذو ذِلَّةٍ فِقْراً ، وَأَخْرُ بِالغنى
عزيرٌ ، ومكْظوظُ الفؤادِ ، وساعِبُ
و بالناسِ كان النَّاسُ قِدمًا ، ولم يزلْ
من النَّاسِ مرغوبٌ إليه وراغبُ

العصر العباسي << أبو نواس >> قد أعتدي، والليل في إهابه،
قد أعتدي، والليل في إهابه،
رقم القصيدة : ٢٤٩٤٤

(١٩٠/١)

قد أعتدي، والليل في إهابه،
أذعج ما جرد من خضابه
مدت لم يند من حجابيه،
كالحبشي أنسل من ثيابه
بهيكل قوبل في أنسابه ،
مردد الأعوج في أصلابه
يهديه مثل العقو في انتصابه،
وكاهل وعنق يابي به
يصافح اللدان من أضرابه،
بوقح يقيه في أنسيابه
نشا المطاريد، وحد نابه ،
عن لنا كالزال لا نرى به
ذو حوة أفرد عن أصحابه،
يفري متان الأرض مع سهابه
أطاعه الحوذان في إسرائه،
فقد رماه النحض في أقرابه
و الطرف قد زمل في ثيابه ،
قائده من أرن يشقى به
قلنا له عره من أسلابه ،

فلاح كالحاجب من سحابه
أو كالصنيع استلّ من قرابه،
فسدّد الطّرق وما هاها به
فانصاع كالأجدل في انصابه ،
أو كالحريق في هشيم غايه
ملتهباً يستنّ في التهابه،
كأنّما البيداء من نهابه
فحازه بالرمح في أعجابه،
شكّ الفتاة الدرّ في أحزابه

العصر العباسي << أبو نواس >> لَمَّا تَبَدَّى الصَّبْحُ مِنْ حِجَابِهِ لَمَّا تَبَدَّى الصَّبْحُ مِنْ حِجَابِهِ
لَمَّا تَبَدَّى الصَّبْحُ مِنْ حِجَابِهِ لَمَّا تَبَدَّى الصَّبْحُ مِنْ حِجَابِهِ
رقم القصيدة : ٢٤٩٤٥

لَمَّا تَبَدَّى الصَّبْحُ مِنْ حِجَابِهِ لَمَّا تَبَدَّى الصَّبْحُ مِنْ حِجَابِهِ
كطلعة الأشمط من جلبابه
وانعدل الليل إلى مآبه
كالحبشي افتتر عن أنيابه
هجننا بكلب طالما هجننا به
ينتسّف المقوّد من كلابه
من صرّخ يغلو ، إذا اغلولى به ،
وميعة تغلب من شبابه
كأنّ متنيه لدى انسلابه
مننا شجاع ليج في انسيابه
كأنّما الأظفور في قنابه
موسى صناع رُدّ في نصابه
تراه في الحضر ، إذا هاها به ،
يكاد أن يخرج من إهابه

شداً بطن القاعِ من ألهى به
يترك وجه الأرض في إلهابه
كان نشوانً توكلنا به
يعفو على ما جرّ من ثيابه
إلا الذي أترّ من هدايه
ترى سوامً الوحشِ تحوى به

العصر العباسي << أبو نواس >> يا رَبِّ عَيْثِ آمِنِ السُّرُوبِ،
يا رَبِّ عَيْثِ آمِنِ السُّرُوبِ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٤٦

يا رَبِّ عَيْثِ آمِنِ السُّرُوبِ،
حُبَارِيَاتِ جَلْهَتِي مَلْحُوبِ
فَالْقَطَبِيَّاتِ إِلَى الدَّنُوبِ،
يَرْفُلْنَ فِي رَانِسِ قُشُوبِ
مَنْ جَبَرَ عُولِينَ بِالْتَهْدِيبِ،
مَهْنِ أَمْثَالِ التَّصَارِي الشَّيْبِ
فِي يَوْمِ عِيدِ مَبْرَزِ الصَّلِيبِ ،
ذَعْرُتْهَا بِمَهْلَبِ الشُّوبِوبِ
مُفَهَّمٌ إِهَابَةَ الْمُهَيْبِ ،
وَكَلِمَاتِ كُلِّ مُسْتَجِيبِ
أَقْنَى إِلَى سَائِسَةِ جَنِيبِ،
وَقَدْ جَرَى مِنْهُ عَلَى تَأْدِيبِ
يُوفِي عَلَى قَفَازِهِ الْمَجُوبِ،
مِنْهُ بِكَفِّ سَبْطَةِ التَّرْحِيبِ
كَأَنَّهَا بَرَائِنٌ مِنْ ذِيبِ،
يَضْبِثُهُنَّ فِي ثَرَى مَضُوبِ
إِلَى وَظِيفِ فَائِقِ الطُّبُوبِ ،

و جُوْجُوٍّ مِثْلَ مَدَاكِ الطَّيِّبِ
تَحْتَ جَنَاحِ مُوَجِدِ التَّنْكِيبِ،
ذِي قَصَبٍ مُسْتَوْفِرِ الكُّعُوبِ
وَحَفِّ الظُّهَارِ عَصَلِ الأَنْبُوبِ
آنَسَ بَيْنَ صَرْدِحٍ وُلُوبِ
بِمَقْلَةٍ قَلِيلَةٍ التَّكْذِيبِ ،
طَرَّاحَةٍ خَلْفَ لَقَى الغُيُوبِ
فَانْقَضَ مِثْلَ الحَجَرِ المَنْدُوبِ،
مَنْكَفَتًا تَكْفَتَ الجَنِيْبِ
فِي الشَّطْرِ مِنْ حِمْلَاقِهِ المَقْلُوبِ
عَلَى رِفَالٍ بِالصُّحَى ضَعُوبِ
بِذِي نُوَّاسٍ مَرْهَفِ الكَلُوبِ
غَادَرَ فِي جَوْشُوشِهِ المَثْقُوبِ
جَيَّاشَةً تَذْهَبُ فِي أَسْلُوبِ ،
بِصَائِكِ مِنْ عَلَقِ صَبِيْبِ
فَاصْطَادَ قَبْلَ سَاعَةِ التَّأْوِيْبِ ،
خَمْسِينَ فِي حِسَابِهِ المَحْسُوبِ
فَالْقَوْمُ مِنْ مَقْتَدِرِ مَصِيْبِ ،
وَمُعْجَلِ النِّشْلِ عَنِ التَّضْهِيبِ

العصر العباسي << أبو نواس >> يا بُؤْسَ كَلْبِي سَيِّدِ الكَلَابِ،
يا بُؤْسَ كَلْبِي سَيِّدِ الكَلَابِ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٤٧

يا بؤسَ كليبي سيّد الكلابِ ،
قد كان أغناني عن العقابِ
وكان قد أجزى عن القصابِ ،
وعن شراءِ الجلبِ الجلابِ
يا عينُ جودي لي على حلابِ!
من للطباءِ العُفْرِ والدّئابِ
وكلّ صقَرٍ طالعٍ وثابِ ،
يختطفُ القُطانَ في الروابي
كالبرق بين التجم والسحابِ ،
كم من غزالٍ لاحقِ الأقرابِ
ذي جيئةٍ ، صعبٍ وذو ذهابِ ،
أشبعني منه من الكبابِ
خرجتُ، والدنيا إلى تبابِ،
به، وكان عدّتي ونابي
أصفرُ قد خرّجَ بالملابِ،
كأنما يُدهنث بالزّريابِ
فبينما نحنُ به في الغابِ،
إذ برزتُ كالحةُ الأنيابِ
رقشاً جرداءُ من الثيابِ،
كأنما تُبصرُ من نقابِ
فعلقتُ عُرقوبه بِنابِ،
لم ترعَ لي حقاً، ولم تُحابِ
فخر وانصاعتُ بلا ارتيابِ ،
كأنما تنفُحُ من جرابِ
لأبُتُ إن أبُتِ بلا عقابِ ،
حتى تذوقي أوجعَ العذابِ

العصر العباسي << أبو نواس << يارُبَّ خرقِ نازحِ حديبِ ،

يارُبُّ خَرِقِ نازِحِ حديدِ ،

رقم القصيدة : ٢٤٩٤٨

يارُبُّ خَرِقِ نازِحِ حديدِ ،

أخضَلَهُ السَّحابُ بالصَّيبِ

غزوثه بمُخَطَفٍ وثوبِ ،

مضَمَّرِ الكَشْحينِ كاليعسوبِ

مصَدَّرِ ، ملائمِ العُرْقوبِ ،

كأنَّما يَفْعُرُ عن قليبِ

أو عن وجارِ صَبْعٍ أو ذيبِ ،

يعلو الإكامَ في عرى الكثيبِ

وتارَةً يَنحَطُّ في الغيوبِ ،

كعومِ سفنِ البحرِ في الجنوبِ

رأى طباءَ دُعِرَ القلوبِ ،

نائيةً عن نظرِ المهيبِ

فاعتاقها بالشدِّ ذي اللهبِ

كأنَّه في شدَّةِ الهبُوبِ

تهوي به خافيتا رَقوبِ ،

معتمداً لتيسها المهبِ

فصكَّه بزوره الرِّحيبِ

صكَّاً هوى منه إلى شعوبِ

فقضَّضَ العَجَبَ إلى الطُّنُوبِ ،

وانتهسَ الأرفاغَ بالنُّيوبِ

يهوي به صكَّاً على الجنوبِ

كثائرٍ أمكن من مَطْلُوبِ

يالك من ذي حيلةٍ كَسُوبِ

العصر العباسي << أبو نواس << رُبْعُ البلى أحرُسُ ، عَمِيْتُ ،

رَبْعُ الْبَلَىٰ أَحْرَسُ، عَمِيْتُ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٤٩

رَبْعُ الْبَلَىٰ أَحْرَسُ، عَمِيْتُ،
مَسْتَلَبُ الْمَنْطِقِ ، سَكَيْتُ
أَعْرَهُ حَيْرَتَهُ عَاشِقٌ،
رَأَى حَبِيبًا ، فَهُوَ مَبْهُوتٌ
وَلَا عَجِيبٌ إِنْ جَفَّتْ دِمْنَةٌ
عَنْ مُسْتَهَامٍ نَوْمُهُ قَوْتُ
وَقَهْوَةٌ كَالْمَسْكِ مَشْمُولَةٌ
مَنْزِلُهَا الْأَنْبَارُ أَوْ هَيْتُ
كَأَنَّهَا الشَّمْسُ، إِذَا صُفِّقَتْ
مَسْكِنُهَا الْكَبِشُ، أَوْ الْحَوْثُ
أَوْ دَارَةُ الْبَدْرِ، إِذَا مَا اسْتَوَى ،
وَتَمَّ اللَّعْدُ الْمَوَاقِيْتُ
كَأَنَّهَا هَذَاكَ فِي حَسَنِهِ ،
أَوْ وَجْهُ عَبَّاسٍ ، إِذَا شِيْتُ
بِلِ وَجْهِ عَبَّاسٍ لَهُ حَسْنُهُ
لَأَنَّهُ دُرٌّ وَيَاقُوتٌ

العصر العباسي << البحري >> أترى حمولة لا يحمل نفسه
أترى حمولة لا يحمل نفسه
رقم القصيدة : ٢٤٩٥

أَتْرَى حَمُولَةً لَا يُحْمَلُ نَفْسَهُ
تَقْوِيمَ هَالِكَةِ ابْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
قَادَ الرِّجَالَ عَلَى الْعِيَالِ، وَمَا امْتَرَى
فِي أَنَّ لِلْقَوَادِ أَجْرَ الْقَائِدِ

أَجَدْتُ صِنَاعَتَهُ فَأَغْمَضَ عَيْنَهُ
عَمَّا تَرَى عَيْنَ النَّصِيحِ الْجَاهِدِ
بِئْسَ الْمَرْجَى لِلْفَتَاةِ يَصُونُهَا،
وَالْمُرْتَجَى لِصَلَاحِ أَمْرِ فَاسِدِ
وَعَجِبْتُ لِابْنِ الْمَرْزُبَانِ وَجَحْدِهِ
إِيَّايَ حُسْنَ مَوَاقِفِي وَمَشَاهِدِي
مَا إِنْ تَرَأَى لَهُ، وَإِنْ أَحْبَبْتُهُ،
عِنْدِي إِسَاءَةٌ مُخْطِئٌ، أَوْ عَامِدِ
صَيَّعْتُ مِنِّي خِلَّةً فِي حِفْظِهَا،
كَنْتُ الْعَدُوَّ وَرُغْمَ أَنْفِ الْحَاسِدِ
مُتَطَاوِلٌ حَتَّى كَأَنَّكَ صَاعِدٌ،
أَوْ رَبِّ مَكْرَمَةٍ مِنْ ابْنِي صَاعِدِ
أَعْتَاضُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي وَاحِدًا
عَوْضًا فَقَارِبَ مَنْصَفًا أَوْ بَاعِدِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ وَاحِدٌ مِنْ عِدَّةٍ،
كَثُرْتُ، وَأَنْتِي وَاحِدٌ مِنْ وَاحِدِ

العصر العباسي << أبو نواس >> لا أستزيدُ حبيبي من مُواتاتي
لا أستزيدُ حبيبي من مُواتاتي

(١٩٢/١)

رقم القصيدة : ٢٤٩٥٠

لا أستزيدُ حبيبي من مُواتاتي
وإن عُنُفْتُ عَلَيْهِ فِي الشَّكَايَاتِ
هُوَ الْمُوَاصِلُ لِي لَكِنْ يُنْغِصُنِي

بطولِ فترةٍ ما بينَ الزَّياراتِ
قالوا: ظفرتَ بمن تهوى ، فقلتُ لهم:
الآنَ أكثرُ ما كانت صِباباتي
لا عذَرَ للصبِّ أن تهوى جوانحه ،
و قد تطضَّعَ فوهُ بالمُواتاةِ
وداهريِّ سما في فرعِ مكرُمةٍ
من معشرٍ خلَقوا في الجودِ غاياتِ
ناديتهُ بعدما مالَ النجومُ ، وقد
صاحَ الدجاجُ ببشرى الصَّبحِ مرَّاتٍ
فقلتُ ، واللَّيلُ يجلوهُ الصِّباحُ كما
يجلو التبيُّمُ عن غُرِّ الثَّنيَّاتِ
يا أحمدُ المرتجى في كلِّ نائبةٍ
قم سيدي نعصِ جبارَ السمواتِ
وهاكها قهوةٌ صهباءُ ، صافيةٌ
منسوبةٌ لقرى هيتِ وعائناتِ
أزرهُ بحُمياها ، وأزجرهُ
باللينِ طُوراً ، وبالتشديدِ تاراتِ
حتى تَغنى ، وما تمَّ الثلاثُ له
حُلُو الشَّمائلِ ، محمودَ السجَّياتِ
"ياليتَ حظِّي من مالي ومن ولدي
أندي أجالسُ لُبني بالعشيَّاتِ!"

العصر العباسي << أبو نواس << يا أيُّها العاذلُ دَعْ مَلَحَاتِ
يا أيُّها العاذلُ دَعْ مَلَحَاتِ
رقم القصيدة : ٢٤٩٥١

يا أيُّها العاذلُ دَعْ مَلَحَاتِ
و الوصفَ للمُؤامةِ والفلاةِ

دراسةً ، وغيرَ دراستِ
ولا قها بأصدقِ النَّياتِ
حتى تلاقي ربَّ شاصياتِ
محتطباتٍ لا منحضراتِ
بناتِ كسرى خير ما بناتِ
جُلبنَ من هيتِ ومن عاناتِ
مُحتجباتِ غيرِ بادياتِ
إلا بأن يُجلبنَ بالطَّاساتِ
للخاطبِ المُبتكرِ المواتي
فسمَّها بالشيخِ لا الفتاةِ
ثمَّ اقتعدُها باكرَ الغداةِ
فاستلَّ منها مُهَجَ الحياةِ
عن عُقدِ أوفتُ لذي ميقاتِ
إلى أباريقِ، مُفدَّماتِ
يُصغينَ للكؤوسِ راكعاتِ
فهي إذا شُجَّتْ على العلاتِ
بباردِ الماءِ من الفراتِ
تخالُ فيها ألسنَ الحياتِ
أو وقدَ نيرانِ على الحافاتِ
أفديك خذها من يدي، وهاتِ
عَدَّبتني حُبَّ غلامياتِ
ذواتِ أصداعٍ مُعقَّراتِ
نقوَّماتِ القَدِّ، مهضوماتِ
يمشينَ في قُمصِ مُررراتِ
يصلُحنَ لِلأطَّةِ والزُّناةِ
أُكني بوصفهنَّ عن مولاتي
تلكَ التي في يدها حياتي

العصر العباسي << أبو نواس >> سُقياً للُبْنى ، ولا سُقياً لعناتِ سُقياً للُبْنى ، ولا سُقياً لعناتِ
سُقياً للُبْنى ، ولا سُقياً لعناتِ سُقياً للُبْنى ، ولا سُقياً لعناتِ
رقم القصيدة : ٢٤٩٥٢

سُقياً للُبْنى ، ولا سُقياً لعناتِ سُقياً للُبْنى ، ولا سُقياً لعناتِ
سُقياً لقطرُبلِ ذاتِ اللدّاذاتِ
وإنّ فيها بناتِ الكرمِ ما تركتُ
منها الليالي سوى تلك الحُشاشاتِ
كأنّها دمعَةٌ في عينِ غانيةٍ
مرهاء ، رفرقها ذكُرُ المصيباتِ
تنزّو إذا مسّها قرعُ المِزاجِ كما
تنزّو الجنادُبُ ذكُرُ أوقاتِ الظّهيراتِ
وتكتسي لؤلؤاتٍ من تعطفها
عند المِزاجِ شبيهاتِ بواواتِ

العصر العباسي << أبو نواس >> لنا خمّرٌ ، وليسَ بخمّرٍ مخلٍ ،
لنا خمّرٌ ، وليسَ بخمّرٍ مخلٍ ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٥٣

لنا خمّرٌ ، وليسَ بخمّرٍ مخلٍ ،
و لكن من نتاجِ الباسقاتِ
كرائمُ في السماءِ ، زهينَ طولاً
ففاتِ ثمارها أيدي الجُناةِ
قلائصُ في الرؤوسِ لها ضُروعُ
تدرّ على أكفّ الحالياتِ
صحائِجُ لا تُعدّ ، ولا نراها
عجافاً في السنينِ الماحلاتِ
مسارحُها المدارُ ، فبطنُ جَوْحى

إلى شَطِّ الأُبُلَّةِ فالْفُرَاتِ
تُراثاً عن أوائلِ أولينا
بني الأحرار، أهلِ المكرماتِ
تذبُّ بها يدُ المعروفِ عَنَّا
وتصبرُ للحقوقِ اللآزماتِ
فحينَ بدا لكِ السَّرطانُ يتلَو

(١٩٣/١)

كواكِبِ كالتعاجِ الزاتِعَاتِ
بدا بينَ الذوائبِ في ذراها
نباتُ كالأكُفِّ الطالِعَاتِ
فَشَقَّقَتِ الأكفَّ ، فخلتُ فيها
لآليءَ في السلوكِ مُنظَّماتِ
و مازالَ الزمانُ بحافتيها
و تقليبُ الرياحِ اللاقحاتِ
فعادَ زُمُرداً، واخضَرَ حتَّى
تخال به الكباشِ الناطحاتِ
فلما لاحَ للساري سهيل،
قُبيلَ الصبَحِ من وقتِ العداةِ
بدا الياقوتُ، وانتسبتُ إليه
بحُمُرٍ ، أو بصُفْرِ فاقعاتِ
فلما عادَ آخرها خبيصاً ،
بعثتُ جُناتِها بمُعقَّفاتِ
فضمَّنَ صَفُو ما يجنونَ منها
خوابي، كالرجالِ، مُعَيَّراتِ
وقلتُ: استعجلوا، فاستعجلوها

بِضَرْبِ السَّيَاطِ مُحَدَّرَجَاتِ
ذَوَائِبُ أَمَّهَا جُعِلَتْ سَيَاطًا
تَحَثَّ ، فَمَا تَنَاهَى ضَارِبَاتِ
فَوَلَدَتِ السَّيَاطُ لَهَا هَدِيرًا
كَتَرَجِيْعِ الْفُحُولِ الْهَائِجَاتِ
فَلَمَّا قِيلَ قَدْ بَلَغَتْ ، وَلَمَّا ،
وَتَوَشَّكَ أَنْ تَقَرَّ ، وَأَنْ تُؤَاتِي
نَسَجَتْ لَهَا عِمَائِمَ مِنْ تَرَابِ
وَمَاءِ ، مُحَكَّمَاتِ مُوْتَقَاتِ
سَتَرَتْ الْجَوَّ خَوْفًا مِنْ أَذَاهُ
فَبَاتَتْ مِنْ أَذَاهُ آمِنَاتِ
فَلَمَّا قِيلَ قَدْ بَلَغَتْ كَشَفْنَا الـ
عِمَائِمَ عَنْ وُجُوهِ مَشْرِقَاتِ
حَسَاهَا كُلُّ أَرْوَعٍ ، شَيْطَمِيَّ
كَرِيمِ الْجَدِّ ، مَحْمُودِ مُؤَاتِ
تَحِيَّةَ بَيْنَهُمْ «تَفْدِيكَ رُوحِي!»
وَيَ خَرَّ قَوْلُهُمْ " أَفْدِيكَ ! هَاتِ . "

العصر العباسي << أبو نواس >> يا نَفْسُ كَيْفَ لَطُفْتَ
يا نَفْسُ كَيْفَ لَطُفْتَ
رقم القصيدة : ٢٤٩٥٤

يا نَفْسُ كَيْفَ لَطُفْتَ
لِلصَّبْرِ حَتَّى صَبَرْتِ؟!
أَلَسْتُ صَاحِبَتِي يَوْمَ
مَ وَدَّعُونِي أَلَسْتُ؟!
يا نَفْسُ لَيْتَكَ مَنِّي
يَوْمَ الْفِرَاقِ سَقَطْتَ

وَيْلَ الْفُؤَادِ الْمُعَنَّى
من الفِرَاقِ الْمُمَشَّتِ
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ رِيماً،
فَارَقْتُهُ مِنْذُ سِتِّ
وَذَاتِ نَصْحٍ أَتْتَنِي
تُفَجِّرُ الْمَاءَ تَحْتِي
تَقُولُ: وَيْحَكَ دَعَهَا،
لِسَاعَةٍ وَلَوْ قَتِ
تَجْنِي بِذَلِكَ وَدِّي،
فَمَا جَنَّتْ غَيْرَ مَقَّتِ
فَقَلْتُ نَفْسِي وَأَهْلِي
لَهَا الْفِدَاءُ، وَأَنْتِ
يَا عَيْنُ مَا لَكَ لَمَّا
وَرَّطْتَ قَلْبِي سَكْنَتِ
وَمَا اسْتَعْنَيْتُكَ إِلَّا
أَبْرَقْتِ لِي وَرَعَدْتِ
فَكُنْتِ مِثْلَ الْيَهُودِيِّ
فِعْلُهُ مَا خَرَمْتِ
اِحْتَجَّتْ يَوْماً إِلَيْهِ،
فَقَالَ: ذَا يَوْمٌ سَبَّتِ!

العصر العباسي << أبو نواس << نالي على الحُبِّ من ثباتِ ،
نالي على الحُبِّ من ثباتِ ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٥٥

نالي على الحُبِّ من ثباتِ ،
إن كانَ مَوْلَايَ لَا يَوَاتِي
كَيْفَ مُوَاتَاةُ مَنْ عَلَيْهِ

أهُونُ من ذرَّةٍ حياتي
إن قلتُ كُذِّبْتُ، أو شكَّوتُ
هانَتْ علي نفسه شِكَاتي
يا عبدَ أَصْبَحْتُ، فاعلِّميني،
غَيَّرَ حَرِيصٍ علي وَفاتي
إن قلتِ مُتُّ، متُّ في مكاني،
أو قلتِ عِشْ عِشتُ من مماتي
عاقبتني ظالماً بَدَنِبِ ،
فَسُرَّ من سُرَّ من عُداتي
إِتي علي ما ارتكبتِ مِنِّي
أدعو لكِ اللهُ في صلاتي
وَيُلي علي شادِنِ سَبَّاني،
أهُونُ من ذرَّةٍ حياتي
نِصْفينِ نِصْفُ نَقاً ، ونِصْفُ
أحلى اسْتِواءً من القَناةِ

العصر العباسي << أبو نواس >> ياذا الذي يَخْطِرُ في مِشْيَتِهِ،
ياذا الذي يَخْطِرُ في مِشْيَتِهِ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٥٦

ياذا الذي يَخْطِرُ في مِشْيَتِهِ،
قد صَقَفَ الشَّعْرَ علي جَبْهَتِهِ
وسَرَّحَ المِئزَرَ مِنْ خَلْفِهِ،
و دَقَّقَ البانَ علي وَفْرَتِهِ
قلبي ، علي ماكانَ من شِقْوَتِهِ ،
صَبَّ بمن يهُوى علي جَفْوَتِهِ
يَخْتَلِقُ السَّخْطَةَ لي ظالماً ،
أحوجُ ما كنتُ إلى رَحْمَتِهِ

أَكَلَمَا جَدَدَ لِي مُوعِدًا ،
أَخْلَقَهُ السَّغِيصُ مِنْ عَلْتِهِ
أُضْمِرُ فِي الْبُعْدِ عِتَابًا لَهُ ،
فَإِنْ دَنَا أَنْسَيْتُ مِنْ هَيْبَتِهِ
مُبْتَلًا ، تَثْنِيهِ أَعْطَافُهُ
أَمِيسُ خَلَقِ اللَّهِ فِي خَطَرَتِهِ
مُهْفَهْفٌ تَرْتَجِحُ أَرْذَافُهُ ،

(١٩٤/١)

يَتِيهُ بِالْحُسْنِ عَلَى جِيرَتِهِ
يَحَارُ رَجْعُ الطَّرْفِ فِي وَجْهِهِ ،
وَصُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهِ
يَنْتَسِبُ الْحُسْنَ إِلَى حَسَنِهِ ،
وَالطَّيْبُ يَحْتَاجُ إِلَى نَكْهَتِهِ
وَلَيْلَةٌ قَصَرَ فِي طُولِهَا
بِالْكَرْخِ ، أَنْ مُتَّعْتُ مِنْ رُؤْيَتِهِ
فِي مَجْلِسٍ يَضْحَطُ تَفَاحُهُ
بَيْنَ الرِّيَاحِينَ إِلَى خُضْرَتِهِ
مَا إِنْ يَرَى خَلَوْتَنَا ثَالِثًا ،
إِلَّا الَّذِي نَشَرَبُ مِنْ خُمْرَتِهِ
خُمْرَتُهُ فِي الْكَأْسِ مَمْرُوجَةٌ ،
كَالذَّهَبِ الْجَارِي عَلَى فِضَّتِهِ
فِتَارَةٌ أَشْرَبُ مِنْ رِبْقِهِ ،
وَتَارَةٌ أَشْرَبُ مِنْ فَضْلَتِهِ
وَكَلَّمَا عَضَّضَ تَفَاحَةً ،
قَبِلْتُ مَا يَفْضُلُ مِنْ عَضَّتِهِ

حتى إذا ألقى قِنَاعَ الْحَيَا،
وَدَارَ كَسْرُ النَّوْمِ فِي مَقْلَتِهِ
سَرَتْ حُمَيَا الكَاسِ فِي رَأْسِهِ ،
وَذَبَّتِ الخَمْرَةُ فِي وَجْنَتِهِ
فَصَارَ لَا يَدْفَعُ عَن نَفْسِهِ،
وَكَانَ لَا يَأْذُنُ فِي قُبْلَتِهِ
دَبَّ لَهُ إبليسُ، فَأَقْتَادَهُ
وَالشَّيْخُ نَفَّاعٌ عَلَي لَعْنَتِهِ
عَجِبْتُ مِنْ إبليسَ فِي تَيْهِهِ
وَحُبُّبِ مَا أَظْهَرَ مِنْ نَيْتِهِ
تَاهَ عَلَي آدَمَ فِي سَجْدَةٍ ،
وَصَارَ قَوَادِمًا لِذُرِّيَّتِهِ

العصر العباسي << أبو نواس >> ما لي وللعاذلاتِ
ما لي وللعاذلاتِ
رقم القصيدة : ٢٤٩٥٧

ما لي وللعاذلاتِ
زَوْقَنَ لِي تُرْهَاتِ
سَعِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ
يَلْمَنَ فِي مَوْلَاتِي
يَأْمُرْنِي أَنْ أُحَلِّي
مِنْ رَاحَتِي حَيَاتِي
وَذَاكَ مَا لَا أَرَاهُ
يَكُونُ حَتَّى الْمَمَاتِ
وَاللَّهُ مُنَزَّلُ طِهِ
وَالطُّورِ وَالذَّارِبَاتِ
الرِّ، صِ، وَقِ

و الحشرِ والمرسلاتِ
وربِّ هودٍ ونونٍ
والتورِ والتارِعاتِ
لا رُمتُ هجرَكِ جِبي
حتى وإن لم تُواتي
يا ويلتا أيُّ شبيءٍ
بينَ الحِشا واللاهةِ
من لوعةٍ ليسَ تُطفى
تَطِيرُ في جانِحاتي
أنا المَعنَى ، ومن لي
يرثي لطولِ شكاتي
الظَاهِرُ العِبراتِ ،
الباطِنُ الزَفَرَاتِ
مُنيتُ بالمتَحَرِّي
في كلِّ أمرِ مساتي
يا سائلي عن بلائي ،
انظرِ إلى لَحظاتي
بانَ الهوى في سكونِ ال
مُحِبِّ والحَرَكاتِ
حلفتُ بالزاقصاتِ
في لُجَّةِ الفلواتِ
و مُنَّتَن بالهدايا ،
يُطعَنَ في اللَّباتِ
وما تَوافَى بجمَعِ ،
والشعبِ في عَرَفاتِ
لو سمَّتي قبضِ روحي
لشئتُ حقا وفاتي
ويلاه من نارِ شوقِ

تَرْقَى إِلَى اللَّهْوَاتِ
فَأَجْرَتِ الْعَيْنِ دَمْعاً
تَفِيضُ فَيْضَ الْفُرَاتِ
وِصَاحِبِ كَانِ لِي فِي
هَوَايَ ذَا تُهْمَاتِ
لَمْ يَطَّلِعْ طَلَعِ شَانِي،
إِلَّا اتَّهَمَ هَنَاتِي
فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَمْسِي
نَسِيحُ فِي الطَّرْفَاتِ
إِذْ قِيلَ شَمْسُ نَهَارٍ
فِي أَرْبَعِ عَطِرَاتِ
فَقُلْتُ شَمْسُ وَرَبِّي،
قَدْ أَجَلَّتِ الظُّلُمَاتِ
وَأَنْزَفَتْ مَاءَ عَيْنِي،
وَأَصْعَدَتْ زَفْرَاتِي
فَالْحُبُّ فِيهِ هِنَاةٌ ،
مَوْصُولَةٌ بِهِنَاةٍ
يَعْقُبَنَّ طُوراً سُروراً،
وَتَارَةً حَسْرَاتِ

العصر العباسي << أبو نواس >> يا لاعباً بحياتي،
يا لاعباً بحياتي،

رقم القصيدة : ٢٤٩٥٨

يا لاعباً بحياتي،
وهاجراً ما يُؤَاتِي
و زاهدا في وِصَالِي،
وَمُشْمِتاً بِي عُدَاتِي

و حَامِلِ الْقَلْبِ مِنِّي
عَلَى سِنَانِ قَنَاةٍ
وَمُسْكَنَ الرُّوحِ ظَلْمًا
حَبَسَ الْهَوَى مِنْ لِهَاتِي
هَذَا كِتَابِي إِلَيْكُمْ
مِدَادُهُ عِبْرَاتِي
لَوْ أَنَّ لِي مِنْكَ نَصْفًا
أَوْ قَابَلًا لِبِرَاتِي
مَا بَاتَ قَلْبِي رَهِينًا،
لَأَنْجِمَ طَالِعَاتِ
يَا بِدْعَةً فِي مِثَالِ،
لَا مُدْرِكًا بِالصِّفَاتِ
فَالْوَجْهَ بَدْرُ تَمَامِ،
بَعِينِ ظَنِّي فَالَةَ
مَفْرَدٌ بِنَعِيمِ
مِنَ الطَّبَّاءِ اللُّوَاتِي
تَرَوُدُ بَيْنَ ظِبَاءِ
مَصَائِفِ وَمَشَاتِي
وَالجِيدُ جِيدُ غَزَالِ،
وَالغُنْجُ غُنْجُ فِتَاةِ
مَدَكَّرٌ حِينَ يَبْدُو،
مُؤَنَّثُ الْخَلَوَاتِ
مِنْ فَوْقِ خَدِّ أَسِيلِ
يُضِيءُ فِي الظُّلْمَاتِ
وَشَارِبِ يَتَلَالَا،
حِينَ ابْتَدَا فِي النَّبَاتِ
ذَاكَ الَّذِي لَا أُسْمِي
مِنْ هَيْبَتِي لِثِقَاتِي

لكن إذا عيلَ صبري
ذكرته في هجاتي:
عينٌ ولامٌ وميمٌ
مليحةُ النِّعماتِ

(١٩٥/١)

العصر العباسي << أبو نواس >> تَحَدَّرَ ماءً مُقْلَتِهِ
تَحَدَّرَ ماءً مُقْلَتِهِ
رقم القصيدة : ٢٤٩٥٩

تَحَدَّرَ ماءً مُقْلَتِهِ
فَحَرَّقَ وَرَدَّ وَجْنَتِهِ
لَأَنِّي رُمْتُ قُبْلَتَهُ
عَلَى مِيقَاتِ غَفْلَتِهِ
فَلَمَّا وَسَدَّتْهُ الْكَأُ
سُ حَلَّ رِبَاطَ جُبَّتِهِ
فَوَيْلِي مِنْهُ حِينَ يَفِي
قُ مِنْ غَمْرَاتِ سَكْرَتِهِ
أَرَاهُ سَوْفَ يَقْتَلَنِي،
بِإِعْضِ سَيْوْفِ مُقْلَتِهِ
وَلَا سِيمَا، وَقَدْ غَيَّرَ
تُ عَقْدَ رِبَاطِ تَكَّتِهِ

العصر العباسي << البحري >> إنما الغي أن يكون رشيدا
إنما الغي أن يكون رشيدا

إنّما العَيّ أن يكونَ رَشِيدًا،
فانقِصَا مِنْ مَلامِهِ، أو فَرِيدًا
خَلِيأَهُ وَجِدَّةَ اللّهُو، ما دا
مَ رِداءِ الشَّبَابِ غَضًّا جَدِيدًا
إِنَّ أَيامَهُ مِنَ البِيضِ بِيضٌ،
ما رَأَيْنَ المَفارِقَ السُّودَ سُوْدًا
أَيُّهَا الدَّهْرُ! حَبِّدَا أَنْتَ دَهْرًا،
قِفْ حَمِيدًا، وَلَا تُوَلِّ حَمِيدًا
كُلَّ يَوْمٍ تَزْدَادُ حُسْنًا فَمَا تَبِّ
عَثُ يَوْمًا، إِلَّا حَسِبْنَاهُ عِيدًا
إِنَّ فِي السَّرْبِ، لَوْ يُسَاعِفْنَا السَّرَّ
بُ، شُموسًا يَمْشِينَ مَشِيًّا وَثِيدًا
يَتَدَافَعْنَ بِالْأَكْفِ وَيَعْرِضُ
مَنْ عَلَيْنَا عَوَارِضًا وَخُدُودًا
يَتَبَسَّمْنَ عَن شَنِيَتِ أَرَاهُ
أُفْحُونًا مُفْصَلًا، أو فَرِيدًا
رُحْنٌ، وَاللَّيْلُ قَدْ أَقَامَ رُوقًا،
فَأَقْمَنَّ الصَّبَاحَ فِيهِ عَمُودًا
بِمَهَاةٍ مِثْلِ المَهَاةِ أَبَتْ أَنْ
تَصِلَ الوَصْلَ، أو تَصُدَّ الصَّدُودًا
ذاتِ حُسْنٍ لَوْ اسْتَزَادَتْ مِنَ الحَسَنِ
مِنْ إِلَيْهِ، لَمَّا أَصَابَتْ مَزِيدًا
فَهِيَ الشَّمْسُ بِهَجَّةً، وَالْقَضِيبُ الغَضُّ
لِينًا، وَالرَّئِمُ طَرْفًا وَجِيدًا
يا ابنةَ العامريِّ! كَيْفَ يَرَى قَوُّ
مُكٍ عَدْلًا أَنْ تَبْحَلِي، وَأَجُودًا

إِنَّ قَوْمِي قَوْمُ الشَّرِيفِ قَدِيمًا،
وَحَدِيثًا، أُبُوَّةٌ وَجُدُودًا
وَإِذَا مَا عَدَدْتُ يَحْيَى، وَعَمْرًا،
وَأَبَانًا، وَعَامِرًا، وَالْوَلِيدَا
وَعَبِيدًا، وَمُسْهَرًا، وَجَدِيًّا،
وَتَدُولًا، وَبُحْتُرًا، وَعَثُودًا
لَمْ أَدْعُ مِنْ مَنَاقِبِ الْمَجْدِ مَا يُقَدِّ
نِعُ مَنْ هَمَّ أَنْ يَكُونَ مُجِيدًا
ذَهَبَتْ طَيِّبَةٌ بِسَابِقَةِ الْمَجْدِ
بِدْ عَلَى الْعَالَمِينَ بِأَسَا وَجُودًا
مَعَشَرٌ أَمْسَكَتْ حُلُومُهُمُ الْأَرْ
ضَ وَكَادَتْ مِنْ عَزِّهِمْ أَنْ تَمِيدَا
نَزَلُوا كَاهِلَ الْحِجَازِ، فَأَضْحَى
لَهُمْ سَاكِنُوهُ، طُرًّا، عَبِيدَا
مُنْزِلًا فَارْعَوْا عَلَيْهِ الْعَمَالِي
قَ، وَعَادَا فِي عَزِّهَا وَتَمُودَا
فَإِذَا قُوتٌ وَائِلٌ وَتَمِيمٌ
كَانَ، إِنْ كَانَ، حَنْظَلًا وَهَبِيدَا
ظَلَّ وَلِدَانَنَا يُغَادُونَ نَخْلًا،
مُؤْتِيًا أَكْلَهُ، وَطَلْعًا نَضِيدَا
بَلَدٌ يُنْبِتُ الْمَعَالِي فَمَا يَ
تَعْرِ الطَّفُلُ فِيهِ حَتَّى يَسُودَا
وَلِيُوتُ مِنْ طَيِّبٍ، وَغُيُوتُ
لَهُمُ الْمَجْدُ طَارِفًا، وَتَلِيدَا
فَإِذَا الْمَخْلُ جَاءَ جَاءُوا سُيُولًا؛
وَإِذَا التَّفْعُ تَارَ تَارُوا أُسُودَا
يَحْسُنُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ وَالْأَحَادِي
سُ إِذَا حَدَّثَ الْحَدِيدُ الْحَدِيدَا

فِي مَقَامٍ تَخْرُ فِي ضَنْكِهِ الْبِي
ضُ عَلَى الْبَيْضِ زَكَّعًا وَسُجُودًا
مَعَشَرٌ يُنَجِّزُونَ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ
يَدَ الدَّهْرِ مَوْعِدًا وَوَعِيدًا
يَفْرَجُونَ الْوَعَى، إِذَا مَا أَنْزَرَ الـ
صُتْرُ مِنْ مُصَمَّتِ الْحَدِيدِ صَعِيدًا
بُوجُوهٍ تُعْشِي الْعَيُونَ ضِيَاءً؛
وَسُيُوفٍ تُعْشِي الشَّمْسُ وَقُودًا
عَدَلُوا الْهَضْبَ، مِنْ تِهَامَةَ، أَحْلَا
مَا ثَقَالًا، وَرَمَلَ نَجِدٍ عَدِيدًا
مَلَكُوا الْأَرْضَ قَبْلَ أَنْ تُمَلِّكَ الْأَرْضُ
ضُ، وَقَادُوا فِي حَافَتَيْهَا الْجُنُودًا
وَجَرُّوا عِنْدَ مَوْلِدِ الدَّهْرِ فِي السُّو
دِ وَالْمَكْرُمَاتِ شَأْوًا بَعِيدًا
فَهُمْ قَوْمٌ تَبَعَ خَيْرٌ قَوْمٍ،
وَكَفَى اللَّهُ بِالْفَتْخَارِ مِنْهُمْ شَهِيدًا

(١٩٦/١)

بِمَسَاعٍ مَنظُومَةٍ أَلْبَسَ
تُهُنَّ اللَّيَالِي قَلَانِدًا وَعُقُودًا
عَبْدَ شَمْسِ شَمْسِ الْعَرِيبِ أَبُونَا
مَلِكِ النَّاسِ وَاصْطَفَاهُمْ عَبِيدًا
وَطَىءَ السَّهْلَ وَالْحَزُونََةَ بِالْأَبِ
طَالَ شَعْنَا وَالْخَيْلَ قَبَا وَقُودًا
وَأَبُو الْأَنْجَمِ الَّتِي لَا تَنِي تَجِ
رِي عَلَى النَّاسِ نَحْسًا وَسَعُودًا

سائلِ الدَّهْرَ مُذْ عَرَفْنَاهُ هَلْ يَغْ
بِرْفُ مِتْنَا إِلَّا الْفَعَالَ الْحَمِيدَا
قَدْ لَعَمْرِي رُزْنَاهُ كَهْلًا وَشَيْخًا،
وَرَأَيْنَاهُ نَاشِئًا وَوَلِيدَا
وَطَوِينَا أَيَّامَهُ وَلِيَالِي
هِ عَلَى الْمَكْرُمَاتِ بِيضًا وَسُودَا
لَمْ نَزَلْ قَطُّ مُذْ تَرَعَرَغَ نَكْسُو
هُ نَدَى لَيْنًا، وَبِأَسَا شَدِيدَا
فَهُوَ مِنْ مَجْدِنَا يَرُوحُ وَيَعْدُو
فِي غُلَى، لَا تَبِيدُ، حَتَّى يَبِيدَا
نَحْنُ أَبْنَاءَ يَعْزِبُ أَعْزَبُ النَّا
سِ لِسَانًا، وَأَنْضَرُ النَّاسِ عُودَا
وَكَأَنَّ الْإِلَهَ قَالَ لَنَا فِي ال
حَرْبِ: كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدَا

العصر العباسي << أبو نواس >> شهدتُ البِطَاقِيَّ فِي مَجْلِسِ
شهدتُ البِطَاقِيَّ فِي مَجْلِسِ
رقم القصيدة : ٢٤٩٦٠

شهدتُ البِطَاقِيَّ فِي مَجْلِسِ
وَكَانَ إِلَيَّ بَغِيضًا مَقِيئًا
فَقَالَ: اقْتَرِحْ بَعْضَ مَا تَشْتَهِي،
فَقُلْتُ اقْتَرِحْتُ عَلَيْكَ السُّكُوتَا!

العصر العباسي << أبو نواس >> قد أَعْتَدِي، وَالطَّيْرُ فِي مَثْوَاتِهَا،
قد أَعْتَدِي، وَالطَّيْرُ فِي مَثْوَاتِهَا،
رقم القصيدة : ٢٤٩٦١

قد أغتدي، والطيرُ في مثواتها،
لم تُعربِ الأفواهُ عن لغاتها
بأكُلِّبِ تمرُّحُ في قاداتها ،
تعدّ عَيْنَ الوَحْشِ من أقواتها
قد لَوَّحَ التقديحُ وارياتها،
وأشفقَ القانِصُ من خقاتها
من شدةِ التلويحِ، وافتياتها،
وقلتُ قد أحكمتها فهاتِها
وارفعْ لنا نسبةَ أمهاتِها،
فجاءَ يزجِها على شياتِها
شُمَّ العراقيبِ، مؤنَّفَاتِها،
مفروشةَ الأيدي، شَرْنَبَاتِها
سُوداً وصفراً ، واخلنجياتِها،
مشرفةَ الأكتافِ موفداتِها
غرَّ الوجوهِ ، ومحجَّلاتِها،
كَأَنَّ أقماراً على لَبَاتِها
تَرَى على أفخاذها سِماتِها ،
مُنَدِّيَاتٍ ومُحْمِيَّاتِها
مُسَمِّيَّاتٍ، ومُلَقَّبَاتِها،
قودَ الخراطيمِ، مخرطَمَاتِها
دُلَّ المآخِرِ، عَمَلَسَاتِها ،
تسمع في الآثار من وحاتها
من نَهمِ الحِرصِ، ومن خواتِها،
لِتَفُنَّ الأرنبَ عن حياتِها
إِنَّ حَيَاةَ الكلبِ في وفاتِها،
حتى تَرَى القِدْرَ على ميقَاتِها!
كثيرةَ الصَّيفانِ مِنْ غَفَاتِها،
تقذفُ جَلاها بجوزِ شاتِها

ترمي بغيرِ صائبِ صَلَاتِهَا!
من التِّظَاءِ النَّارِ فِي لَهَاتِهَا

العصر العباسي << أبو نواس >> وفتية كنجوم الليل أوجههم ،
وفتية كنجوم الليل أوجههم ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٦٢

وفتية كنجوم الليل أوجههم ،
من كلِّ أعيدَ للعماءِ فراج
أنضاءِ كأسٍ، إذا ما الليلُ جنهمُ
ساقنتهمُ نحوها سوقاً يازعاج
طرقتُ صاحبَ حانوتٍ بهم سحراً،
والليلُ منسدلُ الظلماءِ كالساج
لما قرعتُ عليه البابَ، أوجلهُ ،
وقال، بينَ مُسرِّ الخوفِ والراجي:
" من ذا؟" فقلتُ: "فتى نادته لذته
فليسَ عنها إلى شيءٍ بمنعاج
افتح!" ففقهه من قولي وقال: لقد
هيجتَ خوفاً لأمرٍ فيه ابهاجي
ومرّ ذا فرحٍ، يسعى بمسرجةٍ ،
فاستلَّ عذراءَ لم تبرزِ ابهاجي
مصونَةً حجبوا في مخدّرها
عن العيونِ لكسرى صاحبِ التاج
يديرها خنثٌ في لهوه ، دمثٌ
من نسلِ آذين، ذو قُرطٍ ودواج
يُرْهِى علينا بأنَّ الليلَ طرتهُ،
و الشمسِ غرتهُ ، واللونُ للعاج
و الدهرُ ليس بلاقٍ شعبٍ منتظمٍ

إِلَّا رَمَاهُ بِتَفْرِيقٍ وَإِزْعَاجٍ

العصر العباسي << أبو نواس >> وَخَمَّارٍ أَنْخَتُ إِلَيْهِ رَحْلِي ،

(١٩٧/١)

وَخَمَّارٍ أَنْخَتُ إِلَيْهِ رَحْلِي ،

رقم القصيدة : ٢٤٩٦٣

وَخَمَّارٍ أَنْخَتُ إِلَيْهِ رَحْلِي ،

إِنَاخَةَ قَاطِنٍ ، وَاللَّيْلُ دَاجٍ

فَقُلْتُ لَهُ : اسْقِنِي صَهْبَاءَ صِرْفَاءٍ

إِذَا مُرِجَتْ تَوَقَّدُ كَالسَّرَاجِ

فَقَالَ : فَإِنِ عِنْدِي بِنْتُ عَشْرِ ،

فَقُلْتُ لَهُ مَقَالَةً مَن يُنَاجِي :

أَذُقْنِيهَا لِأَعْلَمَ ذَاكَ مِنْهَا ،

فَأُبْرِرَ قَهْوَةً ذَاتَ ارْتِجَاجٍ

كَأَنَّ بَنَانَ مُمْسِكِهَا أُشِيمَتْ

خِضَاباً حِينَ تَلْمَعُ فِي الرَّجَاجِ

فَقُلْتُ : صَدَقْتَ يَا خَمَّارُ ، هَذَا

شَرَابٌ قَدْ يَطُولُ إِلَيْهِ حَاجِي

فَمَالَ إِلَيَّ حِينَ رَأَى سُورِي

بِهَا . وَاللَّيْلُ مَرْتَكِبُ الرَّتَاجِ

فَمَا هَجَمَ الصَّبَاحُ عَلَيَّ حَتَّى

رَأَيْتُ الْأَرْضَ دَائِرَةَ الْفَجَاجِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أَقُولُ ، وَقَدْ رَأَتْ بِالْوَجْهِ مِنِّي ،

أقول، وقد رأيت بالوجه مني،
رقم القصيدة : ٢٤٩٦٤

أقول، وقد رأيت بالوجه مني،
مُجَاجاً، يا مُحَسِّنَةَ المُجَاجِ
ويا أَحلى ، وأشهى الناسِ طُراً
وإن شُبَّهتِ ظُلماً بالسَّمَجِ
صليني ، يا فَدَتِكَ النِّفْسُ مني،
و خَلِي ذا التعمقِ في اللِّجَاجِ
و حيي ، يا فديتك من بعيدٍ ،
فإني لستُ في دارِ الخر؟.
سَنَكَلِفُ ما هويتِ بكلِّ شيءٍ ،
و إن أَكَلَفْتِنَا لَبَنَ الدِّجَاجِ

العصر العباسي << أبو نواس >> كم ليلة ذات أبراج وأروقة ،
كم ليلة ذات أبراج وأروقة ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٦٥

كم ليلة ذات أبراج وأروقة ،
كاليَمِّ ، تَقْدِفُ أمواجاً بأمواج
سَمَرَتْهَا بَرشاً كالغُصْنِ ، يجذبُهُ
دِعْصُ النقا في بياضٍ منه رجراج
وسنانُ ، في فمه سِمطانٍ من بردٍ
كأنما وجهُهُ، والشعرُ مُلبسُهُ،
بدرٌ تنفَسَ في ذي ظُلْمَةٍ داجٍ
أخذتُ غِرَّتَهُ، والسُّكْرُ يوهمُهُ
أن قد نجا ، وهو منِّي غير ما ن...
فظلَّ يسقي بماءِ الوَرْدِ من أسفٍ

وَرْدًا، وَيَلْطِمُ دِيبَاجًا بَدِيحًا
وَوَظَلْتُ مِنْ حَسَنَاتِ الدَّهْرِ فِي مَهْلٍ،
حَتَّى أَبَانَتْ عَيُونَ الصَّبْحِ إِزْعَاجِي

العصر العباسي << أبو نواس >> سَمَاءُ مَوْلَاهُ لِاسْتِمْلَاحِهِ السَّمِجَا،
سَمَاءُ مَوْلَاهُ لِاسْتِمْلَاحِهِ السَّمِجَا،
رقم القصيدة : ٢٤٩٦٦

سَمَاءُ مَوْلَاهُ لِاسْتِمْلَاحِهِ السَّمِجَا،
فَاخْتَالَ عَجْبًا لَمَّا سَمَاءُ وَابْتَهَجَا
ظَنِّي كَأَنَّ الثَّرِيًّا فَوْقَ جِبْهَتِهِ،
وَالْمُشْتَرِي فِي بِيوتِ السَّعْدِ، وَالسُّرْجَا
مُحَكَّمُ الطَّرْفِ يُدْمِي سَيْفُ نَاطِرِهِ ،
غَذَا نَحَاهُ لِقَلْبٍ قَالِ لَا حَرْجَا
مَا زَالَ يُعْمَلُهُ فِي النَّاسِ شَاهِرُهُ،
حَتَّى يُبَاعِدَ عَنْ أَوْطَانِهَا الْمُهْجَا
لَا فَرَجَ اللَّهُ عَنِّي إِنْ مَدَدْتُ يَدِي
إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ مِنْ حُبِّكَ الْفَرَجَا
وَلَا طَعَمْتُ بِكَ السُّلْوَانَ ، يَا أَمْلِي،
وَ حَلَّ حُبُّكَ فِي قَلْبِي وَمَا خَرَجَا

العصر العباسي << أبو نواس >> وَعُقْفَارٍ كَأَنَّمَا نَتَعَاطَى
وَعُقْفَارٍ كَأَنَّمَا نَتَعَاطَى
رقم القصيدة : ٢٤٩٦٧

وَعُقْفَارٍ كَأَنَّمَا نَتَعَاطَى
فِي كُؤُوسِ اللَّحِينِ مِنْهَا سِرَاجَا
خَنْدَرِيْسٍ ، كَأَنَّهَا كَلَّ طَيْبٍ ،

زَوْجُهَا ، وَلَيْسَ تَهْوَى الزَّوْجَا
فَرَمَتْ أَوْجُهَ النَّدَامَى بِنَبْلِ ،
لَيْسَ يُدْمِي ، وَلَيْسَ يُبْدِي شِجَا
مَرْجَ الكَاسِ لِي غَزَالٌ ، أَدِيبٌ
هَاشِمِيٌّ ، أَصَابَ فِيهَا المَزَا
فَتَحَسَّيْتُهَا ، وَنَاوَلْتُ ظَنِيًّا
فَاتَرَ الطَّرْفِ ، سَاحِرًا ، مَغْنَا
قَالَ لِي ، وَالمُدَامُ تَأْخُذُ فِيهِ :
يَا أَمِيرِي إِنَّ كُنْتَ بِي مِلْهَاجَا
فَقُمِ الآنَ طَائِعًا ! قَلْتُ : عَجْ بِي
يَا مَلِيكِي إِلَى الفِرَاشِ ، فَعَاجَا
فَحَلَلْنَا هُنَاكَ تِكَّتَ خَرًّا ،
وَ حَسَرْنَا قَبَاءَهُ الدِّيَا
ثُمَّ أَرَسَلْتُ بَارَ صِدْقٍ ، نَشِيطًا
يَقْتُلُ المَوْزَ نَمًّا ، وَالدَّرَاجَا

العصر العباسي << أبو نواس >> جَفْنُ عَيْنِي قَد كَادَ يَسُدُّ

(١٩٨/١)

جَفْنُ عَيْنِي قَد كَادَ يَسُدُّ

رَقْمُ القَصِيدَةِ : ٢٤٩٦٨

جَفْنُ عَيْنِي قَد كَادَ يَسُدُّ

مُقَطُّ مَنْ طَوَّلَ مَا اخْتَلَجَ

وَفُؤَادِي مِنْ حَرِّ حُبِّ

لِكَ وَالهَجْرِ قَدْ نَضَحَ

خَبَّرِنِي ، فَدَتَكَ نَف
سِي وَأَهْلِي ، مَتَى الْفَرَجُ ؟
كَانَ مِيعَادُنَا خُرُوءُ
جَ زِيَادٍ ، وَقَدْ خَرَجَ
أَنْتِ مِنْ قَتْلِ عَائِدٍ
بِكَ فِي أَضْيَقِ الْحَرْجِ

العصر العباسي << أبو نواس >> قد ركب الدُّلْفَيْنَ بَدْرُ الدَّجِي ، قد ركب الدُّلْفَيْنَ بَدْرُ الدَّجِي ،
قد ركب الدُّلْفَيْنَ بَدْرُ الدَّجِي ، قد ركب الدُّلْفَيْنَ بَدْرُ الدَّجِي ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٦٩

قد ركب الدُّلْفَيْنَ بَدْرُ الدَّجِي ، قد ركب الدُّلْفَيْنَ بَدْرُ الدَّجِي ،
مُقْتَحِمًا لِلْمَاءِ قَدْ لَجَجَا
فَأَشْرَقَتْ دِجْلَةُ مِنْ نَوْرِهِ ،
وَأَسْفَرَ الشَّطَّانَ ، وَاسْتَبَهَجَا
لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ مَرْكَبًا ،
أَحْسَنَ إِنْ سَارَ ، وَإِنْ عَرَجَا
إِذَا اسْتَحْتَتَهُ مَجَادِيفُهُ ،
أَعْنَقَ فَوْقَ الْمَاءِ ، أَوْ هَمَلَجَا
خَصَّ بِهِ اللَّهُ الْأَمِينَ ، الَّذِي
أَضْحَى بِنَاجِ الْمُلْكِ قَدْ تَوَجَا

العصر العباسي << البحري >> بات عهد الصبا وباقي جديده
بات عهد الصبا وباقي جديده
رقم القصيدة : ٢٤٩٧

بَاتَ عَهْدُ الصَّبَا وَبَاقِي جَدِيدِهِ ،
بَيْنَ أَعْوَازِ طَالِبٍ وَوُجُودِهِ

ولما قد تقاويان من الله
و بيان في بيض فود وسوده
وَعَجِيبٌ طَرِيفٌ ذَا الشَّعْرِ الْأَ
بِيضِ أَبْدَى خُلُوقَةً مِنْ تَلِيدِهِ
هل مبك على الشباب بمستغ
زر دمع الأسي على مفقوده
زَمَنًا مَا أَعَاضَ مَذْمُومُهُ الْآ
تي بديلاً نَرَضَاهُ مِنْ مَحْمُودِهِ
فَأَتَيْنَا مَا نَسُومُ رَجْعَةً مَاضِي
هِ وَلَا نَرْتَجِي دُنُوَ بَعِيدِهِ
مِنْكَ طَيْفٌ أَلَمَّ وَالْأَفْقُ مَلَا
نُ مِنْ الفَجْرِ وَاعْتَرَاضِ عَمُودِهِ
زَائِرٌ أَشْرَقَتْ لَزُورَتِهِ أَعُ
بَوَارُ أَرْضِ الْعِرَاقِ بَعْدَ نَجُودِهِ
أَرْبُ النَّفْسِ كُلُّهُ وَمَتَاعُ الْ
مَعِينِ فِي خَدِّهِ، وَفِي تَوْرِيدِهِ
مُعْطِيًّا مِنْ وَصَالِهِ فِي كَرَى التَّو
مِ الَّذِي كَانَ مَانِعًا فِي صُدُودِهِ
يَقْطَاطُ الْمُحِبِّ سَاعَاتُ بُؤْسَا
هُ، نُعْمَاءُ عَيْشُهُ فِي هُجُودِهِ
مَا نَرَى خِلْفَةَ اللَّيَالِي تُرِينَا
شَرَفًا مِثْلَ بَأْسِ خُضْرٍ وَجُودِهِ
وَالْعَلَا سَلَّمَ، مَرَاقِيهِ خِطَا
بُ أَبِي عَامِرٍ إِلَى مَسْعُودِهِ
دَلْهَمِيَّ، إِذَا ادْلَهَمَ دُجَى الْخَطِّ
بِ كَفَّتْ فِيهِ شُعْلَةٌ مِنْ وُقُودِهِ
حَسَبْتُ لَوْ كَفَى مِنَ الْمَجْدِ كَافٍ،
لَا كَتَفَى مُسْتَرِيدُهُ مِنْ مَزِيدِهِ

يَتَقَرَّى الغادي رِبَاعَ سَمَاحِ،
مِنْ نَصِيْبِيْنِهِ إِلَى بَرَقْعِيْدِهِ
سَيِّدٌ مِنْ بَنِي عُبَيْدٍ، مَوْلِيِ الْ
نَّاسِ مِنْ فَوْقِهِمْ شِرَاوِي عُبَيْدِهِ
نَارِ حَرْبٍ تَرَى الْأَعَادِي خَمُوْدًا
حِيْنَ يَرْجُوْنَ رَاحَةَ مِنْ خَمُوْدِهِ
بِيْتِهِمْ فِي عَدِيْهِمْ مَرْتَقِيْ مَرْتَقِيِ النَّجْدِ
مِمْ أُوَانِ انْتِهَائِهِ فِي صَعُوْدِهِ
لَمْ تَمَارَسْ بِهِ الْأَرْقَمَ حَتَّى
عَرَفَ الْعَاجِمُوْنَ شِدَّةَ عُوْدِهِ
مُسْتَشَارٌ فِي الْمُعْضَلَاتِ، إِذَا مَا أَرُ
تَفَعَّ الْخَطْبُ عَنْ نَدَائِ وَلِيْدِهِ
وَمُصِيبٌ مَفَاصِلِ الرَّأْيِ إِنْ حَا
رَبَّ كَانَتْ آرَاؤُهُ مِنْ جُنُوْدِهِ
قَوِّمَتْ عَزْمَهُ الْأَصَالَةَ، وَالرِّمَّ
حُحَّ يُقِيْمُ الثَّقَافُ مِنْ تَأْوِيْدِهِ
كَمْ صَرِيْحٍ إِلَيْهِ، غَشَّتْ بِيَاضًا
أَوْجُهُ الْمَكْرُمَاتِ سُوْدًا أُسُوْدِهِ
ظَاهَرَتْ مِنْ عَتَادِهِ تَغْلِبُ الْعُدُ
بِ لِمَجْدٍ وَكَثَّرَتْ مِنْ عَدِيْدِهِ
وَمُعَانٍ مِنَ السِّيَادَةِ خَرْقُ،
أَجْمَعَتْ وَائِلٌ عَلَى تَسْوِيْدِهِ
مَأْتِرَاتٌ عَلِقْنَهُ وَمَتَاحُ الْ
حِطِّ أَدْنَى إِلَى امْرِئٍ مِنْ وَرِيْدِهِ
إِلْتَقَتْ فِي رَيْبَعَةٍ بِنِ نَزَارِ،
بَيْنَ أَعْيَانِهَا، سَرَاهُ جُدُوْدِهِ
عَجَلٌ بِالذِي تُنِيلُ يَدَاهُ،
إِنْ بَطَّءَ التَّوَالِ مِنْ تَنْكِيْدِهِ

مُشْرِقٌ بِالتَّدَى، وَمِنْ حَسَبِ السِّيِّ
فِ لِمَسْتَلِهِ ضِيَاءُ حَدِيدِهِ
ضَحِكَاتٌ فِي إِثْرِهِنَّ الْعَطَايَا،
وَتُرُوقُ السَّحَابِ قَبْلَ رُغُودِهِ
تَتَقَاضَى وَعَيْدُهُ نُوبَ الدَّهْرِ
رِ، وَيَهْمِي السَّحَابُ مِنْ مَوْعُودِهِ
كَأَدِّ مُمْتَاخِهِ لِسَابِقِ جَدْوَا
هُ يَكُونُ الإِصْدَارُ قَبْلَ وُزُودِهِ
يَا أَبَا عَامِرٍ عَمَّرْتَ وَلَقِيَّ
تَ مَنْ الْعَيْشِ بَاكَرَاتِ سُعُودِهِ
كُلُّ دَهْرٍ قَدْ نَبَا بِهِ، أَوْ نَرَاهُ،
مُخْبِرٌ مِنْ سَرَاتِكُمْ عَنْ عَمِيدِهِ
عَادَ بَغْيِ الأَعْدَاءِ هُلْكَاءً، وَقَدَمًا
أَهْلَكَ الحَجَرَ بَغْيِ أَشْقَى تَمُودِهِ
وَرَأَوْكَ اعْتَلَيْتَ فَانْتَحَرُوا حَقًّا
مَدًّا عَلَى مُبْدِيءِ العِلْوِ مُعِيدِهِ
حَسَدًا فِي العُلَا وَمَا فِي جَمِيعِ ال
نَّاسِ أَيْلَى بَدِي عُلَا مِنْ حَسُودِهِ
هَآكِهَآ ذَاتِ رَوْنَقٍ يَتَبَاهَى
وَشَيْهِيَ المُسْتَعَادُ عِنْدَ نَشِيدِهِ
كَنْزُ ذِكْرِ يَزِيدُ فِيهِ نَمَاءً
أَنْ تُجِيدُوا حِبَاءَكُمْ لِمُجِيدِهِ

العصر العباسي << أبو نواس >> عاذلي في المدام غير نصيح ،
عاذلي في المدام غير نصيح ،

رقم القصيدة : ٢٤٩٧٠

عاذلي في المدام غيرُ نصيح ،
لا تلمني على شقيقة رُوحِي
لا تلمني على التي فتنني ،
و أرثني القبيح غير قبيح
فهوة تترك الصّحيح سقيماً ،
وتعير السقيم ثوب الصّحيح
إن بذلي لها لبذل جواد ،
واقتنائي لها اقتناء شحيح

العصر العباسي << أبو نواس >> يا صاحبي عصيتُ مُصطبِحا ،
يا صاحبي عصيتُ مُصطبِحا ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٧١

يا صاحبي عصيتُ مُصطبِحا ،
وغدوتُ للذاتِ مُطرحا
فتزودا مني محادثةً ،
حذرُ العصا لم يُبق لي مرّحا
إنّ الإمامَ له علي يدٌ ،
فترقباً بمسهدٍ صُبِحا
لا تجمعا بي شملَ ذي طرب
قد باكرَ الإبريقَ والقَدَحَا
فلئن وقرتُ على ملامتِهِ
لقد ابتذلتُ اللهو ما صلّحا
ووصلتُ أسبابي بمُختلقِ
رخصِ البنانِ، مخصّبِ بلِحا
يُزني العيونَ بحسنِ مُقلنتِهِ ،

بِيرُوحٍ مَنْكُوحًا وَمَا نَكَّحَا
يَحْتُو اللّٰهِي لَكَ مِنْ مَحَاسِنِهِ،
فَإِذَا سَنَحْتَ لَوْصِلِهِ بَرَحَا
وَمُدَامَةً سَجَدَ الْمَلُوكُ لَهَا،
بَاكِرْتُهَا، وَالذَّيْكَ قَدْ صَدَحَا
صَرْفٍ، إِذَا اسْتَبَطْتَ سَوْرَتَهَا،
أَدَّتْ إِلَى مَعْقُولِكَ الْفَرَحَا
وَكَأَنَّ فِيهَا مِنْ جَنَادِيهَا
فِرْسًا إِذَا سَكَّنْتَهُ رَمَحَا
وَتَنُوقَةً يَجْرِي السَّرَابُ بِهَا
شَارَفَتِهَا وَالظَّلَّ قَدْ مَصَحَا
بِيُؤَيِّرِلٍ تَزْدَادُ جِرَاتُهُ
أَضْمًا إِذَا مَالَيْتُهُ رَشَحَا
وَلَقَدْ ذَعَرْتُ الْوَحْشَ يَحْمِلُنِي
مُتْقَارِبُ التَّقْرِيبِ قَدْ قَرَحَا
عَتَدُ يَطِيرُ إِذَا هَتَفْتُ بِهِ
فَإِذَا رَضِيْتُ بَعْفُوهُ سَبَحَا
وَهَبَ الصَّرِيحُ لَهُ سَنَابِكُهُ
وَأَعَارُهُ التَّحْجِيلَ وَالْقَرَحَا
يُنْشَى الْعَجَاجُ عَلَى مَفَارِقِهِ
بِمُقْعَبِ التَّقْرِيبِ قَدْ قَرَحَا
وَلَقَدْ حَزَنْتُ فَلَمْ أَمْتَ حَزَنًا
وَلَقَدْ فَرِحْتُ فَلَمْ أَمْتَ فَرَحًا

العصر العباسي << أبو نواس >> جَرِيْتُ مَعَ الصَّبَا طَلَقَ الْجُمُوحِ،
جَرِيْتُ مَعَ الصَّبَا طَلَقَ الْجُمُوحِ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٧٢

جَرَيْتُ مَعَ الصَّبَا طَلَقَ الْجُمُوحِ ،
وَهَانَ عَلَيَّ مَأْتُورُ الْقَبِيحِ
وَجَدْتُ أَلَدَّ عَارِيَةَ اللَّيَالِي
قِرَانَ التَّغْمِ بِالْوَتْرِ الْفَصِيحِ
و مُسْمِعَةً ، إِذَا مَا سِنَّتُ غَنَّتْ :
مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحِ
تَمَتَّعَ مِنْ شَبَابٍ لَيْسَ يَبْقَى ،
وَصَلَ بِعُرَى الْعَبُوقِ عُرَى الصَّبُوحِ
و خُذَهَا مِنْ مُشْعَشَعَةٍ كُؤِمِيَّتِ ،
تُنزَلُ دِرَّةَ الرَّجْلِ الشَّحِيحِ
تَخَيَّرَهَا لِكَسْرَى رَائِدَاهُ ،
لَهَا حِطَّانٍ مِنْ لَوْنٍ وَرِيحِ
أَلَمْ تَرْنِي أَبْحَثُ الرَّاحَ عَرُضِي ،
وَعَضَّ مَرَاشِفِ الطَّنْبِي الْمَلِيحِ

(٢٠٠/١)

العصر العباسي << أبو نواس >> لَسْتُ أَرَى لَذَّةً ، وَلَا فَرْحًا ،
لَسْتُ أَرَى لَذَّةً ، وَلَا فَرْحًا ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٧٣

لَسْتُ أَرَى لَذَّةً ، وَلَا فَرْحًا ،
وَلَا نَجَاحًا ، حَتَّى أَرَى الْقَدْحَا
نَعَمَ سِلَاحُ الْفَتَى الْمُدَامُ ، إِذَا
سَاوَرَهُ الْهَمُّ ، أَمْ بِهِ جَمَّحَا
و الْخَمْرُ شَيْءٌ ، لَوْ أَنَّهَا جُعِلَتْ

مُفْتاحُ قُفْلِ البَحِيلِ لا نَفْتَحَا
لا عَيْشَ إِلاَّ المُدَامَ أَشْرِبُهَا ،
مُغْتَبِقاً تارَةً ، ومُصْطَبِحاً
يا صاحِ لا أَتْرُكُ المِدامَ ، ولا
أَقْبِلُ في الحَبِّ قَوْلَ من نَصَحَا

العصر العباسي << أبو نواس >> وفْتيةٌ نازَعوا ، وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ ،
وفْتيةٌ نازَعوا ، وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٧٤

وفْتيةٌ نازَعوا ، وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ ،
بِرْقاً تَلوْحُ بهِ أَيْدٍ وأَقْداحُ
أذكى سراجاً ، وساقِي القومِ يَمزُجُها
فلاخِ في البَيْتِ كالمِصباحِ مُصْبِاحُ
كِدْنا على علمنا ، للشكِّ نَسأَلُهُ
أَراحِنا نارِنا ، أم نارِنا الرَّاحُ؟

العصر العباسي << أبو نواس >> تَفْتِيرُ عَيْنِكَ دَليلٌ على
تَفْتِيرُ عَيْنِكَ دَليلٌ على
رقم القصيدة : ٢٤٩٧٥

تَفْتِيرُ عَيْنِكَ دَليلٌ على
أَنَّكَ تَشكو سَهْرَ البَارِحَةِ
عَلَيْكَ وَجَهٌ سَيِّءٌ حَالُهُ ،
من لَيْلَةٍ بَتَّ بِها صالِحُهُ
رائِحَةُ الخَمْرِ ، ولذاتِها ،
و الخَمْرُ لا تَحْفَى لها رائِحَةُ
وغادَةَ هاروثٍ في طرفِها

و الشمسُ في قَرَقَرِها جانحةُ
تستقدِّحُ العودَ بأطرافها،
ونعمة في كبدي قادحة

العصر العباسي << أبو نواس >> يا إخوتي ذا الصَّبَّاحُ ، فاصطَبِّحوا
يا إخوتي ذا الصَّبَّاحُ ، فاصطَبِّحوا
رقم القصيدة : ٢٤٩٧٦

يا إخوتي ذا الصَّبَّاحُ ، فاصطَبِّحوا
فقد تغنَّتْ أطيرُهُ الفُصْحُ
هُبِّوا خذوها ، فقد شكَّانا إلى الـ
إبريقٍ من طولِ نومنا القَدْحُ
صِرْفاً، إذا شَجَّها المِرْزَجُ بأيِّ
مدي شاريها تولَّدَ الفرْحُ
حتى تُريكَ الحليمَ ذا طَرَبٍ،
يهزُّه في مكانه المَرْحُ
وعاطِها أحمداً تُعاطِ فَنِيَّ
تَقْصُرُ عن وَصْفِ حَسَنِهِ المِدْحُ
يشوقُني وجْهُه إليها كما
يدعوكَ حتى تُفَهِّقه المُلْحُ

العصر العباسي << أبو نواس >> ومائِلِ الرَّأسِ نَشْوانٍ، شدوتُ له:
ومائِلِ الرَّأسِ نَشْوانٍ، شدوتُ له:
رقم القصيدة : ٢٤٩٧٧

ومائِلِ الرَّأسِ نَشْوانٍ، شدوتُ له:
وَدَّعْ لَميسَ وَداعِ الصَّارِمِ الآحي
فعالجِ النَّفسِ كي يحيا لِيَفْهَمَهُ ،

و قال : أحسنتَ قولاً غيرَ إفصاحِ
فكادَ، أو لم يكُدْ أنْ يستفيقَ لَهُ،
و النفسُ في بحرِ سُكْرِ عَبٍّ ، طَفَّاحِ
فقلتُ للعَلِجِ: علّني، فَرُبَّ فتىً
علّته؛ فانتشى من نَشْوَةِ الرّاحِ
من بنتِ كزِمٍ، لها في الكأسِ رائحةٌ
تحكي لمن نالَ منها رِيحَ تُفّاحِ
نَفْتَضَ بِكراً عَجوزاً ، زانها كَبِراً
في زيّ جاريةٍ في اللهُوِ ، ملحاحِ
حتى إذا اللَّيْلُ غَطَّى الصَّبْحُ مَجْولَهُ ،
كَمُطَلَعِ وَجْهَهُ من بين أشباحِ
نَبَّهْتُ نَدْماني المُوْفِي بَدْمَتِهِ،
من بعدِ إِتْعابِ كاساتِ وأُقْداحِ
فقال: هاتِ اسقني ، واشربِ وِغْنَ لنا :
يادارَ شَعْناءَ بالقاعينَ ، فاسّاحِ
فما حساً ثانياً، أو بعضَ ثالِثَةٍ ،
حتى استدارَ ، ورَدَّ الرّاحَ بالرّاحِ

العصر العباسي << أبو نواس >> دَعِ البساتينَ مِنْ وَرْدٍ، وَتُفّاحِ،
دَعِ البساتينَ مِنْ وَرْدٍ، وَتُفّاحِ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٧٨

دَعِ البساتينَ مِنْ وَرْدٍ، وَتُفّاحِ،
واغْدِلْ، هُدَيْتَ، إلى ذاتِ الأكيراحِ
اغْدِلْ إلى نَفْرِ، دَقَّتْ شُحُوصُهُمْ
منَ العبادةِ ، إلا نِصْوَ أشباحِ
يَكْرزُونَ نواقيساً مُرْجَعَةً

على الزبور ، يامساء ، واصباح
تنأى بسمعك عن صوت تكررته
فلست تسمع فيه صوت فلاح
إلا الدراسة للإنجيل، من كتب،
ذكر المسيح بإبلاج وإفصاح
يا طيبهم، وعتيق الزاح تحفتهم
بكل نوع من الطاسات رحاح
يسقيها مدمج الخصرين، ذو هييف،
أخو مدارع صوف فوق أمساح

العصر العباسي << أبو نواس >> ثعائبي على شرب اصطيح،
ثعائبي على شرب اصطيح،
رقم القصيدة : ٢٤٩٧٩

ثعائبي على شرب اصطيح،
و وصل الليل من فلق الصباح
و ما علمت بأني أرحي ،
أحب من الندامى ذا ارتياح
فرب صحابة بيض، كرام،
بهاليل، غطارفة ، صباح
صرفت مطيهم حيرى ، طلاحاً،
وقد سدت أساليب الرياح
وقام الظل فوق شراك نعل،
مقام الريش في ثني الجناح
إلى حانات خمير في كروم

مُعَرَّشَةً ، مُعَرَّجَةَ النَّوَاحِي
فَأَقْبَلَ رُبُّهَا يَسْعَى إِلَيْنَا
يُهْتَىءُ بِالْفَلَّاحِ ، وَبِالتَّجَاحِ
فَقُلْتُ : النِّخْمَرُ قَالَ : نَعَمْ وَإِنِّي
بِهَا لِبَنِي الْكِرَامِ لَدُو سَمَاحِ
فَجَاءَ بِهَا تَخُبُّ كَمَا مَزُنِ ،
وَأَنْشَأَ مُنْشِدًا شِعْرَ اقْتِرَاحِ :
أَتَصْحَوُ أَمْ فُؤَادِكَ غَيْرُ صَاحِ ،
عَشِيَّةَ هَمِّ صَحْبِكَ بِالرَّوَّاحِ
فَبِتُّ لَدَى دَسَاكِرِهِ عَرُوسًا
بِعَذْرَاوَيْنِ مِنْ مَاءِ وَرَاحِ
وَدَارَ بِكَأْسِنَا رَشَاءَ رَحِيمِ ،
لَطِيفُ الْكَشْحِ ، مَهْضُومُ الْوِشَاحِ
وَقَالَ : أَتَبْرَحُونَ غَدًا ؟ فَقُلْنَا :
وَكَيْفَ نُطِيقُ بَعْدَكَ مِنْ رَوَّاحِ
فَخَاتَلْنَا ؛ فَأَسْكَرْنَا ، فَمُنَّا
إِلَى أَنْ هَمَّ دَيْكٌ بِالصِّيَاحِ
فَقُمْتُ إِلَيْهِ أَرْفُلٌ مُسْتَقِيمًا
وَقَدْ هَيَّأْتُ كَبْشِي لِلنَّطَاحِ
فَلَمَّا أَنْ رَكَّزْتُ الرَّمْحَ فِيهِ
تَبَّهَ كَالرَّقِيدِ مِنَ الْجِرَاحِ
فَقُلْتُ لَهُ : بِحَقِّ أَبِيكَ سَهْلٌ
فَلَا تُخَوِّجْ إِلَى سَفْحِ التَّلَاحِي
فَقَالَ : لَقَدْ ظَفَّرْتُ فَنَلْ هَنِيبًا
يَأْسَعُافِ ، وَبِذَلِّ مُسْتَبَاحِ
فَلَمَّا أَنْ وَضَعْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي
تَبَدَّى مُنْشِدًا شِعْرَ امْتِنَاحِ :
«أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكَبَ الْمَطَايَا

و أندى العالمين بطون راح

العصر العباسي << البحري >> وصل تقارب منه ثم تباعد

وصل تقارب منه ثم تباعد

رقم القصيدة : ٢٤٩٨

وَصَلَّ تُقَارِبُ مِنْهُ ثُمَّ تُبَاعِدُ،
وَهَوَى تُخَالِفُ فِيهِ، ثُمَّ تُسَاعِدُ
وَجَوَى، إِذَا مَا قَلَّ عَاوَدَ كُثْرُهُ
بِمُلِمِّ طَيْفٍ، مَا يَزَالُ يُعَاوِدُ
مَا ضَرَّ شَائِقَةَ الْفُؤَادِ لَوْ أَنَّهُ
شُفِيَ الْغَلِيلُ، أَوْ اسْتَبَلَّ الْوَارِدُ
بِخُلَّتْ بِمَوْجُودِ النَّوَالِ، وَإِنَّمَا
يَتَحَمَّلُ اللَّوْمَ الْبَحِيلُ الْوَاجِدُ
أَسْفَى مَحَلَّتِكَ الْعِمَامُ، وَلَا يَزَلُ
رَوْضٌ بِهَا خَضِرٌ، وَنَوْرٌ جَاسِدُ
فَلَقَدْ عَهْدْتُ الْعَيْشَ فِي أَفْنَانِهَا
فَيَنَانُ يَحْمَدُ مُجْتَنَاهُ الرَّائِدُ
عَطَفَ اذْكَارِكَ يَوْمَ رَامَةَ أَخْدَعِي
شَوْقًا، وَأَعْنَاقُ الْمَطِيِّ قَوَاصِدُ
وَسَرَى خِيَالُكَ طَارِقًا، وَعَلَى اللَّوَى
عَيْسٌ مُطَلَّحَةٌ، وَرُكْبٌ هَاجِدُ
هَلْ يُشْكُرُ الْحَسَنُ بِنُ مَخْلَدِ الَّذِي
أَوْلَاهُ مَحْمُودُ الثَّنَاءِ الْخَالِدُ
بَلَّغَتْ يَدَاهُ إِلَى التِّي لَمْ أَحْتَسِبْ،
وَنَنَى لِأُخْرَى، فَهُوَ بَادٍ عَائِدُ
هُوَ وَاحِدٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ، وَإِنَّمَا
يَكْفِيكَ عَادِيَّةَ الزَّمَانِ الْوَاحِدُ

غَنِيَتْ بِسُودَدِهِ مَرَازِبُ فَارِسٍ،
هَذَا لَهُ عَمٌّ، وَهَذَا وَالِدٌ
وَزُرُ الْخِلَافَةِ، حِينَ يُعْضِلُ حَادِثٌ،
وَشِهَابُهَا فِي الْمُظْلِمَاتِ الْوَاقِدُ
أَلْمَذْهَبُ الْأَمَمُ الَّذِي عُرِفَتْ لَهُ
فِيهِ الْفَضِيلَةُ، وَالطَّرِيقُ الْقَاصِدُ
وَلِي الْأُمُورِ بِنَفْسِهِ، وَمَحَلُّهَا
مُتَقَارِبٌ، وَمَرَامُهَا مُتَبَاعِدٌ

(٢٠٢/١)

يَتَكَفَّلُ الْأُدْنَى، وَيُدْرِكُ رَأْيَهُ الـ
أَفْصَى، وَيَتَّبِعُهُ الْأَبِيُّ الْعَانِدُ
إِنْ غَارَ، فَهُوَ مِنَ النَّبَاهَةِ مُنْجِدٌ،
أَوْ غَابَ، فَهُوَ مِنَ الْمَهَابَةِ شَاهِدٌ
فَقَدْ اغْتَدَى الْمُعْوَجُّ، وَهُوَ مُقَوِّمٌ
بِيَدَيْهِ، وَاسْتَوْفَى الصَّلَاحَ الْفَاسِدُ
مَلِكُ الْغَدَاةِ، وَأَسْجَحَتْ آرَاؤُهُ
فِيهِمْ، وَعَمَمَ فَضْلُهُ الْمُتَرَاغِدُ
نَعَمٌ يُصِيحُ لِطَوْلِهِنَّ الْمُزْدَهِي،
وَيُقَرُّ، مُعْتَرِفًا بِهِنَّ، الْجَاحِدُ
عَفْوٌ كَبَتْ بِهِ الْعُدُو، وَلَمْ أَجِدْ
كَالْعَفْوِ غِيْظَ بِهِ الْعَدُوِّ الْحَاسِدُ
حَتَّى لَكَانَ الصَّفْحُ أَثْقَلَ مَحْمَلًا
مِمَّا تُخَوِّفُهُ الْمُسِيءُ الْعَامِدُ
قَدْ قُلْتُ لِلْسَّاعِي عَلَيْكَ بِكَيْدِهِ:
سَفَهًا لِرَأْيِكَ مَنْ أَرَاكَ تُعَانِدُ

أَوْفَى، فَأَعشَاكَ الصَّبَاحَ بَصْوئِهِ،
وَجَرَى، فَغَرَقَكَ الْفُرَاتُ الزَّائِدُ

العصر العباسي << أبو نواس >> قَفْ لَا تَخْلُخَلْ عَنِ الرِّيحَانِ وَالرَّاحِ
قَفْ لَا تَخْلُخَلْ عَنِ الرِّيحَانِ وَالرَّاحِ
رقم القصيدة : ٢٤٩٨٠

قَفْ لَا تَخْلُخَلْ عَنِ الرِّيحَانِ وَالرَّاحِ
وعن ترنم أوتار بأفصاح
من كف ساقيه ، يستلُّ ناظرها
لِدِقَّةِ الْفَهْمِ مَا أَوْحَى بِهِ الْوَاحِي
و يا تعالِي عُقَارَا ، قَرَقْنَا ، رَقِصْتُ
عند المِرْجِ بِطَاسَاتٍ وَأَقْدَاحِ
تُبْدِي الشُّمُوسُ ، إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا ،
شُعَاعَ نَوْرِ كَلْمَحِ الْبَرَقِ لَمَاحِ

العصر العباسي << أبو نواس >> يَا حَبْدَا لَيْلَةً نَعِمْتُ بِهَا
يَا حَبْدَا لَيْلَةً نَعِمْتُ بِهَا
رقم القصيدة : ٢٤٩٨١

يَا حَبْدَا لَيْلَةً نَعِمْتُ بِهَا
أَشْرَبُ فَضْلَ الْحَبِيبِ فِي الْقَدْحِ
سَأَلْتَهُ قُبْلَةً فَجَادَ بِهَا،
فَلَمْ أَصَدِّقْ بِهَا مِنَ الْفَرَحِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أَمَا الْمِكَّاسُ فَشَيْءٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ ،
أَمَا الْمِكَّاسُ فَشَيْءٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٨٢

أَمَا الْمِكَّاسُ فَشَيْءٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ ،
و الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فِي فِعْلِ وَلَا رَاحِ
هَاتِيكَ أَنْفِي بِهَا هَمِّي ، وَذَا أَمَلِي ،
فَلَسْتُ عَنْ ذَا وَلَا عَنْ تَلِكِ بِالصَّاحِي

العصر العباسي << أبو نواس >> كَأَنَّمَا وَجْهُهُ وَالكَأْسُ إِذِ قُرِبَتْ
كَأَنَّمَا وَجْهُهُ وَالكَأْسُ إِذِ قُرِبَتْ
رقم القصيدة : ٢٤٩٨٣

كَأَنَّمَا وَجْهُهُ وَالكَأْسُ إِذِ قُرِبَتْ
مَنْ فِيهِ بَدْرٌ تَدَلَّى مِنْهُ مِصْبَاحُ
مُدَجَّجٌ بِسِلَاحِ الْخُبِّ ، يَحْمَلُهُ ،
طَرْفُ الْجَمَالِ بِسَيْفِ الطَّرْفِ طَمَاحُ
فَالسَيْفُ مَضْحَكُهُ ، وَالْقَوْسُ حَاجِبُهُ ،
وَ السَهْمُ عَيْنَاهُ ، وَالْأَهْدَابُ أَرْمَاحُ

العصر العباسي << أبو نواس >> بَاكِرِ الْيَوْمِ الصَّبُوحَا ،
بَاكِرِ الْيَوْمِ الصَّبُوحَا ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٨٤

بَاكِرِ الْيَوْمِ الصَّبُوحَا ،
وَاعْصِي فِي الْخَمْرِ النَّصُوحَا
وَاسْتَقْنِيهَا مِنْ عُقَارِ
عَهَدَتْ فِي الْفُلْكِ نُوْحَا
قَهْوَةً تُقَرِّنُ فِي جِسْدِ
مَمَكٌ مَعَ رُوحِكَ رُوحَا
فَإِذَا صَادَفَتْ مِنْهَا

نَفْحَةً خِلْتِ نَضُوحًا

ثُمَّ لَا يَرْكَبُ مِنْهَا

مَرْكَبًا إِلَّا جَمُوحًا

العصر العباسي << أبو نواس >> لَا تَحْفَلَنَّ بِقَوْلِ الرَّاجِرِ اللَّاحِي،

لَا تَحْفَلَنَّ بِقَوْلِ الرَّاجِرِ اللَّاحِي،

رقم القصيدة : ٢٤٩٨٥

لَا تَحْفَلَنَّ بِقَوْلِ الرَّاجِرِ اللَّاحِي،

وَاشْرَبْ عَلَى الْوَرْدِ مِنْ مَشْمُولَةِ الرَّاحِ

صَهْبَاءُ، صَافِيَةً تُجْدِيكَ نَكْهَتُهَا

تَنْفُسَ الْمَسْكَ ، مَلْطُوحًا بِتَفَاحِ

حَتَّى إِذَا سُلِّسِلَتْ فِي قَعْرِ بَاطِيَةٍ ،

أَغْنَاكَ لِأَلَاؤِهَا عَنْ ضَوْءِ مَصْبَاحِ

مَازَلْتُ أَسْقِي حَبِيبِي، ثُمَّ أَلْتُمُّهُ

وَاللَّيْلُ مُلْتَحِفٌ فِي ثَوْبِ أَمْسَاحِ

حَتَّى تَغْتَنِّي ، وَقَدْ مَالَتْ سَوَالِفُهُ:

(٢٠٣/١)

يَادِيرِ حَنْدَةَ مِنْ ذَاتِ الْأَكْبِرَاحِ

العصر العباسي << أبو نواس >> مَا زِلْتُ أَسْتَلُّ رُوحَ الدَّنِّ فِي لَطْفِ ،

مَا زِلْتُ أَسْتَلُّ رُوحَ الدَّنِّ فِي لَطْفِ ،

رقم القصيدة : ٢٤٩٨٦

مَا زِلْتُ أَسْتَلُّ رُوحَ الدَّنِّ فِي لَطْفِ ،

وَأَسْقِي دَمَهُ مِنْ جَوْفِ مَجْرُوحٍ
حَتَّى انْتَنَيْتُ وَلِي زُوحَانٍ فِي جَسَدِي ،
وَالدَّنَّ مَنْطَرِحُ جَسْمًا بِلَا رُوحٍ

العصر العباسي << أبو نواس >> فَأَسْقِيهِ إِلَى أَنْ مَاتَ سُكْرًا، شَرَيْتُ الْفَتَكَ بِالثَّمَنِ الرَّيِّحِ،
فَأَسْقِيهِ إِلَى أَنْ مَاتَ سُكْرًا، شَرَيْتُ الْفَتَكَ بِالثَّمَنِ الرَّيِّحِ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٨٧

فَأَسْقِيهِ إِلَى أَنْ مَاتَ سُكْرًا، شَرَيْتُ الْفَتَكَ بِالثَّمَنِ الرَّيِّحِ،
وَبِعْتُ التُّسُكَ بِالْقَصْفِ التَّجِيحِ
وَأَمَكْنْتُ الْمَجَانَةَ مِنْ قِيَادِي،
وَلَسْتُ مِنَ الْمَجُونِ بِمُسْتَرِيحِ
وَرَبِّ مَخْضَبِ الْأَطْرَافِ ، رَخْصِ ،
مَلِيحِ الدَّلِّ ، ذِي وَجْهِ صَبِيحِ
ظَفِرْتُ بِهِ، وَنَجْمُ الصَّبْحِ بَادٍ ،
عِبَادِيًّا عَلَى دِينِ الْمَسِيحِ
فَسَّرَ بَطْلَعَتِي لَمَّا رَأَنِي،
وَأَيَّقَنَ أَنِّي غَيْرُ الشَّحِيحِ
وَقَامَ بِمِزَلٍ، فَافْتَضَّ بَكَرًا
عَجُوزًا قَدْ تَجَلَّ عَنْ الْمَدِيحِ
رَأَتْ نُوحًا، وَقَدْ شَمِطَتْ وَشَابَتْ،
وَقَدْ شَهِدَتْ قُرُونًا قَبْلَ نُوحِ
فَأَسْقِيهِ إِلَى أَنْ مَاتَ سُكْرًا،
وَلَمْ يُدْفَنْ ، وَعَيْشِكَ ، فِي ضَرِيحِ !

العصر العباسي << أبو نواس >> يَا دَيْرَ حِنَّةٍ مِنْ ذَاتِ الْأَكْبِرَاحِ
يَا دَيْرَ حِنَّةٍ مِنْ ذَاتِ الْأَكْبِرَاحِ
رقم القصيدة : ٢٤٩٨٨

يا ذَيْرَ حِنَّةٍ مِنْ ذَاتِ الْأَكْبِرِاحِ
مَنْ يَصْحُ عَنْكَ؛ فَإِنِّي لَسْتُ بِالصَّاحِي
رَأَيْتُ فِيكَ طِبَاءً لَا قُرُونَ لَهَا
يَلْعَنُ مِنَّا بِالْبَابِ ، وَأَرْوَاحِ
يَعْتَادُهُ كَلَّ مَحْفُوفٍ مَفَارِقُهُ
مِنَ الدَّهَانِ، عَلَيْهِ سَحَقُ أَمْسَاحِ
فِي عُصْبَةٍ لَمْ يَدْعُ مِنْهُمْ تَخَوُّفُهُمْ
وُقُوعَ مَا حُدْرُوهُ؛ غَيْرَ أَشْبَاحِ
لَا يَدْلِفُونَ إِلَى مَاءِ بَأْنِيَةٍ
إِلَّا اغْتِرَافًا مِنَ الْغُدْرَانِ بِالرَّاحِ !

العصر العباسي << أبو نواس >> قَلْتُ لَدَنَّ شُجَّ أَوْدَاجُهُ:
قَلْتُ لَدَنَّ شُجَّ أَوْدَاجُهُ:
رقم القصيدة : ٢٤٩٨٩

قَلْتُ لَدَنَّ شُجَّ أَوْدَاجُهُ:
لَيْتَ دَمِي دُونَكَ مَسْفُوحُ
وَكَنتَ مِنْهُ بَدَلًا صَالِحًا
فِي مَهْجَتِي تَحْيَا بِكَ الرُّوحُ

العصر العباسي << البحري >> هَلَا سَأَلْتُ بِجَوِّ تَهْمَدِ
هَلَا سَأَلْتُ بِجَوِّ تَهْمَدِ
رقم القصيدة : ٢٤٩٩

هَلَا سَأَلْتُ، بِجَوِّ تَهْمَدِ،
طَلَلًا لِمِيَّةٍ قَدْ تَأَبَّدَا
دَرَسَتْ عَهَادُ الْعَيْثِ مِنْ

هـ، فحَالٌ عَمَّا كُنْتَ تَعْهَدُ
وَلَقَدْ يُسَاعِفُ ذَا الْهَوَى
بِأَوَانِسٍ كَالْوَحْشِ، خُرْدٌ
يُلْقِينَ أَشْجَانَ الصَّبَا
بِة فِي قُلُوبِ ذَوِي التَّجَلُّدِ
مِنْ كُلِّ أَهْيَفٍ مُرْهَفٍ،
أَوْ أَجِيدِ اللَّبْتَيْنِ أَعِيدُ
عُصْنٌ يَشْفُوكَ إِنْ تَعَطَّ
مَفَ لِلتَّشْنِيِّ، أَوْ تَأَوَّدُ
بِتَصَرَّفِ الطَّرْفِ الْعَلِيِّ
لِ وَحُمْرَةِ الْخَدِّ الْمُرَوِّدِ
قَدْ قُلْتُ لِلرَّكْبِ الْعَمَّا
قِي يَجُورُ هَادِيهِمْ، وَيَقْصِدُ
مَا لِلْمَحَامِدِ مُبْتِغٍ،
إِلَّا الْأَعْرُ أَبُو مُحَمَّدٍ
وَإِذَا الْمَحَاسِنُ أَعْرَضَتْ،
فِنِظَامُهَا الْحَسَنُ بْنُ مَخْلَدٍ
مَا شِئْتَ مِنْ طَوْلٍ وَإِحْسَا
نٍ وَمِنْ كَرِيمٍ وَسُودِدُ
ذَاكَ الْمُرْجِي وَالْمُؤَمَّلُ
وَالْمُبْجَلُ وَالْمُحْسَدُ
وَأَخُو التَّكْرِمِ وَالتَّقْضَلِ
وَالْتَحَلِّمِ وَالتَّحْمَدِ
مَنْ لَا يُعَاتِبُ فِي الْوَفَا
ءِ، وَلَا يَلَامُ، وَعَلَا يُفَنِّدُ
نَصَحَ الْخَلَائِفَ جَامِعاً
لِقِرَائِنِ الشَّمْلِ الْمُبَدَّدِ
وَأَقَامَ مِنْ صَعْرِ الْأُمُو

رِ وَقَدْ أَبَتْ إِلَّا التَّأَوُّدَ
بِأَصَالَةِ الرَّأْيِ الرَّيِّ
قِي، وَصِحَّةِ الْعَزْمِ الْمُجَرَّدِ

(٢٠٤/١)

فَلِكُلِّ أَمْرٍ حَادِثٍ
ضَرْبٌ مِنَ التَّدْبِيرِ أَوْحَدُ
لَا يُعْمَلُ الْقَوْلُ الْمُكْرَّرَ
فِيهِ وَالرَّأْيُ الْمُرَدَّدُ
ظَنُّ يُصِيبُ بِهِ الْغُيُوبَ
إِذَا تَوَخَّى، أَوْ تَعَمَّدَ
مِثْلُ الْحُسَامِ، إِذَا تَأَلَّقَ،
وَالشَّهَابِ، إِذَا تَوَقَّدَ
وَلِي السِّيَاسَةَ وَاسِطاً
بَيْنَ التَّسَهُّلِ وَالتَّشَدُّدِ
كَالسِّيفِ يَقْطَعُ وَهُوَ مَسَدٌ
لُؤْلُؤٌ، وَيُرْهِبُ وَهُوَ مُعَمَّدٌ
تَمَّتْ لَكَ النُّعْمَى وَدَا
مَ لَكَ التَّعَلِّيُّ وَالتَّزْيِيدُ
فَلَأَنْتَ أَصْدَقُ مِنْ شَأٍ
يَبِ الْعِمَامِ نَدَى، وَأَجُودُ
تَعْقِيدُ أَحْمَدَ ضَرْنِي،
وَإِذَا أَمَرْتَ أَطَاعَ أَحْمَدُ
لَا أُحْرَمَنَّ تَعْجِيلَ مَا
قَدَّمْتَ مِنْ رَأْيٍ، وَمَوْعِدُ

العصر العباسي << أبو نواس >> هاتِ من الرَّاحِ ؛ فاسقني الرَّاحَا ،
هاتِ من الرَّاحِ ؛ فاسقني الرَّاحَا ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٩٠

هاتِ من الرَّاحِ ؛ فاسقني الرَّاحَا ،
أما ترى الديك كيفَ قد صاحَا
وأذبرَ الليلُ في مُعسكِرِهِ ،
مُنصَرِّفًا ، والصِّباحُ قد لاحَا
فاستعملِ الكأسَ ، واسقني بَكْرًا ،
إتي إليها أصبحنُ مُرتاحَا
كأسًا دهاقًا ، صِرْفًا ؛ كأنَّ بها
إلى فمِ الشَّارِبِينَ مصباحَا
نُؤتِي بها كالخلوقِ في قدحِ ،
خالط رِيحَ الخلوqِ نُفاحَا
من كَفِّ قَبْطِيَّةٍ مُزَنَّرَةٍ ،
نجعلُهَا للصَّبوحِ مُفتاحَا
تقولُ للقومِ منْ مجانتِها
بالله لا تحبسَنَّ الأقداحَا

العصر العباسي << أبو نواس >> وفهوةٍ باكرتُها سُحْرَةً ،
وفهوةٍ باكرتُها سُحْرَةً ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٩١

وفهوةٍ باكرتُها سُحْرَةً ،
والصَّبْحُ قد أسفرَ في لُوحِهِ
حمراءُ تصفرُّ ، إذا شُعثتْ ،
ألطفُ في الشاربِ من رُوحه
شيعَ رِيحَ الورْدِ أرواحُها ،

ورِيحُهَا أَطْيَبُ مِنْ رِيحِهِ

العصر العباسي << أبو نواس >> وَلَى الصِّيَامِ ، وجاءَ الفطرُ بالفرحِ ،
وَلَى الصِّيَامِ ، وجاءَ الفطرُ بالفرحِ ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٩٢

وَلَى الصِّيَامِ ، وجاءَ الفطرُ بالفرحِ ،
وأبَدَتِ الكَأْسُ أَلْوَاناً مِنَ المُلْحِ
وزَارَكَ اللّهُوُ فِي إِبَانِ دَوْلَتِهِ
مُجَدِّدَ اللّهُوِ ، بين العودِ والقَدْحِ
فليس يُسْمَعُ إلا صوتُ غانيةٍ
مَجْهُودَةٍ ، جَدَّدَتْ صوتاً لمقترحِ
و الخمرُ قد بَرَزَتْ فِي ثوبِ زِينَتِهَا ،
فالناسُ ما بين مخمورٍ ، ومصْطَبِحِ

العصر العباسي << أبو نواس >> طَرِبَ الشَّيْخُ فَعَنَى ، واصْطَبِخْ
طَرِبَ الشَّيْخُ فَعَنَى ، واصْطَبِخْ
رقم القصيدة : ٢٤٩٩٣

طَرِبَ الشَّيْخُ فَعَنَى ، واصْطَبِخْ
من عُقَارٍ تُنْهَبُ الهَمَّ الفَرَحُ
أَخَذَتْ مِنْ كَلِّ شَيْءٍ لَوْنَهَا ،
فهي في ناجودها قَوْسُ فُرْحِ
شَيْخٍ لَدَاتِ ، نَقِيَّ عِرْضُهُ ،
تَحْسُنُ الأشعارُ فِيهِ ، والمِدْحُ
لا تراهُ الدَّهْرُ إلا ثَمِلاً ،
بين إِبْرِيْقٍ ، وِرْقٍ ، وقَدْحِ

العصر العباسي << أبو نواس << أله بالبيض الملاح،

أله بالبيض الملاح،

رقم القصيدة : ٢٤٩٩٤

أله بالبيض الملاح،

و بَقِينَاتٍ ، و راح

لا يَصُدُّكَ لَاحٍ ،

هو عن سكرِكَ صاحِ

ليس للهَمَّ دَوَاءٌ

كاغْتِبَاقٍ ، واضطباحِ

فلَعَمْرِي ما يُداوِي الـ

هَمَّ بالماءِ القَرَّاحِ

العصر العباسي << أبو نواس << وقهوة مَرَّةٍ باكرتُ صبحضتها ،

وقهوة مَرَّةٍ باكرتُ صبحضتها ،

رقم القصيدة : ٢٤٩٩٥

وقهوة مَرَّةٍ باكرتُ صبحضتها ،

وضواها نائبٌ عن ضَوءِ مصباحِ

حَمْرَاءُ، علقها بالماءِ شارئها،

تُفْتَضُّ عُدْرَتُها في بطنِ رَحْرَاحِ

(٢٠٥/١)

و يُثَبِّتُ الماءَ في حافاتِها حَبَبًا ،

كالقَطْرِ يَثْبُتُ في حافاتِ ضَحَضَاحِ

تنفستُ في وجوهِ القومِ ضاحكَةً

تَنْفُسَ الْمِسْكِ فِي تَفْلِيحِ تَفَّاحٍ

العصر العباسي << أبو نواس >> أخي لي، يا صاح، رُوحِي

أخي لي، يا صاح، رُوحِي

رقم القصيدة : ٢٤٩٩٦

أخي لي، يا صاح، رُوحِي

بَعْبُوقٍ ، وَصَبُوحٍ

وَاسْقِنِي حَتَّى تِرَانِي

رَادِعاً رَدَعَ الْجَمُوحِ

قَهْوَةً ، صَهْبَاءً ، بَكْرًا

غُرْسَتْ أَرْمَانُ نُوحِ

تَطْرُدُ الْهَمَّ ، وَبِرْتَا

حُ لَهَا قَلْبُ الشَّحِيحِ

تَلْكَ ، لَا أَعْدَمْنِيهَا الدَّ

هُ ، أَنْسِي ، عَدْلُ رُوحِي

يَجْنَحُ الْقَلْبُ إِلَيْهَا

فِي الْهَوَى أَيْ جُنُوحِ

عَطَفَتْ نَفْسِي عَلَيْهَا

بِهَوَى غَيْرِ نَزُوحٍ ...

العصر العباسي << أبو نواس >> وأخي حِفاظٍ مَاجِدٍ

وأخي حِفاظٍ مَاجِدٍ

رقم القصيدة : ٢٤٩٩٧

وأخي حِفاظٍ مَاجِدٍ

حَلُّو الشَّمَائِلِ ، غَيْرِ لَاحِ

نَادِيَّتُهُ ، وَاللَّيْلُ قَدْ

أُودَى بِسُلْطَانِ الصَّبَاحِ
يَا صَاحِ أَشْكَو حُلُوءَ الْعِيِ
نَيْنِ جَائِلَةَ الْوِشَاحِ
فِيهَا افْتَحْتُ ، وَحِبِّهَا
فِي النَّاسِ يَسْعَى بِافْتِضَاحِي
«وَلَهَا وَلَا ذَنْبَ لَهَا
لَحْظٌ كَأَطْرَافِ الرِّمَاحِ
فِي الْقَلْبِ يَجْرَحُ دَائِمًا ن
فَالْقَلْبُ مَجْرُوحِ النَّوَاحِي»
أَجْنَانُ جَارِيَةِ الْمَهْدِ
بِ، بِالْفَضَائِلِ وَالسَّمَاكِ
مَالِي ، وَلَمْ أَكْ بِأَذْلًا
وَدَا، وَلَا فِيكُمْ سَمَاحِي
فَبَخَلْتِ أَنْتِ وَلَيْسَ أَهْ
مُلْكِ مِنْ قَبِيلِكِ بِالشَّحَاحِ

العصر العباسي << أبو نواس << وأبيض مثل البدرِ دائرةٌ وجهه،
وأبيض مثل البدرِ دائرةٌ وجهه،
رقم القصيدة : ٢٤٩٩٨

وأبيض مثل البدرِ دائرةٌ وجهه،
لَهُ كَفَلٌ رَابٍ بِهِ يَتَرَجَّحُ
أَعْرُنُ خُمَاسِيٍّ ؛ لِمَا أَنْتَ طَالِبٌ
مِنَ اللُّهُوِ فِيهِ وَاللَّذَاذَةِ يَصْلُحُ
تَقَنَّنِي لَمَّا بَدَأَ لِي سَانِحًا
كَمَا مَرَّ ظَنِّي بِالْمَفَازَةِ يَسْنُحُ
فَأَمَكُضْنِي طَوْعًا عِنَانَ قِيَادِهِ
فَقَدْ خَلْتُ ظَنِيًّا ، وَاقْفًا لَيْسَ يَبْرُحُ

فقلتُ له: زُرْنِي، فَدَيْتُكَ، زُورَةً ،
أَقْرُبُ بِهَا مَا شِئْتُ عَيْنًا وَأَفْرَحُ
فَقَالَ، بَوَجْهِ مُشْرِقٍ مُتَبَسِّمٍ،
وَقَدْ كَدْتُ أَقْضِي لِلهَوَى : أَنْتَ تَمْرَحُ
تَقْدَمُ لَنَا ، لَا يَعْرِفُ النَّاسُ حَالَنَا ؛
وَأَقْبَلَ فِي تَخْطَاةٍ يَتَرَنِّحُ
فَجِئْتُ إِلَى صَاحِبِي بَطْنِي مُفْتَقٍ،
فَلَمَّا تَرَاءَوْا ضَوْءَ خَدَيْهِ سَبَّحُوا
فَقُلْتُ لَهُمْ: لَا تُعْجِلُوهُ، فَإِنَّمَا
عَلَامَتُنَا عِنْدَ الْفَرَاغِ السَّخْنُحُ

العصر العباسي << أبو نواس >> إِذْهَبْ! نَجُوتَ مِنَ الْهَجَاءِ وَلَدِّعِهِ،
إِذْهَبْ! نَجُوتَ مِنَ الْهَجَاءِ وَلَدِّعِهِ،
رقم القصيدة : ٢٤٩٩٩

إِذْهَبْ! نَجُوتَ مِنَ الْهَجَاءِ وَلَدِّعِهِ،
وَأَمَّا وَلْتَعَةِ رَحْمَةِ بْنِ نَجَاحٍ
لَوْلَا فُتُورٌ فِي كَلَامِكَ يُشْتَهَى ،
وَتَرَفَّقِي بِكَ ، بَعْدُ ، وَاسْتِمْلَاحِي
وَتَكْسُرُ فِي مُقْلَتَيْكَ هُوَ الَّذِي
عَطَفَ الْفَوَادَ عَلَيْكَ بَعْدَ جِمَاحٍ
لَعَلِمْتَ أَنَّكَ لَا تُمَازِحُ شَاعِرًا،
فِي سَاعَةٍ لَيْسَتْ بِحِينِ مُزَاحٍ !

العصر العباسي << البحري >> أعاد شكوى من الطيف الذي اعتادا
أعاد شكوى من الطيف الذي اعتادا
رقم القصيدة : ٢٥٠٠

أَعَادَ شَكْوَى مَنْ الطَّيْفِ الَّذِي اعْتَادَا،
رُشْدًا تَوَخَّيْتُ أُمَّ عَيًّا وَإِفْنَادَا
أَلَمَ بِي، وَبَيَاضُ الصَّبْحِ مُنْتَظَرٌ،
قَدْ رَقَّ عَنْهُ سَوَادُ اللَّيْلِ، أَوْ كَادَا
فَأَيُّ مُفْتَرَقٍ لَمْ يَبْتِعْثْ أَسْفَاءً،
وَمُلْتَقَى لَمْ يَكُنْ لِلْبَثِّ مِيعَادَا
أَتَوَيْتُ لُبِّي، وَمَنْ شَأْنِ الْمُحِبِّ، إِذَا
مَا قِيدَ لِلشَّيْءِ يَتَوَى لُبَّهُ انْقَادَا
يَرْجُو الْعَوَازِلُ إِقْصَارِي، وَفِي كَبْدِي
نَارٌ تَرِيدُ، عَلَى الإِطْفَاءِ، إِيقَادَا

(٢٠٦/١)

مَا حَقُّنَا مِنْ سُلَيْمِي، أَنْ تَقِيضَ لَنَا
بِالْبَدْلِ مَنَعًا، وَبِالإِدْنَاءِ إِبْعَادَا
غَادَتِكَ مِنْهَا، غَدَاةَ السَّبْتِ، مُؤَدِّنَةٌ
بِنِيَّةٍ، وَأَشَقُّ الكُرْهُ مَا غَادَى
كَانَتْ أَثَانِينَ أَيَّامَ الفِرَاقِ، فَفَقَدَ
صَارَتْ سُبُوتًا نُحْشَاهَا، وَآحَادَا
أَدْلُهُ المَرَّةَ أَيَّامُ عُدْدَنْ لَهُ،
يُرِينُهُ القَصْدَ تَقْوِيمًا، وَإِرْشَادَا
وَقَدْ يَطَالِبُنِ مَا قَدَمْنِ مِنْ سَلْفِ
فِيهِ فَيَنْقِصُنُهُ الفَضْلَ الَّذِي إِزْدَادَا
حَتَّى يَعُودَ الجَدِيدَ المَشْتَرِي خَلْقًا
تَرِذَلُهُ العَيْنِ وَالمَنْصَاتِ مَنَادَا
أَكْثَرَتْ عَنِ مُتْرٍ فِي مِصْرَ السَّوَالِ، وَلَنْ
تَلْقَى ثَمُودًا بِوَادِيهَا، وَلَا عَادَا

لَمْ أَرْ مِثْلَ الرَّدَى وَرَدًّا وَفَى بِهِمْ،
وَلَا كَحَشْدِ بَنِي اللَّكْعَاءِ وَرَادَا
مَنْ حِينِهِمْ أَنْ عَكَسَ الْحِظَّ أَعْلَقَهُمْ
حُتُوفَهُمْ، مَا ابْتَغَى مَنًّا، وَلَا فَادَى
أَللَّهُ أَعْلَى عَلِيًّا فِي مِرَاسِهِمْ
عَنَّا، وَكَادَ لَهُ الْحَزْبُ الَّذِي كَادَا
مَا زَالَ يَعْمَلُ، وَالْأَقْدَارُ تَرْفُدُهُ،
لِلسَّيْفِ حَصْدًا، وَلِلهَامَاتِ إِحْصَادًا
لَا تُسْتَعَارُ الْهُوَيْنَا فِي صَرِيمَتِهِ
إِنْ سَاتَرَ الْحَمْرُ الْأَعْدَاءَ أَوْ بَادَى
بَنُو الْحُسَيْنِ كُنُوزَ الدَّهْرِ مِنْ كَرَمٍ،
لَا يَرِثُ الدَّهْرُ أَقْصَاهُنَّ إِنْغَادًا
مُكْرَرُونَ عَلَى الْآيَامِ فِي شَيْمٍ،
تَقِيلُوهَا أُبُوتٍ وَأَجْدَادًا
أَفْرَادًا أُكْرُومَةٍ لَا يُشْرِكُونَ، وَقَدْ
تُدْعَى الصَّوَارِمُ فِي الْأَجْفَانِ أَفْرَادًا
إِنْ سَاوَقَ الْمَحَلَّ أَقْوَامٌ بِبُخْلِهِمْ،
جَاءُوا مَعَ الْمَطَرِ الرَّبِيعِيِّ أَجْوَادًا
مُخَيَّمُونَ عَلَى سَبْحِ الْعِرَاقِ، أَبَتْ
إِلَّا سُمُومًا مَسَاعِيهِمْ وَإِنْجَادًا
تَخَيَّرُوا الْأَرْضَ قَبْلَ النَّاسِ أَمْ عَمَّرُوا،
لَدَى الدَّسَاكِرِ تَلَكَّ الْأَرْضَ رُودًا
تُمْسِي سَهولًا لَهُمْ يَرْضُونَ بِسَطَّتْهَا،
وَيُصْبِحُونَ لَهَا بِالْعِرِّ أُوْتَادًا
يُرْفَهُونَ بِسَبْحِ النَّهْرَوَانِ، إِذَا
ضَنَّ السَّحَابُ بِجَارِي سَيْلِهِ جَادًا
فَارَزُوا بِأَرْحَبِ دَارٍ مِنْهُ أَفْنِيَّةً،
فِيحًا، وَأَقْدَمَ مُلْكٍ مِنْهُ مِيلَادًا

وَمَا نُحِلُّ بِتَقْرِيطِ نَخْصُ بِهِ
أَبَا مُحَمَّدِهِمْ شُكْرًا، وَإِحْمَادًا
مِنْ خَيْرِهِمْ خُلُقًا سَمَحًا، وَأَقْعَدِهِمْ
فَضْلًا، وَأَكْثَرِهِمْ فِي السَّرْوِ إِسْنَادًا
يَرْضِيكَ مِنْ حَسَنِ قَصْدٍ إِلَى حَسَنِ
أَخْلَدٍ يَرْمِي إِلَى عَلَيْهِ أَخْلَادًا
مَا دَبِيرٌ عَاقُولُكُمْ بِالْبُعْدِ مَانِعُنَا
مِنْ أَنْ نَجِيئَكَ مِنْ بَغْدَادِ عُوَادًا
نُجِدُّ عَهْدًا بِأَوْفَى الْمُفْضَلِينَ نَدَى،
وَأَقْوَمَ الْقَوْمِ فِي خَطْبٍ، وَإِنْ آدَا
لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى الْفَيَاضِ مِنْ صِغَرٍ
فِي السَّنِّ، وَانْظُرْ إِلَى الْمَجْدِ الَّذِي شَادَا
إِنَّ النَّجْوَمَ، نَجْوَمَ اللَّيْلِ، أَصْغَرُهَا
فِي الْعَيْنِ أَذْهَبُهَا فِي الْجَوِّ إِصْعَادًا
لَنَا عَوَارِفُ نَعْمَى مِنْ تَطْوِيلِهِ،
يُضْعَفْنَ فَوْقَ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَعْدَادًا
تَدْفُقُ الْبَحْرَ، إِنَّ بَادَهْتَ جُمَّتَهُ،
سَقْتِكَ رِيًّا، وَإِنْ عَاوَدْتَهُ عَادَا
وَكَمْ أَنَا فِتْ مِنْ الْأُنْبَاءِ مَكْرَمَةٌ
مَشْهُودَةٌ، تَدْعُ الْآبَاءَ حُسَادًا
أَنْتُمْ مِيَامِينُ فِي الْحَاجَاتِ نَطْلُبُهَا،
وَلَسْتُمْ مُسْتَقْلِي النَّفْعِ أَنْكَادًا
ثَلَاثَةٌ تُسْرِغُ النُّجْحَ الْمَكِيثَ، إِذَا
تَسَانَدُوا فِيهِ أَعْوَانًا وَرَفَادًا

العصر العباسي << أبو نواس >> لم أشرك الناس يوم العيد في الفرح،

لم أشرك الناس يوم العيد في الفرح،

رقم القصيدة : ٢٥٠٠٠

لم أشرك النَّاسَ يومَ العيدِ في الفرحِ ،
ولا هُمُ شركوني في جوى الترحِ
غدوا بزيتهم فيه ، وخلفني
ألا تُروِّحَ لي من قلبي القرحِ
لم أتاني تجريمُ الحبيبِ لهم
عليّ لم أبتكر فيه ، ولم أرحِ
ولم أطاوعُ فما فيه على ضحكِ ،
ولا مددتُ يدي فيه إلى قدحِ

(٢٠٧/١)

العصر العباسي << أبو نواس >> قد عدّبَ الحبُّ هذا القلبَ ما صلحا ،
قد عدّبَ الحبُّ هذا القلبَ ما صلحا ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٠١

قد عدّبَ الحبُّ هذا القلبَ ما صلحا ،
فلا تعدّنْ ذنباً أن يُقالَ صحا
أبقيتَ فيّ لتقوى الله باقيةً ،
و لم أكنُ كحريصٍ لم يدغِ مَرِحاً
وحاجةٍ لم تكن كاللحاجِ واحدةً
كلفتُها العزمَ ، والعيْرانَةَ السُّرْحاً
يكونُ جهْدَ المطايا عفوَ سيرتها
إذا نساها كانت لها وُشْحاً
نرْمي به كلَّ ليلٍ كان كلكله
مثلَ الفلاةِ ، إذا ما فوقها جناحاً

حَتَّى تَبَيَّنَ فِي أَثْنَاءِ نُقْبَتِهِ
وَرَدَّ السَّرَاةَ تَرَى فِي لَوْنِهِ مِلْحًا
وَهَنَّ يَلْحَقْنَ بِالْمَعْرَاءِ مُجْمِرَةً
حُشْمَ الْأَنْوْفِ نَرَى فِي خَطْوِهَا رَوْحًا
يَطْءُ لَبْنًا بِالْقَوْمِ حَاجَاتٍ نَضَمْنَهَا
بَدْرًا بِكَلِّ لِسَانٍ يَلْبِسُ الْمِدْحَا
كَأَنَّ فَيْضَ يَدَيْهِ ، قَبْلَ تَسْأَلُهُ ن
بَابُ السَّمَاءِ ، إِذَا مَا بِالْحَيَا انْفَتَحَا
لَقَدْ نَزَّلْنَا أَبَا الْعَبَّاسِ مَنْزِلَةً
مَا إِنْ تَرَى خَلْفَهَا الْأَبْصَارُ مُطْرَحَا
وَكَلَّتْ بِالذَّهْرِ عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ ،
مِنْ جُودِ كَفِّكَ تَأْسُو كَلِّمَا جُرْحَا
أَنْتَ الَّذِي تَأْخُذُ الْأَيْدِي يَحْجِزْتَهُ ،
إِذَا الزَّمَانُ عَلَى أَوْلَادِهِ كَلْحَا
كَمَا الرَّبِيعُ كَفَى أَيَّامَ نَكْبَتِهِمْ
صَدَعُ الْأُمُورِ ، وَأَدْنَى وُدٍّ مِنْ نَزْحَا
تَنْطَبُّ دُونَ الرِّجَالِ الْأَقْرَبِينَ بِهِ ،
قُرْبَى رَوْوَمٍ ، وَجِيبٌ طَالَمَا نَصَحَا
كَانَ الْمَوَادِعُ شَأْوَ الْفَضْلِ مُسْتَرًّا ،
حَتَّى إِذَا رَامَ تِلْكَ الْخَطَّةَ افْتَضَحَا
مِنْ لِلْجِدَاعِ ، إِذَا الْمِيدَانُ مَا طَلَّهَا ،
بِشَأْوِ مَطَّلَعِ الْغَايَاتِ قَدْ قَرَحَا
مَنْ لَا يُصَعِّعُ مِنْهُ الْبُؤْسُ أَنْمَلَةً ،
وَلَا يُصَعِّدُ أَطْرَافَ الرُّبَى فَرَحَا

العصر العباسي << أبو نواس >> لقد نَسَلْتُ رَزِيْنُ مِنْ اسْتِيهَا ،

لقد نَسَلْتُ رَزِيْنُ مِنْ اسْتِيهَا ،

رقم القصيدة : ٢٥٠٠٢

لقد نَسَلْتُ رَزِينُ من اسْتِيهَا ،
عليهنّ، سِيما في العيونِ تلوخُ
فَعشواءُ مِضْلِيلٌ، وأَعشى مُضَلَّلٌ
وأَعوَرُ دَجَالٌ عليه قُبُوحُ
سِيقتي بقاءِ الدَّهْرِ ما قَلْتُ فيكم ،
وأما الذي قد قَلتموه، فريحُ

العصر العباسي << أبو نواس << أيا من وجهه الدّاحُ ،
أيا من وجهه الدّاحُ ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٠٣

أيا من وجهه الدّاحُ ،
وفي مِزْرِهِ الماخُ
ومَنْ سَفِيّا تَناياهُ،
إذا استسقيتهُ ، الرّاحُ
و يا من هو تُفاحُ ،
إذا لم يكُ تُفاحُ
أما لي منك يا ظالِ
-مُ إلاّ الآءُ والآحُ
و لحظُّ صائبُ الأسهُ
-م للمُهَجّةِ جِراخُ
أما حان ، بلى قد حا
ن؛ لو أنّك ترتاحُ
و لكنك إنسانُ،
بما أكرهُ، مَرّاحُ!

العصر العباسي << أبو نواس << دَعُ من يُقارِضُ أقداحاً بأقداحِ،

دَعُ مَنْ يُقَارِضُ أَقْداحاً بِأَقْداحِ ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٠٤

دَعُ مَنْ يُقَارِضُ أَقْداحاً بِأَقْداحِ ،
ليس المروءةُ سَقِي الرَّاحِ بِالرَّاحِ
عَهْدِي بِقَوْمِ ، إِذا ما حلَّ زائرُهُمْ
تَبَادَرُوا لِقَرَى الضَّيفانِ ، سُمَّاحِ
عاشوا بأسيافِهِمْ ، فَتَكاً بلا مَنِّ ،
من الأراذِلِ ، أو ماتوا بأرْماحِ

العصر العباسي << أبو نواس >> غَزَدَ الدَّيْكَ الصَّدُوخُ
غَزَدَ الدَّيْكَ الصَّدُوخُ
رقم القصيدة : ٢٥٠٠٥

غَزَدَ الدَّيْكَ الصَّدُوخُ
فاسْقِنِي ! طابَ الصَّبُوخُ
واسْقِنِي حتى تراني
حسنا عندي القبيحُ
قَهْوَةٌ تَذُكِّرُ نُوحاً
حينَ شادَ الفُلكَ نوحُ
نحن نُخْفِيها ، ويأبى
طيبُ رِيحٍ فتفوحُ
فكأنَّ القومَ نُهْبى ،
بينهم مسكٌ ذَبِيحُ
أنا في دُنْيا من العبَةِ
ماسِ أَعْدُو وأروخُ
هاشمي ، عبدلي ،
عنده يغلُو المديحُ

عَلَّمَ الْجُودَ ، كِتَابٌ
بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَلُوحُ

(٢٠٨/١)

كَلَّ جُودٍ يَا أَمِيرِي ،
مَا خَلَا جُودَكَ ، رِيحُ
إِنَّمَا أَنْتَ عَطَايَا
أَبْدَأُ لَا تَسْتَرِيحُ
يُحَّ صَوْتُ الْمَالِ مِمَّا
مِنْكَ يَشْكُو ، وَبَصِيحُ
مَا لِهَذَا آخِذٌ فَوْ
قَ يَدَيْهِ أَوْ نَصِيحُ
جُدْتَ بِالْأَمْوَالِ ، حَتَّى
قِيلَ مَا هَذَا صَحِيحُ
صَوَّرَ الْجُودُ مِثَالاً ،
فَلَهُ الْعَبَّاسُ رُوحُ
فَهُوَ بِالْمَالِ جَوَادٌ ،
وَهُوَ بِالْعَرَضِ شَحِيحُ

العصر العباسي << أبو نواس << الموتُ منَّا قريبٌ ،
الموتُ منَّا قريبٌ ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٠٦

الموتُ منَّا قريبٌ ،
و ليس عتًا بنازحُ
في كلِّ يومٍ نعيُّ ،

تصيحُ منه الصَّوائِحُ
تَشجى القلوبَ، وتبكي
مؤلولاتُ النَّوائِحُ
حتى متى أنت تلهو
في غَفْلَةٍ ، وتُمازِحُ ؟
و الموتُ في كلِّ يومٍ
في زندِ عيشِكَ قَادِحُ
فاعمَلْ ليومِ عبوسٍ ،
من شدَّةِ الهولِ كالخِ
ولا يُعزِّنكَ دنيا ،
نعيمها عنك نازِحُ
و بُغضُها لك زَيْنٌ ،
و حُبُّها لك فاضِحُ !

العصر العباسي << أبو نواس >> دُمُّ المكارمِ بالفُسْطاطِ مسفوحٌ ،
دُمُّ المكارمِ بالفُسْطاطِ مسفوحٌ ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٠٧

دُمُّ المكارمِ بالفُسْطاطِ مسفوحٌ ،
والجودُ قد ضاعَ فيها، وهو مطرُوحُ
يا أهلَ مصرَ لقد غبِئتم بأجمِعِكُمْ ،
لما حوى قَصَبَ السَّبِقِ المَساميحُ
أموالكم جمَّةً ، والبخل عارضُها،
والنَّيلُ مع جُودِهِ فيه التماسيحُ
لولا ندى ابنِ جُويِّ أحمدٍ نطقتُ
مني المفاصلُ فيكم والجواريحُ

العصر العباسي << أبو نواس >> أيَّةُ نارٍ قدَحَ القادِحُ،

أَيَّةُ نَارٍ قَدَحَ الْقَادِحُ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٠٨

أَيَّةُ نَارٍ قَدَحَ الْقَادِحُ،
و أَيُّ جِدِّ بَلَغَ الْمَارِحُ
لِلَّهِ دَرُّ الشَّيْبِ مِنْ وَعَظٍ،
وَنَاصِحٍ لَوْ سَمِعَ النَّاصِحُ
يَأْبَى الْفَتَى إِلَّا اتَّبَعَ الْهُوَى ،
وَمَنْهَجُ الْحَقِّ لَهُ وَاضِحُ
فَاسْمُ بَعِينِكَ إِلَى نِسْوَةٍ ،
مُهِوْرُهُنَّ الْعَمَلُ الصَّالِحُ
لَا يَخْتَلِي الْحَوْرَاءَ مِنْ خِدْرِهَا
إِلَّا أَمْرُ مِيزَانِهِ رَاجِحُ
مِنْ اتَّقَى اللَّهَ، فَذَاكَ الَّذِي
سَيَقُ إِلَيْهِ الْمُتَجَرُّ الرَّابِحُ
شَمْرٌ، فَمَا فِي الدِّينِ أُغْلُوْطَةٌ ،
وَرُحٌ لَمَا أَنْتَ لَهُ رَائِحُ

العصر العباسي << أبو نواس >> قد أغتدي في فلقِ الإصباح،
قد أغتدي في فلقِ الإصباح،
رقم القصيدة : ٢٥٠٠٩

قَدْ أَغْتَدِي فِي فَلَقِ الْإِصْبَاحِ،
بِمُطْعَمٍ يُوْجِزُ فِي سِرَاحِ
مُوَيْدٍ بِالنَّصْرِ وَالنَّجَاحِ ،
غَدَّتْهُ أَطَارٌ مِنَ اللَّقَاحِ
فَهُوَ كَمِيشٌ، ذَرْبُ السَّلَاحِ،
لَا يَسْأَمُ الدَّهْرَ مِنَ الصَّبَاحِ

منجّد، يَأشُرُ للصَّيَاحِ،
ما البرقُ في ذي عارضٍ لَمَاحٍ؟
ولا انقِضاضُ الكوكبِ المنصاحِ ،
ولا انبتاتُ الحوَابِ المنداحِ
حينَ دَنَا من رَاحَةِ المشاحِ،
أجدُّ في السُرعةِ من سرياحِ
يكادُ عندَ ثَمَلِ المِراحِ
يطيرُ في الجوّ بلا جِناحِ
إذا سما الخايلُ للأشباحِ ،
يُفتَرُّ عن مثلِ شَبَا الرِّماحِ
فكم وكم ذي جَدّةِ لياحِ،
ونازِبِ أَعفَرَ ذي طَماحِ
غادرُهُ مُضَرَّجِ الصُّفاحِ

العصر العباسي << البحري >> تمادى اللائمون وفي فؤادي
تمادى اللائمون وفي فؤادي
رقم القصيدة : ٢٥٠١

تمادى اللائمون وفي فؤادي
جوى حب يلج به التماذي
أرى الأهواءَ يُنفِذُها الليلي،
وما لهوى البخيلةِ من نَفادِ
يبيتُ خيالها منها بديلاً،
ويقربُ ذكُرها، عندَ البعادِ
لقد أجزى الوزيرُ إلى خِلالِ
من الخيراتِ، زاكِيةِ العِدادِ
توحي الرفقَ غيرَ مُضيعِ حَزْمِ،
ولا مُتَنَكِّبِ قَصْدِ السِّدادِ

وَلَمَّا دَبَّرَ الدَّنْيَا اسْتَعَاَصَتْ
جَوَانِبُهَا الصَّلَاحَ مِنَ الفَسَادِ
تُحَلُّ بِذِكْرِهِ عُقْدُ النُّوَاحِي،

(٢٠٩/١)

وَتُفْتَحُ بِاسْمِهِ أَقْصَى البِلَادِ
إِذَا أَمْضَى عَزِيمَتَهُ لِحَطْبٍ،
كَفَاهُ العَفْوُ دُونَ الإِجْتِهَادِ
سَأشْكُرُ، مِنْ عُبَيْدِ اللّهِ، نَعْمَى
تَقَدَّمَ عَائِدٌ مِنْهَا، وَبَادِ
إِذَا أَبَتِ الحُقُوقَ نُفُوسُ قَوْمٍ،
وَمَلُّوا رَجَعَ وَاجِبُهَا المَعَادِ
تَقَدَّمَ قَدَمَةَ القِدْحِ المَعْلَى،
وَزَادَ زِيَادَةَ الفَرَسِ الجَوَادِ
وَمَنْ يَأْمُلُ أبا الحَسَنِ المُرَجِّي
يَبْتَ، وَمُرَادُهُ خَيْرُ المُرَادِ
فِدَاؤُكَ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ نَفْسِي،
وَحَظِّي مِنْ طَرِيفٍ، أَوْ تِلَادِ
أَتُبْعُدُ حَاجَتِي، وَإِلَيْكَ قَصْدِي
بِهَا، وَعَلَى عِنَايَتِكَ اعْتِمَادِي
سَيَكْفِينِي مَقَامٌ مِنْكَ فِيهَا،
حَمِيدُ العِيبِ مَحْمُودُ المِبَادِي

العصر العباسي << أبو نواس >> لاصيد إلا بالصقور اللُّمَحِ
لاصيد إلا بالصقور اللُّمَحِ
رقم القصيدة : ٢٥٠١٠

لاصيدَ إلا بالصقورِ اللَّمَحِ
كلُّ قَطَامِيٍّ بعيدِ المطرَحِ
يجلو حجاجي مقلّة لم تجرح ،
لم تَعُدَّهُ باللّين المضيح
أمّ، ولم يولدُ بسهل الأبطح ،
إلا بإشرافِ الجبالِ الطُّمَحِ
أحصُ أطرافِ القُدَامِي وَحَوَحِ
أبرشُ ما بينَ القَرَا والمذبحِ
يلوي بخزانِ الصَّحَارَى الجُمَّحِ
يُنحى لها بعد الطمّاح الأطمحِ
يسلُكُها بنيزكٍ مُذَرَّحِ ،
و منسِرٍ أفنى كأنفِ المجدحِ
و هي رواقٍ بالبساطِ الأفيحِ ،
و متيحاتٍ للحاقِ مُتَيِّحِ
فاصطادَ قبل التَّعبِ المُبرِّحِ ،
وقبل أوبِ العازبِ المروِّحِ
خمسِينَ مثلَ العنزِ المشدَّحِ ،
ما بينَ مذبوحٍ وما لم يُذَبِّحِ

العصر العباسي << أبو نواس >> يا مادحِ القومِ اللّنا
يا مادحِ القومِ اللّنا
رقم القصيدة : ٢٥٠١١

يا مادحِ القومِ اللّنا
م ، وطالبا رفد الشّحاحِ
أشغلُ قريضك بالتسي
س ، وبالفكاهةِ والمزاحِ

حَدَّثَتْ وَجوهَ لَيْسَ تَأ
لَمْ غَيْرَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ
وَأَكْفُ قَوْمٍ لَيْسَ يُنْذِ
بِطُّ مَاءِهَا إِلَّا الْمَسَاحِي
مَا شِئْتَ مِنْ مَالٍ حِمِيَّ ،
يَأْوِي لِي عَرَضٍ مُبَاحِ

العصر العباسي << أبو نواس >> قَدْ أَعْتَدِي بَزْرُقٍ صَبِيحِ
قَدْ أَعْتَدِي بَزْرُقٍ صَبِيحِ
رقم القصيدة : ٢٥٠١٢

قَدْ أَعْتَدِي بَزْرُقٍ صَبِيحِ
مَحْضٍ لِمَنْ يَنْسِبُهُ صَرِيحِ
صَلَّتِ الْخُدُودَ ، وَاضِحِ مَلِيحِ ،
و لَيْسَ مَا يُعْمَرُ كَالصَّحِيحِ
بَكْفٍ ضَنَّانٍ بِهِ شَحِيحِ ،
مِمَّا اشْتَرَى بِالثَّمَنِ الرِّيحِ
فَلَمْ يَزَلْ بِالتَّهْمِ وَالتَّقْدِيحِ ،
وَرَشَّهُ بِالمَاءِ وَالتَّلْوِيحِ
حَتَّى انْطَوَى إِلَّا جَنَانَ الرِّوْحِ
و عَرَفَ الصَّوْتِ وَوَحَى المَوْحِي
فَكَمْ وَكَمْ مِنْ طَوْلِ طَمُوحِ ،
لَمْ يَنْجِهْ طُمُورُهُ فِي اللُّوْحِ
مِنْ فَلَاتٍ صَلَتَاتِ شَيْحِ ،
تُرْجَلُهُ الرِّيحُ بِكَفِّ الرِّيحِ
و ضَرِيَّةِ بِنِيْرِكِ مَذْرُوحِ ،
فَاصْطَادَ قَبْلَ الأَيْنِ وَالتَّبْرِيحِ
خَمْسِينَ مَسْتَحْيِيَّ إِلَى مَذْبُوحِ

العصر العباسي << أبو نواس >> لا تَبْكِ ليلي ، ولا تطْرَبِ إلى هندِ ،
لا تَبْكِ ليلي ، ولا تطْرَبِ إلى هندِ ،
رقم القصيدة : ٢٥٠١٣

لا تَبْكِ ليلي ، ولا تطْرَبِ إلى هندِ ،
واشْرَبْ على الوُرْدِ من حمراء كالوُرْدِ
كأساً إذا انحدرت في حلقِ شاربها ،
أجدتْهُ حُمْرَتِها في العينِ والحدِّ
فالحَمْرُ ياقوتةٌ ، والكأسُ لؤلؤةٌ
من كفِّ جارِيَةٍ ممشوقةِ القَدِّ
تَسْقِيكَ من عَيْنِها خمراً ، ومن يدها
خمراً ، فما لك من سُكْرَيْنِ من بُدِّ
لي نشوتان ، وللتدْمَانِ واحدةٌ ،
شيءٌ خُصِصْتُ به من بينهم وحدي

العصر العباسي << أبو نواس >> عاجِ الشَّقِيَّ على دارِ يُسائِلُها ،
عاجِ الشَّقِيَّ على دارِ يُسائِلُها ،
رقم القصيدة : ٢٥٠١٤

(٢١٠/١)

عاجِ الشَّقِيَّ على دارِ يُسائِلُها ،
وعُجْتُ أسألُ عن خَمَارَةِ البلدِ
لا يُرْقِيءُ اللهُ عيني من بكى حجراً
ولا شَمَى وَجَدَ من يصبو إلى وتَدِ

قالوا ذَكَرْتَ دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ أَسَدٍ
لَا دَرَ دَرَكَ قَلْ لِي مِنْ بَنُو أَسَدٍ
وَمَنْ تَمِيمٌ، وَمَنْ قَيْسٌ وَإِخْوَتُهُمْ،
لَيْسَ الْأَعْرَابُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَحَدٍ
دَعُ ذَا عَدَمَتِكَ، وَاشْرَبْهَا مِنْعَتَةً
صَفْرَاءَ تُعْنِقُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالزَّبَدِ
مَنْ كَفَّ مُخْتَصِرِ النَّارِ، مُعْتَدِلٍ
كَغُصْنِ بَانٍ تَشْتِي ، غَيْرِ ذِي أَوْدٍ
لَمَّا رَأَى أَبُوهُ قَدِ فَعَدْتُ لَهُ
حَيًّا، وَأَيُّقَنَ أَنِّي مُتْلِفٌ صَفْدِي
فَجَاءَنِي بِسُلَافٍ لَا يَحْفَ لَهَا
وَلَا يُمَلِّكُهَا إِلَّا يَدًا بِيَدٍ

اسْمَحْ وَجُدْ بِالذِّي تَخْوِي يَدَاكَ لَهَا،
لَا تَذْخِرِ الْيَوْمَ شَيْئًا خَوْفَ فُقْرِ غَدٍ
كَمْ بَيْنَ مَنْ يَشْتَرِي خَمْرًا يَلْدُ بِهَا
وَبَيْنَ بَاكَ عَلَى نَوِي، وَمُنْتَصِدٍ
يَا عَاذِلِي قَدِ أَتَيْتَنِي مِنْكَ بَادِرَةً ،
فَإِنْ تَعَمَّدَهَا عَفْوِي فَلَا تُعَدِ
لَوْ كَانَ لَوْمُكَ نُصْحًا كُنْتُ أَقْبَلُهُ،
لَكِنْ لَوْمُكَ مَحْمُولٌ عَلَى الْحَسَدِ

العصر العباسي << أبو نواس << سَقِيًّا لِعَیْرِ الْعُلَیَاءِ وَالسَّنَدِ

سَقِيًّا لِعَیْرِ الْعُلَیَاءِ وَالسَّنَدِ

رقم القصيدة : ٢٥٠١٥

سَقِيًّا لِعَیْرِ الْعُلَیَاءِ وَالسَّنَدِ

و غَیْرِ أَطْلَالِ مَیِّ بِالْجَرْدِ

وِیَا صَبِیْبَ السَّحَابِ إِنْ كُنْتُ قَدِ

جُرُتِ اللَّوَى مَرَّةً فَلَا تَعُدِ
لَا تَسْقِينِ بِلَدَّةً ، إِذَا عُدَّتِ أَلْ
بِلْدَانُ كَانَتْ زِيَادَةَ الْكَبِدِ
إِنْ أَتَحَرَّزُ مِنَ الْعُرَابِ بِهَا،
يَكُنْ مَفْرِيٍّ مِنْهُ إِلَى الصُّرْدِ
بِحَيْثُ لَا تَجْلُبُ الْفِجَاجُ إِلَى
أُذُنَيْكَ إِلَّا تَصَائِحَ النَّقْدِ
أَحْسَنُ عِنْدِي مِنْ انْكِبَابِكَ بَأْ
فِيهِرٍ مُلِحًا بِهِ عَلَى وَتَدِ
وَقُوفِ رَيْحَانَةٍ عَلَى أُذُنِ ،
وَسِيرُ كَأْسٍ إِلَى فَمِ بِيَدِ
يَسْقِيكَهَا مِنْ بَنِي الْعِبَادِ رَشًا
مَنْتَسِبٌ عَيْدِهِ إِلَى الْأَحَدِ
إِذَا بَنَى الْمَاءَ فَوْقَهَا حَبَابًا،
صَلَّبَ فَوْقَ الْجَبِينِ بِالزَّبَدِ
أَشْرَبُ مِنْ كَفِّهِ شَمُولًا، وَمَنْ
فِيهِ رُضَابًا يَجْرِي عَلَى بَرَدِ
فَذَاكَ أَشْهَى مِنَ الْبِكَاءِ عَلَى الِ
رَبِّعِ ، وَأَنْمَى فِي الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
لَا سَيِّمًا إِنْ شَدَاكَ ذُو نُطْفِ:
" يَا دَارُ أَقْوَتِ بِالتَّفِّ مِنْ جُدَدِ "

العصر العباسي << أبو نواس << اسقنيها بسواد

اسقنيها بسواد

رقم القصيدة : ٢٥٠١٦

اسقنيها بسواد

قبل تغريد المنادي

من كُمَيْتٍ بَلَّغَتْ فِي الِ
مَدَنٍ أَقْصَى مُسْتَنَزَادٍ
رَضَعَتْ وَالذَّهْرَ تَدْيِيًّا
وَتَلَّتُهُ فِي الْوِلَادِ
فَهِيَ فِيهَا كَلَّ مَا يَبُ
لُغٌ مَقْرُوحُ الْفَوَادِ
سُمْتُهَا عِنْدَ يَهُودِ
يِّ حَصِيبِ الْمُسْتَرَادِ
فَشَرِينَا شَرِبَ قَوْمِ
عَطَشُوا مِنْ عَهْدِ عَادِ
بَيْنَ أَفْيَاءِ عَرِيْشِ
عَمْدُوهُ بِعِمَادِ
وَدِنَانِ مُسْنَدَاتِ
مُعَلَّمَاتِ بِيْمَادِ
أُنْقَدُوهُنَّ بَطْعِنِ
مِثْلَ أَفْوهِ الْمَزَادِ
ثُمَّ لَمَّا مَزَجُوها ،
وَوَثَبَتْ وَثَبَ الْجَرَادِ
ثُمَّ لَمَّا شَرِبُوها ،
أَخَذَتْ أَخَذَ الرُّقَادِ

العصر العباسي << أبو نواس << يا طيبنا بقُصُورِ القُفُصِ، مُشْرِفَةً
يا طيبنا بقُصُورِ القُفُصِ، مُشْرِفَةً
رقم القصيدة : ٢٥٠١٧

يا طيبنا بقُصُورِ القُفُصِ، مُشْرِفَةً
فيها الدَّسَاكِرُ، وَالْأَنْهَلُ تَطَرُّدُ
لَمَّا أَخَذْنَا بِهَا الصَّهْبَاءَ، صَافِيَةً ،

كَأَنَّهَا النَّارُ وَسَطَ الْكَأْسِ تَتَّقِدُ
جَاءَتْكَ مِنْ بَيْتِ خَمَارٍ بَطِينَتِهَا
صَفْرَاءٌ، مِثْلَ شُعَاعِ الشَّمْسِ، تَزْتَعِدُ
فَقَامَ كَاغْصِنٍ قَدْ شُدَّتْ مَنَاطِقُهُ
ظَبْيٌ يَكَادُ مِنَ التَّهْيِيفِ يَبْعَدُ
فَاسْتَلَّهَا مِنْ فَمِ الْإِبْرِيْقِ ، فَانْبَعَثَتْ
مِثْلَ اللِّسَانِ جَرَى وَاسْتَمْسَكَ الْجَسَدُ
وَالْكَأْسُ يَضْحَكُ فِي تَيْجَانِهَا الزَّبَدُ
وَاللَّيْلُ يَجْمَعُنَا، حَتَّى بَدَأَ الْأَحَدُ

(٢١١/١)

حَتَّى بَدَتْ غُرَّةُ الْإِثْنَيْنِ وَاضِحَةً ،
وَالسَّعْدُ مَعْتَرِضٌ، وَالطَّالِعُ الْأَسَدُ
وَفِي الثَّلَاثَاءِ أَعْمَلْنَا الْمَطِيَّ بِهَا،
صَهْبَاءٌ، مَا قَرَعَتْهَا بِالْمَزَاجِ يَدُ
وَالْأَرْبَعَاءِ كَسَرْنَا حَدَّ سَوْرَتِهَا
ثُمَّ الْخَمِيسِ وَصَلْنَاهُ بَلِيَّتِهِ
قَصْفًا ، وَتَمَّ لَنَا بِالْجُمُعَةِ الْعَدَدُ
يَا حُسْنَنَا! وَبِحَارِ الْقَصْفِ تَعْمَرْنَا
فِي لُجَّةِ اللَّيْلِ، وَالْأَوْتَارُ تَغْتَرِدُ
فِي مَجْلِسِ حَوْلِهِ الْأَشْجَارُ مَحْدِقَةٌ ،
وَفِي جَوَانِبِهِ الْأَنْهَارُ تَطْرُدُ
لَا نَسْتَخِفُّ بِسَاقِينَا لِعِزَّتِهِ،
وَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ حِكْمَهُ أَحَدُ
عِنْدَ الْأَمِيرِ أَبِي عَيْسَى الَّذِي كُمَلَتْ
أَخْلَاقُهُ، فَهِيَ كَالْأَوْرَاقِ تُنْتَقَدُ

العصر العباسي << أبو نواس >> و نَدَمَانٍ تَرَادَفَهُ خُمَتَارٌ ،
و نَدَمَانٍ تَرَادَفَهُ خُمَتَارٌ ،
رقم القصيدة : ٢٥٠١٨

و نَدَمَانٍ تَرَادَفَهُ خُمَتَارٌ ،
فَأُورِثَ فِي أَنَامِلِهِ ارْتِعَادَا
فَلَيْسَ بِمُسْتَقِيلِ الْكَأْسِ ، مَا لَمْ
تَكُنْ يُسْرَاهُ لِلْيَمْنَى عِمَادَا
رَفَعْتُ لَهُ يَدِي وَهَنًا بِكَأْسِ
بِهَا مِنْهَا تَزِيدٌ ، فَاسْتِعَادَا
وَقَالَ : " أَلَسْتَ مَتَبِعَهَا بِأُخْرَى
تَوْقَرُنِي ، فَإِنِّي اَزْدِيَادَا"
فَقُلْتُ : " بَلَى ! وَبِأُخْرِيَاتِ
عَلَى أَنِّي سَأَجْعَلُهَا حَيَادَا
فَذَلِكَ دَأْبُهُ لَيْلِي ، وَدَأْبِي ،
إِذَا مَا زِدْتُهُ مِنْهَا اسْتَزَادَا
إِلَى أَنْ خَرَّ ، مَا يَدْرِي أَرْضًا
تَوْسَدَ عِنْدَ ذَلِكَ أَمْ وَسَادَا

العصر العباسي << أبو نواس >> بَاكِرٌ صَبُوحَكَ ، فَهُوَ خَيْرُ عَتَادِ ،
بَاكِرٌ صَبُوحَكَ ، فَهُوَ خَيْرُ عَتَادِ ،
رقم القصيدة : ٢٥٠١٩

بَاكِرٌ صَبُوحَكَ ، فَهُوَ خَيْرُ عَتَادِ ،
وَاخْلَعُ قِيَادَكَ ، قَدْ خَلَعْتُ قِيَادِي
لَا تَنْسَ لِي يَوْمَ الْعَرُوبَةِ وَقَعَةً
تُودِي بِصَاحِبِهَا بَغِيرَ فَسَادِ

يَوْمًا شَرِبْتُ ، وَأَنْتَ فِي فُطْرَبَلٍ
خَمْرًا، تَفُوقُ إِرَادَةَ الْمُزْتَادِ
لَمَّا وَرَدْنَاهَا نُلِمَ بِشَيْخِهَا
عَلِجٌ، يَحَدِّثُ عَنِ مَصَانِعِ عَادِ
قَلْنَا : السَّلَامُ عَلَيْكَ ! قَالَ : عَلَيْكُمْ
مَنِّي سَلَامٌ تَحِيَّةٌ ، وَوَدَادِ
مَا رُمْتُمْ؟ قَلْنَا: الْمُدَامُ! فَقَالَ: قَدْ
وَقَفْتُمْ، يَا إِخْوَتِي، لِرَشَادِ
عِنْدِي مُدَامٌ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا،
عُصِرَتْ، وَلَمْ يَشْعَرْ بِهَا أَجْدَادِي
فَأَكِيلُ؟ قَلْنَا : بَعْدَ خَبْرٍ ، إِنَّا
لَا نَشْتَرِي سَمَكًا بِيَطْنِ الْوَادِي
جِنْنَا بِهَا ! فَأَتَى بِكَأْسٍ أَشْرَقَتْ
مِنْهَا الدَّجَى ، وَأَضَاءَ كُلَّ سَوْدِ
فَأَدَارَهَا عَدَدًا ثَلَاثًا ، فَانْتَبَتْ
مِنْذَا التَّفُوسِ ، وَلَيْسَ مِنْهَا صَادِ
حَتَّى إِذَا أَخَذَتْ بَوْجِنَةَ صَاحِبِي
وَفُؤَادِهِ، وَبَوْجِنَتِي وَفُؤَادِي
لَمْ يَرْضَ إِبْلِيسُ الظَّرِيفُ فَعَالَنَا
حَتَّى أَعَانَ فَسَادَنَا بِفَسَادِ!

العصر العباسي << البحري >> نفسي الغداء لمن أوده

نفسى الغداء لمن أوده

رقم القصيدة : ٢٥٠٢

نَفْسِي الْغِدَاءِ لِمَنْ أُوْدُهُ،

وَإِنْ اسْتَحَالَ، وَسَاءَ عَهْدُهُ

مُتَفَاوِتُ الْحُسْنَيْنِ يَثُ

قُلْ رِدْفُهُ، وَيَخْفُ قَدَّهُ
كَمَلَتْ مَحَاسِنُهُ لَنَا،
لَوْلَا تَجَنُّبُهُ وَصَدَّهُ
حَدُّ يُعْصُ، لِحُمْرَةٍ،
تُفَاحُهُ، وَيُسْمُ وَرْدُهُ
وَفُتُورُ طَرْفٍ قَدْ يَجْدُ
عَلَى الْمُتَيِّمِ مَا يَجِدُهُ
مَا لِلْمُحِبِّ مِنَ الْهَوَى
إِلَّا صَبَابَتُهُ، وَوَجْدُهُ
لِيَدُمَ لَنَا الْمُعْتَزُّ،
فَهَوَ إِمَامَنَا الْمَرْجُو رِفْدُهُ
مُتَدَفِّقٌ بِعَطَائِهِ،
كَالنَّيْلِ لَمَّا جَاشَ مَدَّهُ
لَا الْعَدْلُ يَرُدُّعُهُ، وَلَا التَّعْبِ
فُ عَنْ كَرَمِ يَصُدُّهُ
وَزَّرُ الْهَدَى، وَمَعَانُهُ الِ
أَدْنَى، وَمَفْرَعُهُ وَرْدَهُ
يَنْفِي الْهُوَيْنَا حَزْمُهُ،
وَيُحُوطُ دِينَ اللَّهِ جَدَّهُ
جَيْشٌ يُجَهِّزُهُ لِأَرْ
ضِ الْكُفْرِ أَوْ تَغْرِ يَسُدُّهُ
لَقَيْتَ عَظِيمَ الرُّومِ مِنْ
كَ عَزِيمَةً، فَاَنْفَضَ جُنْدَهُ
وَتَطَاوَحَتْهُ كِتَابٌ
عُجْلٌ تُسَائِلُ أَيْنَ قَصْدُهُ

فانصاع يطلب ظلّه،
والخيل غادية تكده
فتح أذاك بأعظم ال
بركات بشره ووفده
كثير الذي نلناه من
نعماك، حتى ما نحسده
ولنا بعبد الله بخ
ر معرض للناس وزده
ثاني الخليفة في الندى،
وشبهه كرمًا، وندّه
أيّد، شديد لو يصا
رع يذبلًا أنشا يهده
وعزيمة يُمضي بها
فصل الخطاب، فما يرده
كالسيف يكسر منه
قصر العدى، ويبر جده
إن أطلب الأمل البعي
مد لديه يدن علي بعهده
ولقد تضمّن لي التجا
ح غريب جود الكف فرده
وعلفت وعد مناجز،
لا يصحب التسويف وعده
فلئن أنال بطوله
ما ذخره باق، وحمده
فلقد تولاني أبو
ه بأكثر النعمى، وجدّه

العصر العباسي << أبو نواس >> قد أسحب الرقّ ياباني وأكرهه،

قد أَسْحَبُ الرِّقَّ يَابَانِي وَأُكْرِهُهُ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٢٠

قد أَسْحَبُ الرِّقَّ يَابَانِي وَأُكْرِهُهُ،
حتى له في أديم الأَرْضِ أُخْدُودُ
إِنَّ المِلاهي أَصْنَافٌ يُشَيِّدُهَا
نَائِي، به المِزْمَرُ الغَرِيدُ مَعْقُودُ
لا أَرْحَلُ الرِّاحَ، إلا أن يكونَ لها
حادٍ بِمُنْتَحَلِ الأشعارِ ، غَرِيدُ
ولا أَلِطِمُ دونَ الخمرِ تاجرَها ،
لأنَّ ظَنِّي أن لم يَضغَلُ موجودُ
فاستنطقِ العودَ، قد طال السكوت به،
لا ينطقُ اللهُو حتى ينطقَ العودُ
و فَضْلُهُ عند أهلِ الظرفِ كلِّهمُ،
فضلُ البرامِكِ أن علاهمُ الجودُ

العصر العباسي << أبو نواس << الخمرُ تُفَاحُ جَرَى ذَائِباً ؛
الخمرُ تُفَاحُ جَرَى ذَائِباً ؛
رقم القصيدة : ٢٥٠٢١

الخمرُ تُفَاحُ جَرَى ذَائِباً ؛
كذلكَ التَّفَاحُ خمرٌ جَمَدُ
فاشربْ على جامدٍ ذا ذَوْبَ ذا ،
ولا تدعْ لذةَ يومٍ لَعْدُ

العصر العباسي << أبو نواس << وعودِ كَرْمَةِ كَرِّخِ
وعودِ كَرْمَةِ كَرِّخِ
رقم القصيدة : ٢٥٠٢٢

وَعُودِ كَرْمَةِ كَرْخٍ
زَوَّجْتُهَا مَاءَ وَادٍ
فَلَمْ يَزُلْ يَضَعْتَلِيهَا ،
بِمُسْقِيَاتِ الْعَوَادِي
حَتَّى إِذَا اسْتَهَلَّتْ بِسُثُودِ
مَسَّةٍ دَاتِ جِعَادِ
فَمُهَّدَتْ فِي دِنَانِ ،
سَقِيًّا لَهَا مِنْ مِهَادِ
حَتَّى إِذَا مَرَّ دَهْرٌ
لَهَا أَتَاهَا عِبَادِي
وَقَدْ تَنَاهَتْ ، وَصَارَتْ
كَمَثَلِ قَبَسِ الزَّنَادِ
فَجَاءَهَا مُسْتَعِدًّا
كَالْحَارِثِ بْنِ عِبَادِ
قَدْ لَقِيَ الكُومَ مِنْهُ
كَنَازِ لِلْقِتَادِ
فَسَلَّ مِنْهَا بَرَالًا ،
فَسَالَ مِثْلَ الْفَصَادِ
إِلَى قَنَانِ تَلَالَا
مُدْمَلَجَاتِ الْقِلَادِ
فَأَذْهَلْتَنِي عَقْلِي ،
وَاسْتَأَثَرْتُ بِعَوَادِي
وَاخْتَرْتُ إِخْوَةَ صِدْقِ
مِنْ خَيْرِ هَذِي الْعِبَادِ
شَرِيفُ ابْنِ شَرِيفٍ ؛
جَوَادُ ابْنِ جَوَادِ
وَالْهَوَا نَهَارًا وَلَيْلًا

إلى نداء المُنادي
و نَقَرُوا اللَّيْلَ عَنْكُمْ
بلدَّةً وسُهَّادِ
فقلتُ : لذَّوا ! بنفسِي
أفديكم وفؤادي
و ناقلوا الكأسَ طَبِيًّا
ما يرتعي في البوادي
لكنْ بديوانِ يَحْيَى
بفيه لَطْحُ مَدَادِ
تخالُّهُ ذا رُقَادِ ،
وما بهِ من رُقَادِ
ما زالَ يسقي ويُسْقَى ،
حتى انثنى للمُرَادِ
وانسابَ نحوي يُغْنِي
مُطَرَّبًا وينادي:
سُقيتَ صَوْبَ الغوادي
يا منزلاً لسُعَادِ

العصر العباسي << أبو نواس >> لا تَبِكِ رَسْمًا بجانبِ السَّنَدِ،
لا تَبِكِ رَسْمًا بجانبِ السَّنَدِ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٢٣

لا تَبِكِ رَسْمًا بجانبِ السَّنَدِ،
ولا تجذُ بالدموعِ للجَرَدِ
و لا تُعَرِّجِ على مُعْطَلَّةٍ
ولا أثافِ خَلَّتْ، ولا وتدِ
وملِ إلى مجلسِ على شَرَفِ
بالكَرْخِ بينَ الحديدِ ، معتمدِ

ممهدٍ صُفِّتْ نمارقُهُ ،
في ظلِّ كَرَمِ معرَّشٍ ، خَصِدِ
قد لحفتك الغصونُ أُرْدِيَةً ،
فيومك الغضَّ بالنعيمِ ندي
ثم اصطحح من أميرةٍ حُجِبَتْ ،
عن كلِّ عَيْنٍ ، بالصَّوْنِ والرَّصَدِ
لم يرَهَا خاطِبٌ ، فيمنَعَهَا ،
ولا دَعَاهُ لها أخو فَنَدِ
مَحْجُوبَةٌ ، في مَقِيلِ حَوْبَتِهَا ،
تسعينَ عاماً محسوبةَ العَدَدِ
لم تعرف الشمسُ أنها خُلِقَتْ ،
ولا اختلافُ الحَرورِ والصَّرَدِ
بين فَسِيلِ يحقُّها خَضِيلِ ،
وبين آسٍ بالرِّيِّ منفردِ
في كلِّ يومٍ يظلُّ قِيَمُهَا
مكْبَلًا ، كالأسيرِ ، في صَفَدِ
مُرْمَزِمًا حولها ، ومُرْتِمًا ،
يوجو بصَوْنٍ لها غِنَى الأبدِ
حتى بذلنا بعقرها مائةً ،
صفراءَ تبدو بكفِّ منتقِدِ

العصر العباسي << أبو نواس >> رُدًّا عليَّ الكأس ، إنكما

رُدًّا عليَّ الكأس ، إنكما

رقم القصيدة : ٢٥٠٢٤

رُذًا عَلَيَّ الْكَأْسَ ، إِنَّكَمَا
لَا تَدْرِيَانِ الْكَأْسَ مَا تُجْدِي
خَوْفُتُمَانِي اللَّهَ رَبُّكُمَا ،
وَكَخِيفَتِيهِ رَجَاؤُهُ عِنْدِي
لَا تَعْدُلَا فِي الرَّاحِ ، إِنَّكَمَا
فِي غَفْلَةٍ عَنِ كُنْهِ مَا تُسْدي
لَوْ نَلْتُمَا مَا نِلْتُمْ كَت مُزِجَتْ
إِلَّا بدمِعِكُمَا مِنَ الْوَجْدِ
هَاتَا بِمِثْلِ الرَّاحِ مَعْرِفَةً ،
بِلَطَافَةِ التَّأْلِيفِ وَالْوَدِّ
مَا مِثْلُ نُعْمَاهَا ، إِذَا اشْتَمَلْتُ ،
إِلَّا اشْتِمَالٌ فَمِ عَلَى حَدِّ
إِنْ كُنْتُمَا لَا تَشْرَبَانِ مَعِي
خَوْفَ الْعِقَابِ شَرِبْتُمَا وَحْدِي

العصر العباسي << أبو نواس >> اعدل عن الطلل المحيل ، وعن هوى
اعدل عن الطلل المحيل ، وعن هوى
رقم القصيدة : ٢٥٠٢٥

اعْدُلْ عَنِ الطَّلَلِ الْمُحِيلِ ، وَعَنِ هَوَى
نَعْتِ الدِّيَارِ ، وَوَصْفِ قَدْحِ الْأَزْنَدِ
وَدَعِ الْعَرِيبِ ، وَخَلِّهَا مَعَ بُؤْسِهَا ،
لِمَحَارِفِ أَلْفِ الشَّقَاءِ ، مُزَنَّدِ
وَاقْصِدْ إِلَى شَطِّ الْفُرَاتِ ، وَعَاطِنِي
قَبْلَ الصَّبَاحِ ، وَعَاصِ كُلَّ مَفْنَدِ
صَفْرَاءَ ، تَحْكِي التَّبْرَ ، فِي حَافَاتِهَا
عُقْدُ الْحَبَابِ كُلُّوْلُوْ مُتَبَدِّدِ
فَلْأَشْرَبَنَّ بِطَارِفِ وَبِتَالِدِ

بنت الكروم برغم أنف الحسد
كزخية كصفاء وجه مشوقة
مرهاء ، ترغب عن سواد الإثم
حنت مكاتمة ؛ فبين جفونها
رفراق دمع فاض أو فكأن قد
و تخاف تحدره فترفع جفنها ،
فالدمع بين تحدر وتصعد

العصر العباسي << أبو نواس << وإذا رام نديم عريده
وإذا رام نديم عريده
رقم القصيدة : ٢٥٠٢٦

وإذا رام نديم عريده
فأفرعن بالصراف منه كبده
كرر الخمر عليه بحتة
كي تقيم الخمر منه أوده
ثم وسده إذا ما غلبت
سورة الراح عليه عضده
خلتا سوء تشينان الفتى
حيث ما كان : الخنا والعريده
وشياطين من الإنس هم
أحدثوا القتل، غواة ، مردة
قد سقيت الخمر حتى ثملوا
ليلة ذات رياح صرده

العصر العباسي << أبو نواس << إذا شاقك ناقوس
إذا شاقك ناقوس
رقم القصيدة : ٢٥٠٢٧

إِذَا شَاقَكَ نَافُوسٌ
و شَجُو النَّايِ ، وَالْعَوْدُ
وَعُودِيَتَ بَرِيقِ الْحَمِّ
رِ مَجْتَهُ الْعِنَايِدُ
تَطَرَّبْتَ إِلَى الْإِلْفِ
فَقَالُوا: أَنْتَ عَرَبِيْدُ
و هَلْ عَرَبِيْدَ مَكْرُوْبٌ،
قَرِيْحُ الْقَلْبِ مَعْمُوْدُ ؟

العصر العباسي << أبو نواس << رَبَّ غَزَالٍ كَأَنَّهُ قَمَرٌ
رُبَّ غَزَالٍ كَأَنَّهُ قَمَرٌ
رقم القصيدة : ٢٥٠٢٨

رُبَّ غَزَالٍ كَأَنَّهُ قَمَرٌ
لَا حَ ، فَجَلَى الدَّجُونَ فِي الْبَلَدِ
سَأَلْتُهُ الْوَصْلَ كَيْ يَجُودَ بِهِ،
فَضَنَّ عَنِّي بِهِ، وَلَمْ يَجِدِ
فَقُلْتُ لِلطَّبِيِّ فِي صُعُوْبَتِهِ :
يَا طَيِّبَ الرُّوحِ ، طَيِّبَ الْجَسَدِ

(٢١٤/١)

كم من أخٍ جادٍ بالوِصالِ، فما
أُخِيْلَ مِنْ وَصَلْنَا وَلَمْ يَلِدِ!
فقال: هَيْهَاتَ ذَا تُرَقِّفُنِي،
وَلَنْ يَرِقَّ الْغَزَالُ لِلْأَسَدِ

فقلتُ: دَعْنَا، وَقُمْ لِنَأْخُذَهَا
مِمَّا تُزِفُّ العُلُوجُ بالعُمُدِ
من بِنْتِ كَرَمٍ، إِذَا تُصَفِّقُهَا
بِمَاءِ مُزْنٍ رَمْتِكَ بِالزَّبَدِ
حتى إِذَا مَا أَتَى صَدْرْتُ بِهِ
عن كَلِّ وَاشٍ، وعن ذَوِي الحَسَدِ
أَوْجَرْتُهُ القَرَقَفَ العُقَارَ فَمَا
نُتِهَيْتُ حَتَّى اتَكَى على العَضُدِ
فَقُمْتُ حتى حَلَلْتُ مِزْرَهُ
منهُ، وَسَوَّيْتُ فَخَذَهُ بِيَدِي
ثمَّ اعْتَنَقْنَا، وَظَلْتُ أَلْثُمُهُ
وَتَغْرُهُ مِثْلُ سَاقِطِ البَرَدِ
فَقَامَ لَمَّا انْجَلَّتْ عَمَائِتُهُ
حَلِيفَ حُزْنٍ، مَوْلَعَ الكَمَدِ

العصر العباسي << أبو نواس >> دَعَتِ الهمومَ إلى شغافِ فُؤادي،
دَعَتِ الهمومَ إلى شغافِ فُؤادي،
رقم القصيدة : ٢٥٠٢٩

دَعَتِ الهمومَ إلى شغافِ فُؤادي،
وَحَمَّتْ جَوَانِبَ مُقَلَّتِي رُقَادِي
وُزُقٌ بَتَفْجِقَةً تَنُوحُ أَلِيفَهَا
غَلَسَ الدُّجْنَةَ فِي ذُرَى الأَعْوَادِ
وَلَقَدْ أَرِيحُ الهمَّ حِينَ يَنُوبِي،
وَالشُّوقُ يَقْدَحُ فِي الحِشَا بِنَادِ
بِمُدَامَةٍ وَرَثَ الزَّمَانُ لُبَابَهَا،
عَنْ ذِي الأَوَائِلِ مِنْ أَكْبَرِ عَادِ
زَادَتْ عَلَى طُولِ التَّقَادِمِ عِزَّةً،

ودعت لآخر عهدها بنفاد
حتى تطلّعها الزمان ، وقد فرت
حُجِبَ الدنانِ بناضرٍ حدادِ
فكأنما صبغ التقادُم ثوبها،
والكأسُ في عرسِ المُدام، بجادِ
تسعى إليّ بكأسها كزخيةً ،
يختصّها ندمانها بؤدادِ
ناطت بعاتقها الوشاح؛ كما ترى
بطلاً يُحاول نجدةً بنجادِ
فَرَأَتْ عقودُ الرَّاحِ دُرَّ وشاحها،
فحكينهنَّ، وهنَّ غيرُ جمادِ
فتلألأ التورانِ نورٌ ساطعٌ،
ومنظّم أريجٍ على الأجيادِ
و مُرِنَةٌ جمعتُ إلى ندمائها
بدعِ السُرورِ يُقدن كلَّ مقادِ
لما تَعَنَّتْ ، والسُرورُ يحثّها:
رَحَلَ الخليطُ جمالهم بسوادِ

العصر العباسي << البحري >> يا ابن حمدون بن إس

يا ابن حمدون بن إس

رقم القصيدة : ٢٥٠٣

يا ابنَ حَمْدُونِ بنِ إِسْمَ

مَاعِيلٍ، وَالْجُودُ عَقِيدُكَ

وَالْغُلَا مَا شَادَ آبَا

وَكِ قِدْمًا، وَجُدُودُكَ

وَنَجَارِ الْمَجْدِ نَبْعٌ،

شُقَّ مِنْ فَرْعِيهِ عُودُكَ

عَظُمْتُ فِي فَضْلِكَ النَّعْمَ
مَهْمَهْ، وَاللَّهِ يَرِيدُكَ
لَا زَكَا سَعِي مَسَا
عَيْكَ، وَلَا اسْتَعَلَى حَسُودُكَ
أَيْسَوَى بِكَ قَوْمٌ،
وَمَوَالِيَهُمْ عَبِيدُكَ

العصر العباسي << أبو نواس >> أدْرِهَا عَلَى التَّدْمَانِ نَوْحِيَّةَ الْعَهْدِ،
أَدْرِهَا عَلَى التَّدْمَانِ نَوْحِيَّةَ الْعَهْدِ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٣٠

أَدْرِهَا عَلَى التَّدْمَانِ نَوْحِيَّةَ الْعَهْدِ،
وَهَاتِ لِعَلِّي أَنْ أَسْكُنَ مِنْ وَجْدِي
لُبَابُ مُدَامٍ أُغْفِلْتُ بِمُسْكِنَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ كَانَتْ حَبِيسَا عَلَى عَمْدٍ
تَحْيَرَتْ الْأَوْهَامُ دُونَ صِفَاتِهَا،
وَجَلَّتْ صِفَاتٌ عَنْ شَبِيهِهِ ، وَعَنْ نِدِّ
أَتَتْ دُونَهَا الْأَيَّامُ ، إِلَّا بَقِيَّةً ،
تَدِيقُ لِلطَّفِ أَنْ تُضَافَ إِلَى حَدِّ
أَشْمَسًا أَعَزَّتْ الْكَأْسَ أَمْ هِيَ لَمْعَةٌ
مِنَ الْبَرْقِ ، أَمْ أَقْرَلَتْ بِالْكَوْكَبِ السَّعْدِ؟
فَقَالَ : مُدَامٌ خَلَطُ مَاءِ سَحَابَةٍ
قَرِينَةٌ أَمْ الدَّهْرُ ؛ تَرَيَيْنِ فِي الْمَهْدِ
مَدَدْتُ لَهَا الْأَجْفَانَ مِنْ خَوْفِ نَوْرِهَا
عَلَى بَصَرٍ قَدْ كَادَ حِينَ بَدَتْ يُودِي
أَلَا أَدْنِيهَا تَنَا أَلْهُمُومٌ لِقُرْبِهَا،
فَتَنَقَّلَهَا مِنْ دَارِ قُرْبٍ إِلَى بُعْدٍ
فَنَآوَلَنِي فَوْقَ الْمُنَى مِنْ يَمِينِهِ

مريضَ جفونِ العينِ، معتدلَ القدِّ
مطيَّةُ فُستاقٍ، وقبلةُ ماجنٍ
أليفٌ سَماعٍ لا نَزورٍ، ولا مُكدي

العصر العباسي << أبو نواس >> وقائلةٍ لي : كَيْفَ كُنْتَ تُرِيدُ ؟
وقائلةٍ لي : كَيْفَ كُنْتَ تُرِيدُ ؟

(٢١٥/١)

رقم القصيدة : ٢٥٠٣١

وقائلةٍ لي : كَيْفَ كُنْتَ تُرِيدُ ؟
فقلتُ لها : أن لا يكونَ حسودُ
لقد عاجلتُ قلبي جنانُ بهجرها ،
و قد كان يكفيني بذاك وعيدُ
لعلَّ جناناً ساءها أن أحبها ،
فقل لجنانٍ : ثابتٌ ويزيدُ
فسُخطك في هذا على النفس هينٌ،
ولكنَّهُ فيما سواه شديدُ
رأيتُ دنو الدارِ ليسَ بنافعٍ ،
إذا كانَ ما بينَ القلوبِ بعيدُ

العصر العباسي << أبو نواس >> تناوَمْتُ جُهدي ، فلم أرُقُدُ ،
تناوَمْتُ جُهدي ، فلم أرُقُدُ ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٣٢

تناوَمْتُ جُهدي ، فلم أرُقُدُ ،

وَنَامَ الْخَلِيَّيَ وَلَمْ يَسْهَدْ
أَقْلَبُ طَرْفًا كَلِيلَ اللَّحَاطِ ،
وَإِنْ قَرَّ عَنْ جَسَدٍ مُقْصَدِ
وَ أَنْهَضُ فِي طَرَبَاتٍ تَهِيحُ ،
وَأُلْزِمُ طَوْرًا فُؤَادِي يَدِي

العصر العباسي << أبو نواس >> نهارُك ، من حُسنِ ، وليُّلكِ واحدُ ،
نهارُك ، من حُسنِ ، وليُّلكِ واحدُ ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٣٣

نهارُك ، من حُسنِ ، وليُّلكِ واحدُ ،
فَذَا أَنْتَ حَيْرَانٌ ، وَذَا أَنْتَ سَاهِدٌ
وَفِيهَا ، رِعَاكَ اللَّهُ ، عَنْكَ تَتَأَقَّلُ ،
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْهَا فِيكَ زَاهِدٌ
وَأَنْتَ الْفَتَى فِي مِثْلِ وَصَلِ حِبَالِهِ
أَقُولُ ، وَفِي الْأَمْثَالِ لِلْهَمِّ طَارِدٌ
أَلَا رَبَّ مَشْغُوفٍ بِنَا لَا يِنَالُهُ ،
وَ آخِرُ قَدْ نَشَقَى بِهِ يَتْبَاعِدُ !

العصر العباسي << أبو نواس >> يَا تَارِكِي جَسَدًا بَغَيْرِ فُؤَادِ ،
يَا تَارِكِي جَسَدًا بَغَيْرِ فُؤَادِ ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٣٤

يَا تَارِكِي جَسَدًا بَغَيْرِ فُؤَادِ ،
أَسْرَفْتَ فِي هَجْرِي ، وَفِ إِئْعَادِي
إِنْ كَانَ يَمْنَعُكَ الزِّيَارَةَ أَعْيُنٌ ،
فَادْخُلْ عَلَيَّ بَعْلَةَ الْعُودِ
إِنَّ الْقُلُوبَ مَعَ الْعَيُونِ ، إِذَا جَنَّتْ

جاءت بليتها على الأجسادِ
أشكو إليك جفاءً أهلك، إنهم
ضربوا علي الأرض بالأسدادِ

العصر العباسي << أبو نواس >> إذا ما وطىءَ الأمرُ
إذا ما وطىءَ الأمرُ
رقم القصيدة : ٢٥٠٣٥

إذا ما وطىءَ الأمرُ
دُ للعلمِ حصى المسجدِ
فقد حلّ لنا عقداً
من التكة تستعقدُ
فإن كان عزوضياً ،
فقولوا: سجدَ ألهدهدُ
وإن أعجبه النحو ،
فهذاك لنا أجودُ
وإن مالَ إلى الفقه ،
فللفقه له أفسدُ
وإن كان كلامياً ،
فحرك طرفَ المقودُ
وميله إلى الجد ،
ففيه قُربُ من يبعُدُ
ونله كيفما شئتَ أق
تضاباً، وعلى موعِدُ
فيا من وطىءَ المسجِ
مد من ذي بهجة أعيدُ

العصر العباسي << أبو نواس >> أيا مُلينَ الحديدِ

أيا مُلِينَ الحَدِيدِ

رقم القصيدة : ٢٥٠٣٦

أيا مُلِينَ الحَدِيدِ

لعبده داود

ألن فؤاد جنان

لعاشق معمود

قد صارت النفس منه

بين الحشا والوريد

جنان جودي ، وإن عزّ

ك الهوى أن تجودي

ألا اقتليني . ففي ذا

ك راحة للعميد

أما رحمت اشتياقي،

أما رحمت سهودي

أما رأيت بكائي

في كل يوم جديد

فقرّبي لمحبّ

محض الوداد، وجودي

صبّ، حريض، مهيض،

ناء، طريد، شريد

حران، يدعو بليل:

يا للوحيد الفريد

قومي، فقد كان منكم،

فدبت ، طول الرقود

فأنجزني لي وعدي،

وأقصري من وعيدي

فقد وعدت مواعي

مد كالسراب بيد

العصر العباسي << أبو نواس >> كتبت على فص لِحَاتِمِهَا:

كتبت على فص لِحَاتِمِهَا:

رقم القصيدة : ٢٥٠٣٧

كتبت على فص لِحَاتِمِهَا:

من مل محبوباً ، فلا رقدا

(٢١٦/١)

فكتبت في فص ليبلغها:

من نام لم يعقل كمن سهدا

فمحتة ، واكتبت ليبلغني:

لا نام من يهوى ولا هجدا

فمحوته ثم اكتبت : أنا ،

والله ، أول مبيت كمدنا

فمحتة ، واكتبت تُعارضني:

والله! لا كلمته أبدا

العصر العباسي << أبو نواس >> وقصيرة أبصرتها، فهويتها،

وقصيرة أبصرتها، فهويتها،

رقم القصيدة : ٢٥٠٣٨

وقصيرة أبصرتها، فهويتها،

هوى عروة العذري والعاشق النجدي

فلما تمادى هجرها ، قلت: واصلي،

فقلت: بهذا الوجه تزجو الهوى عندي؟
فقلت لها : لو كان في السوق أوجه
تباع بنقد حاضر ، وسوى نقد
لغيرت وجهي ، واشتريت مكانه ،
لعلك أن تهوي وصالي من بعد
و إن ذا قبح ، فيائي شاعر ،
فقلت: ولو أصبحت نابغة الجعدي

العصر العباسي << أبو نواس >> إنني أبصرت شخصاً
إنني أبصرت شخصاً
رقم القصيدة : ٢٥٠٣٩

إنني أبصرت شخصاً
قد بدا منه صدود
جالسا فوق مصلى ،
و حوالئه عبيد
فرمى بالطرف نحوي ،
وهو بالطرف يصيد
ذاك في مكتب حفص ،
إن حفصاً لسعيد
قال حفص: إجلدوه ،
إنه عندي بليد
لم يزل مذ كان في الدر
س عن الدر يس جيد
كشفت عنه خزور ،
وعن الخزر برود
ثم هالوه بسير
لين ، ما فيه عود

عندها صاح حبيبي:
يا مُعلِّم لا أعود!
قلتُ : يا حفص اعف عنه ،
إنه سوف يُجيدُ

العصر العباسي << البحري >> إنما سلطان بدر عرس
إنما سلطان بدر عرس
رقم القصيدة : ٢٥٠٤

إنما سلطان بدر عرس
مشبه في الحسن ملك المعتضد
يجمع الجيش بتدبير فتى
بذلت كفاه فيه ما يجد
يتبع الوعد بنجح عاجل
فسواء منه أعطى أو وعد
أسد يبدع في أعدائه
سطوة ما يتعاطاه الأسد

العصر العباسي << أبو نواس >> وَفَاتِنِ الْأَلْحَاظِ وَالْخَدِّ ،
وَفَاتِنِ الْأَلْحَاظِ وَالْخَدِّ ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٤٠

وَفَاتِنِ الْأَلْحَاظِ وَالْخَدِّ ،
مَعْتَدِلِ الْقَامَةِ وَالْقَدِّ
قال ، وعيني منه في خده
رَاتِعَةً فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ:
طَرْفَكَ زَانٍ ! قَلْتُ دَ مَعِيَ إِذْ
يَجْلِدُهُ أَكْثَرَ مِنْ حَدِّ

العصر العباسي << أبو نواس >> ألا إنَّ من أهواهُ صَنَّ بُؤدّه، ألا إنَّ من أهواهُ صَنَّ بُؤدّه،
ألا إنَّ من أهواهُ صَنَّ بُؤدّه، ألا إنَّ من أهواهُ صَنَّ بُؤدّه،
رقم القصيدة : ٢٥٠٤١

ألا إنَّ من أهواهُ صَنَّ بُؤدّه، ألا إنَّ من أهواهُ صَنَّ بُؤدّه،
وأعقَبني من بعدِ ذاكَ بصدّه
فَوَاحِزَنَا بعدَ المودّةِ ، إنّه
لَيَبْخَلُ عَنِّي بالسّلامِ وردّه
دَعَانِي إِلَيْهِ حُسْنُهُ ، وجمالُهُ ،
وَسِحْرُ بَعِينِيهِ، وخالٌ بخدّه
كَأَنَّ فِرْنَدَ المُرْهَفَاتِ بخدّه ،
و يَخْتَالُ ماءُ الوَرْدِ تحتَ فِرْنَدِهِ
فلم أرَ مثلي صارَ عبداً لمثله ،
و لا مثلهُ يوماً أضربَ بعبده !

العصر العباسي << أبو نواس >> باتتْ بطرفٍ مُسَّهَد
باتتْ بطرفٍ مُسَّهَد
رقم القصيدة : ٢٥٠٤٢

باتتْ بطرفٍ مُسَّهَد
مَطْمُومَةٌ تَتَمَرَّدُ
لِهَا مِنَ الظَّرْفِ وَالْحُسْنِ
نُ زَائِدٌ يَتَجَدَّدُ
فكَلَّ حَسَنٍ بَدِيعٍ
مِنْ حَسْنِهَا يَتَوَلَّدُ
فِي القَلْبِ مَنِّي عَلَيْهَا
حَرَارَةٌ تَتَوَقَّدُ

تعودُ بالوَصْلِ طوراً ،
و العودُ بالوَصْلِ أحمدُ
حتى ، إذا أطمعتني
تأبى عليّ وتجدد
فمتا لقلبي منها
إلا العنا والترددُ
أبغى دُنوّاً إليها
بالجهدِ مني ، فتبعُدُ

(٢١٧/١)

العصر العباسي << أبو نواس >> إذا ما عاذلي سَمَا
إذا ما عاذلي سَمَا
رقم القصيدة : ٢٥٠٤٣

إذا ما عاذلي سَمَا
كُ قلتُ أعدُ ، كئذا أعدِ
وشب لي باسمها عدلي
وزدني ، ثم زدِ وزدِ
نهاري كلُّه ، وغداً ،
و بعد غدٍ ، وبعد غدٍ

العصر العباسي << أبو نواس >> أمرُبعنا بالشطِّ لا لعبِ البلى
أمرُبعنا بالشطِّ لا لعبِ البلى
رقم القصيدة : ٢٥٠٤٤

أَمْرُنَا بِالشَّطِّ لَا لَعِبِ الْبَلَى
بِرُبْعِكَ مَا نَاحَتْ حَمَامَةٌ وَاذِ
خَلَعْتُ عِذَارِي فِيكَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ،
وَشَرَّدَ شُرْبُ الرَّاحِ فِيكَ رُقَادِي
وَمَتَّخِذِ لَيْنِ النَّصَارَى عِبَادَةً ،
يَرَى أَنَّهُ فِيهِ مُصَابِيبُ رَشَادِ
أَأَذْكَرُ طَرْفًا ، بِالصَّدُودِ تَقَطَّعَتْ
قُلُوبٌ إِلَيْهِ بِالْوَصَالِ صَوَادِ
وَأَذْكَرُ طَرْفًا ، بِالْوَصَالِ سَخَتْ لَهُ
قُلُوبٌ تَدَاعَتْ مِنْ وَثَاقِ صِفَادِ
وَصَفْرَاءَ طُولِ الدَّهْرِ فِيهَا يَزِيدُهَا ،
إِذَا شَجَّهَا هَوْنًا بِمَاءِ غَوَادِ
كَأَنَّ الَّذِي تُبْدِيهِ عِنْدَ نِكَاحِهَا ،
وَمَا قَبْلَهُ مِنْهَا ، عِيُونَ جَرَادِ

العصر العباسي << أبو نواس >> تَصَبَّحْتُ فِي وَعْدٍ ، وَبْتُ عَلَى وَعْدِ
تَصَبَّحْتُ فِي وَعْدٍ ، وَبْتُ عَلَى وَعْدِ
رقم القصيدة : ٢٥٠٤٥

تَصَبَّحْتُ فِي وَعْدٍ ، وَبْتُ عَلَى وَعْدِ
لَمَنْ زَارَنِي بَعْدَ التَّجَنُّبِ وَالصَّدِّ
فَجَاءَ بُعَيْدَ الظُّهْرِ لِلْغَدِ مَوْفِيًا ،
وَبْتُ عَلَى مَهْدٍ ، وَبَاتَ عَلَى مَهْدِ
وَمَا زَالَ يَسْقِينَا ، وَيَشْرَبُ لَيْلَنَا ،
فَعَيْنٌ عَلَى عَيْنٍ ، وَخَدٌّ عَلَى خَدِّ
فَبِتْنَا مِنَ السَّكْرِ الشَّدِيدِ كَأَنَّا
قَتِيلَانِ لُقَافِ الرِّيَّاحِينَ وَالْوَرْدِ

العصر العباسي << أبو نواس >> يا فرحةً جاءت مع العيد،
يا فرحةً جاءت مع العيد،
رقم القصيدة : ٢٥٠٤٦

يا فرحةً جاءت مع العيد،
وفى الذي أهوى بمؤعود
جاء من الأعين مُستخفياً ،
من بعد إخلافٍ وتأكيد
حتى إذا الرّاح جرت بيننا ،
أمنت من خُلفٍ وترديد
ظلّ وليّ العهد في خُطبة ،
وظلّت بين الرّاح والمؤعود
صار مُصلاًنا أباريقنا ،
ونحرنا بنت العناقيد
للناس عيدٌ عمهم واحد ،
وصار لي عيدان في عيد

العصر العباسي << أبو نواس >> يا قَريب الدارِ من داري، وقد
يا قَريب الدارِ من داري، وقد
رقم القصيدة : ٢٥٠٤٧

يا قَريب الدارِ من داري، وقد
زاد في البعدِ على من بُعدا
قد شهدتُ العيدَ، فاستسمجتُهُ،
ذاك أن لم تكُ فيمن شهدا
حولي الناسُ كأنّي لا أرى
منهمُ ، إذ غبتَ عني ، أحدا

العصر العباسي << أبو نواس >> أما ونَجِيبةٌ يَهُوي

أما ونَجِيبةٌ يَهُوي

رقم القصيدة : ٢٥٠٤٨

أما ونَجِيبةٌ يَهُوي

عليها راكِبٌ فَرْدُ

مُظَلَّلٌ مَخَجِرِ العَيْنِي

نِ ، جِيبٌ قَمِيصِهِ قَدْدُ

إِذَا مَا جَاوَزْتَ جَدَدًا ،

فَلَا حَ لَعِينِهِ جَدْدُ

حَكَّتْ أُمَّ الرِّئَالِ ، إِذَا

رَمَاهَا الوَابِلُ البَرْدُ

تَوَمَّ بِقَفْزَةٍ بِيضًا

لَهَا فِي جَوْفِهِ وَلُدُ

وَحَرْمَةٍ كَفَّ مَمْتَرِجِ

شَمُولًا ، ضَوْوَهَا يَقْدُ

فَلَمَّا أَنْ تَقَارَنَ قَوُ

قَهَا ، كَاللُّوْلُو ، الزَّيْدُ

سَقَاهَا مَا جَدًّا ، مَحْضًا

نَمْتُهُ جَحَاجِحُ نُجْدُ

لَصَحْنُ المَسْجِدِ المَعْمُو

رِ ، فَالرَّحْبَاتُ ، فَالسَّنْدُ

فَمَا ضَمَّتْ سَقَائِفُهُ

فَطُودُ إِزَائِهِ الوَاحِدُ

فَدُورُ بَنِي أَبِي سُفْيَا

نَ حَيْثُ تَبْحِجُ العَدْدُ

فَحَيْثُ اسْتَوَطَنَ البَكْرَا

تُ ، فَالْدُورُ الَّتِي امْتَهَدُوا

فدورٌ محاربٍ حيثُ الله
تَمَمَّ السَّيْلُ يَطْرُدُ
إلى دورٍ يحلّ بها
لألى قلبي بهم كمدُ

(٢١٨/١)

ألدُّ لعينٍ مكتحل ،
أطافَ بعينه رَمَدُ
من الموماة غاداها
وَزَاوَحَ أَهْلَهَا النَّقْدُ
و كلّ مزبَلٍ مَيْتاً
يشني جيده العَيْدُ
عروضيُّ إذا ما افتتر
مبتسماً بدا بَرْدُ
إذا قمنا نصلي لم
يفرق بيننا أحدُ
أحرُّكهُ، إذا قاموا،
و ألمسه ، إذا قعدوا
وليس خليفةُ الرَّحْمِ
من يعدلني ، إذا سجدوا
واين المرید الوَحْشي
من ذا النَّعْتِ ، فالجلدُ
مُخَنَدَقَه ، وقد كان ال
مُصَلِّي الفرد ، فالنَّصْدُ
فسوقُ الإبل، حيثُ تسا
قُ فيه الخيلُ تَطْرُدُ

محلّ ليسَ يعدُّمني
به ذو غمّة جحدُ
من الأعراب قد مَحَشَتْ
ضواحي جلده التُّجدُ
إذا ما قلتُ كيفَ العي
شُ قال شَرَبَتْ نكدُ
معاذَ الله ما استويا
وإن آواهما بلدُ

العصر العباسي << أبو نواس >> قريبُ الدار، مطلبه بعيدُ،
قريبُ الدار، مطلبه بعيدُ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٤٩

قريبُ الدار، مطلبه بعيدُ،
يرى نظري، فيعلم ما أريدُ
أقولُ له ، وقد أخلتُه عينُ
من الرّقباءِ ناظرها حديدُ:
اتمنع ريقك المعسول عتي ،
و أنت على الجدارِ به تجودُ؟!
فرنق مُغضباً لحظاتِ عينِ
عليه بغير فَوادٍ تقود
وكاذ يقولُ شيئاً، غيرَ أنني
سبقتُ إلى اليمين بلا أعودُ!
فقال: لو اقتصرتَ عليه جُذنا ،
ولكن قد علمنا ما تريد!

العصر العباسي << البحري >> ما لها اولعت بقطع الوداد
ما لها اولعت بقطع الوداد

ما لها اولعت بقطع الوداد
كل يوم تروعني بالبعاد
ما علمت النوى ولا الشوق حتى
أشرقت لي الخدود فوق النجاد
فوقفنا على الطلول يفيض ال
ملؤلؤ الرطب من عيون صواد
في رياض قد استعار لها الوب
ل رداءً من ابتسام سعاد
وسعاد غراء فرعاء تسقي
لك عقاراً من الثايبا البراد
نكرتني فقلت لا تنكرني
لم أحل عن خلائقي واعتيادي
أن تريني ترى حساماً صقيلاً
مشرفيا من السيوف الحداد
ثاني الليل ثالث البيد والسيه
ر نديم النجوم ترب السهاد
كلم الخضر لي فصيرني بع
مدك عيننا على العيار البلاد
ليلة بالشآم ثمت بالأه
واز يوماً وليلة بالسواد
وطني حيث حط العيس يحلي
وذراعي الوساد وهو مهاد
لي من الشعر نخوة واعتزاز
وهجوم على الأمور الشداد
فإذا ما بنيت بيتاً تبتخر
ت كأني بنيت ذات العماد

أو كأني أحوك حوك زياد
أو كأني أبو دؤاد الإيادي
لي معينان هممة واعتزام
تلك من طارفي وذا من تلادي
لي نديمان كوكب وظلام
لا يخونان صحبتي وودادي
لي من الدهر كل يوم عناء
فرقتي معشري وقلة زادي
ما حديثي إلا حديث كليب
وبجير والحارث بن عباد

العصر العباسي << أبو نواس >> يا مَنْ بِمُقْلَتِهِ يَصِيدُ،
يا مَنْ بِمُقْلَتِهِ يَصِيدُ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٥٠

يا مَنْ بِمُقْلَتِهِ يَصِيدُ،
وعن الصيَّادَةِ لا يَحِيدُ
بالله! في حقِّ الهوى
أن لا تُصَادَ ، وقد تَصِيدُ
تسي القلوب بمقلة ،
ألحاظها فيها شهودٌ

العصر العباسي << أبو نواس >> أميري حال عن عهدي،
أميري حال عن عهدي،
رقم القصيدة : ٢٥٠٥١

أميري حال عن عهدي،
وما دام على ودي

وخلاني في النار،
وفي السُّحْقِ، وفي البُعدِ
غزالٌ لم يحزْ هذا
لِخُلُقِ غيره عندي
إذا ما قلتُ يا مَوْلا
ي، يوماً قال يا عبدي!

العصر العباسي << أبو نواس >> غادِ الهوى بالكأسِ بَرْدًا،
غادِ الهوى بالكأسِ بَرْدًا،
رقم القصيدة : ٢٥٠٥٢

غادِ الهوى بالكأسِ بَرْدًا،
و أطفِ إمارةً من تبدي
واشربْ بكفِّي شادنِ
جازَ المني هيتفاً وقدَّ
ظنِّي، كأنَّ الله أُل

(٢١٩/١)

بسَّهْ قُشورَ الدرِّ جِلدا
وترى على وجناته،
في أيِّ حينٍ شئت، وردًا

العصر العباسي << أبو نواس >> بسُجودِ القسيسِ، يومَ السجودِ،
بسُجودِ القسيسِ، يومَ السجودِ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٥٣

بِسُجُودِ الْقَسَيسِ ، يَوْمَ السُّجُودِ ،
وَالصَّلَيبِ الْمَعْظَمِ الْمَعْمُودِ
وَالْأَنْجِيلِ وَالْمِزَامِيرِ وَالْمِسِّ
رَاجٍ فِي كَفِّ عَابِدٍ مَعْبُودِ
وَبِنَاقُوسِ بَيْعَةِ اللَّحْمِ حَقًّا ،
وَبِأَقْفَالِهَا وَبِالإِقْلِيدِ
وَبِمَا فِي بِيوتِهَا مِنْ رُخَامِ ،
وَبِمَا تَحْتَ سَقْفِهَا مِنْ عَمُودِ
وَبِذُبُوحِ الَّذِي ذَكَرْتُمْ بَأَنَّ
لِلَّهِ لَمْ يُثَبِّتِ اسْمَهُ فِي الْعَبِيدِ
بِالْجَمَالِ الْبَدِيعِ ! إِلا رَثِيئُكُمْ
لَشَجِّ مَشْخَنِ بِخَوْفِ الْوَعِيدِ !

العصر العباسي << أبو نواس >> قال الطَّيِّبُ ، وقد تأمَّلَ سَحْنَتِي :
قال الطَّيِّبُ ، وقد تأمَّلَ سَحْنَتِي :
رقم القصيدة : ٢٥٠٥٤

قال الطَّيِّبُ ، وقد تأمَّلَ سَحْنَتِي :
إِنَّ الَّذِي أَضْنَاكَ فَيْكَ لَبَادِ
وَزَوَالُ مَا بَكَ لَيْسَ فِيهِ مَرِيئَةٌ ،
إِنْ عَادَكَ اللَّهْيِي فِي الْعُوَادِ

العصر العباسي << أبو نواس >> إني لَصَبٌّ ، ولا أقولُ بَمَنْ
إني لَصَبٌّ ، ولا أقولُ بَمَنْ
رقم القصيدة : ٢٥٠٥٥

إني لَصَبٌّ ، ولا أقولُ بَمَنْ
أخافُ مَنْ لا يخافُ مِنْ أَحَدِ

إذا تفكّرتُ في هوايَ له
مسستُ رأسي هل طارَ عن جسدي؟
إني على ما ذكرتُ من فرقي ،
لا آملُ أن أناله بيدي

العصر العباسي << أبو نواس >> رَفَعَ الصَّوْتِ ، فنادَى :
رَفَعَ الصَّوْتِ ، فنادَى :
رقم القصيدة : ٢٥٠٥٦

رَفَعَ الصَّوْتِ ، فنادَى :
يا أبا عيسى الجوادا
كُنْ عماداً يا ابنَ من كا
نَ غيائاً وعمادا
وتداركُ جسداً قد
ماتَ ، أو قد قيل كادا
قلْ له إن قالَ تا
بَ ؟ ! نعمَ تابَ وزادا
واضمنِ التَّوْبَةَ عمَّنْ
كُلِّما أطراكَ عادا

العصر العباسي << أبو نواس >> إذا كان رَيْبُ الدَّهْرِ غَالِ إمامنا ،
إذا كان رَيْبُ الدَّهْرِ غَالِ إمامنا ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٥٧

إذا كان رَيْبُ الدَّهْرِ غَالِ إمامنا ،
فلم يُخطِه لَمَّا رَمَاهُ ، فأقصدا
فإنَّ الذي كُنَّا نُؤمِّلُ بعده ،
ونُدخره للنائبَاتِ مُحَمَّدَا

إمامٌ هُدىَّ عمَّ الأنامَ بعَدْلِهِ ،
وجارَ على الأموالِ في الحُكْمِ واعتدى
فأبقاهُ ربُّ الناسِ ما حنَّ والهُ،
وما فرَّفرَ القُمريُّ يوماً وغَرَدَ ا

العصر العباسي << أبو نواس >> أقول، والغَيْثُ دانٍ
أقول، والغَيْثُ دانٍ
رقم القصيدة : ٢٥٠٥٨

أقول، والغَيْثُ دانٍ
يكادُ يُدْفَعُ باليَدِ:
يا غَيْثُ أْبْرِقْ وأرْعُدْ
محمَّدُ منك أجودُ
على الأَمِينِ يَمِينُ،
بالله، ربِّ محمَّدُ
أنَّ لا يقولُ لراجٍ
رجاهُ: لا، عن تَعَمُّدُ

العصر العباسي << أبو نواس >> ونرْجِسٍ قد حُفَّ بالوَرْدِ،
ونرْجِسٍ قد حُفَّ بالوَرْدِ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٥٩

ونرْجِسٍ قد حُفَّ بالوَرْدِ،
في خَدِّ من قد لَجَّ في البُعْدِ
راوَدْتُهُ عن نَفْسِهِ خالِياً،
فقالَ ، يلقاني بالرَّدِّ :
أما تراني قد بدتْ لحيَّتي!
كُفِّ، وخذْ في طلبِ المُردِّ

فقلتُ : هذا نَرْجِسٌ طالع ،
وَرَدَّ في العارضِ والخَدِّ
فليس حَبِي ، صاح ، إلا الذي
قد جاوز الخمسين في العَدِّ
أَسْأَلُهُ كم لك من نُسوةٍ ،
وكم صَبِيٍّ لك في المَهْدِ
فذاك من شَأني ، ومن لذتي
حتى أُوَارِي في ثَرِي لحددي

العصر العباسي << البحري >> مثالك من طيف الخيال المعاود
مثالك من طيف الخيال المعاود
رقم القصيدة : ٢٥٠٦

(٢٢٠/١)

مِثَالُكَ مِنْ طَيْفِ الْخَيَالِ الْمُعَاوِدِ،
أَلَمْ بِنَا مِنْ أَفْقِهِ الْمُتَبَاعِدِ
يُحْيِي هُجُوداً مُنْتَشِينَ مِنَ الْكُرَى،
وَمَا نَفْعُ إِهْدَاءِ السَّلَامِ لِهَاجِدِ
إِذَا هِيَ مَالَتْ لِلْعِنَاقِ تَعَطُّفَتْ،
تَعَطُّفَ أُمْلُودِ، مِنَ الْبَانِ، مَائِدِ
إِذَا وَصَلْتَنَا لَمْ تَصِلْ عَن تَعَمُّدِ،
وَإِنْ هَجَرْتِ أَبَدْتِ لَنَا هَجَرَ عَامِدِ
تُقَلِّبُ قَلْبًا مَا يَلِينُ إِلَى الصَّبَا،
وَمَنْزُورَ دَمْعٍ عَنِ جَوَى الْحَبِّ جَامِدِ
تَمَادَى بِهَا وَجَدِي، وَمُلِّكَ وَصَلَهَا

خَلِي الحِشَا، فِي وَصْلِهَا جِدَّ زَاهِدٍ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا وَاجِدٌ غَيْرُ مَالِكٍ
لِمَا يَبْتَغِي، أَوْ مَالِكٌ غَيْرُ وَاجِدٍ
سَقَى العَيْثُ أَكْنَافَ الحِمَى مِنْ مَحَلَّةٍ
إِلَى الحِقْفِ مِنْ رَمَلِ اللّوَى الْمُتَقَاوِدِ
وَلَا زَالَ مُخَضَّرٌ مِنَ الرُّوضِ يَانِعِ
عَلَيْهِ، بِمُحَمَّرٍ مِنَ النُّورِ جَاسِدِ
يُذَكِّرُنَا رَبِّيَ الأَحِبَّةَ، كُلَّمَا
تَنَفَّسَ فِي جُنْحٍ مِنَ اللَّيْلِ بَارِدِ
شَقَائِقُ يَحْمِلُنَ التَّدَى، فَكَأَنَّهُ
دُمُوعُ التَّصَابِي مِنْ خُدُودِ الخَرَائِدِ
وَمِنْ لُؤْلُؤٍ فِي الأَمْحُوانِ مُنْظَمِ،
عَلَى نُكْتٍ مُصْفَرَّةٍ، كَالْفَرَائِدِ
كَأَنَّ جَنَى الحَوْذَانِ، فِي رُوْنِقِ الصَّحَى،
دَنَانِيرُ تَبْرِ مِنْ تُؤَامٍ وَفَارِدِ
رِبَاعٌ تَرَدَّتْ بِالرِّيَاضِ، مَجُودَةٌ
بِكُلِّ جَدِيدِ المَاءِ عَذْبِ المَوَارِدِ
إِذَا رَاوَحَتْهَا مُرْنَةٌ بَكَرَتْ لَهَا
شَايِبُ مُجْتَازٍ عَلَيْهَا، وَقَاصِدِ
كَأَنَّ يَدَ الفَتْحِ بِنِ خَاقَانَ أَقْبَلَتْ
تَلِيهَا بِتِلْكَ البَارِقَاتِ الرِّوَاعِدِ
مَلِيًّا، إِذَا مَا كَانَ بَادِيءَ نِعْمَةٍ،
بَكَرَ العَطَايَا البَادئَاتِ العَوَائِدِ
رَأَيْتُ التَّدَى أَمْسَى شَقِيقًا مُنَاسِبًا
لأَخْلَاقِهِ، دُونَ الحَلِيفِ المُعَاقِدِ
تَلَقَّتْ فَوْقَ القَائِمِينَ، فَطَالَهُمْ،
تَشْوُفٌ بَسَامٍ إِلَى الوَفْدِ قَاعِدِ
جَهِيرُ الحِطَابِ يَخْفِضُ القَوْمَ عِنْدَهُ

مَعَارِضَ قَوْلِ كَالرِّيحِ الرِّوَاكِدِ
يَخْضُونَ بِالتَّبَجِيلِ أَطْوَلَهُمْ يَدًا،
وَأَظْهَرَهُمْ أَكْرَوْمَةً فِي الْمَشَاهِدِ
وَلَمْ أَرْ أَمْثَالَ الرَّجَالِ تَفَاوَتَتْ
إِلَى الْفَضْلِ حَتَّى عُدَّ أَلْفٌ بَوَاحِدِ
وَلَا غَيْبَ فِي أَخْلَاقِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ
غَرِيبُ الْإِسَى فِيهَا قَلِيلُ الْمُسَاعِدِ
مَكَارِمُ هُنَّ الْعَيْظُ بَاتَ غَلِيلُهُ
يُضَرِّمُ فِي صَدْرِ الْحَسُودِ الْمُكَائِدِ
وَلَنْ تَسْتَيِّنَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ نِعْمَةٍ،
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُدَلِّكْ عَلَيْهَا بِحَاسِدِ
كَفَى رَأْيُهُ الْجُلَى، وَأَلْقَى سَمَاحُهُ
نَفَاقًا عَلَى عِلْقٍ مِنَ الشَّعْرِ كَاسِدِ
وَإِنَّ مَقَامِي، حَيْثُ خَيَّمْتُ، مِحْنَةً،
تُخَبِّرُ عَن فَهْمِ الْكِرَامِ الْأَجَاوِدِ
وَكَأَنَّ لَهُ فِي سَاحَتِي مِنْ صَنِيعَةٍ،
قَطَعْتُ لَهَا عُقْلَ الْقَوَافِي الشُّوَارِدِ
وَإِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَلَا يَطُولَنِي
نَدَاهُ، إِذَا طَاوَلْتُهُ بِالْقَصَائِدِ
يَحْكُنْ لَهُ حَوْكَ الْبُرُودِ لِرَبِينَةٍ،
وَيَنْظُمْنَ عَن جَدْوَاهُ نَظْمَ الْقَلَائِدِ
وَحَسْبُ أَخِي النُّعْمَى جَزَاءً إِذَا امْتَطَى
سَوَائِرَ مِنْ شَعْرِ عَلَى الدَّهْرِ خَالِدِ
مَلَكَتْ بِهِ وَدَّ الْعِدَى، وَأَجَدَّ لِي
أَوَاصِرَ قُرْبَى فِي الرَّجَالِ الْأَبَاعِدِ
جَمَالُ اللَّيَالِي فِي بَقَائِكَ، فَلْيَدْمُ
بِقَاوِكَ فِي عُمُرٍ عَلَيْنَهُنَّ زَائِدِ
وَمُلَيْتَ عَيْشًا مِنْ أَبِي الْفَتْحِ، إِنَّهُ

سَلِيلُ الْعُلَا، وَالسُّودِدِ الْمُتْرَافِدِ
مَتَى مَا يَشُدُّ مَجْدًا يَشِدُّهُ بِهَمَّةٍ
تَقِيلُ فِيهَا مَا جَدًّا بَعْدَ مَا جَدِ
وَإِنْ يَطْلُبُ مَسْعَاةَ مَجْدٍ بَعِيدَةً،
يَنْلُهَا بِجَدِّ أَرْحِيٍّ وَوَالِدِ
كَمَا مُدَّتِ الْكُفُّ الْمُضَافُ بِنَائِهَا
إِلَى عَضُدٍ، فِي الْمَكْرُمَاتِ، وَسَاعِدِ
يَسْرُكُ فِي هَدْيٍ إِلَى الرَّشْدِ ذَاهِبٍ،

(٢٢١/١)

وَيُرْضِيكَ فِي هَمٍّ إِلَى الْمَجْدِ صَاعِدِ
لَهُ حَرَكَاتٌ مُوجِبَاتٌ بِأَنَّهُ
سَيَعْلُو، عُلُوَ الْبَدْرِ بَيْنَ الْفِرَاقِدِ
مَوَاعِدُ لِلْأَيَّامِ فِيهِ، وَرَغْبَتِي
إِلَى اللَّهِ فِي إِنْجَازِ تِلْكَ الْمَوَاعِدِ
أَأَجْحَدُكَ النِّعْمَاءَ، وَهِيَ جَلِيلَةٌ،
وَمَا أَنَا لِلْبِرِّ الْخَفِيِّ بِجَاحِدِ
مَتَى مَا أُسَيِّرُ فِي الْبِلَادِ رِكَائِبِي،
أَجِدُ سَائِقِي يَهْوِي إِلَيْكَ، وَقَائِدِي
وَأَكْرَمُ ذُخْرِي حُسْنُ رَأْيِكَ، إِنَّهُ
طَرِيفِي الَّذِي آوَى إِلَيْهِ، وَتَالِدِي

العصر العباسي << أبو نواس >> حلفتُ اليوم بالطُّنبو
حلفتُ اليوم بالطُّنبو
رقم القصيدة : ٢٥٠٦٠

حَلَفْتُ الْيَوْمَ بِالطُّنْبُو
رٍ، وَالْكَعْبِينَ، وَالتَّرْدِ
و بِالشَّرْبِ مِنَ الرَّاحِ
عَلَى النَّسْرِينَ، وَالْوَرْدِ
وَصَيْدِ الْبَاذِ وَالشَّاءِ
هَيْنِ، وَالْأَكْلَبِ وَالْفَهْدِ
لَقَدْ أَجْهَدْتُ يَا مَوْلَا
يَ قَلْبِي، أَيَّمَا جَهْدِ
وَلَكِنْ لَمْ أَجِدْ بُدًّا
مِنْ أَنْ أَجْزِيَكُمْ وَدِّي

العصر العباسي << أبو نواس >> صَبَّيْتُ عَلَى الْأَمِيرِ ثِيَابَ مَدْحِي ،
صَبَّيْتُ عَلَى الْأَمِيرِ ثِيَابَ مَدْحِي ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٦١

صَبَّيْتُ عَلَى الْأَمِيرِ ثِيَابَ مَدْحِي ،
فَكَلَّ قَال : أَحْسَنَ ! وَاسْتَجَادَا
وَلَوْلَا فَضْلُهُ مَا جَادَ شِعْرِي ،
و لَا مَلَكَ الثَّنَا مِنِّي الْقِيَادَا
و قَالُوا : قَدْ أَجَدْتُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي
رَأَيْتُ الْأَمْرَ أَمْكِنِي فَرَادَا

العصر العباسي << أبو نواس >> قولاً لهارونَ إمامَ الهدى
قولاً لهارونَ إمامَ الهدى
رقم القصيدة : ٢٥٠٦٢

قولاً لهارونَ إمامَ الهدى
عند احتفالِ المجلسِ الحاشدِ

نصيحةُ الفضلِ ، وإشفاقهُ
أخلى له وجهك من حاسدٍ
بصادقِ الطاعةِ ، ديانتِها ،
وواحدِ الغائبِ والشاهدِ
أنتَ على ما بك من قُدرةٍ ،
فلستَ مثلَ الفضلِ بالواجدِ
أوجدَهُ اللهُ ، فما مثله
لطالبِ ذاكِ ، ولا ناشدِ
وليسَ اللهُ بمستنكرٍ
أن يجمعَ العالمَ في واحدٍ +

العصر العباسي << أبو نواس >> وإن تصفح، فإحساناً جديداً أقلني، قد ندمتُ على ذُنوبي
وإن تصفح، فإحساناً جديداً أقلني، قد ندمتُ على ذُنوبي
رقم القصيدة : ٢٥٠٦٣

وإن تصفح، فإحساناً جديداً أقلني، قد ندمتُ على ذُنوبي
وبالإقرار عُذتُ من الجُحودِ
وإن تصفح، فإحساناً جديداً
سبقتَ به إلى شكرٍ جديداً

العصر العباسي << أبو نواس >> وقيتَ بي الرّدى زِدني قيوداً ،
وقيتَ بي الرّدى زِدني قيوداً ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٦٤

وقيتَ بي الرّدى زِدني قيوداً ،
وتنّ عليّ سوطاً، أو عموداً
ووكّل بي، وبالأبوابِ دوني،
من الرّقباءِ شيطاناً مريداً

وأعفٍ مسامعي من صَوْتِ رَجْسٍ
تَقِيلُ شَخْصُهُ يُدْعَى : سَعِيدًا
فَقَدْ تَرَكَ الْحَدِيدَ عَلَيَّ رِيشًا
وَأَوْقَرَ بَعْضُهُ قَلْبِي حَدِيدًا

العصر العباسي << أبو نواس >> أرْبَعُ البلى ! إنَّ الخشوعَ لَبَاد
أرْبَعُ البلى ! إنَّ الخشوعَ لَبَاد
رقم القصيدة : ٢٥٠٦٥

أرْبَعُ البلى ! إنَّ الخشوعَ لَبَاد
عليك، وَاِنِّي لَم أَخُنْكَ وَدَادِي
رَهِينَةَ أَرْوَاحٍ، وَصَوْبِ غَوَادِي
وَ لَا أَدْرَأُ الصَّرَاءَ عَنْكَ بِحِيلَةٍ
فَمَا أَنَا مِنْهَا قَائِلٌ لِسُعَادٍ
وَ إِن كُنْتَ مَهْجُورَ الْفِنَاءِ فَبِمَا رَمْتُ
يَدُ الدَّهْرِ عَنِ قَوْسِ الْمُنُونِ فَوَادِي
وَ إِن كُنْتَ قَدْ بَدَّلْتَ بؤْسِي بِنِعْمَةٍ ،
فَقَدْ بَدَّلْتُ عَيْنِي قَدَى بَرْقَادٍ
مِنَ الرِّيحِ مَا قَامَتْ، وَ إِن هِيَ أَعْصَفْتُ
نَهْؤُزُ بَرَأْسِ كَالْعَلَاةِ وَهَادِي
فَكَمْ حَطَمْتُ مِنْ جَنْدِلٍ بِمَفَازَةٍ ،
وَ خَاصَّتْ كَتِيَارِ الْفُرَاتِ بَوَادٍ
وَ مَا ذَاكَ فِي جَنْبِ الْأَمِيرِ وَرُورِهِ،

ليعدّل من عنسي مدبّ فراد
رأيتُ لفضل في السماحة همةً ،
أطالتْ لعمرى غيظَ كلّ جوادِ
فتى لا تلوك الخمرُ شحمةً ماله ،
و لكن أيادٍ عودٌ وبوادِ
ترى الناس أفواجاً إلى بابِ داره ،
كانهم رجلاً دىً وجرادِ
فيومٌ لإلحاق الفقير بذي الغنى ،
ويومٌ رقابٍ بوكرتٍ لحصادِ
أظلتْ عطاياهُ نزاراً، وأشرفتْ
على حنيرٍ في دارها ومُرادِ
وكتنا، إذا ما الحائنُ الجدّ غره
سنى برقِ غاوٍ ، أو ضجيجِ رعادِ
تردى له الفضلُ بن يحيى بن خالدِ
بماضي الطّبي يزهاه طولُ نجادِ
أمامَ خميسٍ أُرْجوانٍ كأنه
فما هو إلاّ الدهرُ يأتي بصرفه ،
على كلّ من يشقى به ويُعادي
سلامٌ على الدنيا ، إذا ما فُقدتُم ،
بني برمكٍ من رانحينَ وغادِ
بفضلِ بن يحيى أشرفتْ سُبُلُ الهدى
و آمنَ ربّي خوفَ كلّ بلادِ
فدونكها يا فضلُ مني كريمةً ،
ثنتُ لك عطفاً بعدَ عزِّ قيادِ
خليفةً في وزنها فطريّةً ،
نظائرُها عندَ الملوكة عتادي
وما صرّها أن لا تُعدَّ لجرولِ،
ولا المُزني كعبٍ، ولا لريادِ

العصر العباسي << أبو نواس >> قل لمن ساد ثم ساد أبوه
قل لمن ساد ثم ساد أبوه
رقم القصيدة : ٢٥٠٦٦

قل لمن ساد ثم ساد أبوه
قبله ، ثم قبل ذلك جده
وأبو جده، فساد إلى أن
يتلاقى نزاره ومعدّه
ثم آباؤه إلى المبتدى من
آدم لا أب وأم تعدّه
يا ابنُ بُحْبوحَةِ البطاح، عُبيد ا
لله، غوثاً من مستغيثِ يودّه
فاهتيلٌ عندي النصيحةَ وأذخرُ
ني لقولٍ أُجيدُهُ وأجدّه
و استزدني إلى مكارمك العُ
رٍّ ومجدٍ إليك خيم مجدّه
عبدريّ إذا انتمى ، أبطحي
تالدٌ نسجه، عتيقُ فرندّه

العصر العباسي << أبو نواس >> طاب الهوى لعميدّه
طاب الهوى لعميدّه
رقم القصيدة : ٢٥٠٦٧

طاب الهوى لعميدّه
لؤلا اعتراضُ صدوده
وقادني حبّ ريم
مهفّهفِ الكشحِ روده

كالبدر ليلة عشر
وأربع لسعوده
بدا يدل علينا،
بمقلتيه وجيده
فاصطادني لحمامي
تخطاره في روده
فقمتم نصب عدو
قاسي الفؤاد، كئوده
لا أستطيع فراراً
من برفه ورعوده
وعسكر الحب حولي
بخيله وجنوده
فإن عدلت يميناً
خشيت وقع وعوده
وإن شمالاً ، فموت ،
لا بد لي من وروده
وإن رجعت ورائي،
خشيت زار أسوده
ونصب عيني طود،
فكيف لي بصعوده
وتحت رجلي بحر
يجري الهوى بمدوده
وفوق رأسي كمي،
مقنع في حديده
ليمن موسى وجوده
جدار ماضي حديده
ولي خشوع المصلي
في ديره يوم عيده

كَأَنِّي مَسْتَهَامٌ
ضَلَّ الطَّرِيقَ بِيَدِهِ
لَوْ لَاحَ لِي مِنْهُ نَهْجٌ ،
رَكِبْتُ نَهْجَ صَعِيدِهِ
فَالْوَيْلُ لِي كَيْفَ أَنْجُو
مِنْ حُمْرِ مَوْتٍ وَسُودِهِ
لَا شَيْءَ إِلَّا اشْتِغَالِي
فَكَمْ شَدِيدٍ بِهِ قَدْ
دَفَعْتُ خَوْفَ شَدِيدِهِ
لَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ،
أَكَلَّ عَنِ تَعْدِيدِهِ
أَيَّامَ أَنْفِ حَسُودِي
دَامَ، وَأَنْفُ حَسُودِهِ
غَنَى السَّمَاحُ بِمُوسَى
فِي هَزَجِهِ وَنَشِيدِهِ
وَكَيْفَ يَهْزُجُ إِلَّا
بِأَلْفِهِ وَعَقِيدِهِ

العصر العباسي << أبو نواس >> لي صاحبٌ أثقلُ من أخذِ،
لي صاحبٌ أثقلُ من أخذِ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٦٨

لي صاحبٌ أثقلُ من أخذِ،
قرينُهُ مَا عَاشَ فِي جِهْدِ
عَلَامَةُ الْبَغْضِ عَلَى وَجْهِهِ ،
بَيْنَهُ مَذْ حَلَّ فِي الْمَهْدِ
لَوْ دَخَلَ النَّارَ طَفَى حَرًّا هَا ،

فمات من فيها من البرد

(٢٢٣/١)

العصر العباسي << أبو نواس >> لا تُعوجا على رُسوم ديارِ
لا تُعوجا على رُسوم ديارِ
رقم القصيدة : ٢٥٠٦٩

لا تُعوجا على رُسوم ديارِ
دارساتِ بذي النقا أو تُعَيِّدا
قد غَنِينا بهنَّ عصراً طويلاً،
وأصَبْنَا بهنَّ ملهىً وصَيِّدا
يا ابنةَ القومِ لا تراعي برئِبِ ،
واسلمي رَحْصَةَ الأناملِ رَوِّدا
لا تخافي عليَّ صَرَفَ اللَّيالي،
إِنَّ بَنِي وَبِنَهُنَّ عُيِّدا
إِنَّ بحيني وبينهنَّ أبا عمد
رو كفاني عزّاً وكهفناً وطُود

العصر العباسي << البحري >> يا يوم عرج بل وراءك يا غد
يا يوم عرج بل وراءك يا غد
رقم القصيدة : ٢٥٠٧

يا يَوْمُ عَرَجِ بَلِّ وَرَاءَكَ يا غَدُ،
قَدْ أَجْمَعُوا بَيْنًا، وَأَنْتَ المَوْعِدُ
أَلْفُوا الفِرَاقَ، كَأَنَّهُ وَطَنٌ لَهُمُ،

لا يَقْرُؤُونَ إِلَيْهِ. حَتَّى يَبْعَدُوا
فِي كُلِّ يَوْمٍ دِمْنَةً مِنْ حَيْهَمُ
تُفَوِّي، وَرَبْعٌ مِنْهُمْ يَتَأَبَّدُ
أَوْ مَا كَفَانَا أَنْ بَكَيْنَا غُرْبًا
حَتَّى شَجَانَا، بِالْمَنَازِلِ، تَهْمَدُ
أَسْنِدُ صُدُورِ الْيَعْمَلَاتِ بِوَقْفَةٍ
فِي الْمَائِثَلَاتِ، كَأَنَّهُنَّ الْمَسْنَدُ
دِمْنٌ تَقَاصَاهُنَّ أَعْلَانِ الْبَلَى،
هُوجُ الرِّيَاحِ، الْبَادِيَاتِ، الْعُودُ
حَتَّى فَنِينِ، وَمَا الْبَقَاءُ لَوَاقِفِ،
وَالدَّهْرُ، فِي أَطْرَافِهِ، يَتَرَدَّدُ
هَلْ مُغْرَمٌ يُعْطِي الْهَوَى حَقَّ الْهَوَى
مِنْكُمْ، فَيَنْفَدُ دَمْعُهُ، أَوْ مُسْعِدُ
حُيَيْتِ بَلِّ سُقَيْتِ مِنْ مَعْهُودَةٍ،
عَهْدِي عَدْتُ مَهْجُورَةً مَا تُعْهَدُ
لَوْ كَانَ سَامِعَةً لَبَحْتُ بِلَوْعَتِي
وَلَقَلْتُ مَا فَعَلَ الْحَسَانُ الْخَرْدُ
وَلَوْ أَنَّ غِرْلَانَ الْكِنَاسِ تُجِيئُنِي،
لَسَأَلْتُهَا أَيْنَ الْغِرَالُ الْأَعْيُدُ
لَا يَبْعَدُ أَبَدًا وَهَلْ تَدْنِيهِمْ
يَاوَهَبُ قَوْلِكَ عَاشِقٌ لَا يَبْعَدُ
وَأَخِ أَتَانِي عَثْبُهُ، وَكَأَنَّهُ
سَيْفٌ، عَلَيَّ مَعَ الْعُدُوِّ، مُجَرَّدُ
تَلْقَى شَجَاعًا حَيْثُ تَجْتَمِعُ الْعَلَا
وَمُحَمَّدًا حَيْثُ اسْتَنَارَ مُحَمَّدُ
وَيَحُلُّ مِنْ دُونَ الْقُلُوبِ إِذَا عَدَا
مُتَكْرِمًا، وَكَأَنَّهُ مُتَوَدِّدُ
يُوْهِي صَفَاةَ الْخَطْبِ، وَهَوَ مُلْمَلَمٌ،

وَيَهْدُ رُكْنَ الْخَصْمِ، وَهُوَ يَلْنَدُ
سِرًّا، وَإِعْلَانٌ تُسَوِّى مِنْهُمَا
نَفْسٌ تُضِيءُ، وَهَمَّةٌ تَتَوَقَّدُ
فَكَأَنَّ مَجْلِسَهُ الْمُحَجَّبَ مَحْفِلًا؛
وَكَأَنَّ خَلْوَتَهُ الْخَفِيَّةَ مَشْهُدًا
وَتَوَاضِعًا، لَوْلَا التَّكْرُمُ عَاقَهُ
عَنْهُ غُلُوٌّ لَمْ يَنْلَهُ الْفَرْقُدُ
وَفُتُوَّةٌ جَمَعَ التَّقَى أَطْرَافَهَا
وَنَدَى أَحَاطَ بِجَانِبَيْهِ السَّوْدُدُ
وَشَبِيهَةٌ، فِيهَا التُّهَى، فَإِذَا بَدَتْ
لِدَوِي التَّوَسُّمِ، فَهِيَ شَيْبٌ أَسْوَدُ
خَضِلُ الْيَدَيْنِ إِذَا تَفَرَّقَ فِي النَّدَى
جَمَعَ الْغَلَا، فِيمَا يُفِيدُ وَيَنْفَدُ
نَشْوَانٌ يَطْرُبُ لِلسَّوَالِ، كَأَنَّمَا
عَنَاهُ مَالِكٌ طَيِّبٌ، أَوْ مَعْبُدُ
جَاءَتْ عِنَايَتُهُ، وَلَمَّا أَدْعَاهَا،
يَبِيدُ تَلُوحًا، وَنِعْمَةٌ مَا تُجْحَدُ
مَا زَالَ يَجْلُو مَا دَجَا مِنْ هَمَّتِي
بِهِمَا، وَيُشْعِلُ عَنْهُمَا مَا أُخْمِدُ
عُدْرًا أَبَا أَيُّوبَ، إِنَّ رَوَيْتِي
تَجْنِي الْخَطَاءَ، وَإِنَّ رَأْيِي مُخَصَّدُ
يَا أَحْمَدُ بِنُ مُحَمَّدٍ نَضَبَ النَّدَى
مِنْ كَفِّ كُلِّ أَخِي نَدَى، يَا أَحْمَدُ
أَشْكُو إِلَيْكَ أَنَامِلًا مَا تَنْطَوِي
يُسْبَأً، وَأَخْلَافًا تُقْصِفُهَا الْيَدُ
وَأَنَا لَبِيدٌ، عِنْدَ آخِرِ دَمْعَةٍ،
يَصِفُ الصَّبَابَةَ وَالْمَكَارِمَ أَرْبَدُ
النَّاسُ حَوْلَكَ رَوْضَةً مَا تَرْتَقَى،

رَبَّ النَّبَاتِ، وَمَنْهَلٌ مَا يُورَدُ
جِدَّةً، وَلَا جُودٌ، وَطَالِبٌ بُعِيَّةٍ
فِي الْبَاخِلِينَ، وَبُعِيَّةٌ مَا تُوْجَدُ
تَرَكُّوا الْعُلَا، وَهُمْ يَرُونَ مَكَانَهَا،
وَدَعَا اللَّجِينَ قُلُوبَهُمْ، وَالْعَسْجُدُ
وَتَمَاحَكُوا فِي الْبُخْلِ، حَتَّى خِلْتُهُ

(٢٢٤/١)

دِينًا يُدَانُ بِهِ الْإِلَهَ، وَيُعْبَدُ
أَرْضِيهِمْ قَوْلًا، وَلَا يُرْضُونَنِي
فِعْلًا، وَتِلْكَ قَضِيَّةٌ لَا تُقْصَدُ
فَأَذُمُّ مِنْهُمْ مَا يَدُمُّ، وَرُبَّمَا
سَامَحْتُهُمْ، فَحَمِدْتُ مَا لَا يُحْمَدُ

العصر العباسي << أبو نواس >> أيا من كنت بالبصر
أيا من كنت بالبصر
رقم القصيدة : ٢٥٠٧٠

أيا من كنت بالبصر
ة أصفي لهم الودا
ومن كانوا موالي،
و من كنت لهم عبدا
و من قد كنت أراعاه ،
و إن ملّ ، وإن صدّا
شربنا ماءً بَعْدَادِ ،
فأنساناكم جدّا

تبدّلنا بها خوراً
لألحانِ الغِناءِ إذا
وأبهى منكم شكلاً،
وأحلى منكم قدّاً
فلا ترعوا لنا عهداً،
فما نرعى لكم عهداً
ولمّا لم يكن بُدّ
وجدنا منكم بُداً
و لا تشكوا لنا فقداً ،
فما نشكو لكم فقداً
كِلاناً واجدٌ في النّاءِ
سِ مَمّن مله نِداً
قطعنا حبلكم عنداً،
كما أعرضتم صِداً
قطعنا بردكم بالحد
رّ حتى قطع البرداً
كما ينهزمُ القربُ
إذا ما عابنَ البعدا

العصر العباسي << أبو نواس << ودارٍ تُؤدّبُ فيها البُرّةُ ،
ودارٍ تُؤدّبُ فيها البُرّةُ ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٧١

ودارٍ تُؤدّبُ فيها البُرّةُ ،
و يمتحنُ الفهْدُ والفَهْدَةُ
وصلّتُ عُراها إلى بلْدَةٍ
بها نحرُ الدّابحِ البلْدَةُ
إذا اغتامها فرمُ المَعْتَقِينِ

طُروِقاً ، غدا رَاهِمِ المِعْدَةَ
وليَّ قفاً بَعْدَ وَسْمِيهِ ،
فَهْمُكَ مِنْ كَمَاةٍ مَعْدَهُ
وصيْدُ بَأْسَفَعٍ شاكي السِّلَاحِ
سريعِ الإِغارةِ ، والشَّدَّةِ
وَزَيْنٍ ، إِذا وَزَنَتْهُ الأَكْفُ ،
مُنْتَصِبُ الرِّزْرِ والقِعْدَةِ
فقلنا لِسَاسِيهِ: ما ترى ؟
خفيفُ الخَمِيصَةِ واللَّبْدَةِ
يقلِّبُ طرفاً طحورَ الأذى ،
يضيءُ بمُقلَّتِهِ خَدَّهُ
بذي شَبَةِ ، أعرِفِ الخَوْصِلاءِ ،
كأنَّكَ رَدِيْتُهُ بُرْدَهُ
فلَمَّا اسْتَحَالَ رأى تِسْعَةَ
رِتاَعاً ، وواحدةً فَرْدَهُ
فكفَّفَ مُنْتَصِبِ المنكِبِينَ ،
لِغُرْطِ الشَّهامةِ والنَّجْدَةِ
فَشَكَ المَزْمَرَ ، أو قَدَّهُ
لِيفْعَلِ داهيةً إِدَّهُ
فأنحى له في صَمِيمِ القَدالِ ،
و تَنى لِالأَفْها الغابراتِ ،
فكَمَلِ عَشراً بِها العِدَّةُ
قَفوا مَعشَرَ الرّاحِلِينَ اسمعوا ،
أُنْبِئْكُمْ عَن بَنِي كِنْدَةَ
ورَدنا على هاشمٍ مِصْرُهُ ،
فبارتْ تِجارَتُنا عِنْدَهُ
و ألهاهُ ذو كَفَلٍ ناشيءٌ ،
شديدُ الفَقارةِ والبِلْدَةِ

سَبَطْرٌ يَمِيدُ ، إِذَا مَا مَشَى
تَرَى بَيْنَ رِجْلَيْهِ كَالصَّعْدَةِ
يَجُوبُ بِهِ اللَّيْلُ ذَا بَطْنَةٍ ،
شَدَاكَ عَلَيْهِ مِنَ الْحِدَّةِ
رَأَيْتَكَ عِنْدَ حُضُورِ الْخَوَانِ ،
شَتِيداً عَلَى الْعَبْدِ وَالْعَبْدَةِ
وَتَحْتَدُّ حَتَّى يَخَافَ الْجَلِيسُ
شَدَاكَ طُغْيَانِ عَلَيْهِ مِنَ الْحِدَّةِ
وَتَحْتَمُّ ذَاكَ بِفَخْرٍ عَلَيْهِ ،
بِكِنْدَةٍ ، فَاسْلُخْ عَلَى كِنْدِهِ
فَإِنَّ حُدَيْجاً لَهُ هَجْرَةٌ ،
وَلَكِنَّهَا زَمَنَ الرَّدَّةِ
وَمَا كَانَ إِيمَانُكُمْ بِالرَّسُولِ
صَوَى قَتْلِكُمْ صِهْرَهُ بَعْدَهُ
تُعَدُّوْنَهَا فِي مَسَاعِيكُمْ ،
كَعَدِّ الْأَهْلَةِ مَعْتَدَةً
وَمَا كَانَ قَاتِلُهُ فِي الرِّجَالِ
بِحَمَلٍ لَطْهَرٍ وَ لَا رُشْدَةٍ
فَلَوْ شَهِدَتْهُ قَرِيشُ الْبَطَاحِ ،
لَمَا مَحَشَتْ نَارَكُمْ جِلْدَهُ

العصر العباسي << أبو نواس << أتشتُم خيرَ ذي حَكمِ بنِ سعدٍ ،
أتشتُم خيرَ ذي حَكمِ بنِ سعدٍ ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٧٢

أتشتُم خيرَ ذي حَكمِ بنِ سعدٍ ،
لقد لاقيتَ داهيةً ناددا
سببتُ ابنَ الحديجِ ، فسبَّ ظلي ،

لَعمر أَيْبِكَ لا اسْتَوْفَى وزادا
و لو في غيرِ مَصْرٍ سببتَ ظَلِي
لقلتُ : ابنُ الخبيثةِ كُنْ رَمادا

(٢٢٥/١)

العصر العباسي << أبو نواس >> يا هاشمُ بنَ حُديجٍ لَيْسَ فخرَكُم
يا هاشمُ بنَ حُديجٍ لَيْسَ فخرَكُم
رقم القصيدة : ٢٥٠٧٣

يا هاشمُ بنَ حُديجٍ لَيْسَ فخرَكُم
بقتلِ رسولِ اللهِ بالسِّدادِ
أدرجتُم في إهابِ العيرِ جُثتهُ،
فینسَ ما قدّمتُ أيديكمُ لغدِ
إن تقتلوا ابنَ أبي بكرٍ، فقد قتلتُ
جُحراً بدارةِ ملُحوبِ بنو أسدِ
وطردوكمُ إلى الأَجبالِ من أجأ،
طرَدَ النّعامِ إذا ما تآه في البلدِ
و قد أصابَ شراحيلاً أبو حنّشٍ ،
يَوْمَ الكلابِ ، فما دافعتُم بيدي
و يومَ قلتُمُ لزيدٍ ، وهو يقتلكُم
قتلَ الكلابِ : لقد أبرحتَ من ولدِ
و كلّ كنديةٍ قالت نجارتها ،
والدمعُ ينهلُ من مشى ومن وَّحدِ :
ألهى امرأ القيسِ تشبيبُ بغانيةٍ
عن ثأره، وصفاتُ النويِّ والوَتدِ

العصر العباسي << أبو نواس << كل بني برمكٍ كريمٍ،
كل بني برمكٍ كريمٍ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٧٤

كل بني برمكٍ كريمٍ،
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، غَيْرَ وَاحِدٍ
خُولِفَ فِي خِلْعَةٍ ، فَوَاقِي
يَمزج من صالحٍ بفاسدٍ

العصر العباسي << أبو نواس << إذا أنت زوّجتِ الكريمةَ كُفُوها ،
إذا أنت زوّجتِ الكريمةَ كُفُوها ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٧٥

إذا أنت زوّجتِ الكريمةَ كُفُوها ،
فزوّجِ خميساً راحةً ابنةً ساعدٍ
تعفّفه ما دام في الحبسِ ثاوياً ،
وما حالفتُهُ مصمتاتُ الحدائدِ
فإن جرتِ الأقدار يوماً بفرقةٍ ،
تبدّل منها كلّ عذراءٍ ناهِدٍ
و قل بالرّفا ما نلتَ من وصلِ حرّةٍ ،
لها ساحةٌ حُفّتْ بخمسٍ ولائدٍ

العصر العباسي << أبو نواس << شَعَلْتُ خدائشاً عن مساعي مخلدٍ،
شَعَلْتُ خدائشاً عن مساعي مخلدٍ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٧٦

شَعَلْتُ خدائشاً عن مساعي مخلدٍ،

خَمْرٌ تَوْقَدُ فِي صِحَافِ الْعَسْجِدِ
فَلْيُصْبِحَنَّ مِنَ الدَّرَاهِمِ مُفْلِسًا،
وَلْيُمْسَيْنَنَّ مِنَ النَّدى صِفْرَ اليَدِ
قَدْ شَرَّدَتْ أَمْوَالُهُ فَضَحَاتُهُ،
وَمَقَالُهُ لِنَدِيمِهِ، هَاتِ أَنْشِدِ
" قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْخَمَارِ الْأَسْوَدِ :
مَاذَا فَعَلْتِ بِرَاهِبٍ مُتَعَبِدِ
قَدْ كَانَ شَمَّرَ لِلصَّلَاةِ إِزَارَهُ ،
حَتَّى وَقَفْتِ لَهُ بِيَابِ الْمَسْجِدِ
وَ الْخَمْرُ شَاغِلَةٌ ، إِذَا مَا عُوقِرْتِ ،
يَا بِنَ الرَّبِيرِ ، عَنِ النَّدى وَالسَّوْدِدِ
مَا يُثْبِتُ الْإِخْوَانَ حَلِيَّةَ وَجْهِهِ ،
مِمَّا يَغِيبُ ، فَلَا يُرَى فِي مَشْهَدِ
هَذَا ، وَلَيْسَ مِنَ الْخَمَارِ بَعَارِفِ
سَمَتَ الطَّرِيقِ إِلَى مُصَلَّى الْمَسْجِدِ

العصر العباسي << أبو نواس << الحمد لله العليّ،
الحمد لله العليّ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٧٧

الحمد لله العليّ،
وَمَنْ لَهُ تَرْكُو الْمُحَامِدُ
أَيْسَبَنِي رَجُلٌ عَلِيّ
هُ مِنْ الْخِزَانَةِ أَلْفُ شَاهِدُ
هَذَا أَبُو الْهِنْدِيِّ فِي
هُ مَشَابَهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدُ
مَاذَا أَقُولُ لِمَنْ لَهُ
فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ وَالِدُ !؟

العصر العباسي << أبو نواس >> وأخوس، دلاج علي، ورائح
وأخوس، دلاج علي، ورائح
رقم القصيدة : ٢٥٠٧٨

وأخوس، دلاج علي، ورائح
رجاء نوال؛ لو يُعانُ بجُودِ
وإني وإياه لقرنان، نصطلي
من المَطَلِ ناراً غير ذاتِ حُمودِ
قَطَبْتُ له وجهاً قَطُوباً عن التدى ،
و أيأسته من نائلِ بوعيدِ
فإن كنتَ لا عن سوءِ فعلك مقلعاً،
فدونك فاستظهر بنعلِ حديدِ
فعندي مَطَلٌ ، لا يُطيرُ غرابهُ
مُطيرٌ، ولا يدعى له بوليدِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أنعتُ كلباً أهله من كده
أنعتُ كلباً أهله من كده
رقم القصيدة : ٢٥٠٧٩

(٢٢٦/١)

أنعتُ كلباً أهله من كده
قد سعدتُ جُدودهم بجده
وكلَّ خيرٍ عندهم من عنده ،
يظلّ مولاة له كعبده

بيتُ أدنى صاحب من مهده ،
وإن عري جَلَّه بُرِّده
ذا عُرة / مُحَجَّلاً بَرِّده ،
تلذ منه العينُ حسنَ قدِّه
تأخير شدقيهِ، وطولَ خدِّه،
تلقي الطباءِ عنتاً من طرِّده
يشربُ كأسَ شدِّها بشدِّه،
يصيدها عشرينَ في مُرقِّه
يا لك من كلبٍ نسيجٍ وخذِّه

العصر العباسي << البحري >> بعض هذا العتاب والتفنيد
بعض هذا العتاب والتفنيد
رقم القصيدة : ٢٥٠٨

بَعْضَ هَذَا الْعِتَابِ وَالتَّفْنِيدِ،
لَيْسَ ذُمْ الْوَفَاءِ بِالْمَحْمُودِ
مَا بَكَيْنَا عَلَى زُرُودٍ وَلَكِنَّا
بَكَيْنَا أَيَّامَنَا فِي زُرُودِ
وَدُمُوعِ الْمُحِبِّ إِنْ عَصَتِ الْعُدَا
لَ كَانَتْ طَوَعِ النَّوَى وَالصَّدُودِ
يَا الْخُضْرُ يَنْحَنُ فِي الْقُضْبِ الْخَضِ
رِ عَلَى كُلِّ صَاحِبٍ مَفْقُودِ
عَاطِلَاتٍ بَلْ حَالِيَاتٍ يُرَدُّدِ
نَ الشَّجِي فِي قَلَانِدٍ وَعُقُودِ
زِدْنِي صَبْوَةً، وَدَكَّرْنِي عَهْ
مَدَا قَدِيمًا مِنْ نَاقِضٍ لِلْعُهُودِ
مَا يُرِيدُ الْحَمَامُ، فِي كُلِّ وَادٍ،
مِنْ عَمِيدٍ صَبَّ بَغَيْرِ عَمِيدِ

كُلَّمَا أُحْمِدَتْ لَهُ نَارُ شَوْقٍ،
هَجْنَهَا بِالْبُكَاءِ، وَالتَّغْرِيدِ
يا نَدِيمِي بالسَّوَابِجِ مِنْ وُدِّ
بنِ مَعْنٍ، وَبُحْتَرِ بنِ عَتُودِ
أُطْلُبُا ثَالِثًا سِوَايَ، فَإِنِّي
رَابِعُ العِيسِ وَالدَّجَى وَالبِيدِ
لَسْتُ بِالْوَاهِنِ الْمُقِيمِ وَلَا القَا
ئِلِ يَوْمًا: إِنَّ العِنَى بِالجُدُودِ
وَإِذَا اسْتَصْعَبَتْ مَقَادَهُ أَمْرٍ،
سَهَّلَتْهَا أَيُّدِي المَهَارِي القُودِ
حَامِلَاتٍ وَفَدَّ الثَّنَاءِ إِلَى أبِ
لَمَجِّ صَبِّ، إِلَى ثَنَاءِ الوُفُودِ
عَلِّقُوا مِنْ مُحَمَّدٍ خَيْرَ حَبْلِ
لِرُؤَاقِ الخِلَافَةِ المَمْدُودِ
لَمْ يُحَنِّ رُبُّهَا، وَلَمْ يُعْمَلِ التَّدْ
بِيرُ فِي حَلِّ تَاجِهَا المَعْفُودِ
مُصْلِنًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الأَعَادِي،
حَدَّ رَأْيِي يُقْلُ حَدَّ الحَدِيدِ
فَهَيَّ مِنْ عَزْمِ رَأْيِهِ فِي جُنُودِ
قُومِنَ مِنْ حَوْلِهَا مَقَامَ الجُنُودِ
كَابَدَتْهُ الأُمُورَ فِيهَا، فَالَاقَتْ
قُلُوبِي التَّصَوِّبِ، وَالتَّصْعِيدِ
صَارِمَ العَزْمِ حَاضِرَ الحَزْمِ سَارِي الِ
فِكْرِ، ثَبَّتَ المَقَامِ، صَلَبَ العُودِ
دَقَّ فَهَمًّا وَجَلَّ عِلْمًا، فَأَرْضَى
اللهُ فِيْنَا، وَالْوَاتِقَ بنَ الرِّشِيدِ
وَجَّهَ الحَقَّ بَيْنَ أَحَدٍ، وَإِعْطَا
ءِ، وَقَصَدَ فِي الجَمْعِ وَالتَّبْدِيدِ

وَاسْتَوَى النَّاسُ، فَالْقَرِيبُ قَرِيبٌ
عِنْدَهُ، وَالْبَعِيدُ غَيْرُ بَعِيدٍ
لَا يَمِيلُ الْهَوَىٰ بِهِ حِينَ يُمِضِي الْأَمْرَ
بَيْنَ الْمُقْلِيِّ وَالْمُودِدِ
وَسَوَاءٌ لَدَيْهِ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ
فِي حُكْمِهِ، وَأَبْنَاءُ هُودٍ
مُسْتَرِيحُ الْأَحْشَاءِ مِنْ كُلِّ ضِغْنٍ،
بَارِدُ الصَّدْرِ مِنْ غَلِيلِ الْحَقُودِ
وَكَأَنَّ اهْتِرَازَهُ، لِلْعَطَايَا،
مِنْ قَضِيبِ الْأَرَاكَةِ الْأُمْلُودِ
وَكَأَنَّ السُّؤَالَ يَنْشُرُ وَرْدَ الْبُرُودِ
رَوْضٍ فِي وَجْهِهِ وَوَرْدَ الْخُدُودِ
يَا ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ مَلِكِ الْخَمْرِ
مَدَّ وَقُوفُ بَيْنَ النَّدَى وَالْجُودِ
مَا فَقَدْنَا الْأَعْدَامَ، حَتَّى مَدَدْنَا
سَبَبًا نَحْوَ سَبَبِكَ الْمَمْدُودِ
سُودِدٌ يُصْطَفَى، وَنَيْلٌ يُرَجَى،
وَتَنَاءٌ يَحْيَا، وَمَالٌ يُودِي
لَتَفَنَّنَتْ فِي الْكِتَابَةِ، حَتَّى
عَطَّلَ النَّاسُ فَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ
فِي نِظَامٍ مِنَ الْبَلَاغَةِ مَا شَكَ
أَمْرًا أَنَّهُ نِظَامٌ فَرِيدٌ
وَبَدِيعٌ كَأَنَّهُ الرَّهْرُ الصَّانِ
حِكْمٌ فِي رَوْثِ الرِّبْعِ الْجَدِيدِ
مُشْرِقٌ فِي جَوَانِبِ السَّمْعِ مَا يُخَدِّعُ
لِقَهْرِ عَوْدِهِ عَلَى الْمُسْتَعِيدِ
مَا أُعِيرَتْ مِنْهُ بَطُونُ الْقَرَاظِي
سِوَا مَا حُمِلَتْ ظُهُورُ الْبَرِيدِ

مُسْتَمِيلٌ سَمِعَ الطَّرُوبِ الْمَعْنَى
عَنْ أَغَانِي زُرْزَرٍ، وَعَقِيدِ
حُجَجٌ تُحْرِسُ الْأَلَدَ بِالْفَا
ظِ فُرَادَى كَالجَوْهَرِ الْمَعْدُودِ
وَمَعَانٍ لَوْ فَصَلْتَهَا الْقَوَافِي،
هَجَنْتُ شِعْرَ جَزْوَلٍ وَلَيْبِدِ
حُزْنَ مُسْتَعْمَلِ الْكَلَامِ اخْتِيَارًا،
وَتَجَنَّبَنَ ظُلْمَةَ التَّعْقِيدِ
وَرَكِبَنَ اللَّفْظَ الْقَرِيبَ فَأَذْرَكْتُ
بِهِ غَايَةَ الْمُرَادِ الْبَعِيدِ
كَالْعَذَارَى غَدُونٌ فِي الْحُلَلِ الصَّفْرِ
ر، إِذَا رُحِنَ فِي الْخَطُوطِ السُّودِ
قَدْ تَلَقَّيْتُ كُلَّ يَوْمٍ جَدِيدِ،
يَا أَبَا جَعْفَرٍ، بِمَجْدِ جَدِيدِ
يَأْسُ الْحَاسِدُونَ مِنْكَ وَمَا مَجْدُ
دُكَ مِمَّا يَرْجُوهُ ظَنُّ الْحَسُودِ
وَإِذَا اسْتَطْرَفَتْ سِيَادَةُ قَوْمٍ،
بُنْتُ بِالسُّودِ الطَّرِيفِ التَّلِيدِ
وَأَرَى النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى فَضْلِ
مَلِكٍ مِنْ بَيْنِ سَيِّدٍ وَمَسُودِ
عَرَفَ الْعَالَمُونَ فَضْلَكَ بِالْعَدِّ
م، وَقَالَ الْجُهَّالُ بِالتَّقْلِيدِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أَنْعَتُ دِيكًا مِنْ دِيوكِ الْهِنْدِ ،
أَنْعَتُ دِيكًا مِنْ دِيوكِ الْهِنْدِ ،

أُنْعَتْ دِيكًا مِنْ دُبُوكِ الْهِنْدِ ،
كِرِيمَ عَمِّ وَكِرِيمَ جَدِّ !
لِنِسْبَةِ لَيْسَتْ إِلَى مَعَدِّ ،
وَلَا قُضَاعِيٍّ وَلَا فِي الْأُرْدِ
مَفْتَحَ الرِّيشِ ، شَدِيدِ الرُّنْدِ ،
صَخَمِ الْمَخَالِبِ ، عَظِيمِ الْعَضْدِ
حَتَّى إِذَا الدَّيْكَ ارْتَأَى مِنْ بَعْدِ ،
و نَجْمُهُ فِي النَّحْسِ لَا فِي السَّعْدِ
رَأَيْتُهُ كَالْفَارِسِ الْمُعَدِّ ،
يَخْطُرُ خَطْرًا مِثْلَ خَطْرِ الْأُسْدِ
يَقْشَهُ بِالْكَدِّ بَعْدَ الْكَدِّ ،
وَتَعْبِ مُوَصَّلِ بِجَهْدِ
حَتَّى تَرَى الدَّيْكَ لَهُ كَالْقَدِّ ،
مَفَكَّرًا يَعْظُمُهُ بِالسَّجْدِ
يَا لَكَ مِنْ دِيكَ رُبِّي فِي الْمَهْدِ !

العصر العباسي << أبو نواس >> لَمَّا طَوَى اللَّيْلُ حَوَاشِي بُرْدِهِ ،

لَمَّا طَوَى اللَّيْلُ حَوَاشِي بُرْدِهِ ،

رقم القصيدة : ٢٥٠٨١

لَمَّا طَوَى اللَّيْلُ حَوَاشِي بُرْدِهِ ،

عَنْ وَاضِحِ اللَّوْنِ نَقِيٍّ وَرْدِهِ

نَادَيْتُ فَهَادِي بَرْدَ فَهْدِهِ ،

نِدَاءً مِنْ جَادَ لَهُ يُؤَدِّهِ

فَجَاءَ يُزْجِيهِ عَلَى سَمْنِدِهِ ،

أَصْفَرَ أَحْوَى بَيْنَ بَيْنِ وَرْدِهِ

واحدَ قدِّ في اكملالِ قدِّه ،
قلتُ ارتدِّفه ، فانتنى لزنِّده
ماكان إلا نظرةً من بعده ،
ونظرةً أخرى بأدنى جهده
حتى أرانا العَيْنَ دون وِردِه ،
مُطرِّداً يحسو بشُفْرِي عِدِه
فانصاعَ مُرْقَدًا أ على مَرْقَدِه ،
كأنه حينَ أنْفَرِي في شدِّه
وامتدَّ للناظرِ في مرتدِّه ،
كوكبُ عَفْرِيتِ هوى لِعِدِه
كما انطوى العاقدُ من ذي عَقْدِه ،
خمسِيْنَ عاماً بيدي مُعتدِّه
حتى احتوى العَيْنَ ، ولَمَّا يُردِه ،
فحَنُّ أضيافِ حُسَامِي عَمْدِه !

العصر العباسي << أبو نواس >> أنعتُ ديكاً من دُيوكِ الهنْدِ ،
أنعتُ ديكاً من دُيوكِ الهنْدِ ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٨٢

أنعتُ ديكاً من دُيوكِ الهنْدِ ،
أحسنَ من طاووسِ قصرِ المهدي
أشجعَ من عادي عرينِ الأسدِ ،
تري الدجاجَ حَوْلَه كالجُنْدِ
يُفْعِينَ منه خِيفَةً للسَّفْدِ ،
لَه سِقَاعُ كَدَوِي الرِّعْدِ
منقارُه كالمِعْوَلِ المُحَدِّ ،
يَفْهَرُ ما ناقرُه بالنفْدِ
عيناهُ منه في القفا والحدِّ ،

ذو هامةٍ وعُنُقٍ كالوَرْدِ
وجِلْدَةٍ تُشْبِهُ وَشِيَّ البُرْدِ
ظَاهِرُهَا زَفٌّ شَدِيدُ الوُقْدِ
كَأَنَّهُ الهُدَابُ فِي الفِرْنِدِ،
مُضَمَّرُ الخَلْقِ عَمِيمُ القَدِّ
لَهُ اعتدَالٌ وانتصابٌ قَدِّ،
محدودبُ الظَّهْرِ كَرِيمُ الجَدِّ
مُفَحَّحُ الرِّجْلَيْنِ عِنْدَ النَّجْدِ ،
ثمَّ وظيفانٌ لَهُ من بَعْدِ
وَشَوْكَتَانِ خُصَّتَا بِالْحَدِّ،
كَأَنَّما كَفَّاهُ عِنْدَ الوَخْدِ

(٢٢٨/١)

فِي خَطْوِهِ كالمسكِ المَرْتَدِّ ،
فالقِرْنُ دَوْمًا عِنْدَهُ يُعَدِّي
كَمْ طَائِرٍ أُرْدَى وَكَمْ يَبْرُدِي
بِالجَمْرِ والقَفْرِ وَصَفْقِ الجِلْدِ
كَذَا لَهُ بِالخَطْرِ أَيَّ كَدِّ ،
كَمَا يُسَدِّي الحائِكُ المَسَدِّي
إِنْ وَقَفَ الدَّيْكَ ثَنَى بِالشَّدِّ،
وَالوَثْبُ مِنْهُ مِثْلُ وَثْبِ الفَهْدِ
لَيْسَ لَهُ مِنْ غَلَبٍ مِنْ بُدِّ،
فالحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيَّ الحَمْدِ!!

العصر العباسي << أبو نواس >> قد أغتدي، والليل أخوى السُّدِّ،
قد أغتدي، والليل أخوى السُّدِّ،

قد أَعْتَدِي، والليل أَحْوَى السُّدِّ،
و الصُّبْحُ فِي الظُّلْمَاءِ ذُو تَقْدِي
مثل اهْتِرَازِ العَضْبِ ذِي الفِرْنَدِ ،
بَاهُرَتِ الشُّدْقَيْنِ ، مُرْمَدِّ
أَزْبَرِ ، مَضْبُورِ القَرَا ، عِلْكَدِّ،
طَاوِي الحِشَا فِي طِي جِسْمِ مَعْدِ
كَرِهَ الرِّوَا، جَمَّ عُضُونِ الحَدِّ،
دُلَامِزِ، ذِي نَكْفِ مَسَوْدِّ
شَرْنُبْتِ أَغْلَبِ ، مُصْمَعَدِّ
لِلشَّيْحِ الحَائِلِ ، مُسْتَعَدِّ
عَايَنَ بَعْدَ النَّظَرِ المَمْتَدِّ
سِرْبِينَ عَنَّا بِجَبِينِ صَلْدِ
فَانْقَضَ يَأْدُو غَيْرَ مُجْرَهَدِّ،
فِي لَهَبِ عَنه، وَخْتَلِ إِدِّ
مثل انْسِيَابِ الحَيَّةِ العَرَبِيِّدِّ ،
بِكُلِّ نَشْرٍ، وَبِكُلِّ وَهْدِ
حَتَّى إِذَا كَانَ كَهَا فِي القَصْدِ،
صَعَصَعَهَا بِالصَّحْصَحَانِ الجُرْدِ
وَعَاتَ فِيهَا بِفَرِيغِ الشَّدِّ
بَعْدَ شَرِيجِي طَمَعٍ وَحَرْدِ
لَا خَيْرَ فِي الصَّيْدِ بِغَيْرِ فَهْدِ

العصر العباسي << أبو نواس >> فُقُلٌ مِثْلُ مَا قَالَتْ بُشَيْنَةُ إِذْ شَكَا

فُقُلٌ مِثْلُ مَا قَالَتْ بُشَيْنَةُ إِذْ شَكَا

فَقُلْ مِثْلَ مَا قَالَتْ بُثَيْنَةَ إِذْ شَكَا
جَمِيلًا إِلَيْهَا الْحَبَّ وَهُوَ شَدِيدُ
إِذَا قُلْتُ: مَا بِي يَا بُثَيْنَةُ قَاتِلِي
مِنَ الْحَبِّ، قَالَتْ: ثَابِتٌ وَيَزِيدُ

العصر العباسي << أبو نواس >> أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ ، وَالذَّنُوبُ تَزِيدُ ،
أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ ، وَالذَّنُوبُ تَزِيدُ ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٨٥

أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ ، وَالذَّنُوبُ تَزِيدُ ،
وَالكَاتِبُ الْمُحْصِي عَلَيْكَ شَهِيدُ
كَمْ قُلْتُ لَسْتُ بِعَائِدٍ فِي سَوْءَةٍ ،
وَنَدَّرْتُ فِيهَا ثُمَّ صَرْتُ تَعَوُّدُ
حَتَّى مَتَى لَا تَرْعَوِي عَنِ لَذَّةٍ ،
وَحِسَابِهَا يَوْمَ الْحِسَابِ شَدِيدُ
وَكَأَنِّي بِكَ قَدْ أَتَيْتُكَ مَنِيَّةً ،
لَا شَكَّ أَنْ سَبِيلَهَا مَوْرُودُ

العصر العباسي << أبو نواس >> إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ، فَاعْلَمَنَّ، غَدًا
إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ، فَاعْلَمَنَّ، غَدًا
رقم القصيدة : ٢٥٠٨٦

إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ، فَاعْلَمَنَّ، غَدًا
فَانظُرْ بِمَا يَنْقُضِي مَجِيءُ غَدِهِ
مَا ارْتَدَّ طَرْفُ امْرِئٍ بِلَدَّتِهِ،
إِلَّا وَشِيءٌ يَمُوتُ مِنْ جَسَدِهِ

العصر العباسي << أبو نواس >> و قائلٍ : هل تريدُ الحَجَّ ؟ قلتُ له :

و قائلٍ : هل تريدُ الحجَّ ؟ قلتُ له :
رقم القصيدة : ٢٥٠٨٧

و قائلٍ : هل تريدُ الحجَّ ؟ قلتُ له :
نعم ، إذا فنَّيتُ لذاتُ بغدادِ
أما وقُطْرُبُلُّ منها بحيثُ أرى
فقبَّةُ الفركِ من أكنافِ كلِّواذِ
فالصَّالِحِيَّةُ ، فالكرخُ التي جمعتُ
شُدَّاذَا بَعْدَادَ ، ماهم لي بشُدَّاذِ
فكيف بالحجِّ لي ما دمتُ مُنْعَمَساً
في بيتِ قَوَادَةِ أو بيتِ نَبَّاذِ
وهبكَ من قَصْفِ بَعْدَادِ تَخْلَصُنِي ،
كيف التخلُّصُ لي من طيزناباذِ

العصر العباسي << أبو نواس >> اشرب على الورد في نيسان ، مُصْطَبِحاً
اشرب على الورد في نيسان ، مُصْطَبِحاً
رقم القصيدة : ٢٥٠٨٨

اشرب على الورد في نيسان ، مُصْطَبِحاً
من خمِرِ قُطْرُبُلِّ حمراءِ كالكاذيِ
واخلع عذارك ؛ لا تأتي بصالحة
ما دمتُ مستوطناً أكنافَ بَعْدَادِ

(٢٢٩/١)

نعم شبابك بالخمير العتيق ، ولا
تشرَب كما يشربُ الغمارُ من ماذي

صل من صفت لك في الدنيا مودته
و لا تصل ياخاء جبل جذاذ
يعوذ بالله إن أصبحت ذا عديم ،
وليس منك إذا تُثري بمُعناذ

العصر العباسي << أبو نواس >> أَلِفَ المُدَامَةَ ، فالزَّمانُ قَصرُ ،
أَلِفَ المُدَامَةَ ، فالزَّمانُ قَصرُ ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٨٩

أَلِفَ المُدَامَةَ ، فالزَّمانُ قَصرُ ،
صافٍ عَلَيهِ ، وما بِهِ تَكْديرُ
وَلَهُ بِدَوْرِ الكَاسِ كُلِّ عَشِيَّةٍ
حالان ، موتٌ تارةً ، ونُشورُ
كَاسٌ مِنَ الرِّاحِ العَتِيقِ ، بِرِيحِهَا
قَبْلَ المَدَاقَةِ فِي الرُّؤوسِ تَسورُ
صَفراءَ ، حَمراءَ التَّرائِبِ ، رأسُها
فِيهِ لَمَّا نَسَجَ المِزاجُ قَتيرُ

العصر العباسي << البحري >> يكاد يبدي لسعدى غيب ما أجد
يكاد يبدي لسعدى غيب ما أجد
رقم القصيدة : ٢٥٠٩

يَكاذُ يُبْدي لسعدى غَيْبَ ما أَجدُ ،
تَحَدُّرٌ مِنْ دِارِكِ الدَّمْعِ مَطَرُ
خَبَلٌ مِنَ الحَبِّ لَم يَزْجُرْ سَفاهَتُهُ
حِلْمٌ ، وَلَمْ يَتَدَارِكْ عِيَهُ رَشْدُ
ما أَنفَقَ الدَّمْعَ إِسْرافاً كَذي كَلْفِ
تَرْفُضُ عَبرَتُهُ عَن لوعَةٍ تَقْدُ

إِنْ أَخْلَقْتَ حُرُقَاتٍ مِنْ صَبَابَتِهِ،
تَرَادَفَتْ حُرُقَاتٌ بَعْدَهَا جُدُدُ
أَصْحَتْ مَعَاهِدُ ذَاكَ الْحَزْنَ مُقْوِيَةً،
وَأَقْفَرَتْ مِنْهُمْ الْعَلِيَاءُ وَالسَّنَدُ
وَحَشٌّ تَأَبَّدَ فِي تِلْكَ الطَّلُولِ، وَقَدْ
تَكُونُ أَنْاسُهُنَّ الْأَنْسُ الْخُرْدُ
لَقَدْ كَفَانَا اعْتِسَافَ الْبَيْدِ أَوْبٌ فَتَى،
جَاءَتْ مَطَايَاهُ أَرْسَالًا بِهِ تَخْدُ
زَارَ الْعِرَاقَ، فَقَالَ الْآهْلُونَ لَهُ:
أَهْلًا، وَرَحَبَ مِنْ أَنْسٍ بِهِ الْبَلَدُ
زِيَارَةً مِنْ عَمِيدٍ لَمْ يَزَلْ رَغْبًا،
يَزْدَارُ فِي شَرْقِهِ الْأَقْصَى، وَيَعْتَمِدُ
إِنْ سَاحَ فَيَضُ يَدِيهِ لَمْ يَكُنْ عَجَبًا
أَنْ يُسْرِفَ الظَّنُّ فِيهِ، وَهُوَ مَقْتَصِدُ
أَوْ ضَمَّنَ الْيَوْمَ مِنْ جَدْوَاهُ مَرْغَبَةً
كَانَ الْكَفِيلَ عَلَيْهَا بِالْوَفَاءِ عَدُ
يُمِيلُ وَزْنَ الْقَوَافِي بِالتَّوَالِ، وَلَوْ
رَاحَ التَّوَالُ، وَفِي مِيزَانِهِ أُحْدُ
وَالشُّكْرُ أَنْ يُخَيَّرَ الْوَرَادُ سَائِلَهُمْ
عَنْ فَضْلِ مُخْتَبِرِ الْعِدِّ الَّذِي وَرَدُوا
يَبِينُ بِالْفَضْلِ اقْوَامَ وَيَفْضَلُهُمْ
مَوْحِدَ بَغْرِيْبِ الذِّكْرِ مَنْفَرْدِ
تَوَخَّدَ الْقَمَرُ السَّارِي بِشَهْرَتِهِ،
وَأَنْجُمُ اللَّيْلِ نَشْرًا، حَوْلَهُ، بَدْدُ
أَحْيَتْ خِلَالَ أَبِي لَيْلَى أَبَا دُلْفِ،
وَمِثْلُهُ أَوْجَدَ الْأَقْوَامُ مَا افْتَقَدُوا
مَا انْفَكَ صَائِبُ غَزْرٍ مِنْ سَحَابِهِ،
تُضَامُ فِيهِ الْعَوَادِي ثُمَّ تُضْطَهَدُ

نعم المُرَّقُ في الإمحاءِ ذو لَبِدٍ،
أبطالُهُ، بِصَفِيحِ الهِنْدِ، يَجْتَلِدُ
وَشَاغَلَ الدَّهْرُ حينَ الدهرِ من كَلْبٍ
خَصْمُ لَنَا مَعَهُ الإِلْطَاطُ وَاللَّدْدُ
مُسْتَكْرَهُ لِعُرُوضِ البِيضِ إِنْ قَصُرَتْ
طَوَالَ خَطِّيَّةٍ، خُرْصَانُهَا قِصْدُ
لَمْ يُحْصِ عِدَّةٌ ما أَوْلَاهُ من حَسَنِ
وَسَيِّدِ التَّيْلِ ما لَمْ يُحْصِهِ العَدْدُ
مَوَاهِبٌ قُتِّمَتْ في الخَابِطِينَ فَمَا
تَخْلُو الرِّفَاقُ إلی جُمَاتِهَا تَفْدُ
يُطَالِبُ الأَرْحَبِيُّ العُودُ سُهْمَتَهُ
فِيهَا، وَتَرَزَّوْهَا العَيْرَانَةُ الأُجْدُ
عَفْوٌ من الجودِ لَمْ تَكْذِبْ مَخِيلَتُهُ،
يُقَصِّرُ القَطْرُ عَنْهُ، وَهُوَ مُجْتَهِدُ
إِنْ قَصُرَتْ هِمَمُ العَافِينَ جَاشَ لَهُم
جِحَافٌ أَغْلَبَ في حَافَاتِهِ الرِّبْدُ
لا تَحْفَرَنَّ صَغِيرَ العَرَفِ تَبْدَلُهُ،
فَقَدْ يُرَوِّي غَلِيلَ الهَائِمِ التَّمْدُ
وَيَرْخُصُ الحَمْدُ، حَتَّى أَنْ عَارِفَةٌ
بِذُلِّ السَّلَامِ، فَكَيْفَ الرِّفْدُ وَالصَّفْدُ
ما اسْتَعْرَبَ النَّاسُ إِفْضَالَاً وَلا اشْتَهَرُوا
مَنْ حَاتِمٍ، غَيْرَ جودِ بِالَّذِي يَجِدُ

(٢٣٠/١)

كَمْ قَدْ عَجِلْتَ إلی النِّعماءِ تَصْنَعُهَا
مُبَادِرًا، وَتَحِيلُ القَوْمَ مُتَّئِدًا

وَكَمْ وَعَدْتِ، وَأَنْتَ الْغَيْثُ تَعْرِفُهُ،
مُدَّ حَالَفَ الْجُودِ يُعْطِي فَوْقَ مَا يَعْدُ
إِنْ لَمْ تُعْنِي عَلَي رَجْعِ الْحَيْبِ، فَلَنْ
يُرْجَى، لِعَوْنِي عَلَيْهِ مِنْهُمْ، أَحَدُ
وَإِنْ مَلَكَتِ اعْتِبَادِي بَارْتِجَاعِكْتَهُ،
فَالْحُرُّ يُمَلِّكَ بِالتَّعَمِّي، وَيُعْتَبِدُ
وَخَيْرٌ وَأَيُّكَ إِنْ مَبِلَتْ بَيْنَهُمَا،
مَا قَيْدَ عَنْهُ، وَوَأَفَانَا بِهِ الْعَتْدُ
وَالْبَغْلُ، يَنْتَزِفُ الْغَادِي غَلَالَتَهُ،
خِيَارٌ مَا يُمْتَطَى مِنْهَا، وَيُقْتَعَدُ
إِنْ أَنْتَ أَفْقَدْتَنِي ظَهْرِيهِمَا، ظَهَرَتْ
نَفَاسَةٌ مِنْ قُلُوبِ الْقَوْمِ، أَوْ حَسْدُ

العصر العباسي << أبو نواس >> ألا فاسقني خمراً، وقل لي: هي الخمر،
ألا فاسقني خمراً، وقل لي: هي الخمر،
رقم القصيدة : ٢٥٠٩٠

ألا فاسقني خمراً، وقل لي: هي الخمر،
ولا تسقني سراً إذا أمكن الجهرُ
فما العيشُ إلا سكرةً بعد سكرةٍ ،
فإن طال هذا عنده قَصُرَ الدهرُ
و ما العَبْنُ إلا أن تَرَانِي صَاحِبِيَا
و ما العُنْمُ إلا أن يُتَعْتَعِنِي السُّكْرُ
فَبِحْ بِاسْمٍ مِنْ تَهْوَى ، وَدَعْنِي مِنَ الْكِنْيِ
فلا خَيْرَ فِي اللَّذَاتِ مِنْ دُونِهَا سِتْرُ
ولا خَيْرَ فِي فَتْكِ بَدُونِ مَجَانَةٍ ؛
ولا فِي مَجُونٍ لَيْسَ يَتَّبِعُهُ كَفْرُ
بِكَلِّ أَخِي فَتْكِ كَأَنَّ جَبِينَهُ

هالاً، وقد حَفَّتْ به الأنجمُ الزُّهُرُ
و خَمَارَةٌ نَبَّهْتُهَا بعد هَجْعَةٍ ،
و قد غابت الجوزاءُ ، وارتفعَ النَّسْرُ
فقلت: من الطُّرَّاقِ ؟ قلنا : عصابة
خفافُ الأداوى يُبْتَغَى لَهُمُ خَمْرُ
ولا بدَّ أن يزنوا، فقلت: أو الفدا
بأبْلَجِ كالدِّينَارِ في طرفه فَتْرُ
فقلنا لها: هاتيه، ما إن لمثلنا
فدينك بالأهلينَ عن مثلِ ذا صَبْرُ
فجاءتْ به كالبدرِ لَيْلَةً تَمَّه ،
تخالُ به سحراً، وليس به سحرُ
فقمنا إليه واحداً بعدَ واحدٍ،
فكان به من صومِ غُربتنا الفِطْرُ
فبتنا يرانا الله شَرَّ عِصَابَةٍ ،
نُجْرَزُ أذْيَالِ الفُسوقِ ولا فَحْرُ

العصر العباسي << أبو نواس >> وفتيانِ صِدْقٍ قد صرَفْتُ مَطِيَّهُمْ
و فتیانِ صِدْقٍ قد صرَفْتُ مَطِيَّهُمْ
رقم القصيدة : ٢٥٠٩١

و فتیانِ صِدْقٍ قد صرَفْتُ مَطِيَّهُمْ
إلى بَيْتِ خَمَارٍ نَزَلْنَا به ظُهُرًا
فلَمَّا حَكَى الزُّنَّارُ: أن ليس مسلماً،
ظَنَّنَا به خَيْرًا ؛ فظنَّ بنا شَرًا
فقلنا: على دينِ المَسِيحِ بنِ مَرْيَمَ؟
فأعْرَضَ مُزَوَّرًا، وقال لنا هُجْرًا
و لكنَّ يهوديَّ ، يحبُّكَ ظاهراً ،
ويُضْمِرُ في المَكْنُونِ منه لكَّ الختراً

فقلنا له: ما الاسم؟ قال: سَمَوَالٌ،
على أُنذني أُكْنِي بَعْمُرٍ ولا عَمْرًا
و ما شَرَفْتَنِي كُنْيَةً عَرَبِيَّةً ،
و لا أُكْسَبْتَنِي لا سِنَاءً ولا فَخْرًا
و لَكِنِّهَا خَفْتُ ، وَقَلَّتْ حُرُوفُهَا،
و لَيْسَتْ كَأَخْرَى إِنَّمَا خُلِقْتُ وَقُرَا
فقلنا له عُجْبًا بظَرْفِ لِسَانِهِ:
أَجِدْتِ ، أبا عمرو ، فجوِّدْ لنا الخمر
فأدْبِرْ كالمزورِّ ، يقسم طَرْفَهُ:
لأَرْجُلِنَا شَطْرًا ، وَأَوْجُهِنَا شَطْرًا
و قال : لَعَمْرِي لو أَحَطُّمُ بِأَمْرِنَا
لَلْمُنَاكُم ، لَكِنْ سَنُوسِعِكُمْ عَذْرًا
فجاءَ بِها زَيْتِيَّةً ، ذَهَبِيَّةً ،
فلم نَسْتَطِعْ دُونَ السَّجُودِ لَهَا صَبْرًا
خَرَجْنَا ، عَلَيَّ أَنَّ الْمُقَامَ ثَلَاثَةٌ ،
فطابَتْ لنا حَتَّى أَقْمَنَا بِها شَهْرًا
عَصَابَةٌ سُوءٍ لا يَرى الدَّهْرُ مِثْلَهُمْ ،
وَ إِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ لا بَرِيًّا ، وَلا صِفْرًا
إِذَا ما دَنَا وَقْتُ الصَّلَاةِ رَأَيْتَهُمْ
يَحْتَوْنَهَا ، حَتَّى تَفُوتَهُمْ سَكْرًا

العصر العباسي << أبو نواس << دَعِ لِبَاكِهَا الدِّيَارَا،

دَعِ لِبَاكِهَا الدِّيَارَا،

رقم القصيدة : ٢٥٠٩٢

دَعِ لِبَاكِهَا الدِّيَارَا،

وَإِنْفِ بِالْخَمْرِ الْخُمَارَا

وَاشْرَبْنَهَا مِنْ كُمَيْتٍ
تَدَعُ اللَّيْلَ نَهَارًا
بُنْتُ عَشْرٍ لَمْ تُعَايِنُ
غَيْرَ نَارِ الشَّمْسِ نَارًا
لَمْ تَزُلْ فِي قَعْرِ دَنٍّ،
مُشْعِرٍ زِفْتًا وَقَارًا
ثُمَّ سُجِّتُ، فَأَدَارْتُ
فَوْقَهَا طَوْقًا ، فَدَارَا
كَافْتِرَانِ الدُّرِّ بِاللُّ
رِّ صِغَارًا وَكِبَارَا
فَإِذَا مَا اعْتَرَضْتَهُ ال
عَيْنُ مِنْ حَيْثُ اسْتَدَارَا
خَلَّتَهُ فِي جَنَابَاتِ ال
كَأْسِ وَأَوَاتِ صِغَارَا
مِنْ يَدَيِّ سَاقِ ظَرِيفٍ ،
كَسَى الحُسْنَ شِعَارَا
يَقْتَرِي القَوْمَ بِكَأْسِ
تُلْبِسُ الخَمْرَ إِزَارَا
فَإِذَا مَا سَلَسَلُوهَا ،
أَخَذَتِ العَيْنَ احْمِرَارَا
وَ مُعَنَّ كَلْمَا شَيْءُ
سَتْ تَغْنَى وَأَشَارَا
رَفَعَ الصَّوْتِ بِصَوْتِ
هَاجٍ لِلْقَلْبِ ادِّكَارَا
«صَاحِ هَلْ أَبْصُرْتَ بِالخِي

تبتين من أسماء نارا»

العصر العباسي << أبو نواس >> بكيث، وما أبكي على دمن قفر،
بكيث، وما أبكي على دمن قفر،
رقم القصيدة : ٢٥٠٩٣

بكيث، وما أبكي على دمن قفر،
و ما بي عشق، فأبكي من الهجر
و لكن حديث جاءنا عن نبينا ،
فذاك الذي أجرى دموعي على النحر
بتحريم شرب الخمر ، والنهي جاءنا،
فلما نهى عنها بكيث على الخمر
فأشربها صرفاً ، وأعلم أنني
أعزّر فيها بالثمانين في ظهري

العصر العباسي << أبو نواس >> أعز شعرك الأطلال والدمن القفرا،
أعز شعرك الأطلال والدمن القفرا،
رقم القصيدة : ٢٥٠٩٤

أعز شعرك الأطلال والدمن القفرا،
فقد طال ما أزرى به نعتك الخمر
دعاني إلى نعت الطلول مسلّط ،
تضيّق ذراعي أن أجوز له أمرا
فسمّع أمير المؤمنين ، وطاعة
و إن كنت قد جشمتني مركبا وعرا

العصر العباسي << أبو نواس >> أعطتك ريحانها العقار ،
أعطتك ريحانها العقار ،

أَعْطَتِكَ رِيحَانَهَا الْعُقَارُ ،
و كَانَ مِنْ لَيْلِكَ انْسِفَارُ
فَانَعَمَ بِهَا قَبْلَ رَائِعَاتِ
لَا خُمَرَ فِيهَا ، وَلَا خُمَارُ
و وَقِرِ الْكَأْسَ عَنْ سَفِيهِ ،
فَإِنَّ آيِنَهَا الْوَقَارُ
تُخَيَّرْتُ ، وَالنَّجُومُ وَقَفَتْ
لَمْ يَتِمَّكَنْ بِهَا الْمَدَارُ
فَلَمْ تَزَلْ تَأْكُلُ اللَّيَالِي
جُثْمَانَهَا مَا بِهَا انْتِصَارُ
حَتَّى إِذَا مَاتَ كُلَّ ذِمٍّ ،
و خُلِّصَ السَّرَّ وَالنَّجَارُ
عَادَتْ إِلَى جَوْهَرٍ لَطِيفٍ ،
عِيَانٌ مَوْجُودِهِ ضِمَارُ
كَأَنَّ فِي كَأْسِهَا سَرَابًا ،
تُخَيِّلُهُ الْمَهْمَةُ الْقِفَارُ
كَأَنَّهَا ذَاكَ ، حِينَ تَزْهَى ،
لَوْ لَمْ يَشُبْ لَوْنُهَا اصْفَرَارُ
لَا يَنْزِلُ اللَّيْلُ حَيْثُ حَلَّتْ ،
فَلَيْلُ شُرَابِهَا نَهَارُ
حَتَّى لَوْ اسْتُودِعَتْ سِرَارًا
لَمْ يَخْفَ فِي ضَوْئِهَا السَّرَارُ
مَا أَسْكُرْتَنِي الشَّمُولُ ، لَكِنْ
مَدِيرُ طَرَفٍ بِهِ اخْوَرَارُ

داوِ يَحْيَى مِنْ خُمَارِهِ
رقم القصيدة : ٢٥٠٩٦

داوِ يَحْيَى مِنْ خُمَارِهِ
بَابِنَةَ الدَّنِّ، وَقَارِهِ
مِنْ شَرَابِ خُسْرَوِيٍّ،
مَا تَعَنَّوْا بِاعْتِصَارِهِ
طَبِخْتُهُ الشَّمْسُ لَمَّا
بَخَلَ الْعَلْجُ بِنَارِهِ
فَأَتَى الدَّهْرُ عَلَيْهِ
غَيْرَ شَيْءٍ فِي قَرَارِهِ
فَتَجَلَّتْ عَنْ شِهَابٍ،
يَتْرَامِي بِشَرَارِهِ
رَكَدَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ،
فَكَفَى ضَوْءَ نَهَارِهِ
وَنَدِيمِي كُلُّ خَرْقٍ،
زَانَهُ عَثَقُ نِجَارِهِ
وِغْزَالٍ تَشْرَهُ التَّفُّ
سُنُّ إِلَى حَلِّ إِزَارِهِ
بَسَطْتُهُ سَوْرَةَ الرَّا
حِ لَنَا بَعْدَ اِزْوَارِهِ
فَأَطْفَنَّا بِنَوَاحِيهِ
هـ ، وَلَمْ نَعْرِضْ لِدَارِهِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أدركها علينا مزةً بابليةً ،
أدركها علينا مزةً بابليةً ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٩٧

أدرّها علينا مزةً بابليةً ،
تخيّرنا الجاني على عهد قيصرًا
عقارًا أبوها الماء ، والكرم أمها ،
وفي كأسها تحكي الملاء المزعفرا
فما الطيش إلا أن تراني صاحبًا ،
و ما العيش إلا أن ألدّ ، فأسكرنا

العصر العباسي << أبو نواس >> و خمارٍ حطّطت إليه ، ليلاً ،
و خمارٍ حطّطت إليه ، ليلاً ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٩٨

و خمارٍ حطّطت إليه ، ليلاً ،
قلائن قد وبن من السفار
فجمجم الكرى في مُقلتيه ،
كمخمورٍ شكّا ألم الخمار
أبن لي كيف صرت إلى حريمي ،
و نجم الليل مكتحلّ بقار
فقلت له: ترفق بي فإني
رأيت الصبح من خلل الديار
فكان جوابه أن قال : صبح !
و لا صبح سوى ضوء العقار!
وقام إلى العقار ، فسدّ فاهها
فعاد الليل مسودّ الإزار
فحلّ بزأله في فعر كاس ،

محفّرةِ الجوانبِ والقرارِ
مصوّرةِ بصورةِ جندِ كسرى ،
وكسرى في قرارِ الطرّجهارِ
وجلُّ الجندِ تحتِ ركابِ كسرى ،
بأعمدة ، وأقيّةِ قصارِ

العصر العباسي << أبو نواس >> آذَنكَ النَّاقُوسُ بِالْفَجْرِ ،
آذَنكَ النَّاقُوسُ بِالْفَجْرِ ،
رقم القصيدة : ٢٥٠٩٩

آذَنكَ النَّاقُوسُ بِالْفَجْرِ ،
و غرّد الزّاهِبُ في العُمُرِ
و حنّ مخمورٌ إلى خمرةٍ ،
و جاءكَ العَيْثُ على قَدْرِ
واطرّدتِ عيناكِ في روضةٍ ،
تضحكُ عن خُضِرٍ وعن صُفْرِ
فعاطِ نَدْمَانِكَ من خمرةٍ ،
مِرْاجُها من مُعْرِقِ القَطْرِ
على خُزَامَها ، وحوذانها
ومشكِلِ من حُللِ الزّهْرِ
في مسرَحِ تَرْتَعِ أكنافه
شوادنٌ من بقرِ زُهْرِ
يا حَبِذا الصُّبْحَةُ في العُمُرِ ،
وحبِذا نَيْسانُ من شَهْرِ
يا عاقِدَ الزُّنارِ في الخَصْرِ ،
بحُرْمَةِ الحانَةِ والفُهْرِ
لا تسقني ، إن كنتَ بي عالماً ،
إلا التي أضمرتُ في صدري

هَاتِ التِّي تَعْرِفُ وَجُدِي بِهَا ،
وَإَكْنَ بِمَا شِئْتَ عَنِ الْخَمْرِ !

العصر العباسي << البحري >> لدارك يا ليلي سماء تجودها
لدارك يا ليلي سماء تجودها
رقم القصيدة : ٢٥١٠

لدارك، يا ليلي، سماء تجودها،
وأنفاس ریح، كلَّ يوم تعودها
وإن خف من تلك الرسوم أنيسها،
وأخلق من بعد الأنيس جديدها
منازل لا الأيأم تُعدي على الليلى
رُباها، ولا أوب الخليط يُعيدها
وعهدي بها من قبل أن تحكم النوى
على عينها، ألا تدوم عهدها
بعيده ما بين المحبين والجوى،
ومجموعه غيد الليالي، وغيدها
وساكنة الأرجاء يمرض طرفها،
وإن هي لم تعلم، ويمرض جيدها
أساءت بنا، إذ كان يبعد وعدها
من النجح أحيانا، ويدنو وعيدها
لها الدهر أضرار، فإما فراقها
مجد لنا وجداً، وإما صدودها
عذيري من حار بن كعب تعسفت،
من الظلم، صعداء مهولاً صعودها
ودامت، وإن دامت على غدوائها،
فقائمتها عما قليل حصيدها
وما كان يرضى بالذي رضىت به

لأنفُسَهَا دَيَانُهَا، وَيَرِيدُهَا
وَلِلظَّلِمِ مَا أَمَسَتْ، وَعَبْدُ يَغُوثِهَا
يُخَزِيهِ غَاوِي مَدْحِجٍ، وَرَشِيدُهَا
وَلَاقَتْ عَلَى الزَّبِ الصَّغِيرِ حَمَاتِهَا
حَمَامِ الْمَنِيَا إِذْ عَمَادِ عَمِيدِهَا
فَإِنْ هِيَ لَمْ تَقْنَعْ بِمَكْرُوهِ مَا مَضَى
عَالِيَهَا، فَعِنْدَ الْمُرْهَفَاتِ مَزِيدُهَا
عَلَى أَنِّي أَحْشَى عَلَى دَارِ أُمِّيهَا

(٢٣٣/١)

بَنِي الرُّوعِ، تَصْنَطَادُ الْفَوَارِسِ صِيدُهَا
وَأَنْ تَجْلُبَ الْمَوْتَ الدُّعَاةَ إِلَيْهِمْ
كَتَائِبُ مِنْ نِبْهَانَ، مُرٌّ يَتَّقُوذُهَا
مُغَدُّ إِلَى الدَّيْنُورِ، تَحْتَ عَجَاجَةِ،
تَرَارُ فِي غَابِ الرَّمَاكِ أُسُودُهَا
تَهْرُ سُوْفًا مَا تَجْفُ نِصَالُهَا،
وَيَزْجُرُ خَيْلًا مَا تُحَطُّ لُبُودُهَا
وَإِنْ كَلَّفُوهُ أَنْ يُهَيِّنَ كِرَامَهُمْ،
فَقَدْ كَلَّفُوهُ خُطَّةً مَا يُرِيدُهَا
غَدَا مُمْسِكًا عَنْهُمْ أَعِنَّةَ خَيْلِهِ،
وَلَوْ أُطْلِقَتْ كَدَّ التَّجُومِ كَدِيدُهَا
وَمُسْتَظْهَرًا بِالْعَفْوِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُرَى
لَهُ سَطَوَاتُ مَا يُنَادَى وَوَلِيدُهَا
فَتُصْبِحُ فِي أَفْنَاءِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ
وُجُوهٌ مِنَ الْمَخْرَاقَةِ سُودٌ خُدُودُهَا
أَقِيمُوا بَنِي الدِّيَانِ مِنْ سُفْهَائِكُمْ،

فَقَدَ طَالَ عَنِ قِصْدِ السَّبِيلِ مَحِيدُهَا
أَمَا آنَ أَنْ يَنْهَى عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا
قِيَامُ الْمَنَايَا فِيكُمْ، وَقُعودُهَا
قَرَابَتُكُمْ لَا تَظْلِمُوهَا، فَتَبِعْتُوا
عَلَيْكُمْ صُدُورًا مَا تَمُوتُ حُقُودُهَا
لِهَا الْحَسَبُ الرَّكِي الَّذِي تَعْرِفُونَهُ،
وَفِيهَا طَرِيفَاتُ الْعُلَا، وَتَلِيدُهَا
فَلَا تَسْأَلُوهَا عَن قَدِيمِ تَرَاثِهَا،
فَعَسَجْدُهَا مِمَّا أَفَادَ حَدِيدُهَا
ذُؤُ النَّخَلَاتِ الْخُضِرِ مِنْ بَطْنِ حَائِلِ،
وَفِي فَلَجِ خُطْبَانِهَا وَهَبِيدُهَا
وَأَهْلُ سُفُوحِ مِنْ شَمَائِلِ تَكْتَسِي
بِهِمْ أَرْجَاءً، حَتَّى يُشَمَّ صَعِيدُهَا
يَنَامُونَ عَنِ أَكْفَائِهِمْ، وَعَلَيْهِمْ
مَنْ اللَّهُ نُعْمَى مَا يَنَامُ حَسُودُهَا
مَقَامَاتُهُمْ أَرْكَانُ رِضْوَى وَيَدْبُلِ،
وَأَيْدِيهِمْ بَأْسُ اللَّيَالِي وَجُودُهَا
أَبَا خَالِدِ، مَا جَاوَرَ اللَّهُ نِعْمَةً
بِمِثْلِكَ، إِلَّا كَانَ جَمًّا خُلُودُهَا
وَجَدْنَا خِلَالَ الْخَيْرِ عِنْدَكَ كُلَّهَا،
وَلَوْ طَلَبْتُ فِي الْعَيْثِ عَزَّ وَجُودُهَا
وَقَدْ جَزَعْتَ جِلْدَ، وَلَوْلَاكَ لَمْ يَكُنْ
لِيَجْزَعَ مِنْ صَرْفِ الزَّمَانِ جَلِيدُهَا
فَأُولِهِمْ نُعْمَى، فَكُلُّ صَنِيعَةٍ
رَأَيْتَكَ تُبْدِيهَا، فَأَنْتَ تُعِيدُهَا
قَرَابَتِكَ الْأَدْنُونَ مِنْ حَيْثُ تَنْتَمِي،
وَجِيرَتِكَ الدَّانِي إِلَيْكَ بَعِيدُهَا
أَتَهْدِمُ جُرْفِيهَا، وَطَوْدُكَ طَوْدُهَا،

وَتَنَحْتُ فَرَعَيْهَا، وَعُودُكَ عُودُهَا
وَلَا غَزْوًا، إِلَّا أَنْ تَكِيدَ سَرَاتِهَا،
وَتَغْمِسَ نَصْلَ السِّيفِ فِي مَنْ يَكِيدُهَا
وَتَنْهَضَ فِي الْأَبْطَالِ.. فَنِي عَدِيدِهَا،
وَسُؤْلُكَ أَنْ يَشَارِيَ التَّرَابَ عَدِيدُهَا
إِلَيْكَ وَفُؤُدَ الْحَرْبِ عِنْدَ ابْتِدَائِهَا،
وَلَيْسَ، إِذَا تَمَّتْ، إِلَيْكَ خُمُودُهَا
فَأَقْصِرْ فِي الْإِقْصَارِ بَقِيًّا، فَإِنَّهَا
مَكَارِمُ حَيِّي، يَعْرَبُ تَسْتَفِيدُهَا
وَدُونِكَ، فَاحْتَرِ فِي قِبَائِلِ مَذْحِجٍ
أَتَقَهَّرُهَا عَنْ أَمْرِهَا أَمْ تَسُودُهَا
أَبَتْ لَكَ أَنْ تَأْبَى الْمَكَارِمَ أُسْرَةً،
أُبُوها عَنِ الْفِعْلِ الدِّينِيِّ يَدُودُهَا
وَهَلْ طَيِّبٌ، إِلَّا نُجُومٌ تَوَقَّدَتْ
عَلَى صَفْحَتِي لَيْلٍ، وَأَنْتُمْ سَعُودُهَا
تَطْوَعُ الْقَوَافِي فِيكُمْ، وَفَكَأَنَّمَا
يَسِيلُ إِلَيْكُمْ مِنْ عُلُوِّ قَصِيدُهَا
وَكَمْ لِي مِنْ مَحْبُوكَةِ الْوَشِيِّ فِيكُمْ،
إِذَا أَنْشَدْتَ قَامَ امْرُؤٌ يَسْتَعِيدُهَا

العصر العباسي << أبو نواس << الشُّرْبُ فِي ظِلَّةِ خَمَارٍ،
الشُّرْبُ فِي ظِلَّةِ خَمَارٍ،
رقم القصيدة : ٢٥١٠٠

الشُّرْبُ فِي ظِلَّةِ خَمَارٍ،
عندي من اللذاتِ يا جاري
لا سيِّما عندَ يهوديةٍ
حوراء، مثل القمرِ السَّاري

تَسْقِيكَ مِنْ كَفِّ لَهَا رَطْبَةٍ ،
كَأَنَّهَا فِلْقَةُ جُمَارٍ
حَتَّى إِذَا السَّكْرُ تَمَشَّى بِهَا ،
صَارَ لَهَا صَوْلَةٌ جَبَّارٍ

العصر العباسي << أبو نواس >> غدوتُ، وما يشجي فؤادي خَوَادِشُ
غدوتُ، وما يشجي فؤادي خَوَادِشُ
رقم القصيدة : ٢٥١٠١

(٢٣٤/١)

غدوتُ، وما يشجي فؤادي خَوَادِشُ
و ما وطري إلا العوايئة والخمرُ
معتقةً ، حمراء ، وَقَدْتُهَا جَمْرُ ،
ونكتهتها مسكُ، وطلعتها تيرُ
حططنا على خمارها، جُنْحَ لَيْلَةٍ ،
فلاخ لنا فجرُ، ولم يطلع الفجرُ
و أبرزَ بكرةً مِرَّةَ الطعمِ، قَرَقَفَا
صَنِيعَةَ دِهْقَانٍ، تراخى له العمرُ
فقال: عروسٌ كان كسرى ربيها،
معتقةً ، من دونها البابُ والسُّتُرُ
فقلتُ: أدلُّ منها العنان، فَإِنِّي
لها كُفٌّ صِدْقٍ ، ليس من شيمي العسرُ
فجاءَ بها شَعْنَاءَ ، مشدودةَ القَرَا،
على رأسها تاجُ، ملاحفها عُفْرُ
فلما توجى خصرها فاح ريحها

فقلتُ: أذا عَطِرٌ؟ فقال: هو العطرُ
وأرسلتها في الكأس راحاً كريماً ،
تَعَطَّرُ بِالرَّيْحَانِ، أَحْكَمَهَا الدَّهْرُ
كَأَنَّ الرَّجَاحَ البَيْضَ مِنْهَا عَرَائِسٌ،
عَلَيْهِنَّ بَيْنَ الشَّرْبِ أُرْدِيَةٌ حُمْرُ
إِذَا فُهِرَتْ بِالماءِ ، راقَ شِعاعُها
غُبُونَ النَّدامى ، واستمرَّ بها الأمرُ
وضاءً مِنَ الحَلِيِّ المُضاعَفِ فَوْقَها
بَدورٌ، ومَرْجانٌ تَأَلَّفَهُ الشَّدْرُ
كَأَنَّ نَجُومَ اللَّيْلِ فِيها رِواكِدٌ؛
أَقَمَنَ عَلى التَّأْلِيفِ، آنَسَها البَدْرُ
وَصَلَّتْ بِها يَوماً بَلِيلٍ وَصَلَّتُهُ
بِأَوَّلِ يَومٍ، كانَ آخِرُهُ السَّكْرُ
وَظَنِّي، حَلُوبِ اللَّفِظِ ، حُلُوٍ لَوَجْهِهِ،
وَأَمَكْنَ مِنْهُ ما تَحِيطُ بِهِ الأَزْرُ
فَقَمْتُ إِلَيْهِ، وَالكَرَى كُحْلَ عَيْنِهِ،
فَقَبَّلَتْهُ، وَالصَّبَّ لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ
وَقَبَّلَتْهُ ظَهراً لِبَطْنٍ، وَتارَةً
يَكُونُ بِساطِ الأَرْضِ بِالباطِنِ الظَّهْرُ
إِلى أَنْ تَجَلَّى نَوْمُهُ عَن جَفُونِهِ،
وَقال: كَسَبَتِ الذَّنْبَ! قلتُ: لِي العُدْرُ
فَأَعْرَضَ مَزُوراً، فَكانَ بِوَجْهِهِ
تَفَقَّؤُ رُمانٍ، وَقَدَ بَرَدَ الصَّدْرُ
فَما زِلْتُ أَرِيقِيهِ، وَأَلْثُمُ حَدَّهُ
إِلى أَنْ تَغَنَّى راضِياً وَلَهُ الشُّكْرُ:

العصر العباسي << أبو نواس << عَتَبْتُ عَلَيْكَ مَحاسِنُ الخَمْرِ ،
عَتَبْتُ عَلَيْكَ مَحاسِنُ الخَمْرِ ،

رقم القصيدة : ٢٥١٠٢

عَتَبْتُ عَلَيْكَ مَحَاسِنُ الْخَمْرِ ،
أَمْ غَيَّرْتُكَ نَوَائِبُ الدَّهْرِ؟
فَصَرَفْتُ وَجْهَكَ عَنْ مُعْتَقَةٍ ،
تَفْتَرَّ عَنْ دَرٍّ وَعَنْ شَدْرِ
يَسْمَعِي بِهَا ذُو غُنَّةٍ غَنَجٌ ،
مَتَكَحَّلُ اللَّحْظَاتِ بِالسَّحْرِ
و نَسِيْتَ قَوْلَكَ ، حِينَ تَمزُجُهَا ،
فَتَرِيكَ مِثْلَ كَوَاكِبِ النَّسْرِ
لَا تَحْسَبَنَّ عَقَّارَ خَائِيَةٍ
و الِهْمَّ يَجْتَمِعَانِ فِي صَدْرِ

العصر العباسي << أبو نواس >> قلتُ لِمَا وَضَحَ الصَّبِّ
قلتُ لِمَا وَضَحَ الصَّبِّ
رقم القصيدة : ٢٥١٠٣

قلتُ لِمَا وَضَحَ الصَّبِّ
حُ؛ فَأُورِي وَاسْتَنَارَا
وَتَوَلَّى تَابِعُ النَّجْدِ
سِمَ إِلَى الْأَفْقِ فِغَارَا
و رَأَيْتُ الدَّيْكَ قَدْ صَا
حَ لَدَى الصَّبْحِ مِرَارَا
لَأَبِي بَشْرٍ خَلِيلِي
أَيْنَمَا وَلَّى ، وَسَارَا
هَذِهِ الْخَمْرُ ! جَهَارَا
فَاشْرَبْنَهَا ، لَا سِرَارَا
لَا كَمَنْ يَكْنِي عَنِ الْأُمِّ

سر إذا ما خافَ عازراً
واشربَنيها مُزَّةً ، تَدُّ
هَبُّ بالهمم، عُقارا
تتركُ المرءَ إذا ما
ذاقها يُرْخي الإزارا
ويرى الجمعةَ كالسَّبِّ
ت، وكالليلِ النهارا
واتركنُ من لأمَ فيها،
وأبى إلا نَفارا
يشربُ الماءَ مكانَ الـ
رَاحِ رَغماً وصغارا
وَاصرفنَها عن أبي أيِّ
وب، إذ تاهَ فَخاراً
باعَ راحاً بنبيذٍ،
هكذا بيعاً خَساراً
مِثْلُ مُبتاعٍ بطرفٍ
سبقَ الخيلَ حماراً

العصر العباسي << أبو نواس >> وَأخْوَر ، ذَمِّي ، طَرَفْتُ فِئَاءَ هُ ،
وَأخْوَر ، ذَمِّي ، طَرَفْتُ فِئَاءَ هُ ،
رقم القصيدة : ٢٥١٠٤

وَأخْوَر ، ذَمِّي ، طَرَفْتُ فِئَاءَ هُ ،
بفتيانِ صدق ، ما ترى منهم نُكرا
فلما قرعنا بابهُ هَبَّ خائفاً،
و بادَرَ نحو البابِ ، ممتلئاً دُعرا

وقال: مَنْ الطُّرَّاقَ لَيْلًا فِينَا ؟
فقلتُ له : افْتَحْ ! فْتِيَّةٌ طَلَبُوا خَمْرًا
فَأَطْلَقَ عَنْ أَبْوَابِهِ غَيْرَ هَائِبٍ ،
وَأَطْلَعَ مِنْ أَزْرَارِهِ قَمْرًا بَدْرًا
وَمَرَّ أَمَامَ الْقَوْمِ ، يَسْحَبُ ذَيْلَهُ
يَجَادِبُ مِنْهُ الرِّدْفُ فِي مَشِيهِ الْخَصْرَا
فقلتُ له : مَا الْاسْمُ حَيَّيْتُ؟ قَالَ لِي :
دَعَانِي أَبِي سَابَا وَلَقَّبَنِي شَمْرًا
فَكِدْنَا جَمِيعًا مِنْ حَلَاوَةِ لَفْظِهِ
نُجِنَ ، وَلَمْ نَسْطِعْ لِمَنْطِقِهِ صَبْرًا
فقلتُ لَهُ : جِئْنَاكَ نَبْتَاغَ قَهْوَةٍ
مَعْتَقَةً ، قَدْ أَنْفَدْتُ ، قَدَمًا ، دَهْرًا
فَقَالَ : ارْبَعُوا عِنْدِي الَّتِي تَطْلُبُونَهَا ،
قَدْ احْتَجَبْتُ فِي خِدْرِهَا حَقَبًا عَشْرًا
فقلتُ : فَمَاذَا مَهْرُهَا؟ قَالَ : مَهْرُهَا
إِلَيْكَ ، فَسُقْنَا نَحْوَهُ خَمْسَةً صُفْرًا
فقلتُ لَهُ : خُذْهَا ، وَهَاتِ نِعَاطِهَا ،
فَقَامَ إِلَيْهَا قَدْ تَمَلَّى بِنَا بَشْرًا
فَشَكَ بِإِشْفَاءٍ لَهُ بَطْنَ مُسْنَدٍ ،
فَسَالَتْ تَحَاكِي فِي تَلَالُوهَا الْبَدْرَا
وَجَاءَ بِهَا ، وَاللَّيْلُ مُلْقٍ سُدُولُهُ ،
مُدْلًا بَأَنَّ وَاقِي ، مُحِيطًا بِهَا خُبْرًا
رَبِيبَةٌ خِدْرٍ رَاضِهَا الْخِدْرُ أَغْصُرًا
فَكَانَتْ لَهُ قَلْبًا ، وَكَانَ لَهَا صَدْرًا
إِذَا أَخَذَتْهَا الْكَأْسُ كَادَتْ بِرِيحِهَا
تَخَالُ بِهَا عِطْرًا وَمَا إِنْ تَرَى عِطْرًا

ومازالَ يسْتَقِينَا ، ويشْرَبُ دَائِباً
إلى أن تَغْنَى حين مالتْ به سُكْرًا
«فما طَبِيبَةٌ تَرَعَى مساقِطَ روضةٍ
كسا الواكِفُ الغادي لها ورَقاً خُصْرًا
بأحْسَنَ منه منظرًا زان مخبرًا،
بل الطَّبِيبُ منه شَابَةٌ الجِيدِ والنْحْرَا
فيا حُسْنُهُ لحنًا بدا من لسانه ،
و يا حسنه لحظًا! ويا حسنه ثغرا !
ونام، وما يدري أَرْضٌ وسادُه،
توسدَ سُكْرًا، أم وسادًا رأى جَهْرًا
فقمنا إليه حينَ نامَ ، وأرْعَدَتْ
فرائِصُهُ تجري بميدانه ضمرا
فلَمَّا رأى أن ليس عن ذاك مخلصُ ،
ووافقَه لِينُ أجادَ لنا العَصرا

العصر العباسي << أبو نواس >> نَدَامايَ طوَلِ الدهرِ خُرْسُ عن الخنا
نَدَامايَ طوَلِ الدهرِ خُرْسُ عن الخنا
رقم القصيدة : ٢٥١٠٥

نَدَامايَ طوَلِ الدهرِ خُرْسُ عن الخنا
وعُمِّي عن العوراءِ نَزَّةً عن الكِبْرِ
إذا نَزَفُوا رُقًا أقمْتُ مكانه
من الشاصياتِ السودِ مخزوزةَ الظَهْرِ
تُكِنَ رحيقًا من مدامَة عانة ،
إذا هي فاحتْ أجَلتِ الهمَّ عن صَدْرِي
وئبدي لنا من جَوْفِها مَسَّ مَرْجِها
كألسنة الحياتِ تبدو من الدَعْرِ
لدينا أباريقُ، كأنَّ رقابها

رقاب كراكي نَظَرَنَ إِلَى صَقْرِ
مُنْصَبَةً قَدْ قَدَمَتَهَا سُقَاتَنَا
وربحاننا شَمُّ الخدودِ إِلَى النَّحْرِ

العصر العباسي << أبو نواس >> غدوثُ على اللذاتِ مُنْهَتِكَ السَّتْرِ،
غدوثُ على اللذاتِ مُنْهَتِكَ السَّتْرِ،
رقم القصيدة : ٢٥١٠٦

غدوثُ على اللذاتِ مُنْهَتِكَ السَّتْرِ،

وأفْضَتْ بناثُ السَّرِّ إِلَى الجَهْرِ

وهانَ عَلَيَّ النَّاسُ ، فيما أريدُهُ

بما جئتُ ، فا ستنغيتُ عن طلب العذرِ

رأيتُ الليالي مُرْصِداتٍ لِمُدَّتِي،

فبادرتُ لِدَاتِي مُبادِرَةَ الدَّهْرِ

رَضيتُ من الدُّنيا بكأسٍ وشادِنِ ،

تَحْيِرُ في تَفْضِيلِهِ فَطَنُ الفِكرِ

مُدَّامَ رَبَّتْ في حَجْرِنوحِ ، يُدِيرُهَا

عَلَيَّ ثَقِيلُ الرِّذْفِ ، مضطَّمرُ الخِصْرِ

صَحِيحُ مريضِ الجَفْنِ مُدْنِ مَباعِدُ

يُمِيتُ وَيُحْيِي بالوِصالِ وبالهِجْرِ

كَأَنَّ ضِياءَ الشَّمْسِ نَيْطُ بوجْهِهِ،

ويدرُ الدَّجَى بين التَّرائِبِ والنَّحْرِ

إِذا ما بدتُ أزرارُ جَيْبِ قَميصِهِ

تَطَلَّعَ مِنْها صِوْرَةُ القَمَرِ البَدْرِ

فأحسُنُ من رُكُضِ إِلى حَوْمَةِ الوُغَى

و أحسُنُ عِندي من خِروجِ النَحْرِ

فلا خَيْرَ في قَوْمِ تَدورُ عَلِيهِمُ

كؤوسُ المَنايَا بالمتَّقِفَةِ السُّمْرِ

تحيّئهم في كلِّ يومٍ ولبلةٍ
طبى المشرفياتِ المزيّرةِ للقبرِ

(٢٣٦/١)

العصر العباسي << أبو نواس << بدرِ الكأسِ نهارًا ،
بدرِ الكأسِ نهارًا ،
رقم القصيدة : ٢٥١٠٧

بدرِ الكأسِ نهارًا ،
واشربِ الرّاحِ العُقارًا
واسقنيها مثلما تشدُّ
رَبُّها كَيْلاً عيارًا
خندريساً ، تنفح المسدِّ
لك ، وتحكي الجُننارا
فإذا أكثرتَ فيها الـ
مَاءَ زادتك حُمارةً
فامضِ في اللداتِ قُدماً
و اخلعنْ فيها العذارا
واجعلِ البستانَ بيتاً ،
واجعلِ الفريةَ داراً
وأطرُ فيها حماماً ،
وارتبطُ فيها المهارى
وإذا كانَ قَطَافٌ
وتوقعتَ العصارا
فاطبخِ الرّاحَ بشمسٍ،

فكفَى بالشمسِ ناراً

العصر العباسي << أبو نواس >> لو كان لي سَكَنٌ في الرّاحِ يُسعدني،
لو كان لي سَكَنٌ في الرّاحِ يُسعدني،
رقم القصيدة : ٢٥١٠٨

لو كان لي سَكَنٌ في الرّاحِ يُسعدني،
لَمَا انْتظَرْتُ بشُرْبِ الرّاحِ إفطاراً
الرّاحُ شيءٌ عجيبٌ أنتَ شارِبُها ،
فاشْرَبْ ، وإن حمَلتكَ الرّاحُ أوزاراً
يامنُ يلوُمُ على حمراءٍ صافيةٍ
صِرْفِي في الجنانِ ، ودعني أسكنُ الناراً

العصر العباسي << أبو نواس >> لنا هجمةٌ لا يُدرِكُ الذَّنْبُ سَخْلَها،
لنا هجمةٌ لا يُدرِكُ الذَّنْبُ سَخْلَها،
رقم القصيدة : ٢٥١٠٩

لنا هجمةٌ لا يُدرِكُ الذَّنْبُ سَخْلَها،
ولا راعِها نَزْوُ الفِحالَةِ والخطُرُ
إذا امْتَحِنَتْ ألوانها مالَ صَفْوُها
إلى الجوّ، إلاّ أنّ أوبارها خُضِرُ
فإنّ قامَ فيها الحالبونَ اتَّقَتُهُمُ
بنجلاءٍ ثَقِبِ الجوفِ ، دِرْتِها الخمرُ
مسارِحُها الغرِيبِ من نهرِ صرصرِ،
فقطرُها، فالصالحيةُ ، فالعقرُ
تراثُ أنو شروانِ كسرى ، ولم تكن
مواريثَ ما أبقتَ تميمٌ ولا بكرُ
قصرَتْ بها ليلي، وليلِ ابنِ حُرّةِ ،

لَهُ حَسَبٌ زَاكٍ، وَلَيْسَ لَهُ وَفْرٌ

العصر العباسي << البحري >> تغير أو حال عن عهده

تغير أو حال عن عهده

رقم القصيدة : ٢٥١١

تَعَيَّرَ، أَوْ حَالَ عَن عَهْدِهِ،

وَأَضْمَرَ عُذْرًا، وَلَمْ يُبْدِهِ

مَلِيَّةً بَأَن يَسْتَرْقِ الْقُلُوبَ،

عَلَى هَزْلِهِ وَعَلَى جَدِّهِ

وَأَن يُوجَدَ السَّخَرُ فِي طَرْفِهِ،

وَأَن يُجْتَنَى الْوَرْدُ مِنْ خَدِّهِ

يَشْفُ الْقُلُوبَ وَإِن أَكْذَبَ الـ

ظُنُونًا، وَأَخْلَفَ فِي وَعْدِهِ

بِمَا أَشْبَهَ الْبَدْرَ مِنْ حُسْنِهِ،

وَمَا شَاكَ الْعُصْنَ مِنْ قَدِّهِ

سَقَى أَرْضَهُ هَطْلَانُ السَّحَا

بِ، إِذَا التَّهَبَ الْبَرْقُ عَن رَعْدِهِ

لَعَمْرِي، لَقَدْ كَانَ هَجْرَانُهُ،

عَلَى الصَّبِّ، أَيْسَرَ مِنْ بَعْدِهِ

وَقَدْ كُنْتُ أَظْمَأُ إِلَى وَصْلِهِ،

فَقَدْ صرْتُ أَظْمَأُ إِلَى صَدِّهِ

فَهَلْ تَعْتَقُ الْعَيْنُ مِنْ دَمْعِهَا

وَهَلْ يَقْصُرُ الْقَلْبُ عَن وَجْدِهِ

رَأَيْنَا خِلَالَ إِمَامِ الْوَرَى

شَبَابَهُ مَا شَدَنَ مِنْ مَجْدِهِ

تَعَزَّرَ بِاللَّهِ مُسْتَقْرِبًا،

مَدَى الْحَقَّ يَسْرِي إِلَى قَصْدِهِ

رَأَى اللهُ كَيْفَ نَدَى كَفِّهِ،
فَأَسْنَى لَهُ الْقَسَمَ مِنْ عِنْدِهِ
سُكُونُ الرَّعِيَّةِ فِي ظِلِّهِ،
وَعَيْشُ الْبَرِيَّةِ فِي رِفْدِهِ
وَأَلْسِنَةُ النَّاسِ مَجْمُوعَةٌ
عَلَى شُكْرِهِ، وَعَلَى حَمْدِهِ
هُوَ الْعَيْثُ يَنْهَلُ فِي صَوْبِهِ،
سِجَالًا، وَيَعْدُبُ فِي وَرْدِهِ
لَقَدْ عَلِقْتُ مِنْهُ آمَالَنَا
بِحَبْلِ غَرِيبِ النَّدَى، فَرَدِهِ
فَدَامَ لَهُ الْمَلِكُ فِي خَفْضِهِ،
وَتَمَّ لَهُ الْعَيْشُ فِي رَغْدِهِ
مُنَانًا وَحَاجَتُنَا أَنْ يَعَزَّ،
وَأَنْ يَمْنَعَ اللهُ مِنْ فَقْدِهِ
تُعَالِجُ بِالْفَصْدِ مُسْتَأْنِفًا
لِعَافِيَةِ اللهِ فَصْدِهِ
عِلَاجٌ يُخَبِّرُ، فِي وَقْتِهِ،
بِعُقْبَى السَّلَامَةِ مِنْ بَعْدِهِ

(٢٣٧/١)

العصر العباسي << أبو نواس >> لَمَّا أَتَوْنِي بِكَأْسٍ مِنْ شَرَابِهِمْ،
لَمَّا أَتَوْنِي بِكَأْسٍ مِنْ شَرَابِهِمْ،
رقم القصيدة : ٢٥١١٠

لَمَّا أَتَوْنِي بِكَأْسٍ مِنْ شَرَابِهِمْ،

يُدْعَى الطَّلَاءُ ، صَالِيًا ، غَيْرَ خَوَارٍ
أَظْهَرْتُ نُسْكَاءً ، وَقَلْتُ : الخَمْرُ أَشْرِبُهَا!
وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنَّ الخَمْرَ إِضْمَارِي
آلِي زَعِيمِهِمْ بِالنَّارِ قَدْ طُبِّخَتْ ،
يُرِيدُ مِدْحَتَهَا بِالشِّينِ وَالْعَارِ
فَقَلْتُ مَنْ ذَا الَّذِي بِالنَّارِ عَدَّ بِهَا ،
لَا خَفَفَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةَ النَّارِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أَلَا فَاسَقِنِي مِسْكِتَةَ العَرَفِ ، مُرَّةً
أَلَا فَاسَقِنِي مِسْكِتَةَ العَرَفِ ، مُرَّةً
رقم القصيدة : ٢٥١١١

أَلَا فَاسَقِنِي مِسْكِتَةَ العَرَفِ ، مُرَّةً
عَلَى نَرْجِسٍ ، تُعْطِيكَ أَنْفَاسَهُ الخَمْرُ
عِيونٌ ، إِذَا عَايَنْتَهَا ، فَكَأَنَّمَا
دَمَوْعُ النَّدى مِنْ فَوْقِ أَجْفَانِهَا دُرٌّ
مَنَاصِبُهَا بَيْضٌ ، وَأَجْفَانُهَا خَضْرُ ،
وَأَحْدَاقُهَا صُفْرٌ ، وَأَنْفَاسُهَا عِطْرٌ
بِرَوْضَةِ بَسْتَانٍ كَأَنَّ نَبَاتِهَا
تَفَنَّعَ وَشِيًّا حِينَ بَاكَرَهَا القَطْرُ
يَدِيرُ عَلَيْنَا الشَّمْسَ ، وَالبَدْرُ حَوْلَهَا ،
فِيَا مِنْ رَأْيِ شَمْسًا يَدُورُ بِهَا بَدْرًا!

العصر العباسي << أبو نواس >> يَا حَبْدًا مَجْلِسٌ قَدْ كَانَ يَجْمَعُنَا
يَا حَبْدًا مَجْلِسٌ قَدْ كَانَ يَجْمَعُنَا
رقم القصيدة : ٢٥١١٢

يَا حَبْدًا مَجْلِسٌ قَدْ كَانَ يَجْمَعُنَا

بَطِيرَنَابَادًا فِي بُسْتَانِ عَمَارٍ
وَحَبْدًا أُمَّ عَمَارٍ، وَرُؤْيُهَا،
خَمَارَةٌ أَصْبَحَتْ أُمَّ لِحْمَارٍ
تَعْلَنًا بِمُدَامٍ قَدْ تَنَاوَلَهَا
رَبُّبُ الزَّمَانِ، وَعَصْرٌ بَعْدَ أَعْصَارٍ
أَنْتَ زَمَانًا، كَمَا أَنَّ الْمَرِيضُ، وَمَا
تُشْفَى ؛ فِدَافَعِ عَنْهَا الْخَالِقُ الْبَارِي
فَلَمْ تَزَلْ حِقَبُ الْأَيَّامِ تُنْقِصُهَا،
حَتَّى اخْتَبَا عَشْرُهَا فِي دَنِّهَا الصَّارِي
كَأَنَّهَا شَرِبَتْ مِنْ نَفْسِهَا جُرْعًا،
فَارْزَادَ مِنْ لُونِهَا فِي بَاطِنِ الْقَارِ
لَمْ تَخْطُ مِنْ خِدْرِهَا شِبْرًا إِلَى أَحَدٍ،
وَلَمْ تَزَلْ بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ

العصر العباسي << أبو نواس >> يا خليلي قد خلعتُ عذارِي،
يا خليلي قد خلعتُ عذارِي،
رقم القصيدة : ٢٥١١٣

يا خليلي قد خلعتُ عذارِي،
ويدًا ما أَكِينُ مِنْ أَسْرَارِي
فَاشْرِبَا الْخَمْرَ ، وَاسْقِيَانِي سُلَافًا ،
عَتَّقْتُ بَيْنَ نَرْجَسٍ وَبَهَارِ
لَبِثْتُ فِي دِنَانِهَا أَلْفَ شَهْرٍ ،
لَمْ تُقَمِّصْ ، وَلَمْ تُعَدِّبْ بِنَارِ
نَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ بَيْتًا عَلَيْهَا ،
فَعَلَى دَنِّهَا دِقَاقُ الْعُبَارِ
فَأَتَى خَاطِبٌ مَلِيحٌ إِلَيْهَا،
ذُو وَشَاحٍ، مُؤَزَّرٌ بِإِزَارِ

نَقَدَ المهر ، ثمَّ وَجَّاهَا ،
فَجَرَتْ كالعقيقِ والجَلَنارِ
في أباريقٍ ، من لُجَيْنِ حَسَانِ ،
كَظباءِ سَكَنَ عَرْضَ القِفَارِ
أو كراكِ ذُعْرَنَ من صَوْتِ صَقْرِ
مُفْرَعَاتِ ، شواخصِ الأَبصارِ
قد تحسَّيْتُها على وَجْهِ ساقِ
خالعٍ في هَوَايَ كُلِّ عِدَارِ
قمرِ يَقْمُرُ الديباجي بوجْهِه ،
ضوؤه في الدجى صباحِ النهارِ
يتشَّى كأنه غصنُ بانٍ ،
مَيْلَتُهُ الرِّياحُ بالأَسْحارِ
بأبي ذاك من غَزَالِ غريرِ ،
في قباءٍ محلَّلِ الأَزْرارِ
كم شمَمْنَا من خدِّه الورد غصَّاً
ومزَجْنَا رُصَابَهُ بعُقارِ !

العصر العباسي << أبو نواس >> لئن رحْتُ مبيضَ الذوائبِ من شعري ،
لئن رحْتُ مبيضَ الذوائبِ من شعري ،
رقم القصيدة : ٢٥١١٤

لئن رحْتُ مبيضَ الذوائبِ من شعري ،
وأبدلني دهري غُرَابِي بالتَّسْرِ
فيا رَبِّ خَمَارٍ طَرَفْتُ بسُحْرَةٍ
فَتَبَّهْتُهُ ، والطَّيْرُ في كَنَفِ الوَكْرِ
أقمنا به نُعْطِي البَطالَةَ حَقَّها ،
إذا لم يَنَلْ لَدَاتِها الرَّجُلُ المُثْرِي

وذي غَيْدٍ قد صادنا منه، إذ بدا،
محاسن ما بين الجبين إلى النحر

(٢٣٨/١)

رَمَيْنَاهُ بِالْأَبْصَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،
فَرَاخٍ، وَقَدْ نَلْنَاهُ بِالنَّظْرِ الشَّرِّيرِ

العصر العباسي << أبو نواس >> ونديمٍ لم يَزَلْ ساقِينَا،
ونديمٍ لم يَزَلْ ساقِينَا،
رقم القصيدة : ٢٥١١٥

ونديمٍ لم يَزَلْ ساقِينَا،
و على الصَّبْحِ مِنَ اللَّيْلِ إِزَارُ
فَاخْتَسَى حَتَّى تَوَلَّى لَيْلُهُ ،
فَكَسَاهُ الصَّبْحُ ثَوْباً مَا يُعَارُ
فَتَغَشَّاهُ كَرَاهُ، فَهَدَى
سَاعَةً ، ثُمَّ تَغَشَّاهُ الْخُمَارُ
فَاسْتَوَى كَالصَّفْرِ مِنْ رَقْدَتِهِ
يَنْفُضُ الرَّأْسَ ، وَمَا فِيهِ غُبَارُ

العصر العباسي << أبو نواس >> لئن هَجَرْتُكَ، بعد الوصل، أَرَوَى ،
لئن هَجَرْتُكَ، بعد الوصل، أَرَوَى ،
رقم القصيدة : ٢٥١١٦

لئن هَجَرْتُكَ، بعد الوصل، أَرَوَى ،
فلم تهجرك صافيةً عُقَارُ

فخذها من بناتِ الكرمِ ، صِرْفاً ،
كعينِ الديكِ يعلوها احمرارُ
شراباً ، إنْ تُراوِجُهُ بماءِ
تولّدَ منهما دُرّاً كِبارُ
طبيخُ الشمسِ ، لم تطبخهُ قَدْرُ
بماءٍ ، لا ولم تلذّعه نارُ
على أمثالها كانتْ لِكِسرى
أنوشروانَ تتجرُّ التجارُ
إذا المخمورُ باكرها ثلاثاً ،
تطأيرَ عن مفاصلِهِ الخمارُ
وهاتِ فغنّني بيتي نُصيبِ ،
فقد وافاني القدحُ المدارُ :
" ولولا أن يقالَ صبا نُصيبُ ،
لقلتُ بنفسِي النشءُ الصغارُ "
«بنفسي كلّ مهضومٍ حشاها ،
إذا ظلّمتُ ، فليس لها انتصارُ»

العصر العباسي << أبو نواس >> لم يبقَ لي في غيرها لذّةٌ ،
لم يبقَ لي في غيرها لذّةٌ ،
رقم القصيدة : ٢٥١١٧

لم يبقَ لي في غيرها لذّةٌ ،
كرخيّةٍ في الكأسِ كالتارِ
نكهتها أطيّبُ من فارةٍ ،
مملوءةٍ مسكاً لعطارِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أحسنُ من منزلِ بذي قارِ
أحسنُ من منزلِ بذي قارِ

أَحْسَنُ مِنْ مَنْزِلِ بَيْدِي قَارِ
مَنْزِلُ حَمَارَةٍ بِالْأَنْبَارِ
وَشَمُّ رَيْحَانَةٍ ، وَنَرْجَسَةٍ
أَحْسَنُ مِنْ أَيْتِقِ بَأْكَوَارِ
وَ عَشْرَةَ لَلْقِيَانِ ، فِي دَعَةٍ
مَعَ رَشِيٍّ عَاقِدِ لُزْنَارِ
أَلَدَّ مِنْ مَهْمَةٍ أَكِدَّ بِهِ ،
وَمِنْ سَرَابِ أَجُوبِ ، غَوَارِ
وَنَقْرُ عَوْدٍ ، إِذَا تَرَجَّعُهُ
بِنَانُ رُودِ الشَّبَابِ ، مِعْطَارِ
أَحْسَنُ عِنْدِي مِنْ أُمِّ نَاجِيَةٍ ،
وَأُمِّ عَمْرٍو ، وَأُمِّ عَمَّارِ

العصر العباسي << أبو نواس >> إن لا تزوري، فإنَّ الطيفَ قد زارًا ،
إن لا تزوري، فإنَّ الطيفَ قد زارًا ،
رقم القصيدة : ٢٥١١٩

إن لا تزوري، فإنَّ الطيفَ قد زارًا ،
وقد قضيتُ لَبَانَاتٍ وَأَوْطَارًا
قال: لقد بَعُدَ الْمَسْرَى ، فقلْتُ لها :
من عَالَجِ الشُّوقِ لَا يَسْتَبْعِدُ الدَّارَا
قالت: كذبتَ عَلَي طَيْفِي! فقلْتُ لها:
إِذْ فَعَادَيْتُ ، يَا مَكْنُونِ ، حَمَّارَا
وَلَا نَقَلْتُ إِلَى حَانُوتِهِ قَدَمًا ،
وَلَا نَبَذْتُ إِلَيْهِ النَّقْدَ ، فَاخْتَارَا
وَلَا رَأَى شَفَقَةً مِنْهُ عَلَي شَفْتِي ،

إطباق عينيك بالأشجار أشجارا
قالت: حلفت يميناً لا كفاء لها ،
أما تخافُ وعيد الله والنارا !؟

العصر العباسي << البحري >> يفندون وهم أدنى إلى الفند
يفندون وهم أدنى إلى الفند
رقم القصيدة : ٢٥١٢

يُفَنِّدُونَ وَهُمْ أَدْنَى إِلَى الْفَنَدِ،
وَيُرْشِدُونَ وَمَا التَّعْدَالُ مِنْ رَشْدِي
وَكَيْفَ يُصْغِي إِلَيْهِمْ، أَوْ يُصِيحُ لَهُمْ
مُسْتَعْلِقُ الْقَلْبِ عَنْهُمْ وَاهُنُ الْكَبِدِ
هَلْ أَنْتَ مِنْ حُبِّ لَيْلَى آخِذٌ بِيَدِي،
أَوْ ناصِرٌ لِي عَلَى التَّعْدِيبِ وَالسَّهْدِ
وَهَلْ دُمُوعُ أَفَاضَ التَّهْيِ رِيْقَهَا،
تُدْنِي مِنَ الْبُعْدِ أَوْ تَشْفِي مِنَ الْكَمَدِ

(٢٣٩/١)

فَمَا يَزَالُ جَوَى فِي الصَّدْرِ يُضْرِمُهُ
وَشَكُّ التَّوَى وَصُدُودُ الْأَنْسِ الْخُرْدِ
قَدْ بَاتَ مُسْتَعْبِرًا مَنْ كَانَ مُصْطَبِرًا،
وَعَادَ ذَا جَزَعٍ مَنْ كَانَ ذَا جَلَدِ
إِنْ أَسْحَطَ الْهَجْرُ لَا أَرْجِعُ إِلَى بَدَلِ
منه، وَإِنْ أَطْلَبِ السُّلْوَانَ لَا أَجِدِ
وَقَدْ تَجَادَبَنِي شَوْقَانِ عَنِ عَرْضِ،
مِنْ بَيْنِ مُطْرَفٍ عِنْدِي، وَمُتَلَدِ

لا عَيْشُ وَحَرَّةٌ يُنْسِي عَهْدَ ذِي سَلَمٍ،
وَلَا هَوَى الْقُرْبِ يُسْلِي عَنْ هَوَى الْبُعْدِ
تَنْصَبَ الْبَرْقُ مُخْتَالاً، فَقُلْتُ لَهُ:
لَوْ جُدْتَ جُودَ بَنِي يَزْدَادَ لَمْ تَزِدْ
فَلَسْتَ تَنْفُكُ مِنْ شُكْرِ وَمِنْ أَمَلٍ،
مُكَرَّرِينَ بِيَوْمٍ مِنْهُمْ، وَعَدِ
تَيَمَّمُوا الْخِطَّةَ الْمُثَلَى عَلَى سَنَنِ،
لَمْ يَظْلُمُوهُ، وَبَاعُوا الْعَيَّ بِالرَّشْدِ
بُنُوا أَعَزَّ مِنَ الْأَقْوَامِ شَادَ لَهُمْ
مَجَدَ الْحَيَاةِ وَأَفْنَاهُمْ عَلَى الْأَبَدِ
يَقْفُونَ مِنْهُ خِلَالاً، كُلُّهَا حَسَنٌ،
إِنْ عُدَدَتْ غَادَرَتْ فَضْلاً عَلَى الْعَدَدِ
وَمَا تَزَالُ أُوَاحِي الْمُلْكَ ثَابِتَةً
مِنْهُمْ بِكُلِّ رَحِيبِ الْبَاعِ وَالْبَلَدِ
بُنْصَحِ مُجْتَهِدٍ، صَحَتْ عَزِيمَتُهُ،
أَوْ عَزَمَ مُنْجَرِدٍ، أَوْ حَزَمَ مُتَبَدِّ
فَاللَّهُ يَكْلَأُ عَبْدَ اللَّهِ إِنْ لَهُ
مَكَارِماً مَنْ يُخَوَّلُ بَعْضَهَا يَسُدُّ
بِحَرْ، مَتَى نَسْتَمِخْ أَمْوَاجَ جَمَّتِهِ،
تَفْضُ، وَعَيْثُ مَتَى مَا يَسْتَجِدُّ يَجِدُّ
تَفَرَّجَتْ حَلْبَةُ الْكُتَّابِ حِينَ جَرَوْا
عَنْ سَابِقِ بَخِصَالِ السَّبِقِ مُنْفَرِدِ
إِنْ يُعْمَلُوا الْجَوْرَ يَقْصِدُ فِي تَصْرِفِهِ،
أَوْ يُسْرِفُوا فِي فُنُونِ الْأَمْرِ يَقْتَصِدِ
أَدَى الْأَمَانَةِ لَمْ تَعْجَزْ كِفَايَتِهِ
عَنْهَا، وَلَمْ يَسْتَنْمِ فِيهَا إِلَى أَحَدِ
مُشَارِفاً لِأَقَاصِي الْأَمْرِ يَكْلَأُهَا
بِرَأْيِ مُحْتَفِلٍ لِلْأَمْرِ مُحْتَشِدِ

إِنَّ السِّيَاسَةَ قَدْ آلَتْ إِلَى يَقِظٍ،
مُؤَفَّقٍ لِسَبِيلِ الْحَقِّ مُعْتَمِدٍ
لَمْ يَرْجُهَا بِأَكَاذِبِ الظُّنُونِ، وَلَمْ
يَمْتُتْ إِلَى نَيْلِهَا، إِذْ مَتَّ، مِنْ بَعْدِ
أَلْفَى أَبَاهُ عَلَى نَهْجٍ، فَطَاوَلَهُ
إِلَى السَّوَاءِ، وَجَارَاهُ إِلَى الْأَمَدِ
بِمَذْهَبٍ، غَيْرِ مَدْخُولٍ وَلَا طَبِيعٍ،
وَنَائِلٍ غَيْرِ مَنْزُورٍ، وَلَا تَمِيدٍ
تِلْكَ الْخِلَافَةُ قَدْ دَارَتْ عَلَى قُطْبٍ
مِنْ رَأْيِهِ الثَّبَتِ وَاسْتَدْرَتْ إِلَى سَنَدِ
تَهَابِ عَدُوْتِهِ مِنْ دُونِ حَوِزَتِهَا
كَمَا تَهَابُ وَتَخْشَى عَدُوَّةَ الْأَسَدِ
يَبْزُدُ أَيَّ يَدٍ مُدَّتْ لِتُنْقِصَهَا
مَجْدُودَةَ الزَّنْدِ أَوْ مَهْدُودَةَ الْعَضْدِ
أَسْلَمَ أَبَا صَالِحٍ لِلْمَكْرُمَاتِ، فَقَدْ
أَحْيَيْتَهَا وَهِيَ مِنْ مَوْتٍ عَلَى صَدَدِ
عَمَّتْ صَنَائِعُكَ الرَّاجِينَ، وَابْتَعَثَتْ
أَمَالَ مَنْ لَمْ يَرْمِ سَعْيًا، وَلَمْ يُرِدِ
وَرَدَّ تَدْبِيرُكَ الدُّنْيَا، وَقَدْ صَلَحَتْ
عَفْوًا وَلَوْلَاكَ لَمْ تَصْلُحْ وَلَمْ تَكْدِ
مَا فِي الْخِلَافَةِ مِنْ وَهْيٍ، فَيَجْبِرُهُ
آسٍ، وَلَا فِي قَنَاةِ الْمَلِكِ مِنْ أَوْدِ
وَلَا الْكَوَاكِبِ فِي لَيْلِ الرَّبِيعِ تَلَّتْ
غَيْثًا، بِأَنْهَجٍ مِنْ أَيَّامِكَ الْجُدْدِ

العصر العباسي << أبو نواس >> منع الصَّوْمِ الْعُقَارَا

منع الصَّوْمِ الْعُقَارَا

رقم القصيدة : ٢٥١٢٠

منع الصَّوْمُ العُقَارَا
وزَوَى اللّهُو، فَعَارَا
و بقينا في سجون ال
صَّوْمُ للهِمَّ أسارى
غير أَنَا سُنْدَارِي
فيه من ليس يُدَارِي
نشربُ اللَّيْلَ إِلَى الصَّبِّ
ح صغاراً وَكِبَارَا
ونغني ما اشْتَهَيْنَا
هُ من الشعرِ جَهَارَا
اسقني حتى تراني
أحسبُ الديكَ حَمَارَا

العصر العباسي << أبو نواس >> غضبتُ عليكُ ذخيرَةُ الخَمَارِ
غضبتُ عليكُ ذخيرَةُ الخَمَارِ
رقم القصيدة : ٢٥١٢١

غضبتُ عليكُ ذخيرَةُ الخَمَارِ
لَمَّا بها شَبَّيتَ في الأشعارِ
قالتُ: يُشَبِّهني بنارٍ أُججَتُ،

(٢٤٠/١)

تخبو إذا نُضِحتُ بماءٍ جارٍ
وأنا التي أزدادُ حسناً كلما
لاخِ المِرْاجِ ككوكبِ الأسحارِ

فلئن لَجَّحْتَ لأَحْرِمَتِكَ دِرَّتِي
حتى تَجَرَّعَ قَهْوَةَ التَّمَارِ

العصر العباسي << أبو نواس >> ياعارِمَ الطَّرْفِ ! حيثُما نظَرَ
يعارِمَ الطَّرْفِ ! حيثُما نظَرَ
رقم القصيدة : ٢٥١٢٢

يعارِمَ الطَّرْفِ ! حيثُما نظَرَ
أثر فيه، وإن رأى حجراً
مالقي العالمون منك ومن
طَرْفِكَ ما إن يُعَدَّ من قُبْرًا
أبوكَ بَدْرٌ تلوحُ غُرَّتُهُ،
وأَمَكِ الشَّمْسُ أنتِجَا قَمْرًا
فهل على مَنْ قتلْت من حَرَجٍ،
أم لستَ تدري، فَتُخْبِرِ الخَبِيرَا
عليكَ أَوْزَارُ مَنْ قتلْت بِلا
شكِّ ، فَكُنْ للحِسابِ مُنتَظِرًا
وصاحبٍ أَطْلَقْتَهُ رَقْدَتُهُ
عن غيرِ سُكْرِ ؛ فهبْ معتذراً
نازَعْتَهُ الكَأْسَ ما أُفْتِرُّهُ ،
كأسٌ مُدامِ ترى لها شَرًّا
مثل دمِ الشَّادِنِ الذَّبِيحِ ، إذا
ما أنسابَ مِنْهُ عَالِرضٍ أو قَطْرًا
رَقَّتْ عن اللَمْسِ ، فُهَيَّ كالقَمَرِ الـ
طالِعِ في الماءِ فاتَ من نَظْرًا
تقولُ حمراً ؛ فحين تُحدِرُها
من فمِ إِبْرِيقيها، إذا انحَدَرَا
قلتَ شعاعٌ ؛ فكيفَ أشربها،

لَوْ كَانَ خَمْرًا لَأَبْرَزَتْ كَدْرًا
حَتَّى إِذَا دُفَّتْهَا خَرَزَتْ لَهَا،
بَعْدَ مَجَالِ الظُّنُونِ ، مَنْعَفِرًا

العصر العباسي << أبو نواس >> قَلْ لِلْعَدُولِ بِحَانَةِ الخَمَارِ،
قَلْ لِلْعَدُولِ بِحَانَةِ الخَمَارِ،
رقم القصيدة : ٢٥١٢٣

قَلْ لِلْعَدُولِ بِحَانَةِ الخَمَارِ،
و الشَّرْبُ عِنْدَ فَصَاحَةِ الأوتَارِ :
إِنِّي قَصَدْتُ إِلَى فِقِيهِهِ عَالِمٍ
مَتَسَّكٍ، حَبْرٍ مِنَ الأَحْبَارِ
مَتَعَمِّقٍ فِي دِينِهِ مُتَّفَقِهِ ،
مَتَبَصِّرٍ فِي العِلْمِ والأَخْبَارِ
قَلْتُ : التَّيِيدُ تُحَلِّهِ ؟ فَأَجَابَ : لَا
إِلَّا عُقَارًا تَرْتَمِي بِشَرَارِ
قَلْتُ : الصَّلَاةُ ؟ فَقَالَ : فَرَضٌ وَاجِبٌ،
صَلَّ الصَّلَاةَ ، وَبِتْ حَلِيفَ عُقَارِ
اجْمَعْ عَلَيْكَ صَلَاةَ حَوْلٍ كَامِلٍ
مِنَ فَرَضِ لَيْلٍ، فَأَقْضِيهِ بِنَهَارِ
قَلْتُ : الصِّيَامُ ؟ فَقَالَ لِي : لَاتَنَوِّهِ
وَاشْدُدْ عُرَى الإِفْطَارِ بالإِفْطَارِ
قَلْتُ : التَّصَدَّقَ وَالزَّكَاةَ ؟ فَقَالَ لِي :
شَيْءٌ يُعَدُّ لآ لَةِ الشَّطَارِ
قَلْتُ : المَنَاسِكُ إِنْ حَجَجْتُ ؟ فَقَالَ لِي :
هَذَا الفُضُولُ، وَغَايَةُ الإِدْبَارِ
لَا تَأْتِيَنَّ بِلَادَ مَكَّةَ مُحَرِّمًا ،
وَلَوْ أَنَّ مَكَّةَ عِنْدَ بَابِ الدَّارِ

قلتُ : الطَّعَاةُ ؟ فقال لي : لاتغرهم
ولو انهم قرئوا من الأنبارِ
سالمهم واقتص من أولادهم
إن كنتَ ذا حنقٍ على الكفارِ
واطعن برمحك بطنَ تلك وظهرَ ذا
هذا الجهادُ، فنعم عُقبى الدارِ
قلتُ: الأمانةُ هل تُردُّ ؟ فقال لي :
لا تُردُّ القُطميرَ من قنطارِ
لاهم إلا أن تكون مُضمناً
ديناً لصاحبِ حائنةٍ خمارِ
فأرددُ أمانتهُ عليه، ودينه
واحتلّ لذاك ، ولو ببيعِ إزارِ
قلتُ : اعتزمتُ، فما ترى في عازبِ
متغربٍ، متقاربِ الأسفارِ؟!
فأجابني: لك أن تلدَّ بزنيةٍ
من جارةٍ ، وتلوطَّ بابنِ الجارِ
ودنا إليّ وقال: نُضحكُ واجبٌ
زيّن خصالك هذه بقمارِ !

العصر العباسي << أبو نواس << أنا، والله ، مشتاق
أنا، والله ، مشتاق
رقم القصيدة : ٢٥١٢٤

أنا، والله ، مشتاق
إلى الحيرة ، والخمرِ
وأصواتِ النواقيسِ
على الزيراتِ بالفجرِ
و مشتاقٌ إلى الحانا

تِ يَوْمَ الذَّنْحِ وَالنَّحْرِ
وَمُفْنٍ فِي طِلَابِ الْمُرِّ
د وَالخَمْرِ مَعاً وَفَرِي
أَمَا وَاللَّهِ لَوْ تَسَمَّ
عُ مَا قُلْتُ مِنَ الشَّعْرِ
لَا يَسْتُ مِنْ أَفْلَاحِي ،
يَقِيناً آخِرَ الْعُمْرِ

العصر العباسي << أبو نواس >> دُعْ عَنْكَ يَا صَاحِ الْفِكْرِ
دُعْ عَنْكَ يَا صَاحِ الْفِكْرِ
رقم القصيدة : ٢٥١٢٥

(٢٤١/١)

دُعْ عَنْكَ يَا صَاحِ الْفِكْرِ
فَيَمَنْ تَغَيَّرَ أَوْ هَجَرَ
وَأَشْرَبَ كُمَيْتاً مُزَّةً ،
عَنَسْتُ ، وَأَقْعَدَهَا الْكَبِيرُ
مَنْ كَفَّ ظَنِّي نَاعِمٍ ،
عَنْجٍ ، بِمَقْلَبِهِ حَوْرُ
يَسْبِي الْقُلُوبَ بَدَلَهُ ،
وَ الطَّرْفِ مِنْهُ إِذَا نَظَرَ
فَكَأَنَّهَا فِي كَفِّهِ
شَمْسٌ ، وَرَاحَتُهُ قَمَرُ
لَمْ يَصْطَبِخْ مِنْهَا التَّنِيدِ
مُ ثَلَاثَةً إِلَّا سَكِرَ

طرباً ، وَعَنَى مَعْلِنًا
و الطَّرْفُ منه قد نكُرُ :
يا منْ أَصْرَبَ بِهِ السَّهْرُ
عندي من الحبِّ الخبِرُ

العصر العباسي << أبو نواس >> وقَهْوَةٌ كالعقيقِ ، صافيةٌ
وقَهْوَةٌ كالعقيقِ ، صافيةٌ
رقم القصيدة : ٢٥١٢٦

وقَهْوَةٌ كالعقيقِ ، صافيةٌ
يطيرُ من كأسِها لها شَرَرُ
زَوَّجْتُها الماءَ كي تَدَلَّ لَهُ ،
فامْتَعَصَتْ حينَ مَسَّها الذَّكْرُ!
كذلكَ البِكْرُ عندَ خُلُوتِها ،
يظْهَرُ منها الحَيَاءُ والخَفْرُ

العصر العباسي << أبو نواس >> طرِبْتُ إلى خَمْرٍ ، وقَصَفِ الدساکِرِ ،
طرِبْتُ إلى خَمْرٍ ، وقَصَفِ الدساکِرِ ،
رقم القصيدة : ٢٥١٢٧

طرِبْتُ إلى خَمْرٍ ، وقَصَفِ الدساکِرِ ،
و منزل دُهَقانَ بها غيرِ دائِرِ
بفتيانِ صِدْقٍ من سَرَاةِ ابنِ مالِكِ
وأزدِ عُمانِ ذي العُلَى والمفاخِرِ
فلَمَّا حَلَلْنَاها نَزَلْنَا بأشمطِ ،
كريمِ المحيّا ، ظاهرِ الشَّرِكِ ، كافرِ
له دِينُ قِيسِيسِ ، وتديبُ كاتِبِ ،
وإطراقُ جَبَّارِ ، وألْفاظُ شاعِرِ

فحيًا وبيا، ثم قال لنا: اربعوا!
نزلتُم بنا رخباً بأيمن طائرٍ
فقلنا له: إنَّ المدامَ غذاؤنا
وإنَّا أولو عقلٍ، وأهلُ بصائرٍ!
فجاءَ بها قد أنهكَ العَمُو جسمَها،
وأوجعَها في الصَّيفِ حرُّ الهواجرِ
فقلتُ لها لَمَّا أضاءَ سناؤها
على صَحْنِ كأسٍ قد علا الكفُّ زاهرٍ:
أبيني لنا يا خمز! كم لك حجةٌ؟
فقلت: لَحَاكَ اللهُ! لستُ بذاكرٍ
شهدتُ ثموداً حينَ حلَّ بها البلي ،
وأدركتُ أيّاماً لعَمُرِينِ عامرٍ!
فقلنا: أنسقاها على وجهِ أهيفٍ
له تيهٌ معشوقٍ وشخرةٌ شاطرٍ؟
فما زالَ هذا دأبنا وغداؤنا ،
ثلاثينَ يوماً مع ليالٍ غوايرٍ
تري عندنا ما يكره اللهُ كلُّهُ ،
سوى الشَّرِكِ بالرَّحْمَنِ، ربِّ المشاعرِ

العصر العباسي << أبو نواس >> سقى الله ظيباً مُبدي الغنَجِ في الخطرِ
سقى الله ظيباً مُبدي الغنَجِ في الخطرِ
رقم القصيدة : ٢٥١٢٨

سقى الله ظيباً مُبدي الغنَجِ في الخطرِ
يميسُ كغصنِ البان من رِقَّةِ الخصرِ
بعينه سحرٌ ظاهرٌ في جفونه،
وفي نشره طيبٌ كفائحةِ العطرِ
هو البدر، إلاَّ أنَّ فيه ملاحظةً

بتفتيرٍ لَحْظٍ لَيْسَ لِلشَّمْسِ وَالْبَدْرِ
وَيَضْحَكُ عَنْ تَغْرِ مَلِيحٍ كَأَنَّهُ
حُبَابُ عُقَارٍ، أَوْ نَقِيٍّ مِنَ الدَّرِّ
جَفَانِي بِلا جُرْمٍ إِلَيْهِ اجْتَرَمْتُهُ ،
وَ خَلَفَنِي نِضْوًا خَلِيًّا مِنَ الصَّبْرِ
وَلُوبَاتٍ ، وَالهِجْرَانُ يَصْدَعُ قَلْبَهُ ،
لِجَادٍ بَوْصِلٍ دَائِمٍ آخَرَ الدَّهْرِ
مُخَافَةً أَنْ يُبْلَى بِهِجْرٍ وَفُرْقَةٍ ،
فِيَلْقَى مِنَ الْهِجْرَانِ جَمْرًا عَلَى جَمْرِ
سَقَى اللهُ أَيَّامًا، وَلَا هَجَرَ بَيْنَنَا،
وَعُودُ الصَّبَا يَهْتَزُّ بِالوَرَقِ التَّضْرِ
يِيَاكُرُنَا التَّوْرُوزُ فِي غَلَسِ الدُّجَى
بِنُورٍ عَلَى الْأَغْصَانِ كَالْأَنْجَمِ الزُّهْرِ
يَلُوحُ كَأَعْلَامِ الْمَطَارِفِ وَشَيْئُهُ
مِنَ الصَّفْرِ فَوْقَ الْبَيْضِ وَالْخُضْرِ وَالْحَمْرِ
إِذَا قَابَلْتَهُ الرِّيحُ أَوْ مَا بِرَأْسِهِ
إِلَى الشَّرْبِ أَنْ سُرُوا، وَمَالَ إِلَى السَّكْرِ
وَ مَسْمَعَةٍ جَاءَتْ بِأَحْرَسَ نَاطِقٍ،
بِغَيْرِ لِسَانٍ ظَلَّ يَنْطِقُ بِالسَّحْرِ
لِتَبْدِي سِرَّ الْعَاشِقِينَ بِصَوْتِهِ ،
كَمَا تَنْطِقُ الْأَقْدَامُ تَجَهُّرُ بِالسَّرِّ
تَرَى فَحَدَّ الْأُلُوحِ فِيهَا كَأَنَّهَا

(٢٤٢/١)

إِلَى قَدَمٍ نَيْطَتْ تَضَحُّ إِلَى الزَّمْرِ
أَصَابِعُهَا مَخْضُوبَةٌ ، وَهِيَ خَمْسَةٌ ،

تَحْتَمَنَ بِالْأُوتَارِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
إِذَا لَحِقَتْ يَوْمًا لُوي اصْبَعٌ لَهَا ،
فَتَحْكِي أَنْيْنَ الصَّبِّ مِنْ حُرْقَةِ الْهَجْرِ
تَقُولُ ، وَقَدْ دَبَّتْ عَقَارٌ كَأَنَّهَا
دَمٌّ وَدَمَوْعٌ فَوْقَ خَدِّ ، إِذَا تَجْرِي :
سَلَامٌ عَلَى شَخْصٍ ، إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ
حَذِرْتُ مِنَ الْوَاشِينَ أَنْ يَهْتَكُوا سِرِّي
فَبِغْضِ النَّدَامَى فِي سُرُورٍ وَغَبْطَةٍ ،
وَبِعْضِ النَّدَامَى لِلْمُدَامَةِ فِي أَسْرِ
وَبِعْضِ بَكَى بَعْضًا ، ففَاضَتْ دُمُوعُهُ
عَلَى الْخَدِّ كَالْمَرْجَانِ سَالٍ إِلَى النَّحْرِ
فَسَاعَدْتُهُمْ عِلْمًا بِمَا يورِثُ الْهَوَى ،
وَأَنَّ جَنُونََ الْخُبِّ يُولِغُ بِالْخَرِّ
فَسَقِيًّا لِأَيَّامٍ مَضَتْ ، وَهِيَ غَضَّةٌ ،
أَلَا لَيْتَهَا عَادَتْ وَدَامَتْ إِلَى الْحَشْرِ

العصر العباسي << أبو نواس >> صاح ، مالي وللرسوم القفار ،
صاح ، مالي وللرسوم القفار ،
رقم القصيدة : ٢٥١٢٩

صاح ، مالي وللرسوم القفار ،
وَلِنَعْتِ الْمَطِيِّ وَالْأَكْوَارِ
شَغَلْتَنِي الْمُدَامُ ، وَالْقَصْفُ عَنْهَا ،
وَقِرَاعُ الطُّبُورِ وَالْأُوتَارِ
وَاسْتِمَاعِي الْغِنَاءَ مِنْ كُلِّ خَوْدٍ ،
ذَاتِ دَلٍّ بِطَرْفِهَا السَّحَارِ
فَدَعُونِي فَذَاكَ أَشْهَى ، وَأَحْلَى
مِنْ سَوَالِ التَّرَابِ وَالْأَحْجَارِ

العصر العباسي << البحري >> حاجة ذا الحيران أن ترشده

حاجة ذا الحيران أن ترشده

رقم القصيدة : ٢٥١٣

حاجةُ ذا الحيرانِ أن تُرشدهُ،

أو تتركَ اللّومَ الذي لَدَدَهُ

يَمْضِي أخو الحُبِّ على نَهْجِهِ،

فَنَدَهُ في الحُبِّ مَنْ فَنَدَهُ

وَيُعْرِفُ المَرْدُولُ مِنْ غَيْرِهِ،

بِمَنْ لَحَى المَتْبُولَ أو أسعدَهُ

لا أدعُ الألافَ أشتاقُهُمُ،

واللهوُ أن أتبعَ فيهِم دَدَهُ

ولأَ التّصابي أرْتدي بُرْدَهُ،

ومَشهدُ اللداتِ أن أشهدَهُ

والدهرُ لَونانِ فَهَلْ مُخلِقُ

أبيضُهُ باللبسِ، أو أسودَهُ

يا هَلْ تُرى مُدنيَّةً للهوى،

بمنبجِ، أَيامُهُ المُبعَدَهُ

نَشَدْتُ هذا الدهرَ لَمّا نَنى

يُصلِحُ مِنْ شأني الذي أفسدَهُ

مَدَمَّةً مِنْهُ تَعَمَدْتُهَا

بالصبرِ حتّى خِيلَتْ مَحَمَدَهُ

فَرَقَ بَيْنَ الناسِ في نَجْرِهِمُ،

ما يُعظِمُ العَبْدُ لَهُ سَيِّدَهُ

وأنجمُ الأفقِ نِظامُ، خَلا

ما خالفتُ أنحُسُهُ أصعَدَهُ

لا أحفلُ الأشباحِ، حتّى أرى

بَيَانَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأُفَيْدَهُ
وَالْبُخْلُ غُلٌّ آسَرٌ بَعْضُهُمْ،
يُقْصِرُ عَنِ نَيْلِ الْمَسَاعِي يَدَهُ
وَمُعْرِمٌ بِالْمَنْعِ أُعْرِمْتُ بِالْ
إِعْرَاضِ عَنِ أَبْوَابِهِ الْمُوصِدَهُ
أَصُونُ نَفْسًا لَا أَرَى بَدْلَهَا
حِطًّا، وَأَخْلَاقًا سَمَّتْ مُصْعِدَهُ
مَا اسْتَنَّ عَبْدُ اللَّهِ أُكْرَوْمَةً،
إِلَّا وَقَدْ نَارَعَهَا مَخْلَدَهُ
أُنْظِرْ إِلَى كَلِّ الَّذِي جَاءَهُ،
فِيَانَهُ بَعْضُ الَّذِي عُودَهُ
سَوَابِقٌ مِنْ شَرَفِ أَوَّلِ،
أَكْدَهُ الْأَعْشَى بِمَا أَكَّدَهُ
وَالْمَجْدُ قَدْ يَأْبِقُ مِنْ أَهْلِهِ،
لَوْلَا عَرَى الشَّعْرِ الَّذِي قَيَّدَهُ
إِذَا تَأَمَّلْتَ فَتَى مَذْحِجِ
مَالَتْ عَيْنًا رَمَقَتْ سُودَدَهُ
وَاحِدٌ دَهْرٍ إِنْ بَدَا نَائِلًا،
ثَنَاهُ فِي الْأَقْوَامِ، أَوْ رَدَّدَهُ
مَتَى اخْتَبَرْنَا حَمِيدَنَا، وَقَدْ
يُخْرِجُ مَا فِي السَّيْفِ مَنْ جَرَّدَهُ
تَرَى بِهِ الْحُسَادُ، مِنْ سَرْوِهِ،
نَارًا عَلَى أَكْبَادِهِمْ مُوقَدَهُ
إِنَّ الْقَنَانِيَّ، وَإِنَّ التَّدِي
تَرْبَا اصْطِحَابِ، وَأُخْيَا لِدَهُ
تَعَاقِدًا حِلْفًا عَلَى وَفْرِ ذِي
وَفْرِ، إِذَا جَمَعَهُ بَدَّدَهُ
فَالْفِعْلُ قَوْتُ الْقَوْلِ، إِنْ فَاصَ فِي

عَارِفَةٍ، وَالْجُودُ فَوْتُ الْجِدَّةِ
أَنْجَحُ مَا قَدَّمَ مِنْ مَوْعِدٍ
مُشَيِّعٌ، يُصَدِّرُ مَا أُوْرِدَهُ
إِذَا ابْتَلَى، يَوْمَ جَدَاهُ، امْرُؤٌ

(٢٤٣/١)

أَعْنَاهُ عَنِ أَنْ يَتَرَجَّى غَدَهُ
طَوُّلٌ، إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ شُكْرَهُ
هَمٌّ لئِيمِ الْقَوْمِ أَنْ يَجْحَدَهُ
يُشْرِقُ بِشِرًّا وَهُوَ فِي مَعْرَمٍ،
لَوْ مُنِيَ الْبَدْرُ بِمَا رَبَّدَهُ
ضَوْءٌ لَوْ أَنَّ الْفَلَكَ اِزْدَادَ فِي
أَنْجُمِهِ مِنْهُ لَمَا أَنْفَدَهُ
بَقِيَتْ مَرْغُوبًا إِلَيْهِ، وَإِنْ
جِئْتُ بِنْتِ الْجَبَلِ الْمُؤَيَّدَةِ
مَا كُنْتُ أَحْشَاكَ عَلَى مِثْلِهَا،
أَنْ تُسْقِطَ الرِّزْقَ وَتَنْسَى الْعِدَّةَ
إِنْ كَانَ عَنْ وَهْمٍ رَضِينَا الَّذِي
تَسَخَّطُهُ، أَوْ كَانَ عَنْ مَوْجِدِهِ

العصر العباسي << أبو نواس << قل لأبي مالكٍ فتى مُضَرٍ
قل لأبي مالكٍ فتى مُضَرٍ
رقم القصيدة : ٢٥١٣٠

قل لأبي مالكٍ فتى مُضَرٍ
مقال لا مُفحِمٍ، ولا حَصِرٍ:

جنناك في ميّت تكفّنه ،
ليس من الجنّ ، لا ولا البشّر
لكنّ ميّتا عظامه خزفٌ ،
واللحمُ قارٌ، والروحُ من عكّرٍ
ليس لنا ما به نكفّنه،
فكفّنِ الميّتِ يا أخا مُضِرٍ
واعجلْ فقد مات فاعلمنَّ ضحىً
ونحن من مؤتبه على حدرٍ
يا لك ميّتا ، صلاةٌ شيعته
عزّفٌ عليه، والتقرُّ بالوترِ

العصر العباسي << أبو نواس >> لولا الأميرُ ، وأنّ العُدْرَ مَنْقَصَةٌ ،
لولا الأميرُ ، وأنّ العُدْرَ مَنْقَصَةٌ ،
رقم القصيدة : ٢٥١٣١

لولا الأميرُ ، وأنّ العُدْرَ مَنْقَصَةٌ ،
و العارُ بالعُدْرِ عندي أقبحُ العارِ
جاءتْ بخاتميتها من عندِ خمّارِ ،
روحٌ من الكرمِ في جسمٍ من القارِ
فالريحُ ريحُ ذكيّ الأذْفَرِ الداري ،
و البَرْدُ بزْدُ التدى ، واللونُ للنارِ
ما تَحْتَطِي مجلساً ممّا تمرّ به
إلا تَلَوْها بأسماعِ ، وأبصارِ
والزّقُ يرميهم عمّا تضمّنه
رفياً يصيبُ به من غيرِ أوتارِ
حتى إذا حازها الحيّ الذي قصدوا
بها إليه، فحيزتْ منه في دارِ
فاحتْ برائحةٍ قال العريفُ لهم:

هل في محلتنا دكان عطار

العصر العباسي << أبو نواس >> طرئت إلى الصنح والمزهر،

طرئت إلى الصنح والمزهر،

رقم القصيدة : ٢٥١٣٢

طرئت إلى الصنح والمزهر،

وشرب المدامة بالأكبر

وألقيت عني ثياب الهدى ،

خيول من الزاح ما عريت

وأقبلت اسحب ذيل المجون،

وأمشي إلى القصف في منزر

ليال أروح على أدهم

كمت، وأغدو على أشقر

خيول من الزاح ما عريت

ليوم رهان ولم تضمر

براقعها من سحيق العبير ،

ومن ياسمين وسيسنبر

ذخائر كسرى لأولاده،

وعرس كرام بني الأصفر

عدا المشترون على أهلها،

فقالوا: أتيناكم نشتري

خيولاً لكم قد أتت فرهاً ،

فمن بين أحوى إلى أحور

فقالوا لهم: إنما خيلنا

وعرس كرام بني الأصفر

ولا تحمل اللبد ، لكنها

خيول لكل فتى أزهري

وسِما إذا أنتَ باكرتَها ،
كمثلِ دمِ الجوفِ في الأبهَرِ
مُشعِشعةً من بناتِ الكُرُو
م سالتِ نطافاً ، ولم تُعصرِ
عقيلةً شيخٍ من المُشركينِ ،
أتننا تهادى من الكوثرِ
ولونانِ لونٌ لها أصفرُ
ولونٌ على الماءِ كالغصنِ
لو ان أبا معشرٍ ذاقها ،
لخرَّ صريعاً أبو معشرِ
وكبرَ من طيها ساعةً ،
وأمشي إلى القصفِ في منزِرِ
فما برح القومُ حتى اشتروا ،
ومن يشتري الرّاحَ لم يخسرِ

العصر العباسي << أبو نواس >> اسقني أن سقيتني بالكبير ،
اسقني أن سقيتني بالكبير ،
رقم القصيدة : ٢٥١٣٣

(٢٤٤/١)

اسقني أن سقيتني بالكبير ،
إن في السكرِ لي تمامَ السرورِ
إن شربَ الصّغيرِ صغرٌ وعجزٌ ،
فاجعلِ الدّورَ كلّه بالكبيرِ
قد تدانت لنا الأمورُ كما نَه

موى ، وذلت لنا رقابُ الدهورِ

العصر العباسي << أبو نواس >> تداو من الصغيرة بالكبير،

تداو من الصغيرة بالكبير،

رقم القصيدة : ٢٥١٣٤

تداو من الصغيرة بالكبير،

وخذها من يدي ساقٍ غريبٍ

ودعني من بُكائك في عِراضٍ ،

وفي أطلالٍ منزلةٍ ودورٍ

ولا تشرب بلا طربٍ ولهُوٍ ،

فإن الخيلَ تشربُ بالصغيرِ

فليس الشربُ إلا بالُملاهي،

وفي الحركاتِ من بمٍ وزيرٍ

العصر العباسي << أبو نواس >> طاب الزمان، وأورق الأشجار،

طاب الزمان، وأورق الأشجار،

رقم القصيدة : ٢٥١٣٥

طاب الزمان، وأورق الأشجار،

ومضى الشتاء، وقد أتى آذارُ

وكسا الربيعُ الأرضَ، من أنوارهِ

وشياً تحارُ لحُسْنِه الأَبصارُ

فأنفِ الوقارَ عن المجونِ بقَهْوَةٍ

حمراء، خالط لونها إقمارُ

فاستنصفِ الأقدارَ من أحداثِها،

فلطالما لعبت بك الأقدارُ

من كفّ ذي غنجٍ كأنّ جبينه

قمرٌ، وسائرُ وجهه دينارُ
يُرْهِى بَعَيْنِي شَادِنٍ، وَجَبِينِهِ،
وَالْحَصْرُ فِيهِ لِشِفْوَتِي زُنَّارُ
يَسْقِيكَ كَأْساً مِنْ عَصِيرِ جَفُونِهِ،
وتدورُ أُخْرَى مِنْ يَدِيهِ عِقَارُ
شَمْطَاءُ، تَأْتِي أَنْ يَدُوسَ أَدِيمَهَا
أَيْدِي الرِّجَالِ، وَمَا بِهَا اسْتِنْكَارُ
كَرْخِيَّةٍ كَالرَّوْحِ دَبَّ بِشَرِبَهَا
حَلْمٌ ، يُدَاخِلُهُ حَيًّا وَوَقَارُ
فِي فَتِيَّةٍ فَطَمُوا الْحَيَا؛ فَلِبَاسُهُمْ
حَلْمٌ ، وَلَيْسَ لَجَهْلِهِمْ آثَارُ

العصر العباسي << أبو نواس >> شَهَدَتْ جَلْوَةَ الْعُرُوسِ جِنَانُ،
شَهَدَتْ جَلْوَةَ الْعُرُوسِ جِنَانُ،
رقم القصيدة : ٢٥١٣٦

شَهَدَتْ جَلْوَةَ الْعُرُوسِ جِنَانُ،
فَاسْتَمَالَتْ بِحُسْنِهَا النَّظَارَةَ
حَسِبُوهَا الْعُرُوسَ حِينَ رَأَوْهَا،
فَالَيْهَا دُونَ الْعُرُوسِ الْإِشَارَةَ
قَالَ أَهْلُ الْعُرُوسِ حِينَ رَأَوْهَا:
مَا دَهَانَا بِهَا سَوَى عَمَارَةَ

العصر العباسي << أبو نواس >> وَمُشْتَعِلِ الْخَدَّيْنِ، يَسْحَرُ طَرْفُهُ،
وَمُشْتَعِلِ الْخَدَّيْنِ، يَسْحَرُ طَرْفُهُ،
رقم القصيدة : ٢٥١٣٧

وَمُشْتَعِلِ الْخَدَّيْنِ، يَسْحَرُ طَرْفُهُ،

له سَمَةٌ يحكي بها سَمَةُ البَدْرِ
إذا ما مَشَى يَهْتَزُّ من دُونِ نَحْرِهِ
وأعْطافِهِ مِنْهُ إلى مُنتَهَى الخَصْرِ
وليسَتْ خُطاهُ حينَ يُرْهَى بِرَدْفِهِ ،
إذا ما مَشَى في الأَرْضِ ، أَكْثَرَ من فِتْرِ
دَعوَتْ لهُ بِاللَّيْلِ صاحِبَ حانَةٍ
بمُنْتَقَصِ الأَطْرافِ ، مُنْخَسِفِ الظْهِيرِ
فجاءَ به في اللَّيْلِ سَحْبًا ، كأنَّما
يَجْرُ قَتيلًا ، أو نَشيرًا مِنَ القَبْرِ
فَقَرَبَ من نَحْوِ الأَبْريقِ خَدَّهُ ،
وَقَهَقَهُ مَسْرورًا مِنَ القَرْقَفِ الخَمْرِ
فَصَبَّ فَأَبْدَتْ ، ثمَّ شُجَّتْ ، فَكُتِبَتْ
ثَمَانٍ مِنَ الوَاوَاتِ يَضْحَكُنُّ في سَطْرِ
فَقُلْتُ لَهَا : يا خَمْرُ كَمْ لَكَ حِجَّةٌ ؟
فَقالَتْ : سَكَنْتُ الدَّنَّ رَدْحًا مِنَ الدَّهْرِ
فَقُلْتُ لَهَا : كَسْرَى حِوَالِكِ ؛ فَعَبَسَتْ
وقالَتْ : لَقَدْ قَصَّرَتْ في قَلَّةِ الصَّبْرِ
سَمِعْتُ بِذِي القَرْنَيْنِ قَبْلَ خُرُوجِهِ ،
وأدركْتُ موسى قَبْلَ صاحِبِهِ الخَضْرِ
ولو أَنِّي خُلِدْتُ فِيهِ سَكَنْتُهُ
إلى أن يُنادِي هاتِفُ اللهِ بِالحَشْرِ
فَبِتْنَا على خَيْرِ العُقارِ عِوَابِساءَ ،
وإِبليسُ يَحْدُونَا بِأَلُوبَةِ السُّكْرِ

العصر العباسي << أبو نواس >> اسقني إن سقيتني بالكبير ،

اسقني إن سقيتني بالكبير ،

رقم القصيدة : ٢٥١٣٨

اسقني إن سقيتني بالكبير ،

(٢٤٥/١)

من لذيذ الشراب لا بالصغير
من مدام معتق أخرسته
حقبه الدهر بعد طول الهدير
بابلي، صاف، مؤنثة طو
راً، وطوراً تهّم بالتذكير
في أباريق سجد ، كينات ال
سماء أقمين من حذار الصقور
فإذا ما الكؤوس دارت علينا،
قذفت في أنوفنا بالعبير
ولدينا المهذب ابن رباب ،
عصمة المعتقين ، بحر البحور
صاغه ربه على الجود والحد
م ، وما شئت من حياء وخير

العصر العباسي << أبو نواس << طفلة كالعزال ذات دلال ،
طفلة كالعزال ذات دلال ،
رقم القصيدة : ٢٥١٣٩

طفلة كالعزال ذات دلال ،
فينة في النقب والإسقار
أتمنى ، وما بكفي منها
غير مطل وغير سوء انتظار

ثم قالت: جهزت باسمي في الشع
ر ، فهلا كنيته في الأشعار
قلت: إن الهوى إذا كان بالصّب
وهى قلبه عن الأسرار
أنا جاز لكم قريب، ولكن
ليس يُغني لديك حق الجوار

العصر العباسي << البحري >> أبا جعفر لا زلت مشترك الرفد
أبا جعفر لا زلت مشترك الرفد
رقم القصيدة : ٢٥١٤

أبا جعفر! لا زلت مشترك الرفد،
تعيد من المعروف أضعاف ما تبدي
عطاؤك ذا القربى علو، وفوقه
عطاؤك في أهل الشنأة والبعد
يطيب نفسي عن نوال تبيله
أباعدهم، أني قسيمك في الحمد
فإن تتجاوز بي لهاك إليهم،
أجد عوضي منها ازديادي من المجد
لمن أستجم الشكر بعدك، أو لمن
تؤخر جمات التوافل من بعدي
وقد قلت ما قوى الرجاء سماعه،
وآمن باغي النجح من خيبة المكدي
ولو لم تعد لم تنس حظك في الغلا،
فكيف وقد أوجبت جدواك بالوعد

العصر العباسي << أبو نواس >> زجرت كتابكم لما أتاني
زجرت كتابكم لما أتاني

رقم القصيدة : ٢٥١٤٠

زَجَرْتُ كِتَابَكُمْ لَمَّا أَتَانِي
بِزَجْرِ سَوَانِحِ الطَّيْرِ الْجَوَارِي
نَظَرْتُ إِلَيْهِ مَخْزُومًا بِزِيرٍ
عَلَى ظَهْرٍ، وَمَخْتُومًا بِقَارٍ
فَقُلْتُ : الظَّهْرُ أَحْوَرُ قُرْطَقِي
يُشَابِهُهُ شَكْلُهُ شَكْلَ الْجَوَارِي
وَقُلْتُ : الزَّيْرُ مَلْهَاءَ لِمُلْهِ،
وَطِينُ الخْتَمِ مِنْ رِقِّ العُقَارِ
فَجِئْتُ إِلَيْكُمْ طَرِبًا وَشَوْقًا،
فَمَا أَخْطَأْتُ دَارَكُمْ بِدَارٍ
فَكَيْفَ تَرَوْنَ زَجْرِي وَاعْتِيَابِي
أَلَسْتُ مِنَ الفَلَاسِفَةِ الكِبَارِ؟

العصر العباسي << أبو نواس << طولُ اشتياقي، وضيقُ مُصْطَبْرِي
طولُ اشتياقي، وضيقُ مُصْطَبْرِي
رقم القصيدة : ٢٥١٤١

طولُ اشتياقي، وضيقُ مُصْطَبْرِي
يُقَلِّبَانِ القُوَادَ بِالفِكْرِ
فَالحَبَّ ضَيْفٌ عَلَيَّ مُعْتَكِفٌ ،
وَ القَلْبُ مِنْ مِخْنَةٍ عَلَيَّ خَطِرٌ
يَبْتَعِثُ الشَّوْقَ مِنْ مَكَامِنِهِ ،
وَجْهٌ زَهَا حَسْنُهُ عَلَيَّ القَمَرِ

العصر العباسي << أبو نواس << وَلَيْلٍ لَنَا قَدْ جَاَزَ فِي طَوْلِهِ القَدْرَا ،
وَلَيْلٍ لَنَا قَدْ جَاَزَ فِي طَوْلِهِ القَدْرَا ،

وَلَيْلٍ لَنَا قَدْ جَاَزَ فِي طَوْلِهِ الْقَدْرَا ،
كَشَفْنَا لَهُ عَنْ وَجْهِ قَيْنَتِنَا الْخِدْرَا
فَوَلَّى بَرُوعِبٍ قَبْلَ وَقْتِ انْتِصَافِهِ ،
كَأَنَّا الْأَحْنَا عِنْدَ ذَاكَ لَهُ الْفَجْرَا
وَأَقْبَلَ صُبْحُ قَبْلَ وَقْتِ مَجِيئِهِ ،
فَادْبَرَ مَرْعُوبًا ، وَقَدْ كُوسِيَ الدُّعْرَا
وَوَظَنَّ بِأَنَّ اللَّهَ أَخَذَتْ بَعْدَهُ
ضِيَاءً مُنِيرًا ، أَوْ قَضَى بَعْدَهُ أَمْرَا

(٢٤٦/١)

فَبِتْنَا بِإِلَ لَيْلٍ ، وَثُمَّنَا بِإِلَ ضُحَى ،
كَأَنَّا نَصَبْنَاهَا لِذَاكَ وَذَا سِحْرَا

العصر العباسي << أبو نواس >> حَسْبِي جَوَى إِنَّ ضَاقَ بِي أَمْرِي
حَسْبِي جَوَى إِنَّ ضَاقَ بِي أَمْرِي
رقم القصيدة : ٢٥١٤٣

حَسْبِي جَوَى إِنَّ ضَاقَ بِي أَمْرِي
ذِكْرِي لِرَحْمٍ وَهِيَ لَا تَدْرِي
وَأَخَافُ أَنْ أُبْدِي مَوَدَّتَهَا ،
فَيَعَارِ مَوْلَاهَا وَيَسْتَشْرِي
فَأَكُونُ قَدْ سَبَبْتُ فُرْقَتَنَا ،
وَحَطَطْتُ مَجْتَهِدًا عَلَى ظَهْرِي
وَيَلُومُنِي فِي حُبِّهَا نَفَرٌ

خالدونَ من شَخوي ومن ضُرّي
لم يعرفوا حقَّ الهوى ، فَلَحوا،
لَوْ جَرَّبُوهُ تَبَيَّنوا عُدْرِي
إِنِّي لأُبْعِضُ كُلَّ مُصْطَبِرٍ
عن إلفِهِ في الوَصْلِ والهَجْرِ
الصَّبْرُ يَحْسُنُ في مَوَاضِعِهِ،
ما لِفَتَى المَشْتاقِ والصَّبْرِ

العصر العباسي << أبو نواس << أراح الله من بصري،
أراح الله من بصري،
رقم القصيدة : ٢٥١٤٤

أراح الله من بصري،
كما قد سامني نظري
يُكَلِّفُنِي تَوَلُّعُهُ
بمردانٍ ذوي خَطَرٍ
فَوَاحِزْنَاهُ من عَيْنٍ
بِنَظَرَتِهَا جَنَّتْ ضَرَرِي
فإن عاتبتُها فيه
أحالتني على القَدَرِ
فَتَخَصِمُنِي ، فأسكُتُ لا
أحيرُ القولَ كالحَجَرِ
فيا مَنْ لم يكنْ للحُ
بِّ فيه مِيلُ ذي وَطَرٍ
ولم يَدُقِ الهوى نَوْعِي
نِ مِثْلِ الشَّهْدِ والصَّبْرِ
تلومُ!؟ فوالذي نَجَا
لِكَ من شوقي ومن ذِكري

لَوْ أَنَّكَ ذُقْتَ أَحْيَانًا
مخالاةً مِنَ الْفِكْرِ
وَقَدْ فَتَحَ الْهَوَى بِيَدَيْهِ
لَكَ الْوَانَا مِنَ الْعَبْرِ
وَأَنْتَ عَلَيَّكَ مَغْضُوبٌ ،
وَقَلْبُكَ غَيْرُ مُصْطَبِرٍ
إِذْ لَعَلِمْتَ أَنَّ الْحُبَّ
سَبٌّ يَأْخُذُ أَخَذَ مُقْتَدِرٍ
فَإِنِّي مُضْمِرٌ أَمْرًا
أَنَا مِنْهُ عَلَى خَطَرٍ
فَوَا أَسْفَا تَلَاعَبَ بِي
جُنُونُ الْحَبِّ فِي صِغَرِي
فَأَهْرَمَنِي ، بِلَا كِبَرٍ ،
وَبِثَّ الشَّيْبَ فِي شَعْرِي
فَقُوقُوا لِلَّذِي أَهْوَى ،
وَكَيْفَ تَكَلَّمُ الْقَمَرِ
فُذِبْتَ ! إِلَى مَتَى ذَا الشَّخْ
صُ مِنْكَ يَضْجُ فِي الْبَشْرِ ؟

العصر العباسي << أبو نواس >> لا كان أحسن ممن قال ملتفتاً
لا كان أحسن ممن قال ملتفتاً
رقم القصيدة : ٢٥١٤٥

لا كان أحسن ممن قال ملتفتاً
وقد تغصّب : ما مشاك في أثري
كأنا كلمتني الشمس صاحبة ،
إذ قال ما قال لي ، أو شقة القمر
ظبي له من قلوب الناس نابتة

مَنْ المُوَدَّةِ تُجْنِي أَطِيبَ الثَّمْرِ
إِذَا بَدَأَ رَمَتِ الأَبْصَارُ جَانِبَهُ
مَعَا؛ فَلَمْ تَخْتَلِفْ عَيْنَانِ فِي النَظْرِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أمْحِييَةُ القَلْبِ ضِدَّ اسْمِهَا
أمْحِييَةُ القَلْبِ ضِدَّ اسْمِهَا
رقم القصيدة : ٢٥١٤٦

أمْحِييَةُ القَلْبِ ضِدَّ اسْمِهَا
أَرْقَ وَأَصْفَى مِنَ الجَوْهَرِ
تَخَفَ الخِلَافَةَ فِي عَيْنِهَا ،
وَرَبَّ السَّرِيرِ مَعَ المنْبَرِ
وَقَدْ مَلَكَتْ بِالجَمَالِ الأَنَامَ ،
وَرِقَّ الأَمِيرِ أبَ الأَزْهَرِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أَمَا كَفَى طَرْفَكَ أَنْ يَنْظُرَا
أَمَا كَفَى طَرْفَكَ أَنْ يَنْظُرَا
رقم القصيدة : ٢٥١٤٧

أَمَا كَفَى طَرْفَكَ أَنْ يَنْظُرَا
إِنْ رَاحَ لِلتَّسْلِيمِ أَوْ بَكَرَا
رَأَى الَّذِي يَهْوَى ، فَلَمْ يَرْضَهُ
حِظًّا ، وَمَا أَكْثَرَ مِنْ لَا يَرَى
فَشَانِكَ اليَوْمَ ، وَشَانَ الَّذِي
تَهْوَى ، فَمَا أَيْسَ أَنْ تَظْفَرَا
فَصُدَّ الفَتَى فِي كَلِّ مَا رَامَهُ
أَنْ يَبْلُغَ الغَايَةَ أَوْ يُعْدَرَا

العصر العباسي << أبو نواس >> إن تشقَّ عَيْني بها فقد سَعِدْتُ
إن تشقَّ عَيْني بها فقد سَعِدْتُ
رقم القصيدة : ٢٥١٤٨

إن تشقَّ عَيْني بها فقد سَعِدْتُ
عَيْنُ رَسولِي ، وفزْتُ بالخَبِرِ

(٢٤٧/١)

فكُلِّمًا جَاءني الرَّسولُ لها
رَدَدْتُ شَوْقًا في طَرْفِهِ نظري
تَظْهَرُ في طَرْفِهِ مَحاسِنُها ،
قد أَتَرْتُ فيهِ أَحسَنَ الأَثَرِ
حُذِّ مُقْلَتِي يارَسولُ عارِيَةً ،
فانظُرْ بها ، واحتمِكْ على بَصْري

العصر العباسي << أبو نواس >> أساقِيتي كأساً أمراً من الصَّبْرِ ،
أساقِيتي كأساً أمراً من الصَّبْرِ ،
رقم القصيدة : ٢٥١٤٩

أساقِيتي كأساً أمراً من الصَّبْرِ ،
ومُحَوِّجَتِي من صَفْوِ عَيْشٍ إلى كَدَرِ
وكنْتُ عَزِيزاً قَبْلَ أنْ أعرِفَ الهَوَى ،
فألْبَسَنِي ثَوْبَ المَدْلَةِ والصَّغَرِ

العصر العباسي << البحري >> جائر في الحكم لو شاء قصد
جائر في الحكم لو شاء قصد

جائر في الحكم لو شاء قصد
أخذ النوم وأعطاني السهد
غابَ عَمَّا بَتُّ أَلْقَى فِي الْهَوَى،
وَهُوَ التَّارِخُ عَطْفًا لَوْ شَهِدُ
وَبِنَفْسِي، وَالْأَمَانِي ضِلَّةً،
سَيِّدٌ يَصْدُفُ عَنِّي وَيَصُدُّ
حَالَ عَن بَعْضِ الَّذِي أَعْهَدُهُ،
وَأَرَانِي لَمْ أَحُلْ عَمَّا عَهِدُ
كَيْفَ يَخْفَى الْحُبَّ مِنَّا، بَعْدَمَا
قَامَ وَاشِ بِهَوَانَا، وَقَعَدُ
لَسْتُ أَنْسَى لَيْلَتِي مِنْهُ، وَقَدْ
أُنْجَزْتُ عَيْنَا بِخَيْلٍ مَا وَعَدُ
عَلِقْتُ كَفًّا بِكَفِّ بَيْنِنَا،
فَاعْتَنَقْنَا، فَالتَقَى خَدُّ وَخَدُ
وَتَشَاكَيْتَا مِنَ الْحُبِّ جَوَى،
مَلَأَ الْأَحْشَاءَ نَارًا تَتَقَدُ
أَيُّهَا الْجَانِغُ أَجْوَارَ الْفَلَا،
يَطْلُبُ الْجَدْوَى مِنَ الْقَوْمِ الْجُمْدُ
خَلَّ عَنكَ النَّاسَ لَا تُعْزِرْ بِهِمْ،
وَاعْتَمِدْ بِحَرِ الْإِمَامِ الْمُعْتَمَدُ
مَلِكٌ، يَكْفِيكَ مِنْهُ أَنَّهُ
وَجَدَ الدُّنْيَا، فَأَعْطَى مَا وَجَدُ
لَوْ مِنَ الْغَيْثِ الَّذِي تَجْرِي بِهِ
رَاحَتَاهُ مِنْ عَطَاءٍ لَنْفِدُ
هِمَّةٌ نَعْرِفُهَا مِنْ جَعْفَرٍ،
وَخِلَالٍ فِيهِ يَكْثُرُنَ الْعَدْدُ

أَشْرَقَتْ أَيَّامَنَا فِي مُلْكِهِ،
وَأَزْدَهَتْ، حُسْنًا لِيَالِنَا الْجُدُدُ
حَقَّقَ الْأَمَالَ فِيهِ كَرَمٌ،
مَلَأَ الدُّنْيَا عَطَاءً وَصَفَدُ
نُصِرَتْ رَايَاتُهُ أَوْ نَاسَبَتْ
رَايَةَ الدِّينِ بِيَدْرِ وَأُحْدُ
فَلَهُ كُلِّ صَبَاحٍ فِي الْعَدَى
وَقَعَةٌ تَتَلَمُّ فِيهِمْ وَتَهْدُ
وَأَبُو الصَّهْبَاءِ قَدْ أَوْدَى عَلَى
حَوْلِهِ الْخَيْلُ كَمَا أَوْدَى لِبَدِ
فَرَّ عَنْهُ جَيْشُهُ، حَيْثُ الطُّبَا
شُرْعٌ، تَفْرِي طُلَاهُمْ وَتَقْدُ
مُسْتَقِيلًا، فِي رَمَاهَا رَجْرَاجَةً،
لَلْقَنَا فِيهَا اعْتِدَالَ وَأَوْدُ
فَلَهُ، كُلِّ صَبَاحٍ، فِي الْعَدَى
وَقَعَةٌ تَتَلَمُّ فِيهِمْ، وَتَهْدُ
مِنْ قَرِيَّاتِ بِلَاسٍ يَنْتَهِي
بِهِمِ الرِّكْضُ إِلَى حَيْطَانِ لِدِ
إِزْمٍ بِالْكَهْلِ عَلَى جُمْهُورِهِمْ،
تَرْمُ مِنْهُ بِالشَّهَابِ الْمُتَقْدُ
وَلَقَدْ رَاعَ الْأَعَادِي خَبْرُ
مِنْ طَلْمَجُورٍ، وَقَدْ قِيلَ يَفْدُ
عَلَّنِي أُسْرِي عَلَى مِنْهَاجِهِ،
أَوْ أُوَأْفِي مَعَهُ ذَاكَ الْبَلْدُ

العصر العباسي << أبو نواس << قالوا: اغْتَسِلِ أَتَتِ الطُّهُّ

قالوا: اغْتَسِلِ أَتَتِ الطُّهُّ

رقم القصيدة : ٢٥١٥٠

قالوا: اغْتَسِلْ أَتَيْتِ الظُّهْرُ
هَرُ ، والكؤوسُ تدورُ
فقلتُ: سَوْفَ! فقالوا:
تَرَكُ الصَّلَاةَ كَبِيرُ
فقلتُ: أَكْبَرُ مِنْهُ
ظَبِّي يُنَالُ غَيْرُ
إِنْ قَمْتُ لَمْ يَنْتَظِرْنِي،
وَعَابَ عَنِّي السَّرُورُ
وَمَا لِمَثَلِي صَلَاةً ،
لَأَنَّ فَسَقِي شَهِيرُ
فَأَقْصِرُوا عَن مَلَامِي،
فَإِنِّي مَعْدُورُ
إِنَّ الْجَنَابَةَ مَمَّنُ
جَنِبْتُ مِنْهُ طَهُورُ

العصر العباسي << أبو نواس >> يا تارك الأبرار فجاراً،
يا تارك الأبرار فجاراً،
رقم القصيدة : ٢٥١٥١

يا تارك الأبرار فجاراً،
وتارك النوام سماراً
قد قلتُ لَمَّا زَارَنِي طَيْفُكُمْ:

أهلاً بهذا الطيفِ إذ داراً
نفسى فدتْ طيفك من زائرٍ ،
لو زُرْتَنِي يَقْظَانِ ما زاراً
يا حبذا خدك هذا الذي
من شمه قارف أوزاراً !

العصر العباسي << أبو نواس >> فدتك نفسي يا أبا جعفر ،
فدتك نفسي يا أبا جعفر ،
رقم القصيدة : ٢٥١٥٢

فدتك نفسي يا أبا جعفر ،
جارية كالقمر الأزهر
تعلقتني وتعلقها
طفلين في المهد إلى المخسر
كنت وكانت نتهاذى الهوى
بخاتميننا غير مستنكر
حبست لي الخاتم مني، وقد
سلبتني إياه منذ أشهر
فأرسلت فيه، فغالطتها
بخاتم من فضة أخضر
قالت : لقد كان لنا خاتم
أحمر يهديه إلينا سري
لكنه علق غيري ، فقد
أهدى لها الخاتم؛ لا أم تري
كفرت بالله وآياته،
إن أنا لم أهجره ؛ فليصير
أوبات بالمخرج من تهمتي
إياه في خاتم الأحمير

فَارْدُدْهُ تَرْدُدُ وَصَلْهَا، إِنَّهَا
قُرَّةُ عَيْنِي، يَا أبا جَعْفَرِ
فَإِنِّي مُتَّهَمٌ عِنْدَهَا،
وَأَنْتَ مَنْ تَعَلَّمُ أَنِي بَرِي

العصر العباسي << أبو نواس >> كَأَنَّ صَفَاءَ الدَّمْعِ فِي سَاحِ خَدِّهِ
كَأَنَّ صَفَاءَ الدَّمْعِ فِي سَاحِ خَدِّهِ
رقم القصيدة : ٢٥١٥٣

كَأَنَّ صَفَاءَ الدَّمْعِ فِي سَاحِ خَدِّهِ
حَكَى الدُّرَّ مَنثوراً عَلَى وَرْقٍ نَضْرُ
فِيَا نُورَ عَيْنِي لَوْ كَفَفْتَ مِنَ الْبُكَاءِ،
وَنَادَيْتَ مَنْ أُبْكَاكُضِ قَامَ مِنَ الْقَبْرِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أَلَا قَوْمُو إِلَى الْكَرْحِ ،
أَلَا قَوْمُو إِلَى الْكَرْحِ ،
رقم القصيدة : ٢٥١٥٤

أَلَا قَوْمُو إِلَى الْكَرْحِ ،
إِلَى مَنْزِلِ خَمَارِ
إِلَى صَهْبَاءَ كَالْمِسْكِ
لَدَى جَوْثَةِ عَطَّارِ
وَيُسْتَانٌ لَهُ نَهْرٌ ،
لَدَى نَخْلِ وَأَشْجَارِ
فَأَطْعِمُكُمْ بِهِ لَحْمًا
مِنَ الْوَحْشِ وَأَطْيَارِ
فَإِن أَحْبَبْتُمْ لَهَوًا ،
أَتَيْنَاكُمْ بِرَمَارِ

وإن أَحْبَبُّكُمْ وَصَلًا
فَهْدِي رَبَّةَ الدَّارِ!

العصر العباسي << أبو نواس >> قلْ لَذَا الْوَجْهِ الطَّرِيرِ
قلْ لَذَا الْوَجْهِ الطَّرِيرِ
رقم القصيدة : ٢٥١٥٥

قلْ لَذَا الْوَجْهِ الطَّرِيرِ
وَلَذَا الرَّذْفِ الْوَثِيرِ
وَلِمِعْلَاقِ هُمُومِي
وَلِمِفْتَاحِ سُورِي
وَالَّذِي يَبْخُلُ عَنِّي
بِقَلِيلٍ مِنْ كَثِيرِ
يَا صَغِيرَ السِّنِّ وَالْمُوْ
لِدِ فِي عَقْلِ الْكَبِيرِ
وَقَلِيلًا فِي التَّلَاقِي ،
وَكَثِيرًا فِي الضَّمِيرِ
لِمَ تَغَضَّبْتَ عَلَيَّ عَبْدُ
مِدْكَ فِي خَطْبِ يَسِيرِ
فَارْضْ عَنِّي بِحَيَاتِي ،
يَا حَيَاتِي وَأَمِيرِي

العصر العباسي << أبو نواس >> تَأَمَّلْتُ حَمْدَانًا ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي:
تَأَمَّلْتُ حَمْدَانًا ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي:
رقم القصيدة : ٢٥١٥٦

تَأَمَّلْتُ حَمْدَانًا ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي:
لَقَدْ كَانَ مِنْ شَرْطِي زَمَانًا مِنَ الدَّهْرِ

فإن تَكُ قد سَأَلْتُ بِخَدَيْهِ لِحِيَّةُ
فبِاطُنُ فَخَدَيْهِ نَقِيٍّ مِنَ الشَّعْرِ
تَذَكَّرُ أَخِي مَا قَدْ مَضَى مِنْ شِبَابِهِ ،
وَنَلَّهُ عَلَى تِلْكَ الْخِيَالَةِ وَالذِّكْرِ
لَهُ مُقَلَّةٌ حَوْرَاءُ تَدْعُو إِلَى الصَّبَا
جَمِيعَ قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ وَمَا تَدْرِي!

العصر العباسي << أبو نواس >> لَمَّا جَفَّانِي الْحَبِيبُ، وَامْتَنَعْتُ
لَمَّا جَفَّانِي الْحَبِيبُ، وَامْتَنَعْتُ
رقم القصيدة : ٢٥١٥٧

لَمَّا جَفَّانِي الْحَبِيبُ، وَامْتَنَعْتُ
عَنِّي الرَّسَالَاتُ مِنْهُ وَالْخَبِيرُ
اشْتَدَّ شَوْقِي ، فَكَادَ يَقْتُلْنِي
ذِكْرُ حَبِيبِي، وَالْهَمُّ وَالْفَكْرُ
دَعَوْتُ إِبْلِيسَ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ
فِي خَلْوَةٍ وَالْدَّمُوعُ تَنْهَمِرُ :
أَمَا تَرَى كَيْفَ قَدْ بُلِيتُ ، وَقَدْ
أَفْرَحَ جَفْنِي الْبِكَاءُ وَالسَّهْرُ
إِنَّ أَنْتَ لَمْ تُلْقَ لِي الْمَوَدَّةَ فِي

(٢٤٩/١)

صَدْرِ حَبِيبِي، وَأَنْتَ مُقْتَدِرُ
لَا قُلْتُ شِعْرًا، وَلَا سَمِعْتُ غِنَاءً
وَلَا جَزَى فِي مَفَاصِلِي السَّكْرِ
وَلَا أزالُ الْقُرْآنُ.. أَدْرُسُهُ

أرُوْحُ فِي دَرْسِهِ وَأَبْتَكِرُ
وَأَلْزَمُ الصَّوْمَ، وَالصَّلَاةَ ، وَلَا
أَزَالُ ، دَهْرِي، بِالْخَيْرِ آتِمُرُ
فَمَا مَضَتْ بَعْدَ ذَلِكَ ثَالِثَةٌ ،
حَتَّى أَتَانِي الْحَبِيبُ يَعْتَذِرُ

العصر العباسي << أبو نواس >> إِذَا ابْتَهَلْتُ سَأَلْتُ اللَّهَ رَحْمَتَهُ ،
إِذَا ابْتَهَلْتُ سَأَلْتُ اللَّهَ رَحْمَتَهُ ،
رقم القصيدة : ٢٥١٥٨

إِذَا ابْتَهَلْتُ سَأَلْتُ اللَّهَ رَحْمَتَهُ ،
كَتَيْتُ عَنْكَ، وَمَا يَغْدُوكَ إِضْمَارِي
أَحْبَبْتُ مِنْ شِعْرِ بَشَارَ لِحَبِيبِكُمْ ،
بَيْتًا شَغِفْتُ بِهِ مِنْ شِعْرِ بَشَارِ

العصر العباسي << أبو نواس >> كَلَّ مَحِبًّا سِوَايَ مُسْتَوْرُ ،
كَلَّ مَحِبًّا سِوَايَ مُسْتَوْرُ ،
رقم القصيدة : ٢٥١٥٩

كَلَّ مَحِبًّا سِوَايَ مُسْتَوْرُ ،
و النَّاسُ إِلَّا عَنْ قِصَّتِي عَوْرُ
كَأَنَّ طَرْفِي عَيْنٌ عَلَيَّ لَهُمْ،
فَكَلَّ طَيِّ لَدَيَّ مَشْوَرُ
مَا إِنْ يَغِبُّ الْفَعَالَ أْفَعْلُهُ،
حَتَّى تَهَادَاهُ بَيْنَنَا الدُّورُ
يَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ ، وَيَدْخُلُ فِي
تِلْكَ، وَعَنْهُ الْقِنَاعُ مَحْسُورُ
كَأَنِّي عِنْدَ سِتْرِ مَارَبَّتِي،

بُكِّلَ طَرْفِ إِلَيَّ مَنْظُورُ
فَمَا احْتِيَالي، وَقَدْ خُلِقْتُ فَتَى
تَجْرِي بِمَا سَاءَني المَقَادِيرُ
لَكِنَّ وَجْهَ الَّذِي كَلَّفْتُ بِهِ
مَحْتَمَلًا ذَنْبُهُ وَمَغْفُورُ

العصر العباسي << البحري >> إجرني من الواشي الذي جار واعتدى
إجرني من الواشي الذي جار واعتدى
رقم القصيدة : ٢٥١٦

إِجْرِنِي مِنَ الْوَأَشِيِّ الَّذِي جَارَ وَاعْتَدَى،
وَعَايِرِ شَوْقَ غَارِ بِي ثُمَّ أَنْجِدَا
وَالْأَى، فَأَسْعِدْنِي بِدَمْعِكَ، إِنَّهُ
يُهَوِّنُ مَا بِي أَنْ أَرَى لِي مُسْعِدَا
سَقَى الْعَيْثُ أَجْرَاعًا عَهْدَتْ بِجَوَّهَا
غَزَالًا، تُرَاعِيهِ الْجَاذِرُ، أُعِيدَا
إِذَا مَا الْكَرَى أَهْدَى إِلَيَّ خِيَالَهُ،
شَفَى قُرْبُهُ التَّبْرِيحَ أَوْ نَقَعَ الصَّدَى
إِذَا انْتَزَعْتَهُ مِنْ يَدَيَّ انْتِبَاهَةً،
عَدَدْتُ حَبِيبًا رَاحَ مِنِّي، أَوْ عَدَا
وَلَمْ أَرَ مِثْلَيْنَا، وَلَا مِثْلَ شَأْنِنَا،
نُعَذِّبُ أَيْقَاطًا وَنَنْعَمُ هُجْدَا
تَصَعَّدُ أَنْفَاسِي جَوَى وَتَشَوَّقَا،
إِذَا الْبَرْقُ مَنَحَ غَرَبِي دِجْلَةَ أَصْعَدَا
وَمَا ذَاكَ إِلَّا لَوْعَةٌ لَكَ زَادَهَا
تَنَائِي الدِّيَارِ جِدَّةً، وَتَوَقُّدَا
فَمَنْ غَابَ يَنْوِي نَبِيَّةً عَنِ حَبِيبِهِ
وَهَجْرًا، فَإِنِّي غَبْتُ عَنْكَ لِأَشْهَدَا

وَمَا الْقُرْبُ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ لِلَّذِي
يَرَى الْحَزْمَ، إِلَّا أَنْ يَشْطَطَّ وَيَعْدَا
إِلَى ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَنَاهَبْتُ
بِنا الْعِيسُ دَيْجُوراً مِنَ اللَّيْلِ، أَسْوَدَا
إِلَى مُنْعِمٍ، لَا الْجُودُ عَنْهُ بِعَازِبٍ
بَطِيءٍ، وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْهُ بِأَنَّكَدَا
رَأَيْنَا بَنِي الْأَمْجَادِ فِي كُلِّ مَعْشَرٍ،
فَكَانُوا لِعَبْدِ اللَّهِ فِي الْمَجْدِ أُعْبَدَا
عَلَيْهِ مِنَ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ بِهَجَّةٍ
أَضَاءَتْ فَلَوْ يَسْرِي بِهَا الرِّكْبُ لَاهْتَدَى
إِذَا مَا انْتَمَى نَاصِي الْمَجْرَةَ وَاعْتَرَى
إِلَى أَنْجَمٍ مَا زَلْنَ لِلْمَلِكِ أَسْعَدَا
إِلَى خَلْفَاءِ سَنَةِ قَدْ تَنَافَسُوا
لَتَثْقُلَ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَتَرَدُّدَا
يُرُوقُ الْعَيُونَ النَّاطِرَاتُ بِطَلْعَةِ
مِنَ الْحَسَنِ لَوْ وَافَى بِهَا الْبَدْرُ بَاعِدَا
لَهُ فِي قُلُوبِ الْأَوْلِيَاءِ مَحَبَّةٌ
تَعْدُ بِهَا الْأَعْدَاءُ جَنْدًا مَجْنَدَا
تَأْمَلُ أَمِينَ اللَّهِ فَرَطَ جَلَالَةٍ
وَابْهَتَةٌ تَبْدُو عَلَيْهِ إِذَا بَدَا
إِذَا أَعْجَبْتِكَ الْيَوْمَ مِنْهُ خَلِيقَةٌ
مُهْدَبَةٌ، أَعْطَاكَ أَمْثَالَهَا غَدَا
طَلُوبٌ لِأَقْصَى غَايَةٍ، بَعْدَ غَايَةٍ،
إِذَا قُلْتُ يَوْمًا قَدْ تَنَاهَى تَزِيدَا
سُرْرُنَا بِأَنْ أَمَرْتَهُ، وَنَصَبْتَهُ
لَنَا عَلِمًا نَأْوِي إِلَى ظِلِّهِ غَدَا
وَأَبْهَجْنَا صَرْبُ الدَّنَائِيرِ بِاسْمِهِ،
وَتَقْلِيدُهُ مِنْ أَمْرِنَا مَا تَقْلُدَا

وَلَمْ لَا يُرَى ثَانِيكَ فِي السَّلْطَةِ الَّتِي
 خَصَّصْتَ بِهَا ثَانِيكَ فِي الْجُودِ وَالنَّدَى
 حَقِيقٌ بَأَنْ تُرْمَى بِهِ الْجَانِبُ الَّذِي
 يَهُمُّ، وَأَنْ تَقْضِيَ إِلَيْهِ وَتُعْهَدَا
 وَمِثْلَكَ حَاطَ الْمُسْلِمِينَ بِمِثْلِهِ،
 سَدَادًا، وَلَمْ يُهْمَلِ رَعِيَّتَهُ سُدَى
 فَلَوْ دَامَ شَيْءٌ آخِرَ الدَّهْرِ سَرْنَا
 غِنَى عَنْهُ مُوجُودٌ، وَدُمْتَ مُخْلَدًا
 أَيْنَ فَضْلُهُ، وَاشْهَرِ نَبَاهَةَ قَدْرِهِ،
 وَأَبْقِ لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرًا مُجَدِّدًا
 فَلَلسَيْفِ مَسْئُولًا أَشَدَّ مَهَابَةً،
 وَأَطْهَرُ إِفْرِنْدًا مِنَ السَّيْفِ مُعَمَّدًا
 بَقِيَتْ تُرْجِيهِ، وَعَاشَ مُؤْمَلًا،
 يُرَاعِي اتِّصَالَاً مِنْ حَيَاتِكَ سَرْمَدًا
 لَقَدْ سَاوَرَتْ خَيْلَ الْمَسَاوِرِ عُصْبَةً
 أَفَاءَتْ عَلَيْهِ الطَّعْنَ غَضًّا مُجَدِّدًا
 حَمَوْهُ سُهُولَ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،
 فَظَلَّ شَرِيدًا فِي الْجِبَالِ، مُطْرَدًا
 عُلوِّجٍ، وَأَعْرَابٌ يُرْجُونَ حَائِنًا،
 أَضَاعَ الْحِجَى حَتَّى طَعَى وَتَمَرَّدَا
 يُسْمُونَهُ بِاسْمِ الْخَلِيفَةِ، بَعْدَ مَا
 رَعَى الصَّنَانُ فِيهِمْ ذَا مَشِيبٍ وَأَمْرَدًا
 فَلَمْ لَمْ تَزَعُهُ الْوَارِعَاتُ، وَبَجْتَنِبُ
 عَدَاوَةَ مَنْصُورِ الْيَدَيْنِ عَلَى الْعَدَى
 وَلَوْ شَاوَرَ الْأَيَّامَ قَبْلَ خُرُوجِهِ،

نَهَيْنَ ابْنَ أُمِّ الْكَلْبِ أَنْ يَتَوَزَّدا
كَأْتِي بِهِ، إِمَّا فِتْيَالاً مُضَرَّجاً
بِأَيْدِي الْمَوَالِي، أَوْ أُسِيرًا مُقَيَّدا

العصر العباسي << أبو نواس >> لقد كنتُ وما في النَّا
لقد كنتُ وما في النَّا
رقم القصيدة : ٢٥١٦٠

لقد كنتُ وما في النَّا
سِ مَنِي لِلْهُوَى أُسْتَرَّ
وَلَا أَقْنَعُ بِالْدَوْنِ
عَلَى اللَّهْوِ وَلَا أُصْبِرُ
فَلَمَّا أَظْهَرُوا أَمْرِي ،
وَقَدْ مَا كَانَ لَا يَطْهَرُ
وَأُغْرُوا بِي تَأْنِيبًا
مِنَ الْمُقْبَلِ وَالْمُدْبِرِ
تَجَاسَرْتُ ؛ فَأَقْدَمْتُ
عَلَى كَشْفِ الْهُوَى الْمُضْمَرِ
وَلَا وَاللَّهِ ، لَا وَالْأَ.
هِ ، وَلَا وَاللَّهِ لَا أُقْصِرُ
وَقَدْ شَاعَ الَّذِي أَخْفَى ،
وَقَدْ كَانَ الَّذِي أَحْدَرَ !

العصر العباسي << أبو نواس >> أيا من طَرْفُهُ سِحْرُ
أيا من طَرْفُهُ سِحْرُ
رقم القصيدة : ٢٥١٦١

أيا من طَرْفُهُ سِحْرُ

وَمَنْ مَبْسُمُهُ دُرٌّ
تَجَاسَرْتُ ؛ فَكَاشَفْتُ
لَكَ لَمَّا غَلِبَ الصَّبْرُ
وَمَا أَحْسَنَ فِي مِثْلِ
لَكَ أَنْ يَنْهَيْكَ السَّتْرُ
لَنْ عَنَّفِي النَّاسُ،
فَفِي وَجْهِكَ لِي عُذْرٌ
وَدَعْنِي مِنْ مَوَاعِيدِ
كَ، إِذْ سَاعَتِكَ الدَّهْرُ
وَمَنْ قَوْلِكَ : آتِيكَ ،
إِذَا صَلَّيْتَ الظُّهُرُ
فَلَا وَاللَّهِ لَا تَبْرَ
حُ حَتَّى يُبْرَمَ الْأَمْرُ
فِيمَا الْهَجْرُ وَالِدَّمُ ،
وَأَمَّا الْوَصْلُ وَالشُّكْرُ

العصر العباسي << أبو نواس >> ماجئتُ ذنباً به استوجبتُ سخطكم
ماجئتُ ذنباً به استوجبتُ سخطكم
رقم القصيدة : ٢٥١٦٢

ماجئتُ ذنباً به استوجبتُ سخطكم
اسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا شِدَّةَ النَّظْرِ
يَا أَهْلَ بَغْدَادَ أَلْقَى ذَا بَحْضَرْتِكُمْ ،
فَكَيْفَ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ التُّرْكِ وَالْخَزْرِ
سَحَتْ عَلَيَّ سَمَاءُ الْخُزْنِ بَعْدَكُمْ ،
وَأَحْدَقْتُ بِي بِحُورِ الشُّوقِ وَالْفِكْرِ

العصر العباسي << أبو نواس >> طُمُوخُ الْعَيْنِ وَالنَّظْرِ ،

طُمُوحُ الْعَيْنِ وَالنَّظَرِ،
رقم القصيدة : ٢٥١٦٣

طُمُوحُ الْعَيْنِ وَالنَّظَرِ،
مُبَاحٌ لِي وَلِلْبَشْرِ
فَقَلْبِي غَيْرُ مُصْطَبِرٍ
وَعَنهُ غَيْرُ مُزْدَجِرٍ
وَتُعْجِبُنِي وَجِيفُ الْكَأْسِ
سِ، بَيْنَ النَّايِ وَالْوَتْرِ
نَرَى جُثْمَانَهَا مَعَنَا ،
وَرِيَاها عَلَى سَفَرٍ

العصر العباسي << أبو نواس >> قَدْ سَلَّمَ الصَّوْمُ عَلَى الْفِطْرِ ،
قَدْ سَلَّمَ الصَّوْمُ عَلَى الْفِطْرِ ،
رقم القصيدة : ٢٥١٦٤

(٢٥١/١)

قَدْ سَلَّمَ الصَّوْمُ عَلَى الْفِطْرِ ،
وَاخْتَفَقَتْ أَلْوِيَةُ السَّكْرِ
وَسَحَبَ الْقَصْفُ ذُبُولَ الصَّبَا
فِي عَسْكَرِ الْعِيدَانِ وَالزَّمْرِ
وَاسْتَمَكْنَ الْوَصْلُ وَأَشْيَاعُهُ
مِنْ قَوْدِ الْإِبْعَادِ وَالْهَجْرِ
فَلَيْسَ يُلْفَى غَيْرَ مُسْتَبَشِرٍ
لَعَلَّةَ الصَّوْمِ إِلَى الشَّكْرِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أزورُ محمّداً ، فإذا التَّقِينَا
أزورُ محمّداً ، فإذا التَّقِينَا
رقم القصيدة : ٢٥١٦٥

أزورُ محمّداً ، فإذا التَّقِينَا
تكلّمتِ الضّمائرُ في الصّدورِ
فأرجعُ لم أئمّة، ولم يلمني،
وقد رَضِيَ الضميرُ عن الضميرِ
أموراً ليسَ يعرفُها سوانا،
يُحيّرُ لطفها بصرَ البصيرِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أحبُّ الغلامَ إذا كَرَّها،
أحبُّ الغلامَ إذا كَرَّها،
رقم القصيدة : ٢٥١٦٦

أحبُّ الغلامَ إذا كَرَّها،
وأبصرتهُ أشعناً أمرها
وقد حذِرَ الناسُ سكينه،
فكلُّهم يَتَّقِي شَرَّها
واني رأيتُ سراويله،
لها تكةُ أشتهي جرَّها

العصر العباسي << أبو نواس >> الجارُ أبلاني لا الجارة،
الجارُ أبلاني لا الجارة،
رقم القصيدة : ٢٥١٦٧

الجارُ أبلاني لا الجارة،

بحسن وجه مستوي الدارة
أبيت من وجد به مُدَنَفًا ،
كأنما ألسعت جَرَّارَه
كفى بلاءً حبُّ من لا أرى ،
ونحنُ في حيِّ وفي حارَه
أنا الذي أصلى بنار الهوى
وخدي ، والعشاقُ نظَّارَه
قلبي لا يعشَقُ، حتى إذا
أحبَّ يوماً جاء بالكارَه
تلعبَ الحبَّ بقلبي ، كما
تلعبَ السِّتورُ بالفارَه

العصر العباسي << أبو نواس >> لم أبك في مجلسٍ منصُورٍ
لم أبك في مجلسٍ منصُورٍ
رقم القصيدة : ٢٥١٦٨

لم أبك في مجلسٍ منصُورٍ
شوقاً إلى الجنةِ والحُورِ
لكن بكائي لبكا شادينِ،
تقيه نفسي كلَّ مخدورِ
تنتسبُ الألسنُ من وصفه
إلى مدى عجزٍ ، وتقصيرِ
فات لسان الوصفِ لكن ذا ،
تفديه نفسي، جهدُ معذورِ
أحسنُ من مجلسٍ منصُورِ
ضربُ بعود، وبطنبورِ
نتيحُ أنوارِ سماويةٍ ،
قرينُ تقديسٍ وتطهيرِ

جَوْهَرُهُ رُوحٌ، وَأَعْرَاضُهُ
قَدْ أُلْفَتْ مِنْ مَارِجِ النُّورِ

العصر العباسي << أبو نواس >> تَوَهَّمَهُ قَلْبِي، فَأَصْبَحَ خَدُّهُ،
تَوَهَّمَهُ قَلْبِي، فَأَصْبَحَ خَدُّهُ،
رقم القصيدة : ٢٥١٦٩

تَوَهَّمَهُ قَلْبِي، فَأَصْبَحَ خَدُّهُ،
وفيه مكان الوهم من نظري أثرٌ
ومرٌّ بفكري خاطراً ، فجرحتُهُ ،
ولم أرَ جسماً قطَّ يجرحُهُ الفكرُ
وصافحَهُ قَلْبِي ؛ فآلم كَفَّهُ
فمن غمزِ قَلْبِي في أَنَامِلِهِ عَقْرُ

العصر العباسي << البحري >> إذا عرضت أحداً سلمى فنادها
إذا عرضت أحداً سلمى فنادها
رقم القصيدة : ٢٥١٧

إذا عَرَضْتَ أَحْدَاً سَلْمَى، فَنَادِهَا:
سَقَّتْكَ غَوَادِي الْمُنَنِ صَوَّبَ عِيَادِهَا
أَمَا لُبَّةٌ تُقْضَى لُبَانُهُ عَاشِقٍ
بِهَا، أَوْ يُرَوَى صَائِمٌ بَاتِنَادِهَا
وَدِدْتُ، وَهَلْ نَفْسُ امْرِئٍ بِمَلُومَةٍ
إِذَا هِيَ لَمْ تُعْطِ الْمَنَى مِنْ وَدَادِهَا
لَوْ أَنَّ سُلَيْمَى أَسْجَحَتْ، أَوْ لَوْ أَنَّهُ
أُعِيرَ فُؤَادِي سَلْوَةً مِنْ فُؤَادِهَا
يُكْتَرُ فِينَا الْكَاشِحُونَ، وَيَبِينَا
حَوَاجِزٌ مِنْ سُلْمَى وَبَرَكَ عِمَادِهَا

وَنُحْسَدُ إِنْ تَسْرِي إِلَيْنَا مِنَ الْهَوَى
عَقَابِيلُ يَعْتَادُ الْجَوَى بِاعْتِيَادِهَا
فَكَمْ نَافَسُوا فِي حُرْقَةٍ إِنْزِرْ فُرْقَةَ
تُعَجِّبُ مِنْ أَنْفَاسِنَا وَامْتِدَادِهَا

(٢٥٢/١)

وَفِي لَيْلَةٍ بَعْنَا لِطَارِقٍ شَوْقَهَا
كَرَى أَعْيُنٍ، مَطْرُوفَةٍ بِسَهَادِهَا
غَدَا الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ، وَالْعَيْثُ مُلْحَقٌ
بِأَخْلَاقِهِ، أَوْ زَائِدٌ فِي عِدَادِهَا
حَمِدْنَا بِهِ عَهْدَ اللَّيَالِي، وَأَشْرَقَتْ
لَنَا أَوْجُهُ الْأَيَّامِ، بَعْدَ ارْتِدَادِهَا
إِذَا كَرَّتِ الْأَمَالُ فِيهِ تَلَاخَقَتْ
مَوَاهِبُ مَكْرُورِ الْأَيَّادِي، مُعَادِهَا
وَقَدْ أَعْجَزَ الْعُدَّالَ أَنْ يَتَدَارَكُوا
لَهَى تَسْبُقُ الْأَلْحَاطَ، قَبْلَ ارْتِدَادِهَا
سَعَتْ تَتَبَعَاهُ الْخِلَافَةُ رَغْبَةً
إِلَيْهِ، بِأَوْفَى قَصْدِهَا وَاعْتِمَادِهَا
فَمَا عَلَّقَتْهُ، حَبْطَ عَاشِيَةِ الدَّجَى،
وَلَكِنَّهَا اخْتَارَتْهُ بَعْدَ ارْتِيَادِهَا
إِمَامٌ إِذَا أَمْضَى الْأُمُورَ تَتَابَعَتْ
عَلَى سَنَنِ مِنْ قَصْدِهَا وَسَدَادِهَا
مَتَى يَنْعَمَّمُ بِالسَّحَابِ تَلْتُّ عَلَى
كَفِيٍّ لَهَا يُحْتَارِ إِزْثَ اسْوَدَادِهَا
وَإِنْ يَتَقَلَّدُ ذَا الْفَقَارِ يُضَفُّ إِلَى
شُجَاعِ فَرِيشٍ، فِي الْوَعَى، وَجَوَادِهَا

مُرَايِدُ نَفْسٍ فِي تُقَى اللَّهِ لَمْ تَدَعِ
لَهُ غَايَةً فِي جِدِّهَا، واجْتِهَادِهَا
لَهُ عَزْمَةٌ مَا اسْتَبَطَ الْمَلِكُ نُجْحَهَا،
وَلَا اسْتَعْتَبَ الْإِسْلَامَ وَرِيَّ زِنَادِهَا
إِذَا شُوهِدَتْ بِالرَّأْيِ بَانَ اخْتِيَارُهَا،
وَإِنْ بَانَ ذُو الرَّأْيِ اكْتَفَتْ بِانْفِرَادِهَا
رَشِيدِيَّةً فِي نَجْرِهَا، وَاثْقِيَّةً،
يَرَى اللَّهُ أَيْثَارَ التَّقَى مِنْ عَنَادِهَا
وَمَا نَقَلَتْ مِنْهُ الْخِلَافَةَ شِيمَةً،
وَقَدْ مَكَّنْتُهُ، عَنَوَةً، مِنْ قِيَادِهَا
وَلَا مَالَتِ الدُّنْيَا بِهِ حِينَ أَشْرَقَتْ
لَهُ فِي تَنَاهِي حُسْنِهَا، وَاحْتِشَادِهَا
لَسَجَادَةُ السَّجَادِ أَحْسَنُ مَنْظَرًا
مَنْ التَّاجِ فِي أَحْجَارِهِ، وَاتَّقَادِهَا
وَلِلصَّوْفِ أَوْلَى بِالْأَيْمَةِ مِنْ سَبَا الـ
حَرِيرِ، وَإِنْ رَاقَتْ بِصَبْغِ جِسَادِهَا
رَدَّدَتْ هَدَايَا الْمِهْرَجَانِ، وَلَمْ تَكُنْ
لِتَسْخُو التَّفُوسِ الْوُفْرُ عَنْ مُسْتَفَادِهَا
وَعَادِيَتِ أَعْيَادِ الْمُضَلِّينَ مُغْلِنًا،
وَلَوْلَا التَّحْرِي لِلْهُدَى لَمْ تُعَادِهَا
وَقَامَتْ سَبِيلُ الْحَجِّ لِلْعَصَبِ الَّتِي
هَوَتْ نَحْوَهُ مِنْ قُرْبِهَا وَبِعَادِهَا
فَهَوْنَتْ مَشْكُورًا فَرِيضَةً حَجَّهَا،
وَكَانَتْ تُعَدُّ الْحَجَّ مِنْ جِهَادِهَا
كَفَيْتِ بِلَادَا ظَلِ مُوسَى بِجَيْشِهِ
زَعِيمِكَ فِي إِصْلَاحِهَا وَفَسَادِهَا
إِذَا عُصْبَةٌ صَلَّتْ، فَأَبْدَتْ سَوَادَهَا
لَشَعْبٍ عَلَى مَلِكٍ، رَمَى فِي سَوَادِهَا

وَإِنْ بَاتَتْ الْأَعْدَاءُ، دُونَ بِلَادِهِ،
 تَوَرَّدَهَا مَكْرُوهُهُ فِي بِلَادِهَا
 تَشْتَوِفُ أَهْلَ الْعَرَبِ، فَارِمٌ بِعَزْمَةٍ
 إِلَى إِرَمٍ، إِذْ مَانَعَتْ، وَعِمَادِهَا
 لَتَسْكُنَ ضَوْضَاءَ الْعَرِيسِ، وَتَنْتَهِي
 فَلَسْطُونَ عَنْ عَصِيَانِهَا وَعِنَادِهَا
 فَكَمْ تَمُّ مِنْ إِجْلَابَةٍ، تَحْتَ خَفْتِهِ،
 وَمِنْ جَمْرَةٍ مَحْبُوءَةٍ فِي رَمَادِهَا
 وَمَا بَعْيُونِ الْقَوْمِ عَنْ ذَلِكَ مِنْ عَمَى،
 وَلَكِنْ زُرُوعٌ أُيْنَعَتْ لِحِصَادِهَا
 فَهَلْ هِيَ إِلَّا نَهْضَةٌ مِنْ مَشِيعِ،
 يُرَاوِحُهَا بِالخَيْلِ، إِنْ لَمْ يُعَادِهَا
 كَتَائِبُ، نَصَرَ اللَّهُ أَمْضَى سِلَاحِهَا،
 وَعَاجِلُ تَقْوَى اللَّهِ أَكْبَرُ زَادِهَا
 عَلَيَّهِنَّ مِنْ شَوْسِ الْمَوَالِي قَوَارِسُ،
 عِدَادُ حَصَى الْبَطْحَاءِ دُونَ عِدَادِهَا
 وَقَدْ طَارَدَتْهُمْ، بِالثَّدْيَيْنِ، خَيْلُهُ،
 فَبَاتَتْ حُمَاةُ الْكُفْرِ صَرَعى طِرَادِهَا
 بَقِيَتْ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْفَدَتْ
 حَيَاتِكَ عُمَرَ الدَّهْرِ قَبْلَ نَفَادِهَا
 وَلَا زَالَ لِلدُّنْيَا بَهَاءٌ وَنَهْجَةٌ
 بِمُلْكِكَ يَزْدَادَانِ طَوْلَ اِزْدِيَادِهَا
 سَأَشْكُرُ مِنْ نِعْمَاكَ آلاءَ مَنْعَمِ،
 وَجَدْتُ طَرِيفِي كُلَّهُ مِنْ تِلَادِهَا

العصر العباسي << أبو نواس << ألا يا قمر الدار ،

ألا يا قمر الدار ،

رقم القصيدة : ٢٥١٧٠

ألا يا قمرَ الدَّارِ ،
ويا مِسْكَةَ عَطَّارِ

(٢٥٣/١)

ويا نَفْحَةَ نَسْرِينِ،
ويا وَرْدَةَ أَشْجَارِ
ويا ظِلَّةَ أَغْصَانِ،
على شاطِئِ نَهَارِ
ويا كَعْبِينِ من عَاجِ،
ويا طُنْبُورَ شَطَّارِ
ويا عَرْشَ سُلَيْمَانَ،
إِذَا هُمْ بِأَسْفَارِ
ويا مَرْمُورَ دَاوُدَ،
إِذَا يُتْلَى بِأَسْحَارِ
وكَعْبَةَ بَيْتِ اللَّهِ
هـ ذَا رُكْنٍ وَأَسْتَارِ
لَقَدْ أَصْبَحْتُ من حُبِّ
لَكَ بَيْنَ الْخَلْدِ وَالنَّارِ !

العصر العباسي << أبو نواس >> يا مَنْ بِمُقْلَتِهِ الْعُقَارُ،
يا مَنْ بِمُقْلَتِهِ الْعُقَارُ،

رقم القصيدة : ٢٥١٧١

يا مَنْ بِمُقْلَتِهِ الْعُقَارُ،
وَبِوَجْنَتَيْهِ الْجُلَنَارُ

ماذا الصّدودُ، متى فطِنُ
سُتُّ لهُ لك الرّحمنُ جارُ!؟
أما الفؤادُ، ففيهِ مُد
فُطِنْتُ للهجرانِ نارُ
لم يَنْتَهِ الحُسادُ حتّى
شطَّ بي عنكَ المَزارُ

العصر العباسي << أبو نواس << مني إلى المُتَكَبِّرُ ،
مني إلى المُتَكَبِّرُ ،
رقم القصيدة : ٢٥١٧٢

مني إلى المُتَكَبِّرُ ،
و الشّامخِ المُتَجَبِّرُ
وشاتي حينَ يخلو ،
ولا عني حينَ يَعُشُرُ
إلى المُعَرِّضِ بالبُعْ
ضٍ لي، وإن لم يفسرُ
فإن شكوتُ إليه
ما قد جرى منه أنكرُ
أصابَ ودَّكَ عينُ،
يا سيدي، فتغيّرُ
فصرتَ قائدَ خُلْفِ،
تسوقُ في الهجرِ عسكرُ
فإن أقلّ : قِفْ يسِرْ ، أو
أقلّ: تَقَدَّمْ تأخّر!
كطالبٍ مثلاً قي
ل : خالفِ القومُ تُذكرُ
إن كبر النَّاسُ غني ،

وإن تَعَنَّوْا يُكَبِّرْ
خلافُ أَكْشَفَ ذِي دَا
رَتَيْنِ فِي النَّاسِ، أَعْسُرُ
فَلَسْتُ أَنْسَى خِدَاعِي
لَهُ ، وَإِنْ كَانَ يُنْكِرُ
إِذْ قُلْتُ: مَنْ أَيْنَ لِلْعِي
نِ، يَا فِدَيْتِكَ، أَصْغُرُ
وَقُلْتُ: مَا شَكَ فِي دَا
سِوَالِكَ، عَيْنِي أَكْبِرُ
وَقُلْتُ: مَا قُلْتُ شَيْئاً،
فَهَاتِ حَتَّى نُقَدِّرَ
حَتَّى إِذَا أَطْبِقَ الْعِي
نَ فَوْقَ خَدِّي لِيَنْظُرَ
خَلَسْتُ قُبْلَةَ ظَنِّي،
قَدْ رَاحَ مَا ضَعَّ سُكْرُ
فَاصْفَرَّ مِنْ ذَلِكَ وَاحِمَةً
رَّ لَوْنُهُ وَتَمَعَّرَ

العصر العباسي << أبو نواس >> إذا أنتَ لم يدعُ الهوى فتجيبهُ،
إذا أنتَ لم يدعُ الهوى فتجيبهُ،
رقم القصيدة : ٢٥١٧٣

إِذَا أَنْتَ لَمْ يَدْعُ الْهَوَى فُتَجِيبُهُ،
وَلَمْ تَاتِهِ طَوْعاً خَرَجْتَ بِلَا وَطَرٍ
وَخَلْفَكَ الْإِيْقَاعُ تَطْرَبُ سَادِرًا ،
وَصِرْتَ كَنْعَمٍ تَاهَ فِي الْحَلْقِ لَمْ يَدْرُ
وَمَا فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَنْعَمُ عَيْشَةً ،
وَأَعْرَضُ دُنْيَا مِنْ مَحَبِّ إِذَا اقْتَدَرُ

فإن قلتَ في الحبِّ الشقاوَةُ ، والبلا ،
وفيه مُقاساةُ المكارِه ، والعِبَرُ
ففيه مُواتاةُ الحبيبِ ، وعطْفُه
عليك ، وفيه الشمِّ والذوقُ والنظرُ

العصر العباسي << أبو نواس >> سيحسني ، أظنّ ، عن المسيرِ
سيحسني ، أظنّ ، عن المسيرِ
رقم القصيدة : ٢٥١٧٤

سيحسني ، أظنّ ، عن المسيرِ
فتوني بابتن مُسعدة الصغبرِ
فلا تغدُل عليه أبا عليّ ،
فإنني لم أملك على الكبيرِ
أما وجلال من أصفاك ودي ،
وأكرمني بمعرفة الأميرِ
لئن نطق اللسان ببعض حبي ،
لأعظم منه مالك في الضميرِ

العصر العباسي << أبو نواس >> خليت عيني ولذة النظرِ ،
خليت عيني ولذة النظرِ ،
رقم القصيدة : ٢٥١٧٥

خليت عيني ولذة النظرِ ،
تلهُو بحسن الوجوه والصورِ
نزهتها في محاسن الخرد الـ
غيد ، وروض الدلال والخفرِ
لست ، إذا مارأيتُ ذا حورِ ،
من لحظ عيني له بمعتذرِ

أُسْرَحُ الْعَيْنَ تَرْتَعِي فِي رِيَا
ضِ الْحَسَنِ أَجْلُو بِنُورِهَا بَصْرِي
فَقَدْ جَنَيْتُ الِهْمُومَ مِنْهُ، وَقَدْ
خَلَيْتُ قَلْبِي بِعَوْمٍ فِي الْفِكْرِ
لَا أَسْعُدُ الْقَلْبَ فِي هَوَاهِ، وَلَا

(٢٥٤/١)

يَطْمَعُ فِي عِزَّتِي وَلَا خَوْرِي
عَفٌّ ضَمِيرِي، وَطَيِّبُ خَبْرِي،
وَلذَّتِي فِي الْحَدِيثِ وَالنَّظْرِ

العصر العباسي << أبو نواس >> هارون ، ياخيرَ الخلائفِ كلِّهم،
هارون ، ياخيرَ الخلائفِ كلِّهم،
رقم القصيدة : ٢٥١٧٦

هارون ، ياخيرَ الخلائفِ كلِّهم،
مَمَّنْ مَضَى فِيهِمْ، وَهَذَا الْغَابِرُ
تَنَحَّاسِدُ الْآفَاقُ وَجْهَكَ بَيْنَهَا،
فَكَأْتَهُنَّ ، بِحَيْثُ كُنْتَ ، ضَرَائِرُ
فَاقْدَمْ قَدُومَ سَعَادَةٍ وَسَلَامَةٍ ،
فَلَقَدْ جَرَى لَكَ بِالسَّعُودِ الطَّائِرُ
إِنَّ الْعُيُونَ حُجِبْنَ عَنْكَ بِهَيْبَةٍ ،
فَإِذَا بَدَأَتْ بِهِنَّ نُكَّسَ نَاطِرُ

العصر العباسي << أبو نواس >> قد قلتُ، ليلةَ ساروا،
قد قلتُ، ليلةَ ساروا،

قد قلتُ، ليلةً ساروا،
وما استَبَانَ النَّهَارُ
وقد خَلِينِ الدِّيَارُ
مَنْهُمْ فَلَآ آثَارُ
لصَاحِبِ يُسْتَشَارُ
أ أنْجِدُوا أَمْ أَغَارُوا !
فقد أسَارُوا ، وجاروا ،
لَمَّا تَوَلَّى القِطَارُ
وفِيهِمْ أَبْكَارُ،
وجوهُهُنَّ نُضَارُ
وطِيهِنَّ الصَّوَارُ،
وفِيهِمْ مِصْطَارُ
كلامُهُ سَحَارُ ،
ووجهُهُ نَوَارُ
كَأَنَّهُ الدِّينَارُ،
دموعُ عيني غِرَارُ
الوَاحِدُ القَهَّارُ،
ونومُ عيني غِرَارُ
وفوقَ رَأْسِي غُبَارُ،
وتحتَ رِجْلِي بَحَارُ
وحشُّ رِجْلِي شَرَارُ،
فأينَ، أينَ الفِرَارُ؟
مالي على ذَا القَهَّارُ ،
أنتَ الَّذِي تُسْتَجَارُ
وبي أُمُورٍ كِبَارُ
وفي حِيبِي أُرُورُ

عني ، وفيه نفاً ،
فليس تُلهي العَفَا
عنه ، ولا المزمأ ،
إذا التدامى أداروا
ما يمدحُ الخمأ
حمراء فيها اصفرأ
وعندهم عمأ
منعم ، بُندأ
في حقوه زنأ

العصر العباسي << أبو نواس >> نعزي أمير المؤمنين محمداً ،
نعزي أمير المؤمنين محمداً ،
رقم القصيدة : ٢٥١٧٨

نعزي أمير المؤمنين محمداً ،
على خير ميت غيبته المقابر
وإن أمير المؤمنين محمداً ،
لرابطُ جأشٍ للخطوبِ وصابر
زهت بأمر المؤمنين محمداً ،
أسرةٌ مُلكٍ ، واستقرت منابر
فلا زلت للإسلام عزاً وناصرأ ،
كما أنت للإسلام عزٌ وناصر
ولا زلت مرعياً بعين حفيظة ،
من الله لا تسطو عليك المقادر
تسوسُ أمورَ الناس تسعين حجة
وهديك محمود ، وعرضك وافر

العصر العباسي << أبو نواس >> قام الأمين بأمر الله في البشر

قام الأمينُ بأمرِ اللهِ في البَشْرِ
رقم القصيدة : ٢٥١٧٩

قامَ الأمينُ بأمرِ اللهِ في البَشْرِ
واستقبلَ الملكَ في مستقبلِ الثمرِ
فالطَّيْرُ تُخَيِّرُنَا، والطَّيْرُ صادقةٌ ،
عن طيبِ عيشٍ وعن طولِ من العُمُرِ
فيملكُ الأرضَ أقصى ما تعدُّ يدُ ،
حتى يدبَّ كليلَ الصَّوتِ والنظَرِ
قد زَيْنَ اللهُ دُنْيَانَا، وحسَنَهَا
بابنِ الشَّفِيعِ إلى الرَّحْمَنِ في المطرِ
وازدادتِ الأرضُ لَمَّا ساسَهَا سَعَةً ،
حتى تضاعفَ نورَ الشمسِ والقمرِ

العصر العباسي << البحري >> ألما يكف في طللي زرود
ألما يكف في طللي زرود
رقم القصيدة : ٢٥١٨

ألما يكف في طللي زرود
بكاؤك دارس الدمن الهمود
ولوم الركب أن حبيت ربعا
تغير بعد معهده الجديد
ومن يدع المنازل لا يحيا
ولو أنهجن إنهاج البرود
تجود بأدمع بخلت رجال
بهن وما تعار سماع جود
ونلحي في مواصلة الغواني
وما تلحي الغواني في الصدود

عجبت لحيرتي وضلال رأبي
وكنت أراذ للراي الرشيد
ومن قصدي لرأس العين أسي
إلى حظر بعقوتها زهيد
وبعض السعي للمرتاد حين،
وبعض الصنع في بعض القعود
غلبت على الصواب وصفدتني
ضرورات المطامع والجدود
وما تركي لمنبج واختياري

(٢٥٥/١)

لرأس العين فعل من مرید
وما الخابور لي بدلا رضياً
من الساجور لو فكت قيودي
لئن أكدي الشام فلست يوماً
لإجداء العراق بمستزيد
وغلات الضياع إن استبيحت
فليس تباح غلات القصيد
ألا إن ابن عباس حباني
بنعمي أظهرت بؤسى حسودي
فتى العرب المقدم في المعالي
على مدربها وذوي العمود
وسيدها الذي أعطته حق ال
ممسود في الرجال على المسود
تراها حيث كان إذا رأته
عنا اللحظ خاضعة خدود

لها الكنف الرحيب بساحتيه
وطول معرس الظل المديد
تعوذ بقدحها معه المعلى
وأنجمها بدولته السعود
لنعم مناخ أنضاء المطايا
عسفن إليه يبدأ بعد بيد
وحشو كتيبة جعلت غشاء
لعين الشمس من لهب الحديد
ولم أر مثله في الدهر يغدو
لمختلفات صوب أو صعود
أحد على العدو غرار سيف
وأكرم في الخطوب نجار عود
تمهل بعد إقصار المسامي
وتسليم المنافس والحسود
إلى شرف تسامى مرتقاه
ومطلعه إلى أمد بعيد
وبيت في أبي بكر منيف
على أبيات جعفر والوحيد
مناقب لا يزال الشعر فيها
طوال الدهر في شغل جديد
وألفيت القوافي كالأواخي
ضمن غوابر الشرف التليد
تضييع في الحديث على أناس
إذا قدمت وتحفظ في النشيد
ولم يدخر لأسرته كريم
عتاداً مثل قافية شرود
تميل وزنهم بني ابيهم
كما مال الموالي بالعييد

أبا موسى وما بك من بنو
عن الحق الملم ولا جمود
ولا اعتدوا عليك بخلف وعد
ولا نقصان سطو عن وعيد
فأين بحاجتي عن وشك نجح
وقد وشكت حاجات الوفود
يدافع مسلم عنها ويكنى
عن الإقرار فيها بالحجود
يحيل على سعيد، واعتمادي
على مائتيك لا مائتي سعيد

العصر العباسي << أبو نواس >> تتيه الشمس ، والقمر المنير
تتيه الشمس ، والقمر المنير
رقم القصيدة : ٢٥١٨٠

تتيه الشمس ، والقمر المنير
إذا قلنا كأنكما الأمير
فإن يك أشبهًا منه قليلاً،
فقد أخطاهما شبه كثير
لأن الشمس تغرب حين تمسي،
وأن البدر ينقصه المسير
ونور محمد أبداً تاماً ،
على وضح الطريقة لا يحور !

العصر العباسي << أبو نواس >> أتيج لي يا سهل مستظرف، أتيج لي يا سهل مستظرف،
أتيج لي يا سهل مستظرف، أتيج لي يا سهل مستظرف،
رقم القصيدة : ٢٥١٨١

أُتِيحُ لِي يَا سَهْلُ مَسْتَظَرَفٌ، أُتِيحُ لِي يَا سَهْلُ مَسْتَظَرَفٌ،
تَسْحَرُ عَيْنِي عَيْنُهُ السَّاحِرُ
دُنْيَاهُ مَا شُئْتُ ، وَلَكِنَّهُ
مَنَافِقٌ لَيْسَتْ لَهُ آخِرَةٌ

العصر العباسي << أبو نواس >> تتيه بك الدنيا، وتزهو المنايرُ ،
تتيه بك الدنيا، وتزهو المنايرُ ،
رقم القصيدة : ٢٥١٨٢

تتية بك الدنيا، وتزهو المنايرُ ،
وتُشْرِقُ نورا حِينِ تَبْدُو المَقَاصِرُ
ألا يا أمينَ الله، والملك الذي
إذا ما بدا تحبو إليه الأكايرُ
لبست رداء الفخر في صلب آدم ،
فما تنتهي إلا إليك المفاخرُ
ولله بدرٌ في السماء منورٌ،
وأنت لنا بدرٌ على الأرض زاهرٌ

العصر العباسي << أبو نواس >> قد أصبح الملك بالمنى ظفرا،
قد أصبح الملك بالمنى ظفرا،
رقم القصيدة : ٢٥١٨٣

قد أصبح الملك بالمنى ظفرا،
كأنما كان عاشقا قدرا
قيدا بأشطانه إلى ملك،
مأعشق الملك قبله بشرا
حسبك وجه الأمين من قمر،
إذا طوى الليل دوتك القمر

خليفةً يعتني بأمتيه،
وإن أتته ذنوبها غفراً
حتى لو اسطاع من تحننه،
دافع عنها القضاء والقدراً !

العصر العباسي << أبو نواس >> تذكر أميرض الله ، والعهد يُذكر،
تذكر أميرض الله ، والعهد يُذكر،

(٢٥٦/١)

رقم القصيدة : ٢٥١٨٤

تذكر أميرض الله ، والعهد يُذكر،
مقامي ، وإنشاديك، والناس حُضُر
ونثري عليك الدرّ، يا دُرّ هاشم،
فيا من رأى دُرّاً على الدرّ يُنثر
أبوك الذي لم يملك الأرض مثله،
وعمك موسى صنوّه المتخيّر
وجداك مهديّ الهدى ، وشقيقه
أبو أمك الأدنى ، أبو الفضل جعفر
وما مثل منصوريك منصورهاشم ،
ومنصور قحطان، إذا غدّ مفخر
فمن ذا الذي يرمي بسهميك في الورى
وعبد مناف والدك، وحمير
تحسنت الدنيا بوجه خليفة ،
هو الصبح إلا أنه الدهر مسفر
إمام يسوس الملك تسعين حجة ،

عليه له منه رداءً ومُنزراً
يشيرُ إليه الجودُ من وجناته ،
وينظرُ من أعطافه حينَ ينظرُ
مضتُ لي شهوْرٌ مذ حِسْتُ ثلاثةً
كأني قد أدنبتُ ما ليس يُعْفَرُ
فإن كنتُ لم أذنبُ، ففيمَ حبستني ؟
وإن كنتُ ذا ذنبٍ فعفوك أكبرُ

العصر العباسي << أبو نواس >> تكثر ما استطعت من الخطايا،
تكثر ما استطعت من الخطايا،
رقم القصيدة : ٢٥١٨٥

تكثر ما استطعت من الخطايا،
فإنك قاصدٌ رباً عفوراً
سيفضي ذاك منك إلى نعيمٍ ،
وتلقى ماجداً صمداً شكوراً
تعصّ ندامةً كفيك مما
تركت مخافةً النار السوراً

العصر العباسي << أبو نواس >> أيها المنتاب عن عُفْرِه ،
أيها المنتاب عن عُفْرِه ،
رقم القصيدة : ٢٥١٨٦

أيها المنتاب عن عُفْرِه ،
لست من ليلي، ولا سمره
لا أذود الطير عن شجرٍ،
قد بلوت المرم من ثمره
فاتصل ، إن كنت متصلاً ،

بِقُوَى مَنْ أَنْتَ مِنْ وَطْرِهِ
خَفْتُ مَأْتُورَ الْحَدِيثِ غَدًا ،
وَعَدُّ دَانٍ لِمُنْتَظِرِهِ
خَابَ مَنْ أَسْرَى إِلَى بَلَدِهِ ،
غَيْرِ مَعْلُومِ مَدَى سَفَرِهِ
وَسَدَّتْهُ ثَنِي سَاعِدِهِ ،
سِنَّةً حَلَّتْ إِلَى شَفَرِهِ
فَامْضِ لَا تَمُنُّ عَلَيَّ يَدًا ،
مُنْكَ الْمَعْرُوفَ مِنْ كَدْرِهِ
رَبِّ فِتْيَانٍ رَبَّائُهُمْ ،
مَسْقَطَ الْعَيُوقِ مِنْ سَحَرِهِ
فَاتَّقُوا بِي مَا يَرِيئُهُمْ ؛
إِنَّ تَقْوَى الشَّرِّ مِنْ حَدْرِهِ
وَابْنُ عَمٍّ لَا يُكَاشِفُنَا ،
قَدْ لَبَسْنَاهُ عَلَى عَمْرِهِ
كَمَنْ الشَّنَانُ فِيهِ لَنَا ،
كَكُمُونَ النَّارِ فِي حَجْرِهِ
وَرُضَابٍ بَتُّ أَرْشَفُهُ ،
يَنْقَعُ الظَّمَانُ مِنْ خَصْرِهِ
عَلَّنِيهِ خُوطُ إِسْحَلَةٍ ،
لَانَ مَتْنَاهُ لِمُهْتَصِرِهِ
ذَا ، وَمُعَبَّرٍ مَخَارِمُهُ ،
تَحْسِرُ الْأَبْصَارُ عَنْ قَطْرِهِ
لَا تَرَى عَيْنُ الْمُبِينِ بِهِ
مَا خَلَا الْأَجَالَ مِنْ بَقْرِهِ
خَاضَ بِي لُجْبِيهِ ذُو حَرَزٍ ،
يُنْفَعُمُ الْفَضْلَيْنِ مِنْ ضَفْرِهِ
يَكْتَسِي عُثُونُهُ زَيْدًا ،

فنصيلة إلى نحره
ثم يعتم الحجاج به ،
كاعتما الفوف في عشره
ثم تذروه الرياح، كما
طار قطن التدف عن وتره
كل حاجاتي تناولها
وهو لم تنقص قوى أشره
ثم أدناني إلى ملك ،
يأمن الجاني لدى حجره
تأخذ الأيدي مظالمها،
ثم تستدري إلى عصره
كيف لا يُدنيك من أمل
من رسول الله من نفره
فاسل عن نوء تؤملهُ؛
حسبك العباس من مطره
ملك قل الشبيه له ،
لم تقع عين على خطره
لا تغطي عنه مكرمة
ربي واد ، ولا خمرة
دلت تلك الفجاج له،
فهو مختار على بصره
سبق التفريط رائده ،
وكفاه العين من اثره
وإذا مَحَّ القنا علقاً،
وتراءى الموت في صوره
راح في نسي مفاضته،
أسد يدمى شبا ظفره
تتأيا الطير غدوته ،

ثَقَّةً بِالشَّيْخِ مِنْ جَزْرِهِ
وَتَرَى السَّادَاتِ مَائِلَةً ،

(٢٥٧/١)

لسليلِ الشمسِ من قمرِهِ
فَهُمْ شَتَّى ظَنُونَهُمْ ،
حَذَرَ المَكُونِ مِنْ فِكْرِهِ
وَكَرِيمِ الخَالِ مِنْ يَمَنِ ؛
وَكَرِيمِ العَمِّ مِنْ مُضْرِهِ
قَدْ لَبِستَ الدَّهْرَ لَيْسَ فِتْيً ،
أَخَذَ الآدَابَ عَنْ عِبْرِهِ
فَادْخِرْ خَيْرًا تُثَابُ بِهِ ،
كُلُّ مَدْخُورٍ لِمُدْخِرِهِ

العصر العباسي << أبو نواس >> ديارُ نوارٍ ، ما ديارُ نوارٍ ،
ديارُ نوارٍ ، ما ديارُ نوارٍ ،
رقم القصيدة : ٢٥١٨٧

ديارُ نوارٍ ، ما ديارُ نوارٍ ،
كَسَوْنَكَ شَجْوًا هَنَّ مِنْهُ عَوَارٍ
يَقُولُونَ فِي الشَّيْبِ الوَقَارُ لِأَهْلِهِ ،
وَشَيْبِي بِحَمْدِ اللَّهِ غَيْرُ وَقَارٍ
إِذَا كُنْتُ لَا أَنْفَكَ عَنْ طَاعَةِ الهَوَى ،
فِيَنَّ الهَوَى يَرْمِي الفَتَى بِيَوَارٍ
فَهَا إِنَّ قَلْبِي لَا مُحَالَةَ مَائِلٌ
إِلَى رَشَا يَسْعَى بِكَأْسِ عُقَارٍ

شمول ، إذا شجحت تقول عقيقة ،
تنافس فيها السؤم بين تجار
كأن بقايا ما عفا من حبابها ،
تفريق شيب في سواد عذار
تردت به ثم انفرت عن أديمه،
تفري ليل عن بياض نهار
نعاطيكها كف كأن بنانها ،
إذا اعترضتها، العين صف مدار
حلقت يميناً برة لا يشوبها
فجاراً، وما دهري يمين فجار
لقد قوم العباس للناس حجهم،
وساس برهبانية ووقار
وعرفهم أعلامهم ، وأراهم
منار الهدى موضوعة بمنار
وأطعم حتى ما بمكة آكل
وأعطي عطايا لم تكن بضمار
وحملان أبناء السبيل تراهم
قطاراً ، إذا راحوا أمام قطار
أبت لك يا عباس نفس سخيّة
بزبرج دنيانا، وعتق نجار
وأنتك للمنصور، منصور هاشم
وما بعده من غاية لفخار
فجدالك هذا خير قحطان واحداً ،
وهذا إذا ما عدّ خير نزار
إليك غدت بي حاجة لم أبح بها،
أخاف عليها شامتاً فأداري
فأرخ عليها ستر معروفك الذي
سترت به قدماً عليّ عواري

العصر العباسي << أبو نواس >> وبلدةٍ فيها زورٌ،
وبلدةٍ فيها زورٌ،

رقم القصيدة : ٢٥١٨٨

وبلدةٍ فيها زورٌ،
صعراءٍ تخطي في صعَرٍ
مرّت، إذا الذئبُ اقتفَرُ
بها من القوم الأترُ
كان له من الجُرُ،
كلّ جنينٍ ما اشتكرُ
ولا تَعَلَاهُ شَعَرُ
مبِتُ النَّسَا، حيّ الشَّفَرُ
عسفتُها على فَطَرُ ،
يهزّه جنّ الأشرُ
لا مُتَشَلِّكٌ من سَدَرُ،
ولا قَريبٌ من خَوَرُ
كأنّه بعد الصُّمُرُ،
وبعد ما جال الصُّفُرُ
وراح فيءٌ فَحَسَرُ،
جأت رُبَاعِ المُشَعَرُ
يحدو بحُفِّ كالأَكْرُ ،
ترى بأثباجِ القُصُرُ
منهنّ توشيمَ الجَدَرُ ،
رَعِينِ أبكارِ الخُصَرُ
شَهْرِي ربيعٍ وصفَرُ ،
حتى إذا الفحلُ جَفَرُ
وأشبهَ السفِي الإِبَرُ ،

ونشّ إِذْخَارُ النَّقَرِ
قَلْنَ لَهُ مَا تَأْتِمِرُ،
وهنّ إِذْ قُلْنَ أَشْرُ
غير عَوَاصٍ مَا أَمَرُ،
كَأَنَّهَا لَمَنْ نَظَرُ
وَكَبُّ يَشِيمُونَ مَطَرُ،
حتى إِذَا الظِّلَّ قَصُرُ
يَمَمَنَّ مِنْ جَنبِي هَجَرُ
أخضَرَ، طَمَامَ العَكْرُ
وبين إِخْفَاقِ القَتْرِ
سَارٍ، وِلَيْسَ لِلسَمَرُ
وَلَا تِلَاوَاتِ السُّورُ
يَمْسَحُ مَشْرَنَانَا يُسْرُ
زُفَّتْ يَمشُورِ المِرْرُ
لَامٍ كحَلْفُومِ النَّعْرُ
حتى إِذَا اصْطَفَّ السَّطْرُ
أَهْدَى لَهَا لَوْ لَمْ يُجْرُ
دُهْيَاءَ يَحْدُوها القَدْرُ ،
فَتَلِكْ عَيْنِي لَمْ تَذْرُ
شِبْهَاءَ، إِذَا الآلُ مَهْرُ،
إِلَيْكَ كَلَّفْنَا السَّفْرُ
خَوْصاً يَجَازِينِ النُّحْرُ،
قَدْ انطَوَتْ مِنْهَا السُّرْرُ
طِيَّ القَرَارِيِّ الحَبْرُ،
لَمْ تَتَّقَعْدْهَا الطَّيْرُ
وَلَا السَّنِيخُ المَزْدَجْرُ ،
يَافِضُلُ للقَوْمِ البُطْرُ
إِذْ لَيْسَ فِي النّاسِ عَصْرُ،

ولا من الخوفِ وَزَرَ
ونزلتْ إحدى الكُبُرِ،
وقيلَ صمَاءُ العَيْرِ
فالناسُ أبناءُ الحَدَرِ،
فَرَجَّتْ هاتيكَ العُمُرُ
عَنَّا ، وقد صابتْ بِقُرُ ،
كالشمسِ في شخصِ بشرٍ

(٢٥٨/١)

أعلى مجاريك الخطرُ،
أبوكَ جَلَى عن مُصَرِّ
قامَ كريماً فانتَصَرَ
و الخوفُ يقري ويدرُ
لما رأى الأمرَ الذُّكُرُ،
ماحسنَ من شيءٍ هبَرُ
وأنتَ تَقْتَنِفُ الأثرُ
من ذي حُجُولٍ وِعُرُ
مُعِيدُ وِرْدٍ وِصَدَرُ،
وإنَّ عَلا الأمرَ اقتَدَرُ
فإينَ أصحابُ العُمُرُ ،
إذ شَرِبُوا كأسَ المِقْرُ
أصْحَرَتَ إذ دَبَّوا الخَمْرُ
شكراً ، وحرٌّ من شكرُ
فاللهُ يُعْطِيكَ الشَّيْرُ،
وفي أعاديكَ الظَّفَرُ
واللهُ من شاءَ نَصَرُ ،

وأنت إن خفنا الحَصْرَ
وهَرَّ دَهْرٌ وَكَشَرَ
عن نَاجِدِيَّةٍ ، وَبَسَرَ
أغْنِيَتَ ما أغْنَى المَطْرُ
وفيكَ أخلاقُ اليَسْرِ
حتى ترى تلكَ الرُّمْرِ
تَهْوِي لأذقانِ الثَّغْرِ
من جَذِبِ أَلْوَى لو نَتَرُ
إليه طوداً لا نَأْطُرُ
صعباً، إذا لاقى أْبْرَ،
وإن هفا القَوْمُ وقرُ
أو رهبوا الأْمَرَ جَسْرَ،
ثمَّ تَسَامَى فَفَعَّرَ
عن شِقْشِقٍ ثمَّ هَدَرَ،
ثمَّ تَجَأَفَى فَحَطَّرَ
بذي سَبِيبٍ وَعُدْرَ،
يَمصَعُ أطرافَ الإْبْرِ
هل لك، وَالْهَلُّ خَيْرُ،
فيمَنُ إذا غَبَّتْ حَصْرُ
أو نالكِ القَوْمُ أَثْرَ،
وإن رأى خيراً نَشَرَ
أو كان تقصيرٌ عَدْرُ

العصر العباسي << أبو نواس >> جعلتُ عُبيداً دونَ ما أناخائِفُ،
جعلتُ عُبيداً دونَ ما أناخائِفُ،
رقم القصيدة : ٢٥١٨٩

جعلتُ عُبيداً دونَ ما أناخائِفُ،

وصَيْرْتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ يَدِ الدَّهْرِ
أَشَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،
وَقَالُوا أَبُو عَمْرٍو لَهَا، وَأَبُو عَمْرٍو
فَتَى لَا يَحِبُّ الكَسْبَ، إِلَّا أَحَلَّهُ
وَلَا الكَنْزَ إِلَّا مَنْ ثَنَاءٍ وَمَنْ شُكْرِ
عِيُوفٍ لِأَخْلَاقِ النَّامِ وَهَدْيِهِمْ،
وَذُو زَوْرٍ عَمَّا يَقْرَبُ مِنْ وَزْرِ
وَيَقْصُرُ كَفُّ الدَّهْرِ عَمَّنْ أَجَارُهُ،
وَيُرْعَى مِنَ الْآفَاتِ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي

العصر العباسي << البحري >> وجدنا خلال أبي صالح
وجدنا خلال أبي صالح
رقم القصيدة : ٢٥١٩

وَجَدْنَا خِلَالَ أَبِي صَالِحٍ
شَبَابَهُ مَا شَدَنَ مِنْ مَجْدِهِ
حَوَى، عَنْ أَبِيهِ، الَّذِي حَازَهُ
أَبُوهُ الْمُهَذَّبَ عَنْ جَدِّهِ
عَفَافٌ يَعُودُ عَلَى بَدْنِهِ،
وَهَدْيِي يَسِيرُ عَلَى قَصْدِهِ
فَأَيُّ غُلَا لَمْ يَنْلُ فَخْرَهَا،
وَجَزَلٍ مِنَ النَّيْلِ لَمْ يُسَدِّهِ
هُوَ الْغَيْثُ يَنْهَلُ فِي صَوْبِهِ
دِرَاكًا، وَيَعْدُبُ فِي وَرْدِهِ
لَقَدْ عَلِقْتُ مِنْهُ آمَالَنَا
بِحَبْلِ غَرِيبِ التَّدَى فَرَدِّهِ
مُنَانًا، وَحَاجَتُنَا أَنْ يَعْرِزَ
وَأَنْ يَمْنَعَ اللَّهُ مِنْ فَقْدِهِ

أَبَا صَالِحٍ! أَنْتَ مَنْ لَا يُدُلُّ
يَوْمَ الْفَعَالِ عَلَى نَدِّهِ
فِدَاكَ الْبَحِيلُ مِنَ النَّائِبَاتِ
وَصَرَفِ اللَّيَالِي، وَلَا تَفْدِهِ
أَتَصْطَبِعُ الْيَوْمَ أُكْرُومَةً
إِلَى مُثْمِرٍ لَكَ مِنْ وَدِّهِ
فَقَدْ شَارَفَ النَّجْحُ مِنْ سَيِّدِ
إِذَا جَادَ بِالْعُرْفِ لَمْ يُكْدِهِ
وَأَمْرُ أَبِي الْفَضْلِ فِي حَاجَتِي،
بِمَا فُزْتُ بِالشَّطْرِ مِنْ حَمْدِهِ
فَمِنْ عِنْدِكَ الْقَوْلُ مُسْتَأْنَفًا
لِنَقْتِيلِ الْفِعْلِ مِنْ عِنْدِهِ

العصر العباسي << أبو نواس << ألا يا أمينَ الله كيفَ تحبنا
ألا يا أمينَ الله كيفَ تحبنا
رقم القصيدة : ٢٥١٩٠

ألا يا أمينَ الله كيفَ تحبنا
قلوبُ بني مروانَ والأمرُ ما تدري
وما بالُ مولاهم لسركَ مؤضِعاً،
وما باله أمسى يشارك في الأمرِ
تبيّن أمينَ الله في لحظاته
شنان بني العاصي، وحقّد بني صخرِ
بنيّت، بما خنتَ الأميرَ ، سِقَايَةً ،
فلا شربوا إلاّ أمرَ من الصّبرِ
فما كنتَ إلاّ مثل بائعةٍ استّتها،
تعود على المرّضى به طلب الأجر

العصر العباسي << أبو نواس >> مَضَى أَيْلُولُ، وَارْتَفَعَ الْحَرُورُ،
مَضَى أَيْلُولُ، وَارْتَفَعَ الْحَرُورُ،
رقم القصيدة : ٢٥١٩١

(٢٥٩/١)

مَضَى أَيْلُولُ، وَارْتَفَعَ الْحَرُورُ،
وَأَخْبَتَ نَارَهَا الشَّعْرَى الْعَبُورُ
فَقُومَا، فَالْقَحَا خَمْرًا بِمَاءٍ،
فَإِنَّ نَتَاجَ بَيْنَهَا السَّرُورُ
نَتَاجٌ لَا تَدْرَ عَلَيْهِ أُمَّ
بِحَمَلٍ لَا تُعَدُّ لَهُ الشَّهُورُ
إِذَا الطَّاسَاتُ كَرَّتْهَا عَلَيْنَا،
تَكُونُ بَيْنَنَا فَلَكَ يَدُورُ
تَسِيرُ نَجُومُهُ عَجَلًا وَرَيْثًا،
مَشْرِقَةً ، وَتَارَاتٍ تَغُورُ
إِذَا لَمْ يَجْرِهِنَّ الْقُطْبُ مِتْنَا،
وَفِي دُورَاتِهِنَّ لَنَا نُشُورُ
رَأَيْتُ الْفَضْلَ يَأْتِي كُلَّ فَضْلِ،
فَقَلَّ لَهُ الْمَشَاكِلُ وَالنَّظِيرُ
وَمَا اسْتَعْلَى أَبُو الْعِيَّاسِ مَدْحًا،
وَلَمْ يَكْثُرْ عَلَيْهِ لَهُ كَثِيرُ
وَلَمْ تَكُ نَفْسُهُ نَفْسِينَ فِيهِ
لِيُقْصَلَ بَيْنَ رَأْيَيْهِ مُشِيرُ
تَقَبَّلْتُ الرَّبِيعَ نَدَى وَأَسَاءُ،
وَحَزَمًا حِينَ تَحْزُبُنِي الْأُمُورُ

العصر العباسي << أبو نواس >> أَمِنَكَ لِلْمَكْتُومِ إِظْهَارُ،

أَمِنَكَ لِلْمَكْتُومِ إِظْهَارُ،

رقم القصيدة : ٢٥١٩٢

أَمِنَكَ لِلْمَكْتُومِ إِظْهَارُ،

أَم مِنْكَ تَغْيِيبٌ وَإِنْكَارُ

أَحَلَّ بِالْفُرْقَةِ لَوْمِي، وَمَا

بَانَ الْأَلَى أَهْوَى ، وَلَا سَارُوا

إِلَّا لِأَنَّ تَقْلَعَ عَنْ قَوْلِهَا ،

مِكَتَارَةً فِينَا، وَمِكَتَارُ

يَاذَا الَّذِي أُبْعِدُهُ لِلَّذِي

أَسْمَعُ فِيهِ، وَهُوَ الْجَارُ!

وَاحِدَةٌ أُعْطِيكَ فِيهَا الْعِشَاءُ،

إِنْ قَلْتِ إِنِّي عَنْكَ صَبَّارُ

وِثَانِيًا: إِنْ قَلْتِ إِنِّي الَّذِي

أَسْلَاكَ إِنْ شَطَّتْ بِكَ الدَّارُ

وَلَسِمَ عَلَيْهِ جُنُنٌ لِلْهَوَى ،

وَضُمُّهُ لِلْوَرْدِ دَوَّارُ

أَضْحَكْتُ عَنْهُ سَنَ كِتْمَانِهِ

وَكَانَ مِنْ شَأْنِي إِظْهَارُ

وَجَنَّةٌ لَقَبْتُ الْمُنْتَهَى ،

ثُمَّ اسْمُهَا فِي الْعَجْمِ جُلَّارُ

سُنَّمٌ فِي جَنَاتِ عَدْنٍ لَهَا

مِنْ قُضْبِ الْعَقِيَانِ أَنْهَارُ

وَفْتِيَةٌ مَا مِثْلُهُمْ فِتْيَةٌ ،

كَلَّهُمْ لِلْقَصْفِ مُخْتَارُ

مِنْ كُلِّ مَحْضِ الْجَدِّ لَمْ يَضْطَمِ

جِيًّا لَهُ مَذْكَانُ أَرْزَارُ
يَلْقَوْنَ فِي الْقُرَاءِ أَمْثَالَهُمْ
زِيًّا، وَفِي الشُّطَارِ شُطَارُ
نَادَمْتُهُمْ يَوْمًا، فَلَمَّا دَجَا
لَيْلٌ وَصَارُوا فِي الَّذِي صَارُوا
قَمْتُ إِلَى مَبْرَكِ عَيْدِيَّةٍ ،
فَانْتَحَبُوا الْعُرَّةَ وَاخْتَارُوا
وَتَحْتَ رَحْلِي طَيْعٌ مَيْلَعٌ
أَدْمَجَهَا طِيًّا وَاصْمَارُ
كَأَنَّمَا بَرَزَ مِنْ حَبْلِهَا
تَحْتَ مَحَانِي الرَّحْلِ أَسْوَارُ
لَا وَالَّذِي وَافَى لِرِضْوَانِهِ،
سَارُونَ حَجَّاجٌ وَعُمَّارُ
مَاعَدَلُ الْعَبَّاسِ فِي جُودِهِ ،
رَامٌ بَدْفَاعِيَّةٍ ، تِيَارُ
وَلَا دَلُوحٌ أَلْفَتَهُ الصَّبَا،
لُدْنٌ عَلَى الْمَلْمَسِ خَوَّارُ
حَتَّى غَدَا أُوْطِفَ مَا إِنَّ لَهُ
دُونَ اعْتِنَاقِ الْأَرْضِ إِقْصَارُ
يَا بَنَ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنْتَ الَّذِي
سَمَاؤُهُ بِالْجُودِ مِدْرَارُ
أَتَتَكَ أَشْعَارِي، فَأَذْرَيْتَهَا،
وَفِيكَ أَشْعَارُ وَأَشْعَارُ
يَرْجُو وَيَخْشَى حَالَتِكَ الْوَرَى
كَأَنَّكَ الْجَنَّةَ وَالنَّارُ
تَقَيَّلَا مِنْكَ أَبَاكَ الَّذِي
جَرَتْ لَهُ فِي الْخَيْرِ آثَارُ
الرَّكَابُ الْأَمْرُ تَعَايَتْ بِهِ

أقياسُ أقوامٍ وأقدارُ
كأنه أبيضُ ذو روثقٍ،
أخلصه الصيقلُ، بتارُ
حفظُ وصايا عن أبٍ لم تشبُ
معروفه في الناس أقدارُ
كأن ربيعاً كاسمه جاده
منفهبُ الأرجاء مهمارُ
يسقيه ما غرّد ذو غلطةٍ
في فننِ العبريِّ هدارُ
من عصم الناس وقد أستوا،
ومن هدى الناس وقد حاروا
قومٌ كأن المزنَ معروفهم
ينميهم في المجدِ أخطارُ
حلوا كداءً أبطحها ، فما
وارت من الكعبة أستارُ
ليسوا بجانين على ناظرٍ
شوبانٍ إخلاءً وإمرازُ
كأنما أوجههم ، رقةً ،
لها من اللؤلؤ أوشارُ

العصر العباسي << أبو نواس >> إني أتيتكم من القبر،
إني أتيتكم من القبر،
رقم القصيدة : ٢٥١٩٣

إني أتيتكم من القبر،
والناس محتيسون للحشر
لولا أبو العباس ما نظرت
عيني إلى ولدٍ، ولا وفرٍ

أَللهُ أَلبسني به نَعماً ،
شَغَلتْ جِسامُها يَدَي شِكري
لُفَّنتُها من مُفهِمٍ ، فهِمٍ ،
فَعَقَدْتُها بِأَنامِلِ عِشرٍ

العصر العباسي << أبو نواس >> أتَحَسِّبني باكَرْتُ بِعَدك لَذَّةً ،

(٢٦٠/١)

أَتَحَسِّبني باكَرْتُ بِعَدك لَذَّةً ،

رِقم القِصيدَة : ٢٥١٩٤

أَتَحَسِّبني باكَرْتُ بِعَدك لَذَّةً ،

أَبا الفِضَل ، أَوْ رَفَعْتُ عَن عاتِقِ خِدرِا

أَوْ انْتَفَعْتُ عَينِي بِغابِرِ نَظَرَة ،

أَوْ أَثَبْتُ فِي كَأْسٍ لِأَشْرِبَها تُغْرا

جِفاَني إِذْ نِوْماً إِلى اللَّيلِ سَيدِي ،

وأَضَحَّتْ يَمِيني من مِواعيدِهِ صِفرِا

ولِكنِني اسْتَشْعَرْتُ ثُوبَ اسْتِكانَةِ ،

فَبِتُّ ، وَكَفَّ المِوتِ تَحْفِرُ لي قَبْرِا

وَحَقَّ لِمَن أَصْفَيْتُهُ الوَدَّ كُلهُ ،

وَأَثَبْتُ فِي عَاليِ المِحَلِّ لَه ذِكرِا

بَأَنَّ لا يَرى إِلاَّ لِأَمْرِكَ طاعَةً ،

وَ أَنَّ يَكسُو اللِّداتِ إِذْ عَفَّتْها هُجرِا

العصر العباسي << أبو نواس >> وَعَظَّتْكَ واعِظَةُ القَتيرِ ،

وَ عَظَّتْكَ واعِظَةُ القَتيرِ ،

وَعَظَّتْكَ وَاعْظَةُ الْقَتِيرِ ،
وَنَهَتْكَ أَبْهَةً الْكَبِيرِ
وَرَدَّدَتْ مَا كُنْتَ اسْتَعْرَ
تَ مِنْ الشَّبَابِ إِلَى الْمَعِيرِ
وَلَقَدْ تَحَلَّ بِعَقْوَةِ الْ
سَابِ مِنْ بَقْرِ الْقُصُورِ
وَبِمَا تَوَاكَبُهُنَّ مَا
بَيْنَ الرُّصَافَةِ وَالْجُسُورِ
صُورٌ إِلَيْكَ ، مَوْتَنَا
تُ الدَّلَّ فِي زِيِّ الذُّكُورِ
عُطْلُ الشَّوَى وَمَوَاضِعِ
الْأَسْوَارِ مِنْهَا وَالتَّحُورِ
أُرْهَفْنَ إِرْهَافَ الْأَعْنَةِ
تة ، وَالْحَمَائِلِ وَالسِّيُورِ
وَمُوقِرَاتِ فِي الْقُرَا
طِقِ وَالخَنَاجِرِ فِي الْخِصُورِ
أَصْدَاعُهُنَّ مُعْقَرَبًا
تُ ، وَالشَّوَارِبِ مِنْ عَبِيرِ
مِثْلَ الطَّبَائِ سَمَّتْ إِلَى
رَوْضِ ، صَوَادِرَ مِنْ غَدِيرِ
زَهْرٍ يَطِيرُ فِرَاشُهُ ،
كَتْسَاقُطِ الدَّرِّ التَّشِيرِ
فَالآنَ صِرْتُ إِلَى النَّهْيِ ،
وَيَلُوتُ عَاقِبَةَ السَّرُورِ
هَذَا ، وَيَحْرُ تَنَائِفِ ،
وَعَرِ الْإِجَارَةَ وَالْعُبُورِ

للجِنِّ فِيهِ حَاضِرٌ ،
جَمَّ المَجَالِسِ وَالسَّمِيرِ
قَارَبْتُ مِنْ مَبْسُوطِهِ ،
بِالعَنْتَرِيسِ العَيْسَجُورِ
لَأزُورَ صَفْوَةَ اللَّهِ فِي الِ
مَدِينَا مِنَ الكَرَمِ الخَطِيرِ
يَافِضُلُ ، جَاوَزْتَ المَدَى ،
فَجَلَلْتَ عَنِ شِبْهِ النُّظِيرِ
وَإِذَا العُيُونُ تَأَمَّلَتْ
جَبْرُ فِي العُيُونِ وَفِي الصَّدُورِ
فَإِذَا العُقُولُ تَفَاطَتَتْ
مَكَ عَرَضُنْ فِي كَرَمِ وَخَيْرِ
مَكَ صَدْرُنْ عَنِ طَرْفِ حَسِيرِ
مَازَلْتَ فِي عَقْلِ الكَيِّ
رَ ، وَأَنْتَ فِي سَنِّ الصَّغِيرِ
حَتَّى تَعَصَّرْتَ الشَّيْبِ
بُهُ ، وَاکْتَسَيْتَ مِنَ القَتِيرِ
عَفُّ المَدَاخِلِ وَالمَخَا
رِجِ ، وَالعُرْيَةِ ، وَالصَّمِيرِ
وَاللَّهُ خَصَّ بِكَ الخَلِي
فَةً ، فَاصْطَفَاكَ عَلَى بَصِيرِ
فَإِذَا أَلَاثَ بِكَ الأُمُورِ
رَ كَفَيْتَهُ قُحْمَ الأُمُورِ
آلَ التَّرْبِيعِ ، فَضَلْتُمْ
فَضَلَ الخَمِيسِ عَلَى العَشِيرِ
مَنْ قَاسَ غَيْرَكُمُ بِكُمُ ،
قَتَاسَ الثَّمَادِ إِلَى البَحُورِ
أَيْنَ التَّجُومُ التَّالِيَا

تُ من الأهلّةِ والبُدورِ
أين القليلُ بنو القلي
ل من الكثيرِ بني الكثيرِ
قوم كَفَوْا أيامَ مكّ
ة نازلَ الخطبِ الكبيرِ
فتداركوا جُزُرَ الخلا
فةِ ، وهي شاسعةُ النصيرِ
لولا مُقامهمُ بها
هوت الرواسي من ثبيرِ

العصر العباسي << أبو نواس << يا مِنَّةً إِمْتَنَّا السُّكْرُ،
يا مِنَّةً إِمْتَنَّا السُّكْرُ،
رقم القصيدة : ٢٥١٩٦

يا مِنَّةً إِمْتَنَّا السُّكْرُ،
ما يَنْقُضِي مَنِي لَكَ الشُّكْرُ
أَعْطَيْتْكَ فَوْقَ مُنَاكَ مِنْ قَبْلِ
مَنْ قِيلَ إِنَّ مَرَامَهَا وَعُرُ
يُثْنِي إِلَيْكَ بِهَا سَوَالِفُهُ ،
رَشَاءُ صِنَاعَةٍ عَيْنَهُ السَّحْرُ
ظَلَّتْ حُمَيَّا الكَأْسِ تَبْسُطُنَا
حَتَّى تَهْتَكَ بَيْنَنَا السُّتْرُ
في مجلسٍ ضَحَكَ السُّرُورُ بِهِ
عَنْ نَاجِدِيهِ ، وَحَلَّتِ الخَمْرُ
وَلَقَدْ تَجَوَّبُ بِنَا الفَلَاةَ ، إِذَا
صَامَ النَّهَارُ ، وَقَالَتِ العُفْرُ
شَدْبِيَّةٌ رَعَتِ الحِمِي فَآتَتْ
مَاءَ الجِبَالِ كَأَنَّهَا قَصْرُ

تثني على الحاذين ذا خُصَلِ،
تَعْمَالُهُ الشَّدْرَانُ وَالْحَطْرُ
أما إذا رَفَعْتَهُ شامِذة ،
فتقول : رَتَّقِ فَوْقَهَا نَسْرُ
أما إذا وَضَعْتَهُ عَارِضَةً ،
فتقول : أَرْحِي فَوْقَهَا سِتْرُ

(٢٦١/١)

وَتُسَفَّ أَحْيَانًا ، فَتَحْسِبُهَا
مَتْرَسَمًا ، يَفْتَادُهُ أَثْرُ
فَإِذَا قَصَرَتْ لَهَا الزَّمَامَ سَمَا
فَوْقَ الْمَقَادِمِ مَلْطَمٌ حُرٌّ
فَكَأَنَّهَا مُصْنَعٌ لَتُسْمِعَهُ
بَعْضَ الْحَدِيثِ بِأُذُنِهِ وَقُرُ
تَنْفِي الشَّدَا عَنْهَا بِذِي خُصَلِ،
وَحَفِ السَّبِيبِ يَزِينُهُ الضَّفْرُ
تَتْرَى لِإِنْفَاضٍ ، أَصْرَ بِهَا
جَذْبُ الرِّى ، فَخُدُودُهَا صِفْرُ
يُرْمِي إِلَيْكَ بِهَا بَنُو أَمَلِ ،
عَتَبُوا ، فَأَعْتَبَهُمْ بِكَ الدَّهْرُ
أَنْتَ الْخَصِيبُ ، وَهَذِهِ مِصْرُ ،
فَتَدَفَّقَا فَكَلَاكَمَا بَحْرُ
لَا تَقْعُدَا بِيَّ عَنِ مَدَى أَمَلِي
شَيْئًا ، فَمَا لَكُمْ بِهِ عُذْرُ
وَيَحِقُّ لِي ، إِذْ صَرْتُ بَيْنَكُمَا ،
أَلَّا يُحِلَّ بِسَاحَتِي فِقْرُ

النيلُ ينعشُ ماؤهُ مصرًا،
ونداكُ ينعشُ أهله الغمُرُ

العصر العباسي << أبو نواس >> أجارة بَيْتَيْنَا أبوكِ غَيُورُ،
أجارة بَيْتَيْنَا أبوكِ غَيُورُ،
رقم القصيدة : ٢٥١٩٧

أجارة بَيْتَيْنَا أبوكِ غَيُورُ،
وميسُورُ ما يُرَجِي لَدَيْكَ عَسِيرُ
و إن كنتِ لا خِلماً ولا أنتِ زُوجَةٌ
فلا برحتِ دوني عليكِ سَورُ
وجاورتِ قوماً لا تراؤرَ بينهم ،
ولا وَصَلَ إلا أن يكونَ نُشُورُ
فما أنا بالمشغُوفِ شَرِبَةَ لَازِبِ ،
ولا كلَّ سلطانٍ عليّ قَدِيرُ
وإني لَطَرْفِ العَيْنِ بالعينِ رَاجِرُ،
فقد كدتُ لا يخفى عليّ ضميرُ
كما نظرتُ ، والريحُ ساكنةٌ لها ،
عُقَابُ بَأرِساغِ اليدينِ نَدُورُ
طوتُ ليلتينِ القُوتِ عن ذي صَرُورَةٍ
أزيعبُ لم يَنْبُتْ عليه شَكِيرُ
فأوقفتُ على عَلياءِ حينَ بَدَأَها
من الشمسِ قَرْنُ، والضَّرِيبُ يَمُورُ
يقلبُ طَرْفاً في جِجَاجِي مَغَارَةٍ ،
من الرأسِ ، لم يَدْخُلْ عليه ذَرُورُ
تقولُ التي عن بيتها خفَّ مَرَكَبِي :
عزيرُ علينا أن نَرَكَ تَسِيرُ
أما دونَ مصرٍ للغنى مُتَطَلَّبُ؟

بلى إنَّ أسبابِض الغنى بكثيرُ
فقلتُ لها: واستعجلتها بَوَادِرُ ،
جرتُ ، فجرى في جريهنَّ عيبرُ :
ذريني أكثرَ حاسديك برحلةٍ ،
إلى بلدٍ فيه الخصبُ أميرُ
إذا لم تَزُرْ أرضَ الخصبِ ركبنا،
فأي فتى ، بعدَ الخصبِ ، تَزورُ
فتى يشتري حسنَ الشاءِ بماله،
ويعلمُ أنَّ الدائراتِ تدورُ
فما جازهُ جودُ ، ولا حلَّ دونه،
ولكنُ يصيرُ الجودُ حيثُ يصيرُ
فلم ترَ عيني سُودِّدًا مثلَ سُودِّدٍ،
يحلَّ أبو نصرٍ به، ويسيرُ
سموتَ لأهلِ الجورِ في حالِ أمنهم ،
فأضحو وكلُّ في الوثاقِ أسيرُ
إذا قام غنَّتهُ على الساقِ حليةٌ ،
لها خُطوةٌ عندَ القيامِ قصيرُ
فمن يكُ أمسى جاهلاً بمقالتي ،
فإنَّ لأميرِ المؤمنينَ خيرُ
ومازلتُ توليه النصيحةَ يافعاً
إلى أن بدا في العارضينَ قتيروُ
إذا غاله أمرٌ ، فإمَّا كَفَيْتَهُ ،
وإمَّا عليه بالكفاءِ تُشيرُ
إليكِ رمتُ بالقومِ هُوجُ كأنما
جماجمها ، فوقَ الحجاجِ ، قبورُ
رحلنَ بنا من عَفْرُوفٍ، وقد بدا
من الصَّبْحِ مفتوقُ الأديمِ شهيرُ
فما نجدتُ بالماءِ حتى رأيتها

مَعَ الشَّمْسِ فِي عَيْنِي أَبَاغَ تَغُورُ
وَعُمَّرَنْضَ مِنْ مَاءِ التُّقَيْبِ بَشْرِيَّةٍ ،
وَقَدْ حَانَ مِنْ دِيكَ الصَّبَاحِ زَمِيرُ
وَوَاقِينَ إِشْرَاقًا كَنَائِسَ تَدْمُرُ ،
وَهَنَ إِلَى رَعْنِ المُدْحَنِ صُورُ
يُؤَمِّمَنَ أَهْلَ الغُوطَتَيْنِ كَأَنَّمَا
لَهَا، عِنْدَ أَهْلِ الغُوطَتَيْنِ، تُوورُ
وَأَصْبَحَنَ بِالجَوْلَانِ يَرْضَحَنَ صَحْرَهَا،
وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَجْرَاجِهِنَّ شَطُورُ
وَقَاسِينَ لَيْلًا دُونَ بَيْسَانَ لَمْ يَكْدُ
سَنَا صُبْحِهِ ، لِلنَّاطِرِينَ ، يُنِيرُ
وَأَصْبَحَنَ قَدْ فُوزَنَ مِنْ نَهْرِ فُطْرُسِ،
وَهَنَ عَنِ البَيْتِ المَقْدَسِ زُورُ
طَوَالِبَ بِالرَّكْبَانِ غَرَّةَ هَاشِمِ،
وَفِي الفَرَمَا ، مِنْ حَاجِهِنَّ ، شُفُورُ
وَلَمَّا أَتَتْ فُسْطَاطَ مِصْرٍ أَجَارَهَا
عَلَى رَكِبِهَا، أَنْ لَا تَرَالَ، مَجِيرُ

(٢٦٢/١)

مِنَ القَوْمِ بِسَامَ كَأَنَّ جَبِينَهُ
سَنَا الفَجْرَ يَسْرِي ضَوْوَهُ وَيُنِيرُ
زَهَا بِالخَصِيبِ السَيْفِ وَالرَّمْحِ فِي الوَعْيِ ،
وَفِي السَّلْمِ يَزْهُو مِنْبِرٌ وَسَرِيرُ
جَوَادٌ إِذَا الأَيْدِي كَفَقْنَ عَنِ النَّدَى ،
وَمِنْ دُونَ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ غَيُورُ
لَهُ سَلَفٌ فِي الأَعْجَمِينَ كَأَنَّهُمْ

إِذَا اسْتُوذِنُوا يَوْمَ السَّلَامِ بَدُورُ
وَإِنِّي جَدِيرٌ ، إِذْ بَلَغْتِكَ بِالْمُنَى ،
وَأَنْتَ بِمَا أَمَلْتُ مِنْكَ جَدِيرُ
فَإِنْ تُؤَلِّي مِنِّي الْجَمِيلَ ، فَأَهْلُهُ ،
وَإِلَّا فَيَأْتِي عَادِرٌ وَشَكُورُ

العصر العباسي << أبو نواس >> وما أَنْزَرَ الطَّرْفَ فِيمَنْ نَرَى ،
وما أَنْزَرَ الطَّرْفَ فِيمَنْ نَرَى ،
رقم القصيدة : ٢٥١٩٨

وما أَنْزَرَ الطَّرْفَ فِيمَنْ نَرَى ،
وَلَوْ أَصْبَحُوا مِلْحَصَى أَكْثَرًا
سَوَى رَجُلٍ ضَمِنْتَهُ الطَّرِيقُ ،
وَنَحْنُ ضُحَى نَقْصِدُ الْعَشْكَرَا
فَقَالَ ، وَأَرْكَنِي شَاعِرًا ،
وَأَرْكَنْتُهُ فِطْنًا مُفَكِّرَا
أَتُنْشِدُنِي بَعْضَ مَا صَعْتُهُ ،
وَلَا تَدَعِ الْأَجُودَ الْأَفْخَرَا
فَأَنْشِدْتُهُ مِدْحَ الْبُرْمَكِيِّ ،
أَبِي الْفَضْلِ ، أَعْنِي الْفَتَى جَعْفَرَا
فَأَعْجَبَنِي ظَرْفُهُ ، إِذْ يَقُولُ :
مَدِيحَكَ دُرٌّ ، فَهَلْ دَرَّرَا

العصر العباسي << أبو نواس >> إِذَا أَنْشَدَ دَاوُدَ ،
إِذَا أَنْشَدَ دَاوُدَ ،
رقم القصيدة : ٢٥١٩٩

إِذَا أَنْشَدَ دَاوُدَ ،

فقل أحسنَ بشارُ
له من شعرهِ العثِّ،
إذا ما شاء ، أشعارُ
وما منها له شيءُ
ألا هذا هو العارُ

العصر العباسي << البحري >> نبتت لحية شقرا
نبتت لحية شقرا
رقم القصيدة : ٢٥٢٠

نَبَتَتْ لِحْيَةُ شَقْرًا
نَ شَقِيقِ النَّفْسِ بَعْدِي
خُلِقْتُ، كَيْفَ أَتَتْهُ
قَبْلَ أَنْ يُنَجِرَ وَعْدِي

العصر العباسي << أبو نواس >> لم تدّر جارتنا ، ولا تدري
لم تدّر جارتنا ، ولا تدري
رقم القصيدة : ٢٥٢٠٠

لم تدّر جارتنا ، ولا تدري
أنّ الملامّة إنّما تُغرّي
هبتّ تلومك غيرِ عاذرةٍ ،
ولقد بدا لك أوسعُ العُدْرِ
واستبعدتِ مصرّاً ، ومات بعُدْتُ ،
أرضٌ يخلّ بها أبو نصرٍ
ولقد وصلتُ بك الرجاءَ ولي
مندوحةٌ ، لو شئتُ، عن مصرٍ
فيما تُنافِسُهُ الملوكةُ من الـ

حُورِ الحِسانِ ، وعاتِقِ الخمرِ
ومحدّثِ كَثُرَتْ طرائفُه،
عانٍ لَدَيِّ بقلّةِ الوَفْرِ
إني لآمل، يا خصيب، على
يدِكَ اليَسارَةَ آخَرَ الدَّهْرِ
وكذاك نَعَمِ السَّوقُ أنتَ لمنْ
كسَدَتْ عليه تجارَةُ الشَّعْرِ
أنتَ المَبْرُؤُ يَوْمَ سَبَقَهُمْ،
إنَّ الجَوَادَ بَعْرِفِهِ يَجْرِي
علمَ الخليفةِ أَنَّ نَعْمَتَهُ
حلَّتْ بساحةِ طيبِ النَّشْرِ
كافٍ ، إذا عَصَبَ الأمورَ بهِ ،
ماضي العزيمَةِ ، جامعُ الأمرِ
فانقَعُ بسبيكِ غُلَّةً نَزَحَتْ
بي عن بلادي ، وارثهن شكري

العصر العباسي << أبو نواس << قولاً لعباسٍ لكي يدري
قولاً لعباسٍ لكي يدري
رقم القصيدة : ٢٥٢٠١

قولاً لعباسٍ لكي يدري
لغلامٍ عكَّ قُدوَةَ المِصرِ
فيما الكتابُ إليّ تخبرني
بسلامةٍ في البَطْنِ والظَّهْرِ
ويُحسِنُ صُنْعَ اللهِ، يا عجبا
لكَ ، في جميعِ الشَّانِ والأمرِ
أرَدْتُ أن تأتي عليّ بما
حدّثتني، وتغمّني دهري

هذا، وتذكُرني لكلِّ أخٍ،
يغشاك، ذكُر المادِح المُطري
لتزييني ، والشَّيْنُ ذكُرِك لي ،
فاذكر هَناتك والهُ عن ذكري
واقطعُ بسيفٍ صارمٍ ذكُرٍ
أسبابِ كُتُبٍ بيننا تجري
فإنِ امتنعتَ ، فلا مُواترةً ،
حسبي كتابٌ منك في الدهرِ
فإذا هممتَ ، ولا هممتَ به ،
فبشعرةٍ ، واكتب من البحرِ
واجمع حوائجك التي حضرتُ
عند الكتابِ إليّ في سطرٍ
ما ذاك إلا أني رجلٌ ،
لا أستخفُّ صداقةَ البصري

(٢٦٣/١)

ذهبتُ بنا كوفانُ مذهبيها ،
وعدمتُ عن ظرفائها صبري

العصر العباسي << أبو نواس >> وَجَدْتُ لِكُلِّ النَّاسِ فِي الْجُودِ خِطَّةً
وَجَدْتُ لِكُلِّ النَّاسِ فِي الْجُودِ خِطَّةً
رقم القصيدة : ٢٥٢٠٢

وَجَدْتُ لِكُلِّ النَّاسِ فِي الْجُودِ خِطَّةً
ولو كان سقي الماء في منتهى القُرِّ
سوى المعبديين الذين قدورهم

تَحَرَّزَ فِيهَا الْعَنْكَبُوتُ مِنَ الْحَرِّ
هُمْ أَحْرَزُوا الرُّغْفَانَ حَتَّى تَكَلَّمَتْ :
أَمِنَّا بِخَوْلِ اللَّهِ مِنْ حَذَرِ الْكَسْرِ

العصر العباسي << أبو نواس >> إذا ما كنتَ عند قِيَانِ موسى ،
إذا ما كنتَ عند قِيَانِ موسى ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٠٣

إذا ما كنتَ عند قِيَانِ موسى ،
فعند الله، فاحتسبِ السَّرُورَا
خنافسُ خَلْفَ عِيدَانِ قُعودٍ ،
يُطَوِّلُ قَرْبُهَا اليَوْمَ الْقَصِيرَا
إذا غَنَيْنَ صَوْتَاكَ كانَ مَوْتَاً،
وهجَنَ به عليك الزَّمْهيرَا

العصر العباسي << أبو نواس >> قلْ لمن يدَّعي سُليماً سَفَاهَاً:
قلْ لمن يدَّعي سُليماً سَفَاهَاً:
رقم القصيدة : ٢٥٢٠٤

قلْ لمن يدَّعي سُليماً سَفَاهَاً:
لَسْتُ مِنْهَا وَلَا قُلَامَةً ظُفْرٍ
إنما أنتَ من سُليمٍ كَوَاوٍ
أُلْحَقْتُ فِي الْهَجَاءِ ظِلْمًا بَعْمُرٍ

العصر العباسي << أبو نواس >> دَعِ الرَّسْمَ الَّذِي دَثَرَا،
دَعِ الرَّسْمَ الَّذِي دَثَرَا،
رقم القصيدة : ٢٥٢٠٥

دع الرّسم الذي دثرًا ،
يقاسي الرّيح والمطرًا
وكن رجلاً أضاع العُد
سم في اللذات والخطراً
ألم تر ما بنى كسرى ،
بعازب حرة يُلقى
منارُهُ بين دجلة وال
فُرات تفيّات شجرًا
بأرضٍ باعد الرّح
من عنها الطلح والعشرا
ولم يجعل مصايدها
يرابيعًا ، ولا وحرًا
ولكن حور غزلانٍ
تراعي بالمالا بقرا
وإن شئنا حشنا الطيّ
ر من حافاتها زُمرا
وإن قلنا اقتلوا عنكم ،
يباكر شرُّها الخمرًا
أتاك حليب صافية
شجا قطفًا ومعتصرًا
فذاك العيش لا سيدًا
بقفرتها ، ولا وبرًا
بعازب حصرة يُلقى
بها العصفور منجرًا
إذا ما كنت بالأشيا
ء في الأعراب معتبرًا
فإنك أيما رجلٍ ،
وردت ، فلم تجد صدرًا

ومن عجبٍ لعشقمهم الـ
جُفَاءَ الجُلْفَ والصَّحْرَا
فَقِيلَ مُرْقَشٌ أودِي ،
ولم يعجزُ وقد قدراً
وقد أودى ابن عجلانٍ ،
ولم يُفطنْ له خَبْرَا
فحدَّثَ كاذباً عنه،
وقال بغيرِ ما شعراً
ولو كان ابنُ عجلانٍ
من البلوى كما ذُكِرَا
ومرّ يريدُ ديوانَ الـ
هوى وأخبّه عُذْرَا
تعدُّ الشيخَ والقَيْصُو
م، والفقهَاءَ والسُّمْرَا
جنِّي الآسِ والنسريدِ
من والسُّوسانِ إن زهراً
ويُغْنِيهَا عن المَرْجَا
ن أن تتقلدَ البعرا
وتغدو في برَاجِدِهَا
تصيدُ الدَّئِبُ والنمرا
أما والله لا أشرا ،
حلقتُ به ولا بطرا
لَوْ أَنَّ مُرْقَشاً حَيَّ
كَأَنَّ ثِيَابَهُ أَطْلَعَا
من من أزراره قمرَا
ومرّ يريدُ ديونض الـ
خَرَاجِ مُضَمَّخَا عَطْرَا
بوجهِ سابريِّ لَوْ

تَصَوَّبَ مَاؤُهُ قَطْرًا
وَقَدْ خَطَّتْ حَوَاضِنُهُ
لَهُ مِنْ عَنَبٍ طُرًّا
بِعَيْنِ خَالِطِ التَّفْتِيهِ
رُ فِي أَجْفَانِهَا الْحَوْرَا
يَزِيدُكَ وَجْهَهُ حَسَنًا ،
إِذَا مَا زِدْتَهُ نَظْرًا
لَأَيَقِنَ أَنْ حَبَّ الْمَرْ
دٍ يُلْقَى سَهْلُهُ وَعَرَا
وَلَا سِيْمَا، وَبَعْضُهُمْ
إِذَا حَيَّتَهُ انْتَهَرَا

العصر العباسي << أبو نواس >> قل لزهير، إذا اتكا وشدا :
قل لزهير، إذا اتكا وشدا :
رقم القصيدة : ٢٥٢٠٦

قل لزهير، إذا اتكا وشدا :
أقلل أو أكثر، فأنت مهذار
سختت من شدة البرودة ح

(٢٦٤/١)

تِي صرّت عندي كأنك النارُ
لا يعجب السامعون من صفتي
كذلك الثلج باردٌ حارٌ

العصر العباسي << أبو نواس >> أيا أمين الله من للتدى ،

أيا أمينَ اللهِ منُ للندى ،

رقم القصيدة : ٢٥٢٠٧

أيا أمينَ اللهِ منُ للندى ،

وعِصْمَةَ الضَّعْفَى ، وَفَكَ الأَسِيرِ

خَلَقْتَنَا بَعْدَكَ نَبْكَى عَلَى

دُنْيَاكَ وَالدِّينِ بدمعٍ غزيرِ

يا وَحْشَتَا بَعْدَكَ! ماذا بنا

أحلّ من صَنكَ صُرُوفَ الدهورِ

لاخيرَ للأحياءِ في عيشِهِم

بعدَكَ، وَالزَّلْفَى لأهلِ القُبُورِ

العصر العباسي << أبو نواس >> ومُستعبدِ إخوانَهُ بسرائِهِ

ومُستعبدِ إخوانَهُ بسرائِهِ

رقم القصيدة : ٢٥٢٠٨

ومُستعبدِ إخوانَهُ بسرائِهِ

لبستُ لَهُ كِبْرًا ، أبرَ على الكِبْرِ

إذا ضَمَنِي يَوْمًا وَإِيَّاهُ مُحْفِلًا

رأى جانبي وَعَراً يزيدُ على الوعرِ

أُخَالِفُهُ في شِكلِهِ، وأجرَهُ

على المَنطِقِ المنزورِ، والنظيرِ الشُرُ

لقد زادني تِيهاً على الناسِ أَنِّي

أراني أغانِهِم ، وإن كنتُ ذا فقيرِ

فواللهِ لا يُبْدي لساني لجاجَةً

إلى أَحَدٍ حتى أُغَيَّبَ في القبرِ

فلا تطمعنَ في ذاكِ مِنِّي سوقَةً

ولا مَلِكُ الدنيا المحجَّبُ في القصرِ

فلو لم أَرِثُ فخرًا لكانتُ صِبانتي
فمي عن سؤال الناس حسي من الفخر

العصر العباسي << أبو نواس >> حيّ رُبْعِ الغِنَى ، وأطلالَ حَسَنِ ال
حيّ رُبْعِ الغِنَى ، وأطلالَ حَسَنِ ال
رقم القصيدة : ٢٥٢٠٩

حيّ رُبْعِ الغِنَى ، وأطلالَ حَسَنِ ال
حَالِ أَقْوَيْنَ من زَمَانٍ ودَهْرٍ
جَادَهَا وَايَلٌ مُلِتَتْ من الإفْ
سَاسِ تَمْرِيهِ رِيحُ بؤْسٍ وضُرِّ
ثَاوِيَاتٍ ما بَيْنَ دارِ لَقِيْطٍ ،
ما يُزَايِلُنْهَا، فَكُتَّابِ بَحْرِ
فَجِدَاءِ الصَّبَاغِ من دارِ تِيجَا
ت إلى الجدول الذي ليس يجري
تُرْتَعِي عَفْرَ شَدَّةِ الحَالِ فِيهَا
وِظَبًا فَاقَّةً ، وَظُلْمَانُ فَقْرٍ
لم يَزُرْ من سَكَّانِهَا حاجتُ الأ
يَّامِ إِلا فِتْيَ أَعْيَنَ بَصْرٍ
جَوْفَ بَيْتٍ مِنْهَا خَوَائِ خِرَابٍ،
ذَهَبَ السَّيْلُ مِنْهُ شَطْرًا بِشَطْرٍ
عَدِمَ المَوْنَسِينَ غَيْرَ كَرَارِي
سُ يُسَلِّبْنَ هَمَّهُ فِي قَمَطْرٍ
وَجُرَّازٍ فِيهَا الغَرِيبِ، إِذَا جا
عَ قَرَاهَا ، فَمَالَ بَطَا لَطْهَرٍ
ثُمَّ وَالِي بَيْنَ الجُشَاءِ، كَأَن قَدْ
بِيعَ الشَّبْعَ من جُزْرٍ
وَالرِّقَاشِيَّ من تَكْرَمِهِ نَجْرٍ

زأ أمعاؤه بإنشاد شعرٍ

العصر العباسي << البحري >> يا أبا غانم غنمت ولا زا

يا أبا غانم غنمت ولا زا

رقم القصيدة : ٢٥٢١

يا أبا غانمِ غنمتَ، ولا زا

لَتَ عِهادُ الأَنْواءِ تَسقي بلادَكَ

أُبْهَجَتِ زُورَةُ الوَزيزِ أخِلاً

ءَكَ جَمعاً، وَأزْغَمَتِ حُسادَكَ

لَيْتَ أَنّا مِثْلَ اِعْتِلالِكَ نَعْتَلُ

عَلَى أَنْ يَعودَنا مَن عادَكَ

العصر العباسي << أبو نواس >> ألا قل لعمرٍ كيف أني واحدٌ،

ألا قل لعمرٍ كيف أني واحدٌ،

رقم القصيدة : ٢٥٢١٠

ألا قل لعمرٍ كيف أني واحدٌ،

ومثلك يا ذا في الأنام كثيرٌ

قطعت إخواني بادئاً، وجفوتني ،

وليس أخي من في الوداد يجورُ

ولو أنّ بعصي رأيتي لقطعتُه،

فكيف تراني للعدوّ أصيرُ

عليك سلامٌ، سوف دون لقائكم

تمرّ شهورٌ بعدهنّ شهورٌ

العصر العباسي << أبو نواس >> قولاً لإخواني أرى ودّعم

قولاً لإخواني أرى ودّعم

رقم القصيدة : ٢٥٢١١

قولا لإخواني أرى ودّعمْ
أودتْ به عقاربُ تسري
وعاد ما عاودتْ من وصلكم
عندي، وبالأخِرِ الدهرِ
وصرتُ، والأمثالُ مضروبةٌ
في بعض ما يُؤثّرُ في الشعرِ

(٢٦٥/١)

كالأمةِ الورهاءِ، لا ماءها
أبقتُ، ولا أبقتُ أذى البطرِ

العصر العباسي << أبو نواس >> إذا ما افترقنا فادرٍ أن لست من ذكري ،
إذا ما افترقنا فادرٍ أن لست من ذكري ،
رقم القصيدة : ٢٥٢١٢

إذا ما افترقنا فادرٍ أن لست من ذكري ،
ولاتكُ في شكّ ، كأنك لاتدري
وختتْ على عمدٍ، بعلمك، وانسني،
ولا تر لي الإحسانَ يوماً من الدهرِ
كشفتُ خبيثاتِ الأمور، وأدركتُ
يدي فلتاتِ الرأى في مُبتدا الأمرِ
عليك سلامٌ، لا لؤدّ رعيتَه،
ولكنّ مثلي لا يُقيم على صغرِ

العصر العباسي << أبو نواس >> لَمَّا غَدَا الثَّغْلَبُ مِنْ وَجَارِهِ،
لَمَّا غَدَا الثَّغْلَبُ مِنْ وَجَارِهِ،
رقم القصيدة : ٢٥٢١٣

لَمَّا غَدَا الثَّغْلَبُ مِنْ وَجَارِهِ،
يَلْتَمِسُ الكَسْبَ عَلَى صِغَارِهِ
جَذْلَانَ قَدْ هَيَّجَ مِنْ دُؤَارِهِ
عَارِضْتُهُ فِي سَنَنِ امْتِيَارِهِ
بِضْرِمٍ يَمْرُحُ فِي شِوَارِهِ،
فِي الحَلَقِ الصُّفْرِ وَفِي أَسْيَارِهِ
مِضْطَرِمَ القُصْرَى مِنْ اضْطِمَارِهِ،
قَدْ نَحَتَ التَّلْوِيحُ مِنْ أَقْطَارِهِ
مَنْ بَعْدَ مَا كَانَ إِلَى أَصْبَارِهِ ،
غَضًّا كَسْتُهُ الخُورُ مِنْ عِشَارِهِ
أَيَّامَ لَا يُحْبِسُ مِنْ عِثَارِهِ ،
وَهُوَ طَلَى لَمْ يَدُنْ مِنْ شِفَارِهِ
فِي مَنْزِلٍ يَحْجُبُ عَنْ زُؤَارِهِ ،
يُسَاسُ فِيهِ طَرْفِي نَهَارِهِ
حَتَّى إِذَا أَحْمَدَ فِي ابْتِيَارِهِ،
وَآضَ مِثْلَ القَلْبِ مِنْ نُضَارِهِ
كَأَنَّمَا قُرَّبَ مِنْ هِجَارِهِ ،
يَجْمَعُ قُطْرِيهِ مِنْ انْضِمَارِهِ
وَإِنْ تَمَطَّى تَمَّ فِي أَشْبَارِهِ ،
عَشْرُ، إِذَا قُدِّرَ فِي اقْتِدَارِهِ
كَأَنَّ لَحْيِيهِ لَدَى افْتِرَارِهِ،
شَكَّ مَسَامِيرٍ عَلَى طَوَارِهِ
كَأَنَّ، خَلْفَ مَلْتَقَى أَشْفَارِهِ،
جَمَرَ غَضِيَّ يُدْمِنُ فِي اسْتِعَارِهِ

سَمِعَ ، إذا استرَوَّحَ لَمْ تَمَارِهِ ،
إِلَّا بَأْنُ يُطَلَّقَ مِنْ عِدَارِهِ
فَانصَاعَ كَالكوكِبِ فِي انحدَارِهِ،
لَفَتَ المَشِيرَ مَوْهِنًا بِنَارِهِ
حَتَّى إِذَا أَخْصَفَ فِي إِحْضَارِهِ،
خَرَّقَ أذُنَيْهِ شَبَا أَظْفَارِهِ
حَتَّى إِذَا مَا انشَامَ فِي غُبَارِهِ ،
عَافَرَهُ أَخْرَقُ فِي عِفَارِهِ
فَتَلْتَلِ المَفْصِلَ مِنْ فِقَارِهِ،
وَقَدَّ عَنْهُ جَانِبِي صِدَارِهِ
لَا خَيْرَ فِي الثَّعْلِبِ فِي ابْتِكَارِهِ !

العصر العباسي << أبو نواس >> إذا الشَّيَاطِينُ رَأَتْ زُنْبُورًا،
إذا الشَّيَاطِينُ رَأَتْ زُنْبُورًا،
رقم القصيدة : ٢٥٢١٤

إذا الشَّيَاطِينُ رَأَتْ زُنْبُورًا،
قَدْ قُلِّدَ الحُلُقَةَ والسُّيُورًا
دَعَتْ لِخُرَّتِنِ الفَلَا تُبُورًا ،
أدْفَى تَرَى فِي شِدْقِهِ تَأخِيرًا
تَرَى إِذَا عَارِضَتْهُ مَغْرُورًا ،
خَنَاجِرًا قَدْ نَبَتَتْ سَطُورًا
مَشَبَّكَاتٍ تَنْظُمُ السَّحُورًا ،
أَحْكِمَ فِي تَأْدِيهِ صَغِيرًا !
حَتَّى تَوْفَى السَّنَةَ الشَّهُورًا،
مِنْ سَنَةٍ أَوْ بَلَّغِ الشَّفُورًا
وَعَرَفِ الإِيحَاءَ وَالصَّفِيرًا،
وَالكِفَّ أَنْ تَوْمِيءَ أَوْ تَشِيرًا

يعطيك أقصى حُضْرِهِ الموفورًا ،
شَدًّا ترى من همزِهِ الأظفورًا
منتشِطًا من أذنه سُيُورًا ،
فما يزالُ والغَا تَامُورًا
من ثعلبٍ غادرَهُ عَفِيرًا ،
أو أرنبٍ جَوْرَها تجويرًا
فأمتَعَ اللهُ به الأَمِيرًا!
ولا يزالُ فرحًا مسرورًا !
مكْرَمًا من غبطةٍ مبرورًا ،
يزينُ المنبرَ والسِّريرًا

العصر العباسي << أبو نواس >> قد أَعْتَدِي والليلُ في اغْتِكَارِهِ ،
قد أَعْتَدِي والليلُ في اغْتِكَارِهِ ،
رقم القصيدة : ٢٥٢١٥

قد أَعْتَدِي والليلُ في اغْتِكَارِهِ ،
بأغضفٍ يُمُوجُ في شَوَارِهِ
مؤدَّبٍ ما يُصْطَلَى بنارِهِ ،
كالوترِ المخصَّرِّ في إمرارِهِ
أشرفَ متناهثٍ على فقارِهِ ،
يسبقُ مرَّ الرياحِ في إحضارِهِ
في حَسِّ جَنِّيٍّ على إصرارِهِ ،
سَمْعُ فلاةٍ غيرَ ما اقشَعْرارِهِ
لا يُمهَلُ الظَّنِّيَّ على إقدارِهِ ،
حتى يُرى بَيْنَ شِبا أظفارِهِ

قبل رجوع الطرفِ عن إماره ،
محلّه من يَمَنٍ وداره

العصر العباسي << أبو نواس >> قد أعتدي، والصبحُ مشهورُ،
قد أعتدي، والصبحُ مشهورُ،
رقم القصيدة : ٢٥٢١٦

قد أعتدي، والصبحُ مشهورُ،
قد طلعت فيه التباشيرُ
بمخطفِ الأيئلِ في خطمه
طولُ، وفي شدقيه تأخيرُ
عملسُ العجزِ، بعيدُ الخطي ،
مسلمُ الممتنينِ مخضيرُ
حتى ذعرنا كُنساً لم يُصَبْ
بها من الأحداثِ مقدورُ
اقتربت من خشية للردى
عقرها في التقع زُبورُ
كأنه سَهَمٌ إلى غايةٍ ،
أو كوكبٌ في الأفقِ محدودُ
فحانَ منها قرهَبٌ عُقرتُ
من بعده عنزٌ ويعفورُ
حتى إذا والى لنا أربعاً،
واثنين، والمجهودُ موفورُ
رُحنا به نَنصَحُ أعطافه ،
وهو بما أولاهُ مشكورُ
رحنا به في تزيّة ، إذ أتتْ
ومثلهُ للجهدِ مدخورُ

العصر العباسي << أبو نواس >> يا أَيُّهَا الْمُطَنِّبُ ذَا الْغُرُورِ ،
يا أَيُّهَا الْمُطَنِّبُ ذَا الْغُرُورِ ،
رقم القصيدة : ٢٥٢١٧

يا أَيُّهَا الْمُطَنِّبُ ذَا الْغُرُورِ ،
في صِفَةِ السُّودِ مِنَ الطُّيُورِ
في الحَسَنِ الْهَدَاءِ وَالتَّخْيِيرِ ،
ربِّ شَهَادَاتٍ لِدَعْوَى زُورِ
اسْمَعْ فَمَا نَبَّأكَ كَالْخَيْرِ ،
مِنْ ذِي صِفَاتٍ حَادِقٍ نَحْرِي
صِفَاتُهُ مُحْكَمَةٌ التَّحْيِيرِ ،
مَا جَعَلَ الْأَسْوَدَ كَالْيَعْفُورِ
أَطْيَارُ يَعْفُورِ ذَوَاتُ الْخَيْرِ ،
أُولَى بَدَاتٍ فَضْلِهَا الْمَذْكُورِ
هَذَا ثَنَاءٌ حُسْنِهَا الْمَشْهُورِ ،
يَا حُسْنَهَا فَوْقَ أَعَالِي الدُّورِ
في حُجْرٍ شَامِخَةٍ التَّحْجِيرِ ،
إِذَا تَهَادَيْنِ مِنَ الْوَكُورِ
بِعُرْصَةِ الْإِنَاثِ وَالذَّكُورِ ،
وَطَرْدِ الْغَيُورِ كَالْغَيُورِ
تَكْرِيرِ تَهْدِيلٍ عَلَى تَكْرِيرِ ،
كَأَنَّ فِي هَدِيلِهَا الْجَهِيرِ
تَرَنَّمَ الْعِيدَانِ وَالزَّمِيرِ ،
أَوْ كَدَوِيَّ التَّحْلِ فِي الْقَفِيرِ
مِنْ مَجْتَنَى الدَّوْبِ أَخِي التَّغْيِيرِ
ذَوَاتِ هَامٍ جَهْمَةِ التَّدْوِيرِ
وَأَعْيُنِ أَصْفَى مِنَ الْبَلُورِ ،
في لَامِعٍ مِنْ حُمْرَةِ مُنِيرِ

لمع البواقيت مع الشذور،
إلى قراطيم نبال حور
كتؤامات اللؤلؤ المذخور،
فُصل مقروناً من المنثور
ذوات ريش كمداري الحور،
وأرجل في حمرة الحرير
جُرد ، كظهر الأدم الممشور
بين البطون الملس والظهور
من بين ما سبط ، وذي تنمير
كم طائرٍ منهنّ ذي تسمير
حزورٍ ، ذي ذنبٍ قصير ،
من مُرجلٍ أرسل في البحور
فشقّ هؤل الحور والغُمور،
كفعله بالحزن والوعور
يقطع، كالمستطرد المذخور،
وخاطف العقبان والصقور
كالحالق الكاسر للتغوير،
أو سهم رام قاصدٍ ، طير
أو لفت نارٍ بيد المشير،
حتى هوى للوكر كالممطور
فضعضع الحجرة بالتعير،
وكبروا ؛ فأيما تكبير
فرب ساع عندها، بشير
أبر منه فسّم التذير

العصر العباسي << أبو نواس >> لَمَا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَشَرَّرَا

لَمَا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَشَرَّرَا

رقم القصيدة : ٢٥٢١٨

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَشَرَّرَا
عَنِّي ، وَعَنْ مَعْرُوفٍ صُبْحِ اسْفَرَا
كَسَوْتُ كَفِّي جُسْتَبَانًا مُشْعَرَا ،
فَرَوَةَ سِنَجَابٍ ، لُوَامًا ، أُوْبِرَا
تَقِي بَنَانَ الْكَفِّ أَلَا تَخْضُرَا ،
وَعَمْرَةَ الْبَازِي إِذَا مَا طَفَّرَا
فَسَمْتُ فِيهِ الْكَفِّ إِلَّا الْخَنْضِرَا
أَعْدَدْتُ لِلْبَغْتَانِ حَنْفًا مُمَقِّرَا
أَبْرَشٍ ، بَطْنَانَ الْجَنَاحِ ، أَقْمَرَا ،
أَرْقَطَ ، ضَاحِي الدَّفْتَيْنِ ، أُنْمَرَا
كَأَنَّ شِدْقِيهِ ، إِذَا تَضَوَّرَا ،
صَدْعَانِ مِنْ عَرْعَرَةٍ تَفْطَّرُ
كَأَنَّ عَيْنِيهِ ، إِذَا مَا أَثَارَا ،

(٢٦٧/١)

فَصَانَ قُضَا مِنْ عَقِيْقٍ أَحْمَرَا
فِي هَامَةِ عَلِيَاءَ تَهْدِي مَنْسَرَا ،
كَعَطْفَةِ الْجِيمِ بِكَفِّ أَعْسَرَا
يَقُولُ مِنْ فِيهَا بِعَقْلِ فَكَّرَا :
لَوْ زَادَهَا عَيْنًا إِلَى فَاءِ وَرَا
فَاتَّصَلَتْ بِالْجِيمِ كَانَتْ جَعْفَرَا ،
فَالطَّيْرُ يَلْقَاهُ مِدْقًا مُدْسِرَا

العصر العباسي << أبو نواس >> قد اغتدي، والليل داجٍ عسكرة،
قد اغتدي، والليل داجٍ عسكرة،

قَدْ أَغْنَدِي، وَاللَّيْلُ دَاجٍ عَسْكَرُهُ،
وَالصَّبْحُ يَفْرِي جُلَّةً، وَيَذْحِرُهُ
كَاللَّهَبِ الْمَرْتَجِّ طَارَ شِرُّهُ،
بِأَحْجَنِ الْكَلُوبِ، أَفْنَى مَنَسْرُهُ
مُعَاوِدُ الْإِقْدَامِ حِينَ تَذْمُرُهُ،
أَحْوَى الظُّهَارِ ، جَسِدٌ مَتَعَدُّرُهُ
كَأَنَّمَا زَعْفَرُهُ مُزْعَفَرُهُ،
لَا يُؤْنِلُ الْأَبْعَثَ مِنْهُ حَذْرُهُ
حِينَ يُسَاهِيهِ ، وَحِينَ يَدْجُرُهُ ،
يُهْوِي لَهُ مَخَالِبًا تُشْرُ شِرُّهُ
طَوْرًا يُفْرِيهِ، وَطَوْرًا يَنْقُرُهُ،
وَالسَّرْبُ لَا يَنْفَعُهُ تَسْتَرُهُ
مِنَ الْإِوْزِ الْخَانَسَاتِ تَقْفِرُهُ ،
صَكًّا؛ إِذَا جَدَّ بِهِ تَقْدَرُهُ
كَطَالِبِ الْأُوتَارِ طَلَّتْ مِثْرُهُ،
أَوْ لِمَحَلِّ التَّحْبِ كَانَ يَنْذَرُهُ

العصر العباسي << البحري >> ما يستفيق دد لقلبك من دد

ما يستفيق دد لقلبك من دد

رقم القصيدة : ٢٥٢٢

ما يستفيق دد لقلبك من دد

يعتاد ذكراها طوال المسند

بيضاء إن تعلق بلحظ لا تهب

براء، وإن تقتل بدل لا تد

سبقت بنوتها المشيب وعجلت

في اليوم هجراً كان يرقب في غد
لم ألق شفعا كالسلو، و كالهوى
أناى وأبعد مصدراً من مورد
ما بات للأحباب ضامن لوعة
من بات بعد البين غير مسهد
أهوى البراق على تعادي قصدها
وأعد أهواهن برقة ثمهد
لطف الربيع لها يصوغ حلبيها
بغرائب من لؤلؤ وزبرجد
أما الخطوب فلن تعود كما بدت
بل عود أنقص عدة أو أزيد
قد قلت للمعطي الهوينا عزمه:
أن النجاح أمام عفوك فاجهد
لن تدرك الشأو الذي تجري له
حتى تكون كأحمد بن محمد
متيقظ حفظت عليه أموره
حركات نجد في المساعي أي
كانت كفايته ومقبل حظه
شروى كريم فعاله والمحتد
جد بيت الجد متقتضياً له
أبداً ولا جد لمن لم يجد
هبل الحسود لقد تكلف خطة
تبدي الخزية في وجوه الحسد
لؤمت خلائقهم فكذب سعيهم
عن سعي فرد في المكارم أوحد
بلغ السيادة في بدوء شبابه؛
إن الشباب مطية لسؤدد
في كل يوم رتبة يزدادها؛

ويشارف النقصان من لم يزد
ذو شكة يغدو الحسام المنتضى
أحظى لديه من الحسام المغمد
عازت بنو شيبان منه بطورها
والطور منزلة القصي الأبعد
فغلت بحور الحرب إذ ضرمتها
ناراً تعود بها السيوف وتبتدي
إن المحرب لا يفوز فتعتلي
أقسامه حتى يجور فيعتدي
قد كان مال عن المطالب ناظري
وعزمت كل العزم ألا أجتدي
حتى ابتدأت بما ابتدأت بعظمه
فغلبت عظم تماسكي وتزهدي
لي بغية في واسط ما دونها
إلا مناقلة الهجان الوخد
سفر منعتهم الصعود فصبوا؛
والإنحدار سبيل من لم يصعد
أما مصافحة الوداع فإنها
ثقلت فما استطاعت تنوء بها يدي
فعليك تضعيف السلام فإنني
إما أروح غدا وإما أغتدي
كم قد لوى الضبعي من دين لنا
لم يقض أو عارية لم تردد
وأقل ما أعتد منك وأرتجي
من حسن رأيك في نجحك موعدي

العصر العباسي << أبو نواس >> قد كاد هذا الفَحَّ أن يَعْقِرَا

قد كاد هذا الفَحَّ أن يَعْقِرَا

قد كاد هذا الفَحَّحُ أن يَعْقِرَا
وانحرفَ العصفورُ أن يَنْفِرَا
غَيَّبْتُ بِالتُّرْبِ عَلَيْهِ لَهُ
بِالمَسْتَوَى ؛ خَشِيَةَ أن يَنْفِرَا
كما رأى التُّرْبَ ، رأى جُثْوَةً
مائلةً الشَّخْصِ فما استنكرا
حتى إذا أَشْرَفَهَا ، موفياً ،
وعاينَ الحَبَّ له مُظْهَرَا
خاطبُهُ من نفسه زاجِرٌ ،

(٢٦٨/١)

قد كُنْتُ لا أرهبُ أن يَزُجُرَا
فأَعْمَلَ الفَكْرَ قليلاً ، فلا
يَقْتُلُهُ الرَّحْمَنُ ما فَكَّرَا
فاحتَرَبْتُ لا ونعم ساعةً ،
ثمَّ انجلى جندُ نعمٍ مُدْبِرَا
فَضَمَّ كَشْحِيهِ إلى جُوجُؤِ ،
كان إذا استنجدَهُ شَمَرَا
فلم يرعني غيرُ تَدْوِيمِهِ ،
آمينَ ما كُنْتُ له مُضْمِرَا

العصر العباسي << أبو نواس >> قد أعتدي ، والصبحُ محمّرُ الطُّرُ ،
قد أعتدي ، والصبحُ محمّرُ الطُّرُ ،

قَدْ أَغْتَدِي، وَالصَّبْحُ مُحَمَّرَ الطُّرُزِ،
وَاللَّيْلُ تَحْدُوهُ تَبَاشِيرُ السَّحَرِ
وَفِي تَوَالِيهِ نَجُومٌ كَالسُّرُرِ ،
بَسَحَقِ المِيعَةِ مِيَالِ العُدْرِ
كَأَنَّهُ يَوْمَ الرَّهَانِ المَحْتَضِرِ ،
طَاوٍ غَدَا يَنْفِضُ صَبِيَانَ المَطَرِ
عَنْ زَفِّ مَلْحَاحِ بَعِيدِ المُنْكَدِرِ
أُقْنَى يَظَلُّ طَيْرُهُ عَلَى حَدَرِ
يَلْدَنَ مِنْهُ تَحْتَ أَفْنَانِ الشَّجَرِ
مِنْ صَادِقِ الوَعْدِ طَرُوحِ بِالنَّظَرِ
كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي وَقْفِي حَجَرِ
بَيْنَ مَا قِ لَمْ تَحْرَقْ بِالإِبْرِ

العصر العباسي << أبو نواس >> وقهوة عتقت في دِيرِ شَمَاسِ،
وقهوة عتقت في دِيرِ شَمَاسِ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٢٢

وقهوة عتقت في دِيرِ شَمَاسِ،
تفتت في كَاسِهَا عَنْ صَوِّ مِقْبَاسِ
لَوْلَا مُدَارَاةُ حَاسِيهَا، إِذَا اقْتَرَبَتْ
مِنْ فِيهِ ، لِانْتَهَبَتْ مِنْ مَقْلَةِ الحَاسِي
لِهَا أَلِفَانِشٍ مِنْ لَوْنٍ وَرَائِحَةٍ ،
مَثْوَى مَقْرَهَمَا فِي العَيْنِ وَالرَّاسِ
مِرَاجُهَا دَمْعٌ حَاسِيهَا؛ فَأَيَّ فَتَى
لَمْ يَبْكْ إِذْ ذَاقَهَا مِنْ حُرْقَةِ الكَاسِ !
سَلْمٌ، وَلَكِنهَا حَرَبٌ لَذَائِقِهَا؛
يَاحِبِّدَا بِأُسْهَا مَا كَانَ مِنْ بَاسِ

نازعتها فثيبةً ، غُرّاً ، غَطَارِفَةً ،
ليسوا إذا امْتُنِحِنُوا يوماً بأنكاسِ
لا يبطرونَ، ولا يخزون ناديتهم،
كأنهم جثثٌ من غير أنفاسِ
يديرها هاشمي الطرفِ، معتدلاً ،
أبهى إذا ما مشى من طاقة الآسِ
حَثَ المُدامَ، وغَنَانًا على طَرَبِ:
الآنَ طابَ الهوى يامعشرَ الناسِ
حتى إذا ظنَّ أني غيرُ محتملٍ ،
أشارَ نحوي لأمرٍ بين جُلَاسِي
فقلتُ أضربُ في مغرُوفِهِ مثلاً،
لعادةٍ قد مضتُ مني إلى الآسي:

العصر العباسي << أبو نواس << كدّر العيشَ أني محبوسُ،
كدّر العيشَ أني محبوسُ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٢٣

كدّر العيشَ أني محبوسُ،
واقشَعَرَتَ عن المُدامِ الكؤوسُ
وحَمَتُ دَرَهَا كرومُ الفلالي
سج وحالتُ عن طعمِها الخندريسُ
ولعَمَري لئنَ تماسكَ غَربي،
ونهانِي عنها الهمامُ الرئيسُ
لقد استمتعتُ من اللّهُوِ نفسي،
وحياةُ الفتى نعيمٌ وبوسُ
وجليسٍ كأنّ، في وجنتيه،
كلّ حسنٍ تصبو إليه النفوسُ
قد أصبنا منه ؛ فنستغفرُ اللّٰ

له كثيراً ، وقد يُصَابُ الجليسُ

العصر العباسي << أبو نواس >> ألا لا تُلْمِني في العُقارِ جليسي،
ألا لا تُلْمِني في العُقارِ جليسي،
رقم القصيدة : ٢٥٢٢٤

ألا لا تُلْمِني في العُقارِ جليسي،
ولا تُلْحِني في شربها بعبوسٍ
لقد بَسَطَ الرَّحْمَنُ مِنِّي مودَّةً
إليها ، ومن قومٍ لديّ جُلوسٍ
تعشَقُها قلبي، فبَغَضَ عَشَقُها
إليّ من الأموالِ كلِّ نَقِيسٍ
جُنُنْتُ على عذراءٍ، غيرِ قوِيَّةٍ ،
شديدةٍ بطشٍ في الزجاجِ شَموسٍ
تري كأسها عندَ المِزاجِ كأنَّها
نثرتَ عليها حلّي رأسِ عروسٍ

العصر العباسي << أبو نواس >> كيفَ التَّزَوُّغُ عن الصِّبا والكاسِ
كيفَ التَّزَوُّغُ عن الصِّبا والكاسِ
رقم القصيدة : ٢٥٢٢٥

كيفَ التَّزَوُّغُ عن الصِّبا والكاسِ
قسُ ذا لنا يا عادلي بقياسِ

وإذا عددتُ سِنِّي كم هي ، لم أجدُ
للشَّيبِ عُذْرًا في النُّزولِ برَاسي
قالوا شَمِطْتُ ؛ فقلتُ ما شَمِطْتُ يدي
عن أن تحثَّ إلى فمي بالكَّاسِ
صفراءُ، زانَ رُواءَها مَحْبُورُها،
فلها المَهْدَبُ من ثناءِ الحاسي
وكانَ شارِبُها لَفَرَطِ شُعاها
بالليلِ ، يكرِّعُ في سنا مِقْباسِ
وألدُّ من إنعامِ خُلَّةِ عاشقِ
نالتهُ بعد تصعِبِ ، وشِماسِ
فالزَّاحُ طيِّبَةٌ ، وليسَ تامُّها
إلا بطيبِ خلائقِ الجَلَّاسِ
فإذا نَزَعْتَ عن الغَوَايَةِ ، فليكنْ
للهِ ذاكَ التَّنزُّعُ لا للنَّاسِ
وإذا أَرَدْتَ مديحَ قَوْمٍ لم تَمِنْ
في مدحهم؛ فامدِّحْ بني العَبَّاسِ

العصر العباسي << أبو نواس >> إنَّ الذي ضَنَّ بِقِرطاسِهِ ،
إنَّ الذي ضَنَّ بِقِرطاسِهِ ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٢٦

إنَّ الذي ضَنَّ بِقِرطاسِهِ ،
أوحشني من بعدِ إيناسِهِ
آذنتي باليأسِ من وصلِهِ
و القلبُ مشغوفٌ على ياسِهِ
وماجدٍ في الفرعِ من هاشمِ
إذا انتَمَى طارَ بعبَّاسِهِ
نازعتُهُ القهْوَةَ في فتيةِ ،

كَلَّهُمْ زَيْنٌ لِحُلَّاسِهِ
سُنَّتَهُمْ فِي شُرْبِهَا بَيْنَهُمْ
مَنْ رَدَّهَا صُبَّتْ عَلَى رَاسِهِ
إِذَا حَسَاها بَعْضُهُمْ لَمْ يَدْعُ
مَا يَغْمُرُ الذَّرَّةَ فِي كَاسِهِ
يَالِكَ مِنْ تُفَّاحَةٍ غَضَّةٍ
طَيِّبِهَا حَبِّي بِأَنْفَاسِهِ
فَرَادَ طَيِّباً رِيحَهَا طَيِّبُهُ،
فَطَابَ مِنْهَا رِيحُ جُلَّاسِهِ
وَطَابَتِ الْكَأْسُ، وَابْرِيقُنَا
مِنْ مَوْضِعِ التَّقْيِيلِ مِنْ كَاسِهِ

العصر العباسي << أبو نواس >> قُلْ لِمَنْ يَبْكِي عَلَى رَسْمِ دَرَسٍ
قُلْ لِمَنْ يَبْكِي عَلَى رَسْمِ دَرَسٍ
رقم القصيدة : ٢٥٢٢٧

قُلْ لِمَنْ يَبْكِي عَلَى رَسْمِ دَرَسٍ
وَاقِفاً ، مَا ضَرَّ لَوْ كَانَ جَلَسَ
اتْرَكَ الرَّبْعَ ، وَسَلَمِي جَانِباً ،
وَاصْطَبَحَ كَرْخِيَةً مِثْلَ الْقَبَسِ
بُنْتُ دَهْرٍ ، هُجِرْتُ فِي دَنْهَا ،
وَرَمْتُ كُلَّ قَدَاةٍ وَدَنْسٍ
كَدَمِ الْجَوْفِ ، إِذَا مَا ذَاقَهَا
شَارِبٌ قَطَّبَ مِنْهَا وَعَبَسَ

العصر العباسي << أبو نواس >> قَالُوا نَزَعْتُ ، وَلَمَّا يَعْلَمُوا وَطَرِي ،
قَالُوا نَزَعْتُ ، وَلَمَّا يَعْلَمُوا وَطَرِي ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٢٨

قالوا نَزَعْتَ، وَلَمَّا يَعْلَمُوا وَطَرِي،
في كلِّ أَغْيِيدَ ، ساجي الطَّرْفِ، مِيَّاسِ
كَيْفَ النَّزْوَعُ ، وقلبي قد تَقَسَّمَهُ
لَحْظُ العيونِ، وَلَوْ نُ الرَّاحِ في الكاسِ
إذا نَزَعْتُ إلى رُشدٍ تَكْتَفَنِي
رَأْيَانِ قد شَغَلَا يُسْرِي، وإفلاسي
فَالْيُسْرُ في القَصْفِ لِلأَيَّامِ مَبْتَدَلُ،
و العُسْرُ في وَصْلِ مَنْ أَهْوَى من الناسِ
لاخيرَ في العيشِ إلا بالمُدَامِ مع الِ
أَكْفَاءِ في الوَرْدِ والخيريِّ والآسِ
وَمُسْمَعِ يَنْغِي ، والكُؤُوسِ لها
حَثُّ عَلَيْنَا بأَحْمَاسِ وَأَسْدَاسِ
يَامُورِي الزَّنْدِ قد أَعَيْتَ قَوَادِحُهُ ،
أَقْبَسَ إذا شَتَّتَ من قلبي بِمِقْبَاسِ

العصر العباسي << أبو نواس >> لأَقْطَعَنَّ نِيَّاطَ الهَمِّ بِالكاسِ،
لأَقْطَعَنَّ نِيَّاطَ الهَمِّ بِالكاسِ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٢٩

لأَقْطَعَنَّ نِيَّاطَ الهَمِّ بِالكاسِ،
فليسَ لِلْهَمِّ مِثْلُ الكَاسِ من آسِ
فَسَقَّيْهَا سُلَافاً، سُلَسَافاً، حُجِبَتْ
في دَنِّهَا حِقَباً في رُكْنِ دِيمَاسِ
صَفراءُ تَضْحَكُ عِنْدَ المَزْجِ من شَغَبِ
كَأَنَّ أَعْيُنَهَا أَنْصَافُ أَجْرَاسِ
كَأَنَّ كَاسَاتِنَا، وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ،
سُرْجٌ تَوَقَّدُ في مَحْرَابِ شَمَاسِ

هذا وذاك، وفتيان لهم أدب،
شُمُّ الأنوفِ، سَرَاةٌ غيرُ أنكاسِ
نازَعَتْهُمْ قَهْوَةٌ صفراءُ ، صافيةٌ ،
بشاجنٍ خَنِثٍ، كالغصنِ مَيَّاسِ
مَخْنَثِ اللَّفْظِ ، يَسْبِينِي بِمَقْلَتِهِ ،
مُقَرَّطِقٍ، قُرَشِيَّ الوجهِ، عَبَّاسِي
كَأَنَّ إِكْلِيلَهُ تاجُ ابنِ ماريةٍ ،
إِذْ راحَ مَعْتَصِباً بِالوَرْدِ وَالآسِ
وقَدْ يُغْنِيكَ من سَكْرِ ومن طَرِبِ،

(٢٧٠/١)

والكأسُ تَخْتالُ من ساقِ إلى حاسي
للهِ دَرَكٌ قد عَذِبْتَنِي حُرْقاً ،
بالقربِ والبعدِ، والإطماعِ والياسِ

العصر العباسي << البحري >> عش حميدا في ظل عيش حميد
عش حميدا في ظل عيش حميد
رقم القصيدة : ٢٥٢٣

عش حميداً في ظل عيش حميد
واصل حبله بحبل الخلود
يا أبا نهشل، وأبا الجديد
من بعمر، عمر الليالي، جديد
ساعدتك الأيام منها بأيا
م سعود موصولة بسعود
قد تقضى الصيام عنك وعنا

فتنهنا حلول هذا العيد
يوم فطر الأيام مثلك في آل
حميد وآل عبد الحميد
سرك الله بل سرك فيما
أنت فيه من الندى والجود
فعلام استزداتي لك ما لم
يبق فيه لك الندى من مزيد؟

العصر العباسي << أبو نواس >> لا خرب الله كرخ السوس والستوسا،
لا خرب الله كرخ السوس والستوسا،
رقم القصيدة : ٢٥٢٣٠

لا خرب الله كرخ السوس والستوسا،
يوماً، ولا مجلساً بالسوس مأنوساً
وحبداً حانةً بالكرخ تجمعنا،
نطيع فيها بشرب الخمر إبليساً
راحاً مُشعشعةً ، حمراء ، صافيةً ،
بالكرخ عتقها الدهقان فادوساً
محالف الدين ، قد شابت ذوائبه
يدعونه الناس رباناً وقسيساً
حتى إذا ما صفت في دنها بزلت
حمراء، تذهب عنك الهم والبوسا
نازعتها واضح الخدين . معتدلاً
يحكي ببهجته للناس بلقيساً
مقرطق، خرسنوه في حدائته،
لم يُعد والله في مزو ولا طوسا

العصر العباسي << أبو نواس >> دعني من الناس ، ومن لومهم

دعني من الناس ، ومن لؤمهم
رقم القصيدة : ٢٥٢٣١

دعني من الناس ، ومن لؤمهم
واحسُ ابنةَ الكرمِ معَ الحاسي
وابكِ على ما فاتَ منها ، ولا
تبكِ على رُبِّعِ بأوطاسِ
فحمرّةً أنتَ لها رابح
في حالي يُسرِّ ، وإفلاسِ
ريحانةً من كفِّ ريحانةً ،
تزهو على الخيريِّ والاسِ
يكادُ يُعطيني جنى ريقه ،
من فيه ، لولا رِقبةُ الناسِ
وليلةً سامرتُ لذاتها
بشادينِ ، أحورَ ، مياسِ
نأخذُ من صهباءِ ، كزخيةٍ
نكتالها ، وزناً بمقياسِ
أشربُ من ريقتهِ مرّةً ،
ومرّةً من فضلةِ الكاسِ
متى يَرُمُ في سكرهِ منطِقاً ،
تقلُّ به خَطرةٌ وسواسِ
حتى انثنى مثل صريع الهوى ؛
والتومُ قد عانقَ جلاسي
أسلسَ لي حلَّ سراويله ،
من بعدِ إفضائي إلى الياسِ
فبِلتُ ما صنَّ به صاحياً ،
و القلبُ منِّي جامِحُ قاسِ
لا خير في اللذاتِ ما لم يكنْ

صاحبها منكشِفَ الرَّاسِ

العصر العباسي << أبو نواس >> اعزِمِ على سَلْوَةٍ إِلَّا عنِ الكاسِ ،
اعزِمِ على سَلْوَةٍ إِلَّا عنِ الكاسِ ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٣٢

اعزِمِ على سَلْوَةٍ إِلَّا عنِ الكاسِ ،
ودع سواها من اللذاتِ للناسِ
فالعيش في مجلسٍ حُفَّتْ جوانبُهُ
بالتَّرجسِ الغصِّ ، والتَّسرينِ والآسِ
أشهى إلى النفسِ من عَدُوِّ الكِلابِ على
أرانِبِ الصَّيِّدِ ، أو من رَمِي بُرجاسِ
لا سيما إن أُديرَتْ من مُقرَظَقَةٍ ،
أو مُرَهَفِ كَقَضِيْبِ البانِ مِياسِ
إطرافُهُ مطمَعٌ ، والوصلُ ممتنعٌ ،
فأنتَ منه على الإطماعِ والياسِ !

العصر العباسي << أبو نواس >> فداؤك نفسي قد طرِبْتُ إلى الكاسِ
فداؤك نفسي قد طرِبْتُ إلى الكاسِ
رقم القصيدة : ٢٥٢٣٣

فداؤك نفسي قد طرِبْتُ إلى الكاسِ
وثقْتُ إلى شَمِّ البَنَفَسِجِ والآسِ
فهل لك في أن نجعل اليومَ نُسكنا ،
ونشربها في البيتِ سرّاً من الناسِ

فإن فطنوا قلنا : نصارى وعيدهم،
وليس لشرب الرّاح في العيد من باسٍ
وإن أكبروا الإفطار، أو شنعوا به،
أعدنا لهم يوماً جديداً على الراسِ

العصر العباسي << أبو نواس >> اربّع على الطلّل الذي انتسفتُ
اربّع على الطلّل الذي انتسفتُ
رقم القصيدة : ٢٥٢٣٤

اربّع على الطلّل الذي انتسفتُ
منه المعالم أنجم النخسِ
واستوطنته العفر قاطنةً ،
ولقد يكون مرابع الإنسِ
لعبت به ريح يمانيةً ،
و حواصب تركته كالطرسِ
فلئن عفا، وعفت معالمه،
فلقد خضعتُ، وكنتُ ذا نفسِ
وحللتُ عقد هوائٍ مقتصرًا،
لصبح موفيةً على الشمسِ
صفراء سلك جمان لؤلؤها
ألفات كاتب سيد الفرسِ
ترمي الحجاب بمثله صعدًا،
دقت مسالكها عن الحسنِ
و كأنما هي ، حين تُبرزها
للشاربين ، عُصارَةُ الورسِ
و إذا ترامت نفوت لامسها ،
مثل الهباء يفوت باللمسِ
وموحد في الحسن، جلله

برِدائه ذو الطُّولِ والْقُدسِ
إِنْ شئتَ قلتَ خَريدَةً جَلِيتَ
للشُّربِ، يومَ صَبِيحَةِ العُرسِ
وأُعِيدُهُ من أن يكونَ لَهُ
ما تحتَ مِئزَرِها من الرِّجسِ
غَتى على طربٍ يَرجِعُهُ ،
لِيُحِثَّ كأسَ مُعاوِدِ الحَسِ
يا خَيرَ مَنْ وَخَدتَ بأرْخِلِهِ
نُجُبَ الرِّكابِ بِمَهْمِهِ حَلِسِ
فَتَنى عليه لواحِظًا نَطَقتْ
منه بِمِثْلِ نواطِقِ المَسِّ
وَتَنى يُغَيِّبنا مُعارِضَهُ :
لَمَنِ الدِّيارُ بِجانِبِي لَجَسِ
فَلَوَّ إِنَّ قَسًا كانَ حاضِرُهُ،
لصَبتُ إِلَيهِ عِبادَةُ القَسِّ

العصر العباسي << أبو نواس << اسقنيها يا نديمي يغلسن،
اسقنيها يا نديمي يغلسن،
رقم القصيدة : ٢٥٢٣٥

اسقنيها يا نديمي يغلسن،
لا بصوء الصبح بل صوء القبس
قهوة عتقها خمارها
زمناً في الدنّ بحثاً، وحبس
ثم زقت في قميص أدكن،
فتحلت كفتاة في العرس
صبيها الشادن في طاساتها ،
فترامت بشرارٍ يُقتبس

ولها رائحةُ المسكِ ؛ فإنْ
شمَّها الشَّارِبُ من كأسٍ عَيْسَ

العصر العباسي << أبو نواس >> يعاذلي بملامٍ مُرّ بالياسِ ،
يعاذلي بملامٍ مُرّ بالياسِ ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٣٦

يعاذلي بملامٍ مُرّ بالياسِ ،
فلسْتُ أُفْلِعُ عن رِيحانةِ الكاسِ
تباعَدَ العذْلُ عن قلبي على ثَقَّةٍ ،
كما تباعد بين الوردِ والآسِ
إنَّ المِزَاجَ لها إلفٌ ، يُعَانِقُها ،
وفيه طعمٌ يُحاكي قُبْلَةَ الحاسي
فاشْرَبْ نديمي على العينينِ والرَّاسِ ،
كذاك ، وستفتح اللذاتِ بالكاسِ
وغنني ، قد أجابَ العودُ شائِقَهُ
وحركَ النَّايَ مِنِّي بعضَ وسْوَاسي :
ياموقِدَ النَّارِ قد أعْيَتْ قوادِحُهُ ،
أقبِسْ إذا شئتَ من قلبي بمقباس

العصر العباسي << أبو نواس >> نَفْسُ المُدَامَةِ أَطيبُ الأَنْفَاسِ ،
نَفْسُ المُدَامَةِ أَطيبُ الأَنْفَاسِ ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٣٧

نَفْسُ المُدَامَةِ أَطيبُ الأَنْفَاسِ ،
أهلاً بمنْ بحميه عن أنجاسِ
فإذا خلوتَ بشربها في مجلسِ ،
فاكفُفْ لسانك عن عيوبِ الناسِ

في الكأسِ مَشْغَلَةٌ ، وفي لذاتها
فاجْعَلْ حَدِيثَكَ كُلَّهُ في الكاسِ
صَفْوُ التَّعَاشُرِ في مُجَانِبَةِ الأَدَى ،
وعلى اللَّيِّبِ تَحْيِيرُ الجُلَاسِ

العصر العباسي << أبو نواس >> اسْقِنِيهَا يا نديمي بَعَلْتَسْ
اسْقِنِيهَا يا نديمي بَعَلْتَسْ
رقم القصيدة : ٢٥٢٣٨

اسْقِنِيهَا يا نديمي بَعَلْتَسْ
لا بضوءِ الصُّبْحِ بل ضَوْءِ القَبَسِ

(٢٧٢/١)

اسْقِنِيهَا من قِيَامِي خُمُسَةً ،
فإذا دارتْ فَمَنْ شاءَ حَبَسْ
وعلى ذَكَرِ حَبِيبِي فاسْقِنِي ،
لا على ذَكَرِ مَحَلِّ قَدِ دَرَسْ
إنَّ ذَكَرَهُ على هَجْرَانِهِ،
لُجَلِّي كَرَبَ قَلْبٍ مَحْتَلَسْ
كان يَلْقَانِي زَمَاناً وَاصِلاً،
فالتَّوَى من بعدِ وَصَلِي، وشمسْ
أفسدَ الواشونَ إلفي حسداً ،
تعيَسَ الواشي لوقتِ ونكسْ

العصر العباسي << أبو نواس >> إذا أجرى أمينُ اللدِّ
إذا أجرى أمينُ اللدِّ

إذا أجرى أمينُ الدَّ
به في الحلبَةِ أفراسًا
أقمنا حلبَةَ اللّهُو،
فأجرينا بها الكاسا
وأنشأنا بها مِنْ طُ
رَفِ الرِّيحانِ أجناسًا
بمئدانٍ جعلنا خي
له طاساً وأكواسًا
وصيرنا على السَّبِقِ
مكان القَصَبِ الآسا
ومُجْرِيهِنَّ ساقِ يه
عُثُ الإبريقِ والطَّاسا
نراه قمرًا يجلو ال
مدجى ، قد فتنَ النَّاسا
يحاكي الصَّنَمَ المَعْبُو
دَ والغُصْنَ إذا ماسا
وإنْ جاذبتهُ نامَ،
وإنْ هازضلتهُ باسا
فلما ودَّجَ الدَّنَّ ،
وسالَتْ خمرهثَ راسا
بكي ، وانتحبَ العودَ،
وأبدى الدُّفَّ وسواسا
وقامَ النَّايُ يشكُّو بَ
مَتْ ما لاقى وما قاسى
وصاحَ الصَّنَجُ حتى أخ
رسَ النَّدْمانَ إخراسا

فَقُلْ لِي يَا أَبَا عَيْسَى
بِحَقِّي، هَل تَرَى بَأْسًا
شِبَابٌ خَلَعُوا عَن فَتَى
كَهْمٌ عَذْرًا وَأَمْرًا
جَرَوْا فِي حَلْبَةِ اللَّذَا
تِ حَتَّى سَبَقُوا النَّاسَا

العصر العباسي << البحري >> يا عارضا متلفعا ببروده

يا عارضا متلفعا ببروده

رقم القصيدة : ٢٥٢٤

يا عَارِضًا مُتَلَفَعًا بِبُرُودِهِ،
يَخْتَالُ بَيْنَ بُرُوقِهِ وَرُغُودِهِ
لَوْ شِئْتَ عُدْتَ بِلَادَ نَجْدٍ عَوْدَةً،
فَنَزَلْتَ بَيْنَ عَقِيقِهِ، وَزُرُودِهِ
لَتَجُودَ فِي رِنِّعٍ بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى،
قَفْرٍ، تَبَدَّلَ وَحَشُهُ مِنْ غِيْدِهِ
رَفَعَ الْفِرَاقُ قِبَابَهُمْ، فَتَحَمَلُوا
بِقُؤَادِ مُخْتَبِلِ الْقُؤَادِ عَمِيْدِهِ
وَأَنَا الْفِدَاءُ لِمُرْهَفِ غَضِّ الصَّبَا،
يُوهِيهِ حَمَلٌ وَشَاحِحِ وَعُقُودِهِ
قَصُرَتْ تَحِيَّتُهُ، فَجَادَ بِخَدِّهِ
يَوْمَ الْفِرَاقِ لَنَا، وَضَنَّ بِجِيْدِهِ
عَيَّتْ بِهِ عَيْنُ الرَّقِيبِ، فَلَمْ تَدْعُ
مِنْ نَيْلِهِ الْمَطْلُوبِ غَيْرَ زَهِيْدِهِ
وَلَوْ اسْتَطَاعَ لَكَانَ يَوْمٌ وَصَالِهِ
لِلْمُسْتَهَامِ مَكَانَ يَوْمِ صُدُودِهِ
مَا تُنْكِرُ الْحَسَنَاءُ مِنْ مُتَوَعَّلِ

في اللَّيْلِ، يَخْلِطُ أَيْنَهُ بِسُهُودِهِ
قَدْ لَوَّحَتْ مِنْهُ السُّهُوبُ وَأَثَرَتْ
في يُمَنْتِيهِ، وَعَنْسِيهِ، وَفُتُودِهِ
فَلِفِضَةِ السَّيْفِ الْمُحَلَّى حُسْنُهُ
مُتَقَلِّدًا، وَمِضَاؤُهُ لِحَدِيدِهِ
أَعْلَى بُنُو خَاقَانَ مَجْدًا، لَمْ تَزُلْ
أَخْلَاقُهُمْ حَبْسًا عَلَى تَشْيِيدِهِ
وَإِلَى أَبِي الْحَسَنِ انصَرَفْتُ بِهَمَّتِي
عَنْ كُلِّ مَنْزُورِ النَّوَالِ، زَهِيدِهِ
أُنْتِي بِنِعْمَتِهِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ،
وَمَزِيدِهِ مِنْ قَبْلِ حِينَ مَزِيدِهِ
وَعُلُوهِ فِي الْمَكْرَمَاتِ، فَجُودُهُ
فِيهَا طَوَالَ الدَّهْرِ فَوْقَ وُجُودِهِ
إِنْ قَلَّ حَمْدٌ عَادَ فِي تَكْثِيرِهِ،
أَوْ رَتَّ مَجْدٌ عَادَ فِي تَجْدِيدِهِ
خَطَاً عَلَى مِنْهَاجِهِ الْمُفْضِي إِلَى
أَمَدِ الْعُلَا، وَتَقْيِيلًا لِحُدُودِهِ
وَإِذَا أَشَارَ إِلَى الْأَعَاجِمِ أَعْرَبَتْ
عَنْ طَارِفِ الْحَسَبِ الْكَرِيمِ، تَلِيدِهِ
عَنْ مُسْتَقَرِّ فِي مَرَاتِبِ مَجْدِهِمْ،
فِي بَادِخِ، نَائِي الْمَحَلِّ بَعِيدِهِ
تَجْرِي خَلَائِقُهُ، إِذَا جَمَدَ الْحَيَا
بِغَلِيلِ شَانِنِهِ، وَغَيْظِ حَسُودِهِ
يَقْدِي عُيَيْدَ اللَّهِ، مِنْ حُسَادِهِ،
مَنْ بَاتَ يَرْبَأُ عَنْهُمْ بِعَيْدِهِ
أَرْجُ النَّدَى يَنْبَثُّ فِي مَعْرُوفِهِ
مِنْ عُرْفِهِ، وَيَزِيدُ فِي تَوْكِيدِهِ

وَمُبَجَّلٍ وَسَطَ الرَّجَالِ، خَفُوفُهُمْ
لِقِيَامِهِ، وَقِيَامُهُمْ لِقُعُودِهِ

(٢٧٣/١)

أَلَدَّهُمْ يَضْحَكُ عَن بَشَاشَةِ بَشِيرِهِ،
وَالْعَيْشُ يَرْتَبُّ مِنْ نَصَارَةِ عُودِهِ
وَنَصِيحَتُهُ السَّلْطَانِ مَوْعُظَ طَرْفِهِ،
وَنَحْيُ فِكْرَتِهِ، وَحُلْمُ هُجُودِهِ
إِنَّ أَوْقَعَ الْكُتَّابِ أَمْرٌ مُشْكِلٌ
فِي حَيْرَةٍ، رَجَعُوا إِلَى تَسْدِيدِهِ
وَالْحَزْمُ يَذْهَبُ غَيْرَ مُلْتَاثٍ إِلَى
تَصْوِيبِهِ فِي الرَّأْيِ، أَوْ تَضْعِيدِهِ
أَوْفَى عَلَى ظَلَمِ الشُّكُوكِ، فَشَقَّهَا
كَالصَّبْحِ يَضْرِبُ فِي الدَّجَى بَعْمُودِهِ
نَعْتُهُ ذُخْرَ الْعُلَا وَعَتَادَهَا،
وَنَرَاهُ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ وَجُودِهِ
فَاللَّهُ يُبْقِيهِ لَنَا، وَيَحُوطُهُ،
وَيُعِزُّهُ، وَيَزِيدُ فِي تَأْيِيدِهِ

العصر العباسي << أبو نواس >> يَدُّ لَوْجِهَكَ عِنْدِي لَوْ شَعَرْتِ بِهَا
يَدُّ لَوْجِهَكَ عِنْدِي لَوْ شَعَرْتِ بِهَا
رقم القصيدة : ٢٥٢٤٠

يَدُّ لَوْجِهَكَ عِنْدِي لَوْ شَعَرْتِ بِهَا
مَجْمَعَتْ فِيهِ ضِرَاراً لِي بِأَنْفَاسِ
لَمَّا أَشْرَتْ إِلَيْهِ أَنَّهُ شَجَنِي ،

جرى به الغدرُ لي في ألسن الناسِ
فإن همُّمٌ للقاتي بعدها رجَعُوا،
أريتهم مرّةً أخرى من الراسي
ما مسني الهجرُ إلاّ مسني سقمٌ،
وليس بي إن هجرتِ الهجر من باسِ

العصر العباسي << أبو نواس >> قلّ لنداماي وجلاسي:

قلّ لنداماي وجلاسي:

رقم القصيدة : ٢٥٢٤١

قلّ لنداماي وجلاسي:
هل لي من عبدةً من آسِ
أو قائلٍ يُخبرها حالفاً:
أنّ ليسَ منها بي من باسِ
فراجعي الوصل فإن زُرْتُكم
قدّر فراقٍ فاحلّقي راسي
أو لا فقيم الصّدّ عن عاشقٍ
ليس لكم ما عاش بالناسي
أقامه حبّكم مثلجماً ،
يعضّ مغلوباً على راسي
حتى لقد مَجّ دماً خالصاً،
من لثةٍ تجري وأضراسِ
لو شئت ، والله ، لأرضيته ،
فلا تُقيميهِ على الياسِ

العصر العباسي << أبو نواس >> خلعتُ وليس يملكُ ردّ راسي ،

خلعتُ وليس يملكُ ردّ راسي ،

رقم القصيدة : ٢٥٢٤٢

خَلِغْتُ وَلَيْسَ يَمْلِكُ رَدَّ رَاسِي ،
وَلَا يُدْنِي بِأَطْمَاعِ وَيَاسٍ
بَلِيْتُ مِنَ الشَّقَاءِ سَامِرِيٍّ ،
يَعَامِلُنِي الْغَدَاةَ بِلَا مَسَاسٍ
يَرَى حَرَجًا عَلَيْهِ مَسَّ ثَوْبِي ،
وَأَنْ أُسْقَى وَإِيَّاهُ بَكَاسٍ
وَأُقَسَمَ لَا يُكَلِّمُنِي ثَلَاثًا ،
بَعْدَتْهِنَّ إِلَّا وَهُوَ نَاسٍ
فَمَنْ ذَا يُبْلَغُ الْحَلَّافَ عَنِّي ،
يَقُولُ لَهُ : فِدَاكَ أَبُو نُوَّاسٍ

العصر العباسي << أبو نواس >> إني عَشِقْتُ، وهل في العشقِ من باسٍ،
إني عَشِقْتُ، وهل في العشقِ من باسٍ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٤٣

إني عَشِقْتُ، وهل في العشقِ من باسٍ،
مَا مَرَّ مِثْلُ الْهَوَى شَيْءٌ عَلَيَّ رَاسِي
مَالِي وَلِلنَّاسِ، كَمْ يَلْحَوْنِي سَفَهًا،
دِينِي لِنَفْسِي وَدِينُ النَّاسِ لِلنَّاسِ
مَا لِلْغَدَاةِ ، إِذَا مَا زُرْتُ مَالِكِي،
كَأَنَّ أَوْجُهَهُمْ تُطْلَى بِأَنْفَاسِ
اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكِي زِيَارَتِكُمْ،
إِلَّا مَخَافَةَ أَعْدَائِي وَحُرَّاسِي
وَلَوْ قَدَرْنَا عَلَى الْإِثْيَانِ جِئْتُكُمْ
سَعِيًّا عَلَى الْوَجْهِ أَوْ مَشِيًّا عَلَى الرَّاسِ
وَقَدْ قَرَأْتُ كِتَابًا مِنْ صَحَائِفِكُمْ
لَا يَرْحَمُ اللَّهُ إِلَّا رَاحِمَ النَّاسِ

العصر العباسي << أبو نواس >> كَفَاكَ ما مرّ على راسي
كَفَاكَ ما مرّ على راسي
رقم القصيدة : ٢٥٢٤٤

كَفَاكَ ما مرّ على راسي
من شاجنٍ هَيَّجَ وَسَوَّاسِي
أَفْضَلُ ما أْبْلُغُ من نَعْتِهِ
تحدّثني عن قلبه القَاسِي
كلُّ أحاديثي سوى ذكْرها،
منكشِفٌ مِنِّي لِجُلَّاسِي
لا حَبْذا الشركةُ في حَبِّها،
وحَبْذا الشركةُ في الكاسِ!

العصر العباسي << أبو نواس >> أَنِّي تُشَافُ المَغَانِي ، وَهِيَ أَدْرَاسُ ،
أَنِّي تُشَافُ المَغَانِي ، وَهِيَ أَدْرَاسُ ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٤٥

(٢٧٤/١)

أَنِّي تُشَافُ المَغَانِي ، وَهِيَ أَدْرَاسُ ،
كَأَنَّ بَاقِيها في العينِ أَطْرَاسُ
أَزْرَى بها كلِّ ما أَزْرَى بِمُشَبِّهها
فَهِنَّ ، إِلا الصِّدا ، صُمٌّ وَأَحْرَاسُ
فما استَرْفَكَ فيما عندها طَمَعٌ ،
إِلا اسْتَعَزَّكَ فيما عندها النَّاسُ

وقد يَضُمّ عليّ اللّيلُ نُقْبَتَهُ
ولا مُسامِرَ إلاّ السّوءُ والبأسُ

العصر العباسي << أبو نواس >> ونابه في الهوى لنا ناس،
ونابه في الهوى لنا ناس،
رقم القصيدة : ٢٥٢٤٦

ونابه في الهوى لنا ناس،
قَطَّعَ لي بالهجرانِ أنفاسي
لستُ لها واصفاً مخافة أن
يَعْرِفَ ما بي جماعةُ الناسِ
أكثرُ وِصْفِي لها شكايَةُ ما
فيها قضي اللهُ لي على راسي
يُطْمَعُنِي لحظَّهاَن ويؤنْسِنِي
باللفظِ منها فؤادها القاسي
فصرتُ باللحظِ من مُعدَّتي،
واللفظِ بين الرجاء والياسِ
أَسْعَدُ يَوْمَ لَهَا حظيتُ بهِ
تحسبُ أنّي لِقولها ناسِ
لذالكِ اليومِ ما حييتُ ، وما
ترجمَ قولِي سوادُ أنقاسي
تقولُ لي، والمُدامُ مُرْسَلَةٌ ،
تُفِيضُ حَوْلِي نفوسَ جلاسي:
هل لك أن تطرُدَ النعاسَ فقد
طابَ انضِوَاعُ المدامِ والآسِ
قلتُ لها : فابتدي وهاتي ، فما
حسوتِ منها فإنني حاسِ
وغايتي أن أنالَ فضلَها

في الكأس من شربها أو الطاس
ثم أظن الجدار نبتها ،
وما بها قد أردت من باس
قالت: فدع عنك الاحتيال لما
أردت سُكري له وأنعاسي
أعرضت عنها وقد فهمتُ لكي
ثم دعيتها زقنا ، فمخ بها
في الكأس راحاً كضوء مقباس
ثم تحسنت ، حتى إذا شربت
نصفاً ، كما قيس لي بمقياس
نازعتها الكأس ، فيه فضلها ،
ففرزت بالكاس بعد إمراس
فكادت النفس للسرور بها ،
تخرج بين المدام والكاس

العصر العباسي << أبو نواس >> رأيت العيش ما كنت
رأيت العيش ما كنت
رقم القصيدة : ٢٥٢٤٧

رأيت العيش ما كنت
به المغبوط في الناس
وعيش ما به عندي
ولا عندك من باس
مُعاطاتك من أحب
ست فوق الورد والآس
من الرّاح ، وإفراء
لك منه الرّاس بالرّاس
وإنباهك في سا

دّة من خيرِ جُلّاسي
يُحاكي خبَلِ المأمو
م قد شَطَّ عن الآسي
فيحسو ما يُبقيهِ
من الفضلةِ في الكاسِ

العصر العباسي << أبو نواس >> زَهَدَتْ جِنَانُ فِي الَّذِي
زَهَدَتْ جِنَانُ فِي الَّذِي
رقم القصيدة : ٢٥٢٤٨

زَهَدَتْ جِنَانُ فِي الَّذِي
رَغِبَتْ إِلَيْهَا فِيهِ نَفْسِي
فَزَهَدْتُ فِي الدُّنْيَا وَصَا
رَتْ مُنِيَّتِي فِي زَوْرِ رَمْسِي
وَطَوَيْتُ عَيْنِي أَنْ تَرَا
نِي عَيْنُهَا ، وَأَمْتُ حَسِي
كَيْلَا يُرَوِّعَ ذَلِكَ أَلْ
وَجَهَ المَلِيحِ سَمَاعُ حِسِّي

العصر العباسي << أبو نواس >> صَاحِبَ الحَبِّ صَابِرًا لَا يَصُدَّدُ
صَاحِبَ الحَبِّ صَابِرًا لَا يَصُدَّدُ
رقم القصيدة : ٢٥٢٤٩

صَاحِبَ الحَبِّ صَابِرًا لَا يَصُدَّدُ
مَنْ مِنْهُ تَجَهَّمٌ وَعُبُوسُ
وَأَقِلَّ اللِّجَاجَ وَاصْبِرْ عَلَى الجَهِّ
مَدِّ ، فَإِنَّ الهَوَى نَعِيمٌ وَبُوسُ
فَلَعَلَّ الزَّمَانَ يُدْنِيكَ مِنْهُ ،

إِنَّ خَطْبَ الْهَوَى جَلِيلٌ نَفِيسٌ

العصر العباسي << البحري >> شغلان من عدل ومن تفتيد

شغلان من عدل ومن تفتيد

رقم القصيدة : ٢٥٢٥

شُغْلَانٍ مِنْ عَدْلٍ وَمِنْ تَفْتِيدِ،

وَرَسِيسُ حُبِّ، طَارِفٍ وَتَلِيدِ

وَأَمَّا وَأَرَامُ الطَّبَّاءِ لَقَدْ نَأَتْ

بِهَوَاكِ أَرَامُ الطَّبَّاءِ الْعِيدِ

طَالَعَنَ غَوْرًا مِنْ تِهَامَةَ، وَاعْتَلَى

عَنْهُنَّ رَمْلًا عَالِجٍ وَرَزُودِ

لَمَّا مَشَيْنَ بَدِي الْأَرَاكِ تَشَابَهَتْ

أَعْطَافُ قُضْبَانٍ بِهِ وَقُدُودِ

فِي حُلَّتِي حَبْرٍ، وَرَوْضٍ، فَالْتَقَى

(٢٧٥/١)

وَشِيَانٍ وَشِي رُبِّي وَوَشِي بُرُودِ

وَسَفَرَنَ، فَامْتَلَأَتْ عَيْونُ رَاقِهَا

وَرْدَانِ وَرُدُّ جَنِّي وَوَرْدُ خُدُودِ

وَضَحِكَنَ فَاعْتَرَفَ الْأَقَاحِي مِنْ نَدَى

غَضٍّ، وَسَلْسَالِ الرُّضَابِ بَرُودِ

نَرْجُو مُقَارَبَةَ الْحَبِيبِ، وَدُونَهُ

وَخَدُّ يُبْرِخُ بِالْمَهَارِي الْقُودِ

وَمَتْنِي يُسَاعِدُنَا الْوِصَالَ، وَدَهْرُنَا

يَوْمَانِ: يَوْمُ نَوَى وَيَوْمُ صُدُودِ

طَلَبْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِكَائِنَا،
مِنَ مَنْزِعِ اللَّطَّالِينَ بَعِيدِ
فَالْخَمْسَ بَعْدَ الْخَمْسِ يَذْهَبُ عَرْضُهُ
فِي سِيرِهَا، وَالْبَيْدَ بَعْدَ الْبَيْدِ
نَجْلُو بِغُرَّتِهِ الدَّجَى، فَكَأَنَّا
نَسْرِي بِنَدْرِ فِي الْبَوَادِي السَّوْدِ
حَتَّى وَرَدْنَا بَحْرَهُ، فَتَقَطَّعْتُ
غُلْلَ الظَّمَا عَن بَحْرِهِ الْمَوْزُودِ
فِي حَيْثُ يُعْتَصِرُ النَّدَى مِنْ عُوْدِهِ،
وَيُرَى مَكَانُ السَّوْدِ الْمُنْشُودِ
عَجَلًا إِلَى نُجْحِ الْفَعَالِ، كَأَنَّمَا
يُئْسِي عَلَى وَتْرٍ مِنَ الْمَوْعُودِ
يَعْلُو بِقَدْرِ فِي الْقُلُوبِ مُعْظَمِ
أَبْدًا وَعِزًّا فِي النَّفُوسِ جَدِيدِ
فِي هَضْبَةِ الْإِسْلَامِ، حَيْثُ تَكَامَلَتْ
أَنْصَارُهُ مِنْ عُدَّةٍ وَعَدِيدِ
مُتَرَادِفِينَ عَلَى سُرَادِقِ أَغْلَبِ،
تَعْنُو لَهُ نَظْرُ الْمُلُوكِ الصَّيِّدِ
جَوْ، إِذَا رُكِرَ الْقَنَا فِي أَرْضِهِ،
أَيَقْنَتْ أَنَّ الْغَابَ غَابَ أَسْوَدِ
وَإِذَا السَّلَاحُ أَضَاءَ فِيهِ حَسْبَتُهُ
بَرًّا تَأَلَّقَ فِيهِ بَحْرُ حَدِيدِ
وَمُدْرَبِينَ عَلَى اللَّقَاءِ يَشْفُهُمْ
شَوْقًا إِلَى يَوْمِ الْوَعَى الْمَوْعُودِ
لَحِقَتْ خُطَاهُ الْخَالِعِينَ، وَأَثَقِبَتْ
عِزْمَاتُهُ فِي الصَّخْرَةِ الصَّيْحُودِ
وَرَمَى سَوَادَ الْأَرْمَنِينَ، وَقَدْ عَدَا
فِي غُفْرِ دَارِهِمْ قَدَارًا تَمُودِ

فَعَدُوا حَصِيدًا لِلسَّيْفِ، تَكْبُهُمْ
أَطْرَافُهُنَّ، وَقَاتِمًا كَحَصِيدِ
أَحْيَا الحَلِيفَةُ جَعْفَرًا، بِفَعَالِهِ،
أَفْعَالِ آبَاءٍ لَهُ وَجُدُودِ
تَتَكَشَّفُ الأَيَّامُ مِنْ أَحْلاقِهِ
عَنْ هَدْيٍ مَهْدِيٍّ، وَرُشْدٍ رَشِيدِ
وَلَهُ وَرَاءَ المُدْنِيِّينَ، وَدُونَهُمْ،
عَفْوٌ كَظَلِّ المُنْزَةِ المَمْدُودِ
وَأَنَاهُ مُقْتَدِرٌ تُكْفِكِفُ بِأَسَهُ
وَقَفَاتُ حِلْمٍ، عِنْدَهُ، مَوْجُودِ
أَمْسَكْنَ مِنْ رَمَقِ الجَرِيحِ، وَرَمْنَ أَنْ
يُحْيِينَ مِنْ نَفْسِ القَتِيلِ المُوْدِيِّ
حَاطَ الرِّعِيَّةَ حِينَ نَاطَ أُمُورَهَا
بِثَلَاثَةٍ، بَكَرُوا، وَوَلَاةَ عُهُودِ
قُدَّامَهُمْ نُورُ النَّبِيِّ، وَخَلَفَهُمْ
هَدْيُ الإِمَامِ القَائِمِ المَحْمُودِ
لَنْ يَجْهَلَ السَّارِي المَحْجَّةَ، بَعْدَمَا
رُفِعَتْ لَنَا مِنْهُمْ بُدُورُ سُعودِ
كَانُوا أَحَقَّ بِعَقْدِ بَيْعَتِهَا ضَحَى،
وَيَنْظُمِ لُؤْلُؤِ تَاجِهَا المَعْفُودِ
عَرَفُوا بِسَيِّمَاهَا، فَلَيْسَ لِمُدَّعٍ
مِنْ غَيْرِهِمْ فِيهَا سِوَى الجُلْمُودِ
فَنَيْتَ أَحَادِيثُ النُّفُوسِ بِذِكْرِهَا،
وَأَفَاقَ كُلِّ مُنَافِسٍ وَحَسُودِ
وَالْيَاسُ إِحْدَى الرَّاخَتَيْنِ، وَلَنْ تَرَى
تَعْبًا كَظَنِّ الخَائِبِ المَكْدُودِ
فَاسْلَمَ، أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَلَا تَنْزَلَ
مُسْتَعْلِيًا بِالتَّصَرُّ والتَّأْيِيدِ

نَعْتَدُ عِزَّكَ عِزِّي دِينَ مُحَمَّدٍ ،
وَنَرَى بَقَاءَكَ مِنْ بَقَاءِ الْجُودِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أحس الهوى صِرْفاً مَعَ الحاسي ،
أحس الهوى صِرْفاً مَعَ الحاسي ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٥٠

أحس الهوى صِرْفاً مَعَ الحاسي ،
وَسَلَّ عَنْكَ الهمَّ بالكاسِ
واتخذِ الفَتَكَ إماماً ، ولا
تَبْنِ بِنِي إِلَّا بِآسَاسِ
يا سُؤْمَ قَلْبٍ لَمْ يَزَلْ سُؤْمُهُ
في اللُّوحِ مَكْتُوباً على رَاسِي
عَدَّ بِنِي رَبِّي بَمَنْ قَلْبُهُ ،
في البَعْدِ ، مثلُ الحَجَرِ القَاسِي
أحورَ فَتَانِ قَطُوفِ الخُطَى ،
أغيدَ مثلِ الغُصْنِ مِيَّاسِ
أبيتُ ليلي ونَهاري مَعاً ،

(٢٧٦/١)

مُعلَقاً مِنْهُ بوسواسِ
بَانَ ، وإن لَمْ يَكُ لي نائلٌ
مِنْهُ ، لأَرْجُوهُ على يَاسِ

العصر العباسي << أبو نواس >> لا تَرَانِي يَسْتُ مِنْ
لا تَرَانِي يَسْتُ مِنْ

لَا تَرَانِي يَبْسُتُ مَنْدُ
تَكَ ، وَإِنْ كُنْتُ مُوَيْسَا
رُبَمَا أَحْسَنَ الْحَيِّ
بُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَسَا
بَأَبِي وَجْهَكُضِ الَّذِي
مَنْ رَأَهُ تَنَفَّسَا
أَقْطَعُ الدَّهْرَ سَيِّدِي
مِنْكَ بِاللَّوِّ وَالْعَسَى

العصر العباسي << أبو نواس << دُمُوعِي مَزَجْتُ كَاسِي ،
دُمُوعِي مَزَجْتُ كَاسِي ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٥٢

دُمُوعِي مَزَجْتُ كَاسِي ،
وَمَا أَظْهَرْتُ وَسْوَاسِي
وَلَكِنْ نَطَقْتُ عَيْنِي ،
فَنَمَّتْ عَنْ هَوَى الْقَاسِي
وَقَالُوا فِي بِالظَّنِّ ،
فَنَكَّسْتُ لَهُمْ رَاسِي
وَمَنْ يَسْأَلُ يَاجِبِي
مِنْ أَلْسِنَةِ النَّاسِ
وَهَبْنِي بَحْتُ بِالْحُبِّ ،
فَهَلْ فِي الْحَبِّ مِنْ بَاسِ !؟

العصر العباسي << أبو نواس << وَغَزَالٍ فِي الدَّحَى ، لِي
وَغَزَالٍ فِي الدَّحَى ، لِي

وغزالٍ في الدحي ، لي
سِ ظلامٍ ذي فِرَاسِ
بِتُّ أَسْقِيهِ مِنَ الرَّأ
حِ بِكَاسِ بَعْدَ كَاسِ
وَأُحْيِيهِ إِلَى أَنْ
مَالَ مِنْ ثِقَلِ النَّعَاسِ
ثُمَّ أَدْنَيْتُ يَمِينِي
نَحْوَهُ رَفَقًا لِمَاسِ
فَتَصَدَّى قَائِلًا لِي
بِابْتِهَارٍ وَانْتِعَاسِ:
كَمْ تَرَى مِثْلَكَ يَا جَا
هَلْ قَدْ مَرَّ بِرَاسِي
فَاخْذِنَاهُ اقْتِصَادًا ،
عَنُوءَ غَيْرِ مِكَاسِ
لَيْسَ لِلرَّيْحَانَةِ الْغِ
ضَّةٌ بَدُّ مِنْ مَسَاسِ

العصر العباسي << أبو نواس >> رأيتُ المسجدَ الجام

رأيتُ المسجدَ الجام

رقم القصيدة : ٢٥٢٥٤

رأيتُ المسجدَ الجام

عِ قُفَاعَةَ إِبْلِيسِ

بِنَاهُ اللَّهُ وَالطَّالِ

عُ بُرٌّ غَيْرٌ مَنْحُوسِ

بِهِ خَلَّتْ ظَبَاءُ الْإِنْدِ

تس في أقيح مانوس
إذا راحوا على العشا
قي أهل الضرّ والبوس
فكم في الصحن من قلب
كليم الجرح، مخلوس
بعثنا في سبيل الغي
أفواج الكراديس
فكردوس لعمار ،
وكردوس لعبدوس
وعمر و صاحب الزاي
ة لا بل درهم الكيس
تلاقيهم باعظام،
واجلال ، وتقديس
ويلقونا من التيه
بتكليف وتعبيس
فيا رب إليك المشد
تكي ، تيه الطواويس!

العصر العباسي << أبو نواس >> نبه نديمك، قد نعن،
نبه نديمك، قد نعن،
رقم القصيدة : ٢٥٢٥٥

نبه نديمك، قد نعن،
يستفسك كأساً في الغلسن
صيفاً كأن شعاعها
في كف شاربها قبن
مما تخير كرمها
كسرى بعانة ، واغترس

تدغُ الفتى ، وكأنما
بلسانه منها خرّس
يُدعى ؛ فيرفع رأسه،
فإذا استقل به نكس
يسقيها ذو قرطق،
يلهي ويُعجل من حبس
خبتُ الجفون كأنه
ظني الرياض ، إذا نعس
أضحى الإمام محمّد،
للدين نوراً يُقتبس
ورث الخلافة خمسة ،
و بخير سادسهم سدس
تبكي البدور لضحكه،
والسيفُ يضحك إن عبس

العصر العباسي << أبو نواس >> وُجِيهٌ محمّدٍ شمسُ ،

وُجِيهٌ محمّدٍ شمسُ ،

رقم القصيدة : ٢٥٢٥٦

وُجِيهٌ محمّدٍ شمسُ ،

وملكُ محمّدٍ عرسُ

وكفاهُ تجودان ،

بما لا تأملُ النفسُ

فما في جوده منّ ،

ولا في بذله حبسُ

شهيدايَ على ما قد

تُ فيه الجنُّ والإنسُ

العصر العباسي << أبو نواس >> قل للخليفة إنني
قل للخليفة إنني
رقم القصيدة : ٢٥٢٥٧

قل للخليفة إنني
حتى أراك بكلّ باسٍ
منّ ذا يكونُ أبا نواسك،
إذ حبستَ أبا نواسٍ؟!
أفصيتُهُ، ونسيتُهُ،

(٢٧٧/١)

ولعهده بك غير ناسٍ
قد كنتُ آملُ غير ذَا،
لو كنتُ تنصفُ في القياسِ
إن أنتَ لم ترفعْ له
رأساً فُديتَ فنصفَ راسٍ

العصر العباسي << أبو نواس >> بك أستجيرُ من الردى ،
بك أستجيرُ من الردى ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٥٨

بك أستجيرُ من الردى ،
وأعودُ من سطواتِ باسِكُ
وحياةِ رأسِك لا أعو
دُ لمثلها، وحياةِ راسِكُ
منّ ذا يكونُ أبا نُوا

سِكَ إِنَّ قَتَلْتَ أَبَا نَوَاسِكَ ؟!

العصر العباسي << أبو نواس >> أما وصدودٍ مخمورٍ،

أما وصدودٍ مخمورٍ،

رقم القصيدة : ٢٥٢٥٩

أما وصدودٍ مخمورٍ،

بعينيه، عن الكاسِ

فلما خشى الإلحا

ح من صحبٍ وجلّاسِ

وَأَلَّا يَقْبَلُوا عُذْرًا ،

تحسّاهما مع الحاسي

بكفي فاتر اللّخظ ،

رخيم الدّل ، مياسِ

لنا منه مواعيدُ

بعينيه، وبالرّاسِ

لئن سُميتَ عبّاساً،

فما أنتَ بعّاسِ

لدى الجودِ ، ولكن

لكَ عبّاسٌ لدى البّاسِ

و بالفضل لك الفضلُ ،

أبا الفضلِ ، على الناسِ

العصر العباسي << البحري >> ردي على المشتاق بعض رقاده

ردي على المشتاق بعض رقاده

رقم القصيدة : ٢٥٢٦

رُدّي، على المُشتاقِ، بعضَ رُقاده،

أَوْ فَاشْرِكِيهِ فِي اتِّصَالِ سُهَادِهِ
أُسْهِرْتِهِ، حَتَّى إِذَا هَجَرَ الْكَرَى،
خَلَّيْتِ عَنْهُ، وَنُمتِ عَنِ إِسْعَادِهِ
وَقَسَا فُوَادُكَ أَنْ يَلِينَ لِلْوَعَةِ،
بَاتَتْ تَقْلَقُلُ فِي صَمِيمِ فُوَادِهِ
وَلَقَدْ عَزَزْتِ، فَهَانَ طَوْعاً لِلْهَوَى،
وَجَنَّبْتِهِ، فَرَأَيْتِ ذُلَّ قِيَادِهِ
مَنْ مُنْصِفِي مَنْ ظَالِمٍ مَلَكْتُهُ
وُدِّي، وَلَمْ أَمْلِكْ عَيْشِرَ وَدَادِهِ
إِنْ كُنْتُ أَعْرِفُ غَيْرَ سَالِفِ حَبِهِ،
فَبَلَيْتُ، بَعْدَ صُدُودِهِ، بِيَعَادِهِ
قَدْ قُلْتُ لِلْغَيْمِ الرُّكَامِ، وَلَجَّ فِي
إِبْرَاقِهِ، وَأَلَحَّ فِي إِزْعَادِهِ
لَا تَعْرِضَنَّ لِجَعْفَرٍ، مُتَشَبِّهًا
بِنَدَى يَدِيهِ، فَلَسْتَ مِنْ أُنْدَادِهِ
اللَّهُ شَرَفُهُ، وَأَعْلَى ذِكْرُهُ،
وَرَأَهُ غَيْثَ عِبَادِهِ، وَبِلَادِهِ
مَلِكُ حَكِي الْخُلَفَاءِ مِنْ آبَائِهِ،
وَتَقِيلُ الْعُظَمَاءِ مِنْ أَجْدَادِهِ
إِنْ قَلَّ شُكْرُ الْأَبْعَدِينَ، فَإِنَّهُ
وَهَابُ عِظَمِ طَرِيفِهِ، وَتَلَادِهِ
يَزْدَادُ إِنْقَاءً عَلَى أَعْدَائِهِ
أَبْدًا، وَإِفْضَالًا عَلَى حُسَادِهِ
أَمَرَ الْعَطَاءَ، فَفَاضَ مِنْ جَمَاتِهِ،
وَنَهَى الصَّفِيحَ، فَفَقَرَ فِي أَعْمَادِهِ
يَا كَالِيَّ الْإِسْلَامِ فِي غَفْلَاتِهِ،
وَمُقِيمِ نَهْجِي حَجَّهِ وَجِهَادِهِ
تَهْنِيكَ فِي الْمُعْتَزِّ بُشْرَى بَيِّنَتْ

فِينَا فَضِيلَةَ هَدِيهِ،، وَرَشَادِهِ
قَدْ أَدْرَكَ الْحِلْمَ الَّذِي أَبَدَى لَنَا
عَنْ حِلْمِهِ، وَوَقَارِهِ، وَسَدَادِهِ
وَمُبَارَكُ مِيلَادُ مُلْكِكَ، مُخْبِرٌ
بِقَرِيبِ عَهْدٍ كَانَ مِنْ مِيلَادِهِ
تَمَّتْ لَكَ التَّعْمَاءُ فِيهِ، مُمْتَعًا
بِغُلُوقِ هِمَّتِهِ، وَوَرِيٍّ زِنَادِهِ
وَبَقِيَتْ حَتَّى تَسْتَضِيءَ بِرَأْيِهِ،
وَتَرَى الْكُھُولَ الشَّيْبَ مِنْ أَوْلَادِهِ

العصر العباسي << أبو نواس << هل لديارٍ حَيَّتَهَا دُرُسُ
هل لديارٍ حَيَّتَهَا دُرُسُ
رقم القصيدة : ٢٥٢٦٠

هل لديارٍ حَيَّتَهَا دُرُسُ
من صَمَمٍ ما هتفتُ، أو خرسٍ
غُيِّبَ عَنْهُنَّ سَكُنُهُنَّ، فما
بهنَّ من جِنَّةٍ ولا أَنَسِ
إِلَّا شَبِيهًا بِهِنَّ فِي وَصَحِ الْ-
حجيد ، وحسنِ العيون ، والَّلَعَسِ
وصاحبِ رَعْتُهُ، وقد ماتتِ ال-
ظَلْمَاءُ، إِلَّا حُشاشَةَ الْغَلَسِ
بِخَمْرَةٍ تُجْتَلَى لِنَخَاطِهَا
كَجَلْوَةِ الْبِكْرِ لَيْلَةَ الْغُرْسِ
ما أَنْفَكَ لِلَّهِ فِي رَعِيَّتِهِ
ذخيرةً من ربيعةِ الفرسِ
إذا سَنَى ذَا خَبَا لِمَدَّتِيهِ ،

أَضْرَمَ مِنْ ذَاكَ رَاكِي الْقَبَسِ

العصر العباسي << أبو نواس >> قَلْ لِبَنِي الْأَشْعَثِ لَنْ تُصْلِحُوا

قَلْ لِبَنِي الْأَشْعَثِ لَنْ تُصْلِحُوا

رقم القصيدة : ٢٥٢٦١

قَلْ لِبَنِي الْأَشْعَثِ لَنْ تُصْلِحُوا

بِاللَّوْمِ عِنْدِي أَمْرَ عَبَّاسٍ

حَتَّى تَرُدُّوهُ إِلَى رَبِّهِ

يَطْبَعُهُ خَلْقًا مِنَ الرَّاسِ

أَلَوْمُ عَبَّاسًا عَلَى بُخْلِهِ ،

كَأَنَّ عَبَّاسًا مِنَ النَّاسِ

وَإِنَّمَا الْعَبَّاسُ فِي قَوْمِهِ ،

كَالثَّوْمِ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْأَسِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أَلَا قَلْ لِأَمِينِ اللَّهِ

أَلَا قَلْ لِأَمِينِ اللَّهِ

رقم القصيدة : ٢٥٢٦٢

أَلَا قَلْ لِأَمِينِ اللَّهِ

هـ، وابن القادة الساسه:

إِذَا مَا نَاكَثُ سَرٍّ

كَ أَنْ تُفْقِدَهُ رَأْسَهُ

فَلَا تَقْتُلُهُ بِالسَّيْفِ ،

وَرَوَّجَهُ بَعْبَاسَهُ

العصر العباسي << أبو نواس >> جمختَ أبا مُسَلِّمٍ ، فاحِيسِ
جمختَ أبا مُسَلِّمٍ ، فاحِيسِ
رقم القصيدة : ٢٥٢٦٣

جمختَ أبا مُسَلِّمٍ ، فاحِيسِ
وقصّر من النّظرِ الأشوسِ
ولا تغتربُ بركوبِ الكُمَيْتِ ،
وما تستجيدُ من الملبسِ
و مشيكَ بالنخوِ وَسَطَ الرّحابِ ،
وإن قيلَ ذا صاحبِ المجلسِ
وقولُ الفيوج : كتابُ الأميرِ ،
وختمُ القراطيسِ بالجرجسِ
وكم قد رأينا مُطاعاً هنا
لَكَ صارَ المذلل للمجلسِ

العصر العباسي << أبو نواس >> ألم ترِيعَ على الطّلل الطّماسِ
ألم ترِيعَ على الطّلل الطّماسِ
رقم القصيدة : ٢٥٢٦٤

ألم ترِيعَ على الطّلل الطّماسِ
عفاهُ كلُّ أسحَمَ ذي ارتجاسِ
وَذاري التُّربِ مُرتِكَمَ حصاهُ،
نسيحُ الميثِ، مِعنقَةُ الدّهاسِ
سوى سَفَعِ أعارتها اللّيايِ
سَوادَ اللّيلِ من بَعَدِ اغْبِساسِ
وأورقَ حالفَ المَثوَاةَ ، هابِ،
كضاويِّ الفِراخِ من الهَلاسِ

منازلُ من عُفيرةَ ، أو سُلَيْمى ،
أو الدهماءِ أختِ بني الحِمْصِ
كأنَّ مَعاقِدَ الأوضاحِ منها
بجيدِ أَعَنَ نُومَ في الكِناسِ
وتَبَسُّمُ عن أَعَرَ كأنَّ فيه
مُجَاجِ سُلَافَةٍ من بيتِ راسِ
فمنَ ذا مِبلِغٍ عَمَرًا رِسولًا ،
فقد دُكِّرَتْ ودَكَ غيرَ ناسِ
فلم أَهَجِرْكَ هَجَرَ قَلِي ، ولِكنْ
نوائِبُ لا نزالُ لها نُقاسي
نوائِبُ تَعَجَّرُ الأدياءُ عنها ،
ويعيا دونها اللِّقِنُ التَّطاسي
وقد نافحتُ عن أَحسابِ قَوْمِ ،
هُمُ ورثوا مكارِمَ دي نِواسِ
فإنْ تَكُ أوقَدتُ للحَرْبِ نارًا ،
فما غَطَّيتُ خوفَ الحربِ راسي
سأبلي خَيْرَ ما أبلى مُحامِ ،
إذا ما التَّبَلُ أَلْجَمَ بالقياسِ
وسمَّتُ الوائِلينَ بفاقراتِ ،
بهنَّ وسمتُ رَهْطَ أبي فراسِ
وما أبقيتُ من عَيْلانِ إلا
كما أبقى من البَطْرِ المَواِسي
وقالتُ كاهِلًا ، وبنو قُعيِنِ :
حنانَكَ إِننا لسنَّا بناسِ!
فما بالُ النعاجِ ثَعَّتْ بِشْتَمي ،
وفي زمعاتهنَّ دُمُ الغِراسِ
وما حامتُ عن الأحسابِ ، إلا
لترفعَ ذكراها بأبي نِواسِ!

العصر العباسي << أبو نواس >> قُولا لمن يعشَقُ قَصْرِيبَةً ،
قُولا لمن يعشَقُ قَصْرِيبَةً ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٦٥

قُولا لمن يعشَقُ قَصْرِيبَةً ،
يَسْتَفِّ حُرْفًا قَبْلَ إِفْلَاسِهِ
فَقَدَ ثَوِي فِي كَفِّ سَدَاجَةٍ ،
مَسْرَعَةً فِي قَلْعِ أَضْرَاسِهِ
تَوَاصَلَ الْعَاشِقَ ، حَتَّى إِذَا
مَا أَخَذَ الْفَقْرُ بِأَنْفَاسِهِ
دَلَّتْ بَغْدِرٌ ، وَقَرُونَ الْفَتَى
تَهْتَزُّ بِالْكَشْحِ عَلَى رَأْسِهِ

العصر العباسي << أبو نواس >> ما مِنْكَ سَلْمَى وَلَا أَطْلَافُهَا الدُّرُسُ،
ما مِنْكَ سَلْمَى وَلَا أَطْلَافُهَا الدُّرُسُ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٦٦

ما مِنْكَ سَلْمَى وَلَا أَطْلَافُهَا الدُّرُسُ،
وَلَا نَوَاطِقُ مِنْ طَيْرٍ وَلَا حُرْسُ

(٢٧٩/١)

ياهاشِمُ بنِ حُدَيْجٍ لَوْ عَدَدْتَ أَبًا
مِثْلَ الْقَلَمِ لَمْ يَعْلقُ بِكَ الدَّنَسُ
إِذْ صَبَّحَ الْمَلِكُ النِّعْمَانَ وَافِدُهُ،
وَمِنْ قُضَاعَةِ أُسْرَى . عِنْدَهُ حُبْسُ

فابتاعهم بإخاءِ الدَّهْرِ ما عَمَرُوا،
فلم يَنَلْ مِثْلَها من مثله أنس
أو رُحْتَ مِثْلَ حُويِّ في مكارمه،
هيهات منك حُويِّ حينَ يَلتمسُ
أو كالمسْمُولِ، إذ طافَ الهمامُ بهِ
في جَحْفَلٍ لَجِبِ الأصواتِ يرتجسُ
فاختارَ نُكالاً ، ولم يغدرُ بذمتِهِ،
إذ قيلَ أشرفَ ترَ الأوداجِ تنبجسُ
ما زادَ ذاكَ على تيهِ خُصِصَتْ بهِ،
وكيفَ يغدُلُ غيرَ السوءِ العرسُ

العصر العباسي << أبو نواس >> إنَّ البرامكةَ الَّذِينَ تَعَلَّمُوا
إنَّ البرامكةَ الَّذِينَ تَعَلَّمُوا
رقم القصيدة : ٢٥٢٦٧

إنَّ البرامكةَ الَّذِينَ تَعَلَّمُوا
فِعْلَ المُلُوكِ فَعَلِمُوهُ النَّاسَا
كانوا إذا غَرَسُوا سَقَّوا، وإذا بنوا
لم يهدمُوا لِبِنائِهِمْ آساسَا
وإذا همُ صَنَعُوا الصَّنِيعَةَ في الوَرى ،
جعلُوا لها طُولَ البقاءِ لِباسَا

العصر العباسي << أبو نواس >> يامظهِراً شكوى على صَرْمِهِ ،
يامظهِراً شكوى على صَرْمِهِ ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٦٨

يامظهِراً شكوى على صَرْمِهِ ،
مقبِحاً خُلقي لَدَى النَّاسِ

أفسدت قلبي بعد إصلاحه ،
فعاد بالصّرْم من الرّاسِ

العصر العباسي << أبو نواس >> الحمد لله! ألم ينهني
الحمد لله! ألم ينهني
رقم القصيدة : ٢٥٢٦٩

الحمد لله! ألم ينهني
تجربةُ النَّاسِ عن النَّاسِ
فأمنع النَّفسَ هواها ؛ فقد
أذلني للنَّاسِ إفلاسي
سكتُ للدَّهرِ وأحداثه،
حتى خرا الدَّهرُ على راسي

العصر العباسي << البحري >> لم لا ترق لذل عبدك
لم لا ترق لذل عبدك
رقم القصيدة : ٢٥٢٧

لم لا ترق لذلّ عبدك،
وحضوعه، فتفي بوعدك
إني لأسألك القلي
ل، وأتقي من سوء ردك
وأما ووصلك بعد هج
رك، واقتربك بعد بُعدك
لا لمت نفسي في هوا
ك ولا انحرقت ل طول صدك
ولين أسأت كما نسي
ء لما وددتك حق ودك

قُلْ لِلخَلِيفَةِ جَعْفَرٍ،
أَعْيَا الرِّجَالَ مَكَانُ نِدِّكَ
أَيُّ امْرِئٍ يَسْمُو سُمًّا
مَوْكَ، أَوْ يَجِيءُ بِمِثْلِ مَجْدِكَ
وَعَلَا قُصَيْكَ، أَوْ قُرَيْدِ
شَيْكَ، أَوْ نِزَارِكَ، أَوْ مَعَدِّكَ
بَاعَ تُمُدُّ بِهِ النَّبِيَّ
مَوَّةً، وَالخِلَافَةَ قَبْلَ مَدِّكَ
أَخْرَزْتَ مِيرَاثَ الرُّسُو
لِ بِسَهْمَةِ العَبَّاسِ جَدِّكَ
وَوَصَلْتَ عَفْوَكَ يَا أَمِي
رَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا بِجُهْدِكَ
وَرَعَيْتَنَا، فَأَرَيْتَنَا
سَنَنَ الرِّشَادِ بِحُسْنِ قَصْدِكَ
حَسُنْتَ لَنَا الدُّنْيَا بِحَمِّ
مَدِ اللّهِ رَبِّكَ ثُمَّ حَمْدِكَ
وَعَلَيْكَ مِنْ سِيَمَا النَّبِيِّ
يَا مَحَايِلَ شَهِدْتَ بِرُشْدِكَ
تَبَدُّو عَلَيْكَ، إِذَا اشْتَمَدُ
تَ بَبُرْدِهِ، مِنْ فَوْقِ بُرْدِكَ
أَعَزَّزْتَ أُمَّةَ أَحْمَدِ
بِالْفَاضِلِينَ، وَوَلَاةَ عَهْدِكَ
فَهُمْ جَمِيعًا يَحْمَدُونَ
نَ، وَيَشْكُرُونَ جَمِيلَ رِفْدِكَ
مُتَمَسِّكِينَ بِبَيْعَةٍ،
أَحْكَمْتَهَا بِوَثِيقِ عَقْدِكَ
فَاسْلَمَ لَهُمْ وَلِسُودِ
أَصْبَحَتْ فِيهِ نَسِيحٌ وَحَدِّكَ

العصر العباسي << أبو نواس >> أقول للقائصِ حين غلّسا،
أقول للقائصِ حين غلّسا،
رقم القصيدة : ٢٥٢٧٠

أقول للقائصِ حين غلّسا،
و الصبحُ في النقابِ ما تنفّسا
يقودُ كلباً للطرادِ أطلّسا ،
لم يُلّفِ عن فريسةٍ تحوُّسا

(٢٨٠/١)

ما رشقَ الطّباءَ إلا قرطّسا ،
ورثته النجدة ممّا أسّسا
أبّ وخالٍ لم يزل مُرأسا،
تخاله العينُ لمن تفرّسا
في حومةِ الطّرّ هماماً أشوسا،
إن همّ بالشدةِ يوماً غلّسا
فأعدم ، الخزانَ منه الأنفُسا ،
حتى لقد أبكى القنانَ الطمّسا
بوركت قناصاً سليلاً أحنسا !
فكم رأينا ضاوباً مهلّسا
يشكو، إذا لاقاك، جدّاً تعسا،
أصبح من كسبك قد تكدّسا

العصر العباسي << أبو نواس >> قد أغتدي، قبل مَذاذِ الخامسِ،
قد أغتدي، قبل مَذاذِ الخامسِ،

رقم القصيدة : ٢٥٢٧١

قد أعتدي، قبل مَذاذِ الخَمامِ،
بضرمٍ ينعُضُ كَفَّ اللّامِسِ
بجلدَةٍ تَندي ، وحجْمِ يابِسِ،
عليه، من منضُوحَةِ القلائِسِ
قنفاؤُ ذاتِ عَدابِ نوايسِ ،
يهُوعُ فُوها كهُوعِ القالِسِ

العصر العباسي << أبو نواس >> قد أعتدي قبل طلوع الشمسِ،
قد أعتدي قبل طلوع الشمسِ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٧٢

قد أعتدي قبل طلوع الشمسِ،
باحجَنِ الخَطَمِ ، كميّ النَفْسِ
غرثانَ إلا أكلَهُ بالأَمْسِ،
آنسَ ، بالطنَسِ وماءِ الطمَسِ
كنظَرِ المَجنونِ أو ذي المَسِّ،
حتى إذا أقصدَ بعدَ الحَبَسِ
عشرينَ من حُبارياتِ قُعَسِ ،
مثل النَّصارى في ثيابِ طُلَسِ
فهنَّ بينَ أربعٍ وخمَسِ،
صَرَعى ، ومستندِمِ أميمِ الرأسِ
وحرِبِ يَشْفِنُ بعدَ النعَسِ
كأنَّما صَبَّغَتْها بورُسِ

العصر العباسي << أبو نواس >> رأيتُ لقوسِ أيوبِ سِهَماماً،
رأيتُ لقوسِ أيوبِ سِهَماماً،

رقم القصيدة : ٢٥٢٧٣

رأيتُ لقوسِ أيوبِ سِهَاماً،
مَثَقَّفَةً السَّوَالِفِ ، ما تطيشُ
سِهَامٌ، لا يذوبُ لها غِرَاءٌ،
ولم يُشَدِّدْ لها عَقَبٌ وريشُ
يباكرُ جِيْبَهُ، فيصيدُ منه،
ولا يبغي عليه من يحوشُ
ولا ينجي الصَّوَايَةَ أن يراها
تضائلَ فَوْقَهَا دَرَزٌ جحيشُ
يزرُّ رِعالها بالسنِّ زَرّاً،
و لا تشقى بحدوته الوحوشُ

العصر العباسي << أبو نواس << أماتَ اللهُ من جوعٍ رِقاشاً ،
أماتَ اللهُ من جوعٍ رِقاشاً ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٧٤

أماتَ اللهُ من جوعٍ رِقاشاً ،
فلولا الجوعُ ما ماتتُ رِقاشُ
ولو أشممتُ موتاهمُ رَغيفاً،
وقد سكنوا القبورَ، إذا لعاشوا!

العصر العباسي << أبو نواس << يا غُلاماً يودُّكِتُ
يا غُلاماً يودُّكِتُ
رقم القصيدة : ٢٥٢٧٥

يا غُلاماً يودُّكِتُ
حمانَ أمرٍ له فشأ

أَتَرَى أَنْ مَا بِنَا
صَمَمٌ عَنْكَ، أَوْ عَشَا
قَدْ رَأَيْنَا اخْتِصَاصَ طُرِّ
فَكَ بِاللَّمْحِ خَنْبِشَا
وَتَوَالِيكَ بِالرَّقَا
عِ إِذَا خَفَتْ مَنْ وَشَا
حَاكِيَاتِ بَلْفَظِهَا
عُرْوَةً، أَوْ مُرَقَّشَا
خَبَّرْتِي، فَدَتِكَ نَفِّ
تِي، أَيَا مَشْهِبِ الرِّشَا
لَمْ تَخْتَارُ أَنْوَكَا،
خَامِلَ الْقَدْرِ، أَعْمَشَا
أَوْ مَا تَرَعَوِي عَنِ الِ
غِيِّ، فِي شَرِّ مَنْ مَشَى
وَجَدَ اللَّوْمَ ضَائِعَا
فَرَعَى فِيهِ، وَاخْتَشَى
ثُمَّ أَلْوَى بِلِحْيَةٍ
مَدَّ مِنْهَا، وَنَفَّشَا
فَإِذَا مَا رَأَيْتَهُ،
وَهُوَ مُسْتَفْجِلُ الْحَشَا
قَلْتَ رَاعٍ مُمَلَأً،
رَاخَ يَسْتَأَقُ أَكْبَشَا

العصر العباسي << أبو نواس >> يا رَبِّ ثَوْرٍ بِمَكَانٍ قَاصٍ ،
يا رَبِّ ثَوْرٍ بِمَكَانٍ قَاصٍ ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٧٦

يا رَبِّ ثَوْرٍ بِمَكَانٍ قَاصٍ ،

ذي زمعٍ دُلاَمِصٍ دِلاَصِ
بات يراعي النجمَ من خِصَاصِ ،
صَبَّحْتُهُ بِضُمِّرٍ خِماَصِ
لاحقة أَطباؤُها ، شَوَاصِ ،
فهنَّ بعدَ الحَضَرِ النَّصَاصِ
منه لها حيثُ يكونُ الخاصي ،
يكشِّرُ عن نَابٍ له قَرَّاصِ
أرنبَةً سوداءَ كالعِناصِ ،
بها يُعاطي ، وبها يعاصي

(٢٨١/١)

يصيدُ بالثُّرْبِ وبالْأقاصي ،
كَلِّ سَمِينِ دَهْنِ رِقَاصِ

العصر العباسي << أبو نواس >> ألم ترني أبحثُ اللهُوَ نَفْسي ،
ألم ترني أبحثُ اللهُوَ نَفْسي ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٧٧

ألم ترني أبحثُ اللهُوَ نَفْسي ،
وَدِينِي ، واعتكفتُ على المعاصي
كَأَنِّي لا أعودُ إلى مَعادِ ،
ولا أخشى هنالك من قِصاصِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أنعتُ كلباً مُرَهَفًا خَمِيصًا ،
أنعتُ كلباً مُرَهَفًا خَمِيصًا ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٧٨

أُنْعَتْ كَلْبًا مُرْهَفًا حَمِيصًا ،
ذَا شِيَةَ مَا عَدِمَتْ وَبِيصًا
تُحَالُ فِي أَجْفَانِهِ فُصُوصًا ،
أُدَبَ حَتَّى أَحْكَمَ التَّقْنِيصًا
وَعَرَلَ الإِبْحَاءَ وَالتَّغْوِيصًا ،
بُورِكَ كَلْبًا نِهْمًا حَرِيصًا!
هَتَكَ عَنْ حُجْبِ الطَّبَا قَمِيصًا ،
فَمَحَّصَتْ آرَاءَهَا تَمَحِيصًا
حَتَّى تَرَى غَالِيَهَا رَخِيصًا ،
تَمْنَحُهُ الطَّوْرَيْنِ وَالشَّخُوصًا
أَضْحَى بِهِ مَالًا لَهُ مَخْصُوصًا ،
لَمْ يَرَ مِنْ عَيْشٍ لَهُ تَنْغِيصًا!

العصر العباسي << أبو نواس >> آلف ما صِدْتُ مِنَ القنِيسِ ، آلف ما صِدْتُ مِنَ القنِيسِ ،
آلف ما صِدْتُ مِنَ القنِيسِ ، آلف ما صِدْتُ مِنَ القنِيسِ ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٧٩

آلف ما صِدْتُ مِنَ القنِيسِ ، آلف ما صِدْتُ مِنَ القنِيسِ ،
بِكَلِّ بَارٍ وَاسِعِ القَمِيصِ
ذِي بُرْنِسٍ مَذْهَبِ رَصِيصِ ،
وَهَامَةِ وَمَنْسَرِ حَصِيصِ
وَجُوجُوِّ عَوَّلِ بَالِيصِ ،
مَدْبِجِ ، مَعِينِ الفُصُوصِ
عَلَى الكِرَاكِي نِهْمِ حَرِيصِ ،
آنَسَ عَشْرِينَ بَدَاتِ العَيْصِ
فَانسَلَ عَنْ سَكَارِهِ المَمْحُوصِ ،
وَانقَضَ يَهُوي ، وَهُوَ كَالوَبِيصِ

دانى جناحيه إلى نصيص ،
فاعتأم منها كلّ ذي خميص
فقدّه بمخلب قبوص ،
فكمّ ذبحنا ثمّ من موقوص
وكم لنا في البيت من مقصوص
معدّة للشّي والمُصوّص

العصر العباسي << البحري >> مخلف في الذي وعد
مخلف في الذي وعد
رقم القصيدة : ٢٥٢٨

مُخْلِفٌ فِي الَّذِي وَعَدُ،
سَيْلٌ وَصَالًا فَلَمْ يَجِدْ
فَهُوَ بِالْحُسْنِ مُسْتَبِي
مُدٌّ وَبِالدَّلِّ مُنْفَرِدٌ
يَتَشَتَّى عَلَى قَضِي
بِ، وَيُفْتَرِّ عَنْ بَرْدٍ
قَدْ تَطَلَّبْتُ مَخْرَجًا
مِنْ هَوَاهُ، فَلَمْ أَجِدْ
بِأَبِي أَنْتَ لَيْسَ لِي
عَنْكَ صَبِيرٌ، وَلَا جَلْدٌ
ضَاقَ صَدْرِي بِمَا أَج
نَ، وَقَلْبِي بِمَا أَجَدُ
وَتَغَضَّبْتُ، إِنْ شَكُو
تُ جَوَى الْحُبِّ، وَالْكَمْدُ
وَاشْتِكَايَ هَوَاكَ دَدُ
بِ، فَإِنْ تَعَفُّ لَا أَعُدُ
قَدْ رَحَلْنَا عَنِ الْعِرَا

قِ وَعَنْ قُطَيْبِهَا التَّكْدُ
حَبْدَا الْعَيْشُ فِي دِمَشْ
قِ، إِذَا لَيْلُهَا بَرْدُ
حَيْثُ يُسْتَقْبَلُ الرِّمَا
نُ، وَيُسْتَحْسَنُ الْبَلَدُ
سَفَرٌ جَدَّدَتْ لَنَا الْ
لَهُوَ، أَيَّامُهُ الْجُدُدُ
عَزَمَ اللَّهُ لِلْخَلِي
مَقَّةَ فِيهِ عَلَى الرَّشْدِ
مَلِكٌ تَعَجَّزُ الْبِرِ
يَهُ عَنْ حَالٍ مَا عَقَدُ
يَا إِمَامَ الْهُدَى الَّذِي أَحْ
تَنَاطَ لِلدِّينِ، وَاجْتَهَدُ
سِرٌّ بِسَعْدِ السَّعُودِ فِي
صُحْبَةِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ
وَأَبَقَ فِي الْعِزِّ وَالْعُدُ
وَ لَنَا، آخِرَ الْأَبْدِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أنعتُ كلباً جالاً في رباطه ،
أنعتُ كلباً جالاً في رباطه ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٨٠

أنعتُ كلباً جالاً في رباطه ،
جَوْلَ مُصَابٍ فَرَّ مِنْ أَسْعَاطِهِ
عِنْدَ طَبِيبٍ خَافَ مِنْ سَيَاطِهِ،
هَجَّنَا بِهِ، وَهَاجَ مِنْ نَشَاطِهِ
كَالْكُوكَبِ الدَّرِيِّ فِي انْخِرَاطِهِ،
عِنْدَ تَهَاوِيِ الشَّدِّ وَانْبِسَاطِهِ

يَقْمَمُ الْقَائِدَ فِي حَطَايِهِ ،
وَقَدَّهِ الْبِيدَاءَ فِي اعْتِبَايِهِ
لَمَّا رَأَى الْعَلْهَبَ فِي أَقْوَايِهِ ،
سَابَحَهُ ، وَقَرَّ فِي التَّبَايِهِ
كَالْبَرْقِ يَذْرِي الْمَرَّوَ بِالتَّقَايِهِ ،
مِثْلَ قَلْبِي طَارَ فِي أَنْفَايِهِ

(٢٨٢/١)

وَانصَاعَ يَتْلُوهُ عَلَى قِطَايِهِ ،
أَغْضَفُ لَا يِيَأْسُ مِنْ خِلَايِهِ
يَصِيدُ بَعْدَ الْبُعْدِ وَانْبِسَايِهِ ،
إِنْ لَمْ يَبْتَ الْقَلْبَ فِي انْتِيَايِهِ
فَلَمْ يَزَلْ يَأْخُذُ فِي لَطَايِهِ ،
كَالصَقْرِ يَنْقُضُ عَلَى غِطَايِهِ
يَقْشِرُ جِلْدَ الْأَرْضِ مِنْ بِلَايِهِ ،
بَارِيَعٍ يَقُولُ فِي إِفْرَايِهِ
لَشِدَّةِ الْجَرِيِّ وَلَا سِتْحَطَايِهِ ،
مَا إِنْ تَمَسَّ الْأَرْضَ فِي أَشْوَايِهِ
قَدْ خَدَشَتْ رِجْلَاهُ فِي آبَايِهِ ،
وَخَرَمَ الْأُذُنِينَ بَانْتِشَايِهِ
خَلَجُ ذِرَاعِيهِ إِلَى مَلَايِهِ ،
يَنْقَدُّ عَنْهُ الصِّيقُ بَانْعِطَايِهِ
فِي هِبَوَاتِ الصِّيقِ أَوْ رِيَايِهِ ،
فَأَدْرَكَ الطَّبِيَّ وَلَمْ يُبَايِهِ !
وَلَفَّ عَشْرِينَ إِلَى أَشْرَايِهِ ،
فَلَمْ نَزَلْ نَقْرُنُ فِي رِيَايِهِ

ويخيمُ الشاؤونَ من خَمَاطِهِ ،
ويطبِخُ الطابِخُ من أسقاطِهِ
حتى علا في الجوّ من شياطِهِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أعددتُ كلباً للطرادِ سلطاً ،
أعددتُ كلباً للطرادِ سلطاً ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٨١

أعددتُ كلباً للطرادِ سلطاً ،
مقلداً قلائداً ومقطاً
فهو النّجيبُ، والحسيبُ رهطاً،
تري له خطينِ خطاً خطاً
و ملطاً سهلاً، ولخياً سبطاً ،
ذاك ومتنينِ إذا تمطى
قلت شراكانِ أجيداً قطاً ،
من أدمِ الطائفِ عطاً عطاً
ينشط أذنيه بهنّ نشطاً ،
تخال مأزمين منه شرطاً
ما إن يقعن الأرضَ، إلا فرطاً،
كأنما يُعجلن شيئاً لقطاً

العصر العباسي << أبو نواس >> أنا أبصرتُ صاحِ الشمِّ
أنا أبصرتُ صاحِ الشمِّ
رقم القصيدة : ٢٥٢٨٢

أنا أبصرتُ صاحِ الشمِّ
سَ تمشي ليلاً الجمعة
فماج الناسُ في الناسِ،

وظنّوا أنّها الرّجعة
إلى الله، وقالوا الحشد
رُ، لَمّا عاينوا، بدّعه
إذ الشمسُ تُرى ليلاً ،
وحيّنَ الناسُ في خَشَعَه
وماجوا أن رأوا شمساً
بليلاً ، يالها فزَعَه
فقلتُ : الشمسُ لا تطُ
لمع ليلاً مطلَع الهفَعَه
ولكنّ الفتى أحم
مد يجلو الليلَ ، بالطلَعَه
على جبهته الشّعرى ،
وفي وجنته الهنَعَه

العصر العباسي << أبو نواس >> ما ارتدّ طَرْفُ محمّدٍ
ما ارتدّ طَرْفُ محمّدٍ
رقم القصيدة : ٢٥٢٨٣

ما ارتدّ طَرْفُ محمّدٍ
إلا أتى ضرّاً ونُفَعَا
قاد الندى بعنانه،
وتسرّبل المعروف درعا
لما اعتمدتُ على ندا
ك أريّتي وثراً وشفَعَا
فعصاً نداهُ براحتي ،
أعلو بها الإفلاس قرعا
وعليّ سُورٌ مانعٌ
من جورهِ إن خفتُ كسعا

فَلَوْ أَنَّ دَهْرًا رَأَيْتَنِي ،
لَصَفَعْتُهُ بِالْكَفِّ صَفْعًا

العصر العباسي << أبو نواس >> وأُسمِعُ منكِ النفسَ ما ليس تسمَعُ
وأُسمِعُ منكِ النفسَ ما ليس تسمَعُ
رقم القصيدة : ٢٥٢٨٤

وأُسمِعُ منكِ النفسَ ما ليس تسمَعُ
من القولِ لي: أبشرْ؛ فترضَى وتقنعُ
خُذِي بِقَبُولِ ما مُنَحِتِ مِنَ المُنَى ،
فما لي إِلاّ بِالْمُنَى عِنكَ مَدْفَعُ
إِذا ما تَعَشَّنْتِنِي مِنَ المَوْتِ سَكْرَةً ،
تَجَلَّى المُنَى مِنْ دُونِها؛ فَتَقَشَّعُ
فمن ذا الذي لي؛ مثل ما تصنعُ المني
إِذا ما أَظَلَّتْنِي المَنِيةُ يَصْنَعُ
سَأُنْتِنِي بِهذا ما حَيَّيْتُ عَلى المُنَى ،
وَإِنْ أَغْفَلَ العِشاقُ ذاكَ؛ وَضَيَّعُوا

العصر العباسي << أبو نواس >> إِنَّ اسمَ حُسْنٍ لَوَجْهِها صِفةٌ ،
إِنَّ اسمَ حُسْنٍ لَوَجْهِها صِفةٌ ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٨٥

إِنَّ اسمَ حُسْنٍ لَوَجْهِها صِفةٌ ،
ولا أرى ذا في غَيْرِها اجتمعا
فهي إِذا سُمِّيتْ، فَقَدْ وُصِفَتْ،
فِيجمَعُ اللَّفْظُ مَعْنَيَيْنِ مَعًا
إِنَّ بِشَطِّ القُرَاتِ لي سَكْنًا ،
يَبْلُغُ غَيْظِي بِكَلِّ ما وَسَعًا

يُلصِقُ أنفي بَكْلِ مُرْغَمَةٍ ،
ولا يراني عليه ممتنعا

(٢٨٣/١)

العصر العباسي << أبو نواس >> سَصُمَّ عن العَدَالِ ، وهو سَمِيعُ ،
سَصُمَّ عن العَدَالِ ، وهو سَمِيعُ ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٨٦

سَصُمَّ عن العَدَالِ ، وهو سَمِيعُ ،
فيذهبُ بَطْلاً نُصْحَهُمْ ، ويضيعُ
طويلةً خُوطِ المَتَنِ ، عند قيامها ،
ولي بالطَّوِيلَاتِ المُتُونِ وُلُوعُ
أصمُّ ، إذا نوديتُ باسمي ، وإنني ،
إذا قيل لي : يا عبدَهَا ، لَسَمِيعُ

العصر العباسي << أبو نواس >> إذا مَضَى من رَمَضَانَ النَّصْفُ
إذا مَضَى من رَمَضَانَ النَّصْفُ
رقم القصيدة : ٢٥٢٨٧

إذا مَضَى من رَمَضَانَ النَّصْفُ
تَشَوَّقَ القَصْفُ لَنَا والعَرْفُ
وأصْلِحَ النَّايُ ، ورَمَّ الدَّفَّ
واخْتَلَفَتْ بَيْنَ الرُّنَاةِ الصُّحُفُ
لوعْدِ يَوْمٍ ليس فيه خُلُقُ ،
حتى إذا ما اجتمعوا واصطَفُوا

تَكشَّفُوا ، واعتنقوا ، والتفوا ،
فبعضُهُم أرضٌ وبعضٌ سَفْفٌ !

العصر العباسي << أبو نواس >> فديتُك ليس لي عنك انصِرافُ ،
فديتُك ليس لي عنك انصِرافُ ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٨٨

فديتُك ليس لي عنك انصِرافُ ،
ولا لي في الهوى منك انتِصافُ
وصالِكِ عِندي الشَّهْدُ المَصْفَى ،
وهجْرِكِ عِندي السَّمَّ الرَّعافُ
وقائِلَةٌ مَتى عنها تَسَلَّى ،
فقلْتُ لها إذا شابَ الغدافُ
أطوفُ بَقَصْرِكُمْ ، في كلِّ يومٍ ،
كأنَّ لَقَصْرِكُمْ خُلِقَ الطَّوافُ
ولولا حَبْكُكُمْ لِلزِّمْتِ بَيْتِي ،
ففي بَيْتِي لِي الرَّاحُ السُّلافُ
أنا العَبْدُ المَقْرَرُ بِطُولِ رِقِّ ،
وليس عليك من عَبدٍ خِلافُ

العصر العباسي << أبو نواس >> لستُ لِدارِ عَفْتِ بَوْصافِ ،
لستُ لِدارِ عَفْتِ بَوْصافِ ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٨٩

لستُ لِدارِ عَفْتِ بَوْصافِ ،
ولا على رُبْعِها بَوْقافِ
ولا أُسَلِّي الِهُمومَ في غسقِ اللَّيْلِ
بل بِحَادِ في البَيْدِ عَسافِ

لكن بوجه الحبيبِ أشربها،
بين ندامي ، وبين ألافٍ
من قهوةٍ كالعقيقِ صافيةٍ ،
عاديةٍ العُمُرِ، ذاتِ أسلافٍ
كأنَّ في لحظِ عينِ مازجها ،
إذا اجتلاها، بريقَ أسيافٍ
كأنَّها ، والمزاجُ يقرعُها ،
في قعرِ كأسٍ، نجيعُ أجوافٍ
تفتّر في الكأسِ ، حين تمزجها
بماءٍ مُزِنٍ، عن دُرِّ أصدافٍ
منتظماتٍ، وغير منتظمٍ،
تغورُ فيها ، وبعضُها طافٍ
فذاك أشهى من الوقوفِ على
رُبْعٍ لأسماءٍ آيةُ عافٍ

العصر العباسي << البحري >> ألعيش في ليل داريا إذا بردا
ألعيش في ليل داريا إذا بردا
رقم القصيدة : ٢٥٢٩

ألعيشُ في ليلِ داريا، إذا بردا،
والراحُ نمزجها بالماءِ من بردى
قلُ للإمام، الذي عمّت فواضلهُ
شرقاً وغرباً فما نُحصي لها عدداً
اللهُ ولاك عن علمِ خلافتهُ،
واللهُ أعطاك ما لم يُعْطِه أحداً
وما بعثت عتاق الخيلِ في سفرٍ،
إلا تعرّفت فيه اليُمنَ والرّشداً
أما دمشقُ، فقد أبدت محاسنها،

وَقَدْ وَفَى لَكَ مُطْرِبَهَا بِمَا وَعَدَا
إِذَا أَرَدْتَ مَلَأْتَ الْعَيْنَ مِنْ بَلَدٍ،
مُسْتَحْسِنٍ، وَزَمَانٍ يُشْبِهُ الْبَلَدَا
يُمَسِّي السَّحَابُ عَلَى أَجْبَالِهَا فِرْقًا،
وَيُصْبِحُ النَّبْتُ فِي صَحْرَائِهَا بَدَا
فَلَسْتَ تُبْصِرُ إِلَّا وَكَفًا خَضِلًا،
أَوْ يَانِعًا خَضِرًا، أَوْ طَائِرًا غَرْدَا
كَأَنَّمَا الْقَيْظُ وَلَّى بَعْدَ جَيْتِهِ،
أَوْ الرَّبِيعُ دَنَا مِنْ بَعْدِ مَا بَعَدَا
يَا أَكْثَرَ النَّاسِ إِحْسَانًا وَأَعْرَضَهُمْ
سَيِّئًا وَأَطْوَلَهُمْ فِي الْمَكْرُمَاتِ يَدَا
مَا نَسَأَلُ اللَّهَ إِلَّا أَنْ تَدُومَ لَكَ اللَّ

(٢٨٤/١)

عُمَاءُ فِينَا، وَأَنْ تَبْقَى لَنَا أَبَدًا

العصر العباسي << أبو نواس << رأيتُ هَوَايَ سِيرَتُهُ الْوَجِيفُ،
رَأَيْتُ هَوَايَ سِيرَتُهُ الْوَجِيفُ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٩٠

رَأَيْتُ هَوَايَ سِيرَتُهُ الْوَجِيفُ،

وَتَحْزِنِي ، إِذَا اعْتَرَضَتْ ، ثَقِيفُ

فَإِنْ آتَى ، وَذَلِكَ بَعْدَ كَدِّ،

فَدَارَ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ الْوَقُوفُ

العصر العباسي << أبو نواس << اسْقِنِي ، وَاسْقِ يَوْسُفَا،

اسْتَقِنِي، وَاسْقِ يَوْسُفَا،
رقم القصيدة : ٢٥٢٩١

اسْتَقِنِي، وَاسْقِ يَوْسُفَا،
مِرَّةَ الطَّعْمِ ، قَرَقُفَا
دَعُ مِنَ الْعَيْشِ كُلِّ رَدِّ
قِي، وَخُذْ مِنْهُ مَا صَفَا
اسْتَقِنِيهَا مِلًّا وَفَا،
لَا أُرِيدُ الْمُنْصَفَا
وَضَعِ الزَّقَّ جَانِبًا،
وَمَعَ الزَّقِّ مَصْحَفَا
وَاحْسُ مِنْ ذَا ثَلَاثَةً ،
وَإِثْلُ مِنْ ذَاكَ أَحْرُفَا
خَيْرُ هَذَا بَشَرٌ ذَا ،
فَإِذَا اللَّهُ قَدِ عَفَا
فَلَقَدْ فَازَ مِنْ مَحَا
ذَا بَدِ عَنْهُ ، وَكُتِفَى

العصر العباسي << أبو نواس << نَبَّهَ نَدِيمِي يُوسُفَا
نَبَّهَ نَدِيمِي يُوسُفَا
رقم القصيدة : ٢٥٢٩٢

نَبَّهَ نَدِيمِي يُوسُفَا
يَسْتَقِيكَ خَمْرًا قَرَقُفَا
غَضًّا تَثْنِي ، أَهْيَفَا،
أُنْحَلِ جِسْمِي دَنْفَا
كُعْرَةَ الْبَدْرِ ، إِذَا الـ
شَهْرُ بَدَا مِنْصَفَا

حتى إذا دار الكرى
في مقلتيه وغمًا
قبيلته عشراً على
عشرٍ ، وعشراً سلفاً !

العصر العباسي << أبو نواس >> سقياً لبغداد، وأيامها؛
سقياً لبغداد، وأيامها؛
رقم القصيدة : ٢٥٢٩٣

سقياً لبغداد، وأيامها؛
إذ دهرنا نطويه بالقصفِ
مع فتيةٍ مثل نجوم الدجى ،
لم يطبعوا يوماً على حسفِ
تيجانهم حِلْمٌ إذا ما سقوا
قد فُصِّصَتْ بالجود والظرفِ
ومد من أبقارهم أشمسٌ
تقصرُ عنها غاية الوصفِ
يسقيهم ذو وفرةٍ ، أخورٌ،
يسيلُ صدغاً، فائرُ الظرفِ
يكسرُ الرءاء، وتكسيها
يدعو إلى السُّقم مع الحنْفِ
إن رامَ إغجالاً أبى ردْفُهُ ،
أو رامَ عطفاً جرَّ للعطفِ
يسقيهم حمراء، ياقوتةً ،
تُسرِّجُ في الكأسِ وفي الكفِّ
يسقيهم ممزوجةً تارةً ،
فباحٌ من سُكَّرٍ بما يُخفي
ثم تغنى طرباً عندهم ،

وهو من القوم على خوفٍ :
شعزما أولع العينين بالوكفِ ،
إذا تنحت غرة الأنفِ

العصر العباسي << أبو نواس >> ياقلْبُ ويحكِ جدُّ منك ذا الكلفُ ،
ياقلْبُ ويحكِ جدُّ منك ذا الكلفُ ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٩٤

ياقلْبُ ويحكِ جدُّ منك ذا الكلفُ ،
ومن كلفْتُ به جافٍ كما تصِفُ
وكان في الحقِّ أن يهواك مجتهداً ،
كذاك خبِرَ منا الغابر السلفُ
قل للمليح : أما تزوي الحديث بما
خالفت فيه وقد جاءت به الصحفُ
إن القلوبَ لأجنادُ مجنّدةٌ ،
لله في الأرض بالأهواءِ تختلفُ
فما تعارفَ منها فهو مؤتلفٌ ،
وما تناكرَ منها فهو مُختلفُ

العصر العباسي << أبو نواس >> خبِرَ طَرْفي بالذي أُخفي ،
خبِرَ طَرْفي بالذي أُخفي ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٩٥

خبِرَ طَرْفي بالذي أُخفي ،
ويحكِ ! ما افشاك من طرفِ
لا يكتُمُ الطرفُ هوى عاشقٍ ،
لكنما يُفشيهِ بالذرفِ
حتى لعيني بك فيما أرى ،

أَعْلَمُ مِنْ نَفْسِي بِمَا أُخْفِي
وَذَاكَ أَنِي، وَالْقَضَا وَقَعُ،
بِكَفَّهِمَا نَفْسِي ، جَنَّتْ حَتْفِي

العصر العباسي << أبو نواس >> يا رَبِّ ساقٍ، كَأَنَّهُ شَبَهُ أَلِ
يا رَبِّ ساقٍ، كَأَنَّهُ شَبَهُ أَلِ
رقم القصيدة : ٢٥٢٩٦

يا رَبِّ ساقٍ، كَأَنَّهُ شَبَهُ أَلِ

(٢٨٥/١)

بَدْرٌ تَجَلَّى الظَّلَامُ عَنْ سَدْفِهِ
قَلْتُ لَهُ لِلذِّي أَرَدْتُ بِهِ ،
وَقَدْ يُنَالُ اللطيفُ مِنْ لُطْفِهِ :
إِلَيَّ فَاسْمَعْ تَسْمَعُ إِلَى عَجَبٍ ،
مِنْ مُسْتَجِدِّ الحَدِيثِ مُطْرَفِهِ
فانْقَادَ حَتَّى رَأَيْتُ أَنَّ فَمِي
أُذْنِي لِأُذُنِيهِ مِنْ عُرَى شَنْفِهِ
فَقَبَلْتُ صَفْحَةً ، وَسَالِفَةً
مِنْ رَوْضِ غَضِّ الشَّبابِ مُؤْتِنِفِهِ
وَمَا دَرَى الشَّرْبُ أَوْ دَرَوَا فَلَهَوَا
عَنْ قَرِحِ القَلْبِ قَدْ لَجَّ فِي دَنْفِهِ

العصر العباسي << أبو نواس >> عادَ لي بالسَّديِرِ شارِدُ قَصْفِ،
عادَ لي بالسَّديِرِ شارِدُ قَصْفِ،
رقم القصيدة : ٢٥٢٩٧

عَادَ لِي بِالسَّدِيرِ شَارِدُ قَصْفِ ،
وَسُرُورٍ مَعَ النَّدَامَى وَعَزْفِ
وَعُيُونُ الطَّبَاءِ تَزْنُو إِلَيْنَا ،
مُنْعِمَاتٍ بِكُلِّ بَرٍّ وَلُطْفِ
فَطَرَدْنَا الصَّدُودَ أَقْبَحَ طَرْدِ ،
وَعَطَفْنَا الْوَصَالَ أَحْسَنَ عَطْفِ
وَرَحِيمُ الدَّلَالِ كَادَ مِنَ الرَّقِّ
مَةَ يُدْمِي أَدِيمَهُ وَقَعَ طَرْفِ
حَلَّ مِنْهُ الصَّلِيبُ فِي مَوْضِعِ الْجِي
دِ ؛ فَقَدْ خَصَّهُ عَلَى كُلِّ أَلْفِ
فَأَدْرَنَا رَحَى السَّرُورِ ثَلَاثًا ،
وَوَصَلْنَا الْخُصُورَ كَفًّا بِكَفِّ

العصر العباسي << أبو نواس >> مَنْ يَكُنْ يَعْشَقُ النِّسَاءَ فَإِنِّي مَنْ يَكُنْ يَعْشَقُ النِّسَاءَ فَإِنِّي
مَنْ يَكُنْ يَعْشَقُ النِّسَاءَ فَإِنِّي مَنْ يَكُنْ يَعْشَقُ النِّسَاءَ فَإِنِّي
رقم القصيدة : ٢٥٢٩٨

مَنْ يَكُنْ يَعْشَقُ النِّسَاءَ فَإِنِّي مَنْ يَكُنْ يَعْشَقُ النِّسَاءَ فَإِنِّي
مَوْلَعُ الْقَلْبِ بِالْغَلَامِ الظَّرِيفِ
حِينَ أَوْفَى عَلَى ثَلَاثِ وَعِشْرٍ ،
لَمْ يَطَّلْ عَهْدُ أُذُنِهِ بِالشَّنُوفِ
فِيهِ غُنَّةُ الصَّبَا ، تَعْتَلِيهَا
بُحَّةُ الْإِحْتِلَامِ لِلتَّشْرِيفِ
حِينَ رَامَى النِّسَاءَ مِنْهُ بَعِينِ ،
وَطَوَى أَحْتَهَا مِنَ التَّخْوِيفِ

العصر العباسي << أبو نواس >> مُعَقَّرَبُ الصُّدُغِ ، مَلْبُوسٌ عَوَارِضُهُ

مُعَقَّرَبُ الصُّدْعُ ، مَلْبُوسٌ عَوَارِضُهُ
رقم القصيدة : ٢٥٢٩٩

مُعَقَّرَبُ الصُّدْعُ ، مَلْبُوسٌ عَوَارِضُهُ
جَلْبَابَ خَزٍّ ، عَلَيْهِ النَّوْرُ مَقْطُوفٌ
تَحْيَا النُّفُوسُ بِهِ فِي سَطْحِ جَوْهَرَةٍ ،
فَمَا عَلَيْكَ إِذَا اسْتَدْعَاكَ تَكْلِيفُ
تَضَمَّنَ الرُّوحَ جِسْمَ النَّوْرِ؛ فَا مَتَزَّجَا
فِي عَارِضٍ فِيهِ أَرْوَاحٌ وَتَأْلِيفُ
فَلَيْسَ يَخْطُرُ فِي الْأَوْهَامِ أَنَّ لَهُ
عَدْلًا ، وَلَيْسَ لَهُ فِي الْحَسَنِ مَوْصُوفُ

العصر العباسي << البحري >> لي حبيب قد لج في الهجر جدا
لي حبيب قد لج في الهجر جدا
رقم القصيدة : ٢٥٣٠

لِي حَبِيبٌ قَدْ لَجَّ فِي الْهَجْرِ جِدًّا ،
وَأَعَادَ الصَّدُودَ مِنْهُ وَأَبْدًا
ذُو فُنُونٍ ، يُرِيكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ
خُلُقًا مِنْ جَفَائِهِ ، مُسْتَجِدًّا
يَتَأَبَّى مُنْعَمًا ، وَيُنْعِمُ إِسْعَا
فَأَ ، وَيَدْنُو وَصَلًا ، وَيَبْعُدُ صَدًّا
أَعْتَدِي رَاضِيًا ، وَقَدْ بَتُّ غَضْبًا
نَ ، وَأُمْسِي مَوْلَى ، وَأُصْبِحُ عَبْدًا
وَيَنْفَسِي أَفْدي ، عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ ،
شَادِنًا لَوْ يُمَسُّ بِالْحَسَنِ أَعْدَى
مَرَّ بِي خَالِيًا ، فَأَطْمَعُ فِي الْوَصِّ
لِي ، وَعَرَضْتُ بِالسَّلَامِ ، فَرَدًّا

وَنَنَى خَدَّهُ إِلَيَّ، عَلَى خَوْ
فٍ، فَقَبِلْتُ جُلُنَارًا وُورِدًا
سَيِّدِي أَنْتَ! مَا تَعَرَّضْتُ ظُلْمًا،
فَأُجَارَى بِهِ، وَلَا خُنْتُ عَهْدًا
رِقًّا لِي مِنْ مَدَامِعٍ لَيْسَ تَرْقًا،
وَارِثٍ لِي مِنْ جَوَانِحٍ لَيْسَ تَهْدًا
أُتْرَانِي مُسْتَبَدِلًا بِكَ مَا عِشْتُ
بَدِيلًا، وُوَاجِدًا مِنْكَ بِدَا
حَاشَ لِلَّهِ أَنْتَ أَفْتَنُ الْهَاجِرِ
ظًا، وَأَحْلَى شَكْلًا، وَأَحْسَنُ قَدًا
خَلَقَ اللَّهُ جَعْفَرًا قِيَمَ الدُّنْيَا
يَا سَدَادًا، وَقِيَمَ الدِّينِ رُشْدًا
أَكْرَمُ النَّاسِ شِيَمَةً، وَأَتَمُّ النَّاسِ
سِ خَلْقًا، وَأَكْثَرُ النَّاسِ رِفْدًا
مَلِكٌ حَصَّنَتْ عَزِيمَتُهُ الْمِلْدَ

(٢٨٦/١)

لِكَ، فَأَضْحَتْ لَهُ مَعَانًا، وَرَدًا
أَظْهَرَ الْعَدْلَ، فَاسْتَنَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ
ضُ، وَعَمَّ الْبِلَادَ غُورًا وَنَجْدًا
وَحَكَى الْقَطْرَ، بَلَّ أَبْرَ عَلَى الْقَطْرِ
رٍ، بَكْفٍ عَلَى الْبَرِيَّةِ تَنْدَى
هُوَ بَحْرُ السَّمَاحِ، وَالْجُودِ، فَازْدَدُ
مِنْهُ قُرْبًا، تَزْدَدُ مِنَ الْفَقْرِ بُعْدًا
يَا ثِمَالَ الدُّنْيَا عَطَاءً وَبَدْلًا،
وَجَمَالَ الدُّنْيَا سَنَاءً وَمَجْدًا

وَشَبِيهَ النَّبِيِّ خَلْقًا وَخُلُقًا،
وَنَسِيبَ النَّبِيِّ جَدًّا، فَجَدًّا
بِكَ نَسْتَعْتِبُ اللَّيَالِي، وَنَسْتَعُ
مِدِي عَلَى دَهْرِنَا الْمُسِيءِ، فَنُعْدَى
فَأَبْقَ عُمَرَ الزَّمَانِ، حَتَّى نُؤَدِّي
شُكْرَ إِحْسَانِكَ الَّذِي لَا يُؤَدَّى

العصر العباسي << أبو نواس >> يا نَظْرَةَ سَاقَتْ إِلَى نَاطِرٍ
يا نَظْرَةَ سَاقَتْ إِلَى نَاطِرٍ
رقم القصيدة : ٢٥٣٠٠

يا نَظْرَةَ سَاقَتْ إِلَى نَاطِرٍ
أَسْبَابَ مَا تَدْعُو إِلَى حَتْفِهِ
مِنْ حَبِّ ظَنِّي حَسَنٍ دُلَّهُ،
يَقْصُرُ الْوَاصِفُ عَنْ وَصْفِهِ
فِي الْبَدْرِ مِنْ صَفْحَتِهِ لِمَحَّةٍ ،
وَلِمَحَّةٍ فِي الظَّنِّي مِنْ طَرْفِهِ
إِذَا مَشَى جَاذِبَهُ رِدْفَهُ ،
كَأَنَّمَا يَمْشِي إِلَى خَلْفِهِ
مَوَاقِعُ الْأَنْفَاسِ فِي ثَغْرِهِ،
وَفِي ثَنَائِيهِ، وَفِي كَفِّهِ
أَبْنُ ثَمَانٍ بَعْدَهَا أَرْبَعٌ ،
طِفْلٌ وَكَهْلٌ السِّنِّ فِي ظَرْفِهِ

العصر العباسي << أبو نواس >> اسْقِنِي الرَّاحَ عَلَى وَجْ
اسْقِنِي الرَّاحَ عَلَى وَجْ
رقم القصيدة : ٢٥٣٠١

اسْقِنِي الرَّاحَ عَلَى وَجْهِ
رَأْيِنَاهُ نَظِيفًا
مِنْ وَصِيفٍ، بِأَبِي ذَا
كَ وَبِالْأُمَّ، وَصِيفًا
مِنْ مَهَا الدِّيَوَانِ قَدْ قَدَّ
مَدَّ شُدْرًا وَشُتُوفًا
لَابَسًا فَوْقَ القَمِيصِ الـ
جُؤُنُ قُبُطِيًّا خَفِيفًا
تَضَحُّكَ الأَقْلَامِ مِنْهُ،
كَلَّمَا حَطَّ الصَّحِيفَا
أَسْرَعُ النَّاسِ مَلَالًا ،
إِنْ تَسَلَّ شَيْئًا طَفِيفًا
غَيْرَ أَنِي قَدْ أَرَى قَدْ
جِي بِهِ بَرًّا رُؤُوفًا
مُسْعِرًا فِي القَلْبِ حُبًّا
سَبِينِ ، تَلِيدًا وَطَرِيفًا
وَلَقَدْ قَلْتُ لَعَمْرُؤِ ،
بَعْدَ كَتْمَانِي خَرِيفًا:
مَا تَرَى الظَّيْبِي الَّذِي أَحْرَبْتُهُ حَبًّا عَنِيفًا
مَا تَرَى إِخْفَاقَ قَلْبِي ،
فِي هَوَاهُ ، وَالْوَجِيفَا
فَلَقَدْ طَالَ تَمَادِي
هَ، وَقَدْ خِفْتُ الحُتُوفَا
قَالَ : مَا يَخْفَى عَلَيْهِ
ذَاكَ، إِنْ كَانَ ظَرِيفًا

العصر العباسي << أبو نواس >> حَلَّتْ سَعَادُ، وَأَهْلُهَا سَرَفًا

حَلَّتْ سَعَادُ، وَأَهْلُهَا سَرَفًا

رقم القصيدة : ٢٥٣٠٢

حَلَّتْ سَعَادُ، وَأَهْلُهَا سَرَفًا
قَوْمًا عِدَى ، وَمَحَلَّةً قَدَفًا
وَاحْتَلَّ أَهْلُكَ سَيْفَ كَاطِمَةٍ ،
فَأَشَتْ ذَاكَ الْهَجْرُ ، وَاحْتَلَفَا
فَأَزْجُرُ فَوَادِكَ ، أَوْ سَنَزْجُرُهُ
قَسْمًا لِيَنْتَهِيَنَّ ، أَوْ حَلَفَا
وَتَنُوفَةً تَمْشِي الرِّيحُ بِهَا
حَسْرَى ، وَيُشْرَبُ مَاوَهَا نُطْفًا
كَلَّفَتْهَا أَجْدًا تَخَالُ بِهَا
مَرَحًا مِنَ الْخَيْلَاءِ ، أَوْ صَلَفًا
وَهَبَ الْجَدِيلُ لَهَا مَدَارِعَهُ ،
وَالْقِمَّةَ الْعَلِيَاءَ وَالشَّعْفَا
قَدْ قَلْتُ لِلْعَبَّاسِ مُعْتَدِرًا ،
مَنْ ضَعَفَ شُكْرِيهِ ، وَمُعْتَرِفًا :
أَنْتِ امْرُؤٌ جَلَّلْتَنِي نِعْمًا ،
أَوْهَتْ قَوَى شُكْرِي فَقَدْ ضَعُفَا
فَالِيكَ قَبْلَ الْيَوْمِ تَقْدِمَةً ،
لَا قَتْلَكَ بِالتَّصْرِيحِ مِنْكَشِفَا
لَا تُسَدِّدِينَ إِلَيَّ عَارِفَةً ،
حَتَّى أَقُومَ بِشُكْرِ مَا سَلَفَا

العصر العباسي << أبو نواس << عاتبي الشعْرُ ذا إكافِ

عاتبي الشعْرُ ذا إكافِ

رقم القصيدة : ٢٥٣٠٣

عَاتَبَنِي الشَّعْرُ ذَا إِكَافِ
وَقَالَ لِي : اللَّهُ مِنْكَ كَافٍ
هَجَاكَ مِنْ قَلْتِ لَا يَسَاوِي
عُودَ خِلَالٍ مِنَ الْخِلَافِ
فَكُنْتَ إِذْ لَمْ تَجِبْهُ أَحْرَى
أَنْ لَا بِهِ تَقْدُرُ الْقَوَافِي
كُنْتُ كَرَبِّ الْحَمَارِ أَعْيَا ،
فَظَلَّ يَسْطُو عَلَى الْإِكَافِ
يَارَبِّ مِنْ رَاسِبٍ فَتُهْجَى
شَبِيهَةَ الْفَقْعِ بِالْفِيَا فِي
أَوْ بِكَ أَبْغِي أَقْيَسَ نَفْسِي
زُنْبُورُ يَا وَاسِعَ السَّلَافِ
أَوْ أَشْجَعُ ، وَهُوَ مِنْ سُلَيْمٍ ،

(٢٨٧/١)

فِي مَا رَوَّأَا ، رَقْعَةُ الْخِضَافِ
يَكْفِيكَ مَا فِيهِمْ فَدَعُهُمْ ،
انْفِذْ وَقْعًا مِنَ الْأَشَافِي

العصر العباسي << أبو نواس >> تَمَثَّلُ لِي جَهَنَّمُ ، حِينَ يَبْدُو
تَمَثَّلُ لِي جَهَنَّمُ ، حِينَ يَبْدُو
رقم القصيدة : ٢٥٣٠٤

تَمَثَّلُ لِي جَهَنَّمُ ، حِينَ يَبْدُو
خَيَالُ الْكَبْشِ مِنْ تَحْتِ السَّقِيْفَةِ
إِذَا رُفِعَتْ صَحِيفَتُهُ إِلَيْهِ ،

رأى كلّ العجائب في الصّحيفة

العصر العباسي << أبو نواس >> خبزُ إسماعيلَ كالوشِ

خبزُ إسماعيلَ كالوشِ

رقم القصيدة : ٢٥٣٠٥

خبزُ إسماعيلَ كالوشِ

سي . إذا ما انشَقَّ يُرْفَا

عَجَباً من أثرِ الصنْدِ

عة فيه كيفَ يَحْفَى !؟

إنَّ رِفَاءَكَ هَذَا ،

أَحَدَقُ الأَمةَ كَفَا

وإذا قَابَلَ بالنَّصِّ

فِ من الجَرْدَقِ نِصْفَا

يُلصِقُ النِّصْفَ بنِصْفِ ،

فإذا قد صارَ أَلْفَا

أَلطَفَ الصَّنْعَةَ ، حتى

لا ترى مَغْرَزَ إشفَى

مثلما جاء من التَّنو

رِ ما غَادَرَ حَرْفَا

وله في المَاءِ أيضاً

عملٌ أَبَدَعَ ظَرْفَا

مَرْجُهُ العَذْبَ بماءِ أَلْ

بِئْرٍ كي يزداد ضِعْفَا

فهو لا يسْقِيكَ مِنْهُ ،

مثلما يشربُ صِرْفَا

العصر العباسي << أبو نواس >> إذا انْتَقَدَ الدِّينَارَ شَبَّهْتُ كَفَّهُ

إذا انتَقَدَ الدِّينَارَ شَبَّهْتُ كَفَّهُ

رقم القصيدة : ٢٥٣٠٦

إذا انتَقَدَ الدِّينَارَ شَبَّهْتُ كَفَّهُ

لَدَى صُفْرَةِ الدِّينَارِ فِي وَضَحِ الكَفِّ

بِنَرْجِسَةٍ أَضَحْتُ ، وَقَدْ طَلَّهَا النَّدَى ،

شَفِيقٌ عَلَيْهَا مَجْتَنِيهَا مِنَ القَطْفِ

العصر العباسي << أبو نواس << لبني البرمكي قصر مُنيفُ،

لبني البرمكي قصر مُنيفُ،

رقم القصيدة : ٢٥٣٠٧

لبني البرمكي قصر مُنيفُ،

وجمَالٌ ، وَلَيْسَ فِيهِمْ حَنِيفُ

دَارُهُمْ مَسْجِدٌ يُؤَدَّنُ فِيهَا،

لَا تَقَاءُ، وَلَيْسَ فِيهَا كَنِيفُ

فَإِذَا أَدَّنُوا لَوْقَتِ صَلَاةٍ ،

كَرَّرُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا الرَّغِيفُ

العصر العباسي << أبو نواس << من رأى مثلَ ما أُغالي من البيِّ

من رأى مثلَ ما أُغالي من البيِّ

رقم القصيدة : ٢٥٣٠٨

من رأى مثلَ ما أُغالي من البيِّ

عِ إِذَا مَا اتَّجَرْتُ عِنْدَ لَقِيفِ

نَلْتُ يَحْيَى وَأُمَّهُ وَأَبَاهُ

وَأَخَاهُ وَأَخْتَهُ بَرغِيفِ

عَشْتُ دَهْرًا يُدَالُ مِنِّي لِقَوْمِ ،

فأدال الإله لي من ثقيفِ

العصر العباسي << أبو نواس >> مَن كان، لو لم أهجُهُ، غالباً مَن كان، لو لم أهجُهُ، غالباً
مَن كان، لو لم أهجُهُ، غالباً مَن كان، لو لم أهجُهُ، غالباً
رقم القصيدة : ٢٥٣٠٩

مَن كان، لو لم أهجُهُ، غالباً مَن كان، لو لم أهجُهُ، غالباً
قام به شعري مقام الشرف
يقول : قد أسرفت في شتمنا ،
وإنما صال بذاك السرف
غالب! لا تسع لنيل العلى ،
بلغت مجدداً بهجائي فقِف
وكان مجهولاً ، ولكنني
نوهت بالمجهول حتى عُرف
ولست أحتاج إلى حمده
في ذا ، ولكن في أحننا صلف !

العصر العباسي << البحري >> أنيبك عن عيني وطول سهادها
أنيبك عن عيني وطول سهادها
رقم القصيدة : ٢٥٣١

أُنْبَيْكَ عَن عَيْنِي، وَطُول سُهَادِهَا،
وحرقة قلبي بالجوى واتقادها
وَأَنَّ الْهُمُومَ اعْتَدَنَ بَعْدَكَ مَضْجِعِي،
وَأَنْتِ الَّتِي وَكَلَّتْنِي بِاعْتِيَادِهَا
خَلِيلِي! إِنِّي ذَاكِرٌ عَهْدَ خَلَّةٍ
تَوَلَّتْ، وَلَمْ أَدْمُمُ حَمِيدَ وَدَادِهَا
فَوَاعَجَبَا! مَا كَانَ أَقْصَرَ دَهْرَهَا

لَدَيَّ، وَأَدْنَىٰ قُرْبِهَا مِنْ بَعَادِهَا
وَكُنْتُ أَرَىٰ أَنَّ الرَّدَىٰ قَبْلَ بَيْنِهَا،
وَأَنَّ افْتِقَادَ الْعَيْشِ دُونَ افْتِقَادِهَا

(٢٨٨/١)

بِنَفْسِي مَنْ عَادَيْتُ مِنْ أَجْلِ فَقْدِهِ
بِلَادِي، وَلَوْلَا فَقْدُهُ لَمْ أُعَادِهَا
فَلَا سُقَيْتُ غَيْثًا دِمَشْقُ، وَلَا غَدْتُ
عَلَيْهَا غَوَادِي مُزْنَةً لِعِهَادِهَا
وَقَدْ سَرَّني أَنَّ الْخَلِيفَةَ جَعْفَرًا
عَدَا نَاهِدًا، فِي أَهْلِهَا، وَبِلَادِهَا
إِمَامًا، إِذَا أَمْضَى الْأُمُورَ تَتَابَعَتْ
عَلَى سَنَنِ مِنْ قَصْدِهَا، وَسَدَادِهَا
وَمَا غَيْرَتْ مِنْهُ الْخِلَافَةَ شِيمَهُ
وَقَدْ أَمَكَّنْتَهُ عِنُودَ مِنْ قِيَادِهَا
وَمَا زَالَتْ الْأَعْدَاءُ تَعْلَمُ أَنَّهُ
يَجَاهِدُهَا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهَا
وَلَمَّا طَغَتْ فِي دَارِهَا الرُّومُ وَاعْتَدَتْ
سَفَاهَا رَمَاهَا جَعْفَرُ بِحِصَادِهَا
أَعَدَّ لَهَا فَرَسَانَ جَيْشِ عَرْمَرَمِ
عِدَادِ حِصَى الْبَطْحَاءِ دُونَ عِدَادِهَا
كَتَائِبِ نَصْرِ اللَّهِ أَمْضَى سِلَاحِهَا
وَعَاجِلِ تَقْوَى اللَّهِ أَكْثَرَ زَادِهَا
فَلَا تُكْثِرِ الرُّومُ التَّشَكِّي، فَإِنَّهُ
يُرَاوِحُهَا بِالْخَيْلِ، إِنْ لَمْ يُعَادِهَا
وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْخَيْلِ أَجْلَى لِعَمْرَةٍ،

إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي كَرِّهَا وَطَرَادِهَا
بَقِيَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُنْفَدَتْ
حَيَاتِكَ عُمَرَ الدَّهْرِ، قَبْلَ نَفَادِهَا

العصر العباسي << أبو نواس >> لا تتلُ العَصْمُ في الهِضَابِ، ولا
لا تتلُ العَصْمُ في الهِضَابِ، ولا
رقم القصيدة : ٢٥٣١٠

لا تتلُ العَصْمُ في الهِضَابِ، ولا
شغواءُ تغذو فرخينَ في لُجْفِ
يُكِنُّهَا الجَوِّ في النهارِ، ويؤ
وبها سوادُ الدجى : إلى شرفِ
تحءنو بجؤشوشها على صرْمِ،
كقَعْدَةِ المنحني من الخرفِ
ولا شُبُوبٌ باتتْ تُورِقُهُ الـ
تَشْرَةُ منها بوابلِ قِصْفِ
دانٍ على أرضِهِ، وأسند في
بهُو أمينِ الإيادِ ذي هدَفِ
ديدْنُهُ ذاكَ طولَ ليلتِهِ،
حتى إذا انجابَ حاجبُ السَدَفِ
غدا كوقْفِ الهلوكِ ينهفُ أُلْ
قطِطُ عن منبِتِيهِ والكتِفِ
كأنَّ شَدْرًا وهَتْ معاقِدُهُ ،
بين صَلاةٍ، فملعبِ الشَّنَفِ
وأخدرِيٍّ، صُلبِ النواهِقِ، صدِّ
صَالٍ ، أمينِ الفصوصِ والوُظْفِ
منفردٌ في الفلاةِ تُوسِعُهُ
ريًّا، وما يختليهِ من علفِ

ما ترك الموتُ بعده شبحاً ،
بادٍ بتلّ القلالِ والشَّعَفِ
لَمَّا رأيتُ المنونَ آخذةً
كلَّ شديدٍ ، وكلَّ ذي ضعفِ
بتُّ أعزّي الفؤادَ عن خَلْفِ ،
وباتَ دمعي إن لا يفيضُ يكفِ
أنسى الرزايا ميتٌ فُجعتُ به ،
أمسى رهينَ الترابِ في جدفِ
كان يُسنِّي برفقةٍ علقاً ،
في غيترِ عيٍّ منه ، ولا عُنفِ
يجوبُ عنك التي عشيتَ بها ،
من قبلُ حتى يشفيك في لُطفِ
لايهمُ الحاءَ في القراءةِ بألِّ
حاءٍ ، ولا لامها مع الألفِ
ولا يُعمّي معنى الكلامِ ، ولا
يكونُ إنشادهُ عن الصّحفِ
وكان ممّنْ مضى لنا خلفاً ،
فليس منه إذ بان من خَلْفِ

العصر العباسي << أبو نواس << ياليلةً طابَ لي بها الأرقُ ،
ياليلةً طابَ لي بها الأرقُ ،
رقم القصيدة : ٢٥٣١١

ياليلةً طابَ لي بها الأرقُ ،
حتى بدأ من صَاحِها الفَلَقُ
نُسقي سَلاًفاً من بنتِ دسكرةٍ ،
ماشابها في دِنانِها الرنقُ
اختارها في القِطافِ سائئها ،

حُمْراً وَسُوداً ، كَأَنَّهَا الْحَدَقُ
حَتَّى إِذَا فِي الْحِيَاضِ صَيَّرَهَا ،
خَالَطَهَا الرَّعْفَرَانُ وَالْعَلَقُ
حَصَّنَهَا فِي الْحِيَاضِ ؛ فَاحْتَجَبَتْ
مَا رَاعَهَا رَهْبَةً ، وَلَا فَرَقُ
خَمْسِينَ عَاماً ، حَتَّى إِذَا هَرِمَتْ ،
وَاحْضَرَ مِنْ نَبْتِ نَبْتِهَا الْوَرَقُ
أَتَوْا بِهَا فِي الْحَبَابِ يَخْفُرُهَا
مَشِيَّ هُوَيْبِي ، مَا إِنْ بِهِ نَزَقُ
فَبَادَرُوا لِافْتِضَاضِ عُذْرَتِهَا ،
بِنَاقِدِ فِي شَبَابَتِهِ زَلَقُ
فَسَالَ مِنْهَا مِثْلَ الرَّعَافِ دَمٌ ،
يُشْفَى بِهِ مِنْ سَقَامِهِ الصَّعِقُ
نَازَعَهَا سَادَةٌ عَطَارِفَةٌ ،
كَأَنَّهُمْ مِنْ شَقِيقَةٍ شَقِيقُوا
يُيَقِّنُونَ مِنْ قَهْوَةٍ مُعْتَقَةٍ ،
لَهَا دَيْبٌ فِي الْمَخِّ يَسْتَبِقُ
أَعْطَوْا بِهَا رَبَّهَا حُكُومَتَهُ ،

(٢٨٩/١)

بِيضاً كَمِثْلِ السِّيُوفِ تَبْتَرِقُ
جَاءَ بِهَا كَالْخَلُوقِ فِي قَدَحِ ،
تَزْهَرُ فِي جَوْفِهِ ؛ فَتَأْتَلِقُ
كَأَنَّ إِبْرِيْقَنَا إِذَا صُفِقَتْ
فِي الْكَأْسِ شَيْخٌ مَزْمَرٌ شَرِقُ
كَأَنَّهَا وَالْمِرَاجُ يَفْرَعُهَا

شهابُ نارٍ في الجوّ يحترقُ
كأنّما حفّ من قراقِرِها
بطوقِها جلدُ حيةٍ يَفْقُ
في مجلسٍ ليس فيه فاحشةٌ ،
إلاّ حديثٌ ، ومنطقٌ أنقُ

العصر العباسي << أبو نواس >> اشْرَبْ وَسَقِّ الحبيبِ ياساقي ،
اشْرَبْ وَسَقِّ الحبيبِ ياساقي ،
رقم القصيدة : ٢٥٣١٢

اشْرَبْ وَسَقِّ الحبيبِ ياساقي ،
وسقني فَضْلَ كأسِهِ الباقي
وسقّه فَضْلَ ما أُخْلَفُهُ
في الكأسِ ، عَمْدًا بغيرِ إشفاقِ
أشْرَبْ من فَضْلِهِ ، ويشْرَبْ من
فَضْلِي كذا فِعْلَ كلِّ مُشتاقِ
جئتَ رسولاً ؛ فصرتَ ساقينَا ،
حُيِّتَ من مُرسَلٍ ، ومن ساقِ

العصر العباسي << أبو نواس >> وقهوةٍ كجنيّ الورد ، وخالصة ،
وقهوةٍ كجنيّ الورد ، وخالصة ،
رقم القصيدة : ٢٥٣١٣

وقهوةٍ كجنيّ الورد ، وخالصة ،
قد أذهب العتقُ فيها الدامَ والرَنَقَا
كأنّ إبريقنا طيبيّ على شرفٍ ،
قد مدّ منه لخوفِ القانصِ العُنَقَا
يسقيكها أحورُ العينين ، ذو صُدْعٍ ،

مشمّر ، بمزاج الرّاح قد حدّقاً
ما البدرُ أحسنُ منه حين تنظرُهُ،
سبحانَ ربّي ، لقد سوّاهُ إذ خلقاً
لا شيء أحسن منه حين تُبصرُهُ
كأنّه من جنانِ الخُلدِ قد سُرفاً
مازال يمزُجها طوراً ، ويشرُّها
طوراً إلى أن رأيتُ السكرَ قد سبّقا
ثمّ تغنّى ، وقد دارتْ بهامتيه ،
فما يكادُ يُبينُ القولُ ، إذ نطقاً
" إنَّ الخليطَ أجدّ البين فافترقا ،
وعُلقَ القلبُ من أسماء ما علّقا

العصر العباسي << أبو نواس >> لا الصّولجانُ ، ولا الميدانُ يُعجِني ،
لا الصّولجانُ ، ولا الميدانُ يُعجِني ،
رقم القصيدة : ٢٥٣١٤

لا الصّولجانُ ، ولا الميدانُ يُعجِني ،
ولا أحنُّ إلى صوتِ البواشيقِ
لكنّما العيشُ في اللذاتِ ، متكناً ،
وفي السماعِ ، وفي مُجّ الأباريقِ

العصر العباسي << أبو نواس >> تزوّجُ الخمرَ من الماءِ ، في
تزوّجُ الخمرَ من الماءِ ، في
رقم القصيدة : ٢٥٣١٥

تزوّجُ الخمرَ من الماءِ ، في
طاساتِ تَبْرٍ ، خمرُها يفهقُ
منطقاتٍ بتصاويرِ ، لا

تَسْمَعُ لِلدَّاعِي، وَلَا تَنْطِقُ
على تماثيلِ بني بابلِ،
مُحْتَفِرٌ ما بَيْنَهُمْ خَنْدَقُ
كأنهم، والخمُرُ من فوقهم،
كتائبٌ في لُجَّةٍ تَغْرُقُ
فالنعتُ ذا لا نعتُ دارِ خلتُ
بهمٍ في أطلالها أحمقُ
وشادينِ، حينَ لي زورَةٌ
عُرْتُهُ، والعملُ الأرفقُ
أدرتُهُ شهراً على موعدِ،
يكدُّني فيه ، ولا يصدُقُ
حتى إذا أفنيتُ علاتِهِ،
بالصبرِ، مني قال لي: أفرقُ
فقلتُ : لا تفرقُ يا سيدي ،
مثلي بأمثالك لا يخزُقُ

العصر العباسي << أبو نواس >> أدْرِهَا عَلَيْنَا قَبْلَ أَنْ نَتَفَرَّقَا،
أدْرِهَا عَلَيْنَا قَبْلَ أَنْ نَتَفَرَّقَا،
رقم القصيدة : ٢٥٣١٦

أدْرِهَا عَلَيْنَا قَبْلَ أَنْ نَتَفَرَّقَا،
وهاتِ اسقيني منها سِلافاً مُرَوِّقا
فقد همَّ وجهُ الصَّبْحِ أن يُضتِكَ الدجى
وهمَّ قميصُ الليلِ أن يتمرِّقا

العصر العباسي << أبو نواس >> لقد سرّني أنّ الهلالَ عُديّةً ،
لقد سرّني أنّ الهلالَ عُديّةً ،
رقم القصيدة : ٢٥٣١٧

لقد سرّني أنّ الهلالَ غدِيّةً ،
بدا وهو ممشوقُ الخيالِ دقيقُ
أضرتُ به الأيّامُ حتى كأنّه
عنانُ لواه باليدين رقيقُ

(٢٩٠/١)

وقفتُ أعزّيه، وقد دقّ عظمه،
وقد حان من شمسِ النهارِ شروقُ
ليهنّ ولاةَ اللّهُو أنّك هالكٌ ،
فأنتَ بما يجري عليك حقيقُ
واني بشهرِ الصّومِ إذ بان شامتُ،
وانك يا سؤالُ لي لصديقُ
فقد عاودتُ نفسي الصّباة والهوى
وحان صُبوحُ باكراً وغبوقُ

العصر العباسي << أبو نواس << قلّ لذي الوجه الرقيقِ
قلّ لذي الوجه الرقيقِ
رقم القصيدة : ٢٥٣١٨

قلّ لذي الوجه الرقيقِ
ولذي الحُسنِ الدقيقِ
ولمن يرُنو بعيني
رشياً أخوى وموقِ
ولمن يدعو : إليه الُ
حُسنُ مرّاراً الطّريقِ

و لمن يُعْنَقُ في المشدِّ
يَة كَالطَّرْفِ العتيقِ :
لَمْ تَعْصَبْتَ على عبْدِ
مدكُ ذي الطوعِ الشفيقِ
أيها العاذلُ دَع لَوْ
مي في شُرْبِ الرّحيقِ
خندريسٌ ، عَطِرُ النكِّ
هَة كالمِسْكِ السحيقِ
إنّما طابَتْ لذي فَتِّ
لكِ تَرَدَى بِفُسُوقِ
جاهرِ النَّاسِ بما يَأ
تبه في ضَنْكِ وضيقي
ويدا في النَّاسِ مَشْهُو
رأ كذي الرّأسِ الحليقي

العصر العباسي << أبو نواس >> ومُلِحَّةٌ في العذلِ ذاتِ نَصِيحَةٍ
ومُلِحَّةٌ في العذلِ ذاتِ نَصِيحَةٍ
رقم القصيدة : ٢٥٣١٩

ومُلِحَّةٌ في العذلِ ذاتِ نَصِيحَةٍ
ترجو إنا بةَ ذي مُجونِ مارقِ
بكَرْتِ تُبَصِّرُنِي الرّشادَ ، وشيمتي
غَيْرُ الرّشادِ ، ومذهبي وخلائقي
لما ألحَّتْ في العتابِ رَجْرُتُها
فتأخَّرْتِ عني بقلْبِ خافِقِ
كم رضتُ قلي عاعلمي وزجرْتُهُ،
فرأى اتِّباعَ الرّشدِ غَيْرَ مُوافقِ
ومُدَامَةٍ مثلِ الخَلوقِ، عتيقةٍ ،

حُجِبَتْ زَمَانًا فِي كُنَائِسِ دَابِقِ
تَخْتَالُ أَلْوَانًا، إِذَا مَا صُقِّقَتْ،
فِي الْكَأْسِ تُخْرِسُ مِنْ لِسَانِ النَّاطِقِ
ذَهِيَّةٌ تَخْتَالُ فِي جَنَابَاتِهَا
كَالدَّرِّ أَلْفَهُ نِظَامُ الرَّاتِقِ
بَاكِرُتُهَا مِنْ كَفِّ أَعْيَدِ شَادِنِ،
حَسَنِ التَّنْعَمِ ، فَوْقَ سُؤْلِ الْعَاشِقِ
مُتَعَقِّرِبِ الصُّدْعَيْنِ ، فِي لِحْظَاتِهِ
فَتْنٌ لَهَا مَقْرُونَةٌ لِبَوَاتِقِ
مُتَخَرِّسِنِ ، دِينَ النَّصَارَى دِينَهُ ،
ذِي قُرْطُقٍ لَمْ يَتَّصِلْ بِنَائِقِ
لِيقِ، بَدِيعِ الْحَسَنِ، لَوْ كَلَّمْتَهُ،
لِنَبَذْتَ دِينَكَ كُلَّهُ مِنْ حَالِقِ
وَاللَّهِ، لَوْلَا أَنِّي مُتَخَوِّفٌ
أَنْ أُبْتَلَى بِإِمَامِ جَوْرِ فَاسِقِ
لَتَبَعْتُهُ فِي دِينِهِ ، وَدَخَلْتَهُ
بِصِيرَةٍ فِيهِ دُخُولَ الْوَامِقِ
إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ رَبِّي لَمْ يَكُنْ
لِيُخْصَّهُ إِلَّا بَدِينِ صَادِقِ!

العصر العباسي << البحري >> أما معين على الشوق الذي غریت
أما معين على الشوق الذي غریت
رقم القصيدة : ٢٥٣٢

أَمَا مُعِينٌ عَلَى الشَّوْقِ الَّذِي غَرِيَتْ
بِهِ الْجَوَانِحُ، وَالْبَيْنِ الَّذِي أَفْدَا
أَرْجُو عَوَاطِفَ مِنْ لَيْلَى، وَيُؤْيِسُنِي
دَوَامُ لَيْلَى عَلَى الْهَجْرِ الَّذِي تَلِدَا

وَمَا مَضَى أَمْسٍ مِنْ عَيْشٍ أُسْرُ بِهِ
فِي حُبِّهَا، فَأَرْجِي أَنْ يَعُودَ عَدَا
كَيْفَ اللَّقَاءِ، وَقَدْ أَصْحَتْ مُخِيْمَةً
بِالشَّامِ، لَا كَثَبًا مِنَّا وَلَا صَدَدًا
تَهَاجِرُ أُمَّمَ، لَا وَصَلَ يَخْلِطُهُ،
إِلَّا تَرَاوُرُ طَيْفَيْنَا، إِذَا هَجَدَا
وَقَدْ يُرِيرُ الْكَرَى مَنْ لَا زِيَارَتُهُ
قَصْدٌ، وَيُدْنِي الْهَوَى مِنْ بَعْدِ مَا بَعَدَا
إِمَّا سَأَلْتَ بِشَخْصِينَا هُنَاكَ، فَقَدْ
غَابَا، وَأَمَّا خَيَالَانَا، فَقَدْ شَهَدَا
بِتَنَا عَلَى رِقَبَةِ الْوَاشِيْنَ مُكْتَنَفِي
صَبَابَةٍ، نَتَشَاكِي الْبَثَّ وَالْكَمَدَا
وَلَمْ يَغْدُنِي لَهَا طَيْفٌ، فَيَفْجُوْنِي،
إِلَّا عَلَى أْبْرَحِ الْوَجْدِ الَّذِي عُهِدَا
جَادَتْ يَدُ الْفَتْحِ، وَالْأَنْوَاءُ بَاخِلَّةٌ،
وَذَابَ نَائِلُهُ، وَالْعَيْثُ قَدْ جَمَدَا
وَقَصَّرَتْ هِمَمُ الْأَمْلاكَ عَنِ مَلِكِ
تَطَاطَأُوا وَسَمَتْ أَخْلَاقُهُ صُعْدَا
إِنْ ذَمَّ لَمْ يَجِدِ الدُّنْيَا لَهُ عَوْضَا

(٢٩١/١)

ولا يبالي الذي خلى إذا حمدا
يُشِيدُ الْمَجْدَ قَوْمٌ، أَنْتَ أَقْرَبُهُمْ
نَيْلًا، وَأَبْعَدُهُمْ فِي سُوْدِدِ أَمْدَا
وَمَا رَأَيْتَكَ، إِلَّا بَانِيًا شَرْفًا،
وَفَاعِلًا حَسَنًا، أَوْ قَاتِلًا سَدَدَا

وَالنَّاسُ صَرَبَانٍ: إِمَّا مُظْهِرٌ مِقَّةً،
يُثْنِي بِنُعْمِي، وَإِمَّا مُضْمِرٌ حَسَدًا
سَلَلْتَ دُونَ بَنِي الْعَبَّاسِ سَيْفَ وَعَى
يُذْمِي، وَعَزْمًا، إِذَا ضَرَمْتَهُ وَقَدَا
أَثَارُ بَأْسِكَ فِي أَعْدَاءِ دَوْلَتِهِمْ،
أَضْحَتْ طَرَائِقَ شَتَّى بَيْنَهُمْ قَدَدًا
إِمَّا قَتِيلًا يَخُوضُ السَّيْفُ مَهْجَتَهُ،
أَوْ نَازِعًا لَيْسَ يَنْوِي عَوْدَةَ أَبَدًا
حَتَّى تَرَكْتَ قَنَاةَ الْمُلْكِ قَيْمَةً
بِالنَّصْحِ لَا عَوْجًا فِيهَا وَلَا أَوْدًا
لَا تُفْقَدَنَّ، فَلَوْلَا مَا تُرَاحُ لَهُ
مِنَ السَّمَاخَةِ، كَانَ الْجُودُ قَدْ فُقِدَا
أَمَّا أَيَادِيكَ عِنْدِي، فَهِيَ وَاضِحَةٌ،
مَا إِنْ تَرَأَى يَدًا مِنْهَا تَسُوقُ يَدًا
أَلَا زِمِي الْكُفْرَ إِنْ لَمْ أَجْزِهَا كَمَلًا،
أَمْ لِاحْقِي الْعَجْزُ إِنْ لَمْ أُحْصِهَا عَدَدًا
أَصْبَحْتُ أُجْدِي عَلَى الْعَافِينَ مُبْتَدَأًا
مِنْهَا، وَمَا كُنْتُ إِلَّا مُسْتَمِيحَ جَدَا
وَمَنْ يَبْتَ مِنْكَ مَطْوِيًّا عَلَى أَمَلٍ،
فَلَنْ يَلَامَ عَلَى إِعْطَاءِ مَا وَجَدَا
لِمَ لَا أُمُدُّ يَدِي حَتَّى أَنْالَ بِهَا
مَدَى التَّجُومِ، إِذَا مَا كُنْتُ لِي عَضُدًا
قَدْ قُلْتُ إِذْ أُخِذْتُ مَنِّي الْحَقُوقُ وَإِذْ
حُمَلْتَهَا جَائِرًا فِيهَا، وَمُقْتَصِدًا
هَلِ الْأَمِيرُ مُجِدُّ مِنْ تَفْضُلِهِ،
فَمُنْجِزٌ لِي فِي الْأَلْفِ الَّذِي وَعَدَا
أَعْنِ عَلَى كَرَمِ أَخْنَى عَلَى نَشْبِي،
وَهِمَّةٌ أَخْلَقْتُ أَثَوَابِي الْجُدُدَا

وَالْبَدْلُ يُبْدَلُ مِنْ وَجْهِ الْكَرِيمِ، وَقَدْ
يَصْنَعِي النَّدَى، وَهُوَ لِلْحَرِّ الْكَرِيمِ رَدَى
مِنْ ذَاكَ قِيلَ لِكَعْبٍ يَوْمَ سُودِدِهِ:
رَدْ كَعْبُ! إِنَّكَ وَرَادٌ، فَمَا وَرَدَا

العصر العباسي << أبو نواس >> لقد صُبِّحَتْ بِالْخَيْرِ عَيْنٌ تَصَبَّحَتْ
لقد صُبِّحَتْ بِالْخَيْرِ عَيْنٌ تَصَبَّحَتْ
رقم القصيدة : ٢٥٣٢٠

لقد صُبِّحَتْ بِالْخَيْرِ عَيْنٌ تَصَبَّحَتْ
بِوَجْهِكَ يَا مَعْشُوقُ فِي كُلِّ شَارِقٍ
مُقَرَّطَةً لَمْ يَحِبَّهَا سَحْبٌ ذَيْلُهَا،
وَلَا نازِعَتِهَا الرِّيحُ فَضْلَ الْبِنَائِقِ
تُشَارِكُ فِي الصَّنَعِ النِّسَاءَ ، وَسَلَّمَتْ
لَهُنَّ صُنُوفَ الْحَلِيِّ، غَيْرَ الْمَنَاطِقِ
وَمَطْمُومَةً لَمْ تَتَّصِلْ بِذَوَابَةِ ،
وَلَمْ تَعْتَقِدْ بِالتَّاجِ فَوْقَ الْمَفَارِقِ
كَأَنَّ مَخَطَّ الصُّدُغِ ، فَوْقَ خَدُودِهَا ،
بَقِيَّةُ أَنْفَاسٍ يَأْصِبُ لِائِقِ
نَدَّتُهُ بِمَاءِ الْمِسْكِ، حَتَّى جَرَى لَهَا
إِلَى مُسْتَقَرٍّ بَيْنَ أُذُنِ وَعَاتِقِ
غَلَامٍ؛ وَإِلَّا فَالْغَلَامُ شَبِيهٌهَا،
وَرَبِحَانُ دُنْيَا ، لَذَّةٌ لِلْمُعَانِقِ
تَجْمَعُ فِيهَا الشُّكْلُ وَالزِّيُّ كُلُّهُ ،
فَلَيْسَ يُؤَوِّقِي وَصْفَهَا قَوْلُ نَاطِقِ

العصر العباسي << أبو نواس >> لَمَّا رَأَيْتُ مَحَلَّ الشَّمْسِ فِي الْأُفُقِ،
لَمَّا رَأَيْتُ مَحَلَّ الشَّمْسِ فِي الْأُفُقِ،

رقم القصيدة : ٢٥٣٢١

لَمَّا رَأَيْتُ مَحَلَّ الشَّمْسِ فِي الْأُفُقِ ،
وَضَوْوُهَا شَامِلٌ لِلدُّورِ وَالطَّرِيقِ
صَيَّرْتُهَا لِلَّتِي أَحْبَبْتُهَا مِثْلًا ،
إِذْ لَا يَنَالُهَا شَيْءٌ مِنَ الْحَدَقِ
فَلَوْ رَأَاهَا أَنُو شَرَوَانَ صَوَّرَهَا ،
فِيَمَا يَحُوكُ مِنَ الدِّيَابِجِ وَالسَّرَقِ
وَقَالَ لِابْنَيْهِ ضِنًّا ، عِنْدَ بَيْعِكُمَا ،
بِهَا قَلِيلًا لَتَزْدَادَ مِنَ الْوَرَقِ

العصر العباسي << أبو نواس >> نَابَذْتُ مَن بَاصْطَبَارِي عَنكَ يَا مُرْنِي ،
نَابَذْتُ مَن بَاصْطَبَارِي عَنكَ يَا مُرْنِي ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٢٢

نَابَذْتُ مَن بَاصْطَبَارِي عَنكَ يَا مُرْنِي ،
لَأَنَّ مِثْلَكَ رُوحِي عَنْهُ قَدْ ضَاقَا
مَا يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْهَا حِينَ أَبْصَرَهَا
حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهَا الطَّرْفُ مُشْتَقَا

(٢٩٢/١)

العصر العباسي << أبو نواس >> وَمَجْلِسِ خَمَّارٍ ، إِلَى جَنْبِ حَانَةِ
وَمَجْلِسِ خَمَّارٍ ، إِلَى جَنْبِ حَانَةِ
رقم القصيدة : ٢٥٣٢٣

ومجلسِ خَمَارٍ، إلى جنبِ حانَةٍ
بُقْطُرَبَلٍ بينَ الجِنَانِ الحدائقِ
تجَاهَ مِيَادِينٍ، على جَنَابَتِهَا
رياضٌ غدتْ مَحْفُوفَةً بالشقائقِ
فَقَمْنَا بها في فَنِيَّةٍ خَضَعَتْ لَهُمْ
رِقَابُ صناديدِ الكُماةِ البطارقِ
بمشمولةٍ كالشمسِ، يَغشَاكَ نورُهَا
إذا ما تَبَدَّتْ من نَوَاحِي المشارِقِ
لهاتَاخِ مَرْجَانٍ ، وإكليلِ لُؤلُؤٍ ،
وترنيمِ نَشْوَانٍ ، وصُفْرَةٍ عاشِقِ
وتسْحَبُ أذْيالاً لها بَكُورِ سِهَا ،
تَحَارُّ لها الأَبْصَارُ من كلِّ رَامِقِ
يَدُورُ بها ظَنِّي غَرِيْبٌ، مُتَوَجِّحٌ
بتاجِ من الرِّيحَانِ، مَلِكُ القُرَاطِقِ
فليس كمثلِ العُصْنِ في ثِقَلِ رِدْفِهِ،
إذا ما مَشَى في مُسْتَقْسِمِ المَنَاطِقِ
له عَقْرَبًا صُدُغٍ ، على وَرْدِ خَدِهِ،
كَأَنَّهُمَا نُونَانِ من كَفِّ مَاشِقِ
فلَمَّا جَرَتْ فِيهِ، تَغْنَى ، وقال لي
بِسُكْرٍ: أَلَا هَاتِ اسقِنَا بالدَوَارِقِ!

العصر العباسي << أبو نواس << ومُسْتَطِيلٌ على الصَّهْبَاءِ باكرها
ومُسْتَطِيلٌ على الصَّهْبَاءِ باكرها
رقم القصيدة : ٢٥٣٢٤

ومُسْتَطِيلٌ على الصَّهْبَاءِ باكرها
بفتيةٍ باصْطِباحِ الرِّاحِ حُدَاقِ
فكلَّ كَفِّ رَأَها ظَنُّها قَدْحاً،

وكلّ شخصٍ رآه ظنّه السّاقِي

العصر العباسي << أبو نواس >> سقّاك الله والأفُق الّ

سقّاك الله والأفُق الّ

رقم القصيدة : ٢٥٣٢٥

سقّاك الله والأفُق الّ

مذي يَمَمْتُهُ أَفَقًا

لئنُ أشعرتني حُبًّا،

لقدُ أشعرتني فرَقًا

فما لي عندكم سَمِجًا ،

وعند سِوَاكم لِبَقًا

كأنك خَيْرُ معشُوقٍ

يراني شرًّا من عَشِيقًا

سَلَبْتَ الطَّيْبِي مُقْلَتَهُ

ولم تترك له العُنُقَا

وقالوا: من عَشِقت؟ فقدُ

تُ: خيرُ وشرٌّ من عَشِيقًا

فخيرُهُمُ معًا خُلُقًا ،

وشرُّهُمُ معًا خُلُقًا

تُعَمِّسُ في العَبِيرِ قَمِي

صَهَا حتى شكا العَرَقَا

وسالتُ من عقيصَهتِها ،

سَلاسِلُ كُسرتُ حَلَقًا

على بَشَرٍ كأنّ الدُّ

رَ يعلُوهُ إذا عَرِقَا

فلو أبصرتَها لَحَرَزُ

تَ عند دُنُوها صَعِقَا

العصر العباسي << أبو نواس >> رُكِبَ تَسَاقَوْا عَلَى الْأَكْوَارِ بَيْنَهُمْ
رُكِبَ تَسَاقَوْا عَلَى الْأَكْوَارِ بَيْنَهُمْ
رقم القصيدة : ٢٥٣٢٦

رُكِبَ تَسَاقَوْا عَلَى الْأَكْوَارِ بَيْنَهُمْ
كَأَسَ الْكَرَى ؛ فَانْتَشَى الْمَسْقِيَّ وَالسَاقِي
كَأَنَّ أَرْوَسَهُمْ وَالنُّومُ وَاضِعُهَا
عَلَى الْمَنَاكِبِ لَمْ تُوصَلَ بِأَعْنَاقِ
خَاضُوا إِلَيْكُمْ بِحَارَ اللَّيْلِ ، آوْتَةً ،
حَتَّى أَنَاخُوا إِلَيْكُمْ فَلَّ أَشْوَاقِ
مِنْ كُلِّ جَانِلَةِ التَّسْعِينَ ، ضَامِرَةٍ
مَشْتَاقَةٍ حَمَلَتْ عُبْنًا لِمَشْتَاقِ
وَالْحَسَنُ مِنْكَ يَطُوفُ الْعَاشِقُونَ بِهِ ،
فَأَنْتِ مَوْسِمُ رُؤَادٍ وَعَشَاقِ

العصر العباسي << أبو نواس >> جِنَانٌ حَصَلْتُ قَلْبِي
جِنَانٌ حَصَلْتُ قَلْبِي
رقم القصيدة : ٢٥٣٢٧

جِنَانٌ حَصَلْتُ قَلْبِي
فَمَا إِنْ فِيهِ مِنْ بَاقِ
لَهَا التَّلْتَانِ مِنْ قَلْبِي ،
وَتَلْتَا ثُلُثِهِ الْبَاقِي
وَتَلْتَا ثُلُثِ مَا يَبْقَى ،
وَتَلْتَا الثَّلْثِ لِلْسَاقِي
قَتَبَقَى أَسْهُمُ سَتَّ ،
تَجَزَّأَ بَيْنَ عُشَاقِ

العصر العباسي << أبو نواس << ألا يا أحمد الكا

ألا يا أحمد الكا

رقم القصيدة : ٢٥٣٢٨

ألا يا أحمد الكا

تب يا خلوا لمن ذاقه

لقد أضحت إلى نفس

لك نفسي اليوم مشتاقه

ألما حزت حسن الد

ل من حوراء رقرآقه

تديق الهجر من ليست

له بالهجر من طاقه

(٢٩٣/١)

بنفسي كفك الرخ

صه في القرطاس مشاقه

العصر العباسي << أبو نواس << يا عمرو من لم يخبثق،

يا عمرو من لم يخبثق،

رقم القصيدة : ٢٥٣٢٩

يا عمرو من لم يخبثق،

بالبين لم يخبثق

أي فتى في أفق،

ورؤحه في أفق

ولم يُرْحُهُ قَلَقٌ،
حتى غَدَا ذَا قَلَقٍ
يا عمرو، لا لاقيتَ ما
لاقيتُ من مُنْطَلَقِي
ما سِرْتُ مذْ جَاوَزْتُ مِي
سلاً دَارَ ذَاكَ الخَرِقِ
إِلَّا ودَاعِي حُبِّه
يُنْثِي إِلَيْهِ عُنُقِي

العصر العباسي << البحري >> أحرام أن ينجز الموعود
أحرام أن ينجز الموعود
رقم القصيدة : ٢٥٣٣

أَحْرَامٌ أَنْ يُنْجَزَ المَوْعُودُ
مِنْكَ، أَوْ يَقْرُبَ التَّوَالِ البَعِيدُ
وَوَرَاءَ الصُّلُوعِ مِنْ فَرْطِ حَيِّ
لِكَ غَرَامٍ يُبْلِي الحَشَا وَيُبِيدُ
إِنَّمَا يَسْتَمِيحُ نَائِلُكَ الصَّبُّ
وَيَشْكُو الهَوَى إِلَيْكَ العَمِيدُ
غَرَّةٌ وَعَدُكَ السَّرَابُ، وَعَادَى
بَيْنَ جَفْنَيْهِ قَلْبُكَ الجُلْمُودُ
مَنْ عَدِيرِي مِنْهَا تَبَدَّدَ لَبِّي
بَيْنَ عَادَاتِهَا التِّي تَسْتَعِيدُ
خَلَطَتْ هِجْرَةً بَوْضُلٍ، ففِي القَرِ
بِ بَعَادٍ، وَفِي الوِصَالِ صُدُودُ
وَانْتَنَتْ وَجْهَةَ الفِرَاقِ فَأَرْسَدُ
مَتْ إِلَيْهَا عَيْنًا، عَلَيْهَا تَجُودُ
نَظْرَةٌ خَلَفَهَا الدُّمُوعُ عَجَالًا،

تَتَمَادَى وَدُونَهَا التَّسْهِدُ
أَتَرَى فَائِتًا يُرْجَى وَيَوْمًا
مِثْلَ يَوْمِي بِرَامَتَيْنِ يَعُودُ
وَصَلَّتْنَا بِالْفَتْحِ فَتَحِ بْنِ خَاقَا
نَ خِلَالٍ، مِنْهَا النَّدَى وَالْجُودُ
أَرْيَحِي، إِذَا غَدَا صَرَفَتْهُ
شِيمَ الْمَكْرُمَاتِ حَيْثُ يُرِيدُ
كُلَّ يَوْمٍ يَفِيضُ فِي مُجْتَدِيهِ
نَشَبَ طَارِفٌ، وَمَجْدٌ تَلِيدُ
وَيَقِيهِ ذَمُّ الرِّجَالِ، إِذَا شَا
عَ رِجَالٌ عَنِ الْمَعَالِي فُعُودُ
خُلُقٍ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، اسْتَأْ
نَفْتِ مِنْهُ مَكَارِمًا، مَا تَبِيدُ
حَادٍ عَنِ مَجْدِكَ الْمُسَامِي وَأَمْعَدِ
مَتَ غُلُوبًا فَصَدَّ عَنكَ الْحَسُودُ
عِشَ حَمِيدًا، فَمَا نَدُّمُ زَمَانًا
جَارَنَا فِيهِ فِعْلَكَ الْمَحْمُودُ
أَخَذْتَ أَمْنَهَا مِنَ الْبُؤْسِ أَرْضُ
فَوْقَهَا ظِلُّ سَيِّبِكَ الْمَمْدُودُ
ذَهَبَتْ جِدَّةُ الشِّتَاءِ وَوَأَفَا
نَا شَبِيهًا بِكَ الرَّبِيعِ الْجَدِيدُ
أُفُقٌ مُشْرِقٌ، وَجَوْ أَصَاءَتْ،
فِي سَنَا نُورِهِ، اللَّيَالِي السُّودُ
وَكَانَ الْحَوْدَانَ، وَالْأَقْحُونَ ال
غَضَّ نَظْمَانٍ: لَوْلُو وَفَرِيدُ
قَطَرَاتٍ مِنَ السَّحَابِ وَرَوْضُ،
نَشَرَتْ وَرَدَّهَا عَلَيْهِ الْخُدُودُ
وَلَيَالٍ كُسِينَ مِنْ رِقَّةِ الصِّيِّ

فِ، فَخَيَّلَنَ أَنَّهُنَّ بُرُودُ
أَلرِّيَاحِ الَّتِي تَهْبُ نَسِيمٌ،
وَالتَّجُومُ الَّتِي تُطَلُّ سَعُودُ
وَدَنَا الْعِيدُ، وَهوَ لِلنَّاسِ، حَتَّى
يَتَقَضَى، وَأَنْتَ لِلْعِيدِ عِيدُ

العصر العباسي << أبو نواس >> وَجْهُ حَمْدَانَ ، فَاحْذَرُوا
وَجْهُ حَمْدَانَ ، فَاحْذَرُوا
رقم القصيدة : ٢٥٣٣٠

وَجْهُ حَمْدَانَ ، فَاحْذَرُوا
هُ، كِتَابُ الزَّنَادِقَةِ
فِيهِ أَشْيَاءُ يَزْعُمُ النَّاسُ
بِالْقَلْبِ عَالِقَهُ
مَنْ رَأَاهُ ، فَانْفُسُهُ
نَحْوَهُ الدَّهْرَ تَائِقَهُ
كَلِمًا اعْتَرَّ ضَاحِكًا
قَلْتُ : إِيْمَاضُ بَارِقَةٍ

العصر العباسي << أبو نواس >> عَلِقْتُ مِنْ شِقْوَتِي وَمِنْ نَكْدِي
عَلِقْتُ مِنْ شِقْوَتِي وَمِنْ نَكْدِي
رقم القصيدة : ٢٥٣٣١

عَلِقْتُ مِنْ شِقْوَتِي وَمِنْ نَكْدِي
مُزْنَرًا، وَالصَّلِيبُ فِي عُنُقِهِ
أَقْبَلَ يَمْشِي إِلَى كَنِيسَتِهِ .
فَكِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ فَرَقِهِ
فَقَلْتُ : مَنْ أَنْتَ بِالْمَسِيحِ وَبِأَدِّ

إنجيل سَطَّرْتُهُ عَلَى وَرَقِهِ
وبالصليب الذي تدينُ لَهُ ؟
فقال: بَدْرُ السَّمَاءِ فِي أَفْقِهِ

(٢٩٤/١)

سألتُهُ عَنْ مَحَلِّ بَيْعَتِهِ،
فقال: فِي نَارِهِ وَفِي حُرْقِهِ
فالويلُ لِي مِنْ طِلَابِ مُحْتَبِسِ،
صِرْتُ كَمِيناً لَهُ عَلَى طُرُقِهِ
يأمنُ رَأَى عاشِقاً أخوا كَلْفِ ،
يزدادُ حِرْمانُهُ عَلَى قَلْبِهِ!

العصر العباسي << أبو نواس >> لَبِقُ القَدِّ، لذيذُ المُعْتَنَقِ،
لَبِقُ القَدِّ، لذيذُ المُعْتَنَقِ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٣٢

لَبِقُ القَدِّ، لذيذُ المُعْتَنَقِ،
يُشْبِهُ البَدْرَ ، إذا البدرُ اتَّسَقَ
مُثَقَّلُ الرَّدْفِ إذا وَلَّى حَكى
موثقاً في القيدِ يمشي في زَلَقِ
وإذا أَقْبَلَ كادَتْ أَعْيُنُ
نحوهُ تَجْرُحُ فِيهِ بالحدَقِ
هُوَ فِي عَيْني جديداً دائماً،
وَسِوَاهُ الدَّهْرُ فِي عَيْني خَلَقَ

العصر العباسي << أبو نواس >> كُنْتُ مِنَ الحَبِّ فِي ذُرَى نَيْقِ ،

كنتُ من الحبِّ في ذُرَى نِيقِ ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٣٣

كنتُ من الحبِّ في ذُرَى نِيقِ ،
أزودُ منه مرادَ موموقِ
مَجالُ عيني في يانعِ زاهرِ ال
رؤُصِ، وشُرُبي من غيرِ ترنيقِ
حتى نَفاني عنه تَخَلَّقُ وا
شِ كذبةً لَقها بتذويقِ
جنتُ قفا ما نمتهُ مُعتدِراً ،
قَد فَتَرْتُ منه بعدَ تَحْرِيقِ
يا أَيها المُبطلونَ مَعذِرَتي ،
أراكُم اللهُ وَجَهَ تَصَدِيقِ
نَمَ بِما كنتُ لا أبوحُ بهِ ،
على لِسانِ بالدِّمَعِ مِنطِيقِ
شوقاً إلى حُسنِ صُورةِ ظَفِرَتِ
مِن سَلَسِيبِ الجِنانِ بالرِّيقِ
وَصَيْفُ كأسِ ، مُحدِّثُ ، ولها
تيهٌ مَعنٌ، وَظَرَفُ زَنديقِ
تَشوبُ دُلاً بعِزَّةَ ، فلها
ذُلُّ محبِّ ، وعِزُّ مَعشوقِ
وردفُها كالكَثيبِ، نيطُ إلى
خَصِرِ رَقِيقِ اللِّحاءِ، مَمشوقِ
أَمشي إلى جَنبِها أراحِمُها
عَمداً ، وما بالطَّرِيقِ من ضيقِ
كَقَوْلِ كِسرى فيما تَمَثَّلَهُ
من قُرَصِ اللِّصِّ ضَجَّةِ السَّوقِ
فالحَمْدُ لِلهِ يا رِفاقَهُ ما

كُلَّ مَحَبٍّ أَيْضاً بِمَرْزُوقٍ
وَسَبَسَبٍ قَدْ غَلَوْتَ طَامِسَهُ،
بِنَاقَةِ فُوقَةٍ مِنَ التَّوْقِ
كَأَنَّمَا رِجْلُهَا قَفَا يَدِهَا،
فِيَا لَهُ سُودِدًا خَلَا لِأَبِي الِ
كَأَنَّمَا أُسْلِمَتْ قَوَائِمُهَا ،
إِذَا مَرَّتْهُنَّ مِنْ مَجَانِيقِ
إِلَى امْرِئٍ أُمِّ مَالِهِ أَبَدًا ،
تَسْعَى بِجِيبِ فِي النَّاسِ مَشْقُوقِ
يَدَاهُ كَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، فَمَا
تُنْقِصُ فُطْرِيهِ كَفُّ مَخْلُوقِ
فَإِنْ يَكُنْ مِنْ سِوَاهُ شَيْءٌ فَمَنْدُ
لَهُ، وَهَوَّ فِي ذَاكَ غَيْرُ مَسْبُوقِ
فَكَمْ تَرَى مِنْ مُجَوِّدٍ أَظْهَرَ الْعَبَا
سُ مِنْهُ طِبَاعَ مَسْتُوقِ
وَأَنْتَ ، إِذْ لَيْسَ لِلْقَضَاءِ حَصِيٌّ ،
غَيْرَ أَكْفِ الْكِمَاةِ ، وَالسَّوْقِ
وَكَانَ بِالْمُرْهَفَاتِ ضَرْبُهُمْ ،
ضَرْبَ بَنِي الْحَيِّ بِالْمَخَارِيقِ
أَغْلَبُ، أَوْفَى عَلَى بَرَائِنِهِ،
يُنْفَتِّرَ عَنْ كُلِّحِ الشَّبَارُوقِ
كَأَنَّمَا عَيْنُهُ ، إِذَا التَّهَبَّتْ
بَارِزَةً الْجَفْنِ ، عَيْنٌ مَخْنُوقِ
لَمَّا تَرَاءَوْكَ قَالَ قَائِلُهُمْ:
قَدْ جَاءَكُمْ قَابِضُ الْبَطَارِيقِ
فَانْصَدَعُوا وَجْهَةً ، كَأَنَّهُمْ
جُنَاةٌ شَرٌّ يُنْفُونَ بِالْبُوقِ
لَمَّا تَدَاعَى بِمَكَّةَ الْعَاجِزُ الرَّأ

ي على ضلّةٍ وتفرّيق
سجّيةً منك حزّتها عن أب الفضّ
ل فما شبتها بتزيق
وكان سيف الربيع يادبُ ذا ال
سّفهةٍ منها، وراكب الموق
فيا له سُودداً الربيع يادبُ ذا ال
ففضل لغمر النجاد، بطريق
من سرّ آل النبيّ في ربّ
قال لها الله بالتقى فوقي
ثم جرى الفضل فانطوى قدماً
دون مداه من غير ترهيق
فقليل راشا سهماً تراذ به الت
غاية ، والنصل سابق الفوق
و إن عباس مثل والده ،
ليس إلى غاية بمسبوق
تأنق الله حين صاغكما،
ففقّتما الناس ، أي تانيق
فصوّر الفضل من ندى وحجى ،

(٢٩٥/١)

وأنت من حكمةٍ وتوفيقٍ

العصر العباسي << أبو نواس << علقتُ من علّني ،
علقتُ من علّني ،

رقم القصيدة : ٢٥٣٣٤

عَلَّقْتُ مِنْ عُلَّقَنِي ،
فَكَلَّمَا مَتَّفِقُ
إِنْ غَابَ لَمْ أَطُنْ بِهِ ،
وَهُوَ بَعِيْبِي يَتَّقُ
لَوْ شِئْتُ أَنْ يُلْثِمَنِي
فَأَهُ ، وَحَوْلِي حَلَقُ
لِقَامَ لَا يَمْنَعُهُ
مِمَّا أَشَاءُ الْحَدَقُ

العصر العباسي << أبو نواس >> أَلَسْتُ أَمِينَ اللَّهِ ، سَيْفُكَ نَقْمَةٌ ،
أَلَسْتُ أَمِينَ اللَّهِ ، سَيْفُكَ نَقْمَةٌ ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٣٥

أَلَسْتُ أَمِينَ اللَّهِ ، سَيْفُكَ نَقْمَةٌ ،
إِذَا مَاقَ يَوْمًا فِي خِلَافِكَ مَا تَقُ
فَكَيْفَ بِإِسْمَاعِيلَ يَسْلَمُ مِثْلُهُ
عَلَيْكَ ، وَلَمْ يَسْلَمْ عَلَيْكَ مُنَافِقُ
أَعِيذُكَ بِالرَّحْمَنِ مِنَ شَرِّ كَاتِبٍ ،
لَهُ قَلَمٌ زَانٍ ، وَآخِرُ سَارِقُ
أُحْيِمِرَ عَادٍ إِنْ لِلسَّيْفِ وَقْعَةٌ
بِرَأْسِكَ ، فَانظُرْ بَعْدَهَا مَا تَوَافِقُ
تَجَهَّزْ جِهَازَ الْبَرْمَكِيِّينَ ، وَانْتَظِرْ
بَقِيَّةَ لَيْلٍ صُبْحُهُ بِكَ لِاحِقُ

العصر العباسي << أبو نواس >> عَجِبْتُ لِهَارُونَ الْإِمَامِ وَمَا الَّذِي
عَجِبْتُ لِهَارُونَ الْإِمَامِ وَمَا الَّذِي
رقم القصيدة : ٢٥٣٣٦

عَجِبْتُ لَهَارُونَ الْإِمَامَ وَمَا الَّذِي
يُودَّ وَيَرْجُو فِيكَ يَا خَلْقَةَ السَّلَقِ
قَفَا خَلْفَ وَجْهِهِ قَدْ أُطِيلَ كَأَنَّهُ
قَفَا مَالِكٍ يَقْضِي الْهُمُومَ عَلَى تَبْقَى
أَرَى جَعْفَرًا يَرْدَادُ بِخَلَاً وَدِقَّةً ،
إِذَا زَادَهُ الرَّحْمَنُ فِي سَعَةِ الرَّزْقِ
وَلَوْ جَاءَ غَيْرُ الْبِخْلِ مِنْ عِنْدِ جَعْفَرٍ
لَمَا حَسِبْتُهُ النَّاسُ إِلَّا مِنَ الْحَمَقِ

العصر العباسي << أبو نواس >> وأنمر الجِلْدَةَ صَيَّرْتُهُ
وأنمر الجِلْدَةَ صَيَّرْتُهُ
رقم القصيدة : ٢٥٣٣٧

وأنمر الجِلْدَةَ صَيَّرْتُهُ
فِي النَّاسِ زَاغًا أَوْ شَقِيرًا قَا
إِذَا رَأَيْتَنِي صَدَنِي جَانِبًا ،
كَأَنَّمَا جُرْعَ غَسَاقًا
وَالْمَوْتُ لَا يُخْبِرُ عَنْ طَعْمِهِ
إِنَّ أَنْتَ سَاءَلْتِ كَمَنْ ذَا قَا
مَا زِلْتُ أُجْرِي كَلْكَلِي فَوْقَهُ
حَتَّى دَعَا مِنْ تَحْتِهِ قَا قَا
نُبْنِتَ زُنْبُورًا غَدَاً أَنْفَاً
مَنِّي، وَاسْتَصْحَبْتُ أَبَا قَا
فَقُلْتُ: كَفُوا بَعْضَ سَخْرِكُمْ
فَلَيْسَ بِالْهَيِّنِ مَا لَا قَى
مَرَّ عَلَى الْكَرْخِ ، وَقَدْ أَوْسَعْتُ
يَدُ الْهَجَاءِ الْوَجْهَ أَلْيَا قَا
مُلْتَفْتًا يَسْحَبُ مِنْ خَلْفِهِ

أزِمَةٌ تَتْرَى وَأَرْبَاقًا
وَكُنْتُ قَدْ شَمْتُ لِمَحْتَوْمِكُمْ
سَحَابَةً تَبْرُقُ إِبْرَاقًا
حَتَّى إِذَا اسْتَجَلَيْتُهَا لَمْ أَجِدْ
لِبَرْقِهَا ذَلِكَ مِصْدَاقًا
يَا شَاعِرَانَ اشْتَرَكَا فِي قَدْ
كُنْتُ إِلَى ذَا الْيَوْمِ مُشْتَقًا
لَمْ تُسْعِدَانِي بِهِجَائِكُمَا ،
أَكَلْتُ ذَا بَخْلًا وَ إِشْفَاقًا
تَتَارَكَا أَنْ رَأْيَانِي إِلَى
مَا هَيَّجَا أَغْلَبَ مِعْنَاقًا
فَاكْتَسَبَا مِنْ يَدْعِي ذَا وَذَا
فَلَانِدًا تَبْقَى وَأَطْوَاقًا

العصر العباسي << أبو نواس >> ياعربياً من صنعة السّوق ،
يعربياً من صنعة السّوق ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٣٨

يعربياً من صنعة السّوق ،
وصنعة السّوق ذات تشقيق
ما رأيكم يا نزارُ في رجلٍ
يدخلُ فيكم من خلقِ مخلوقٍ
ويحملُ الوطْبَ والعِلابَ، ولا
يصلحُ إلا لحملِ إِبْرِيقٍ
لقدْ ضرَبنا بالطَّبْلِ أَنْكَ فِي الـ
قومِ صَحِيحٌ ، وصِحْ فِي الْبِوقِ
قد أخذَ اللهُ من رَقَاشِ، على
تَرْكِهِمُ الْمَجْدَ، بِالْمَوَاتِقِ

فَالنَّاسُ يَسْعَوْنَ لِلْعُلَى قُدَمَا ،
وَهُمْ وَرَاءَ مَكْسَرِو السَّوْقِ
هَذَا كَذَاكُمْ ، وَفِي الْهِيَاجِ إِذَا
هَيْجَ ، فَمَا شَتَّ مِنْ بَوَاشِيقِ

العصر العباسي << أبو نواس >> لا بدَّ أن أفحصَ عن شأنِهِ، قد كانَ لي حمدانُ ذا زُورَةٍ ،
لا بدَّ أن أفحصَ عن شأنِهِ، قد كانَ لي حمدانُ ذا زُورَةٍ ،

(٢٩٦/١)

رقم القصيدة : ٢٥٣٣٩

لا بدَّ أن أفحصَ عن شأنِهِ، قد كانَ لي حمدانُ ذا زُورَةٍ ،
يأخذُهُ السَّوْقُ بِأَفْلَاقِ
فِي الْقَرِّ، إِنْ كَانَ ، وَفِي يَوْمٍ لَا
يَبْرُزُ إِلَّا كُلُّ مُشْتَاقِ
فَقُلْتُ، إِذْ أَوْحَشَنِي فَقَدُهُ،
وَكُنْتُ ذَا رَعِي لِمِثَاقِي :
لا بدَّ أن أفحصَ عن شأنِهِ،
جَمَّتْ إِلَيَّ الْعَيِّ أَشْوَاقِي
فَقَالَ ذُو الْخُبْرِ بِهِ، بَعْدَمَا
سَكَّنْتُ نَفْسًا ذَاتَ إِشْفَاقِ :
أَمَا تَرَاهُ وَهَوَ فِي فُرْطَقِ،
مُشَمَّرًا فِيهِ عَنِ السَّاقِ
فِي وَجْهِهِ مِنْ حُمَمٍ جَالِبٍ ،
كَأَنَّمَا عَلَّ بِأَلْيَاقِ
تَرَى سَوَادًا قَدْ عَلَا حَمْرَةً ،

مثل تهاويل الشَّقراقِ
إن رابهُ مِنْ أمرِهِ راتبٌ ،
فَمَا لَهُ مِنْ دونِهَا واقٍ
حتى رآها سامياً فرَعُها،
مِنْ بَعْدِ ما كانتِ يارِماقٍ
أبعدَ سِرِّبالِ امرئٍ عالِمٍ ،
أصبَحَتِ في سِرِّبالِ مُراقٍ
بَعْدَ غُدُوِّ لاكتِسَابِ العُلَى ،
تَعْدُو على رُبْدٍ وَحُرَّاقٍ
حاسِرٌ كَفَيْكَ على هاؤنٍ
لِدَقِّ ثومٍ أو لِسَمَّاقٍ
إذا انتهى القَوْمُ إلى شِبَعِهِم
فَأنتَ في حِلٍّ مِنَ الباقي
كلُّ رَغيفٍ ناصِعٍ لَوْنُهُ
من سابريِّ الخبزِ بَرَّاقٍ

العصر العباسي << البحري >> أما وهواك حلقة ذي اجتهاد
أما وهواك حلقة ذي اجتهاد
رقم القصيدة : ٢٥٣٤

أما، وَهَواكِ، حِلْفَةُ ذِي اجْتِهَادِ،
يَعُدُّ العَيِّ فَيْكَ مِنَ الرِّشَادِ
لَقَدْ أذَكِي فِرَاقِكِ نارَ وَجَدِي،
وَعَرَفَ بَيْنَ عَيْنِي والسَّهَادِ
فَهَلْ عُقْبُ الزَّمانِ يَعُدُّنَ فِينا،
بِيوْمٍ مِنَ لِقائِكَ مُسْتَفادِ
هَنِيئاً لِلوِشاةِ عُلُوِّ شَوْقِي،
وَأني حاضِرٌ، وَهَوايَ بادِ

وَكَانَ شِفَاءً مَا بِي فِي مَحَلٍّ
نُرْدُ إِلَيْهِ، أَوْ زَمَنٍ مُعَادٍ
فَلَا زَالَتْ عَوَادِي الْمُرْنِ تَهْمِي،
خِلَالَ مَنَازِلِ الطَّغْنِ الْعَوَادِي
نَأْيَنَ بِحَاجَةٍ، وَجَدْبَنَ قَلْبًا،
تَأْتِي ثُمَّ أَصْحَبَ فِي الْقِيَادِ
وَمَا نَادَيْتَنِي لِلشُّوقِ، إِلَّا
عَجَلْتُ بِهِ، فَلَبَّيْتُ الْمُنَادِي
خَطِيئَتُهُ لَيْلَةً تَمْضِي، وَلَمَّا
يُورِقُنِي خِيَالُ مَنْ سَعَادِ
وَهَجَرُ الْقُرْبِ مِنْهَا كَانَ أَشْهَى
إِلَى الْمُسْتَأَقِ مِنْ وَصْلِ الْبِعَادِ
سَتَلْحَقُنِي بِحَاجَاتِي الْمَطَابَا،
وَتُعِينَنِي الْبُحُورُ عَنِ الشَّمَادِ
وَأُكْبِرُ أَنْ أَشْبَهَهُ جُودَ فَتْحِ
بِصُوبِ غَمَامَةٍ، أَوْ سَيْلِ وَادِ
كَرِيمٍ لَا يَزَالُ لَهُ عَطَاءٌ،
يُغَيِّرُ سُنَّةَ السَّنَةِ الْجَمَادِ
وَلَا إِسْرَافَ غَيْرِ الْجُودِ فِيهِ،
وَسَائِرُهُ لِهَدْيٍ وَاقْتِصَادِ
رَيْبُ خَلَائِفٍ لَمْ يَأُلْ مَيْلًا
إِلَى التَّوْفِيقِ مِنْهُمْ، وَالسَّدَادِ
إِذَا الْأَهْوَاءُ شَيَّعَهَا ضَلَالٌ،
أَبَى إِلَّا التَّعَصَّبَ لِلسَّوَادِ
شَدِيدُ عِدَاوَةٍ، وَقَدِيمُ ضِعْفٍ،
لِأَهْلِ الْمَيْلِ عَنْهُ، وَالْعِنَادِ
تَعُدُّ بِهِ بَنُو الْعَبَّاسِ دُخْرًا
لِيَوْمِ الرَّأْيِ، أَوْ يَوْمِ الْجِلَادِ

لَهُمْ مِنْهُ مَكَاتِفَةٌ بِتَقْوَى،
وَسَطُوا يَخْتَلِي قَصَرَ الْأَعَادِي
وَتُصْحِحْ لَمْ تَجِدْهُ عَبْدُ شَمْسٍ
لَدَى الْحَجَّاجِ، قَبْلُ، وَلَا زِيَادِ
مَلِيءٌ، إِنْ يُقَالُ السَّيْفِ حَتَّى
يُنُوسَ، إِذَا تَمَطَّى فِي التَّجَادِ
مَهِيْبٌ، يُعْظَمُ الْعُظْمَاءُ مِنْهُ
جَلَالَةَ أَرْوَعٍ، وَارِي الزَّنَادِ
يُؤَدُّونَ التَّحِيَّةَ مِنْ بَعِيدٍ،
إِلَى قَمَرٍ، مِنَ الْإِيوَانِ، بَادِ
قِيَامٌ فِي الْمَرَاتِبِ، أَوْ قُعُودٌ،
سُكُونٌ مِنْ أَنَاةٍ وَاتِّئَادِ
فَلَيْسَ اللَّحْظُ بِالْمَكْرُوهِ شَرْراً
إِلَيْهِ، وَلَا الْحَدِيثُ بِمُسْتَعَادِ
كَفَانِي نَائِبَاتِ الدَّهْرِ أَنِّي
عَلَى الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ اعْتِمَادِي
وَصَلْتُ بِهِ عُرَى الْأَمَالِ إِنِّي
أَحِبُّ شَمَائِلَ الْفَهْمِ الْجَوَادِ

(٢٩٧/١)

جَفَوْتُ الشَّامَ مُرْتَبِعِي وَأُنْسِي،
وَعَلْوَةَ حِلَّتِي، وَهَوَى فُؤَادِي
وَمِثْلُ نَدَاكَ أَذْهَلَنِي حَبِيبِي،
وَأَكْسَبَنِي سُلُوءًا عَنِ بِلَادِي
وَكَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ بَيْضَاءَ عِنْدِي
لَهَا فَضْلٌ كَفَضْلِكَ وَالْأَيْدِي

وَمِنْ نَعْمَاءَ يَخْسِدُنِي عَلَيْهَا
أَدَانِي أُسْرَتِي، وَذُوو وَدَادِي
لَقَيْتُ بِهَا الْمُصَافِي، كَالْمَلَا حِي،
وَأَلْفَيْتُ الْمَوَالِي، كَالْمُعَادِي
وَلِي هَمَّانٍ: مِنْ ظَعْنٍ وَوَلْبَثٍ،
وَكَأَنَّ قَدْ أَخَذْتُ لَهُ عَتَادِي
فَإِنْ أَوْطُنٌ فَقَدْ وَطَّدَتْ رُكْنِي،
وَإِنْ أَرْحَلٌ فَقَدْ وَفَزَتْ زَادِي

العصر العباسي << أبو نواس >> هَلْ مُخْطِئٌ حَتْفُهُ عُقْرٌ بِشَاهِقَةٍ ،
هَلْ مُخْطِئٌ حَتْفُهُ عُقْرٌ بِشَاهِقَةٍ ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٤٠

هَلْ مُخْطِئٌ حَتْفُهُ عُقْرٌ بِشَاهِقَةٍ ،
رَعَى بِأَحْيَافِهَا شَيْئًا وَطَبَاقًا
مُسَوَّرٌ مِنْ حَبَاءِ اللَّهِ أُسُورَةً ،
يَرْكَبُنَ مِنْهَا وَظَيْفَ الْقَيْنِ وَالسَّاقَا
أَوْ لِقْوَةً أَمْ انْهَيْمِينَ فِي لُجْفٍ،
شَبَّهَتْهَا شَفَا خَطْمٍ وَأَمَاقًا
مُهَبَّلٌ دِينُهَا، يَوْمًا، إِذَا قَلْبَتْ
إِلَيْهِ مِنْ مُسْتَكْفٍ الْجَوِ حِمْلَاقًا
أَوْ ذُو شِيَاهٍ ، اغْنِ الصَّوْتِ ، أَرْقَهُ
وَبَلِّ سَرَى مَا خَضَ الْوُدْقَتَيْنِ ، غَيْدَاقًا
حَتَّى إِذَا جَعَلَ الْإِظْلَامُ يَعْزِضُهُ
شَمَائِلًا ، وَرَأَى لِلصَّبْحِ إِيْلَاقًا
غَدَا كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ قَوَاطِرِهِ ،
بِحَيْثُ يَسْتَوْدِعُ الْأَسْرَارَ أَحْلَاقًا
أَوْ ذُو نَحَائِصَ أَشْبَاهِ إِذَا نَسَقَتْ

مَناسِجًا، وَثَنَتْ مَلْطًا وَأَطْبَاقًا
شَتَوْنَ حَتَّى إِذَا مَا صَفْنَ ذَكْرَهَا
مِنْ مَنَهْلِ مَوْرِدًا ، فَاشْتَقْنَ وَاشْتَقَا
يَوْمَ عَيْنًا بِهَا زَرْقَاءَ، طَامِيَةً
يَرَى عَلَيْهَا لُجَيْنَ الْمَاءِ أَطْرَاقًا
زَارَ الْحِمَامُ أَبَا الْبَيْدَاءِ مُخْتَرِمًا،
وَلَمْ يُعَادِزْ لَهُ فِي النَّاسِ مِطْرَاقًا
وَيُلْمَهُ صِلُ أَصْلَالٍ، إِذَا جَفَلُوا
يَرُونَ كُلَّ مُعَيِّ الْقَوْلِ مِغْلَاقًا
يَا رَبَّ عَوْرَاءِ ذِي قُرْبَى كَتَمْتُ، وَلَوْ
فَشَتَّ لِأَلَقْتُ عَلَى الْأَعْنَاقِ أَطْوَاقًا
وَمِنْ قَوَارِعَ قَدْ أَخْرَسَتْ نَاطِقَهَا ،
يَحْمِلْنَ مِنْ مُخْطَفَاتِ الْقَوْمِ أَوْسَاقًا
وَمِنْ قَلَائِدَ قَدْ قَلَدَتْ بَاقِيَهَا
فَقُلْتُ ، لَا حَصِيرًا بِمَا وَعَتَ أُذُنَا
دَاعٍ ، وَلَا نُدْسًا لِلْإِفْكِ خَلَاقًا
صِلُّ، إِذَا مَا رَأَهُ الْقَوْمُ عَامِدَهُمْ،
أَزَاحَ نَاطِقَهُمْ صَمْتًا وَإِطْرَاقًا
فَلَيْسَ لِلْعَلْمِ فِي الْأَقْوَامِ بَاقِيَةٌ ،
عَاقَ الْعَوَاقِي أَبَا الْبَيْدَاءِ ، فَانْعَاقًا

العصر العباسي << أبو نواس >> إلفانِ كانا لهذا الوصلِ قد خُلِقا
إلفانِ كانا لهذا الوصلِ قد خُلِقا
رقم القصيدة : ٢٥٣٤١

إلفانِ كانا لهذا الوصلِ قد خُلِقا
داما عليه ، ودامَ الحبَّ ؛ فاتَّفَقَا
كانا كعُصْنَيْنِ فِي سَاقٍ، فَشَانَهُمَا

رَيْبُ الزَّمَانِ، وَصِرْفُ الدَّهْرِ فَانفَلَقَا
وَاصْفَرَ عُوْدٌ لَهَا مِنْ بَعْدِ خُضْرَتِهِ،
وَأَسْقَطَ الْبَيْنُ عَنْ أَغْصَانِهِ الْوَرَقَا
بَاتَتْ عُيُونُهُمَا لِلْبَيْنِ سَاهِرَةً ،
وَلِلْفِرَاقِ، وَلَوْلَا الْبَيْنُ مَا افْتَرَقَا

العصر العباسي << أبو نواس << أخلائي أذمكمم : إليكم ،
أخلائي أذمكمم : إليكم ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٤٢

أَخْلَائِي أذَمُّكُمْم : إِلَيْكُمْ ،
وَكُنْتُ بِمَدْحِكُمْ قَمِينًا خَلِيقًا
فَلَا وَأَبِيكُمْ مَا الْفَضْلُ دَائِبِي ،
إِذَا مَا لَمْ أَجِدْ مِنْكُمْ صَدِيقًا
إِذَا اسْتَبَطَأْتِكُمْ عَنَّفْتُمُونِي
وَقَلْتُمْ إِنَّ فِيهِ لَذَاكَ ضَيْقًا
فَأَقْسِمُ لَوْ تَكُونُونَ الْأَسَارَى ،
وَكُنْتُ أَنَا الْمَخَلَّى وَالطَّلِيقَا
إِذْ لَجَّهَدْتُ فَوْقَ الْجُهْدِ حَتَّى
أَطِيقَ خَلَاصِكُمْ أَوْ لَا أُطِيقَا
فَلَا وَاللَّهِ أَذْخَرَكُمُ هِجَاءً ،
وَشَتْمًا مَا بَقِيْتُ، وَلَا عُفُوقَا

العصر العباسي << أبو نواس << عَجَبًا لِي كَيْفَ أَبْقَى ،

عَجَبًا لِي كَيْفَ أَبْقَى ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٤٣

عَجَبًا لِي كَيْفَ أَبْقَى ،
وَلَقَدْ أُتَخِنْتُ عِشْقًا
لَمْ يُقَاسِ النَّاسُ دَاءً ،
كَالْهَوَى يُبْلِي وَيَبْقَى
أَيَّ شَيْءٍ بَعْدَ أَنْ أَلِ
مَدَّمَعٍ فِيهِ لَيْسَ يَرْقَا
وَلَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ الْحَبُّ
بُ مَا شَأْنُ أَنْ يَشُقَّ
لَيْتَ شِعْرِي هَكَذَا كَا
نَ أَخِي عَرُوءٌ يَلْقَى
وَنَصِيحٍ قَالَ : لَا تَعُ
جَلَّ بِهَلْكَ النَّفْسِ خُرْقًا
كَدْتُ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْهِ ،
إِذْ لِحَانِي ، أَتَفَقَّ
وَيْلَكَ إِنْ الْحَبُّ لَمْ يَمُ
مَلِكٌ سَوَى رَقِّي رِقًا
لِي مَوْلَى أَرْتَجِي مِنْهُ
هُ عَلَى رَغْمِكَ عِتْقًا
قَمَرٌ بَيْنَ نُجُومٍ ،
نَاصِبٌ فِي الصَّدْرِ حُقًّا
أُفْعِمِ الْأُرْدَافُ مِنْهُ ،
وَأَنْطَوِي الْكَشْحُ وَدَقًّا
وَإِذَا مَا قَامَ يَمْشِي ،
مَالَتْ الْأُرْدَافُ شِقًّا
ثُمَّ لَوْنٌ يَفْضَحُ الْخَمُّ

رَ صَفَا مِنْهُ وَرَقًا
حُبُّ هَذَا لَا سِوَى ذَا،
مَحَقَّ الْأَعْمَارَ مَحَقًا
فَاشْدُدَنَّ بِالْحَبِّ كَفًّا ،
وَصِلَنَّ بِالْحَبِّ رَيْقًا
إِنَّمَا أَسْعَدَ رَبِّي
بِالْهَوَى قَوْمًا، وَأَشَقَّى
وِيْلَادٍ فِي بِلَادٍ
أَوْحَشَ الْبُلْدَانَ طُرْقًا
قَدْ شَقَّقْتُ اللَّيْلَ عَنْهَا،
بَيْنَاتِ الرِّيحِ شَقًّا
طَافِيَاتٍ، رَاسِبَاتٍ،
جُبْتُهَا غُنْفًا ، فَعُنْفًا
نَحْوَ إِبْرَاهِيمَ حَتَّى
نَزَلَتْ فِي الْعَدُوِّ وَفَقًا
فَوْقَهَا الْوُدَّ الْمُصَفَّى ،
وَالْمَدِيحُ الْمُتَنَقَّى
مَالَ إِبْرَاهِيمَ بِالْمَا
لِ كَذَا غَرْبًا وَشَرْقًا
فَكَفَانِي بُخْلَ مَنْ يَخُ
سُنُقُ حَلَقِ الْكَيْسِ خَنْقًا
وَاجِدًا مِنْ غَيْرِ وَجِدٍ،
لَاوِيًا خَطْمًا وَشِدْقًا
فَسَمَ الرَّحْمَنُ لِلْأَمَّةِ
ةٍ مِنْ كَفَيْكَ رِزْقًا
فَلَيْكَ الْمَالُ الْمَلْقَى ،
وَلَيْكَ الْعَرِضُ الْمَوْقَى
جَادَ إِبْرَاهِيمُ، حَتَّى

جَعَلُوهُ النَّاسُ حُمَقًا
وَإِذَا مَا حَلَّ فِي أَرْضِ
ضٍ مِنْ الْأَرْضِينَ شِقَا
كَانَ ذَاكَ الْأَفْقُ مِنْهَا ،
أَخْصَبَ الْأَفَاقِ أَفْقًا
فَلَوْ أَنِّي قُلْتُ أَوْ آ
لَيْتُ يَوْمًا قُلْتُ حَقًّا
مَا تَرَى النَّيْلِينَ إِلَّا
مِنْ نَدَى كَفَيْكَ شُقَا
أَيُّهَا الشَّائِمُ وَهَنَا ،
مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ بَرَقَا
كَلَّ يَوْمَ أَنْتَ لَاقِ
وَجْهَهُ لِلجُودِ طَلَقَا
أَكْتَسَى رِيَشَ جَنَاحِي
جَعْفَرٍ ثُمَّ تَرَقَّى
وَتَنَقَّى مِنْ قُرَيْشِ
جَوْهَرَ الْعِزِّ الْمُنَقَّى
وَجَرَى جَرِي جَوَادِ ،
قَدْ أَفَاتَ الْخَيْلَ سَبَقَا

العصر العباسي << أبو نواس << أبا مُنْدِرٍ مَابَالُ أَنْسَابِ مَذْحِجِ
أبا مُنْدِرٍ مَابَالُ أَنْسَابِ مَذْحِجِ
رقم القصيدة : ٢٥٣٤٤

أبا مُنْدِرٍ مَابَالُ أَنْسَابِ مَذْحِجِ
مُرْجَمَةً دُونِي ، وَأَنْتَ صَدِيقِي
فِي أَنْ تَأْتِيَنِي بِأَتِكَ ثَنَائِي وَمَدْحِي ،
وَإِنْ تَابَ لَا يُسَدِّدُ عَلَيَّ طَرِيقِي

العصر العباسي << أبو نواس >> أيا رَبِّ وَجْهِ، في التَّرابِ، عَتِيقِ،
أيا رَبِّ وَجْهِ، في التَّرابِ، عَتِيقِ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٤٥

أيا رَبِّ وَجْهِ، في التَّرابِ، عَتِيقِ،
ويا رَبِّ حُسْنِ، في التَّرابِ، رَقِيقِ
ويا رَبِّ حَزْمِ، في التَّرابِ، وَنَجْدَةِ ،
ويا رَبِّ رَأْيِ، في التَّرابِ، وَثِيقِ
أرى كلَّ حَيٍّ هالِكاً وابنَ هالِكِ،
وذا نَسَبِ في الهالِكينَ عَرِيقِ
فَقُلْ لِقَرِيبِ الدَّارِ: إِنَّكَ ظاعِنٌ
إلى مَنزِلِ نائي المَحَلِّ سَحِيقِ
إذا امْتَحَنَ الدُّنيا لَبِيبٌ تَكشَفَتْ
لَهُ عَن عَدُوِّ في ثِيابِ صَدِيقِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أَنْعَتْ كَلْباً لَيْسَ بِالمَسْبُوقِ ،
أَنْعَتْ كَلْباً لَيْسَ بِالمَسْبُوقِ ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٤٦

أَنْعَتْ كَلْباً لَيْسَ بِالمَسْبُوقِ ،
مَطْهَماً يَجْرِي على العُرُوقِ
جاءتْ به المَلَأُكُ من سَلُوقِ ،
كَأَنَّهُ في المِقْوَدِ المَشْشُوقِ
إذا عدا عِدوَةً لا مَعُوقِ،
يلعبُ بَيْنَ السَّهْلِ والخُرُوقِ
يشفي من الطردِ جوى المشوقِ ،
فالوحش لو مرَّتْ على العيوقِ

أنزلها دامية الخُلق ،
ذاك عليه أوجب الحقوق
لكل صياد به مرزوق

العصر العباسي << أبو نواس >> وأخ إن جاءني في حاجة ،
وأخ إن جاءني في حاجة ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٤٧

وأخ إن جاءني في حاجة ،
كان بالإنجاز مني واثقا
وإذا فاجأته في مثلها ،
كان بالزد بصيرا حاذقا

العصر العباسي << أبو نواس >> لَمَا تجلَّى الليلُ وابيضَ الأفقُ،
لَمَا تجلَّى الليلُ وابيضَ الأفقُ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٤٨

لَمَا تجلَّى الليلُ وابيضَ الأفقُ،
وانجاب ستر الليل عن وجه الطُرق
باكرني سهل المحيا والخلق،
ندب إذا استندبتته ، شههم ليق
يدعو : إلى الصياد ألا قلت : انطلق ،
بأكلب غصن صحاح الحدق
من أصفر اللون ومبيض يقق،
كأنا أذناه من بعض المزق

لَوْ يَلصِقُ الخَدَّ بِأذُنٍ لالتصقُ

العصر العباسي << أبو نواس >> لا تصحبنَ أخوا نُسك، وإن نسكا؛
لا تصحبنَ أخوا نُسك، وإن نسكا؛
رقم القصيدة : ٢٥٣٤٩

لا تصحبنَ أخوا نُسك، وإن نسكا؛
وإن فتكتَ ، فكن حرياً لمن فتكا
وناعمٍ قامَ يسقيني ، فقلتُ له :
نفسي الفداء، لمن هذا؟ فقال: لكَا
قلتُ : بالشكرِ من عينيكِ آخذُهُ ؛
فصدَّ من خجلٍ مني، وما ضحكا
ما قلتِ ما قلتهُ إلا لأخجلهُ ،
ولو أعدتُ عليه مثله لبيكى
وبنتِ كرمٍ سفكناها بدرهمينا ،
من بطنِ أسحمٍ، مسودِّ، وما سفكا
كأنَّ أكرعهُ أيدٍ مُقطَّعةً ،
لا يرتجي قوداً منها ، ولا دركا
حتى إذا مُزجتُ بالماءِ واختلطتُ ،
حاكُ المزاجِ لها من لؤلؤِ فلكا

العصر العباسي << البحري >> من عذيري من الظباء الغيد
من عذيري من الظباء الغيد
رقم القصيدة : ٢٥٣٥

مَنْ عَذِيرِي مِنَ الظَّبَاءِ الغَيْدِ،
وَمُجِيرِي مِنَ ظُلْمِهِنَّ العَتِيدِ
إِنَّ سِحْرَ العُيُونِ ضَلَّلَ لَبِّي،

وَحَمَانِي الرُّقَادَ وَرُدُّ الخُدُودِ
والأَمَانِي مَا تَزَالُ تُعَنِّي
نَا بِبُخْلِ مِنَ العَوَانِي، وَجُودِ
وَمِنَ العَيْشِ لَوْ يُسَاعِدُ عَيْشٌ
أَنْ يَجِيءَ الوِصَالَ، بَعْدَ الصَّدُودِ
وَبِنَفْسِي الَّتِي تَوَلَّتْ بِنَفْسِي،
ثُمَّ صَنَّتْ بِالنَّيْلِ مِنْهَا الزَّهِيدِ
بَعَدَتْ دَارُهَا، فَمَا مِنْ تَلَاقٍ،
غَيْرَ طَيْفٍ يَزُورُنِي فِي الهُجُودِ
أُتْرَاهَا دَامَتْ عَلَى العَهْدِ أَمْ مِنْ
عَادَةِ الغَانِيَاتِ نَقْضُ العُهُودِ
أَوْ تُرَانِي مُلَاقِيًا مِنْ قَرِيبِ
سَكَنًا لِي، أَشْتَاقُهُ مِنْ بَعِيدِ
أَلِإِمَامِ المُعْتَزِّ بِاللهِ أَوْلَى
هَاشِمِيٌّ بِالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ
وَارِثُ البُرْدِ وَالقَضِيبِ وَحُكْمِ
اللهِ فِي كُلِّ سَيِّدٍ وَمَسُودِ
طَابَ نَفْسًا وَأُمَّهَاتٍ وَأَبَا
ءَ، وَأَرْبَى فَضِيلَةً فِي الجُدُودِ
عَزَمَاتُ المَنْصُورِ مَصْرُوفَةُ السُّبُ
لِ إِيَّاهُ، وَمَكْرَمَاتُ الرِّشِيدِ
فِي المَحَلِّ الجَلِيلِ مِنْ سَلَفِي عَبْدِ
مَدِ مَنَافٍ، وَالسُّودِدِ المَرْفُودِ
مَلِكٌ يَمَلَأُ العُيُونَ بَهَاءً،
حِينَ يَبْدُو فِي تَاجِهِ المَعْفُودِ
بَرِيءَ اللهُ مِنْ مُجَلِّ حَرِيمِ اللهُ،
كُفْرًا، وَبَيْتِهِ المَقْصُودِ
لَمْ يَكُنْ سَعِيَّهُ هُنَاكَ بِمَرْضِيٍّ،

وَلَا كَانَ أَمْرُهُ بِرَشِيدٍ
غَيْرَ أَنَّ الْقُلُوبَ سَكَّنَ مِنْهَا
أَنْ أَتَانَا مُصَفِّدًا فِي الْحَدِيدِ
عَالِمًا أَنَّ رَايَةَ النَّصْرِ لَا تُرَى
فَعُ إِلَّا مَعَ الْبُنُودِ السُّودِ
وَمُقَرَّرًا أَنَّ الْخَلِيفَةَ مَنْصُوبًا
رُبْرُكُنْ، مِنَ الْمَوَالِي، شَدِيدِ
لَا يُهَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ وَلَا يُؤَى

(٣٠٠/١)

تَوْنٌ مِنْ عُدَّةٍ، وَلَا مِنْ عَدِيدِ
بَارَكَ اللَّهُ لِلْخَلِيفَةِ فِي الْفَتْةِ
سَحِ الْجَنُوبِيِّ، وَالْبِنَاءِ الْجَدِيدِ
خَبْرٌ مُبْهِجٌ، وَبُنْيَانٌ يَمِينٌ
فِي مُنِيفٍ، عِنْدَ السَّمَائِكِ، مَشِيدِ
فَوْقَ صَرْحِ مُمَرَّدٍ مِنْ قَوَارِدِ
رَ، غَرِيبِ التَّأْلِيفِ وَالتَّمْرِيدِ
لَوْ بَدَا حُسْنُهُ لِحَنِّ سَلِيمَا
نَ لَحَرَوَا مِنْ رَكْعٍ، وَسُجُودِ
قَدْ عَدَدْنَا الْيَوْمَ الَّذِي جِئْتَهُ فِيهِ
هَ، لِإِفْرَاطِ حُسْنِهِ، يَوْمَ عِيدِ
زُرْتَهُ تَلَوَّ غُرَّةَ الشَّهْرِ بِالطَّيِّ
رِ الْمَيَامِينِ وَالتَّجُومِ السُّعُودِ
فِي زَمَانٍ كَأَنَّ نَرْجِسَهُ الْعَضَّ
سُمُوطٌ مِنْ لَوْلُؤٍ وَفَرِيدِ
بَيْنَ نَوْرِ مِنَ الرَّبِيعِ يُحْيِي

لَكَ، وَعَهْدِهِ، مَنْ الشَّتَاءِ، حَمِيدِ
فَابْقَ يَبْقَ الْعَفَافُ وَالْحَلْمُ، وَاسْلَمَ
يَسْلَمَ الْعُمُرُ لِلنَّدَى، وَالْجُودِ
وَعَلَى اللَّهِ أَنْ يُمَدِّكَ فِينَا
بِتَمَامِ التُّعْمَى، وَحُسْنِ الْمَزِيدِ

العصر العباسي << أبو نواس >> وندمانِ صدقِ بل يزيد فكاهاةً
وندمانِ صدقِ بل يزيد فكاهاةً
رقم القصيدة : ٢٥٣٥٠

وندمانِ صدقِ بل يزيد فكاهاةً
على الصدقِ، لم يخلطُ مَوَاتَاتَهُ مُحَكَا
حَمُولٍ لَمَا حَمَلْتَهُ، غَيْرِ ضَيِّقِ
ذِرَاعاً بِمَا ضَاقَ الْكِرَامُ بِهِ مَسْكَ
دَعَانِي، وَأَعْطَانِي مِنْ ابْنَةِ نَفْسِيهِ،
مُودَّتَهُ الْمَثَلَى ، وَفِي مَالِهِ الشَّرْكََا
فَقُلْتُ لَهُ: لَا يَشْهَدُ الصُّبْحُ صَحْوَةً
فَدَيْتُكَ ، مَنِّي يَا نَدِيمُ وَلَا مِنْكَ
وَبَادِرْ بَقَايَا اللَّيْلِ يَبْلُغُكَ سُكْرُهُ
يُحَدِّثُ مِنْ لَأَقَى الصَّبَاحَ بِهِ عُنْكَ
فَاتَّخَفْنَا الْخَمَارُ حِينَ طُرُوقْنَا
بِرَاقُودِ خَمْرٍ شَكَّ فِي جَنْبِهِ شَكَا
ذَخِيرَةٌ نُوحِ فِي الزَّمَانِ الَّذِي اجْتَنَى
فَادْخُلْهَا فِي الْفَلَكِ إِذْ رَكِبَ الْفُلْكََا
فَلَمَّا عَمَدْنَاهَا لِنَسْفِكَ، بَادَرْتُ
تَبَاشِيرُ رَبَّاهَا وَنَكْهَتِهَا السَّفْكََا
كَأَنَّ أَكْفَ الْقَوْمِ وَالْآلَةَ الَّتِي
يُذِيرُونَ فِيهَا أَمْرَهَا صُمَّخَتْ مِسْكََا

فما لاح صَوُّهُ الشمس حتى رأينَا
نقولُ لوفعِ السكرِ في هَامِنَا قَدَا
تري عندنا ما يُسَخِطُ اللهَ كلُّهُ
من العملِ المزدِي الفتى ما خلا الشُّركَا

العصر العباسي << أبو نواس >> إني حُمِمتُ، ولم أشعُرُ بِحُمَاكَا
إني حُمِمتُ، ولم أشعُرُ بِحُمَاكَا
رقم القصيدة : ٢٥٣٥١

إني حُمِمتُ، ولم أشعُرُ بِحُمَاكَا
حتى تحدّثَ عُوادي بِشُكُوَاكَا
فقلتُ : ما كانتِ الحمى لتعهدني ،
من غيرِ ما عِلَّةٍ إلَّا لحَمَاكَا
وخصلةٌ هي أيضًا يستدلُّ بها ،
عافاني اللهُ منها حينَ عافَاكَا
أما إذا اتفقتُ نفسي ونفسك في
هذا وذاك، وفي هذا وفي ذَاكَا
فكنْ لنا رحمةً ، نفسي فِدَاكَا ، ولا
تكنْ خلافًا لما ذو العرشِ سَمَاكَا
فقدُ علِمتَ يقينًا، أو ستعلمُهُ،
صنيعَ حُبِّكَ في قلبي وذُكْرَاكَا

العصر العباسي << أبو نواس >> فديتُكَ قد جُبلتُ على هواكَا ،
فديتُكَ قد جُبلتُ على هواكَا ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٥٢

فديتُكَ قد جُبلتُ على هواكَا ،
فنفسِي لا تنازعُني سِوَاكَا

فليتَ الناسُ أعمُوا عنكَ ، غيري ،
فآمنَ أن يرؤوكَ كما أراكا
وليتكَ كلما كلّمتَ غيري ،
رُميتَ بنخرسه ، ومنعتَ فأكا
أحبكَ لا ببعضي بل بكلي
و إن لم يُبقي حبكَ بي حراكا
ويَسْمُجُ من سواك الشيءُ عندي ،
فتفعلهُ؛ فيحسُنُ منك ذاكَا!

العصر العباسي << أبو نواس >> فديتُك لم أنلُك بغيرِ طُرُفي ،
فديتُك لم أنلُك بغيرِ طُرُفي ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٥٣

فديتُك لم أنلُك بغيرِ طُرُفي ،
فكُلي حاسدٌ طُرُفي عليكِ
لئن آثرتِ بعضي دونَ بعضي ،
وذلك يا منائي في يديك

(٣٠١/١)

لقد أودعتِ مَنْ لم تسعفيه
بحاجته ، تبارحاً إليك

العصر العباسي << أبو نواس >> عديتُ عنك بمنطقي ، فعداكا
عديتُ عنك بمنطقي ، فعداكا
رقم القصيدة : ٢٥٣٥٤

عَدَيْتُ عَنْكَ بِمَنْطِقِي ، فَعَدَاكَ
وَشَكَّوْتُ غَيْرَكَ إِذْ رَأَيْتُ هَوَاكَ
عَرَّضْتُ بِالشُّكُورَى بِغَيْرِكَ شِبْهَةً ،
وَكُنَيْتُ عَنْكَ ، وَمَا أُرِيدُ سِوَاكَ

العصر العباسي << أبو نواس >> العبدُ عبدُكَ حقًّا، وابنُ عبدِكَ،
العبدُ عبدُكَ حقًّا، وابنُ عبدِكَ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٥٥

العبدُ عبدُكَ حقًّا، وابنُ عبدِكَ،
فكيف يعصيك عبدٌ طَوْعُ كَفَيْكَ
إِنْ قَالَ لَبَيْكَ ، لَمْ تَقْنَعْ بِوَاحِدَةٍ ،
حَتَّى يُضِيفَ إِلَى لَبَيْكَ سَعْدِيكَ
يَا شَاغِلِي بِهَوَاهُ مَدُّ بَلِيَّتْ بِهِ،
أَسَخَنْتَ عَيْنِي، أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنِكَ

العصر العباسي << أبو نواس >> كَمْ مِنْ حَدِيثٍ مُعْجِبٍ عِنْدِي لَكَ
كَمْ مِنْ حَدِيثٍ مُعْجِبٍ عِنْدِي لَكَ
رقم القصيدة : ٢٥٣٥٦

كَمْ مِنْ حَدِيثٍ مُعْجِبٍ عِنْدِي لَكَ
لَوْ قَدْ نَبَذْتُ بِهِ إِلَيْكَ لَسَرَّكَ
مِمَّا يَزِيدُ عَلَى الْإِعَادَةِ جِدَّةً ،
غَصُّ إِذَا خَلَقَ الْحَدِيثُ أَمَلًا
وَكَأَنِّي بِكَ قَدْ شَغِفْتُ بِحَسَنِهِ،
فَحَطَّطْتُهِ حَرِصًا عَلَيْهِ بِكَفِّكَ
تَتَّبِعُ الظَّرْفَاءَ إِعْجَابًا بِهِ،
حَتَّى تَحْدِثَ مِنْ تَحِبِّ فِيضْحِكَ

العصر العباسي << أبو نواس >> قد حكى البدرُ بهاكا
قد حكى البدرُ بهاكا
رقم القصيدة : ٢٥٣٥٧

قد حكى البدرُ بهاكا
فَرَأَهُ مَنْ رَأَا
وَرَهَا بِالْحُسْنِ لَمَّا
صَارَ فِي الْحُسْنِ حَكََا
أَيُّهَا الْغَضْبَانُ: رِفْقًا
جُعِلَتْ نَفْسِي فِدَاكَ
يَا شَبِيهَ الْبَدْرِ حَسَنًا ،
قَالَ صَبْرِي عَنْ هَوَاكَ

العصر العباسي << أبو نواس >> أَصْبَحْتُ مَعْتَدًا عَلَيَّ بِنِعْمَةٍ ، أَصْبَحْتُ غَيْرَ مُدَافِعٍ مُؤَلَاكَ ،
أَصْبَحْتُ مَعْتَدًا عَلَيَّ بِنِعْمَةٍ ، أَصْبَحْتُ غَيْرَ مُدَافِعٍ مُؤَلَاكَ ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٥٨

أَصْبَحْتُ مَعْتَدًا عَلَيَّ بِنِعْمَةٍ ، أَصْبَحْتُ غَيْرَ مُدَافِعٍ مُؤَلَاكَ ،
وَالْحِظُّ لِي فِي أَنْ أَكُونَ كَذَاكَ
لِلَّهِ دَرِي أَيِّ رَهْنٍ مَنِيَّةٍ
بِالْأَمْسِ كُنْتُ ، وَهَالِكِ لَوْلَاكَ
أَصْبَحْتَ مَعْتَدًا عَلَيَّ بِنِعْمَةٍ ،
مَا كَانَ يُعْمُهَا عَلَيَّ سِوَاكَ

العصر العباسي << أبو نواس >> قَلَّ لِلرَّقَاشِيِّ إِذَا جِئْتُهُ ،
قَلَّ لِلرَّقَاشِيِّ إِذَا جِئْتُهُ ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٥٩

قل للرقاشي، إذا جئتُه،
لو مُتَّ يا أحمق لم أهجُكا
لأنني أكرم عرُضي، ولا
أقرُّهُ يوماً إلى عرُضِكا
إن تهجني تهجو فتى ماجداً ،
لا يرفع الطرفَ إلى مثلكا
دونك عرُضي فاهجُه راشداً،
لا تدنس الأعراض من هجوكا
والله لو كنتُ جريراً لما
كنتُ بأهجي لك من أصلِكا

العصر العباسي << البحري >> حقا أقول لقد تبلت فؤادي
حقا أقول لقد تبلت فؤادي
رقم القصيدة : ٢٥٣٦

حقاً أقول: لقد تبلت فؤادي،
وأطلت مدة غيبي المتمادي
بجوى مُقيم، لو بلوت غليله
لوجدته غير الجوى المعتاد
ولقد عرفت جوى الهوى في مُنتي،
وَرَأَيْتَ طَاعَةَ قَلْبِي الْمُنْقَادِ
والحبُّ شكود للنفوس يسُرني
سهو العوائد عنه، والعوادِ
هل أنت صارفُ شيبه، إن غلست
في الوقت، أو عجلت عن الميعادِ
جاءت مُقدِّمةً أمام طوالعِ،
هذي تُراوحنِي، وتلك تُغادي

وأخو الغيبنة تاجرٌ في لمة،
يشرى جديدَ بياضها بسوادِ
لا تكذبينَ فما الصبا بمخلفٍ
فينا ولا زمنُ الصبا بمعادِ

(٣٠٢/١)

وأرى الشبابَ على غصارةِ حسنه
وجماله ، عدداً من الأعدادِ
إنَّ الخلافةَ أحمَدتْ من أحمَدِ
شيماً، أنافُ بها على الإخمادِ
ملكٌ، تُحبيهِ المُلوكُ، ودونهُ
سيما التقي، وتخشعُ الزهادِ
وقدت موالاة الصيام تصرفاً
من لحظ ظمان الهواجر صاد
متهجداً يُخفي الصلاة، وقد أبي
إخفاءها أثرُ السجودِ البادي
سمخُ اليدين، إذا احتبى في مجلسِ
كان الندى صفةً لذاك النادي
أنظرُ إليه، إذا تلقتَ مُعطياً
نيلاً، وَقُلْ في البحرِ والورادِ
وإذا تكلمَ فاستمع من خطبة،
تجلو عمى المتحيرِ المُرتادِ
أفضى إليه المسلمونَ فصادفوا
أدنى البرية من تُقى وسدادِ
بفضيلة في النفس تُوصلُ عنده
بفضائلِ الآباءِ، والأجدادِ

وَمَحَلَّةٍ تَعْلُو، فَتَسْقُطُ، دُونَهَا
هِمَمُ الْعِدَى، وَنَفَاسَةُ الْحُسَّادِ
وَرُتُّوا الْأَصَالََةَ مِنْ حِجَاهُ، وَإِنَّمَا
وَرُتُّوا بِهَا طَوْدًا مِنَ الْأَطْوَادِ
وَوَرَاءَ ذَاكَ الْحِلْمِ لَيْثٌ خَفِيَّةٌ،
مِنْ دُونَ حَوْرَتِهِمْ، وَحَيَّةٌ وَادٍ
مُتَيَقِّظٌ عُصِمَتْ بَوَادِرُ أَمْرِهِ
بُعْرَى مِنَ الرَّأْيِ الْأَصِيلِ، شِدَادِ
كَالسَيْفِ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ، وَقَدْ يُرَى
كِرْمًا كَفَّرَ النَّبْعَةَ الْمُتَادِ
رَاعٍ، أَرَاهُ الْحَقُّ قَصْدَ سَبِيلِهِ،
فَعَدَا يُنَاضِلُ دُونَهُ وَيُرَادِي
وَدَّتْ رَعِيَّتُهُ لَوْ أَنَّ لَيَالِيًا
قَدَّمَتْ بِهِ فِي الْمُلْكِ، وَالْمِيلَادِ
تَبَعَتْ بَنُو الْعَبَّاسِ هَدْيَ مُوَفَّقٍ
ثَبَّتِ الْبَصِيرَةَ، بِالْمَحَجَّةِ هَادِ
مُسْتَجَلِبٍ لَهُمْ اجْتِهَادَ نَصِيحَةٍ
مَنْ أَوْلِيَاءِهِمْ، وَذُودَ أَعَادِ
وَكَاثِمِهِمْ، لَمَّا اقْتَفَوْا آثَارَهُ،
تَبِعُوا ضِيَاءَ الْكَوْكَبِ الْوَقَادِ
يَنْسَى الذَّنُوبَ، وَمَا تَقَادَمَ عَهْدُهَا،
مُلَقَى الصَّغَائِنِ، دَارِسَ الْأَحْقَادِ
تَعْفُو لِعَفْوِ اللَّهِ عَنْكَ تَحْرِيًّا،
وَالْعَفْوُ خَيْرٌ خَلَائِقِ الْأَمْجَادِ
بَلَغَ اخْتِيَاطُكَ وَقَدْ كَلَّ قَبِيلَةَ،
وَأَغَاثَ عَدْلُكَ أَهْلَ كُلِّ بِلَادِ
لَا تَخُلْ مِنْ عَيْشٍ يَكُرُّ سُرُورُهُ،
أَبَدًا، وَيَبْرُوزُ عَلَيْكَ مُعَادِ

وَبَقِيَتْ يَفْدِيكَ الْأَنَامُ، وَإِنَّهُ
لَيَقَالُ لِلْمُفْدَى قَدْرَ الْفَادِي
أَخَشَى الْخِرَاجَ وَقَدْ دَعَوْتُ لِعِظْمِهِ
مَلِكِ الْمُلُوكِ، وَرَافَدَ الرُّفَادِ

العصر العباسي << أبو نواس >> رأيتُ الفَضْلَ مَكْتِيباً
رأيتُ الفَضْلَ مَكْتِيباً
رقم القصيدة : ٢٥٣٦٠

رأيتُ الفَضْلَ مَكْتِيباً
يَنَاحِي الْخَبْزَ وَالسَّمَكَا
فَقَطَّبَ حِينَ أَبْصَرَنِي،
وَنَكَّسَ رَأْسَهُ، وَبَكَى
فَلَمَّا أَنْ حَلَفْتُ لَهُ
بَأَنِّي صَائِمٌ ضَحِكَا

العصر العباسي << أبو نواس >> أَشْرَسُ، إِنْ يَكُنْ مَا قِيلَ حَقًّا،
أَشْرَسُ، إِنْ يَكُنْ مَا قِيلَ حَقًّا،
رقم القصيدة : ٢٥٣٦١

أَشْرَسُ، إِنْ يَكُنْ مَا قِيلَ حَقًّا،
وَأُخْرِ بِهِ فَقَدْ ظَفِرَتْ يَدَاكَ
أَبْحَتَ مِنْ ابْنِ اخْتِكَ غَيْرَ حِلٍّ،
وَقَلَّتْ عَهْدْتُ أَشْيَاخِي كَذَاكَ
فَمَا نَلْتِ ابْنَ اخْتِكَ قَطًّا، حَتَّى
بَدَأَتْ بِأَمِّهِ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ

العصر العباسي << أبو نواس >> يَا ابْنَ حَدِيدِجٍ أَطْرُقُ عَلَيَّ مُضَدِّ،

يا ابن حديجٍ أطرقُ على مضدٍ ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٦٢

يا ابن حديجٍ أطرقُ على مضدٍ ،
لا تَبْرَ مِنْ سِلْعَةٍ وَلَا حَسَكِ
فلستَ من آكِلِ المُرَارِ، وَلَا ال
فارسِ رَبِّ الرِّيابِ والمُلْكِ
فارضِ بِحَظِّ السكونِ من تافِهِ ال
مَجْدِ، فليسَ السكونُ كالحرِّكِ

العصر العباسي << أبو نواس << يزيدُ ! ماذا دهاكا
يزيدُ ! ماذا دهاكا
رقم القصيدة : ٢٥٣٦٣

يزيدُ ! ماذا دهاكا
جُنِبْتَ؟ أم ما اعتراكا؟

(٣٠٣/١)

مُلْكُ زَها بِكَ بعدي
أم صاحِبُ أَعْواكا؟
أم غَفْلَةٌ حَدَثُ في
سِكَ ، أم هَوَى أَضْناكا ؟
أم مِرَّةٌ وافقتُ وفُ
تَها؟ فهذا لِذاكا
إِما بَلاكِ لَقْدَ أَجْ
هَدِ الإلهُ بَلاكا

أقبلُ عليّ ، فقل لي
لا أبصرتُ عيناكَا
أأذنُ أنتَ في قطْ
مع كلِّ من صافاكَا ؟
بل ما أظنَّ المعنى
إلا امرأً آخاكَا
وإنْ يقدِّرُ إلهُ ال
عبادِ أنْ لا أراكَا
وطولُ ربِّ على الهجْ
رِ والجفَا قَوَاكَا
لو أنْ كَفِّي عِنَانِ
رطوبةً كَفَاكَا
و وِجْنَتِي تَمْتَامِ
تحكيهْمَا وِجْنَتَاكَا
و مقلَّتِي رَحْمَةً فِي
زِنَاهُمَا مقلَّتَاكَا
وكنْتِ فِي الحسْنِ فِرْدَاً
لَمَّا احتملتُ جفَاكَا
لا تَهْوَيْنِ يزِيدَاً ،
بعد الذي قد أراكَا
وقد نهيتُ فؤادي ،
في خلوةِ فتبَاكَا
فقلتُ : لا عَرْنِي من
ك يا فؤادي بُكَاكَا
فكنْ له قطعاً ؛
وكنْ له ترآكَا
وإنْ هممتَ بشيءٍ ،
من ودِّه ، فنبهاكَا

فالسُّوطَ مَا اسْتَمْسَكَتَهُ

يَمِينُكَ اسْتَمْسَاكَ

وَاللَّهُ . وَاللَّهُ رَبِّي

أَقُولُهُنَّ دِرَاكَا

لَأَقْمِطَنَّكَ فِي عَصَا

بِةٍ بِفَضْلِ رِدَاكَ

حَتَّى إِذَا مَا جَدَلْنَا

كَ جَانِبًا جُنَاكَ

مَنْ آخِذٌ لَكَ نِعْلًا ،

وَآخِذٌ مِسْوَاكَ

وَذَا عِنَانٍ ، وَهَذَا

سُوطًا ، وَذَاكَ مَدَاكَ

حَتَّى إِذَا مَا سَلَخْنَا

سَلَخَ التَّشَوِّطِ قَفَاكَ

قَدْ أَتَى ، بَعْدُ ، قَوْمٌ

يَقْطَعُونَ الشَّبَاكَ

حَتَّى تَقُولَ لِإِنُّكَ

رِ مَا بِهِ أَغْشَاكَ

يَا أَرْحَمَ النَّاسِ لِي ، كَا

نَ مَرَّةً ، مَا دَهَاكَ؟

وَقَدْ أَمَرْتِ مِنَ الْجَدِ

نَّ حَوْقَلًا وَضِنَاكَ

أَنْ يَصْنِفِنَاكَ عَلَى أَرْ

بَعِ ، وَأَنْ يُبْرِكََاكَ

حَتَّى إِذَا لَمْ تُطَقْ مِنْ

وَقَعَ الصَّفِيرِ حَرََاكَ

اسْتَعْتَبَاكَ ، فَإِنْ عُذِّ

تَ بَعْدَهَا صَلْبَاكَ

العصر العباسي << أبو نواس >> إني أتيتُ بني المهذُ

إني أتيتُ بني المهذُ

رقم القصيدة : ٢٥٣٦٤

إني أتيتُ بني المهذُ

هَلِ آفِئاً بهجائِكَا

فاستوحشوا من ذاكمُ

أنفينَ من عزفانِكَا

فشهدتُ أن مهلهلاً

كبيهِ في إنكارِكَا

فهلُم بيتهً تقي

مُ شهادةً بولائِكَا

فلقد رضيتُ بشاهِدِ

من شاهدينِ بذلكَا

أو لا فمَن أهجوا، إذا

أنكرتَ عند دعائِكَا

سيان قلت الشعر في ال

جعلان أو صربائِكَا

العصر العباسي << أبو نواس >> أحقاً منك أنك لن تراني ،

أحقاً منك أنك لن تراني ،

رقم القصيدة : ٢٥٣٦٥

أحقاً منك أنك لن تراني ،

على حالٍ وأنِّي لن أراكَا

وأنك غائبٌ في قعرٍ لحدٍ ،

وما قد كنتُ تعلوهُ علاكَا

فلا ضَحَكْتَ، وقد غُيِّبَتْ، سَنِي،
ولا رَقَاتُ مَدَامَعٍ مِنْ سَلَاكَا

العصر العباسي << أبو نواس >> رأيتُ المحبِّينَ الصَّحيحَ هواهُمُ،
رأيتُ المحبِّينَ الصَّحيحَ هواهُمُ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٦٦

رأيتُ المحبِّينَ الصَّحيحَ هواهُمُ،
إذا بَلَغُوا الجُهدَ استراحوا إلى البِكا
ولكنَّ أيوباً إذا ما فؤادُهُ
تذكَّرَ من لسانِ نُسَمِّي تحرَّكا
دَعَا بدواةٍ عندَ ذاكِ مُلاقَةً ،
فحطَّ اسمُهُ في كَفِّهِ ثمَّ دَلَّكَا
فلو كانَ يرضى العاشقونَ بمثلِ ما
رضيتَ بهِ ما حنَّ صَبُّ ولا شكا

العصر العباسي << أبو نواس >> تفرَّدَ قلبي، فما يشتبكُ،
تفرَّدَ قلبي، فما يشتبكُ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٦٧

تفرَّدَ قلبي، فما يشتبكُ،
بحبِّ الطباءِ، وبغضِ السمكُ
ولم أرَ لي فيهما مُسعِداً ،
يساعِدُنِي غيرَ عبدِ المَلِكُ
فَتَى ينهشُ الكِثفَ من ظهريها
ولا يتعرَّقُ بطنَ الورِكُ
ولا يتأَنَّى لشُعْبِ الصَّدوعِ ،
ولكن بصيرِ بصدعِ الفلِكُ

خَرُوقٌ جَهولٌ بحلّ الإزار،
رقيقٌ بصيرٌ بحلّ التكلُّ

العصر العباسي << أبو نواس >> سألتُ أخي أبا عيسى ،

(٣٠٤/١)

سألتُ أخي أبا عيسى ،

رقم القصيدة : ٢٥٣٦٨

سألتُ أخي أبا عيسى ،

وجبريل له عقلٌ

فقلتُ : الخمرُ تعجبني !

فقال : كثيرها قتلٌ

فقلتُ له : فقدّر لي !

فقال ، وقوله فَصَلُّ :

وجدتُ طبائعَ الإنسا

نِ أربَعَةً هي الأصلُ

، فأربَعَةٌ لأربعة ،

لكُلِّ طبيعةٍ رطلٌ

العصر العباسي << أبو نواس >> نَجَوْتُ من اللصِّ المُغيرِ بسيفه،

نَجَوْتُ من اللصِّ المُغيرِ بسيفه،

رقم القصيدة : ٢٥٣٦٩

نَجَوْتُ من اللصِّ المُغيرِ بسيفه،

إذا ما رماه بالتجارِ سبيلُ

وسلّطتُ خمّاراً عليّ بخمره،
فراحَ بأثوابي ، ورحتُ أميلُ

العصر العباسي << البحري >> رنو ذاك الغزال أو غيده
رنو ذاك الغزال أو غيده
رقم القصيدة : ٢٥٣٧

رُنُو ذَاكَ الْغَزَالِ، أَوْ غَيْدُهُ
مُولِعُ ذِي الْوَجْدِ بِالذِّي يَجِدُهُ
عِنْدَكَ عَقْلُ الْمُحِبِّ، إِنْ فَتَكَتْ
بِهِ عُيُونُ الطَّبَّاءِ، أَوْ قَوْدُهُ
دَمْعٌ، إِذَا قُلْتَ كَفَّ هَامِلُهُ،
أَجْرَاهُ هَجْرُ الْحَبِيبِ، أَوْ بَعْدُهُ
وَلَا يُؤَدِّي إِلَى الْحَسَنِ هَوَى،
مَنْ لَا تَرَى أَنَّ غَيْهَ رَشْدُهُ
أُحْيَى إِنْ الصَّبَا اسْتَمَرَّ بِهِ
سَيْرُ اللَّيَالِي، فَأَنْهَجَتْ بُرْدُهُ
تَصُدُّ عَنِّي الْحَسَنَاءُ مُبْعَدَةً،
إِذْ أَنَا لَا قُرْبُهُ، وَلَا صَدْدُهُ
شَيْبٌ عَلَى الْمَفْرَقَيْنِ بَارِضُهُ
يَكْثُرُنِي، أَنْ أْبِينَهُ، عَدْدُهُ
تَطْلُبُ عِنْدِي الشَّبَابَ ظَالِمَةً،
بُعِيدَ خَمْسِينَ، حَيْثُ لَا تَجِدُهُ
لَا عَجَبٌ، إِنْ مَلَلْتَ خِلَّتْنَا،
فَافْتَقَدَ الْوَصْلَ مِنْكَ مُفْتَقِدُهُ
مَنْ يَتَجَاوَزُ عَلَى مُطَاوَلَةِ الْعِي
شِ تَفْعِيقٍ مِنْ مَلَةٍ عُمْدُهُ
عَادَ بِحُسْنِ الدُّنْيَا وَبَهْجَتِهَا

خَلِيفَةُ اللَّهِ مُرْتَجَى صَفْدُهُ
مُنْخَرِقُ الْكَفِّ بِالْعَطَاءِ، مَكِي
سُ السَّطَوِ دُونَ الْجَانِينِ، مُتَّئِدُهُ
فَحْمٌ، إِذَا حَطَّتِ الْوُفُودُ إِلَى
فِنَائِهِ لَمْ يَضِقْ بِهَا بَلَدُهُ
رِدَّةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ أَيْنَ عُنُوءِ،
مُتَّصِلًا مِنْ وَرَائِهِمْ مَدَدُهُ
تَكْلَأُهُمْ عَيْنُهُ، وَتَرْجُفُ مِنْ
نَقِيسَةٍ أَنْ تَنَالَهُمْ، كَيْدُهُ
كَأَنَّهُ وَالِدٌ يَرِفُ بِهِ
مُفْرِطٌ إِشْفَاقِهِ، وَهُمْ وَلَدُهُ
قَدْ خَصَمَ الدَّهْرُ عَنْ مُقْلَهُمْ
بِالْجُودِ، وَالِدَّهْرُ بَيْنَ لَدَدُهُ
مُعْتَمِدٌ فِيهِمْ عَلَى اللَّهِ تَنَقَّا
دُ إِلَى سَيِّبِهِ، فَتَعْتَمِدُهُ
لَا تَقْرَبَنَّ سُخْطَهُ، فَإِنَّ لَهُ
مُسْتَنْقَعًا يَجْتَوِيهِ مَنْ يَرُدُّهُ
مُظَفَّرٌ، مَا تَكَادُ تَسْرِي مِنَ الْآ
فَاقِ إِلَّا بِمُفْرِحٍ بُرْدُهُ
أَرْسَالَ خَيْلٍ، إِذَا أَطَلَّ بِهَا
عَلَى أَقَاصِي تَغْرٍ دَنَا أَمْدُهُ
إِنْ رُفِعَتْ لِلْعَدَى قَسَاطِلُهَا،
أُنْجَزَ صَرْفُ الزَّمَانِ مَا يَعْدُهُ
وَاقِعَنَ جَمْعَ الشُّرَاةِ، مُحْتَفِلًا،
بِالزَّابِ، وَالصَّبْحُ سَاطِعٌ وَقَدُهُ
غِدَاةٌ يَوْمَ أَعْيَا عَلَى عَصَبِ
مِنَ الْمُحَلِّينَ أَنْ يَكْرَ غَدَهُ
أَيْنَ نَجَّوْا هَارِبِينَ عَارَضَهُمْ

بَاغٍ مِنَ الْمَوْتِ مُشْرِفٌ رَصْدُهُ
بَاتُوا، وَبَاتَ الْخَطِيئُ آوَنَهُ
مُنْشَبَةً فِي صُدُورِهِمْ قِصْدُهُ
يَخْتَلِطُ الزَّابُ فِي دِمَائِهِمْ،
حَتَّى غَدَا الزَّابُ مُشْرَبًا زَبْدُهُ
أَرْضَى الْمَوَالِي نُصْحٌ يَظُلُّ غَيْبُهُ
لَهُ يَغْلُو فِيهِمْ، وَيَجْتَهِدُهُ
يَجْرِي عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ لَهُمْ،
وَيَحْتَدِي رَأْيَهُ، فَيَعْتَقِدُهُ
وَيَعْتَدِي، فِي صِلَاحِ شَأْنِهِمْ،
لِسَانُهُ الْمُكْتَفِي بِهِ، وَيَدُهُ
يَسْتَشْقِلُ التَّائِمُونَ مِنْ وَسْنِ،
وَهُوَ طَوِيلٌ فِي شَأْنِهِمْ سَهْدُهُ
تَرْفُقًا فِي إِطْلَابِ مَالِهِمْ،
وَجَمْعِهِ، أَوْ يَعْمَهُمْ بَدْدُهُ
تَرْفُقَ الْمَرْءِ فِي ذَخِيرَتِهِ،
آذَاهُ ضَيْقُ الزَّمَانِ، أَوْ صَلْدُهُ
وَزِيرٌ مَلِكٌ تَمَّتْ كَفَايَتُهُ،

(٣٠٥/١)

فَلَمْ يَهِنْ حَزْمُهُ وَلَا جَلْدُهُ
مَأْخُودَةٌ لِلْأُمُورِ أَهْبَتُهُ،
نَسْبُفُهَا، قَبْلَ وَقْتِهَا، عُدْدُهُ
لَا تَهْضِمُ الرَّاحُ حَدَّهُ أُصْلًا،
وَلَا تَبِيْتُ الْأَوْتَارُ تَضْطَهْدُهُ
لَا يَصِلُ الصَّاحِبُ الْأَخْصُ إِلَى

مَطْوِي سِرِّ أَجَنَّةِ خَلْدُهُ
إِنْ غَلَسَ الْمُدْهِنُونَ فِي خَمْرِ،
أَضْحَى عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرًا جَدُّهُ
أَوْ عَالَجَ الْأَمْرِ، وَهُوَ مُمْتَنِعٌ،
تَيَسَّرَتْ لَانْحِلَالِهِ عُقْدُهُ
قَوْمَ مَيْلِ الزَّمَانِ، فَطَأَدَتْ
لَنَا أَوَاخِيهِ، وَاسْتَوَى أَوْدُهُ

العصر العباسي << أبو نواس >> أما ترى الشمس حلتِ الحَمَلا،
أما ترى الشمس حلتِ الحَمَلا،
رقم القصيدة : ٢٥٣٧٠

أما ترى الشمس حلتِ الحَمَلا،
وقام وزنُ الزَّمانِ ، عاعتدلا
وغنتِ الطَّيْرُ بعد عُجمتها ،
واستوفتِ الخمرُ حَوْلَهَا كَمَلا
واكتستِ الأرضُ من زخارفِها
وشَي نِباتٍ ، تَخالُهُ حُلا
فاشربْ على جدَّةِ الزَّمانِ ، فقدُ
أصبحَ وجهُ الزمانِ مَقْتَبِلا
كَرْحِيَّةً تتركُ الطَّويلِ من ال
عَيشِ قَصرًا ، وتبسُّطُ الأَمَلا
تلعبُ لِعَبِ السَّرابِ في قَدحِ ال
قَومِ، إذا ما حبابُها اتَّصَلا
يقول: صَرَفَ! إذا مزجتَ لهُ،
منْ لم يكنْ للكثيرِ مُحتَمِلا
عُجْنًا بِشَتَيْنِ من طبائِعِها
حُسْنًا، وطيباً ترى به المثلا

العصر العباسي << أبو نواس >> يا رَبِّ صاحِبِ حانَةِ قد رُعتُهُ،
يا رَبِّ صاحِبِ حانَةِ قد رُعتُهُ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٧١

يا رَبِّ صاحِبِ حانَةِ قد رُعتُهُ،
فَبَعَثْتُهُ من نَوْمِهِ الْمُتَرَمِّلِ
عَرَفْتُ ثيابَ الطَّارِقِينَ كِلابُهُ ،
فَيَبِيتُنَّ عن سَنَنِ الطَّرِيقِ بِمَعزِلِ
ما زِلْتُ أمتَحِنُ الدَّسَاكِرَ دُونَهُ،
حتى دُفِعْتُ إلى خَفِيِّ المَنْزِلِ
فَعَرَفْتُهُ ، واللَّيْلُ مُلْتَبِسٌ بنا ،
بِرَفِيفِ صَلَعَتِهِ وشَيْبِ المِسْحَلِ
يا صاحِبِ الحانوتِ لا تَكُ مشعياً،
إنَّ الشَّرابَ مُحَرَّمٌ كَمَحَلِّ
فَدَعِ الذي نَبَذْتَ يَدَاكَ ، وعاطني ،
للهِ دَرُكٌ ، من نَبِيدِ الأَرَجْلِ
مِمَّا تَخَيَّرَهُ التَّجَارُ، تَرَى لها
قَرِصاً إذا ذَبَقَتْ كَقَرِصِ الفُلْفُلِ
ولها دَبِيبٌ في العِظامِ كَأَنَّهُ
قَبْضُ النِّعاسِ ، وأحذُهُ بِالمِفْصَلِ
عَبَقْتُ أَكْفَهُمْ بها ، فكأَنَّمَا
يَتَنازَعُونَ بها سِخَابَ قَرْنُفَلِ
تَسْقِيكُها كَفُّ إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ ،
لا بَدَّ أنْ بِخِلْتِ، وإنْ لَمْ تَبْخَلِ

العصر العباسي << أبو نواس >> بادِرُ صَبوحِكَ، وأنعمَ أَيْها الرَّجُلُ،
بادِرُ صَبوحِكَ، وأنعمَ أَيْها الرَّجُلُ،

بادِرْ صَبوحَكَ، وأنعمَ أيها الرَّجُلُ،
واعصِ الذينَ بجَهْلٍ في الهوى عدلُوا
واخلعِ عذارَكَ ، أضحكُ كلَّ ذي طربٍ
واعدلْ بنفسِكَ فيهمَ أينما عدلُوا
نالَ السرورَ ، وخفضَ العيشِ في دعةٍ
وفازَ بالطيباتِ الماجنِ الهزلُ
سقياً لمَجلسِ فتیانِ أنادِهمُهم
ما في أديمهمُ وهَيّ، ولا خللُ
هذا لذاك، كما هذا وذاك لَذا،
فالشمْلُ مُنتظِمٌ، والحبلُ متصلُ
أكرمُ بهم، وبنغمٍ من مُغنيّةٍ ،
ففي الغناءِ يُضربُ المثلُ
هيفاءُ تُسمِعنا ، والعودُ يُطربنا :
" ودّعْ هريرةً إنَّ الركبَ مرتحلُ "

العصر العباسي << أبو نواس << أمالكُ باكرِ الصَّهباءِ مالِ ،
أمالكُ باكرِ الصَّهباءِ مالِ ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٧٣

أمالكُ باكرِ الصَّهباءِ مالِ ،
وإنْ غالُوا بها ثمناً فَعَالِ
وأشمطُ، ربَّ حانوتِ، تراهُ
لنُفخِ الرِّقَ مسوَدَّ السِّبالِ
دَعوتُ ، وقد تحوَّنه نُعاسُ ،
فوسدَّه براحيتهِ الشِّمالِ

فَقَامَ لِدَعْوَتِي فَرِعًا مَرُوعًا ،
وَأَسْرَعَ نَحْوَ إِشْعَالِ الدُّبَالِ
وَأَفْرَحَ رُوعُهُ، وَأَفَادَ بِشْرًا،
وَهَزَّهَرَ ضَاحِكًا جَدْلَانَ بِالِ
فَلَمَّا بَيَّنَّتْنِي النَّارُ حَيًّا
تَحِيَّةً وَامِقٍ، لَطْفِ السُّؤَالِ
عَدَدْتُ بِكَفِّهِ أَلْفًا لَشَهْرٍ،
بِلا شَرَطِ الْمُقِيلِ ، وَلا الْمُقَالِ
فَظَلْتُ لَدَى دَسَاكِرِهِ عَرُوسًا ،
بِعَذْرَاوَيْنِ مِنْ خَمْرِ وَآلِ
كَذَلِكَ لَا أزالُ، وَلَمْ أزلُهُ
ذَرِيْعَ الباعِ فِي دِينِي وَمَالِي
يَلاتُمْنِي الحِرامُ، إِذا اجتمَعنا،
وَأَجفُو عَن مُلأَمَةِ الحِلالِ

العصر العباسي << أبو نواس >> نَزَّهَ صَبوحَكَ عَن مَقالِ العُدْلِ ،
نَزَّهَ صَبوحَكَ عَن مَقالِ العُدْلِ ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٧٤

نَزَّهَ صَبوحَكَ عَن مَقالِ العُدْلِ ،
ما العِيشُ إِلاَّ فِي الرِّحِيقِ السَّلْسَلِ
ما العِيشُ إِلاَّ أَن تُباكَرَ شُرْبُها
صَفراءُ، زُفَّتْ مِنْ قُرَى فُطْرُئِلِ
تُهدِي لِقَلْبِ المُسْتَكِينِ تَحِيَّةً،
وتُليْنُ قَلْبَ البازِخِ المُتَحَيِّلِ

وكانَ شارِبها لَطيلِ نَسيمِها
وافَتَ مَشارِبُهُ سَحابُ قَرَنُفِ
ولقد دَخَلتُ على الكَواعبِ حُسرًا ،
فلَقينِني بِتَبَسِّمٍ ، وَتَهَلَّلِ
فأَصَبْتُ مِن طَرَفِ الحَديثِ لَذاذَةً
وأَصَبَنا مِنِّي ، وَلَمّا أَجَهَلِ

العصر العباسي << أبو نواس >> ومَجلسِ ما لَهُ شِبيّة،
ومَجلسِ ما لَهُ شِبيّة،
رقم القصيدة : ٢٥٣٧٥

ومَجلسِ ما لَهُ شِبيّة،
حَلَّ بِهِ الحُسنُ والجَمالُ
يَمطُرُ فِيهِ السَّرورُ سَحا،
بديمَةً ما لَها انْتِقالُ
شَهِدَتُهُ فِي شِبابِ صِدقِ،
ما إنْ تُسامى لَهُمُ فَعالُ
نأخُذُ صَهباءَ ، بنتَ كَرمِ،
عَذارى، لَم تُؤوِها الحِجالُ
نَشَرِئُها بِالكَبارِ صِرَفًا،
وَليسَ فِي شَرِينا مُطالُ
يَسعى بِها مُخَطَفٌ ، غَريبٌ،
كَأنَّهُ البَدْرُ ، أو مِثالُ
فَصَرَغَ القَومُ ، واستَدارتُ
رَحي الحَمَيّا بِهِم ، فَمالُوا
كَأنما الشَّرِبُ بَعَدَ هَذي ،
صَرَعى تَمادى بِهِم كَلالُ
حَتى إذا ما بَدَا سُهَيْلٌ ،

وَحَانَ مِنْ لَيْلِنَا ارْتِحَالُ
نَبْهَتْ طَلَقَ الْيَدَيْنِ، سَمَحاً
يَمْطُرُ مِنْ كَفِّهِ التَّوَالُ
فَقُلْتُ : خَذْهَا فَدْتُكَ نَفْسِي ،
فَكُلَّ شَيْءٍ لَهُ زَوَالُ
فَقَامَ، وَالتَّوْمُ فِي الْمَآفِي،
كَأَنَّمَا مَسَّهُ خِبَالُ
ثُمَّ احْتَبَى مُسْرِعاً، وَغَنَى
بِخُسْرَوِيٍّ لَهُ دَلَالُ :
«عَيْنَاكَ دَمَعَاهُمَا سِجَالُ
كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا وَشَالُ

العصر العباسي << أبو نواس >> وخمّارٍ تحطّطتُ إليه رَحْلِي ،
وخمّارٍ تحطّطتُ إليه رَحْلِي ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٧٦

وخمّارٍ تحطّطتُ إليه رَحْلِي ،
فَقَامَ مِثْرَنَحاً ، ثَمَالاً ، يَمِيلُ
فَقُلْتُ لَهُ : اتَّيْدُ ، فَالزَّفَقُ يُمَنُّ ،
وَلَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ الْعَجُولُ
فَرَدَّ عَلَيَّ رَدَّ فَتَى أَدِيبٍ :
خَلِيلِي لَسْتُ أَجْهَلُ مَا تَقُولُ
وَقَامَ إِلَى التِّي عَكَفَتْ عَلَيْهَا
بَنَاتُ الدَّهْرِ ، وَالزَّمَنُ الطَّوِيلُ
فَوَدَّجَ خَصْرَهَا ، فَبَدَا لِسَانُ ،
كَأَنَّ لُعَابَهُ عَلَقٌ يَسِيلُ
بِكَفِّ مُزْرَرٍ ، أَعْلَاهُ عُصْنُ ،
وَأَسْفَلُ خَصْرِهِ رَدْفٌ ثَقِيلُ

أقول، وقد بدا للصَّحِّحِ نَجْمٌ:
خَلِيلِي إِنَّ فَعْلَكَ بِي جَمِيلٌ
أرْحَنِي قَدْ تَرَفَّعَتِ الشَّرِيَّةُ ،
وَعَالَتْ جُنْحَ لَيْلِي عَنْكَ غَوْلٌ
فَقَالَ: الْآنَ تَأْمُرُنِي بِهَذَا،
وَقَدْ عَلَّقْتُ مَفَاصِلِي الشَّمُولُ

العصر العباسي << أبو نواس >> إني، وإن كنت ماجناً، خرِّقاً،
إني، وإن كنت ماجناً، خرِّقاً،
رقم القصيدة : ٢٥٣٧٧

إني، وإن كنت ماجناً، خرِّقاً،
لا يَخْطِرُ النَّسْكَ لِي عَلَى بَالٍ
لَدُو حَيَاءٍ، وَذُو مَحَافِظَةٍ ،
مِبْتَاعُ حَمْدِ الرِّجَالِ بِالْغَالِي
فَإِنَّ دَنَسَ الْمَالِ عَرَضَنِي شَرَفٍ

(٣٠٧/١)

فَإِنَّ عَرَضَنِي يُصَانُ بِالْمَالِ
وَأَعَشَقُ الْجُودَرَ الرَّحِيمِ، وَلَا
أَكْتُمُ حُبِّي لَهُ فَيَخْفَى لِي
وَحَنْدَرِيْسٌ بَاكَرْتُ حَانَتَهَا ،
فَوَدَّجُوا خَصَرَهَا بِمِيزَالٍ
فَسَالِ عَرَقٌ عَلَى تَرَائِبِهَا ،
كَأَنَّ مَجْرَاهُ فَنَلُّ خَلْخَالٍ
حَتَّى إِذَا صَبَّهَا مُقَدَّمَةً ،

تَضْحَكُ عَنْ جَوْهَرَاتِ لِأَلِ
دَعَوْتُ إِبْلِيسَ، ثُمَّ قَلْتُ لَهُ:
لَا تَسْقِ هَذَا الشَّرَابَ عُدَّالِي
فَبِتُ أُسْقَى وَمَنْ كَلَفْتُ بِهِ
مُدَامَةً صَفَقْتُ بِسِلْسَالِ

العصر العباسي << أبو نواس >> أيا مَنْ دَعَانِي لِلْوَصَالِ كِتَابَةً ،
أيا مَنْ دَعَانِي لِلْوَصَالِ كِتَابَةً ،
رقم القصيدة : ٢٥٣٧٨

أيا مَنْ دَعَانِي لِلْوَصَالِ كِتَابَةً ،
مِرَاراً، وَمَنْ بَعْدَ الْكِتَابِ رَسُولُ
وَمَا سَرَّنِي أَنِّي أَكُونُ يَحَالَةً ،
لِمِثْلِكَ فِي الدُّنْيَا عَلَيَّ سَبِيلُ
